

عَوَالِمُ الْأَنْبِيَاءِ

الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَقْوَالِ

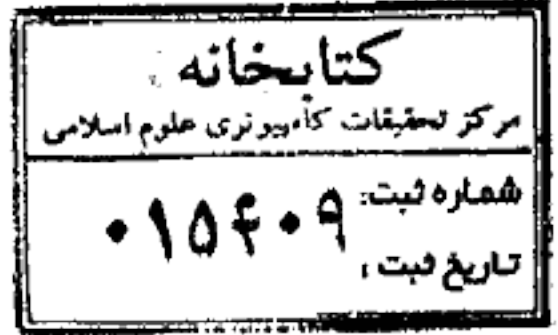
٢١٤

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

لِلْحَدِيثِ الْكَبِيرِ الْمُنْتَبِعِ الْحَبِيرِ

الشيخ عبد الله التجراني الإصفهاني

وَمُسْنَدُهَا



بمناسبة حلول السابع من صفر المظفر، الذكرى السنوية لميلاد

الإمام موسى بن جعفر الكاظم

عليه السلام

الكتاب:

عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال
الجزء الحادي والعشرون

مركز تحقيق في أحوال موسى

الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

ومستدركاتهما

المؤلف: العلامة الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني الإصفهاني قدس سره .

من أفاضل أعلام تلامذة شيخ الإسلام المجلسي قدس سره .

التحقيق والنشر: في مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف — قم المقدسة .

برعاية... الحاج السيد محمد الباقر نجل المرتضى الموحد الأبطحي دامت بركاته .

الطبعة الأولى .

تاريخ الطبع: شهر صفر المظفر — سنة ١٤٠٩ هـ .

المطبعة: أمير — قم المقدسة .

العدد: ٢٠٠٠ نسخة .

تلفون: ٣٣٠٦٠ .

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف — قم المقدسة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقديم:

إلى مفتاح الندى، وقطب رحي الهدى، خاتم صحيفة النبوة، محمد المصطفى
إلى عنوان الحزن والشجى، المدوحة في «هل أتى»: فاطمة الزهراء
إلى أعلام التقى، ومصاييح الدجى؛ الأئمة الأمناء، لاسيما خاتم الأوصياء
إلى من وضعت عليه أعباء النبوة، وامتحن بالاضطلاع بها في حديث اللوح.
نبعة النبوة، على لسان الصادق عليه السلام.

صاحب الدموع الغزيرة، وحليف السجدة الطويلة.

كاظم الغيظ، وصائم القيظ

الإمام المظلوم، المسموم، المعذب في قعر السجون وظلم المطامير

«موسى بن جعفر» عليهما السلام

إلى بضعته سمية أمها «فاطمة» ربيبة مهد العصمة والولاية، ومشعل أنوار الحكمة
والهداية صلوات الله عليها وعليهم أجمعين.
من المتفئسين بظلال الآثام، واللائقين مجرمها: حرم أهل البيت، وعش آل محمد
«قم المقدسة»

بشذرات من الأحاديث القدسية والنبوية

الحديث القدسي «حديث اللوح» برواية المحدثه فاطمة الزهراء عليها السلام:

«يا محمد... ويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي «موسى» وحببي و
خيرتي.

إن المكذب به كالمكذب بكل أوليائي، وهو وليي وناصري، ومن أضغ عليه
أعباء النبوة، وامتحنه بالاضطلاع بها»^١.

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله:

«من أحب أن يلقى الله تعالى طاهراً مطهراً، فليتول موسى الكاظم»^٢.

«... وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عز وجل»^٣.

الإمام الصادق عليه السلام: «إنه نعة نبوة»^٤.

١ - غيبة للقمي: ٦٥. ٢ - الحديث الرابع من كتاب الأربعين لأبي الفتح محمد بن أبي الفوارس.

٣ - البحار: ٣٣/١٤، وص ٣٥. ٤ - هنا المجلد من العوالم ص ٣١٧ ح ١.

هذه الموسوعة الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحي والرسالة عليهم السلام، ومنهل من مناهل حكمهم الزاخرة، وقبس من منار فضائلهم، وتعدّ أكبر جامع ديني يطفح بالفضيلة، ويمتاز عما سواه من التأليف القيّمة بغزارة العلم، وجودة السرد، وحسن التبويب وحرصانة البيان، وطول باع مؤلفه فدرسه في التحقيق والتدقيق والتثبت وحسن الإطلاع. الذي لم ينسج على منواله، ولم يجمع على شاكلته.

وهي ترتيب وتنظيم للموسوعة الجليلة العظيمة الموسومة بـ «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار» لمؤلفها المولى العلامة البحّاث شيخ الإسلام ذي الفيض القدسي محمد باقر المجلسي امين الله عليه، حيث كان في نيّته أن يستدرك ما فاتته من مصادر لم تكن بين يديه، أو مما لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال في البحار: ٤٦/١ :

«ثم اعلم أنا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمة التي لم نأخذ منها كثيراً لبعض الجهات، مع ما سينجّد من الكتب في كتاب مفرد، سميّناه بـ «مسندك البحار» إن شاء الله الكريم الفقار، إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سبباً لتبديل كثير من النسخ المنطوقة في البلاد، والله الموفق للخير والرشد والسداد» .

غير أن محتوم الأجل حال بينه وبين تحقيق هذا الأمل.

حتى قبض الله الشيخ العلامة المحقق المدقق المنتبج «عبدالله البحراني الإصفهاني» من فضلاء تلامذة شيخ الإسلام المجلسي — ليحقق شرطاً من تلك الأمنية الرائعة الثمينة التي كانت لشيخه وأستاذه، فجمع الفرائد وألّف الفوائد ونظّم العوائد، وأبدع في التنظيم، وابتكر في العناوين، حتى جاء كلّ مجلّد كتاباً حافلاً بموضوعه، حاوياً نوادره، جامعاً شوارده، فجزاه الله عن الإسلام وأهله أفضل الجزاء.

ومن خلال مراحل التحقيق المنجزة على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيلة مجموعة كبيرة من الأحاديث والروايات والتعليقات المهمة والضرورية إتما لم تكن موجودة في مظانها، أو لم تنقل أصلاً.

ففرقناها على ما يناسبها من أبواب وعناوين، وذلك لأجل أن يكون الكتاب جامعاً في موضوعه، غنياً بتعليقاته، حاوياً في عناوينه مغنياً عن مثيله، كافياً عما سواه، يجد فيه المحقق رغبته، والباحث بغيته، والقارئ مأربه، والعالم مقصده، والطالب ضالته.

منهج التحقيق

بعد استنساخ الكتاب ومقابلته مع أصله ومصادره والبحار أتبعنا — كما هو دأبنا — طريقة التلفيق بين العوالم، والبحار، والمصادر لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين في الهامش إلى الاختلافات اللفظية الضرورية باستعمال الرموز التالية:

«ع» للعوالم * «ب» للبحار * «م» للمصدر * «خ» لأحد نسخ المصدر.

ومن ثمَّ أشرنا في نهاية كل حديث إلى مصادره واتحاداته بصورة مفصلة ومبوبة، مع الإشارة إلى الأحاديث التي تقدمت أويأتي في طيات أبواب الكتاب نقلها ثانية بعينها أو ما يشابهها.

كما قلنا بشرح بعض الألفاظ اللغوية الصعبة نسيباً شرحاً مبسطاً موجزاً. مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في أسانيد ومتون الروايات، خاصة تلك التي صُحفت وحرقت بصورة شديدة، معتمدين في ذلك على أمهات كتب تراجم الرجال. وكذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع.

علماً أنَّ كلَّ ما بين المعقوفين [] بدون إشارة فهو مما لم يكن في نسختي العوالم المعتمدتين في التحقيق، وإنما أثبتناه من المصدر والبحار، أو من أحدهما، ووضعنا الاختلافات اللفظية الطويلة نسيباً، أو التي تُبهم الإشارة إليها في الهامش، بين قوسين ().

وحصرنا النصوص الواردة في المتن بين قوسي التنصيص الصغيرين « » . واستعملناهما في الهامش لحصر شروح وتعليقات المصنف على الأحاديث، معلّمة في آخرها بـ «منه فليس منه» .

نسخ الكتاب

١ - النسخة المحفوظة في خزانة مخطوطات مكتبة سماحة آية الله العظمى شهاب الدين المرعشي النجفي - دام الله الوارف - ، في قم المقدسة، برقم «٣٥٣» كتبت بخط النسخ، وتضم بين دفتيها خمسة أجزاء من العوالم هي: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢. وتقع في «٥٨٩» صفحة.

تم استنساخها في يوم الأربعاء ثاني عشر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وستين ومائتين بعد الألف، على يد محمد مهدي بن محمد باقر.

٢ - النسخة المحفوظة في مكتبة شخصية لبيت علم الحجة الحاج ميرزا علي محمد الإزهي في إصفهان.

تقدير وعرفان

أسجل شكري لكل الطاقات الشابة المخلصة العاملة في مؤسسة الإمام المهدي بمباركة لرحمة الرب، التي لم تذخر وسعها في مقابلة وتحقيق وتصحيح وتلقيق هذا الكتاب إحياءاً لتراث أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام سيما الأخوة الأفاضل:

شاكراً شبع، إبراهيم لاله علي، أمجد عبد الملك الساعاتي، نجم عبد البدر، السيد فلاح الشريفي، ومسؤول المونتاج: فارس حسون، وكان الله شاكراً عليمًا، فلهم من الله الأجر والثواب.

خادم علوم أهل بيت الرسالة

راجي رحمة ربه

«السيد محمد باقر» نجل العلامة الحجة الآية

«السيد المرتضى» الموحد الأبطحي الاصفهاني

قم المقدسة

الكتاب

الحادي والعشرون من كتاب

عوالم

العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

في أحوال

الإمام العالم المحيط بجميع العوالم مولانا أبي إبراهيم

موسى بن جعفر الكاظم

صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الأكارم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائم الدائم الذي وفقنا لمنهاج «موسى الكاظم» عليه السلام .
والصلاة والسلام على محمد سيد الأنام، وآله الذين هم مصابيح الدجى والظلام .
وبعد: فيقول الراجي لشفاعة «موسى الكاظم» من الأكابر والأعظم

«عبد الله بن نور الله»

نور الله قلبها بحبته ومحبة آبائه وأبنائه الأفاضل:

هذا هو المجلد الحادي والعشرون من كتاب

عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

الذي جمعه وآلفه وصنّفه هذا الأحمق

في أحوال سابع أئمة البشر، والشافع يوم المحشر، الإمام المنصور المظفر

«أبي إبراهيم موسى بن جعفر»

صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه أجمعين أبداً إلى يوم الدين.

١ - أبواب نسبه وحال أمه وولادته عليه السلام

١ - باب نسبه عليه السلام واسم أمه عليه السلام.

الأخبار: الأصحاب:

١ - إرشاد المفيد وإعلام الوري: قالوا: ولما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس، فتقدم الرشيد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابن عم» مفتخراً بذلك على غيره. فتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة^١» فتغير وجه الرشيد، وتبين الغيظ فيه - الخبر -^٢.

١ - «يا أبتاه» ب.

٢ - إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الوري: ٣١٧، عنهما البحار: ٤٨/١٠٣ ح ٧ (قطعة)

وأخرجه في حلية الأبرار: ٢٧٤/٢ عن إعلام الوري.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٣١/١٣، عنه سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/٦.

وفيات الأعيان: ٣٠٩/٥. وفي كفاية الطالب: ٤٥٧.

وأورده في تذكرة الخواص: ٣٥٠، وفي البداية والنهاية: ١٨٣/١٠.

وزادوا جميعاً في آخره: «وقال: هذا الفخريا أبا الحسن حقاً».

وأورده مرسلًا في مفتاح النجا: ١٧٥ (مخطوط)، وزاد فيه:

«فتقبض على موسى عليه السلام، وذهب به معه إلى بغداد، وحبسه زماناً طويلاً.

ثم أمر السندي بن شاهك حتى ستمه، فوعك موسى عليه السلام، ومات بعد ثلاثة أيام».

وابن الصبان المالكي في إسعاف الراغبين (المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٤٧) بمثل ما مر في مفتاح النجا،

وفيه: «فلم يخرج من حبسه إلا مقتيداً ميتاً مسموماً» وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٢ بنحو آخر.

أخرجه عن هذه المصادر في إحقاق الحق: ٣٠٣/١٢ و ٣٣٤ و ٣٣٧.

٢ - عيون أخبار الرضا: في رواية سليمان بن حفص: وأمه أم ولد يقال لها «حميدة» وهي أم أخويه إسحاق ومحمد ابني جعفر.^١

الكتب:

- ٣ - الكافي: وأمه أم ولد يقال لها «حميدة».^٢
- ٤ - الإرشاد للمفيد: وأمه أم ولد يقال لها «حميدة البربرية».^٣
- ٥ - المناقب لابن شهر آشوب: أمه «حميدة المصفاة» ابنة صاعد البربري. ويقال: إنها أندلسية، أم ولد تُكنى «لؤلؤة».^٤
- ٦ - كشف الغمة: برواية كمال الدين محمد بن طلحة: أمه أم ولد تسمى «حميدة البربرية»
- وقيل غير ذلك.^٥ وبرواية أخرى: أمه «حميدة البربرية» ويقال: «الأندلسية» أم ولد، وهي أم إسحاق وفاطمة.^٦
- ٧ - إعلام الوري: أمه أم ولد يقال لها «حميدة البربرية»، ويقال لها «حميدة المصفاة».^٧

مركز تحقيق كويتيون علوم إسلامي

- يأتي في ص ١٩٧ باب ٥ ح ١، وص ٢٤٣ ح ٢ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري أيضاً.
وفي ص ٢٤٤ ح ٣ عن الاحتجاج، وفيه التحادات أخر.
- ١ - عيون الأخبار: ١/٨٥ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/٢٢٨ ح ٣٠ (قطعة).
٢ - الكافي: ١/٤٧٦، عنه البحار: ٤٨/٩ ح ١٣ (قطعة).
٣ - إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٤٨/٦ ح ٨.
٤ - المناقب: ٣/٤٣٧.
وأخرجه في البحار: ٤٨/٦ ح ٩ عن إرشاد المفيد: ٣٢٣ مثله.
وأورده في مقصد الرائب: ١٦٠ (مخطوط).
٥ - كشف الغمة: ٢/٢١٢، عنه البحار: ٤٨/٧ ح ١٠.
٦ - كشف الغمة: ٢/٢٣٧ - وهي رواية ابن الخشاب - عنه البحار: ٤٨/٧ ذ ح ١٠.
٧ - إعلام الوري: ٢٩٤، عنه البحار: ٤٨/١ ح ١ (قطعة).
﴿P﴾

* مستدرکات

- ۱ - الهدایة الكبرى للخصیبي: أمه «حميدة» البربرية، ويقال: الأندلسية، والبربرية أصح.^۱
- ۲ - دلائل الإمامة: وأمّه «حميدة» بنت صاعد البربري.^۲
- ۳ - الفصول المهمة لابن الصبّاغ المالکي: أمه تسمى «حميدة» البربرية.^۳
- ۴ - تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: أمه أم ولد أندلسية، وقيل: بربرية اسمها «حميدة».^۴
- ۵ - فصل الخطاب لمحمد خواجه پارسا البخاري: أمه جارية اسمها «حميدة».^۵



مرکز تحقیق و پژوهش تاریخ جمهوری اسلامی ایران

۱ - الهدایة الكبرى: ۲۶۳. ۲ - دلائل الإمامة: ۱۴۸. ۳ - الفصول المهمة: ۲۱۴.
 ۴ - تذكرة الخواص: ۳۴۸. ۵ - فصل الخطاب على مافی ینابیع المودة: ۳۸۲.

٢ - باب حال أمه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب، عن الباقر عليه السلام:

١ - الخرائج والجرائح: روي عن عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: دخل ابن عكاشة بن محسن الأسدي على أبي جعفر عليه السلام فكان أبو عبد الله عليه السلام قائماً عنده، فقدم إليه عنباً فقال: حبة حبة يأكله الشيخ الكبير أو الصبي الصغير، وثلاثة وأربعة من يظن أنه لا يشبع، فكله حبتين حبتين فإنه يستحب.

فقال لأبي جعفر عليه السلام: لأني شيء لا تزوج أبا عبد الله عليه السلام فقد أدرك التزويج؟ وبين يديه صرة مغمومة فقال: سيجيئ نخاس من أهل بربر ينزل دار ميمون، فنشتري له بهذه الصرة جارية. قال: فأني لذلك ما أتى.

فدخلنا يوماً على أبي جعفر عليه السلام. فقال: ألا أخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم؟ قد قدم، فذهبوا واشتروا بهذه الصرة منه جارية. فأتينا النخاس فقال: قد بعث ما كان عندي إلا جارتين إحداهما أمثل من الأخرى.

قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما. فأخرجهما فقلنا: بكم تباع هذه الجارية المتماثلة؟ قال: بسبعين ديناراً. قلنا: أحسن. قال: لا أنقص من سبعين ديناراً.

فقلنا: نشترها منك بهذه الصرة ما بلغت وما ندرى ما فيها.

وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية فقال: فكّوا الخاتم، وزنوا.

فقال النخاس: لا تفكّوا، فإنها إن نقصت حبة من السبعين لم أبايعكم.

قال الشيخ: زنوا.

قال: فككنا ووزنا الدنانير، فإذا هي سبعون ديناراً لا تزيد ولا تنقص.

فأخذنا الجارية، فأدخلناها على أبي جعفر عليه السلام وجعفر عليه السلام قائم عنده.

فأخبرنا أبا جعفر عليه السلام بما كان، فحمد الله، ثم قال لها: ما اسمك؟

١ - «بيان: تماثل العليل: قارب البرء، وأمائل القوم خيارهم، وقوله المتماثلة: يشمل أن يكون مأخوذاً من كل من المعنيين، والمتماثلة بالأول أظهر وأمثلة». منه قس سره

قالت: حميدة.

فقال: حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة، أخبريني عنك أبكر أم تيب؟

قالت: بكر.

قال: كيف ولا يقع في يد النخاسين شيء إلا أفسدوه؟

قالت: كان يجيء فيقعد مني مقعد الرجل من المرأة، فيسلط الله عليه رجلاً أبيض

الرأس واللحية، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عتي، ففعل بي مراراً، وفعل الشيخ مراراً.

فقال: يا جعفر خذها إليك. فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السلام.

الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن علي بن السندي، عن عيسى بن

عبدالرحمان (مثله).^١

الصادق عليه السلام:

٢ - إعلام الوري: عبدالجبار بن علي الرازي، عن شيخ الطائفة، عن

الحسين بن عبيدالله، عن أحمد البزوفري، عن حميد بن زياد، عن العباس بن عبيدالله بن

أحمد الدهقان، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي، عن محمد بن الفضيل وزياد بن

النعمان وسيف بن عميرة، عن هشام بن أحرأ، قال:

أرسل إليّ أبو عبدالله عليه السلام في يوم شديد الحر، فقال لي: اذهب إلى فلان

١ - الخرائج والجرائح: ١٤٦ (مخطوط)، الكافي: ٤٧٦/١ ح ١، عنها البحار: ٥/٤٨ ح ٦ و ٥٦٥.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٣٨ ح ٥١ عن الكافي.

وأورد مثله في كشف الغمة: ١٤٥/٢، وفي ثاقب المناقب: ٣٢٠، ونحوه في إثبات الوصية: ١٨٤.

وروى نحوه في دلائل الإمامة: ١٤٨ عن أبي النجم الطبرستاني، عن أبي جعفر الشلمغاني، رفعه إلى جابر

عن أبي جعفر عليه السلام.

٢ - في بعض المصادر: أحمد.

عنه الشيخ الطوسي في رجاله: ٢٣٠ رقم ٢٠ وص ٣٦٣ رقم ٣ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم

عليهما السلام.

وعنه البرقي في رجاله: ٤٨ من أصحاب الكاظم عليه السلام، وممن أدرك الصادق عليه السلام.

راجع رجال السيد الخوني: ٣١٧/١٩ و ٣٢٧.

الإفريقي فاعترض جارية عنده، من حالها كذا وكذا، ومن صفتها كذا [وكذا].
فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده، فلم أر ما وصف لي، فرجعت إليه فأخبرته،
فقال: عد إليه فإنها عنده.

فرجعت إلى الإفريقي، فحلف لي ما عنده شيء إلا وقد عرضه عليّ.

ثم قال: عندي وصيفة مريضة، مخلوقة الرأس، ليس مما تعرض.

فقلت له: اعرضها عليّ، فجاء بها متوكئة على جارتين تحفظ برجليها الأرض

فأرانيها فعرفت الصفة، فقلت: بكم هي؟ فقال لي: إذهب بها إليه فيحكم فيها.

ثم قال لي: قد والله أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها، ولقد أخبرني الذي اشتريتها

منه [عند] ذلك أنه لم يصل إليها، وحلفت الجارية أنها نظرت إلى القمر وقع في

حجرها.

فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته، فأعطاني مائتي دينار، فذهبت بها إليه، فقال

الرجل: هي حرّة لوجه الله إن لم يكن بعث إليّ بشرائها من المغرب.

فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أحرأما إنها تلد مولوداً ليس بينه وبين الله حجاب.

وقد روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الإرشاد مثل هذا الخبر مسنداً إلى هشام

ابن أحرأيضاً، إلا أن فيه: إن أبا الحسن موسى عليه السلام أمره ببيع هذه الجارية، وأنها

كانت أم الرضا عليه السلام.

أما الطوسي: الحسين بن عبيد الله (مثله).^١

١ - إعلام الوري: ٣٠٩، أمالي الشيخ الطوسي: ٣٣١/٢، إرشاد المفيد: ٣٤٥، عنهم البحار: ٤٨/٨ و٩

ح ١١ و١٢.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣٧١/٥ عن الأمالي والإعلام.

ورواه بمثل مأمور في الإرشاد، وفي الاختصاص: ١٩٢، وفي عيون الأخبار: ١٧/١ ح ٤، ودلائل الإمامة:

١٧٥، والكافي: ٤٨٦/١ ح ١، وإثبات الوصية: ١٩٥، والخرائج والجرائح: ٣٤١.

و أوردته مثل الإرشاد أيضاً في عيون المعجزات: ١٠٦، والمناقب لابن شهر آشوب: ٤٧١/٣، وكشف

الغفة: ٢٧٢/٢.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٦١ عن الدلائل والخرائج، وفي ص ٤٧٢ عن الكافي والعيون.

٣ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد، عن علي بن الحسين، عن ابن سنان، عن سابق بن الوليد، عن المعلّى بن خنيس: أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: حمدة مصفاة من الأذناس، كسيكة للذهب، مازالت الأملاك تحرسها حتى أذيت إليّ، كرامة من الله لي والحجة من بعدي.^١

٣- باب مولده عليه السلام

الكتب:

١- الكافي: وُلِدَ عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.

وقال بعضهم: تسع وعشرين ومائة.^٢

٢- إرشاد المفيد: وكان مولده عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.^٣

٣- المناقب لابن شهر آشوب: وُلِدَ عليه السلام بالأبواء - موضع بين مكة والمدينة - يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة.^٤

٤- كشف الغمة: قال كمال الدين محمد بن طلحة: أمّا ولادته عليه السلام

فبالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة. وقيل: تسع وعشرين ومائة.

ثم قال: وقال ابن الخشاب: وبالإسناد الأول، عن محمد بن سنان: وُلِدَ موسى بن

جعفر عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.

ثم قال: وفي رواية أخرى كان مولده سنة مائة وتسع وعشرين من الهجرة.

وحدّثني بذلك صدقة، عن أبيه، عن ابن محبوب.

وفي حلية الأبرار: ٢٩٦/٢ عن العيون، والبحار: ٧/٤٩ ح ١١ عن العيون والخرائج والإرشاد.

يأتي مثله في ص ٦٧ ح ٢ عن إعلام الوري (قطعة) وح ٣ عن كشف الغمة.

١- الكافي: ٤٧٧/١ ح ٢، عنه البحار: ٦/٤٨ ح ٧.

٢- الكافي: ٤٧٦/١ ح ١، عنه البحار: ٩/٤٨ ح ١٣.

٣- المناقب: ٤٣٧/٣.

٤- إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٦/٤٨ ح ٨.

ثم قال: وقال الحافظ عبدالعزیز: ذكر الخطيب أنه وُلد موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين ومائة.^١

٥ - إعلام الوری: وُلد عليه السلام بالأبواء - منزل بين مكة والمدينة - لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة.^٢

٦ - روضة الواعظین: ولد عليه السلام يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة.^٣

٧ - الدروس: وُلد عليه السلام بالأبواء [بين مكة والمدينة] سنة ثمان وعشرين ومائة. وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة، يوم الأحد سابع صفر.^٤

* مستدرکات

١ - الفصول المهمة لابن الصبأغ المالکي: وُلد موسى الكاظم عليه السلام بالأبواء

سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة، *عنه موسى*

٢ - كفاية الطالب للکنجی: أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام، مولده بالأبواء

سنة ثمان وعشرين ومائة.^١

٣ - عمدة الطالب: وُلد عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.^٢

٤ - سير أعلام النبلاء: قيل: إنه عليه السلام وُلد سنة ثمان وعشرين ومائة بالمدينة.^٣

١ - كشف الغتة: ٢/٢١٢، عنه البحار: ٧/٤٨ ح ١٠، تاريخ بغداد: ٢٧/١٣.

تأتي بعض قطع الحديث في ص ٤٥٠ ح ١٠ عن كشف الغتة أيضاً.

٢ - إعلام الوری: ٢٩٤، عنه البحار: ١/٤٨ ح ١ (قطعة).

٣ - روضة الواعظین: ١/٢٦٤، عنه البحار: ٩/٤٨ ح ١٤.

٤ - الدروس الشرعية للشهيد الأول «قدس سره»: ١٥٣، عنه البحار: ٩/٤٨ ح ١٥.

٥ - الفصول المهمة: ٢١٤. ٦ - كفاية الطالب: ٤٥٧.

٧ - عمدة الطالب: ١٩٦. ٨ - سير أعلام النبلاء: ٦/٢٧٠.

- ٥ - الإنحاف بحب الأشراف للشبراوي: وُلد عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة.^١
- ٦ - الأنوار القدسيّة للسنهوتي الشافعي: وُلد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة ثمان وعشرين ومائة.^٢
- ٧ - نور الأبصار للشبلنجي: وُلد موسى الكاظم عليه السلام سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة.^٣
- ٨ - عيون المعجزات: وكانت ولادته عليه السلام سنة ثمان وعشرين ومائة.^٤
- ٩ - غاية الاختصار لتاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني: وُلد عليه السلام في سنة ثمان وعشرين ومائة.^٥
- ١٠ - العرائس الواضحة للشيخ عبد الهادي الأبياري: وُلد عليه السلام سنة مائة وتسع وعشرين.^٦
- ١١ - وفيات الأعيان لابن خلكان: وكانت ولادته عليه السلام يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة تسع وعشرين ومائة.^٧
- ١٢ - تذكرة الخواص، وصفة الصفوة لسبط ابن الجوزي: وُلد موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين ومائة. كشف الغمّة: عن صفة الصفوة (مثله).^٨
- ١٣ - مطالب السؤول للعلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي: أما ولادته (أي موسى بن جعفر عليه السلام) فبالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة. وقيل: تسع

١ - الإنحاف: ١٥٠. ٢ - الأنوار القدسيّة: ٣٨.

٣ - نور الأبصار: ١٦٤. ٤ - عيون المعجزات: ٩٦.

٥ - غاية الاختصار: ٩١. ٦ - العرائس الواضحة: ٢٠٥.

٧ - وفيات الأعيان: ٣١٠/٥.

٨ - تذكرة الخواص: ٣٤٨، صفة الصفوة: ١٨٧/٢ كشف الغمّة: ٢٥٠/٢.

- وعشرين ومائة.^١
- ١٤ — المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير: وُلِدَ عبد السلام بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة.^٢
- ١٥ — البداية والنهاية لابن كثير: وُلِدَ عبد السلام سنة ثمان أوتسع وعشرين ومائة.^٣
- ١٦ — دلائل الإمامة للطبري: قال أبو محمد الحسن بن عليّ الثاني عليه السلام: وُلِدَ عبد السلام بالأبواء بين مكة والمدينة في شهر ذي الحجة سنة مائة وسبعة وعشرين من الهجرة.^٤
- ١٧ — منهاج السنة لابن تيمية: وُلِدَ عبد السلام بالمدينة في سنة بضع وعشرين ومائة.*



مرکز تحقیق و پژوهش تاریخ جمهوری اسلامی

١ — مطالب السؤل: ٨٣. ٢ — المختار في مناقب الأخيار: ٣٣.
 ٣ — البداية والنهاية: ٣٣. ٤ — دلائل الإمامة: ١٤٦.
 * — منهاج السنة: ١٢٤. أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في إحقاق الحق: ١٢/٢٩٦—٢٩٨. وج ١٩/٥٣٧ و ٥٣٨.

٤ - باب كيفية حمله وولادته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١ - بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن مسلم^١، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء ولأصحابه وأكثره وأطابه، فبينما نحن نتغذى إذ أتاه رسول حميدة:

«أَنْ الطلق قد ضربني» وقد أمرتني «أن لا أسبقك بابنك هذا».

فقام أبو عبد الله عليه السلام فرحاً مسروراً، فلم يلبث أن عاد إلينا، حاسراً عن ذراعيه، ضاحكاً سته، فقلنا: أضحكك الله منك، وأقر عينك، ما صنعت حميدة؟ فقال: وهب الله لي غلاماً، وهو خير من برأ الله، ولقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها.

قلت: جعلت فداك، وما خبرتك عنه حميدة؟

قال: ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعاً يديه على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن تلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمانة الامام من بعده.

قلت: جعلت [فداك] وما تلك من علامة الإمام؟

١ - «سليم» ع وب. هو: محمد بن مسلم بن رباح (رباح)، أبو جعفر الطائفي الأوقص الأعور الشقي، الكوفي، الطائفي. فقيه، ثقة، ورع، له كتاب الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام.

عنه النجاشي والشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وزاد الشيخ ومن أصحاب الكاظم عليه السلام.

وعنه الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يظمن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم...

راجع بشأنه: رجال النجاشي: ٣٢٣ رقم ٨٨٢، رجال الشيخ الطوسي: ١٣٥ و٣٠٠ و٣٥٨، رجال البرقي: ١٧ و٩، رجال ابن داود: ١٨٤، ورجال السيد الخوئي: ٢٧٨/١٧.

٢ - أمانة: جمعها أمارات، أي: العلامة.

فقال: إنه لما كان في الليلة التي عُلق بجدي فيها، أتى آتٍ جدّ أبي وهو راقد، فأتاه بكأس فيها شربة أرقّ من الماء، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج، فسقاه [إياه]، وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً، فجامع فعلق فيها بجدي.

ولما كان في الليلة التي عُلق فيها بأبي أتى آتٍ جدي فسقاه كما سقى جدّ أبي، وأمره بالجماع فقام فرحاً مسروراً، فجامع فعلق بأبي.

ولما كان في الليلة التي علق بي فيها، أتى آتٍ أبي، فسقاه وأمره كما أمرهم، فقام فرحاً مسروراً، فجامع فعلق بي.

ولما كان في الليلة التي عُلق فيها [بابني] هذا، أتاني آتٍ كما أتى جدّ أبي وجدي وأبي، فسقاني كما سقاهم، وأمرني كما أمرهم، فقامت فرحاً مسروراً بعلم الله بما وهب لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدوتكم، فهو—والله—صاحبكم من بعدي.^١ أقول: تمامه في أبواب ولادتهم عليهم السلام في كتاب الإمامة.

٢ — المحاسن للبرقي: الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حججنا مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي وُلِدَ فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء، وضع لنا الغداء، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره وأطايه قال: فبينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة، فقال: إن حميدة تقول لك:

«إني قد أنكرت نفسي، وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرتني ولادتي» وقد أمرتني «أن لا أسبقك بابني هذا».

قال: فقام أبو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول، فلما انصرف^٢ قال له أصحابه: سرُّك الله وجعلنا فداك، ما صنعت حميدة؟

قال: قد سلمها الله، ووهب لي غلاماً، وهو خير من برأ الله في خلقه، وقد

١ — بصائر الدرجات: ٤٤٠ ح ٤ (تمامه)، عنه البحار: ٤٢/٢٥ ح ١٧ وج ٢/٤٨ ح ٢.

٢ — «انطلق» ع وم.

ومثله في الحديث ٢.

أخبرتني حميدة، ظننت أنني لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها؛
فقلت: وما أخبرتكَ به حميدة؟

قال: ذكرت أنه لما سقط من بطنها، سقط واضعاً يده على الأرض، رافعاً رأسه إلى
السماء، فأخبرتها أن تلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمانة الوصي من بعده.

فقلت: وما هذا من علامة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلامة الوصي من بعده؟

فقال: يا أبا محمد، إنه لما أن كانت الليلة التي عُلق فيها بابني هذا المولود أتاني
آيت فسقاني كما سقاهم، وأمرني بمثل الذي أمرهم، فقامت بعلم الله مسروراً بمعرفتي ما
يحب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي.
إن نطفة الإمام مما أخبرتكَ، فإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشأ فيه
الروح، بقَّتَ اللهُ تبارك وتعالى إليه ملكاً يقال له «حيوان»، فكتب على عضده
الأمين «وقمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته»^١.

فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يديه على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء.
فإذا وضع يده على الأرض فإنَّ مبتدئاً يناديه من بطنان العرش من قبلي رب العزة
في الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه:

«يا فلان ابن فلان اثبت ملياً^٢ لعظيم خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، وموضع
سري، وعيبة علمي، وأميني على وحيي، وخليفتي في أرضي، لك ولمن تولاك أوجبت
رحمتي، ومنحت جناتي وأحللت جوارتي، ثم وعزتي لأصلين من عبادك أشد عذابي،
وإن وسعت عليهم في الدنيا سعة رزقي».

قال: فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو، وهو واضع يده على الأرض، رافعاً
رأسه إلى السماء، ويقول: «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً
بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم»^٣.

١- سورة الأنعام: ١١٥.

٢- «ثلاثاً» ع وب. قال الجزري في النهاية: ٤/٣٦٣.

الملي: هو الطائفة من الزمان لا حد لها. يقال: مضى ملي من النهار وملي من الدهر: أي طائفة منه.

٣- سورة آل عمران: ١٨.

قال: فإذا قال ذلك، أعطاه الله العلم الأول، والعلم الآخر، وأستحقّ زيارة الروح في ليلة القدر. قلت: والروح ليس هو جبرئيل؟
 قال: لا، الروح خلق أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، وإنّ الروح خلق أعظم من الملائكة، أليس يقول الله تبارك وتعالى «تنزل الملائكة والروح»^١.
 ٣ — ومنه: علي بن حديد، عن منصور بن يونس؛ وداود بن رزين، عن منال القصاب قال: خرجت من مكة وأنا أريد المدينة، فررت بالأبواء وقد وُلد لأبي عبد الله عليه السلام فسبقته إلى المدينة، ودخل بعدي بيوم فأطعم الناس ثلاثاً، فكنت آكل فيمن يأكل، فما آكل شيئاً إلى الغد حتى أعود فأكل، فكثت بذلك ثلاثاً أطعم حتى أرتفق^٢، ثم لا أطعم شيئاً إلى الغد.^٤



مركز بحوث كميبيوتر علوم رسولي

١ — سورة القدر: ٤.

٢ — المحاسن: ٣١٤/٢ ح ٣٢، عنه البحار: ٤٨/٣ ح ٣. وروى مثله في الكافي: ٣٨٥/١ ح ١ بإسناده عن أبي بصير.

عنها إثبات الهداة: ٤٧٥/٥ ح ٢٠ وص ٥٢٢ ح ٤٣.

وأخرجه في حلية الأبرار: ٤/٢ وص ٢٢٦ والبحار: ٢٩٧/١٥ ح ٣٦ عن الكافي.

وأورده ملخصاً في عيون المعجزات: ٩٥ عن أبي بصير.

٣ — «توضيح: قال الفيروزآبادي: إرتفق: إتكا على مرفق يده أو على الخنذة وامتلأ». منه قدس سره. القاموس المحيط: ٢٣٦/٣.

٤ — المحاسن: ٤١٨/٢ ح ١٨٧، عنه الوسائل: ١٣٣/١٥ ح ١ والبحار: ٤٨/٤ ح ٤، وج ١١٥/١٠٤ ح ٣٨. ومثله في الحديث «١».

٢ - أبواب أسمائه، وألقابه، وكناه، وحليته، ونقش خاتمه عليه السلام

١ - باب جوامع أسمائه وكناه وألقابه عليه السلام .

الكتب:

١ - مطالب السؤل: أمّا اسمه: فوسى، وكنيته: أبو الحسن، وقيل: أبو إسماعيل. وكان له ألقاب متعددة: الكاظم - وهو أشهرها - والصابر والصالح والأمين.^١

٢ - إرشاد المفيد: كان عليه السلام يكتبُ أبا إبراهيم، وأبا الحسن، وأبا علي. ويُعرف بـ «العبد الصالح» وتُسمت أيضاً بـ «الكاظم» عليه السلام.^٢

٣ - المناقب لابن شهر آشوب: كنيته: أبو الحسن الأول، وأبو الحسن الماضي وأبو إبراهيم وأبو علي. ويُعرف بالعبد الصالح، والنفس الزكية، وزين المجتهدين، والوفى، والصابر والأمين والزاهر.

وسُمي بذلك لأنه زهر بأخلاقه الشريفة وكرمه المضي التام.^٣

٤ - ومنه: وكان الناس بالمدينة يسمونه: زين المجتهدين،

وسُمي بـ الكاظم» لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين، حتى

مضى قتيلاً في حبسهم ووثاقهم.^٤

١ - مطالب السؤل: ٨٣، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٨.

٢ - إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٦.

٣ و ٤ - المناقب: ٣/٤٣٧.

* مستدركات

- ١ - دلائل الإمامة: ويكتفى أبو الحسن، وأبا إبراهيم - والثاني أثبت - لأنه قال: منحني أبي كنيته - يعني أباه الصادق عليه السلام - .
ولقبه: العبد الصالح، والوفى، والصابر، والكاظم، والأمين.^١
- ٢ - تاريخ بغداد للخطيب: كان موسى بن جعفر عليهما السلام يدعى: العبد الصالح من عبادته واجتهاده .
- الشدورات الذهبية لابن طولون، ونزهة الجليس: نقلاً عنه (مثله).^٢
- ٣ - الفصول المهمة، ونور الأبصار: أما كنيته: فأبو الحسن. وألقابه كثيرة: أشهرها: الكاظم، ثم الصابر، والصالح، والأمين.^٣
- ٤ - مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي: وكان له ألقاب كثيرة: الكاظم وهو أشهرها، والصابر، والصالح، والأمين.^٤
- ٥ - الهداية الكبرى للخصيبي: وكنى أبو الحسن، وأبو إبراهيم، والخاص، وأبو علي. ولقبه: الكاظم، والصابر، والمصلح، والمبرهن، والبيان، وذو المعجزات.^٥
- ٦ - وسيلة النجاة للعلامة السهالوي: كنى موسى بن جعفر بأبي الحسن، وأبي إبراهيم، وأبي علي، وأبي إسماعيل، وأشهرها الأول.
ولقب بالكاظم، والصابر، والصالح، والأمين، أشهرها أيضاً الأول.^٦
- ٧ - تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: يلقب بالكاظم، والمأمون، والطيب، والسيد. وكنيته أبو الحسن، ويدعى بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالليل.^٧
- ٨ - صفة الصفوة للمصنف المذكور: كان عليه السلام يدعى العبد الصالح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل.

١ - دلائل الإمامة: ١٤٨. ٢ - تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، الشدورات الذهبية: ٨٩، نزهة الجليس: ٤٦/٢.
٣ - الفصول المهمة: ٢١٤، نور الأبصار: ١٦٤. ٤ - مطالب السؤل: ٨٣.
٥ - الهداية الكبرى: ٢٦٣. ٦ - وسيلة النجاة: ٣٦٤. ٧ - تذكرة الخواص: ٣٤٨.

كشف الغمة: نقلاً عنه (مثله).^١

٩ - البداية والنهاية لابن كثير: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، يكنى أبا الحسن الهاشمي، ويقال له: الكاظم.^٢

١٠ - مرآة الجنان لليافعي: السيد أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام ولد جعفر

الصادق عليه السلام، كان صالحاً، عابداً، جواداً، حليماً، كبير القدر، وهو أحد الأئمة الإثنا عشر المعصومين في إعتقاد الإمامية.

وكان يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده.^٣

١١ - فصل الخطاب للخواجه پارسا البخاري: ومن أئمة أهل البيت:

أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام.

وكان عليه السلام صالحاً، عابداً، جواداً، كريماً، حليماً، كبير القدر، كثير العلم.

كان يدعى بالعبد الصالح، وفي كل يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع

الشمس إلى الزوال.

وسيلة النجاة: نقلاً عنه (مثله).^٤

١ - صفة الصفوة: ١٨٤/٢، كشف الغمة: ٢٥٠/٢.

٢ - البداية والنهاية: ١٨٣/١٠. ٣ - مرآة الجنان: ٣٩٤/١.

٤ - فصل الخطاب على مافي يتابع المودة: ٣٨٢، وسيلة النجاة: ٣٦٤.

أخرجه عن بعض المصادر المذكورة أعلاه في إحقاق الحق: ٢٩٧/١٢-٣٠٧، وج: ٥٣٨/١٩.

٢ - باب آخر في خصوص تسميته بالكاظم، وعلته

الأخبار: الأصحاب:

١ - علل الشرائع وعيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرحمن قال: كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين، يعلم من يقف عليه بعد موته، ويجحد الإمامة بعد إمامته، فكان يكظم غيظه عليهم، ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم، فسمي الكاظم لذلك.

معاني الأخبار: رسلاً (مثله).^١

الكتب:

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: وسُمي الكاظم لما كظمه من الغيظ، وغض بصره عما فعله الظالمون به، حتى مضى قتيلاً في حبسهم.

والكاظم: الممتلئ خوفاً وحزنًا، ومنه «كظم قلبه» إذا شد رأسها.

و«الكاظمة» البئر الضيقة، والسقاية المملوءة.^٢

* مستدركات

١ - الكامل في التاريخ لابن الأثير: كان يلقب بالكاظم، لأنه كان يُحسن إلى

١ - علل الشرائع: ٢٣٥/١ ح ١، عيون الأخبار: ١١٢/١ ح ١، معاني الأخبار: ٦٥، عنهم البحار: ١٠/٤٨ ح ١.

وأخرجه في ص ٢٥٥ ح ٨، وفي مدينة المعاجز: ٤٢٦، وفي حلية الأبرار: ٢٧٥/٢، وفي إثبات الهداة: ٥١٨/٥ ح ٣٣ عن العيون. وأخرجه في الوسائل: ٥٢٥/٨ ح ١٣ عن العلل. وأورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٤٣٧/٣. يأتي في ص ٤٨٩ ح ٧ عن عيون الأخبار.

٢ - المناقب: ٤٣٧/٣، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٧ (قطعة).

- من يسيء إليه. كان هذا عادته أبداً.^١
- ٢ - الصواعق المحرقة لابن حجر: موسى الكاظم: وهو وارثه - أي جعفر بن محمد عليهما السلام - علماً، ومعرفة، وكمالاً وفضلاً.
- سمي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله.^٢
- ٣ - إسعاف الراغبين لابن الصبّان: وأما موسى الكاظم فكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله.
- وكان من أعبد أهل زمانه، ومن أكابر العلماء الأسخياء. إلى أن قال:
- ولقب بالكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه.^٣
- ٤ - الأنوار القدسيّة للسنهوتّي: الإمام موسى الكاظم عليه السلام، تبارك من أنتج مبارك هذا الثمر من تلك الشجرة النبوية المظهرة ما أقدره، فهو إمام الصبر على التقوى والعبادة، الحائز لقب السبق في ميدان سيادة الولاية وولاية السيادة.
- سمي بالكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله، وبالعبد الصالح من كثرة عبادته واجتهاده وقيامه الليل، فإنه كان أعبد أهل زمانه.^٤
- ٥ - وسيلة النجاة للسهالوي: وفي شواهد النبوة: أنه إنما لقب بالكاظم لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين.^٥
- ٦ - الفصول المهمة، ونور الأبصار: قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر والأوحد، الحجة الحبر الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المسمّى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله،

١ - الكامل في التاريخ: ١٦٤/٦ . ٢ - الصواعق المحرقة: ١٢١.

٣ - إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٤٦.

٤ - الأنوار القدسيّة: ٣٨ . ٥ - وسيلة النجاة: ٣٦٤.

وذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين.^١

٧ - مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي: أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن، المجتهد الجاد في الاجتهاد، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعات، المشهور بالكرامات، يبيت الليل ساجداً وقائماً ويقطع النهار متصديقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعي كاظماً. كان يجازي المسيء بإحسانه، ويقابل الجاني بعفوه عنه، ولكثرة عبادته كان يسمى بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به.

كراماته تحارمها العقول، وتقضي بأن له عند الله قدم صدق لا تزل ولا تزول.^٢

٨ - الروضة النديّة للشيخ مصطفي رشدي الدمشقي: الإمام موسى الكاظم عليه السلام أبو إبراهيم، كان يبيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار متصديقاً وصائماً، حليماً يتجاوز عن المعتدين عليه، كريماً يقابل المسيء بالإحسان إليه ولذا لقب بالكاظم، ولكثرة عبادته سمي بالعبد الصالح، ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله تعالى لنجح المتوسلين به إليه سبحانه، عباداته مشهورة، تقضي بأن له قدم صدق عند الله لا يزول، وكراماته مشهورة تحارمها العقول.^٣

٩ - العرائس الواضحة للأبياري: سمي بالكاظم لإحسانه إلى من يسيء إليه.^٤

١- الفصول المهمة: ٢١٣، نور الأبصار: ١٦٤.

٢- مطالب السؤل: ٨٣. ٣- الروضة النديّة: ١١.

٤- العرائس الواضحة: ٢٠٥.

أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في إحقاق الحق: ٢٩٧/١٢-٣٠٧، وج ٥٣٨/١٩.

٣ - باب حليته وشمائله عليه السلام .

الكتب:

- ١ - المناقب لابن شهر آشوب: وكان عليه السلام أزهر إلا في السقيظ لحرارة مزاجه، ربع، تمام خضر، حالك، كث اللحية.^١
- ٢ - الفصول المهمة: صفته أسمر.^٢
- ٣ - عمدة الطالب: كان موسى الكاظم عليه السلام أسود اللون، عظيم الفضل، رابط الجأش، واسع العطاء، وكان يُضرب المثل بصرار موسى، وكان أهله يقولون: عجباً لمن جاءتته صرة موسى فشكى القلة.^٣



٤ - باب نقش خاتمه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام: *مرآتية كوثور علوم رسولى*

- ١ - عيون أخبار الرضا، والأمالى للصدوق: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبه، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام «حسبي الله».
- قال: وبسط الرضا عليه السلام كفه وخاتم أبيه في إصبعه حتى أراني النقش.^١

١ - «توضيح: المراد بالازهر: المشرق المتلألئ لا الأبيض، وقوله «لحرارة مزاجه» تمليل لعدم الزهرة في القبيظ، والربع متوسط القامة»، منه قدس سره.

المناقب: ٤٣٧/٣، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٧ (قطعة).

٢ - الفصول المهمة: ٢١٤، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٩.

وذكره الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحق: ٢٩٨/١٢.

٣ - عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٤٨/٤٨ ح ٥٧.

٤ - عيون أخبار الرضا: ٥٩/٢ ح ٢٠٦ (قطعة)، أمالي الصدوق: ٣٧١ ح ٥ (قطعة).

عنها البحار: ١٠/٤٨ ح ٣.

٢ - الكافي: العدة، عن أحمد، عن البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال:
كان نقش خاتم أبي الحسن عليه السلام: «حسبي الله»، وفيه وردة، وهلال في
أعلىه.^١

٣ - ومعنه: العدة، عن أحمد، عن أبيه، عن يونس، عن الرضا عليه السلام قال:
كان نقش خاتم أبي: «حسبي الله».^٢

الكتب:

٤ - الفصول المهمة: نقش خاتمه «الملك لله وحده»^٣.

إستدراك

١ - دلائل الإمامة: كان له خاتم، نقشه قصه «حسبي الله»^٤.

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين

١ - الكافي: ٤٧٣/٦ ح ٤ (قطعة)، عنه البحار: ١٠/٤٨ ح ٤.

٢ - الكافي: ٤٧٣/٤ ح ٥ (قطعة)، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٥.

٣ - الفصول المهمة: ٢١٤، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٩.

وذكره الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنه احقاق الحق: ٢٩٨/١٢.

٤ - دلائل الامامة: ١٤٩.

٣ - أبواب النصوص عليه صلوات الله عليه على الخصوص

١ - باب النص عليه في المهد

الأخبار: الأصحاب:

١ - إعلام الوري، والارشاد للمفيد: روى محمد بن سنان، عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى، وهو في المهد فجعل يساره طويلاً، فجلست حتى فرغ، فقامت إليه فقال: أدن إلي مولاك فسلم عليه. فدنوت فسلمت عليه، فرد عليّ بلسان فصيح، ثم قال لي: إذهب فغير اسم ابنتك التي سميها أمس، فإنه اسم يبغضه الله. وكانت ولدت لي بنت، وسميتها بالحميراء.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنته إلى أمره ترشد. فغيرت اسمها. ١ هـ

١ - إعلام الوري: ٢٩٩، إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنهما البحار: ١٩/٤٨ ح ٢٤.
وأخرجه في ص ٧٣ ح ٩٩ (قطعة) عن المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٧/٣.
ورواه في الكافي: ٣١٠/١ ح ١١، وفي إثبات الوصية: ١٨٦، وفي دلائل الإمامة: ١٦١.
وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٣، وفي كشف الغمّة: ٢٢١/٢، وفي الصراط المستقيم: ١٦٣/٢.
وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٣١ ح ١٩ عن الكافي وثاقب المناقب، وفي إثبات الهداة: ٤٧١/٥ ح ١٢، وفي حلية الأبرار: ٢٩٠/٢.
وفي الوسائل: ١٢٣/١٥ ح ٣ عن الكافي، وفي مستدرک الوسائل: ٦١٨/٢ ح ٦ عن إرشاد المفيد.
يأتي في ص ٧٣ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب.

* إندرداك

١ - غيبة الطوسي: من كتاب «نصرة الواقعة» تصنيف علي بن أحد العلوي الموسوي قال: أخبرني علي بن خلف الأنطاطي، قال: حدثنا عبد الله بن وضاح، عن يزيد الصائغ، قال: لما وُلدَ لأبي عبد الله عليه السلام أبو الحسن عليه السلام عملت له أوضاحاً^١ وأهديتها إليه، فلما أتيت أبا عبد الله عليه السلام بها، قال لي: يا يزيد أهديتها - والله - لقيام آل محمد صلى الله عليه وآله.

قال الشيخ قدس سره: فهو مع كونه خيراً واحداً رجاله غير معروفين، ولو سلم لكان الوجه فيه ما قلناه من أنه القائم من بعده بلا فصل^٢.



مرکز تحقیق کپیتر علوم رسدی

١- الوضوح: الحلبي من الفضة.

٢- غيبة الطوسي: ٣٠، إثبات الهداة: ٤٧٩/٥ ح ٣٠.

٢ - باب النص عليه في صغره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - إعلام الوري، والإرشاد للمفيد: روى يعقوب بن جعفر الحميري، عن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال: كنت عند أبي يوماً فسأله علي بن عمر بن علي فقال: جعلت فداك إلى من نفرع، ويفزع الناس بعدك؟

فقال: إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين والغديرتين^١، وهو الطالع عليك من الباب. فما لبشنا أن طلع علينا كفان آخذتان بالبابين حتى انفتحتا ودخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، وهو صبي وعليه ثوبان أصفران.^٢

٢ - إكمال الدين: علي بن [أحمد بن] عبدالله بن أحمد^٣، عن أبيه، عن [جده أحمد بن] أبي عبدالله البرقي، عن أبيه [محمد بن] خالد، عن محمد بن سنان، وأبي علي الزرّاد معاً، عن إبراهيم الكرخي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فإني لجالس عنده، إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام، فقامت إليه فقبلته وجلست، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا إبراهيم أما إنّه صاحبك من بعدي.

١ - الغدائر: الذوائب، والغديرتان، الذوائبان اللتان تسقطان على الصدر.

وقيل: الغدائر للنساء، وهي المظفورة، والظفاثر للرجال.

وفي صفته صلى الله عليه وآله: قدم مكة وله أربع غدائر، وهي الذوائب، واحداً غديرة. لسان العرب:

١٠/٥.

٢ - إعلام الوري: ٢٩٩، إرشاد المفيد: ٣٢٦، عنهما البحار: ٢٠/٤٨ ح ٢٩.

ورواه في الكافي: ٣٠٨/١ ح ٥، عنه مدينة المعاجز: ٤١٩ ح ٢٤٤، وحلية الأبرار: ٢٨٩/٢، وإثبات

الهداة: ٤٦٩/٥ ح ٦.

وأورده في كشف الغمّة: ٢٢١/٢، وفي الصراط المستقيم: ١٦٤/٢.

٣ - هو: علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، من مشايخ الصدوق «قدس سره».

ذكره في المشيخة في طريقه إلى محمد بن مسلم الثقفني، قال:

فقد رويته عن علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبدالله

البرقي، عن أبيه محمد بن خالد.

أما ليهلكن فيه قوم، ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب. أما ليخرجن الله من صلبه خيراً أهل الأرض في زمانه، سمى جدّه، ووارث علمه وأحكامه وفضائله، معدن الإمامة، ورأس الحكمة، يقتله جبار بني فلان، بعد عجائب طريفة حسداً له، ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون.

يُخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهدياً، اختصهم الله بكرامته، وأحلهم دار قدسه، المُقرَّب بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه.

قال: فدخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام، فعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام إحدى عشرة مرة أريد منه أن يستتم الكلام، فا قدرت على ذلك، فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال:

يا إبراهيم [هو] المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، وبلاء طويل، وجزع وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم.

فا رجعت بشي أسر من هذا قلبي، ولا أقر لعيني.

ومنه: علي بن أحمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن أبي إبراهيم الكوفي (مثله) ^١.

٣ — إرشاد المفيد: روى موسى الصيقل، عن المفضل بن عمر رحمه الله قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو إبراهيم موسى عليه السلام وهو غلام، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: إستوص به، وضع أمره عند من تثق به من أصحابك. إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن موسى الصيقل (مثله) ^٢.

١ — كمال الدين: ٣٣٤ ح ٥ وص ٦٤٧ ح ٨، عنه إعلام الوري: ٤٣٠، وإثبات الهداة: ٤٠٣/٢ ح ٢٥٢ و ج ٣٦٥/٥ ح ٥٢، والبحار: ١٥/٤٨ و ١٦ و ٧ و ٦ و ١٤٤/٥١ ح ٨ و ج ١٢٩/٥٢ ح ٢٤. ورواه في غيبة النعماني: ٩٠ ح ٢١، عنه إثبات الهداة: ٣٨/٣ ح ٦٧٤. والبحار: ٤٠١/٣٦ ح ١٢، والعوامل: ٣/١٥ ص ٢٧٥ ح ١٣.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢٢٨/٢، ومنتخب الأنوار المضية: ١٩٦.

٢ — إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الوري: ٢٩٦، عنها البحار: ١٧/٤٨ ح ١٣ و ١٤.

٤ — إرشاد المفيد: روى ثبيت، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة، أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها.

فقال: قد فعل الله ذلك، قلت: من هو جعلت فداك .

فأشار إليّ العبد الضالّح، وهو راقد، فقال: هذا الراقد وهو يومئذ غلام.

إعلام الوري: الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن ثبيت (مثله).^١

٥ — الكافي: محمد بن يحيى، والحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن علي بن الحسين بن علي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه وآله كتاباً، لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب مختم إلا الوصية.

فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد هذه وصيتك في أمك عند أهل بيتك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ قال:

نجيب الله منهم وذريته، ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم عليه السلام، وميراثه لعلي عليه السلام وذريته من صلبه.

فقال: وكان عليها خواتيم.

قال: ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما فيها.

ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أمر به فيها.

ورواه في الكافي: ٣٠٨/١ ح ٤، عنه حلية الأبرار: ٢٨٩/٢، وإثبات الهداة: ٤٦٩/٥ ح ٥. وأورده في كشف الغمّة: ٢١٩/٢.

١ — إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الوري: ٢٩٦.

ورواه في الكافي: ٣٠٨/١ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٤٦٨/٥ ح ٣ وحلية الأبرار: ٢٨٨/٢. وأورده في الصراط المستقيم: ١٦٣/٢، وفي كشف الغمّة: ٢١٩/٢. ويأتي مثله في ذيل الحديث «٥».

فلما توفي الحسن ومضى ففتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها: أن «قاتل فاقتل وتقتل، واخرج بأقوام للشهادة لأشهادة لهم إلا معك» قال: ففعل عليه السلام. فلما مضى دفعها إلى علي بن الحسين قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها: أن «اصمت واطرق لما حجب العلم».

فلما توفي ومضى دفعها إلى محمد بن علي عليه السلام، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها: أن «فسر كتاب الله، وصدق أبك، وورث ابنك، واصطنع الأمة، وقسم بحق الله عزوجل، وقل الحق في الخوف والأمن، ولا تخش إلا الله». ففعل ثم دفعها إلى الذي يليه. قال: قلت له: جعلت فداك فأنت هو؟

قال: فقال: مابي إلا أن تذهب يا معاذ فتروي علي.

قال: فقلت: أسأل الله الذي رزقك من آباءك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات.

قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ. قال: فقلت: فن هو جعلت فداك؟

قال: هذا الراقد. وأشار بيده إلى العبد الصالح وهو راقد.

٦ - الإرشاد للمفيد: روى عبد الأعلى عن الفيض بن المختار، قال: قلت لأبي

عبد الله عليه السلام: خذ بيدي من النار، من لنا بعدك؟ قال:

فدخل أبو إبراهيم، وهو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم، فتمسك به.

إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن عبد الأعلى

(مثله) ٢.

٧ - الإرشاد للمفيد: روى ابن أبي نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبي عبد الله

١ - الكافي: ٢٧٩/١ ح ١، عنه البحار: ٢٧/٤٨ ح ٤٦، ومدينة المعاجز: ٣٣٧ ح ٤٩، وحلية الأبرار: ٩٠/٢ والجواهر السنية: ٢١٦.

٢ - إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الوري: ٢٩٧، عنها البحار: ١٨/٤٨ ح ١٩ و١٨.

رواه في الكافي: ٣٠٧/١ ح ١، عنه حلية الأبرار: ٢٨٨/٢، وإثبات الهداة: ٤٦٨/٥ ح ٢.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٣/٢، وفي كشف النعمة: ٢٢٠/٢، وفي الفصول المهمة: ٢١٣.

عليه السلام: بأبي أنت وأمي، إنَّ الأُنفس يُغدى عليها ويراح، فإذا كان ذلك فمن؟
فقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك، فهذا صاحبكم. — وضرب بيده على
منكب أبي الحسن الأيمن، وهو فيما أعلم يومئذٍ خماسي^١ وعبد الله بن جعفر جالس معنا.
إعلام الوري: الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن صفوان
الجمال، قال: قال ابن حازم (وذكر مثله).^٢

٨ — إرشاد المفيد: روى الوشاء، عن علي بن الحسين، عن صفوان الجمال، قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر.
قال: صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب.

وأقبل أبو الحسن وهو صغير ومعه بهمة^٣ ويقول لها: اسجدي لربك، فأخذه
أبو عبد الله عليه السلام وضمه إليه وقال: بأبي أنت وأمي من لا يلهو ولا يلعب.
إعلام الوري: الكليني، عن الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء (مثله).^٤

٩ — غيبة النعماني: محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن

مركز توثيق التراث الحضاري والحضاري

١ — «بيان: قوله: خماسي: أي كان طوله خمسة أشبار.

وقيل: أي كان له خمس سنين، والأول هو الموافق لكلام اللغويين». منه قدس سره.

٢ — إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الوري: ٢٩٧، عنه البحار: ١٨/٤٨ ح ٢٠ و ٢١.

رواه في الكافي: ٣٠٩/١ ح ٦، عنه حلية الأبرار: ٢/٢٨٩، وإثبات الهداة: ٤٦٩/٥ ح ٨.

وأورده في كشف الغمّة: ٢/٢٢٠ والفصول المهمّة: ٢١٣، عنه إحقاق الحق: ٢٩٩/١٢.

يأتي في ص ٥٠ ح ١ عن الإرشاد وإعلام الوري أيضاً.

٣ — «عناق» الكافي وإعلام الوري وكشف الغمّة والصرط المستقيم.

وأوردهما معاني البحار والظواهر آته «بهمة أو عناق».

«توهيب: البهمة: الواحد من أولاد الضأن.

والعناق كسحاب الأتشي من أولاد المعز، ما لم يتم لها سنة». منه قدس سره.

٤ — إرشاد المفيد: ٣٢٥، إعلام الوري: ٢٩٧، عنها البحار: ١٩/٤٨ ح ٢٠ و ٢٧ و ٢٨.

رواه في الكافي: ٣١١/١ ح ١٥، عنه حلية الأبرار: ٢/٢٩١، وإثبات الهداة: ٤٧٢/٥ ح ١٣.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٦٤، وفي كشف الغمّة: ٢/٢٢١، والخرائج والجرائع: ٢٠٠، عنه إثبات

الهداة: ٤٨٧/٥ ح ٤٨.

ويأتي في ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن المناقب.

سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن إسحاق^١، عن أبيه
قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن صاحب الأمر من بعده.
فقال لي: صاحب البهمة. وكان موسى عليه السلام في ناحية الدار صبيّاً، ومعه عناق
مكية وهو يقول لها: أسجدي لله الذي خلقك^٢.

١٠ - قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى
شلقان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب
فقال لي مبتدئاً قبل أن أجلس: يا عيسى ما منعك أن تلتني ابني فتسأله عن جميع
ماتريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب^٣ وعلى
شفتيه أثر المداد، فقال لي مبتدئاً:

يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها
أبدأ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدأ.

وأعار قومًا الإيمان زماناً ثم سلبهم إياه، ثم روي
وإن أبا الخطاب ممن أغير الإيمان ثم سلبه الله. فضمته إليّ وقبّلت بين عينيه، ثم
قلت: بأبي أنت وأمي ذرية بعضها من بعض والله سمع علم.

ثم رجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: ما صنعت يا عيسى؟ قلت له: بأبي
أنت وأمي أتيت فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه،

١ - «الحسن بن محمد التيمي، عن يحيى بن إسحاق» ع وب.

أحمد بن الحسن (الحسين) الميثمي، روى عن محمد بن إسحاق، وروى عنه الحسن بن سماعة، كما ورد في
أسانيد الأحاديث.

وذكره الأردبيلي في جامع الرواة: ٤٦/١ و ٤٨، وقال: كان واقفياً.

راجع رجال السيد الخوئي: ٨٤/٢ و ٩٩.

٢ - غيبة النعماني: ٣٢٧ ح ٥، عنه البحار: ٤٨/٢٣ ح ٣٥.

تقدّمت تخرجاته في الحديث السابق.

٣ - الكتاب: جمعها كتابيب، موضع التعليم.

فعلمت والله عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألتته عمّا بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم. ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب، فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الأمر.

١١ - رجال الكشي: جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد بن الحسن الميثمي،

عن أبي نجيح، عن الفيض بن المختار؛

وعنه، عن علي بن إسماعيل، عن أبي نجيح، عن الفيض قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ماتقول في الأرض أتقبلها من السلطان ثم أواجرها آخرين، على أن ما أخرج الله فيها من شيء كان لي من ذلك النصف، أو الثلث، أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس.

قال له إسماعيل ابنه: يا أبة، لم تحفظ. قال: فقال: يا بني أوليس كذلك أعامل أكرتي؟^٢ إنني كثيراً ما أقول لك الزمني فلا تفعل. فقام إسماعيل فخرج.

فقلت: جعلت فداك وما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك؟

قال: فقال: يا فيض إن إسماعيل ليس كأننا من أبي. قلت: جعلت فداك فقد كنا لانشك أن الرجال ستخط إليه من بعدك، وقد قلت فيه ما قلت، فإن كان ما تخاف - وأسأل الله العافية - فإلى من؟

قال: فأمسك عتني، فقبلت ركبته، وقلت: ارحم، سيدي فإنها هي النار، وإني

١ - قرب الإسناد: ١٤٣، عنه البحار: ٢٤/٤٨ ح ٤٠.

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٤١١/٣، عنه البحار: ٥٨/٤٨ ح ٦٨، وفي الصراط المستقيم: ١٩٣/٢

ح ٢٥.

يأتي في ص ٧٤ ح ١ عن الخرائج، وفي ص ٩٢ ح ٧ عن المناقب والخرائج، وفي ص ٣١٦ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

٢ - أكرم الأرض: حفرها وخرثها، الأكار جمع أكرة وأكارون: الحرث.

والله لو طمعت أن أموت قبلك لما باليت، ولكنني أخاف البقاء بعدك . فقال لي: مكانك . ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه فدخل، ثم مكث قليلاً، ثم صاح: يا فيض أدخل . فدخلت فإذا هو في المسجد قد صلى فيه وانحرف عن القبلة، فجلست بين يديه فدخل إليه أبو الحسن عليه السلام وهو يومئذ خماسي، وفي يده درة فأقعده على فخذه، فقال له: بأبي أبت وأمي ما هذه المحففة^٢ بيدك؟ قال: مررت بعلي أخي وهي في يده يضرب بهيمة، فانتزعتها من يده.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض إن رسول الله صلى الله عليه وآله أفضيت إليه صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام، وائتمن عليها علي عليه السلام الحسن عليه السلام وائتمن عليها الحسن عليه السلام الحسين عليه السلام، وائتمن عليها الحسين عليه السلام علي بن الحسين عليه السلام، وائتمن عليها محمد بن علي عليه السلام وائتمنني عليها أبي فكانت عندي، ولقد ائتمنت عليها ابني هذا على حدائته، وهي عنده.

فعرفت ما أراد، فقلت له: جعلت فداك زدني، قال: يا فيض إن أبي كان إذا أراد أن لا ترد له دعوة أقعدني على يمينه، فدعا وأمنت، فلا ترد له دعوة، وكذلك أصنع بابني هذا، ولقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير.

فقلت له: يا سيدي زدني.

قال: يا فيض إن أبي كان إذا سافر وأنا معه، فنمس وهو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم، وكذلك يصنع بي ابني هذا. قال: قلت: جعلت فداك زدني.

قال: إني لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف.

قلت: يا سيدي زدني. قال: هو صاحبك الذي سألت عنه، فأقر له بحقه.

فقمّت حتّى قبّلت رأسه، ودعوت الله له.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّه لم يؤذن (له في أمرك منه) ^١.

قلت: جعلت فداك أخبر به أحداً؟ قال: نعم، أهلك وولدك ورفقاءك. وكان معي أهلي وولدي، ويونس بن ظبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيراً.

فقال يونس: لا والله حتى أسمع ذلك منه. — وكانت فيه عجلة —، فخرج فاتبعته.

فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام، وقد سبقني، وقال: الأمر كما قال لك فيض. قال: سمعت وأطعت. ^٢ هـ

مستدركات

١ — أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني — مولى بني هاشم —، قال: حدثنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فدخل عليه رجل من طوس... وساق الحديث إلى أن قال: فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأجلسه على فخذه، وأقبل يُقبّل مابين عينيه، ثم التفت إليه فقال له: يا طوسي، إنّه الإمام، والخليفة، والحجة بعدي. (الحديث).

١ — «لي في أمرك منك» م.

٢ — رجال الكشي: ٣٥٤ ح ٦٦٣، عنه الوسائل: ٢٦٢/١٣ ح ٥ (صدره)، والبحار: ٢٦/٤٨ ح ٤٥. ورواه بلفظ وأسانيد أخرى في الكافي: ١/٣٠٩ ح ٩، وفي إثبات الوصية: ١٨٧، وفي الإمامة والتبصرة: ٦٦ ح ٥٦. وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/٤٧٠ ح ١٠ عن الكافي.

وروى صدره في الكافي: ٥/٢٦٩ ح ٢ وفي التهذيب: ٧/١٩٩ ح ٢٧.

وأخرجه عنها وعن رجال الكشي في الوسائل: ١٣/٢٠٨ ح ٣.

يأتي في ص ٤٤ ح ٢ عن البصائر والإختصاص، وبعضه في ص ٥٤ ح ٣ عن البصائر وإعلام الوري.

التهديب: بإسناده عن أحمد بن محمد الكوفي (مثله).^١

٢ — الكافي: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبيس بن هشام، قال: حدثني عمر الرماني، عن فيض بن المختار قال: إنني لعند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل أبو الحسن موسى عليه السلام وهو غلام فالتزمته وقبّلته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم السفينة وهذا ملاحها.

قال: فحججبت من قابل ومعني ألفا دينار، فبعثت بألف إلى أبي عبد الله عليه السلام، وألف إليه، فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: يا فيض عدلته بي؟! قلت: إننا فعلت ذلك لقولك.

فقال: أما والله ما أنا فعلت ذلك، بل الله عزوجل فعله به.^٢

٣ — غيبة الطوسي: قال أبو محمد علي بن أحمد العلوي الموسوي في كتابه «نصرة

الواقفة»: حدثنا: عبد الله بن سلام — أبوهريرة — عن زرعة، عن مفضل: قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه أبو الحسن ومحمد ومعهم عناق يتجاذبانها فغلبه محمد عليها، فاستحى أبو الحسن، فجاء فجلس إلى جانبي فضممته إلي وقبّلته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنه صاحبكم. (الخبر).^٣

١ — أمالي الصدوق: ٤٧٠ ح ١١، عنه البحار: ٢٣/١٠١ ح ١٥، وج ٤٢/١٠٢ ح ٤٨.

التهديب: ١٠٨/٦ ح ٧، عنه إثبات الهداة: ٣٦٠/٥ ح ٤٤، وص ٤٧٦ ح ٢٣، وج ١١/٦ ح ٢٠.

عنها في الوسائل: ٣٢٢/١٠ ح ١١.

٢ — الكافي: ٣١١/١ ح ١٦، عنه حلية الأبرار: ٢٩١/٢، وإثبات الهداة: ٤٧٣/٥ ح ١٦.

٣ — غيبة الطوسي: ٣٨، عنه إثبات الهداة: ٣٦٨ ح ٦٠، وص ٤٨٢ ح ٣٨.

٣ - باب النص عليه بعد بلوغه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن سلمة بن محرز، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن رجلاً من العجلية^١ قال لي: كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ؟ إنما هو سنة أو سنتين حتى يهلك، ثم تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: ألا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد أدرك ما يدرك الرجال، وقد اشترينا له جارية تُباح له، فكأنك به إن شاء الله قد ولد له خلف فقيه.^٢



٤ - باب النص عليه عند نبي إمامة إسماعيل^٣

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

الأخبار: الأصحاب:

١ - غيبة النعماني: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين، عن عبيس بن

١ - فرقة من ضعفاء الزيدية، وهم أصحاب هارون بن سعد المجلي الكوفي الأعور.
 راجع في ترجمته: رجال الشيخ الطوسي: ٣٢٨، رجال العلامة: ٢٦٣، تقريب التهذيب: ٣١١/٢ رقم ٩، جامع الرواة: ٣٠٦/٢، رجال الكشي: ٢٣١ رقم ٤١٨، و فرق الشيعة: ٦٩.
 ٢ - عيون أخبار الرضا: ٢٤/١ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٣/٤٨ ح ٣٧.
 ويأتي في عوالم الرضا باب نص الصادق عليه عليه السلام ح ١.
 ٣ - قال الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣١٩:

« كان إسماعيل أكبر اخوته، وكان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبة له، والبر به والإشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه، والخليفة له من بعده، إذ كان أكبر اخوته سنأ، وميل أبيه إليه، وإكرامه له. فمات في حياة أبيه عليه السلام بالقرين ومحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة، حتى دفن بالبقيع .. ولما مات إسماعيل رحمة الله عليه انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك ويعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام وأقام على حياته شذمة لم تكن من خاصية أبيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الأبياحد

هشام، عن درست، عن الوليد بن صبيح، قال: كان بيني وبين رجل يقال له «عبدالجليل» صداقة فقدم^١ فقال لي: إن أبا عبد الله عليه السلام أوصى إلى إسماعيل.

قال: فقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام: إن عبدالجليل حدّثني بأنك أوصيت إلى إسماعيل في حياته قبل موته بثلاث سنين.

فقال: يا وليد لا والله، فإن كنت فعلت فإلى فلان — يعني أبا الحسن موسى

عليه السلام وسمّاه —^٢.

٢ — بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن أبي عبد الله البرقي، عن فضالة،

عن مسمع كردين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه وعنده إسماعيل.

قال: ونحن إذ ذاك نأتم به بعد أبيه.

فذكر في حديث طويل أنه سمع رجلاً أبا عبد الله عليه السلام خلاف ما ظن^٣ فيه.

قال: فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به، فأخبرتهما.

فقال واحد منهما: «سمعت وأطعت ورضيت وسلّمت».

وقال الآخر — وأهوى بيته إلى حبيبه فشقه ثم قال: «لا والله لا سمعت ولا

أطعت ولا رضيت حتى أسمع منه».

قال: ثم خرج متوجّهاً إلى أبي عبد الله عليه السلام.

قال: وتبعته، فلما كنّا بالباب فاستأذنا، فأذن لي فدخلت قبله، ثم أذن له فدخل.

فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا فلان أريد كلّ امرئ منكم أن يؤتى

صحفاً منشرة^٤، إن الذي أخبرك به فلان الحقّ.

والأطراف...» وراجع أيضاً فرق الشيعة: ٧٩ و ص ٨٠، والفصول المختارة من العميون والمحسنين: ٨٩/٢

أقول: الغرض: واد بالمدينة. معجم البلدان: ١١٤/٤.

١ — «في قدم» ب، م.

٢ — غيبة النعماني: ٣٢٦ ح ٣، عنه البحار: ٢٢/٤٨ ح ٣٣.

٣ — «أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول فيه خلاف ما ظننا» الاختصاص.

٤ — إقتباس من قوله عز وجل: «بل يريد كلّ امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة» المدثر: ٥٢.

قال: جعلت فذاك إنني أشتي أن أسمعك منك: قال: إن فلاناً إمامك وصاحبك من بعدي — يعني أبا الحسن عليه السلام — فلا يدعيها فيما بيني وبينه إلا كاذب مفتر فالتفت إلي الكوفي، وكان يحسن كلام النبطية^١، وكان صاحب قبالات، فقال لي: درفه. فقال أبو عبد الله: إن «درفه» بالنبطية «خذها» أجل فخذها. فخرجنا من عنده.^٢

الاختصاص: ابن عيسى، وابن عبد الجبار، عن البرقي (مثله).^٣

٣ — بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته وطلبت ونصبت^٤ إليه أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل، فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام.^٥

٤ — ومنه: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن عمرو بن أبان، عن



مركزية كويتية

١ — نسبة إلى النبط وهم قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلفت أنسابهم وفسدت ألسنتهم، وهم ينزلون سواد العراق، وقيل: ينزلون البطائح بين العراقيين، سموا بذلك لأنهم أول من استنبت الأرض، وقيل: لعرفتهم بأنباط الماء.

راجع كتاب العين للفراهيدي: ٤٣٩/٧، مجمع البحرين: ٢٧٥/٤، والنهاية لابن الأثير: ٩/٥.

٢ — بصائر الدرجات: ٣٣٩ ح ٧، عنه البحار: ٢٤/٤٨ ح ٤١.

وأخرجه في البحار: ٨٢/٤٧ ح ٧٢ عنه وعن الاختصاص.

وتقدم نحوه في ص ٣٩ ح ١١، ويأتي في ص ٥٤ ح ٣.

٣ — الاختصاص: ٢٨٤، عنه البحار: ٢٥/٤٨ ح ٤٢.

٤ — «مضيت» م، ب. ومثله قوله تعالى: «فإذا فرغث فانصب» أي انصب إلى ربك في الدعاء، وارغب إليه في المسألة يعطك... ومعنى انصب من النصب وهو التعب. راجع مجمع البيان: ٥٠٩/١٠ في تفسير سورة الإنشراح: ٧.

٥ — بصائر الدرجات: ٤٧٢ ح ١١، عنه البحار: ٧٢/٢٣ ح ١٤، وح ٢٥/٤٨ ح ٤٣، وإثبات الهداة:

٤٨٤/٥ ح ٤٢.

ورواه في كتاب زيد النرسي: ٤٩ باختلاف اللفظ، عنه البحار: ٢٦٩/٤٧ ح ٤٢، وإثبات الهداة:

٤٩٣/٥ ح ٥٩.

أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الأوصياء، وذكر إسماعيل، فقال: لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا، وما هو إلا إلى الله عز وجل يُنزّل واحداً بعد واحداً. ١

مستدركات

١ - الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن عبد الله القلا، عن المفضل ابن عمر، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن موسى عليه السلام وهو يومئذ غلام، فقال: هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم بركة على شيعتنا منه. ثم قال: لا تحضوا إسماعيل. ٢

٢ - كتاب زيد النرسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن شيطاناً قد ولع بابني إسماعيل يتصوّر في صورته ليفتن به الناس: وإنه لا يتصوّر في صورة نبي ولا وصي نبي، فن قال لك من الناس: «إن إسماعيل ابني حيّ لم يميت» فأنما ذلك الشيطان تمثّل له في صورة إسماعيل. ٣

مازلت أبتهل إلى الله عز وجلّ في إسماعيل ابني أن يحببني لي ويكون القيم من بعدي، فأبي ربّي ذلك، وإن هذا شيء ليس إلى الرجل متا يضعه حيث يشاء، وإنما ذلك عهد من الله عز وجلّ يعهده إلى من يشاء، فشاء الله أن يكون ابني موسى، وأبي أن يكون إسماعيل، ولو جهد الشيطان أن يتمثّل بابني موسى ما قدر على ذلك أبداً والحمد لله. ٣

٣ - إثبات الوصية: روي أنّ أبا عبد الله كان محبباً لإسماعيل ابنه، وكان يثني

١ - بصائر الدرجات: ٤٧٣ ح ١٤، عنه البحار: ٤٨/٢٥ ح ٤٤، وإثبات الهداة: ٤٨٤/٥ ح ٤١

ورواه في ص ٤٧١ ح ٤ باسناده إلى عمرو بن أبان، عنه البحار: ٧١/٢٣ ح ١١.

٢ - الكافي: ٣٠٩/١ ح ٨، عنه إثبات الهداة: ٤٦٩/٥ ح ٧، وحلية الأبرار: ٢٨٩/٢.

٣ - كتاب زيد النرسي: ٤٩، عنه البحار: ٤٧/٢٦٩ ح ٤٣ وإثبات الهداة: ٤٩٣/٥ ح ٦٠.

عليه خيراً، فتشاجر قوم من مواليه وموالي أبي الحسن موسى عليه السلام في ذلك وادّعوا لإسماعيل الأمر في حياة أبي عبدالله عليه السلام .

فقال لهم أصحاب أبي الحسن: باهلونا، فيه فخرجوا معهم إلى الصحراء ليباهلوههم فأظلت الجمع غمامة، فأمرت على أصحاب أبي الحسن دون أولئك .

فاستبشروا ورجعوا إلى أبي عبدالله عليه السلام فأخبروهم بذلك، فسماهم

«المطورة»^١.



مركز تحقیق و پژوهش در علوم اسلامی

٥- باب آخر في النص عليه عند وفاة إسماعيل

الأخبار: الأصحاب:

١- غيبة النعماني: روي عن زرارة بن أعين أنه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعن يمينه سيد ولده موسى عليه السلام، وقدامه مرقد مغطى، فقال لي: يا زرارة جئني بداود الرقي، وحران، وأبي بصير.

ودخل عليه المفضل بن عمر، فخرجت فأحضرت من أمرني بإحضاره؛ ولم تزل الناس يدخلون واحداً اتر واحداً، حتى صرنا في البيت ثلاثين رجلاً.

فلما حشد المجلس قال: يا داود اكشف لي عن وجه إسماعيل. فكشفت عن وجهه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا داود، أحي هو أم ميت؟

قال داود: يا مولاي هو ميت، فجعل يعرض ذلك على رجل رجل، حتى أتى على آخر من في المجلس، وكل يقول: هو ميت يا مولاي. فقال: اللهم اشهد.

ثم أمر بغسله وحنوطه، وإدراجه في أثوابه.

فلما فرغ منه قال للمفضل: يا مفضل احسر عن وجهه. فحسر عن وجهه فقال: أحي هو أم ميت؟ فقال: ميت.

فقال: اللهم اشهد عليهم. ثم حمل إلى قبره، فلما وضع في حده، قال: يا مفضل اكشف عن وجهه. وقال للجماعة: أحي هو أم ميت؟ قلنا له: ميت. فقال: اللهم اشهد، واشهدوا فإنه سيرتاب المبطلون، يريدون اطفاء نور الله بأفواههم — ثم أومى إلى موسى عليه السلام — والله متم نوره ولو كره المشركون.

ثم حثوا عليه التراب، ثم أعاد علينا القول، فقال: الميت المحنط المكفن المدفون في هذا اللحد من هو؟ قلنا: إسماعيل. قال: اللهم اشهد.

ثم أخذ بيد موسى عليه السلام، وقال: هو حق، والحق معه ومنه، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وجدت هذا الحديث عند بعض إخواننا فذكر أنه نسخه من أبي المرتضى بن محمد بن المعمر الثعلبي، وذكر أنه حدّثه به المعروف بأبي سهل، يرويه عن أبي الصلاح.

ورواه بندار القمي، عن بندار بن محمد بن صدقة^١، ومحمد بن عمرو، عن زرارة.
 وإنَّ أبا المرجأ ذكر أنه عرض هذا الحديث على بعض إخوانه فقال:
 إنه حدّثه به الحسن بن المنذر بإسناد له عن زرارة، وزاد فيه:
 إنَّ أبا عبد الله عليه السلام قال: والله ليظهرنَّ عليكم صاحبكم وليس في عنق أحد
 له^٢ بيعة. وقال: فلا يظهر صاحبكم حتى يشك فيه أهل اليقين (قل هونبأ عظيم *
 أنتم عنه معرضون).^٣

✽ إستدراك

١ - كمال الدين: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال:
 حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثنا علي بن الحكم؛ وعلي بن الحسن، عن
 نافع الوراق، عن هارون بن خارجة، قال: قال لي هارون بن سعد العجلي: قد مات
 إسماعيل الذي كنتم تمدون أعناقكم إليه، وجعفر شيخ كبير يموت غداً أو بعد غد،
 فتبقون بلا إمام.

فلم أدر ما أقول له، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته، فقال: هيات هيات
 أبي الله - والله - أن ينقطع هذا الأمر حتى ينقطع الليل والنهار، فإذا رأيت فقل له:
 هذا موسى بن جعفر، يكبر ويزوجه فيولد له ولد، فيكون خلفاً إن شاء الله.
 غيبة الطوسي: بإسناده عن سعد بن عبد الله (مثله).^٤

١ - «أبي المرجي ابن محمد العمر الثغلي، وذكر أنه حدّثه به المعروف بأبي سهل، يرويه عن أبي الفرج وراق
 بندار القمي، عن بندار، عن محمد بن صدقة» م.

٢ - «في عنقه لأحد» م.

٣ - غيبة النعماني: ٣٢٧ ح ٨، عنه البحار: ٢١/٤٨ ح ٣٢. والآية: ٦٧ و ٦٨ من سورة «ص». وأورده في
 المناقب لابن شهر آشوب: ٢٢٩/١ عن زرارة بن أعين، عنه البحار: ٢٥٤/٤٧، وإثبات الهداة: ٤٩٢/٥ ح ٥٥

٤ - كمال الدين: ٦٥٧ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٤٧٩/٥ ح ٢٩.

غيبة الطوسي: ٢٨، عنه البحار: ٢٦/٤٩ ح ٤٣ وإثبات الهداة: ٢٤/٦ ح ٥٢.

٦ - باب النص عليه في نفي إمامة عبد الله بن جعفر^١

الأخبار: الأصحاب:

١ - الإرشاد للمفيد: روى ابن أبي نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بأبي أنت وأمي إن الأنفس يُغدى عليها ويُراح، فإذا كان ذلك فمن؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك فهذا صاحبكم. وضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن، وهو فيما أعلم يومئذ خماسي، و عبد الله بن جعفر جالس معنا.

إعلام الوري: الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال قال: قال ابن حازم... (وذكر مثله).^٢

٢ - إرشاد المفيد: روى الفضل، عن طاهر بن محمد^٣، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت يلمو عبد الله ولده ويعظه ويقول له: ما يمنعك أن تكون مثل أخيك؟ فوالله إنني لأعرف النور في وجهه.

١ - قال الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٢٠:

«كان عبد الله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل ولم يكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام، وكان مثهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد فيقال: إنه كان يخالط الحشوية ويميل إلى مذاهب المرجئة، وأدعى بعد أبيه الإمامة وأحتج بأنه أكبر إخوته الباقين، فتابعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما تبيّنوا ضعف دعواه، وقوة أمر أبي الحسن، ودلالة حقيقته، وبراهين إمامته، وأقام نفر يسير منهم على أمرهم ودفنوا بإمامة عبد الله، وهم الطائفة الملقبة بالفطحية، وإنما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله، وكان أفتح الرجلين.

ويقال: إنهم لقبوا بذلك لأن داعيهم إلى إمامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفتح».

راجع أيضاً الفصول المختارة من العيون والحاسن: ٨٩/٢ و ص ٩٣، و فرق الشيعة: ٨٨.

٢ - تقدم مع تخرجاته في ص ٣٦ ح ٧.

٣ - «فضيل، عن طاهر» الكافي والإمامة والتبصرة وإعلام الوري.

راجع رجال السيد الخوئي: ٥٥/٤ - ٥٩ في ترجمة جعفر بن بشير، و ج ١٦١/١ في ترجمة طاهر، و ج ٣٤٧/١٣

في ترجمة الفضيل، و ص ٣٥٢ في ترجمة الفضيل بن الزبير الرسان.

فقال عبدالله: وكيف؟ أليس أبي وأبوه واحداً؟ وأصلي وأصله واحداً؟

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: إنه من نفسي، وأنت ابني^١.

إعلام الوري: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن جعفر بن

بشير، عن فضل الرسان، عن طاهر (مثله)^٢.

٧- باب سائر النصوص عليه في سائر الأوقات

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: أبي، وابن الوليد، وابن المتوكل، والعطار، وما جيلويه،

جميعاً عن محمد العطار، عن الأشعري، عن عبدالله بن محمد الشامي، عن الخشاب، عن ابن

أسباط، عن الحسين مولى أبي عبدالله، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم

الجعفري، عن يزيد بن سليط الزيدي، قال:

لقينا أبا عبدالله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة، فقلت له: بأبي أنت وأمي

أنتم الأئمة المطهرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إليّ شيئاً ألقه إلى من

يخلفني. فقال لي: نعم، هؤلاء ولدي، وهذا سيدهم—وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام—

وفيه علم الحكم، والفهم، والسخاء، والمعرفة بما يحتاج الناس إليه، فيما اختلفوا فيه من

١- قال الشيخ المجلسي في مرآة العقول: ٣/٣٣٦: «والحاصل أن انتسابك إليّ بالنسب الجسدي، وانتسابه إليّ بالروابط الجسدية والروحانية والعقلانية، وإذا كان هو بهذه المنزلة منه عليه السلام فكان أولى بالإمامة من سائر الأولاد؛ فهو نص على إمامته عليه السلام».

أقول: هو من قبيل قوله تعالى في آية المباهلة: «أنفسنا وأنفسكم».

٢- إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ١٨/٤٨ ح ٢٢.

٣- إعلام الوري: ٣٩٨، عنه البحار: ١٩/٤٨ ح ٢٣.

ورواه الكليني في الكافي: ١/٣١٠ ح ١٠، عنه إثبات الهداة: ٤٧١ ح ١١، وحلية الأبرار: ٢/٢٩٠.

ورواه والدا الصدوق في الإمامة والنبصرة: ٧٣ ح ٦٣. وأورده مرحلاً البيضاوي في الصراط المستقيم: ٢/١٦٣.

عن الفضل عن ظاهر، والقطب الراوندي في الخرائج والجرائح: ٤٦٣ (مخطوط).

أمر دينهم، وفيه حُسْنُ الخُلُق، وحُسْنُ الجوار، وهو باب من أبواب الله عزّ وجلّ، وفيه أخرى هي خيرٌ من هذا كلّه.

فقال له أبي: وما هي بأبي أنت وأمي؟

قال: يخرج الله منه غوث هذه الأمة، وغيائتها، وعلمها، ونورها، وفهمها، وحكمها، خير مولود وخير ناشئ، يحقن الله به الدماء، ويصلح به ذات البين، ويلتمّ به الشعب^١، ويشعب^٢ به الصدع، ويكسوبه العاري، ويشبع به الجائع، ويؤمن به الخائف، وينزل به القطر، ويأتمر له العباد، خير كهل، وخير ناشئ، يُيسر به عشيرته قبل أوان حمله، قوله حكم، وصسته علم، يُبين للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أبي: بأبي أنت وأمي فيكون له ولد بعده؟

قال: نعم، ثمّ قطع الكلام.

قال يزيد: ثمّ نقيت أبا الحسن — يعني موسى بن جعفر عليه السلام — بعد، فقلت

له: بأبي أنت وأمي، إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبر به أبوك.

قال: فقال: كان أبي عليه السلام في زمن ليس هذا مثله.

قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعله لعنة الله.

قال: فضحك، ثمّ قال: أخبرك يا أبا عمارة إني خرجت من منزلي فأوصيت في

الظاهر إلى بني وأشركتهم مع علي ابني، وأفردته بوصيتي في الباطن.

ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وأمير المؤمنين عليه السلام معه، ومعه خاتم،

وسيف، وعصا، وكتاب، وعمامة، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أما العمامة: فسلطان الله عزّ وجلّ،

وأما السيف: فعزة الله عزّ وجلّ،

وأما الكتاب: فنور الله عزّ وجلّ،

وأما العصا: فقوة الله عزّ وجلّ؛

١ — «توضيح: لمّ الله شعبه: أي أصلح وجمع ما تفرّق من أموره قاله الجوهري» منه قدس سره.

٢ — «وقال — أي الجوهري: — الشعب: الصدع في الشيء، وإصلاحه أيضاً الشعب» منه قدس سره.

وأما الخاتم: فجامع هذه الأمور.

ثم قال رسول الله من الله عليه وآله: والأمر يخرج إلى علي ابنك .

قال: ثم قال: يا يزيد إنها ودیعة عندك ، فلا تُخبر بها إلا عاقلاً أو عبداً أمتحن الله قلبه للإيمان، أو صادقاً، ولا تكفر نعم الله تعالى، وإن سئلت عن الشهادة فأدّها، فإن

الله تبارك وتعالى يقول: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) .^١

وقال عزوجل: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ) .^٢

فقلت: والله ما كنت لأفعل هذا أبداً.

قال: ثم قال أبو الحسن عليه السلام: ثم وصفه لي رسول الله من الله عليه وآله فقال: علي

ابنك الذي ينظر بنور الله، ويسمع بتفهيمه، وينطق بحكمته، يصيب ولا يخطئ، ويعلم

ولا يجهل، قد ملئ حكماً وعلماً، وما أقل مقامك معه، إنها هوشي كأن لم يكن، فإذا

رجعت من سفرك فاصلح أمرك، وأفرغ مما أردت فإنك منتقل عنه، ومجاور غيره،

فاجمع ولدك، وأشهد الله عليهم جميعاً، وكفى بالله شهيداً.

ثم قال: يا يزيد إني أؤخذ في هذه السنة، وعلي ابنك سمي علي بن أبي طالب

عليه السلام، وسمي علي بن الحسين عليه السلام أعطي فهم الأول وعلمه، ونصره ورداه،

وليس له أن يتكلم إلا بعد هارون بأربع سنين، فإذا مضت أربع سنين، فسله عما

سئت يُجيبك إن شاء الله تعالى .^٣

١ - سورة النساء: ٥٨ . ٢ - سورة البقرة: ١٤٠ .

٣ - عيون أخبار الرضا: ٢٣/١ ح ٩، عنه البحار: ١٢/٤٨ ح ١، وحلية الأبرار: ٣٧٨/٢، ومدينة المعاجز: ٤٢٠ ح ٢٤٦ .

ورواه الكليني في الكافي: ٣١٣/١ ح ١٤، عنه إثبات الهداة: ٤٧٤/٥ ح ١٨، وج ٦/٦ ح ١١، وحلية الأبرار: ٢٩٢/٢ وص ٣٧٥ وص ٣٨٩ .

ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٤٤، والشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٧ باسنادهما عن الكليني .

ورواه والدا الصدوق في الإمامة والتبصرة: ٧٧ ح ٦٨ .

وأخرجه في إعلام الوري: ٣١٧ عن الكليني والصدوق، عنه البحار: ٢٥/٥٠ ح ١٧ .

وأخرجه في البحار: ١١/٤٩ ح ١ عن العيون وإعلام الوري والإمامة والتبصرة .

وأورده في كشف الغمّة: ٢٧٢/٢، جميعاً باسنادهم إلى يزيد بن سليط .

٢ - عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفار، عن الخشاب، عن البرنطي، عن زكريا بن آدم، عن داود بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك وقدمني للموت قبلك، إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى ابني موسى فكان ذلك الكون، فوالله ما شككت في موسى عليه السلام طرفة عين قط، ثم مكثت نحواً من ثلاثين سنة. ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فإلى من؟ قال: فإلى عليّ ابني.

قال: فكان ذلك الكون. فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط.^١

٣ - بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن، عن الفيض بن المختار - في حديث له طويل في أمر أبي الحسن - حتى قال له: هو صاحبك الذي سألت عنه، فقم فأقر له بحقه. فقممت حتى قبلت رأسه ويده، ودعوت الله له.

قال أبو عبد الله: أما إنه لم يؤذن له في ذلك، فقلت: جعلت فداك فأخبر به أحداً؟ فقال: نعم، أهلك وولدك ورفقاءك. وكان معي أهلي وولدي.

وكان يونس بن ظبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك، وقال يونس: لا والله حتى نسمع ذلك منه. وكانت به عجلة، فخرج فاتبعته، فلما أنهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له وقد سبقني: يا يونس الأمر كما قال لك فيض، زرقة زرقة. قال: فقلت: قد فعلت؛ و«الزرقة» بالنبطية أي: خذه إليك.^٢

وأخرج قطعيتين منه في منابع المودة: ٣٨٣ عن فصل الخطاب ل محمد خواجه پارسا، عنه إحقاق الحق:

٣٠٨/١٢.

١ - عيون أخبار الرضا: ١٨/١ ح ٦، عنه البحار: ١٤/٤٨ ح ٢، وإثبات الهداة: ٤٧٧/٥ ح ٢٤، وج ١٥/٦ ح ٢٩، وحلية الأبرار: ٣٨١/٢.

وروى قطعة منه المسعودي في إثبات الوصية: ١٩٨ بإسناده إلى داود بن كثير.

٢ - بصائر الدرجات: ٣٣٦ ح ١١، عنه البحار: ٨٣/٤٧ ح ٧٥، وج ١٤/٤٨ ح ٣.

إعلام الوری: الكلینی، عن محمد بن یحیی، وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار (مثله).^۱

۴ - کمال الدین: الدقاق، عن الأُسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن المفضل بن عمر، قال: دخلت علی سیدی جعفر بن محمد علیه السلام، فقلت: یا سیدی لو عهدت إلینا فی الخلف من بعدك؟

فقال لی: یا مفضل الإمام من بعدی ابني موسى .
والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام.^۲

۵ - ومنه: [أبي و] ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب والبيهقي معاً، عن ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبدالله [بن محمد]^۳ بن عمر بن علي بن أبي طالب علیه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد علیه السلام، قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله يومك فمن أنتم؟ فأومى إلى موسى علیه السلام.

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

- ۱- إعلام الوری: ۲۹۱، عنه البحار: ۱۵/۴۸ ح ۴.
ورواه فی الکافی: ۳۰۹/۱ ح ۹، عنه إثبات الهداة: ۴۷۰/۵ ح ۱۰، وحلیة الأبرار: ۲/۲۹۰.
وأورده فی مناقب ابن شهر آشوب: ۳/۳۳۵ مرسلًا.
وتقدم نحوه مفصلاً فی ص ۳۹ ح ۱۱، وص ۴۱ ح ۲.
وراجع مرآة العقول: ۳/۳۳۴ فی شرح بعض فقرات الحديث.
- ۲ - کمال الدین: ۳۳۴/۲ ح ۴، عنه الوسائل: ۴۹۱/۱۱ ح ۲۲، والبحار: ۱۵/۴۸ ح ۵، وج ۱۴۳/۵۱ ح ۷، وإثبات الهداة: ۴۷۹/۵ ح ۲۸، وج ۴۰۶/۶ ح ۱۴۱.
ورواه الخصبي فی الهداية الكبرى: ۳۷۵ باسناده عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه محمد، عن كثير بن عبدالله، عن المفضل....
- وأورده مرسلًا فی الصراط المستقیم: ۲/۲۲۸، وإعلام الوری: ۴۲۹.
- ۳ - ليس فی العوالم والبحار والکافی: ۱/۲۸۶.
وفي إثبات الوصية: «عيسى بن عبد الملك» بدل «عيسى بن عبدالله».
- وما فی المتن هو الصحيح كما فی کمال الدین والامامة والتبصرة، وكما عنونه فی رجال النجاشي: ۲۹۵، وفهرست الطوسي: ۲۴۹ رقم ۵۶۴، ورجال الشيخ: ۲۵۷ رقم ۵۵۴ وغيرها.

فقلت له: فإن مضى فإلى من؟ قال: فإلى ولّديه.

قلت: فإن مضى ولّده وترك أخواً كبيراً وابتناً صغيراً، فبمن أتم؟
قال: بولّديه، ثم هكذا أبداً.

فقلت: فإن أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: «اللهم إني
أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي» فإن ذلك يجزيك.^١
إعلام الوري: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن
أبي نجران (مثله).^٢

كمال الدين: أبي، عن سعد، والحميري معاً، عن ابن أبي الخطاب واليقطيني
معاً، عن ابن أبي نجران (مثله).^٣
إرشاد المفيد: روى ابن أبي نجران (مثله).^٤

٦ - الإرشاد للمفيد: روى أبو علي الأرجاني، عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال:
دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في منزله، وهو في بيت كذا من داره، في مسجد له
وهو يدعوه، وعلى يمينه موسى بن جعفر عليه السلام يؤمن على دعائه، فقلت له:
جعلني الله فداك، قد عرفت انقطاعي إليك، وخدمتي لك، فمن ولي الأمر
بعدك؟ قال: يا عبدالرحمن إن موسى قد لبس الدرع فاستوت عليه.
فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شيء.^٥

١ - كمال الدين: ٣٤٩/٢ ح ٤٣، عنه البحار: ٢٧/٢٧ ح ٥٥، وج ١٦/٤٨ ح ٨، وج ٤٨/٥٢ ح ٧٢.

٢ - إعلام الوري: ٢٩٧، عنه البحار: ١٦/٤٨ ح ٩.

ورواه الكليني في الكافي: ٢٨٦/١ ح ٥٥، وص ٣٠٩ ح ٧، عنه البحار: ٢٥/٢٥ ح ١١، وإثبات الهداة:

١/١٦٤ ح ٤٧، وج ٤٦٧/٥ ح ١، وج ٢/٦ ح ١، وحلية الأبرار: ٢٨٩/٢.

٣ - كمال الدين: ٤١٥ ح ٧، عنه البحار: ١٦/٤٨ ح ١٠.

٤ - إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ١٦/٤٨ ح ١١.

ورواه والبد الصدوق في الإمامة والتبصرة: ١٢٤ ح ١٢٢ بطريقتين.

وأورده المسعودي في إثبات الوصية: ١٨٧، والياضي في الصراط المستقيم: ١٦٣/٢.

وراجع مرآة العقول: ٢١٢/٣ وص ٣٣٣ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٥ - إرشاد المفيد: ٣٢٤، عنه البحار: ١٧/٤٨ ح ١٧.

٧ - ومنه: زوى ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: دعا أبو عبد الله

عليه السلام أبا الحسن يوماً، ونحن عنده، فقال لنا:

عليكم بهذا بعدي، فهو والله صاحبكم بعدي.^١

إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان

عن ابن مسكان (مثله).^٢

٨ - عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن

سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر

عليه السلام: إني سألت أباك عليه السلام: من الذي يكون بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو،

فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالاً، وقلت أنا وأصحابي بك، فأخبرني

من الذي يكون بعدك؟ قال: ابني علي عليه السلام.^٣

ورواه الكليني في الكافي: ٣٠٨/١ ح ٣ باسناده عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن الأرجاني...، عنه

إثبات الهداة: ٤٦٨/٥ ح ٤، وحلية الأبرار: ٢٨٨/٢.

وأورده في كشف الغمة: ٢٢٠/٢، والصرائط المستقيم: ١٦٢/٢، وابن الصبغ المالكي في الفصول المهمة:

٢١٣، عنه إحقاق الحق: ٢٩٩/١٢، جميعاً عن الأرجاني مرسلًا.

وراجع مرآة العقول: ٣٣٠/٣. ويأتي في ص ٧٠ باب ٢ ح ١.

١ - إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ١٩/٤٨ ح ٢٥.

٢ - إعلام الوري: ٢٩٨، عنه البحار: ١٩/٤٨ ح ٢٦.

ورواه في الكافي: ٣١٠/١ ح ١٢، عنه إثبات الهداة: ٤٧٢/٥ ح ١٤، وحلية الأبرار: ٢٩١/٢.

ورواه والد الصدوق في الإمامة والتبصرة: ٧٠ ح ٥٧ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب

ابن يزيد، عن صفوان....

وأورده في كشف الغمة: ٢٢١/٢، والصرائط المستقيم: ١٦٣/٢ عن ابن مسكان.

وراجع مرآة العقول: ٣٣٧/٣.

٣ - عيون أخبار الرضا: ٣١/١ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٣/٤٨ ح ٣٨.

ورواه في رجال الكشي: ٤٥١ ح ٨٤٩ عن حدويه، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن أبي نصر، عن

سعيد بن أبي الجهم...، عنه البحار: ٢٠/٤٩ ح ٢٤ وعن العيون.

ورواه الكليني في الكافي: ٣١٣/١ ح ١٢ عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن سعيد بن

أبي الجهم...، عنه غيبة الطوسي: ٢٧، وإعلام الوري: ٣١٦، وإثبات الهداة: ٤٧٣/٥ ح ١٧، وحلية الأبرار:

٣٧٥/٢.

ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٤٤ عن ابن قولويه عن الكليني، عنه الصراط المستقيم: ١٦٥/٢.

* إستدراك

١ - إثبات الوصية: روي عن نصر بن قابوس، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن الإمام من بعده.

فقال: أبو الحسن موسى بن جعفر ابني الامام بعدي. ١



مركز تقيت كويت لدراسات علوم إسلامية

وأورده المسعودي في إثبات الوصية: ١٩٧ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...
وأخرجه في البحار: ٢٥/٤٩ ح ٣٩ الإرشاد وغيبة الطوسي وإعلام الوري.
وراجع مرآة العقول: ٣/٣٤٦.

١ - إثبات الوصية: ١٨٦، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٩٣ ح ٥٧.

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٩ - عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن المبرد، عن الرياشي، قال: حدثنا أبو عاصم، ورواه عن الرضا عليه السلام أن موسى بن جعفر عليه السلام تكلم يوماً بين يدي أبيه عليه السلام فأحسن، فقال له: يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفاً من الآباء، وسوراً من الأبناء، وعضواً عن الأصدقاء. ١

* مستدركات

١ - كمال الدين: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني يا ابن رسول الله عن زيارة، هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام؟ قال: نعم.

فقلت: لم بعث ابنه عبيداً ليعرف الخبر إلى من أوصى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام؟

فقال: إن زيارة كان يعرف أمر أبي عبد السلام، ونص أبيه عليه، وإنما بعثه ليعرف من أبي عبد السلام: هل يجوز له أن يرفع التيمية في إظهار أمره، ونص أبيه عليه؟ وإنه لما أبطأ عليه ابنه طولب بإظهار قوله في أبي عبد السلام، فلم يحب أن يقدم على ذلك دون أمره، فرفع المصحف، وقال:

«ألهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد». ٢

٢ - غيبة النعماني: عبد الواحد، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسين بن أيوب، عن عبد الكرم بن عمرو الخثعمي، عن جماعة

١ - عيون أخبار الرضا: ١٢٧/٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٤ ح ٣٩، وإثبات الهداة: ٤٧٨/٥ ح ٢٦.

٢ - كمال الدين: ٧٥، عنه البحار: ٣٣٨/٤٧ ح ١٨ وإثبات الهداة: ٤٧٨/٥ ح ٢٧.

الصائغ قال: في حديث المفضل بن عمر مع أبي عبد الله عليه السلام: —
ثم طلع أبو الحسن موسى عليه السلام، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يسرك أن تنظر إلى
صاحب كتاب علي؟

فقال له المفضل: وأي شيء يسرني إذن أعظم من ذلك؟ فقال: هو هذا، صاحب
كتاب علي، الكتاب المكنون الذي قال الله عز وجل: «لا يمسه إلا المطهرون»^١.
٣ — الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين
اللؤلؤي، عن يحيى بن عمرو، عن داود الرقي قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام:
إنني قد كبرت سني، ودق عظمي، وإنني سألت أباك عليه السلام فأخبرني بك،
فأخبرني من بعدك؟ فقال: هذا أبو الحسن الرضا.^٢

٤ — الكافي: علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن
جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكر، عن محمد بن
خداهي، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن
عمرو الخثعمي، عن حباية الوالبيّة قالت:

رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس، ومعه درّة لها سياتان يضرب بها
بياعي الجري، والمارماهي، والزمار، ويقول لهم: يا بياعي مسوخ بني إسرائيل، وجند
بني مروان. فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين، وما جند بني مروان؟
قال: فقال له: أقوامٌ حلقوا اللحي، وقتلوا الشوارب فسخوا. فلم أر ناطقاً أحسن
نطقاً منه. ثم أتبعته، فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا
أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟ قالت: فقال اثني بتلك الحصاة. وأشار بيده
إلى حصاة، فأثبته بها فطبع لي فيها بخاتمه، ثم قال لي:
يا حباية! إذا ادّعى مدّع الإمامة، فقدّر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام

١ — غيبة النعماني: ٣٢٦ ح ٤، عنه البحار: ٢٢/٤٨ ح ٣٤، والآية: ٧٩ من سورة الواقعة.

٢ — الكافي: ٣١٢/١ ح ٥، عنه إثبات الهداة: ٤٧٥/٥ ح ١٩.

مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريد.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فجئت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام، والناس يسألونه، فقال: يا حياكة الواليتة. فقلت: نعم يا مولاي. فقال: هاتي مامعك. قالت: فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام.

قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب ورحب، ثم قال لي: إن في الدلالة دليلاً على ماتريدين، أفتريدين دلالة الامامة؟ فقلت: نعم يا سيدي. فقال: هاتي مامعك. فناولته الحصة فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت وأنا أعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة، فرأيت راكمأ وساجداً مشغولاً بالعبادة، فيشت من الدلالة، فأومأ إلي بالسبابة فعاد إلي شباني.
قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي؟ فقال: أما ماضى فنعم، وأما ما بقي فلا.

قالت: ثم قال لي: هاتي مامعك. فأعطيته الحصة فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها.

ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها.

وعاشت حياكة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام.^١

كمال الدين: عن علي بن أحمد الذقاق، عن محمد بن يعقوب (مثله).^٢

١ - الكافي: ٣٤٦/١ ح ٣، عنه الوسائل: ٣٣٢/١٦ ح ٣، وإثبات الهداة: ٤٣٥/٤ ح ٦، وج ٤٩٨/٥ ح ٨، و ج ١٦٧/٦ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٨٥ ح ٢١٥ و ٢٠٥ ح ٢٨ و ٢٤٠ ح ٢٦ و ٣٠٠ ح ٢٩ و ٣٩٨ ح ١٤٦ و ٤٤٢ ح ٦١ و ٥٠٥ ح ١٢٢.

٢ - كمال الدين: ٥٣٦ ح ١، عنه إعلام الوري: ٢٠٩، والخرائج والجرائع: ١١٣ (ط حج).

٥ - غيبة الطوسي: من كتاب «نصرة الواقفة» قال: حدثني أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبيه، عن أبي سعيد المدائني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله استنقذ بني إسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران، و إن الله يستنقذ هذه الأمة من فرعونها بسميه.

قال الشيخ الطوسي: الوجه فيه: إن الله استنقذهم بأن دلهم على إمامته والإبانة عن حقه بخلاف ما ذهب إليه الواقفة.^١

٦ - ومنه: من الكتاب المذكور: قال: روى جعفر بن سماعة، عن محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن هارون، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: إني هذا - يعني أبا الحسن - هو القائم، وهو من المحتوم.^٢

٧ - ومنه: من الكتاب المذكور: قال: حدثني الحسين بن علي بن معمر، عن أبيه، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام - وذكر البداء لله - فقال: فما أخرج الله إلى الملائكة، وأخرج الملائكة إلى الرسل، فأخرج الرسل إلى آدميين فليس فيه بداء، وإن من المحتوم أن أبي هذا هو القائم.

قال الشيخ الطوسي - قدس سره -: . . . معناه القائم بعده في موضع الإمامة والاستحقاق لها، دون القيام بالسيف.^٣

والبحار: ١٧٥/٢٥ ح ١، وج ٢٥٥/٦٥ ح ٣٣، وج ١١٢/٧٦ ح ١١.

وأخرجه في الوسائل: ٤٢٣/١ ح ٤ عن الكافي وكمال الدين.

وأورده في ثاقب المناقب: ١٠٤ عن عبد الكرم الخثمي، وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٩٢ مرسلًا.

١ - غيبة الطوسي: ٣٠، عنه إثبات الهداة: ٤٨٠/٥ ح ٣١.

٢ - غيبة الطوسي: ٣٢، عنه إثبات الهداة: ٤٨٠/٥ ح ٣٢.

٣ - غيبة الطوسي: ٣٥، عنه إثبات الهداة: ٤٨٢/٥ ح ٣٧.

٨ - باب النص عليه من أبيه عند وفاته صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: يزيد بن أسباط، قال: دخلت على أبي عبد الله

عليه السلام في مرضته التي مات فيها، فقال لي: يا يزيد أترى هذا الصبي؟
إذا رأيت الناس قد اختلفوا فيه، فاشهد عليّ بأنّي أخبرتك أنّ يوسف إنّما كان
ذنبه عند إخوته حتى طرحوه في الجب الحسد له حين أخبرهم أنّه رأى أحد عشر كوكباً
والشمس والقمر وهم له ساجدون؛ وكذلك لا بد لهذا الغلام من أن يُحسد.

ثم دعا موسى، وعبد الله، وإسحاق، ومحمداً، والعبّاس وقال لهم: هذا وصي
الأوصياء، وعالم علم العلماء، وشهيد على الأموات والأحياء.

ثم قال: يا يزيد (سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ) ٢٠١.

مركز حجة كوت مركز علوم حسيني
* مستدركات

١ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو بصير، قال موسى بن جعفر عليه السلام:

فيما أوصاني به أبي أن قال: «يا بني إذا نامت فلا يغسلني أحد غيرك فإنّ الإمام
لا يغسله إلا إمام. واعلم أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه، فإنّ عمره
قصير».

فلما مضى، غسلته كما أمرني، وادّعى عبد الله الإمامة مكانه، فكان كما قال
أبي، وما لبث عبد الله يسيراً حتى مات.
وروي مثل ذلك الصادق عليه السلام.

١ - إقتباس من سورة الزخرف: ١٩.

٢ - المناقب: ٤٣٥/٣، عنه البحار: ٤٨/٢٠ ح ٣٦.

دلائل الإمامة: الحسن، عن أحمد، عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن عليّ بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن العبد الصالح (مثله).
إثبات الوصية: عن عليّ بن أبي حمزة الثمالي، عن أبي بصير، عن العبد الصالح (مثله).

كشف الغمة: نقلاً من كتاب الدلائل للحميري، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

الخرائج والجرائح: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).^١

٢ - إثبات الوصية: روي أنه لما قرب أمره دعا أبا إبراهيم موسى ابنه عليه السلام وسلّم اليه الوصية ومواريث الأنبياء ونصّ عليه بحضور خواص مواليه.



مرکز تحقیق کتب و تفسیر علوم اسلامی

١ - المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٥١، عنه البحار: ٤٧/١٢٧، دلائل الإمامة: ١٦٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٢ ح ٢٣ و ص ٤٠٣ ح ١٦٨، إثبات الوصية: ١٩٢، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٧٦ ح ١٤٧، كشف الغمة: ١٣٧/٢، عنه البحار: ٤٦/٢٦٩ ح ٦٩ وإثبات الهداة: ٥/٢٤٥ ح ٤٣ و ص ٢٦٤ ح ٨، الخرائج: ١٣٦، عنه البحار: ٤٦/١٦٦ ح ٩ و ص ٢٦٩ ح ٧٠. وفي الأخيرين «عن أبي جعفر» فلاحظ.

٢ - إثبات الوصية: ١٨٤، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٩٣ ح ٥٦، عيون المعجزات: ٩٤، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٩١ ح ٥٦.

٩ - باب فيمن سمع وروى النص عليه من أبيه صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١ - إعلام الوري، والإرشاد للمفيد: روى محمد بن الوليد قال: سمعت علي ابن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: سمعت أبي «جعفر بن محمد» عليه السلام يقول لجماعة من خاصته وأصحابه: استوصوا بموسى ابني خيراً فإنه أفضل ولدي، ومن أخلف من بعدي؛ وهو القائم مقامي، والحجة لله عز وجل على كافة خلقه من بعدي. وكان علي بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى والانقطاع إليه، والتوفر على أخذ معالم الدين منه، وله مسائل مشهورة عنه، وجوابات رواها سماعاً منه^١. والأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن تحصى على ما بيناه ووصفناه^٢.



الكتب:

٢ - إرشاد المفيد: ممن روى صريح النص بالامامة من أبي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين: المفضل بن عمر الجعفي^٣، ومعاذ بن كثير^٤، وعبد الرحمان بن الحججاج^٥، والفيض بن المختار^٦، ويعقوب السراج^٧.

- ١ - وتعد هذه المسائل وأجوبة الإمام عليه السلام عنها من الأصول المعتبرة بين الطائفة، رواها الحميري في قرب الامتداد: ٨٣-١٧٥ عن عبد الله بن الحسن العلوي، عن جده علي بن جعفر. وأوردها الشيخ المجلسي في البحار: ١٠/٢٤٩-٢٩١ بغير رواية الحميري.
- ٢ - إرشاد المفيد: ٣٢٦، إعلام الوري: ٢٩٩، عنهما البحار: ٤٨/٢٠، ج ٣٠، وإثبات الهداة: ٥/٤٨٥ وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٦٣، وكشف الغمة: ٢/٢٢١ عن محمد بن الوليد.
- ٣ - تقدمت روايته في ص ٣٤٤ ح ٣، وص ٤٢ ح ٣٢ وص ٥٥ ح ٤، وص ٥٩ ح ٢٢.
- ٤ - تقدمت روايته في ص ٣٥ ح ٥٤.
- ٥ - تقدمت روايته في ص ٥٦ ح ٦.
- ٦ - تقدمت روايته في ص ٣٦ ح ٦، وص ٣٩ ح ١١، وص ٤٢ ح ٢٢، وص ٥٤ ح ٣.
- ٧ - تقدمت روايته في ص ٣١ باب ١ ح ١.

وسليمان بن خالد^١، وصفوان الجمال^٢، وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب. وقد روى ذلك من إخوته إسحاق^٣ وعلي^٤ ابنا جعفر بن محمد عليه السلام، وكانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان.^٥

١- تقدمت روايته في ص ٥٧ ح ٧.

٢- تقدمت روايته في ص ٣٧ ح ٨. ٣- تقدمت روايته في ص ٣٣ باب ٢ ح ١.

٤- تقدمت روايته في ص ٦٥ باب ٩ ح ١.

٥- إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٣٤٣/٤٧ ح ٣٤، وج ١٦/٤٨ ح ١٢، وإثبات الهداة: ٤٨٩/٥. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٢٨/١ وج ٤٣٥/٣، عنه البحار: ٢٥٣/٤٧ ح ٢٤، وإثبات الهداة: ٤٩٢/٥، وزاد فيه:

حمران بن أعين. ويونس بن ظبيان.

وممن روى النص من الإمام الصادق علي ابنه الكاظم عليه السلام إضافة لما نقله الشيخ المفيد و

ابن شهر آشوب:

مركز تحقيقات كويت علوم دينية

عبدالله بن الفضل الهاشمي في ص ٤١ ح ١ م.

عيسى شلقان في ص ٣٨ ح ١٠.

عيسى بن عبدالله بن محمد العلوي في ص ٥٥ ح ٥.

محمد بن إسحاق، عن أبيه في ص ٣٧ ح ٩.

مسمع كردين في ص ٤٤ ح ٢.

نصر بن قابوس في ص ٥٧ ح ٨، وص ٥٨ ح ١ م.

الوليد بن صبيح في ص ٤٣ باب ٤ ح ١.

هارون بن خارجة في ص ٤٩ ح ١ م.

يزيد بن أسباط في ص ٦٣ باب ٨ ح ١.

يزيد بن سليط الزيدي في ص ٥٦ باب ٧ ح ١.

إبراهيم الكرخي في ص ٣٣ ح ٢.

إبن حازم في ص ٣٦ ح ٧، وص ٥٠ ح ١.

لمبصير في ص ٤٥ ح ٤٥٣، وص ٦٣ ح ١ م.

أبو عاصم، عن الرضا، عن الصادق عليه السلام في ص ٥٩ ح ٩.

الحسن بن هارون في ص ٦٢ ح ٦ م.

داود بن كثير في ص ٥٤ ح ٢.

زرارة بن أعين في ص ٤٨ ح ١.

زيد الترسي في ص ٤٦ ح ٢ م.

سلمة بن محرز في ص ٤٣ باب ٣ ح ١.

طاهر بن محمد في ص ٥٠ ح ٢.

عبدالله بن سنان في ص ٦٢ ح ٧ م.

٤ - أبواب فضائله ومناقبه عليه السلام

١ - باب أنه خير خلق الله في زمانه

الأخبار: الأصحاب والأئمة عليهم السلام:

١ - الخرائج والجرائح، والكافي: في حديث عبدالرحمان المتقدم ذكره في باب أحوال أمته عليه السلام أنه لما حضرت حميدة المصفاة - أم موسى عليه السلام - عند الباقر عليه السلام وسألها عن حالها، وقصت عليه قصتها، قال الباقر عليه السلام للصديق عليه السلام: خذها إليك. فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السلام.^١

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام

الصديق عليه السلام:

٢ - إعلام الوري: في الباب المتقدم ذكره في حديث هشام بن أحمري عن الصديق عليه السلام أنه قال بعد بيع الجارية - أم موسى عليه السلام - :
يا بن أحمري أما إنها تلد مولوداً ليس بينه وبين الله حجاب. الخبر.^٢

الكاظم عليه السلام:

٣ - كشف الغمة: روى هشام بن أحمري أنه ورد تاجر من المغرب ومعه جوار

١ - تقدم بتمامه في ص ١٢. باب ٢ ح ١.

ورواه محمد بن السهالي في وسيلة النجاة: ٣٦٤ عن ابن عكاشة الأسدي، عنه إحقاق الحق: ٢٩٩/١٢.

٢ - تقدم بتمامه في ص ١٣ ح ٢.

فَعَرَضَهُنَّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمْ يَخْتَرْ مِنْهُنَّ شَيْئاً وَقَالَ : أَرْنَا .
فَقَالَ : عِنْدِي أُخْرَى وَهِيَ مَرِيضَةٌ . فَقَالَ : مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا . فَأَبَى ، فَانصَرَفَ .
ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَنِي مِنَ الْغَدِ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : قُلْ لَهُ : كَمْ غَايِثِكَ فِيهَا ؟ فَقَالَ : مَا أَنْقَصَهَا
مِنْ كَذَا وَكَذَا . فَقُلْتُ : قَدْ أَخَذْتُهَا .

فَقَالَ : هِيَ لَكَ ؛ وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ ؟ قُلْتُ :
رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ . فَقَالَ : مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ ؟ قُلْتُ : مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .
فَقَالَ : إِنِّي أَخْبِرُكَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِيفَةِ ؛ إِنِّي اشْتَرَيْتَهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ ، فَلَقَيْتَنِي
امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَتْ : مَا هَذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ ؟ فَقُلْتُ : اشْتَرَيْتَهَا لِنَفْسِي .

فَقَالَتْ : مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ ؛ إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ
خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَلَا تَلْبِثْ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى تَلِدَ مِنْهُ غَلاماً مَا يُولَدُ بِشَرْقِ الْأَرْضِ
وَلَا غَرْبِهَا مِثْلَهُ ، [يَدِينُ لَهُ شَرْقُ الْأَرْضِ وَغَرْبُهَا] ١ ،

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَلَمْ تَلْبِثْ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى وُلِدَتْ عَلَيَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢ .

٤ — قَرَبِ الْإِسْنَادِ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخُرَّاسَانِيِّ ، عَنْ عِشْمَانَ
ابْنِ عَيْسَى قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَوْضٍ مِنْ حِيَاضِ مَا بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَهُوَ فِي الْمَاءِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ الْمَاءَ فِي فِيهِ ثُمَّ يَمِجُّهُ ، وَهُوَ يَصْفُرُ ، فَقُلْتُ :
هَذَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ وَيَفْعَلُ هَذَا ؟ !

ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لِي : أَيْنَ نَزَلْتَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : نَزَلْتُ أَنَا وَرَفِيقِي لِي فِي
دَارِ قُلَانٍ . فَقَالَ : بَادِرُوا وَحَوَّلُوا ثِيَابَكُمْ وَأَخْرِجُوا مِنْهَا الْمَاعَةَ .

قَالَ : فَبَادَرْتُ وَأَخَذْتُ ثِيَابَنَا وَخَرَجْنَا ، فَلَمَّا صَرْنَا خَارِجاً مِنَ الدَّارِ انْهَارَتْ الدَّارُ ٣ .

١ — ليس في المصدر.

٢ — كشف الغمّة: ٢/٢٧٢، عنه البحار: ٣٣/٤٨.

وتقدم الحديث بكامل تحريجاته في ص ١٣ ح ٢، ويأتي في ص ٩٧ ح ٣، وص ٣٢٣ ح ١.

٣ — قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٤٤/٤٨ ح ٢٥، وج ٢٦٥/٧٩ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥١.

ويأتي في ص ١٠٠ ح ٧.

* إستدراك

باب شدة حبّ أبيه له عليه السلام

- ١ - كشف الغمة: من كتاب صفة الصفوة لابن الجوزي قال:
قيل له عليه السلام: ما بلغ بك من حبك ابنك موسى؟
قال: وددت أن ليس لي ولد غيره، حتى لا يشركه في حبي له أحد.
الإتحاف بحب الأشراف: مرسلًا (مثله).^١



مركز تحيية كوجتور علوم رسولى

١ - كشف الغمة: ٢/٢٠٧، عنه البحار: ٧٨/٢٠٩ ح ٧٨، وإثبات الهداة: ٥/٤٨٨ ح ٥٠، الإتحاف: ١٤٨، عنه إحقاق الحق: ٣٠٩/١٢.

٢ - باب إستواء درع النبي صلى الله عليه وآله عليه.

الأخبار: الأصحاب:

١ - إرشاد المفيد: روى أبو علي الأرجاني، عن عبد الرحمان بن الحجاج، قال: دخلت على جعفر بن محمد صلوات الله عليه في منزله، وهو في بيت كذا من داره، في مسجد له وهو يدعوه، وعلى يمينه موسى بن جعفر عليه السلام يؤمن على دعائه، فقلت له: جعلني الله فداك، قد عرفت انقطاعي إليك، وخدمتي لك، فَمَنْ وَلِيُّ الأَمْرِ بِعَدِكَ؟ قال: يا عبد الرحمان إن موسى قد لبس الدرع فاستوت عليه. فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شيء.^١



٣ - باب إتيان الجن إليه

الأخبار: الأصحاب: مركز تحقيق وتطوير علوم حسنة

١ - قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن علي بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر قال: دفع إليّ أبو الحسن الأول عليه السلام رقعة فيها حوائج، وقال لي: اعمل بما فيها. فوضعها تحت المصلى، وتوانيت عنها، فررت فإذا الرقعة في يده، فسألني عن الرقعة. فقلت: في البيت. فقال: يا موسى إذا أمرتك بالشيء فاعمله، و إلا غضبتُ عليك.

فعلمت أن الذي دفعها إليّ بعض صبيان الجن.^٢

٢ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن القاسم، عن جده، عن يعقوب بن إبراهيم الجعفري، قال: سمعت إبراهيم بن وهب وهو يقول:

١- تقدم بكامل تخرجه في ص ٥٦ ح ٦.

٢- قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٤/٤٨ ح ٢٤، ومدينة المعجز: ٤٤١ ح ٥٢. يأتي في ص ١٥٠ ح ١.

خرجت وأنا أريد أبا الحسن عليه السلام بالعريض فانطلقت حتى أشرفت على قصر بني سراة، ثم آنحدرت الوادي فسمعت صوتاً لأرى شخصه وهو يقول:
 «يا أبا جعفر صاحبك خلف القصر عند السد، فاقرأه مني السلام».
 فالتفت فلم أر أحداً، ثم ردّ عليّ الصوت باللفظ الذي كان، ثم فعل ذلك ثلاثاً فاقشعر جلدي. ثم آنحدرت في الوادي حتى أتيت قصد الطريق الذي خلف القصر، ولم أطأ في القصر.

ثم أتيت السد نحو السمرات، ثم أنطلقت قصد الغدير، فوجدت خمسين حيات رواقع^١ من عند الغدير، ثم استمعت فسمعت كلاماً ومراجعة فطفقت^٢ بنعلي لسمع وطشي، فسمعت أبا الحسن عليه السلام يتنحج ، فتحنجت وأجبت، ثم نظرت وهجمت فإذا حية متعلقة بساق شجرة، فقال: لا تخشي^٣ ولا ضائر.

فرمت بنفسها، ثم نهضت على منكبي، ثم أدخلت رأسها في أذنه فأكثرت من الصغير، فأجاب: بلى، قد فصلت بينكم، ولا ينبغي خلاف ما أقول إلا ظالم، ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد، أعاقبه إياه وأخذ ماله إن كان له حتى يتوب.

فقلت: بأبي أنت وأمي ألكم عليهم طاعة؟

فقال: نعم والذي أكرم محمداً مفرأه الله بالنبوة، وأعزّ علياً عليه السلام بالنوصية والولاية، إنهم لأطوع لنا منكم، يامعشر الإنس وقليل ما هم^٤.

١- أي مختلفة الألوان.

٢- أي شرعت أضرب به. وفي بعض النسخ: «فصفت».

٣- خطاباً للحية؛ أي لا تخافي، فإنه ليس هنا أحد يضرك.

٤- قال الشيخ المجلسي في البحار: ٦٣: «أي المطيعون من الإنس أو من الجن بالنسبة إلى غيرهم من المخلوقات».

٥- بصائر الدرجات: ١٠٣ ح ١٥، عنه البحار: ٢٧/٢١ ح ١٣، وج ٤٨/٤٨ ح ٣٩، وج ٦٧/٦٣ ح ٨.

* إستدراك

١ - المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة للسيد الرضي: قال: روى أحمد بن

حنبل قال:

دخلت في بعض الأيام على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حتى أقرأ عليه
وإذا بشعبان قد وضع فيه على أذن موسى عليه السلام كما حدث له.

فلما فرغ حدثه موسى عليه السلام حديثاً لم أفهمه، ثم انساب الشعبان.

فقال: يا أحمد هذا رسول من الجن، قد اختلفوا في مسألة، فجاءني يسألني عنها،

فأخبرته. فبالله عليك يا أحمد، لا تخبر بهذا إلا بعد موتي. فما أخبرت به حتى مات^١.



باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام

١ - بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم و إبراهيم بن إسحاق، عن

عبدالله بن حماد، عن الفضل بن عمر، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فبينما أنا

عنده جالس، إذ أقبل موسى عليه السلام ابنه وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ، فدعوت

به فقبلته وضممته إلي، ثم قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، أي شيء هذا

الذي في رقبته موسى؟

فقال: هذا من أجنحة الملائكة. قال: قلت: وإنها لتأيتكم؟!

فقال: نعم إنها لتأيتنا وتعقر في فرشنا، وإن هذا الذي في رقبته موسى من أجنحتها^٢.

١ - عنه مدينة المعاجز: ٤٥٠ ح ٧٥.

٢ - بصائر الدرجات: ٩٣ ح ١٣، وص ٩٤ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٥٥/٢٦ ح ١٥.

٥ - أبواب مُعجَزَاتِهِ صلوات الله عليه

١ - أبواب تَكَلُّمِهِ فِي الْمَهْدِ، وَعِلْمِهِ فِي الصَّغَرِ

١ - باب تَكَلُّمِهِ فِي الْمَهْدِ

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن وهو في المهد فجعل يساره طويلاً، فقال لي: أدن إلي مولك . فدنوت فسلمت عليه، فردّ علي السلام بلسان فصيح، ثم قال: «أذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس، فإنه اسم يبغضه الله». وكانت وُلِدَتْ لي ابنة فسميتها بفلانة^١.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنته إلى أمره تُرشد. فغيرتُ اسمها^٢.

٢ - باب آخر وهو من الأول أيضاً.

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ - كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن زكريا بن آدم، قال:

١ - «أقول: في الكافي: فسَمَّيْتُهَا بِالْحُسَيْرَاءِ» منه قدس سره.

٢ - المناقب: ٤٠٧/٣، عنه البخار: ٧٣/٤٨ ذح ٩٩.

وتقدم الحديث في ص ٣١ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري.

سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان أبي عليه السلام ممن تكلم في المهدي.^١

٣ - باب وفور علمه عليه السلام في الصغير

الأخبار: الأصحاب:

١ - الخرائج والجرائح^٢: روي عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئاً من قبل أن أجلس: [يا عيسى] ما منعك أن تلتق أبي موسى فتسأله عن جميع ما تريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعدٌ في الكتاب وعلى شفثيه أثر المداد، فقال لي مبتدئاً: يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبداً، وإن قوماً إيمانهم عارية، وإن أبا الخطاب بمن أعير الإيمان فسلبه الله إياه.^٣

فضمته إليّ وقبّلت ما بين عينيه وقلت: «ذرية بعضها من بعض».

ثم رجعت إلى الصادق عليه السلام، فقال لي: ما صنعت؟ قلت: أتيته فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى إن أبي هذا الذي رأيت لوسألتك عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم. ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب.^٤

١ - كشف الغمّة: ٢/٢٤٤، عنه البحار: ٣٢/٤٨، وإثبات الهداة: ٥/٥٥٧ ح ١٠٢.

٢ - «المناقب» البحار والحديث موجود في المناقب: ٣/٤١١ إلى قوله «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم»، وبتمامه في الخرائج.

٣ - «فَسَلِّبَتْ» ع.

٤ - الخرائج والجرائح: ٣٤١ (مخطوط)، البحار: ٥٨/٤٨ ح ٦٨.

وتقدم في ص ٣٩ ح ١٠ عن قرب الإسناد.

ويأتي في ص ٩٢ ح ٧ عن المناقب والخرائج. وص ٣١٦ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

* إستدراك

باب علمه عليه السلام بسائر مخلوقات الله

١ - ثاقب المناقب: لقد وجدت في بعض كتب أصحابنا رضي الله عنهم: أنه كان للرشيد باز أبيض يحبه حباً شديداً. وطار في بعض متصيداته، حتى غاب عن أعينهم. فأمر الرشيد بأن يضرب له قبة ونزل تحتها، وحلف أن لا يبرح من موضعه، أو يجيئوا إليه بالباز. وأقام بالموضع، وأنفذ وجوه العسكر، وخرج الأمراء في طلبه على مسير يوم وإثنين وثلاثة.

فلما كان من اليوم الثاني آخر النهار، نزل البازي عليه في يده حيوان متحرك، ويلمع كما يلمع السيف في الشمس. فأخذ من يده بالرفق، ورتج داره، فطرحه في طست ذهب. ودعا الأشراف والأطباء والحكام والفقهاء والقضاة والحكام فقال: هل فيكم من رأى مثل هذه الصورة قط؟ فقالوا: ما رأينا مثلها قط، ولا ندري ماهي. قال: كيف لنا بعلمها؟ قال له ابن أكرم القاضي وأبو يوسف القاضي: مالك غير إمام الروافض موسى ابن جعفر عليه السلام تبعث وتمض جماعة من الروافض وتساله عنها، فإن علم، كانت معرفتها لنا فائدة. وإن لم يعلم افتضح عند أصحابه الذين عندهم أنه يعلم الغيب، وينظر في السماء إلى الملائكة. فقال: هذا - وتربة المهدي - نعم الرأي.

وبعث إلى أبي الحسن، وسأله أن يحضر المجلس الساعة ومن عنده من الروافض.

فحضر أبو الحسن عليه السلام، وجماعة من الشيعة معه وقال:

يا أبا الحسن، أنا أحضرتك شوقاً إليك.

فقال: دعني من شوقك، ألا إن الله تعالى خلق بين السماء والأرض بحراً مكشوفاً

عذباً زلالاً، يموج بمضه على بعض من جوانبه، لثلايطغى على خزنته، فينزل منه مكيال فيهلك ماتحته، وطوله أربعة فراسخ في أربعة فراسخ من فراسخ الملائكة،

الفرسخ مسيرة مائتي عام للراكب يحف به الصاقون المسبحون.
 وخلق سكاناً أشخاصاً على عمل السمك صغاراً وكباراً. فأكبر ما فيه من هذه
 الصورة شبراً وأكثر، له رأس مثل رأس الآدمي، وله أنف وأذنان وعينان، والذكور
 منها له سواد في وجهه مثل اللحى، والأنثى لها شعور على رأسها كما للنساء. لها
 أجساد كأجساد السمك، وفلوس مثل فلوس السمك، وبطنون مثل بطونها، ومواضع
 الأجنحة مثل أكف. وأرجل مثل أيدي الناس وأرجلهم، تلمع لمعاناً عظيماً، لأنها
 متبرجة بالأنوار، يتغشى الناظر حتى يزدجر.

اتخذوها للتقديس والتهليل والتكبير، فإذا قصر أحدها في التسبيح، سلط الله
 عليها البزاة البيض فأكلتها، وجعلت رزقها. وما يحل لك أن تأخذ من هذا البازي
 رزقه الذي بعثه الله إليه ليأكله.

فقال الرشيد: أخرجوا الطلست. فأخرجها فنظر إليها، فما أخطأ مما قال أبو الحسن
 موسى عليه السلام. ثم انصرف، فطرحها الرشيد للبازي، فقطعها وأكلها، فما نقت لها دم
 ولا سقط منها شيء.

فقال الرشيد لجماعة الهاشميين: إنالو حدثنا بهذا لكتنا نصديق؟!^١

باب آخر علمه عليه السلام بأمر أخرى

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن سجادة، عن موسى بن
 بكر قال: كتنا عند أبي الحسن عليه السلام، فإذا دنائير مصبوبة بين يديه.
 فنظر إلى دينار، فأخذه بيده، ثم قطعه بنصفين، ثم قال لي: ألقه في البالوعة حتى
 لا يباع شيء فيه غش.

التهديب: عن موسى بن بكر (مثله).^٢

١- ثاقب المناقب: ٣٨٨ (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٢.

٢- الكافي: ١٦٠/٥ ح ٣، عنه الوسائل: ٢٠٩/١٢ ح ٥.

وأورده في التهديب: ١٢/٧ ح ٥٠، عنه وعن الكافي في حلية الأبرار: ٢/٢٨٠.

٢ - أبواب علمه عليه السلام بالمُغَيَّبَات وإخباره عنها

١ - باب إخباره عن المُغَيَّبَات الماضية

الأخبار: الأصحاب:

١ - كشف الغُمة: من كتاب الدلائل للحميري، عن الوشاء - الحسن بن علي - قال: حججت أنا ونخالي إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، وكتب نخالي: إن لي بنات وليس لي ذكر، وقد قُتِلَ رجالنا، وقد خلفتُ امرأتي حاملاً، فادع الله أن يجعلهُ غُلاماً، وسمِّهِ.

فَوَقَّعَ عليه السلام في الكتاب: قد قضى الله حاجتك فسمِّهِ «محمدًا». فقدمنا إلى الكوفة وقد وُلِدَ لَهُ غُلامٌ قَبْلَ وصولنا إلى الكوفة بستة أيام، دخلنا يوم سابعه. فقال أبو محمد^١: هو والله اليوم رَجُلٌ وله أولاد^٢.

٢ - ومنه: عن الأصمغ بن موسى قال: بعثت معي رَجُلٌ من أصحابنا إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمائة دينار، وكانت معي بضاعة لنفسي [وبضاعة له]، فلما دخلت المدينة صببتُ عليّ الماء، وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل، وذررت عليها مسكاً، ثم إنني عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة وتسعين ديناراً، فأعدتُ عَدَّها وهي كذلك؛ فأخذتُ ديناراً آخر لي فغسلته وذررت عليه المسك، وأعدتها في صرة كما كانت، ودخلت عليه في الليل، فقلت له:

١ - أبو محمد: كنية الحسن بن علي الوشاء - راوي الحديث

٢ - كشف الغُمة: ٢/٢٤٣، عنه البحار: ٤٨/٣٢. ويأتي في ص ٧٩ ح ٦ عن قرب الإسناد.

جعلت فداك إنَّ معي شيئاً أتقرب به إلى الله تعالى. فقال: هات.
فناولته ديناراً وقلت له: جعلت فداك إنَّ فلاناً مولاك بعث إليك معي بشي.
فقال: هات. فناولته الصرة. قال: صبيها. فصبيتها، فنشراها بيده، وأخرج ديناراً منها.
ثم قال: إنها بعث إلينا وزناً لا عدداً.^١

٣ - ومنه: عن علي بن أبي حمزة، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في
السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت له: كم أتى لك؟ قال: تسع عشرة
سنة. قال: فقلت: إنَّ أباك أسرَّ إلي سرّاً، وحدَّثني بحديثٍ فاخبرني به.

فقال: قال لك كذا وكذا. حتى نسقَ عليّ ما أخبرني به أبو عبد الله عليه السلام.^٢

٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين أن بعض أصحابنا كتب إلى
أبي الحسن الماضي عليه السلام يسأله عن الصلاة على الزجاج قال: فلما نفذ كتابي إليه
تفكرت وقلت: هو مما أنبتت الأرض، وما كان لي أن أسأل عنه.

قال: فكُتِبَ إليّ: لا تُصَلِّ على الزجاج، وإن حدثتكَ نفسك أنه مما أنبتت
الأرض، ولكنه من الملح والزمل، وهما مسوخان.^٣

المناقب لابن شهر آشوب: محمد بن الحسين (مثله).^٤

٥ - قرب الإسناد: محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى قال: قلت لأبي

١ - كشف الغمّة: ٢/٢٤٤، عنه البحار: ٤٨/٣٢، وإثبات الهداة: ٥/٥٥٧ ح ١٠٣.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٨٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢١. ويأتي مختصراً في ص ٨٩ ح ١٧.

٢ - كشف الغمّة: ٢/٢٣٨، عنه البحار: ٤٨/٣٢، وإثبات الهداة: ٥/٥٥٤ ح ٩٦.

٣ - الكافي: ٣/٣٣٢ ح ١٤، عنه البحار: ٤٨/٣٧ ح ١٢.

ورواه الشيخ الصدوق في علل الشرائع: ٢/٣٤٢ باب ٤٢ ح ٥ عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن
أحمد، عن السياري: إنَّ بعض أهل المدائن...، عنه البحار: ١٤٧/٨٥ ح ٢.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢/٣٠٤ ح ٨٧ عن محمد بن يحيى، عنه مدينة المعاجز: ٤٥١ ح ٨٠.

وأخرجه الأربلي في كشف الغمّة: ٢/٣٨٤ عن كتاب دلائل الحميري بإسناده عن محمد بن الحسن بن

مصعب المدائني، عنه البحار: ١٤٧/٨٥ ح ٣.

وأخرجه في الوسائل: ٣/٦٠٤ باب ١٢ ح ١ عن الكافي والعلل وكشف الغمّة.

٤ - المناقب: ٣/٤٢١، عنه البحار: ٤٨/٣٧ ح ١٣.

الحسن الأول عليه السلام: إن الحسن بن محمد له إخوة من أبيه، وليس يُؤلَّد له ولد إلا مات، فادع الله له. فقال: قُضيت حاجته. فؤلِّد له غلامان. ١

٦ — ومنه: أحمد بن محمد، عن الوشاء، قال: حججت أيام خالي إسماعيل بن إلياس فكتبنا إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، فكتب خالي: إن لي بنات وليس لي ذكر وقد قلَّ رجالنا، وقد خَلَّفْتُ أمراتي وهي حامل فادع الله أن يجعله غلاماً وسمه. فوقع في الكتاب: «قد قضى الله تبارك وتعالى حاجتك وسمه محمداً».

فقدمنا الكوفة وقد وُلِد له ٢ غلام قبل دخولي الكوفة بستة أيام، ودخلنا يوم سابعه. قال أبو محمد: فهو والله اليوم رجلٌ له أولاد. ٣

٧ — ومنه: محمد بن الحسين، عن علي بن جعفر بن ناجية أنه كان اشترى طيلساناً طرازياً ٤ أزرق بمائة درهم، وحمله معه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام ولم يعلم به أحد؛ وكنت أخرج أنا مع عبدالرحمان بن الحجاج ٥، وكان هو إذ ذاك قتيماً لأبي الحسن الأول عليه السلام، فبعث بما كان معه.

فكتب: «اطلبوا لي ساجاً ٦ طرازياً أزرقاً». فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هذا هو معي، وما جئت به إلا له. فبعثوا به إليه، وقالوا له: أصبناه مع

١- قرب الإسناد: ١٢٦، عنه البحار: ٤٣/٤٨ ح ٢٠. ويأتي في ص ١٦٥ باب ٣ ح ١.

٢- كذا في كشف الغمة، وفي م، ع، وب: لي. وهو تصحيف.

٣- قرب الإسناد: ١٤١، عنه البحار: ٤٣ ح ٢١. تقدم ص ٧٧ ح ١ عن كشف الغمة.

٤- «توضيح: قال الفيروز ابادي: الطراز - بالكسر -: الموضع الذي تُنتج فيه الثياب الجيدة؛ ومحلُّه بروج وبأصفهان، وبكذلك تُرب أسباج» منه قدس سره. القاموس المحيط: ١٨٠/٢ (طرن).

٥- البجلي الكوفي، بياح السابري، سكن بغداد، وكان ثقة ثقة ثباتاً، وجهاً.

٦- روى أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبدالرحمان بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجئة. وكان أبو عبد الله يقول لعبدالرحمان: يا عبدالرحمان كَلِّمْ أهل المدينة، فإنِّي أحبُّ أن يُرى في رجال الشيعة مثلك. رجال الكشي، ٤٤٢ ح ٨٣٠، رجال النجاشي: ٢٣٧ رقم ٦٣٠.

٦- «وقال - أي الفيروز ابادي -: الساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود» منه قدس سره. القاموس المحيط:

علي بن جعفر.

ولما كان من قابل اشتريت طيلساناً مثله وحلته معي، ولم يعلم به أحد، فلما قدمنا المدينة أرسل إليهم: «اطلبوا لي طيلساناً مثله مع ذلك الرجل». فسألوني، فقلت: هو ذا معي. فبعثوا به إليه.^١

٨ - قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن علي بن جعفر بن ناجية، عن عبدالرحمان بن الحجاج قال: استقرضت من «غالب» مولى الربيع ستة آلاف درهم نمت بها بضاعتي، ودفعت إليّ شيئاً أذفعه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، وقال: إذا قضيت من الستة آلاف درهم حاجتك، فادفعها أيضاً إلى أبي الحسن عليه السلام.

فلما قدمت المدينة بعثت إليه بما كان معي، والذي من قبل «غالب»، فأرسل إليّ: «فأين الستة آلاف درهم؟»^٢
«فقلت: استقرضتها منه، وأمرني أن أذفعتها إليك، فإذا بعثت متاعي بعثت بها إليك. فأرسل إليّ: «عجلها لنا، فإننا نحتاج إليها» فبعثت بها إليه.^٣

٩ - بصائر الدرجات^٤: سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن محمد، عن عبدالله بن القاسم بن الحرث البطل، عن مرازم قال: دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها فمجبتي، فأردت أن أتمتع منها فأبوت أن تزوجني نفسها.
قال: فجئت بعد العتمة فقرعت الباب، فكانت هي التي فتحت لي، فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت، فلما أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه.^٥

١ - قرب الإسناد: ١٤١، عنه الوسائل: ٣/٣٦١ ح ٣، والبحار: ٤٣/٤٨ ح ٢٢.

٢ - قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٤/٤٨ ح ٢٣، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٤٨.

٣ - «ومنه» ع، وكذا في الموضع التالي. والأول تصحيف والثاني أبدلناه بالصريح.

٤ - بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ١٠، عنه البحار: ٤٥/٤٨ ح ٢٦، وج ١٥٣/٦٨ ح ٩، وإثبات الهداة:

٥٢٤/٥ ح ٤٧.

١٠ — قرب الإسناد: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال: وهب رجلٌ جاريةً لابنه، فولدت منه أولاداً، فقالت الجارية بعد ذلك: قد كان أبوك وطأني قبل أن يهني لك .

فَسُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا، فَقَالَ: لَا تَصُدِّقْ، إِنَّهَا تَفِرُّ مِنْ سُوءِ خُلُقَيْهِ.

فقيل ذلك للجارية، فقالت: صدق، والله ما هربت إلا من سوء خُلُقَيْهِ.^٢

١١ — قصص الراوندي: بالإسناد إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن شريف بن سابق، عن أسود بن رزين القاضي قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام، ولم يكن رأي قط فقال: من أهل السد [أنت] قلت: من أهل الباب. فقال الثانية: من أهل السد أنت؟ قلت: من أهل الباب. قال: من أهل السد؟ قلت: نعم، قال: ذلك السد الذي عمله ذوالقرنين.^٣

١٢ — بصائر الدرجات: معاوية بن حكيم، عن جعفر بن محمد بن يونس، عن عبدالرحمان بن الحجاج، قال: استقرض أبو الحسن عليه السلام، من شهاب بن عبد ربه. قال: وكتب كتاباً ووضع علي يديّ — عبدالرحمان بن الحجاج — وقال: «إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثَ فَخَرِقَهُ».

قال عبدالرحمان: [فخرجت] من مكة فلقيني أبو الحسن عليه السلام فأرسل إليّ بمنى فقال لي: يا عبدالرحمان خرق الكتاب. قال: فعلت، وقدمت الكوفة فسألت عن

١ — «آتياً» ب، س.

٢ — قرب الإسناد: ١٤٥، عنه الوسائل: ٣٨٥/١٤ ح ٣، والبحار: ٤٦/٤٨ ح ٣٢، وج ١٧/١٠٤ ح ٤٦ ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٤.

ورواه في ص ١٢٦ عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى. عنه البحار: ١٦/١٠٤ ح ٥. ورواه في الكافي: ٥٦٦/٥ ح ٤٤ عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عنه الوسائل: ٣٨٥/١٤ ح ١ وعن قرب الإسناد — الثاني —.

ورواه في الكافي المذكور ح ٤٣ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه الوسائل المذكور ح ٢.

٣ — قصص الأنبياء: ٧٣ (مخطوط)، عنه البحار: ١٩٦/١٢ ح ٢٢، وج ٥٠/٤٨ ح ٤٢.

٤ — «يا عبدالله» م.

شهاب، فإذا هو قد مات في وقتٍ لم يمكن فيه بعث الكتاب.^١

١٣ - الخرائج والجرائح: رُوي عن عيسى المدائني قال: خرجت سنة إلى مكة فأقمت بها. ثم قلت «أقيم بالمدينة مثل ما أقمتُ بمكة فهو أعظم لثوابي» فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذر، فجعلت أختلف إلى سيدي، فأصابنا مطرٌ شديدٌ بالمدينة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام مُسَلِّماً عليه يوماً وإنّ السماء تهطل، فلما دخلت ابتدأني فقال لي:

وعليك السلام يا عيسى، ارجع، فقد أنهدم بيتك على متاعك.

فانصرفت راجعاً فإذا البيت قد انهار، وأستعملت عملةً فاستخرجوا متاعي كله ولا افتقدته غير سطلٍ كان لي.

فلما أتته بالغد مُسَلِّماً عليه، قال: هل فقدت من متاعك شيئاً فندعو الله لك بالخلف؟ قلت: ما فقدت شيئاً، ما خلا سطلاً كان لي أتوضأ منه فقدته. فأطرق ملياً ثم رفع رأسه إليّ فقال: قد ظننت أنك أنسيبت السطل، فسل جارية ربّ الدار عنه وقل لها: أنت رفعت السطل في الخلاء فردّيه؛ فإنها سترده عليك. فلما أنصرفت أتيت جارية ربّ الدار، فقلت: إنّي نسيت السطل في الخلاء فردّيه عليّ أتوضأ به. فردّت عليّ سطلي.^٢

كشف الغمة: من ذلائل الحميري، عن عيسى المدائني (مثله).^٣

١٤ - الخرائج والجرائح: رُوي أنّ علي بن أبي حمزة قال: كنت عند موسى بن جعفر عليه السلام إذ أتاه رجلٌ من أهل السري يقال له «جندب» فسلم عليه وجلس

١ - بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٥، عنه البحار: ٥٣/٤٨ ح ٥٢، وإثبات الهداة: ٥٢٦/٥ ح ٥٠. وأورده القطب الراوندي في الخرائج والجرائح: ٣٧٢، وعصمادالدين في ثاقب المناقب: ٣٧٥ عن عبدالرحمان، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١٧.

٢ - الخرائج والجرائح: ١٦٣، عنه البحار: ٦٠/٤٨ ح ٧٤ وعن كشف الغمة. وأورده الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٥، والمالك في الفصول المهمة: ٢١٧ عن عيسى المدائني باختلاف يسير، عنها احتقاق الحق: ٣٢١/١٢.

٣ - كشف الغمة: ٢٤١/٢، عنه إثبات الهداة: ٥٥٥/٥ ح ٩٨.

فسأله أبو الحسن عليه السلام وأحسن السؤال به، ثم قال له: يا جندب ما فعل أخوك؟ قال له: بخير وهو يقرئك السلام.

فقال: يا جندب أعظم الله لك أجرك في أخيك.

فقال: ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوماً بالسلامة.

فقال: إنَّه والله مات بعد كتابه بيومين ودفع إلى امرأته مالاً، وقال: ليكن هذا المال عندك فإذا قدم أخي فادفعيه إليه وقد أودعته الأرض في البيت الذي كان يسكن فيه، فإذا أنت أتيتها فتلطف لها وأطمعها في نفسك، فإنها ستدفعه إليك.

قال علي بن أبي حمزة: وكان جندب رجلاً كبيراً جميلاً.

قال: فلقيت جندباً بعدما قُتِدَ أبو الحسن عليه السلام فسألته عما قال له.

فقال: صدق والله سيدي ما زاد، ولا نقص، لافي الكتاب، ولا في المال.^١

عيون المعجزات: عن علي (مثله).^٢

النجوم لابن طاووس: باسنادنا إلى الحميري في كتاب الدلائل يرفعه إلى علي

(مثله).^٣

كشف الغمة: من كتاب الدلائل، عن علي (مثله).^٤

١٥ - الخرائج والجرائح: روي أنَّ علي بن أبي حمزة قال: بعثني أبو الحسن في حاجة فجئت وإذا مُعْتَبٌ^١ على الباب، فقلت: أعلم مولاي بمكاني. فدخل مُعْتَبٌ

١ - كذا في كشف الغمة، وفي ب ع م: «يكون».

٢ - الخرائج والجرائح: ١٦٣، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٧٦.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٦٢، والصرائط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٧ - مختصراً - وثاقب المناقب: ٤٠٦، إثبات الوصية: ١٩١ عن علي بن أبي حمزة.

٣ - عيون المعجزات: ٩٨، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٧٧.

٤ - فرج المهموم في معرفة نهج الحلال من علم النجوم: ٢٣٠، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٧٨.

٥ - كشف الغمة: ٢/٢٤١، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٧٩، وإثبات الهداة: ٥٥٦/٥ ح ٩٩.

٦ - علة الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٢٠ رقم «٦٥٤» من أصحاب الصادق.

وعده في ص ٣٥٨ رقم «٤» من أصحاب الكاظم قائلًا: مُعْتَبٌ مولى أبي عبد الله عليه السلام ثقة.

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: هم عشرة - يعني مواليه - فخيرهم وأفضلهم مُعْتَبٌ.

رجال الكشي: ٢٥٠ ح ٤٦٥. رجال السيد الخنوي: ٢٦١/١٨.

ومرّت بيّ امرأة فقلت: لولا أنّ مُعْتَباً دَخَلَ فأعلم مولاي بمكاني لا تبعث هذه المرأة فتمتعت بها.

فخرج مُعْتَبُ فقال: أدخل. فدخلت عليه وهو على مصلى تحته مِرْفَقَةٌ^١، فَمَدَّ يَدَهُ وأخرج من تحت المرفقة صرة فناولنيها وقال: إلحق المرأة فإنها على دكان [العلاف بالبيع تنتظرك .

فأخذت الدراهم، وكنت إذا قال لي شيئاً لأراجعه.

فأتيت البقيع فإذا المرأة على دكان [العلاف، تقول: يا عبدالله قد حبستني، قلت: أنا؟! قالت: نعم. فذهبت بها، وتمتعت بها.^٢

١٦ - وهذه: روي عن المعلّى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن بكّار القمي، قال: حججت أربعين حجة، فلما كان في آخرها أصبت بنفقتي فقدمت مكة فأقمت حتى يصدر الناس ثم أصير إلى المدينة فأرور رسول الله صلى الله عليه وآله وأنظر إلى سيدي أبي الحسن موسى عليه السلام، وعسى أن أعمل عملاً بيدي فأجمع شيئاً فأستعين به على طريق إلى الكوفة.

فخرجت حتى صرت إلى المدينة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه، ثم جئت إلى المصلى إلى الموضع الذي يقوم فيه الفعلة، فقامت فيه رجاء أن يُسبب الله لي عملاً أعمله.

فبينما أنا كذلك إذا أنا برجلي قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة، فجئت فوقفتم معهم فذهب بجماعة فاتبعته، فقلت: يا عبدالله إنني رجل غريب فإن رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني. قال: أنت من أهل الكوفة؟ قلت: نعم. قال: اذهب.

فانطلقت معه إلى دار كبيرة تُبنى جديدة، فعملت فيها أياماً، وكنت لا نُعْطَى من أسبوع إلى أسبوع إلا يوماً واحداً، وكان العمال لا يعملون.

١ - أي المُتَكَا والمُخَدَّة.

٢ - الخرائج والجرائح: ١٦٤. عنه البحار: ٦٢/٤٨ ح ٨١.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ١٠، عنه إثبات الهداة: ٥٧٣/٥ ح ١٤٠.

فقلت للوكيل: استعملني عليهم، حتى أستعملهم وأعمل معهم. فقال: قد استعملتك. فكنت أعمل وأستعملهم.

قال: فإني لواقف ذات يوم على السلم إذ نظرت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قد أقبل وأنا في السلم في الدار، ثم رفع رأسه إليّ فقال: بكارا جئتنا، انزل. فنزلت. قال: فتنحى ناحية، فقال: ماتصنع ها هنا؟ فقلت: جعلت فداك أصبت بنفقتي بجمع فأقمت إلى صدور الناس، ثمّ إني صرت إلى المدينة فأتيت المصلّى فقلت أطلب عملاً فبينما أنا قائم إذ جاء وكيلك، فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم. فقال لي: قم يومك هذا.

فلما كان من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب، فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه، فكلما ذهبت لأذنو قال لي بيده كذا.

حتى إذا كان في آخرهم قال لي: أذن. فدنوت فدفع إليّ صرة فيها خمسة عشر ديناراً، فقال لي: خذ هذه نفقتك إلى الكوفة.

ثمّ قال: أخرج غداً. قلت: نعم جعلت فداك، ولم أستطع أن أردّه، ثمّ ذهب وعاد إليّ الرسول فقال: قال أبو الحسن: اثني غداً قبل أن تذهب.

فلما كان من الغد أتيته، فقال: اخرج الساعة حتى تصير إلى فيد^١ فإنك توافق قوماً يخرجون إلى الكوفة، وهاك هذا الكتاب فادفعه إلى علي بن أبي حمزة.

قال: فانطلقت فإلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت إلى فيد، فإذا قوم قد تهيأوا للخروج إلى الكوفة من الغد، فاشترت بعيراً وصحبتهم إلى الكوفة، فدخلتها ليلاً فقلت: أصير إلى منزلي، فأرقد ليلتي هذه، ثمّ أغدو بكتاب مولاي إلى علي بن أبي حمزة. فأتيت منزلي فأخبرت أنّ اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بأيام.

فلما أن أصبحت صليت الفجر فبينما أنا جالس متفكراً فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع الباب، فخرجت فإذا علي بن أبي حمزة، فعانقته وسلّم عليّ، ثمّ قال لي: يا بكار هات كتاب سيدي.

قلت: نعم قد كنت على المحيى إليك الساعة.
 قال: هات قد علمت أنك قديمتُ مُمسياً، فأخرجت الكتاب فدفعته إليه.
 فأخذه وقبله ووضع على عينيه وبكى، فقلت: ما يبكيك؟
 قال: شوقاً إلى سيدي. فكفّه وقرأه ثم رفع رأسه وقال: يا بكار دخل عليك
 اللصوص؟ قلت: نعم.
 [قال:] فأخذوا ما في حانوتك؟ قلت: نعم.
 قال: إن الله قد أخلف عليك، قد أمرني مولاك ومولاي أن أخلف عليك
 ما ذهب منك. وأعطاني أربعين ديناراً.

قال: فقومت ما ذهب، فإذا قيمته أربعون ديناراً. ففتح علي الكتاب فإذا فيه
 «ادفع إلى بكار قيمة ما ذهب من حانوته أربعين ديناراً».^١

١٧ - الخرائج والجرائح: روي عن الأصمغ بن موسى، قال: حلت دنائير إلى
 موسى بن جعفر عليه السلام بعضها لي وبعضها لإخواني، فلما دخلت المدينة أخرجت
 الذي لأصحابي فعدده، فكان تسعة وتسعين ديناراً، فأخرجت من عندي ديناراً
 فأممتها مائة دينار، فدخلت فصبيتها بين يديه.

فأخذ ديناراً من بينها ثم قال: هاك دينارك، إنما بعث إلينا وزناً، لا عدداً.^٢
 ١٨ - ومنه: قال خالد بن نجيج: قلت لموسى عليه السلام: إن أصحابنا قدموا من
 الكوفة فذكروا أن المفضل شديد الوجع، فادع الله له. قال: قد استراح.
 وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام.^٣

١ - الخرائج والجرائح: ١٦٥، عنه البحار: ٦٢/٤٨ ح ٨٢، ومدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٧.
 وأورده في ثاقب المناقب: ١٧٧ عن الملقى بن محمد. وفي الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ١١ - مختصراً.
 ٢ - الخرائج والجرائح: ١٧٠، عنه البحار: ٦٧/٤٨ ح ٨٨. وتقدم بشامه في ص ٧٧ ح ٢ عن كشف الغمة.
 ٣ - الخرائج: ٣٧٢، عنه البحار: ٧٢/٤٨ ح ٩٨. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ١٠ بإسناده عن
 خالد بن نجيج، ونحوه في رجال الكشي: ٣٢٩ ح ٥٩٧ بإسناده عن عيسى بن سليمان، عنه عليه السلام. وأخرجه
 في إثبات الهداة: ٥٢٧/٥ ح ٥٣ عن البصائر والكشي، وفي ص ٥٦١ ح ٥٣ عن الكشي.
 وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٤ عن خالد بن نجيج، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٦.

١٩ - المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزة، قال: كنا بمكة سنة من السنين فأصاب الناس تلك السنة صاعقة كبيرة حتى مات من ذلك خلق كثير. فدخلت عليّ أبي الحسن عليه السلام فقال مبتدئاً، من غير أن أسأله: يا عليّ ينبغي للغريق والمصعوق أن يتربّص به ثلاثاً إلى أن يجيئ منه ريح يدلُّ على موته. قلت له: جعلت فداك كأنك تخبرني أنّه دُفِنَ ناسٌ كثيرٌ أحياء؟ قال: نعم يا عليّ قد دُفِنَ ناسٌ كثيرٌ أحياء، ماماتوا إلا في قبورهم.^١

٢٠ - ومنه: علي بن أبي حمزة، قال: أرسلني أبو الحسن عليه السلام إلى رجلٍ من بني حنيفة وقال: إنَّك تجده في ميمنة المسجد. فدفعت إليه كتابه فقرأه، ثمَّ قال: اثنتي يوم كذا وكذا حتى أعطيتك جوابه.

فأتيته في اليوم الذي كان وعدني، فأعطاني جواب الكتاب. ثمَّ لَبِثْتُ شهراً فأتيته لأسلم عليه فقيل: إنَّ الرجل قد مات. فلما رجعت من قابل إلى مكة لقيت أبا الحسن وأعطيته جواب كتابه فقال: رحمه الله. فقال: يا عليّ لِمَ لَمْ تشهد جنازته؟ قلت: قد فاتت متي.^٢

٢١ - شعيب العرقوفيّ: قال: بعثتُ مُباركاً - مولاي - إلى أبي الحسن عليه السلام ومعه مائتا دينار، وكتبت معه كتاباً؛ فذكر لي مبارك أنّه سأل عن أبي الحسن

١ - المناقب: ٤١١/٣، عنه البحار: ٧٥/٤٨.

ورواه الكليني في الكافي: ٢١٠/٣ ح ٦ عن أحمد بن بن مهران، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي حمزة، ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣٣٨/١ ح ١٥٩ عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عنها الوسائل: ٦٧٧/٢ ح ٥.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦٣ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن علي بن أبي حمزة، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٣ ح ٢٤.

٢ - المناقب: ٤١٢/٣، عنه البحار: ٧٦/٤٨.

وأورده في مختصر بصائر الدرجات: ٤٩٩؛ وأخرجه في الوسائل: ٣٧/١ ح ٩ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله بإسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن محمد بن عبد الله الخطاط، عن علي بن أبي حمزة.

ويأتي في ص ١١٩ ح ١ عن المناقب أيضاً.

عنه السلام فقيل: قد خرج إلى مكة. فقلت: لأسير بين مكة والمدينة بالليل، وإذا هاتف يهتف بي يا مبارك مولى شعيب العقرقوفي. فقلت: من أنت يا عبدالله؟
فقال: أنا مُعْتَب، يقول لك أبو الحسن عنه السلام: هات الكتاب الذي معك، وواف بالذي معك إلى مني.

فنزلت من محملي ودفعت إليه الكتاب، وصرت إلى مني فأدخلت عليه، وصيبت الدنانير التي معي قدامه فجزب بعضها إليه ودفع بعضها بيده، ثم قال لي: يا مبارك ادفع هذه الدنانير إلى شعيب وقل له: يقول أبو الحسن: ردها إلى موضعها الذي أخذتها منه، فإن صاحبها يحتاج إليها.

فخرجت من عنده وقدمت على سيدي وقلت: ما قصة هذه الدنانير؟
قال: إنني طلبت من فاطمة خمسين ديناراً لأتم بها هذه الدنانير فامتنت عليّ وقالت: أريد أن أشتري بها قراح افلان بن فلان. فأخذتها منها سرّاً ولم ألتفت إلى كلامها. ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها، فإذا هي خمسون ديناراً.^٢

٢ — باب إخباره عنه السلام بالمغيبات الحالية، وما في الضمير

الأخبار: الأصحاب:

١ — كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري عن خالد قال: خرجت وأنا أريد أبا الحسن عنه السلام فدخلت عليه، وهو في عرصة داره جالس فسلمت عليه وجلست، وقد كنت أتيت لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجة فلم

١ — القراح من الأرضين: كل قطعة عمل حياها من منابت النخل وغير ذلك. راجع لسان العرب: ٥٦١/٢

٢ — المناقب: ٤١٢/٣، عنه البحار: ٧٦/٤٨.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦٥ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن شعيب العقرقوفي، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح ٢٨ وعن المناقب لابن شهر آشوب.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٩/٥ ح ١٢٨ عن مناقب فاطمة — مختصراً.

يفعل؛ فالتفت إليّ وقال: ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يُمرّ يده عليه ويقول: «الحمد لله الذي كَسَانِي ما أوارِي به عورتِي، وأتَجَمَّل به بين الناس».

وإذا أعجبه شيء فلا يكثر ذكره فإن ذلك ممّا يهتد.

وإذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجة ووسيلة لا يُمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا

بخير، فإن الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته.

قال: فرفعت رأسي وأنا أقول: لا إله إلا الله.

فالتفت إليّ وقال: يا خالد! اعمل ما أمرتك^١.

٢ — بصائر الدرجات: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن محمد بن

علي، عن خالد الجوّان^٢ قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو في عرصة داره، وهو

يومئذ بالرميلة، فلما نظرت إليه قلت: يا أبي أنت وأمي يا سيدي مظلوم، منصوب

مضطهداً — في نفسي^٣، ثم دنوت منه، فقبلت ما بين عينيه، وجلست بين يديه.

فالتفت إليّ فقال: يا خالد^٤ نحن أعلم بهذا الأمر فلا تتصور هذا في نفسك.

قال: قلت: جعلت فداك — والله — ما أردت بهذا شيئاً.

قال: فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لو أردنا أذن إلينا^٥، وإنّ هؤلاء القوم

مدّة وغاية لا بد من الإنتهاء إليها.

قال: فقلت: لا أعود أضمر في نفسي شيئاً أبداً.

١ — كشف الغمّة: ٢/٢٤٢، عنه البحار: ٤٨/٣١، وإثبات الهداة: ٥/٥٥٦ ح ١٠٠.

وأخرجه ملخصاً في إثبات الهداة: ٥/٥٦٨ ح ١٢٥ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام.

٢ — هو خالد بن نعيم الجوّان — بالجيم وتشديد الواو؛ وفي آخره نون — وإن اختلفت النسخ في لقبه على أقوال

هي: الجوّان الجوّان، الجوّان الجوّان، والجوّان.

فهذه تصحيفات كما أثبت ذلك في توضيح الإشتباه: ١٤٥ رقم ٦٢٩، وقاموس الرجال: ٣/٤٦٧، وتلقيح

المقال: ١/٣٨٨، ورجلنا للنجاشي: ١٥٠ رقم ٣٩١.

٣ — «توضيح: قوله «في نفسي» متعلق بقوله «قلت». وفي الخرائج «قلت في تفسير مظلوم» منه قدس سره.

٤ — «يا ابن خالد» ب، ع، م. وهو خطأ، باعتبار أن الراوي هو خالد.

٥ — «في الخرائج: لو أردناه لردّ إلينا» منه قدس سره.

قال: فقال: لا تعد أبداً.^١

الخرائج والجرائح: عن المعلّى (مثله).^٢

٣ — بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام وهو محموم، ووجهه إلى الحائط، فتناول بعض أهل بيته يذكروه. فقلت في نفسي:

هذا خير خلق الله في زمانه، يوصينا بالبر ويقول في رجلٍ من أهل بيته هذا القول.

قال: فحوّل وجهه فقال: إن الذي سمعت من البرّ؛ إنّي إذا قلت هذا لم يصدقوا قوله، وإن لم أقل هذا صدقوا قوله عليّ.^٣

٤ — ومنه: المهيمّ النهدي، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: دخلت على عبدالله بن جعفر، وأبو الحسن في المجلس، قدّامه مرآة وآلها، مردّي بالرداء مؤزراً، فأقبلت على عبدالله فلم أزل أسأله، حتى جرى ذكر الزكاة فسألته فقال: تسألني عن الزكاة؟! من كانت عنده أربعون درهماً ففيها درهم.

قال: فاستشعرته وتعجبت منه، فقلت له: أصلحك الله قد عرفت مودّتي لأبيك وأنقطاعي إليه، وقد سمعتُ منه كتباً فتحتُ أن آتيك بها؟ قال: نعم بنو أخ، اثنتا.

فقمتم مستغيثاً برسول الله، فأتيت القبر فقلت: يا رسول الله إلى من؟ إلى القدرية، إلى الحرورية، إلى المرجئة، إلى الزيدية.

قال: فإني كذلك إذ أتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي: أجب. قلت: من؟ قال: سيدي موسى بن جعفر.

١ — بصائر الدرجات: ١٢٦ ح ٧، عنه البحار: ١٣٩/٢٦ ح ٩، وج ٤٩/٤٨ ح ٤٠.

و أوردته في دلائل الإمامة: ١٥٩ عن الحسين بن محمد بن عامر، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٩ ح ١٣.

و أوردته في ناخب المناقب: ٣٧٦ عن خالد بن نجيب، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١١٩.

٢ — الخرائج والجرائح: ٤٤٩، عنه البحار: ٥٠/٤٨ ح ٤١.

٣ — بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١١، عنه البحار: ٥٠/٤٨ ح ٤٣، وإثبات الهداة: ٥٢٤/٥ ح ٤٦، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٥. ويأتي نحوه في ص ٣٥٦ ح ١ عن البصائر أيضاً، وح ٢ عن قرب الإسناد.

فدخلت إلى صحن الدار، فإذا هو في بيتٍ وعليه كلة^١.

فقال: يا هشام. قلت: لبيك. فقال لي: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولكن

إلينا. ثم دخلت عليه^٢.

٥ — ومنه: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن سالم مولى

علي بن يقطين، عن علي بن يقطين، قال: أردت أن أكتب إليه عه السلام أسأله: يتنور

الرجل وهو جنب؟

قال: فكتب إليّ ابتداءً: النورة تزيد الجنب نظافةً، ولكن لا يُجامع الرجل

مختضباً، ولا تُجامع امرأة مختضبة^٣.

الخرائج والجرائح: علي بن يقطين (مثله)^٤.

٦ — بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن الحسن



١ — الكلة: الستر الرقيق يخاط كالنبت يُشوقى فيه من البق والبعوض. لسان العرب: ٥٩٥/١١.

العين: ٥٧٩/٥.

٢ — بصائر الدرجات: ٢٥٠ ح ١، عنه البحار: ٤٧/٢٥٠ ح ٢٠، وج ٤٨/٥٠ ح ٤٤، وإثبات الهداة: ٥٢٣/٥

ورواه والد الصدوق في الإمامة والتبصرة: ٧٢ ح ٦١ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

وأورده مرسلًا عن هشام بن سالم في الخرائج والجرائح: ٣٨٠، وإثبات الوصية: ١٩١، والصرائط المستقيم:

١٩٢/٢ ح ١٨ — مختصراً.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٥٩ عن أبي الحسين بن هبة الله، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن

سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عنه حلية الأبرار: ٢٣٣/٢.

ويأتي مثله مطولاً في ح ٦.

٣ — بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٣، عنه البحار: ٤٨/٥١ ح ٤٥، وج ٧٦/٩٠ ح ١٠، وج ١٠٣/٢٨٩ ح ٢٧.

وأورده الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣٧٧/١ ح ٢٢ عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عنه الوسائل:

٤٩٩/١ ح ٣ وعن الخرائج، وإثبات الهداة: ٥٠٧/٥ ح ٢٣ وعن البصائر.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٦٠ بإسناده إلى ابن أبي عمير، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٠ ح ١٥.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٧ عن علي بن يقطين، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٠.

وأورده مختصراً مرسلًا في الصراط المستقيم: ١٩٣/٢ ح ٢٤.

٤ — الخرائج والجرائح: ٣٤١، عنه البحار: ٤٨/٥١ ح ٤٦. وأورد نحوه في وسيلة النجاة: ٣٦٩، عنه إحقاق الحق:

٣٢٢/١٢

الواسطي، عن هشام بن سالم، قال: لما دخلت على عبدالله بن أبي عبدالله فسألته فلم أر عنده شيئاً، فدخلني من ذلك ما الله به عليم، ونخفت أن لا يكون أبو عبدالله عليه السلام ترك خلفاً. فأتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله، فجلست عند رأسه، أدعوا لله وأستغيث به.

ثم فكرت فقلت: أصير إلى قول الزنادقة؛ ثم فكرت فيما يدخل عليهم، ورأيت قوهم يفسد. ثم قلت: لا بل قول الخوارج فأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأضرب بسيفي حتى أموت؛ ثم فكرت في قوهم، وما يدخل عليهم، فوجدته يفسد.

ثم قلت: أصير إلى المرجئة؛ ثم فكرت فيما يدخل عليهم، فإذا قوهم يفسد. فبينما أنا أفكر في نفسي وأمشي إذ مررت ببعض موالي أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: أتحب أن استأذن لك على أبي الحسن عليه السلام؟ فقلت: نعم. فذهب فلم يلبث أن عاد إلي فقال: قم وأدخل عليه.

فلما نظر إلي أبو الحسن عليه السلام قال لي مبتدئاً: يا هشام! لا إلى الزنادقة، ولا إلى الخوارج، ولا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية ولكن إلينا. قلت: أنت صاحبي، ثم سأله فأجابني عما أردت.^١

٧ - المناقب لابن شهر آشوب والخرائج والجرائح: روي عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال لي مبتدئاً من قبل أن أجلس: ما منعك أن تلتق ابني «موسى» فتسأله عن جميع ما تريد؟

١ - بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٤، عنه البحار: ٥١/٤٨ ح ٤٧، وحلية الأبرار: ٢٣٤/٢، ومدينة المعاجز: ٤٢٩. ورواه الكليني في الكافي: ٣٥١/١ ح ٧ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، باختلاف يسير، عنه إعلام الوري: ٣٠٠، وإثبات الهداة: ٤٩٨/٥ ح ٩، وحلية الأبرار: ٢٣١/٢.

ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٢٦ عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه البحار: ٤٧/٣٤٣ ح ٣٥، وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤٠٩/٣ - مرسلًا.

وأورده في كشف الغمّة: ٢٢٢/٢، ونحوه في مناقب المناقب: ٣٧٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٠، وحلية الأبرار: ٢٣٤/٢.

وتقدم مثله مختصراً في ح ٥.

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفثيه أثر المداد، فقال لي مبتدئاً: يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبداً، وإن قوماً آيأهم عارية، وإن أبا الخطاب ممن أعر الإيمان فسلبه الله إياه. فضمامته إليّ وقبّلت ما بين عينيه، وقلت: «ذرية بعضها من بعض».

ثم رجعت إلى الصادق عليه السلام فقال لي: ما صنعت؟ قلت: أتيت فأنخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر. فقال: يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم. ثم أخرج ذلك اليوم من الكتاب.^١

٨ - المناقب والخرائج: روي عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر عليه السلام بسوء فاشتريت سكيناً وقلت في نفسي: والله لأقتله إذا خرج للمسجد، فأقمت على ذلك وجلست فاشعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام قد طلعت عليّ فيها: «بحقّي عليك لا كَفَفْتُ عن الأخرس، فإن الله يُغني وهو حسي». فما بقي أيام إلا ومات.^٢

٩ - المناقب لابن شهر آشوب: بيان بن نافع التفليسي قال: خلّفت والدي مع الحرم في الموسم وقصدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما أن قربت منه هممت

١ - المناقب: ٤١١/٣ - قطعة - الخرائج والجرائح: ٣٤١، عنها البحار: ٥٨/٤٨ ح ٦٨.

وتقدم الحديث في ص ٣٨ ح ١٠ عن قرب الإسناد، وفي ص ٧٤ باب ٣ ح ١ عن الخرائج. ويأتي نحوه في ص ٣١٦ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

٢ - المناقب: ٤٠٨/٣ - الخرائج: ٣٤٠، عنها البحار: ٥٩/٤٨ ح ٦٩.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح ٦ عن موسى بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلّال، عنه البحار:

٤٧/٤٩ ح ٤٤، وص ٢٧٤ ح ٢٢، وإثبات الهداة: ١٢١/٦ ح ٢٥، ومدينة المعاجز: ٤٧٨ ح ٢٩.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٧ عن أحمد بن عمر الحلّال، عنه مدينة المعاجز: ٤٦١ ح ١٠٢ وعن الخرائج والمناقب. وفي البصائر وثاقب المناقب: «الإمام الرضا» بدل «موسى بن جعفر» عليهما السلام.

ويأتي الحديث في ص ١٢٤ ح ٣ عن الخرائج والمناقب.

بالسلام عليه، فأقبل عليّ بوجهه وقال: بُرَّحَجُّكَ، يا ابن نافع آجرك الله في أبيك فإنه قد قبضه إليه في هذه الساعة، فارجع فخذ في جهازه. فبقيت متحيراً عند قوله، وقد كنت خلفته وما به علة. فقال: يا ابن نافع أفلا تؤمن؟ فرجعت، فإذا أنا بالجواري يلطمن خدودهن، فقلت: ما وراء كن؟ قلن: أبوك فارق الدنيا.

قال ابن نافع: فجئت إليه أسأله عما أخفاه ورائي، فقال لي: أبدأ ما أخفاه ورائك^١. ثم قال: يا ابن نافع إن كان في أمّنتك كذا وكذا أن تسأل عنه، فأنا جنب الله وكلمته الباقية وحجته البالغة^٢.

مستدركات

١ - عيون أخبار الرضا: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقي، عن سليمان بن حفص المروزي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الحجّة على الناس بعده، فابتدأني، فقال: يا سليمان! إن عليّاً ابني ووصيّي وحجّة الله على الناس بعدي، فاشهد له بذلك عند شيعتي وأهل ولايتي المستخبرين عن خليفتي من بعدي^٣.

١ - في المصدر والبحار والعوامل ومدينة المعاجز اختلاف في عبارة السؤال والجواب. وما في المتن تلفيق مما فيها، ويحتمل في معناه: جئت إليه عليه السلام أسأله عما أخفاه أبي ورائي.

فقال عليه السلام: أبدأ ما أخفى أبوك - هذا الشيء الذي تظن أنه أخفاه - ورائك.

وفي البحار والعوامل ومدينة المعاجز: «أبدي» بدل: «أبدأ» فيحتمل معناه: سأبدي لك هذا الشيء الذي أخفاه ورائك. والله العالم.

٢ - المناقب: ٤٠٦/٣، عنه البحار: ٧٢/٤٨ ح ٩٩، وإثبات الهداة: ٥٧٤/٥ ح ١٤٣، ومدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٣.

٣ - عيون الأخبار: ٢٦/١ ح ١١، عنه البحار: ١٥/٤٩ ح ٩، وحلية الأبرار: ٣٨٢/٢، وإثبات الهداة: ٥٠٨/٥ ح ٢٥ وج ١٦/٦ ح ٣٢.

٢ - الكافي: محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، عن عبد الله بن حمّاد، عن خطاب بن سلمة قال: كانت عندي امرأة تصف هذا الأمر، وكان أبوها كذلك، وكانت سيئة الخلق، فكنت أكره طلاقها لمعرفتي بإيمانها وإيمان أبيها، فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن طلاقها فقلت: جعلت فداك إن لي إليك حاجة فتأذن لي أن أسألك عنها.

فقال: اتتني غداً صلاة الظهر.

قال: فلما صليت الظهر أتيت فوجدته قد صلى وجلس فدخلت عليه وجلست بين يديه فابتدأني فقال:

يا خطاب كان أبي زوجني ابنة عمّ لي، وكانت سيئة الخلق، وكان أبي ربّما أغلق عليّ وعليها الباب رجاء أن ألقاها فأتسلق الحائط وأهرب منها، فلما مات أبي طلقته.

فقلت: الله أكبر أجابني والله عن حاجتي من غير مسألة.

ومنه: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن عمر بن عبد العزيز، عن خطاب بن سلمة (مثله مختصراً).^١

٣ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية

الأخبار: الأصحاب:

- ١ - كشف الغمة: من كتاب الدلائل للحميري، عن الوشاء، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن وصي علي بن السري، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إن علي بن السري توفي وأوصى إليّ. فقال: رحمه الله. فقلت: وإن ابنه جعفراً وقع على أم ولد له، وأمرني أن أخرجته من الميراث. فقال لي: أخرجته، وإن كان صادقاً فسيصيه خبيل.
- قال: فرجعت، فقدمني إلى أبي يوسف القاضي، قال له: أصلحك الله أنا جعفر ابن علي بن السري وهذا وصي أبي، فمره فليدفع إليّ ميراثي من أبي. فقال: ماتقول؟ قلت: نعم هذا جعفر، وأنا وصي أبيه. قال: فادفع إليه ماله. فقلت له: أريد أن أكلمك. قال: فادنه. فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامي. قلت: هذا وقع على أم ولد أبيه، وأمرني أبوه وأوصاني أن أخرجته من الميراث ولا أورثه شيئاً، فأتيت موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فأخبرته وسألته، فأمرني أن أخرجته من الميراث، ولا أورثه شيئاً.
- قال: فقال: الله! إن أبا الحسن أمرك [بذلك]؟ قلت: نعم: فاستحلفني ثلاثاً، وقال: أنفذ بما أمرت به، فالقول قوله.
- قال الوصي: فأصابه الخبل بعد ذلك.
- قال الحسن بن علي الوشاء: رأيت على ذلك.^٢

١ - دخلت الهاء لتشبيهاً بها حركة ما قبلها، وهي في القرآن في سبعة مواضع منها في سورة الأنعام آية ٩٠ «أولئك الذين هدى الله فبها هم آتية».

وقال بعض النحويين: إنها هذه الهاء للوقف. راجع إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه: ١٦٤، وجمع البيان: ٥٣٢/١٠، والبيان لابن الأثير: ٣٣٠/١، وإملاء مامون به الرحمان للمكبري: ٢٩٣/٢.

٢ - كشف الغمة: ٢٤٠/٢، عنه البحار: ٣٠/٤٨، وج ٢٠٥/١٠٣ ح ١٣، وفي هامش مطبوع الكشف نقلاً

٢ - ومنه: قال هشام بن الحكم: أردت شراءً جارياً بمنى، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أساوره، فلم يرُدُّ عليَّ جواباً، فلما كان في غدٍ مرَّ بي يرمي الجمار على حمار، فنظر إليَّ وإلى الجارية من بين الجواري.

ثم أتاني كتابه: «لا أرى بشرائها بأساً إن لم يكن في عمرها قلة».

قلت: لا والله ما قال لي هذا الحرف إلا وهاهنا شيء، لا والله لا اشتريتها.

قال: فما خرجت من مكة حتى دُفِّنت^١.

٣ - ومنه: وروى هشام بن أحمد أنه وردت تاجر من المغرب ومعه جوار، فعرضهن

على أبي الحسن عليه السلام فلم يختَر منهن شيئاً، وقال: أرنا.

فقال: عندي أخرى وهي مريضة. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى، فانصرف.

ثم إنه أرسلني من الغد إليه، وقال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما أنقصها

عن بعض نسخه زيادة: «قلت هذا الخبر يحتاج إلى فضل تأمل في معرفة راويه، فإنه لو صحَّ ذلك عن ابن الميث وجب عليه الحد، ولم يسقط ميراثه. من تقيته كتمت عليه ربه»^٢ وبلغني بعد ذلك أنه كان من مذهب أبي يوسف أن المجتهد يقلد من هو أعلم منه. وروي في كتب أصولهم أن أبا يوسف حكّم على إنسانٍ بحكم ما، فقال له: قد حكمت عليَّ بخلاف ما حكم لي موسى بن جعفر عليه السلام.

قال: فالذي حكم به؟ قال: كذا وكذا. فاستحلفه وأجراه على حكم موسى عليه السلام. ولعلها إشارة إلى هذه القضية والله أعلم انتهى.

ورواه الكليني في الكافي: ٦١/٧ ح ١٥ عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن ابن علي الوشاء، عن محمد بن يحيى، عنه التهذيب: ٢٣٥/٩ ح ١٠، والإستبصار: ١٣٩/٤ ح ٢. ورواه الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٢١٩/٤ ح ٥٥١٥ باستاده عن الوشاء. وأخرجه في الوسائل: ٤٧٦/١٣ ح ٢، وإثبات الهداة: ٥٠٥/٥ ح ١٩ عن الكافي والفقيه والتهذيب وكشف الغمة.

قال الشيخ الطوسي بعد نقله هذا الحديث في التهذيب والامتصار: «هذا الحكم مقصور على هذه القضية لا يتعدى به إلى غيرها، لأنه لا يجوز أن يخرج الرجل من الميراث المستحق بنسب شائع بقول الموصي، وأمره أن يخرج من الميراث إذا كان نسبه ثابتاً ظاهراً وميلاده مشهوراً».

١ - كشف الغمة: ٢٤٣/٢، عنه البحار: ٣١/٤٨.

وأورده في الخرائج والجرائح: ٣٧٢، وثاقب المناقب: ٣٧٥، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٨.

ويأتي في ص: ١٠٤ ح ١١ عن بصائر الدرجات.

من كذا وكذا، فقلت: قد أخذتها وهولك .

فقال: وهي لك، ولكن من الرجل [الذي كان معك بالأمس]؟ فقلت: رجل من بني هاشم. فقال: من أي بني هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة؛ إني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسني.

فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد منه غلاماً، ما يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله، يدين له شرق الأرض وغربها.

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلا قليلاً حتى ولدت علياً الرضا عليه السلام.^١

٤ - رجال الكشي: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام بن الحكم، قال: كنت في طريق مكة، وأنا أريد شراء بعير، فربني أبو الحسن عليه السلام، فلما نظرت إليه تناولت رقعة فكتبت إليه: جعلت فداك إني أريد شراء هذا البعير فاترى؟

فنظر إليه، فقال: لا أرى في شراءه بأساً، فإن خفت عليه ضعفاً فألقمه.

فاشتريته وحملت عليه، فلم أزمكراً حتى إذا كنت قريباً من الكوفة في بعض المنازل عليه حمل ثقيل رمى بنفسه واضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه.

فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه إلا سبعا حتى قام بحمله.^٢

٥ - ومنه: بالإسناد عن البطائني، عن أخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: اعمل خيراً في سنتك هذه فإن أجلك قد دنا.

قال: فيكيت، فقال لي: ما بيك؟ قلت: جعلت فداك نعتت إلي نفسي.

قال: أبشر فإنك من شيعتنا، وأنت إلى خير.

١ - تقدم في ص ١٣ ح ٢.

٢ - رجال الكشي: ٢٧١ ح ٤٨٩، عنه البعاز: ٤٨/٣٣ ح ٣.

قال: قال أخطل: فما نَبِثَ عبدالله بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات. ١
 ٦ - إعلام الوري، والمناقب لابن شهر آشوب، والإرشاد للمفيد: روى
 محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضل، قال: اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح
 الرجلين في الوضوء أهو من الأصابع إلى الكعبين؟ أم هو من الكعبين إلى الأصابع؟
 فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: «إن أصحابنا قد اختلفوا في
 مسح الرجلين فإن رأيت أن تكتب إليّ بخطك ما يكون عملي عليه فعلت
 إن شاء الله».

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: «فهمت ما ذكرت من الإختلاف في الوضوء،
 والذي أمرك به في ذلك أن تلمضمض ثلاثاً، وتستشق ثلاثاً، وتغسل وجهك
 ثلاثاً، وتخلل شعر لحيتك، وتمسح رأسك كله، وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما،
 وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثاً؛ ولا تخالف ذلك إلى غيره».

فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجب بما رُسم فيه مما أجمع العصابة على
 خلافه. ثم قال: مولاي أعلم بما قال، وأنا ممثّل أمره.
 وكان يعمل في وضوئه على هذا الحد، ويخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالاً لأمر
 أبي الحسن عليه السلام.

وسُعي بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقيل: إنه رافضي، يخالف لك.
 فقال الرشيد لبعض خاصته: قد كثُرَ عندي القول في علي بن يقطين والقرف^٢ له
 بخلافنا وميله إلى الرفض، ولست أرى في خدمته لي تقصيراً، وقد أمتحنته مراراً فما
 ظهرت منه عليّ ما يقرف به، وأحب أن استبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك،
 فيحترز مني.

١ - رجال الكشي: ٤٤٨ ح ٨٤٢، عنه البحار: ٣٧/٤٨ ح ١١.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٦٣ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أخطل
 الكاهلي، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٣ ح ٢٥ وعن رجال الكشي.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٨/٥ ح ١٢٦ عن كتاب مناقب فاطمة مرصلاً مختصراً.

٢ - القرف: التهمة.

فقيل له: إن الرافضة يا أمير المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه ولا تبرى غسل الرجلين فامتحنه يا أمير المؤمنين من حيث لا يعلم، بالوقوف على وضوئه. فقال: أجل إن هذا الوجه يظهر به أمره.

ثم تركه مدة وناطه بشي من الشغل في الدار، حتى دخل وقت الصلاة، وكان علي ابن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلاته.

فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين، ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثاً، وأستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وخلل شعر لحيته، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح رأسه وأذنيه، وغسل رجليه؛ والرشيد ينظر إليه.

فلما رآه وقد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثم ناداه: كذب يا علي بن يقطين من زعم أنك من الرافضة. وصلحت حاله عنده.

وورد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام ابتداءً «من الآن يا علي بن يقطين، فتوضأ كما أمر الله، وأغسل وجهك مرة فرضية وأخرى إسباغاً؛ وأغسل يديك من المرفقين كذلك، وأمسح مقدم رأسك، وظاهر قدميك بفضل نداوة وضوئك؛ فقد زال ما كان يخاف عليك، والسلام»^١.

٧ - قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي محمود الخراساني، عن عثمان بن عيسى قال: رأيت أبا الحسن الماضي عليه السلام في حوض من حياض ما بين مكة والمدينة عليه إزار، وهو في الماء فجعل يأخذ الماء في فيه ثم يمجّه، وهو يصفر،

١ - إرشاد المفيد: ٣٣٠ - واللفظ له -، إعلام الوري: ٣٠٣، المناقب: ٤١٧/٣، عنه البحار: ٣٨/٤٨ ح ١٤.

وأورده في كشف الغمّة: ٢٢٥/٢، وثناقب المناقب: ٣٩٣، والصرائط المستقيم: ١٩٢/٢ ح ٢١ - مختصراً -، والخرائج والجرائع: ١٧٤، عنه البحار: ٢٧٠/٨٠ ح ٢٥١ وعن الإرشاد.

وأخرجه في الوسائل: ٣١٢/١ ح ٣ عن الأرشاد. وفي إثبات الهداة: ٥٣٧/٥ ح ٧٤ عن الإرشاد وكشف الغمّة. وفي مدينة المعاجز: ٤٥١ ح ٨١ عن المصادر المذكورة أعلاه.

ويأتي الحديث في ص ٣٧٩ ح ٢ عن الخرائج.

فقلت: هذا خير من خلق الله في زمانه ويفعل هذا؟! ثم دخلت عليه بالمدينة، فقال لي: أين نزلت؟ فقلت له: نزلت أنا ورفيق لي في دار فلان. فقال: بادروا وحولوا ثيابكم وأخرجوا منها الساعة. قال: فبادرت وأخذت ثيابنا وخرجنا، فلما صرنا خارجاً من الدار انهارت الدار^١ ٨—ومنه: موسى بن جعفر البغدادي، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا والله لا يرى أبو جعفر^٢ بيت الله أبداً. فقَدِمْتُ الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم تلبث أن خرج، فلما بلغ الكوفة قال لي أصحابنا في ذلك.

فقلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً.

فلما صار إلى البستان اجتمعوا أيضاً إلي فقالوا: بقي بعد هذا شيء؟!

قلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً. فلما نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن عليه السلام فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه إلي فقال: أخرج فانظر ما يقول الناس. فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر فرجعت فأخبرته، قال: الله أكبر ما كان ليرى بيت الله أبداً.

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن ابن أبي حمزة (مثله).^٣ هـ

١— تقدم الحديث بكامل تحريجاته في ص ٦٨ ح ٤.

٢— هو أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس (المنصور) الخليفة العباسي، حج في خلافته مرتين، وفي الثالثة أصيب بإسهال شديد فأت في بئر ميمون قبل أن يدخل مكة في ليلة السبت لست مضين من ذي الحجة سنة ثمان وخسين ومائة. راجع البداية والنهاية: ١٢١/١٠، تاريخ بغداد: ٥٣/١٠—٦١، وتاريخ الخلفاء: ٢٤١، سير أعلام النبلاء: ٨٣/٧، الكامل لابن الأثير: ١٧/٦ وغيرها.

٣— قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٤٥/٤٨ ح ٢٧، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٢.

كشف الغمة: ٢/٢٤٥، عنه البحار: ٤٥/٤٨ ح ٢٨، ويأتي في ص ٢١٩ باب ٢ ح ١.

* إستدراك

١ - دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن زيد، قال: سمعت أبا الحسن يقول: لا يشهد أبو جعفر بالناس موسماً بعد السنة. وكان حج في تلك السنة، فذهب عمر فخبّر أنه يموت في تلك السنة، وكانت تسع عشرة؛ وكان يروى أنه لا يملك عشرين سنة.^١



مركز تحققات كميونير علوم إسلامي

٩ - قرب الإسناد: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: كتب إلي أبو الحسن عليه السلام - قال عثمان بن عيسى وكنت حاضراً بالمدينة - «تحوّل عن منزلك».

فاغتّم بذلك، وكان منزله منزلاً وسطاً بين المسجد والسوق فلم يتحوّل.

فعاد إليه الرسول: «تحوّل عن منزلك». فبقي.

ثم عاد إليه الثالثة: «تحوّل عن منزلك». فذهب وطلب منزلاً.

وكنت في المسجد ولم يجيئني إلى المسجد إلا عتمة فقلت له: ما خلفك؟ فقال:

ماتدري ما أصابني اليوم؟ قلت: لا.

قال: ذهبت أستقي الماء من البئر لأتوضأ، فخرج الدلو مملوئاً خرواً وقد عجبنا وخبزنا

بذلك الماء، فطرحنا خبزنا وغسلنا ثيابنا، فشفغني عن الهجي، ونقلت متاعني إلى البيت

الذي اكتريته، فليس بالمنزل إلا الحارية؛ الساعة أنصرف وأخذ بيدها. فقلت:

بارك الله لك. ثم أفترقنا، فلما كان سحراً خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: ماترون ما

حدث في هذه الليلة؟، قلت: لا. قال: سقط والله منزلي السفلي والعلوي.^١

١٠ - ومنه: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال: قال

أبو الحسن عليه السلام لإبراهيم بن عبد الحميد - ولقيه سحراً وإبراهيم ذاهباً إلى قبا،

وأبو الحسن عليه السلام داخل إلى المدينة فقال: يا إبراهيم. فقلت: لبيك. قال: إلى

أين؟ قلت: إلى قبا. فقال: في أي شيء؟

فقلت: إنا كنا نشترى في كل سنة هذا التمر فأردت أن آتي رجلاً من الأنصار

فأشتري منه من الثمار. فقال: وقد أمنتكم الجراد؟!!

ثم دخل؛ ومضيت أنا فأخبرت أبا العزف فقال: لا والله لا أشتري العام نخلة.

فا مرت بنا خامسة، حتى بعث الله جراداً فأكل عامة ما في النخل.^٢

١ - قرب الإسناد: ١٤٥، عنه البحار: ٤٥/٤٨ ح ٢٩.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٦١ باسناده عن محمد بن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، عنه مدينة المعاجز:

٤٣١ ح ١٨.

٢ - قرب الإسناد: ١٤٥، عنه البحار: ٤٦/٤٨ ح ٣٠، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٣.

وأورده المالكي في الفصول المهمة: ٢١٧ عن عثمان بن عيسى، عنه إحقاق الحق: ٣٣٠/١٢.

كشف الغمة: من دلائل الحميري عن عثمان (مثله).^١

١١ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام، قال: أردت شري جاريتي بثمان^٢، وكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أستشيره في ذلك، فأمسك فلم يجبني فإني من الغد عند مولى الجارية إذ مررت وهي جالسة عند جوار، فصرت بتجربة الجارية فنظر إليها.

قال: ثم رجعت إلى منزله، فكتب إلي: «لا بأس إن لم يكن في عمرها قلة».

قال: فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكة حتى ماتت.^٣

١٢ - ومنه: عثمان بن عيسى، عن خالد، قال: كنت مع أبي الحسن بمكة، فقال: من هاهنا من أصحابكم؟ فعددت عليه ثمانية أنفس، فأمر بإخراج أربعة، وسكت عن أربعة، فما كان إلا يومه ومن الغد حتى مات الأربعة، [وخرج الأربعة] فسلموا.^٤

١٣ - ومنه: جعفر بن اسحاق بن سعد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيع، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي: أفرغ فيما بينك وبين من كان له معك عمل في سنة أربع وسبعين ومائة، حتى يجيئك كتابي، وانظر ما عندك فابعث به إلي، ولا تقبل من أحد شيئاً.

وخرج إلى المدينة، وبقي خالد بمكة خمسة عشر يوماً ثم مات.^٥

١ - كشف الغمة: ٢/٢٤٥، عنه البحار: ٤٨/٤٦ ح ٣١.

٢ - «بمئ» خ ل.

٣ - بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٤، عنه البحار: ٤٨/٥٣ ح ٥١.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/٥٢٥ ح ٤٩ عنه وعن كشف الغمة المتقدم مثله في ص ٩٧ ح ٢.

٤ - بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ١١، عنه البحار: ٤٨/٥٤ ح ٥٤، وإثبات الهداة: ٥/٥٢٧ ح ٥٤.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٤ مرسلًا. ويأتي مثله في ص ١٠٥ ح ١٤.

٥ - بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٢، عنه البحار: ٤٨/٥٤ ح ٥٥، وإثبات الهداة: ٥/٥٢٨ ح ٥٥.

وأورده مرسلًا عن خالد بن نجيع في الخرائج والجرائع: ٣٧٢ ح ١٤، وثاقب المناقب: ٣٧٤، عنه

مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٥.

١٤ - ومنه: أحمد بن الحسين، عن الحسن بن برة، عن عثمان بن عيسى، عن الحارث بن مغيرة النضري قال: دخلت على أبي الحسن سنة الموت بمكة وهي سنة أربع وسبعين ومائة، فقال لي: من هاهنا من أصحابكم مريض؟ فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

فقال: قل له: يخرج. ثم قال: من هاهنا؟ فعددت عليه ثمانية، فأمر بإخراج أربعة، وكف عن أربعة، فما أمسينا من غدٍ حتى دفنا الأربعة الذين كف عن إخراجهم. فقال عثمان: وخرجت أنا فأصبحت معافي.^١

١٥ - الخرائج والجرائح: روى إسماعيل بن موسى، قال: كنا مع أبي الحسن في عمرة فنزلنا بعض قصور الأمراء، فأمر بالرحلة، فشذت المحامل وركب بعض العيال: وكان أبو الحسن عليه السلام في بيت، فخرج فقام على باب، فقال: حظوا حظوا.

قال إسماعيل: وهل ترى شيئاً؟ قال: إنه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة تطرح بعض الإبل. فجاءت ريح سوداء، فأشهد لقد رأيت حملنا كان عليه كنيسة^٢، أركب أنا فيها وأحمد أخي ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة.^٣

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن إسماعيل (مثله).^٤

١ - بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٦، عنه البحار: ٥٥/٤٨ ح ٦١، وإثبات الهداة: ٥٢٤/٥ ح ٤٥، ومدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٣٩.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٧١ عن أحمد بن الحسن، وأورده مرسلًا في الخرائج والجرائح: ٣٧٢.

وتقدم مثله في ص ١٠٤ ح ١٢.

٢ - هي شئ يُفرز في الحمل أو الرحل ويُلق عليه ثوب يُسْقِطُ به الراكب ويستتر به، والجمع كنانس. مجمع البحرين: ١٠٠/٤ (كنس).

٣ - الخرائج والجرائح: ٣٤٢، عنه البحار: ٥٩/٤٨ ح ٧٠.

وأورده مختصراً عن إسماعيل بن موسى في الصراط المستقيم: ١٩٣/٢ ح ٢٧، عنه إثبات الهداة: ٥٧٤/٥ ح ١٤٢.

٤ - كشف الغمة: ٢٤٣/٢، عنه البحار: ٥٩/٤٨ ح ٧١، وإثبات الهداة: ٥٥٧/٥ ح ١٠١.

١٦ - الخرائج والجرائح: روى إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين قال: كنت واقفاً عند هارون الرشيد إذ جاءته هدايا ملك الروم، وكان فيها دراعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب لم أر أحسن منها، فرآني أنظر إليها فوهبها لي، وبعثتها إلى أبي إبراهيم عليه السلام ومضت عليها تسعة أشهر.

وأنصرفت يوماً من عند هارون بعد أن تغديت بين يديه، فلما دخلت داري قام إليّ خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يده، وكتاب لطيف خاتمه رطب، وقال: أتاني رجلٌ بهذا الساعة. فقال: أوصله إلى مولاك ساعة يدخل.

[قال علي بن يقطين:] ففضضت الكتاب وإذا [به كتاب مولاي أبي إبراهيم عليه السلام و] فيه: «يا عليّ هذا وقت حاجتك إلى الدرّاعة وقد بعثت بها إليك» فكشفت طرف المنديل عنها ورأيتها وعرفتها.

ودخل عليّ خادم هارون بغير إذني، فقال: أجب أمير المؤمنين. قلت: أي شيء حدث؟ قال: لا أدري.

فركبت ودخلت عليه، وعنده عمر بن بزيع واقفاً بين يديه فقال: ما فعلت الدرّاعة التي وهبتك؟ قلت: خُلع أمير المؤمنين عليّ كثيرة من دراريع وغيرها فمن أيتها يسألني؟ قال: درّاعة الديباج السوداء الرومية المذهبة.

فقلت: ما عسى أن أصنع بها ألبسها في أوقات وأصلي فيها ركعات، وقد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار أمير المؤمنين الساعة لألبسها.

فنظر إلى عمر بن بزيع فقال: قل له يحضرها^١. فأرسلت خادمي جاء بها.

فلما رآها قال: يا عمر ما ينبغي أن تنقل على علي بعد هذا شيئاً.

قال: فأمر لي بخمسين ألف درهم حُمِلت مع الدرّاعة إلى داري.

قال علي بن يقطين: وكان الساعي ابن عمّ لي، فسوّد الله وجهه وكذّبه.

١ - ليس في م.

٢ - «قل: ليرسل حتى يحضرها» م.

والحمد لله^١.

عيون المعجزات: نقلاً عن البصائر، عن محمد بن عبدالله العطار مرفوعاً إلى علي بن يقطين (مثله)^٢.

١٧ - الخرائج والجرائح: روي أن إسحاق بن عمار قال: لما حبس هارون أبا الحسن موسى عليه السلام، دخل عليه أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحباً أبي حنيفة فقال أحدهما للآخر: نحن على أحد الأمرين، إما أن نساويه أو نشكله^٣. فجلسا بين يديه. فجاء رجل كان موثقاً من قبل السندي بن شاهك، فقال: إن نوبتي قد انقضت وأنا على الإنصراف، فإن كان لك حاجة أمرتني حتى آتيتك بها في الوقت الذي تخلفني النوبة. فقال عليه السلام: مالي حاجة. فلما أن خرج، قال عليه السلام لأبي يوسف: ما أعجب هذا! يسألني أن أكفئه حاجة من حوائجي ليرجع، وهو ميت في هذه الليلة. فقاما فقال أحدهما للآخر: إنا جئنا لنسأله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء بشيء آخر كأنه من علم الغيب.

ثم بعثا برجلٍ مع الرجل فقالا: اذهب حتى تلزمه وتنظر ما يكون من أمره في هذه الليلة، وتأتينا بخبره من الغد.

فضى الرجل فنام في مسجد في باب داره، فلما أصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره، فقال: ما هذا؟ قالوا: قد مات فلان في هذه الليلة فجأة من غير علة.

فانصرف إلى أبي يوسف ومحمد وأخبرهما الخبر فأتيا أبا الحسن عليه السلام فقالا:

١ - الخرائج والجرائح: ٣٤٣، عنه البحار: ٥٩/٤٨ ح ٧٢.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٥٨ عن أبي الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي أحمد بن محمد العطار عن أبي عبدالله محمد بن عمران بن الحجاج، عن إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١٢.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٢/٢ ح ٢٠ مرسلًا مختصراً.

٢ - عيون المعجزات: ٩٩، عنه البحار: ٦٠/٤٨ ح ٧٣.

يأتي مثله في ص ٣٧٩ ح ٣ عن الإرشاد وإعلام الوري، وفيه اتصالات أخرى. فراجع.

٣ - «بيان: نشكله أي نشبهه وإن لم تكن مثله» منه قدس سره.

قد علمنا أنك أدركت العلم في الحلال والحرام، فن أبن أدركت أمر هذا الرجل الموكّل بك أنه يموت في هذه الليلة؟

قال: من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فلما ردّ عليهما هذا بقيا لا يجيران جواباً.^١

١٨ — الخرائج والجرائح: عن إسحاق بن عمار: إن أبا بصير أقبل مع أبي الحسن موسى عليه السلام من مكة يريد المدينة، فنزل أبو الحسن عليه السلام في الموضع الذي يقال له «زباله» بمرحلة فدعا بعليّ بن أبي حمزة البطائني — وكان تلميذاً لأبي بصير — فجعل يوصيه بوصية بحضرة أبي بصير ويقول: يا علي إذا صرنا إلى الكوفة تقدم في كذا.

فغضب أبو بصير وخرج من عنده، فقال: لا والله ما أعجب ما أرى، هذا الرجل أنا أصحابه منذ حين ثم يتخطاني بجوائجه إلى بعض غلماني.

فلما كان من الغد حمّ أبو بصير بزباله فدعا بعلي بن أبي حمزة فقال له: أستغفر الله مما حلّ في صدري من مولاي ومن سوء ظنّي به، فقد علّم آتني ميت، وأني لا ألحق الكوفة، فإذا أنا ميت فافعل كذا وتقدم في كذا.

فات أبو بصير في زباله.^٢

١٩ — ومنه: روي أنّ علي بن سويد قال: خرج — إليه — عن أبي الحسن موسى عليه السلام: سألتني عن أمور كنت منها في تقيّة ومن كتمانها في سعة، فلما انقضى سلطان

١ — الخرائج والجرائح: ١٦٧، عنه كشف الغمّة: ٢٤٨/٢، والبحار: ٦٤/٤٨ ح ٨٣، ومدينة المعاجز: ٤٦٠ ح ٩٨.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩١/٢ ح ١٢، عنه إثبات الهداة: ٥٧٤/٥ ح ١٤١. وأورده ابن الصبّاح في الفصول المهمة: ٢٢٣، عنه الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٦، وعنها إحقاق الحق: ٣٣١/١٢.

وأورده الشيرازي في الإنحاف بحب الأشراف: ١٥٤ عن إسحاق بن عمار. ٢ — الخرائج والجرائح: ١٦٧، عنه كشف الغمّة: ٢٤٩/٢، والبحار: ٦٥/٤٨ ح ٨٤. وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٥٨/٥ ح ١٠٥ عن كشف الغمّة. وأشار إليه في الصراط المستقيم: ١٩١/٢ ح ١٣.

الجبايرة وبنى سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها، العتاة على خالقهم، رأيت أن أفسرك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم؛ فاتق الله وأكتم ذلك إلا من أهله، وأحذر أن تكون سبب بليّة على الأوصياء، أو حارثاً عليهم في إفشاء ما أستودعتك وإظهار ما أستكتمت، ولن تفعل إن شاء الله.

إن أول ما أنهي عليك أن أتعي إليك نفسي في ليالي هذه، غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وقدر وحتم. (في كلام كثير).

ثم أنه عليه السلام مضى في أيامه هذه. ١

٢٠ — ومنه: روي عن محمد بن عبدالله، عن صالح بن واقد الطبري قال:

دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقال: يا صالح، إنه يدعوك الطاغية — يعني هارون — فيحبسك في محبسه، ويسألك عني فقل: «إني لا أعرفه» فإذا صرت إلى محبسه فقل: من أردت أن تخرجه فأخرجه بإذن الله تعالى.

قال صالح: فدعاني هارون من طبرستان فقال: ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغني أنه كان عندك؟ فقلت: وما يدريني من موسى بن جعفر؟ أنت يا أمير المؤمنين أعرف به وبمكانه، فقال: اذهبوا به إلى الحبس.

فوالله إني لفي بعض الليالي قاعد وأهل الحبس نيام إذ أنا به يقول: يا صالح. قلت: لبيك. قال: صرت إلى هاهنا؟ فقلت: نعم يا سيدي.

قال: قم، فأخرج واتبعتني، فقممت وخرجت.

فلما صرنا إلى بعض الطريق، قال: يا صالح السلطان سلطاننا كرامة من الله أعطاناها. قلت: يا سيدي فأين أحتجز من هذا الطاغية؟

قال: عليك ببلاذك فأرجع إليها فإنه لن يصل إليك.

قال صالح: فرجعت إلى طبرستان، فوالله ما سألت عني، ولا درى أحسبني

١ — الخرائج والجرائح: ١٦٨، عنه البحار ٦٦/٤٨ ح ٨٦.

وأشار إليه في الصراط المستقيم: ١٩١/٢ ح ١٥.

أم لا؟^١

٢١ - ومنه: روي عن أبي خالدة الزبالي، قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زُبالة^٢ ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم في إشخاصه إليه. قال: وأمرني بشراء حوائج ونظر إليّ وأنا مغموم، فقال: يا أبا خالد مالي أراك مغموماً؟ قلت: هوذا تصير إلى هذا الطاغية ولا آمنك منه.

قال: ليس عليّ منه بأس، إذا كان يوم كذا فانتظرنِي في أول الميل^٣. قال: فما كانت لي همة إلا إحصاء الأيام، حتى إذا كان ذلك اليوم وأقيت أول الميل فلم أرَ أحداً حتى كادت الشمس تجب^٤ فشككت. ونظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام على بغلة قد تقدّم فنظر إليّ فقال: لا تشكّن^٥. فقلت: قد كان ذلك.

ثم قال: إن لي عودة ولا أتخلص منهم: فكان كما قال.^٥

إعلام الوري: محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبي خالدة (مثله).^٦

مركز تحقيق كويت للعلوم الإسلامية

١ - الخرائج والجرائح: ١٦٩، عنه البحار: ٦٦/٤٨ ح ٨٧. وأشار إليه في الصراط المستقيم: ١٩١/٢ ح ١٥.
٢ - زُبالة: بضم أوله: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، قالوا: سميت زبالة بزبلها الماء أي: بفضطها له وأخذها منه.

قال ابن الكلبي: سميت زبالة باسم زبالة بنت يسر - امرأة من العمالقة - راجع معجم البلدان: ١٢٩/٣.

٣ - «الليل» خ ل. والميل: هو أول وقت زوال الشمس وغياها. ٤ - أي تغيب.

٥ - الخرائج والجرائح: ١٦٢، عنه البحار: ٧١/٤٨ ح ٩٦، وص ٢٢٨ ح ٣٢.

ورواه الكليني في الكافي: ٤٧٧/١ ح ٣، عن المنة، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن أبي قتادة القمي، عن أبي خالدة الزبالي، عنه إثبات الهداة: ٥٠٢/٥ ح ١٣.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٦٨ عن الحسن بن أبي حمزة، عن أحمد بن محمد، عن علي، عن الحسن أبي خالدة الزبالي، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٥ ح ٣١.

وأورده في إثبات الوصية: ١٩٠ عن أبي خالدة،

ويأتي في ص ٢٢٠ ح ١ عن قرب الإسناد وكشف الغمة، وح ٢ عن الخرائج والجرائح.

٦ - إعلام الوري: ٣٠٥، عنه البحار: ٧٢/٤٨ ح ٩٧.

٢٢ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو خالدة الزبالي وأبو يعقوب الزبالي، قال كل واحدٍ منهما: استقبلت أبا الحسن عليه السلام بالأجفرا في المقدمة الأولى على المهدي، فلما خرج ودعته وبكيت، فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: حملك هؤلاء ولا أدري ما يحدث. قال: فقال لي: لا بأس عليّ منه في وجهي هذا، ولا هو بصاحبي، وإني لراجع إلى الحجاز ومأراً عليك في هذا الموضع راجعاً، فانتظري في يوم كذا وكذا، في وقت كذا وكذا فإنك تلقاني راجعاً.

قلت له: خير البشرى، لقد خفته عليك، قال: فلا تخف.

فترصدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فإذا بالسواد قد أقبل ومناد ينادي من خلفي فأتيته، فإذا هو أبو الحسن عليه السلام على بغلة له، فقال لي: أيها أبا خالدة. قلت: ليبيك يا ابن رسول الله، الحمد لله الذي خلّصك من أيديهم.

فقال: أما أنّ لي عودة إليهم لا أتخلص من أيديهم.^٢

٢٣ - ومنه: علي بن أبي حمزة قال: أرسلني أبو الحسن عليه السلام إلى رجلٍ قدّامه طبق يبيع بفلس فلس، وقال: أعطه هذه الثمانية عشر درهماً وقل له: يقول لك أبو الحسن: انفع بهذه الدراهم فإنها تكفيك حتى تموت.

فلما أعطيته بكى، فقلت: وما يبكيك؟ قال: ولم لأبكي وقد نُعيت إليّ نفسي؟ فقلت: وما عند الله خير مما أنت فيه. فسكت، قال: من أنت يا عبد الله؟ فقلت: علي بن أبي حمزة.

قال: والله لكذا قال لي سيدي ومولاي إني باعث إليك مع علي بن أبي حمزة برسائتي.

قال علي: فلبثت نحواً من عشرين ليلة ثم أتيت إليه وهو مريض. فقلت: أوصني بما أحببت أنفذه من مالي.

١ - الأجفرا: هي البئر الواسعة لم تطلو: موضع بين فيد والحزمية، بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخاً نحو مكة.

وقال الزمخشري: ما علبني يربوع انتزعت منهم بنو جذيمة. مراصد الإطلاع: ٣١/١.

٢ - المناقب: ٤٠٦/٣، عنه البحار: ٧٢/٤٨، ومدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٤.

ويأتي في ص ٢٢١ ح ٣ عن المناقب أيضاً.

قال: إذا أنامت فزوج ابنتي من رجل دين، ثم بع داري وأدفع ثمنها إلى أبي الحسن عليه السلام، وأشهد لي بالغسل والدفن والصلاة.

قال: فلما دفنته زوجت ابنته من رجل مؤمن، وبعث داره، وأتيت بثمانها إلى أبي الحسن عليه السلام فزكاه وترحم عليه، وقال: رد هذه الدراهم فادفعها إلى ابنته.^١

٢٤ - وهنه: أبوخالد الزبالي قال: نزل أبو الحسن عليه السلام منزلنا في يوم شديد البرد في سنة مجيبة، ونحن لانقدر على عود نستوقد به، فقال: يا أباخالد اثنتا بحطب نستوقد به، قلت: والله ما أعرف في هذا الموضع عوداً واحداً.

فقال: كلا يا أباخالد، ترى هذا الفج خذ فيه فأئك تلقى أعرابياً معه حملان حطباً فاشترهما منه ولا تماكسه.

فركبت حماري وأنطلقت نحو الفج الذي وصف لي، فإذا أعرابي معه حملان حطباً فاشتريتها منه وأتيت بهما، فاستوقدوا منه يوماً ذلك، وأتيت بطرف^٢ ما عندنا فطعم منه. ثم قال: يا أباخالد، انظر خفاف الغلمان ونعالهم فأصلحها حتى تقدم عليك في شهر كذا وكذا.

قال أبوخالد: فكتبت تاريخ ذلك اليوم، فركبت حماري اليوم الموعود حتى جئت إلى لوزق ميل، ونزلت فيه، فإذا أنا براكب مقبل نحو القطار فقصدت إليه، فإذا هو يهتف بي ويقول: يا أباخالد.

قلت: لتيك جعلت فداك، قال: أترك وفيناك بما وعدناك؟!

ثم قال: يا أباخالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا نزلنا فيهما؟ فقلت: جعلت فداك قد هياتها لك. وأنطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كان نزل فيهما.

ثم قال: ما حال خفاف الغلمان ونعالهم؟ قلت: قد أصلحتها، فأتيت بهما.

فقال: يا أباخالد سلني حاجتك؟

فقلت: جعلت فداك أخبرك بما كنت فيه، كنت زيدي المذهب حتى قدمت

١ - المناقب: ٤١١/٣، عنه البحار: ٧٩/٤٨، وإثبات الهداة: ٥٦٨/٥ ح ١٢٧.

٢ - الطريف: الشيء الحديث الجديد المستحسن.

عليّ وسألته الحطب وذكرت مجيئك في يوم كذا، فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته. فقال: يا أبا خالد من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وحوسب بما عمل في الإسلام. ١

* مستدركات

١ - رجال الكشي: حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام - قبل أن يُحمل إلى العراق سنة - وعليّ ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمد! قلت: لبيك. قال: إنه سيكون في هذه السنة حركة ولا تخرج منها.

ثم أطرق ونكت الأرض بيده، ثم رفع رأسه إليّ وهو يقول: «ويضلّ الله الظالمين ويفعل ما يشاء». قلت: وما ذاك جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه، وجحد إمامته من بعدي كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب حقّه وإمامته من بعد محمد صلّى الله عليه وآله.

فعلمت أنه قد نعى إليّ نفسه، ودكّ على ابنه، فقلت: والله لئن مدّ الله في عمري لأسلمنّ إليه حقّه، ولأقرنّ له بالامامة، أشهد أنه من بعدك حجّة الله على خلقه والداعي إلى دينه.

فقال لي: يا محمد يدّ الله في عمرك، وتدعو إلى إمامته وإمامة من يقوم مقامه من بعده. فقلت: ومن ذاك جعلت فداك؟

قال: محمد ابنه. قلت: بالرضى والتسليم.

فقال: كذلك قد وجدتك في صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام أما أنك في شيعتنا أبين

١ - المناقب: ٤١٣/٣، عنه البحار: ٧٧/٤٨.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٦٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٥ ح ٣١.

من البرق في الليلة الظلماء.

ثم قال: يا محمد إن المفضل أنسي ومستراحي، وأنت أنسها ومستراحها، حرام على النار أن تمسك أبدأ.

الكافي: محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي وعبيدالله بن المرزبان، عن ابن سنان (مثله).

الإرشاد للشيخ المفيد: عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن الكليني (مثله).

غيبة الطوسي وإعلام الوري: عن الكليني (مثله).

عيون أخبار الرضا: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن سنان (مثله).^١

٢ - عيون أخبار الرضا: حدثنا أحمد بن هارون الفامي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطنة، قال: حدثنا محمد بن علي بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن

سليمان بن جعفر المروزي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إن ابني علياً مقتول بالسم ظلماً، ومدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله.^٢

٣ - كامل الزيارات لابن قولويه: عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن الريان، عن يحيى بن الحسن الحسيني، عن علي بن عبد الله بن قطرب، عن أبي الحسن موسى بن

١ - رجال الكشي: ٥٠٨ ح ٩٨٢، الكافي: ٣١٩/١ ح ٨، الإرشاد: ٣٤٤، الغيبة: ٢٤، إعلام الوري: ٣٢٠، العيون: ٣٢/١ ح ٢٩.

وأخرجه في البحار ٢١/٤٩ ح ٢٧ عن العيون والغيبة والإرشاد وإعلام الوري، وفي ج ١٩/٥٠ ح ٤ عن الغيبة ورجال الكشي، وفي إثبات الهداة: ٤٩٨/٥ ح ٧ عن الكافي، وفي ج ١٠/٦ ح ١٨ عنها جميعاً - عدا رجال الكشي -.

٢ - عيون الأخبار: ٢/٢٦٠ ح ٢٣، عنه الوسائل: ٤٣٨/١٠ ح ٢٠، والبحار: ٣٨/١٠٢ ح ٣٢.

وإثبات الهداة: ٥١٨/٥ ح ٣٥، ومدينة المعاجز: ٤٧٠ ح ١٣٠.

جعفر عليه السلام قال: مرّ به ابنه وهو شاب حدث، وبنوه مجتمعون عنده، فقال:
 إنّ ابني هذا يموت في أرض غربة، فن زاره مسلماً لأمره عارفاً بحقه، كان له عند الله
 عزوجل كشهداء بدر^١

٤ - الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي الحكم الأرميني، قال:
 حدّثني عبدالله بن إبراهيم بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن
 سليط الزيدي،

قال أبو الحكم: وأخبرني عبدالله بن محمد بن عمارة الجرمي، عن يزيد بن سليط،
 عن أبي إبراهيم عليه السلام في حديث طويل: أنه قال:

إني أُؤخذ في هذه السنة، والأمر بعدي إلى ابني عليّ. إلى أن قال:

وليس له أن يتكلم إلّا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثم قال: يا يزيد وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته، وستلقاه فبشره أنه سيولد له غلام
 أمين، مأمون، مبارك، وسيعلمك أنك قد لقيتني فأخبره أنّ الجارية التي يكون منها
 هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية، جارية رسول الله صلّى الله عليه وآله أم إبراهيم. فإن
 قدرت أن تبلغها متي السلام فافعل (الحديث)^٢.

غيبة الطوسي وإعلام الوري: عن محمد بن يعقوب (مثله)^٣.

الإرشاد للمفيد: عن جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب (مثله)^٤.

الإمامة والتبصرة: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عبدالله بن
 محمد الشامي، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن مولى

١ - كامل الزيارات: ٣٠٤، عنه البحار: ٤١/١٠٢ ح ٤٣، وإثبات الهداة: ٥٥٠/٥ ح ٩٣، ومدينة المعاجز:
 ٤٧٠ ذح ١٣٠.

٢ - الكافي: ٣١٥/١ ح ١٤ (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ٤٩٦/٥ ح ٥، ومدينة المعاجز: ٥١٦ ح ٣،
 وحلية الأبرار: ٣٨٩/٢.

٣ - غيبة الطوسي: ٢٧، إعلام الوري: ٣١٩.

٤ - إرشاد المفيد: ٣٤٤.

أبي عبد الله، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، عن يزيد بن سليط (مثله).^١

عيون أخبار الرضا: عن أبيه، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن موسى بن المتوكل، واحمد بن محمد العطار، ومحمد بن علي بن ماجيلويه جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى (مثله) إلى قوله: «بأربع سنين».^٢

٥ - غيبة الطوسي: وروي عن أحمد بن علي، عن محمد بن الحسين بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إن بني فلان يأخذونني فيحبسونني.
قال: وذلك وإن طال فإلى سلامة.

قال الشيخ: معناه إلى سلامة من دينه.^٣

٦ - دلائل الإمامة: وروي محمد بن الحسن، عن عبد الله بن سعيد الرعشي، عن الحسن بن موسى قال: اشتكى عمي محمد بن جعفر حتى خفت عليه الموت.
قال: فكنا عنده مجتمعين، إذ دخل أبو الحسن عليه السلام فقعد إلى ناحية، وإسحاق عمي عند رأسه يبكي.

فقعد قليلاً ثم قام فتبعته، فقلت: جعلت فداك، يلومك إخوتك وأهل بيتك ويقولون: «دخلت على عمك، وهو في الموت، ثم خرجت».

فقال أدن متي أخي، رأيت هذا الباكي سيموت، وسيبكي عليه هذا.
قال: فبرأ محمد بن جعفر واشتكى إسحاق، فبكى عليه محمد.^٤

١ - الإمامة والتبصرة: ٨٠ ح ٦٨، عنه وعن إعلام الوري البحان ٢٨/٥٠ ح ١٧.

٢ - عيون الأخبار: ٢٦/١ ح ٩، عنه البحان ١٣/٤٨ ح ١، عنه وعن إعلام الوري البحان ١٢/٤٩ ح ١.

٣ - غيبة الطوسي: ٤٠، عنه إثبات الهداة: ٥٢٠/٥ ح ٣٨.

٤ - دلائل الإمامة: ١٧١، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٤٠، وأورده ابن طاووس في فرج المهموم: ٢٣١ بالإسناد إلى الطبري. يأتي مثله في عوالم الرضا عليه السلام.

٧ - الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: إشتريت إبلاً وأنا مقيم بالمدينة، فأعجبني إعجاباً شديداً، فدخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فذكرتها له.

فقال: مالك وللإبل، أما علمت أنها كثيرة المصائب.

قال: فن إعجابي بها أكرمتها، وبعثت بها مع غلمان لي إلى الكوفة.

قال: فسقطت كلها، فدخلت عليه. فأخبرته. فقال:

«فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن يصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم»!

المحاسن للبرقي: عن الحسن بن محبوب (مثله).^٢

٨ - ثاقب المناقب: عن مرزم قال: حضرت باب الرشيد أنا وعبد الحميد

الطائي ومحمد بن حكيم. وأدخل عبد الحميد، فما لبثنا أن طرح برأسه وحده، فتغيرت ألواننا، وقلنا: قد وقع الأمر.

فلما أدخلت عليه، وجدته مغضباً، والسياف قائم بين يديه، ويده سيفه، وخطفه

علوي، فعلمت أنه قد فعل بنا ذلك.

فقلت: اتق الله يا أمير المؤمنين في دمي، فإنه لا يحل لك إلا بحجة الله، ولا تسمع

فينا قول الفاسق.

وقال العلوي: أنفستني، وقد كنت بالمدينة تلتمني الفالوذج بيدك محبة لي؟

قال الرشيد، هو إذا عرفت حقه. فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا قلت لهذا: ألت

كنت أبيع داراً بالمدينة لي، وطلب مني أن أبيعها أنا منه.

ثم أنه استشفع بذلك بموسى بن جعفر، فما قبلته ولا شفعت فيه، وبعته من غيره،

فأسأله: أكذلك؟ قال: نعم.

فقال له: قم قبحك الله، تقول: أنه يقول بربوبية موسى بن جعفر، ثم تقول أنه

١ - سورة النور: ٦٣.

٢ - الكافي: ٥٤٣/٦ ح ٧، المحاسن: ٦٣٩/٢ ح ١٤٥، عنهما الوسائل: ٣٦٧/٨ ح ٢، والبحان: ١٣٥/٦٤ ح ٣١.

لم يقبل شفاعته في بيع دار متي .
 ثم أقبل عليّ فقال: ارجع راشداً. فخرجت وأخذت بيد صاحبي وقلت: إمض،
 فقد خلصنا الله تعالى، ورحم عبد الحميد.
 وحكيت ماجري، فقال لي: وما منعك من قبول شفاعته أبي الحسن عليه السلام؟
 قلت له: هو أمرني بذلك، وقال: إن استشفع إليك، فلا تقبل شفاعتي.^١



مركز تحقيقات كميپوز علوم اسلامی

٤ — باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية والآتية.

الأخبار: الأصحاب:

- ١ — المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزة قال: أرسلني أبو الحسن عليه السلام إلى رجل من بني حنيفة وقال: إنك تجده في ميمنة المسجد. فدفعت إليه كتابه فقرأه، ثم قال: اثني يوم كذا وكذا حتى اعطيك جوابه. فأتيته في اليوم الذي كان وعدني، فأعطاني جواب الكتاب، ثم لبثت شهراً فأتيته لأسلم عليه، فقيل: إن الرجل قد مات. فلما رجعت من قابل إلى مكة، لقيت أبا الحسن وأعطيته جواب كتابه. فقال: رحمه الله. فقال: يا علي لِمَ لَمْ تشهد جنازته؟ قلت: قد فات متي.^١
- ٢ — رجال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن شعيب العرقوفني، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئاً من غير أن أسأله عن شيء: يا شعيب، غداً يلقيك رجل من أهل المغرب، يسألك عني فقل: هو والله الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله عليه السلام، فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه متي. فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ قال: رجل طويل جسيم يقال له: «يعقوب» فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك، فإنه واحد قومه، فإن أحب أن تدخله إلي فأدخله.
- قال: فوالله إني لفي طوافي إذ أقبل إلي رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لي: أريد أن أسألك عن صاحبك. فقلت: عن أي صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان. قلت: ما اسمك؟ قال: يعقوب.

قلت: ومن أين أنت؟ قال: رجل من أهل المغرب.
 قلت: فن أين عرفتنى؟ قال: أتاني آيت في منامي: «إلى شعيباً فسله عن جميع ما تحتاج إليه» فسألت عنك، فدللت عليك.
 فقلت: اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وآتيك إن شاء الله تعالى.
 فطففت ثم أتيت، فكلّمت رجلاً عاقلاً، ثم طلب إليّ أن أدخله على أبي الحسن عليه السلام، فأخذت بيده، فاستأذنت على أبي الحسن عليه السلام، فأذن لي.
 فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس، ووقع بينك وبين أخيك شرّ في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضاً، وليس هذا ديني ولا دين آبائي، ولأنّ أمر بهذا أحداً من الناس، فاتق الله وحده لا شريك له، فإنكما ستفترقان بموت، أما إنّ أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على ما كان منك، وذلك أنّكما تقاطعتما فبئر الله أعماركما.
 فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلي؟ فقال: أما إنّ أجلك قد حضر حتى وصلت عمّتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا، فزيد في أجلك عشرون. قال:
 فأخبرني الرجل - ولقيته حاجاً - أنّ أخاه لم يصل إلى أهله حتى دفنه في الطريق.

الخرائج والجرائح: روي عن أبي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام، قال:
 قال أبي موسى بن جعفر عليه السلام لعلي بن أبي حمزة مبتدئاً:
 تلقى رجلاً من أهل المغرب... وساق الحديث نحو ما مرّ إلا أنّ فيه مكان «شعيب» في المواضع «علي بن أبي حمزة».
 المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئاً، (وذكر نحوه إلى قوله: وليس هذا من ديني ولا من دين آبائي).
 الإختصاص: الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة (مثل ما في الكتابين).^١

١ - رجال الكشي: ٤٤٢ ح ٨٣٦، الخرائج: ١٥٨، المناقب: ٦١٢/٣، الإختصاص: ٨٦، عنها البحار

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٣ - الخرائج والجرائح: روى واضح عن الرضا عليه السلام قال:

قال أبي موسى عليه السلام للحسين بن أبي العلاء: اشتري لي جارية نوبية^١. فقال الحسين: أعرف والله جارية نوبية نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة، فلولا خصلة لكأنت من بابتك^٢.

فقال: وما تلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك وأنت لا تعرف كلامها.

فتبسم ثم قال: اذهب حتى تشتريها.

[قال]: فلما دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة.

قال: أنت لعمرى مؤنسة، وقد [كان لك اسم غير هذا]، كان اسمك قبل هذا

حبيبة. قالت: صدقت^٣.

ثم قال: يا بن أبي العلاء إنها ستلد لي غلاماً لا يكون في ولدي أسخى منه^٤، ولا



ورواه في دلائل الإمامة: ١٦٦ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن عن أبيه علي بن أبي حمزة، عنه مدينة المأجزة: ٤٣٤ ح ٢٩. وأخرجه في كشف الغمة: ٢/٢٤٥، وإثبات الهداة: ٥/٥٤٠ ح ٧٧. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٨٩ ح ١ ملخصاً. ورواه بلفظ آخر في الهداية الكبرى: ٢٦٨ بأسناده عن محمد بن جرير الطبري، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي حمزة، عن شعيب.

ويلاحظ في رواية الكشي - خلافاً لبقيّة المصادر - أنّ الراوي والمخاطب هو شعيب وليس علي بن

أبي حمزة. ولم نمر على مورد آخر يؤيد رواية علي عن شعيب، راجع أيضاً رجال السيد الخوئي: ٣٨/٩.

١ - النوب والنوبة: جبل من السودان، الواحد، نوبي. ومنه حديث وصف الإمام عليه السلام: «بأبي ابن النوبية الطيبة». لأنّ أمّه كانت نوبية. مجمع البحرين: ١/١٧٨.

٢ - يقال: هذا شيء من بابتك، أي: يصلح لك. مجمع البحرين: ٢/١١.

٣ - في دلائل الإمامة: روى الحسن: قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن،

عن الحسين بن أبي العلاء قال: كنت عنده ذات يوم وقد اشتريت له جارية نوبية فقال لها: ما اسمك؟

فقالت: مؤنسة. قال لها: اسمك فلانة وأنت كما سميت...

٤ - «توضيح: قوله عليه السلام: لا يكون في ولدي أسخى منه، أي سائر أولاده سوى الرضا عليه السلام» منه

أشجع ولا أعبد منه.

قال: فماتسميه حتى أعرفه؟ قال: اسمه «إبراهيم».

فقال علي بن أبي حمزة: كنت مع موسى عليه السلام بمنى إذ أتاني رسوله فقال:

إلحق بي بالثعلبية. فلحقت به ومعه عياله وعمران خادمه، فقال: أيأ أحب إليك المقام هاهنا، أو تلحق بمكة؟ قلت: أحبهما إلي ما أحببته. قال: مكة خير لك.

ثم بعثني إلى داره بمكة وأتيت به وقد صلى المغرب، فدخلت فقال: انزع نعليك إنك بالواد المقدس. فضلت نعلي وجلست معه، فأتيت بخوان فيه خبيص فأكلت أنا وهو، ثم رفع الخوان وكنت أحدثه، ثم غشيني النعاس.

فقال لي: قم فم حتى أقوم أنا لصلاة الليل. فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل، ثم جاءني فنتهني فقال: قم فتوضأ وصل صلاة الليل وخفف. فلما فرغت من الصلاة صليت الفجر.

ثم قال لي: يا علي إن أم ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها، فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاؤه وشجاعته.^١
قال علي: فوالله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف.^٢

٥ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية والآتية.

الأخبار: الأصحاب:

١ - بصائر الدرجات: عبدالله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن

١ - المصريح به في صدر الحديث أنه عليه السلام ذكره للحسين، لذا يظهر أنه ذكره لعلي أيضاً ولكن لم يصرح به في هذا الحديث.

٢ - الخرائج: ١٦٠، عنه البحار: ٦٩/٤٨ ح ٩٢، وإنبات الهداة: ١٩٠/٥ ح ٤.

ورواة في دلائل الإمامة: ١٧٠، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨ ح ٣٧.

وأخرجه في إنبات الهداة: ٥٦٩/٥ ح ١٣٠ (قطعة) من كتاب مناقب فاطمة عليها السلام.



مُعَلَّى، عن ابن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة [عن إسحاق بن عمار]، قال: سمعت
العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام ينعمي إلى رجل نفسه.

فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته. فقال شبه المغضب:

يا إسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا، فالإمام أولى بذلك^١.

٢ - ومنه: الحسن بن علي بن [فضال، عن] معاوية [بن عمار]، عن إسحاق،

قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام ودخل عليه رجل فقال له أبو الحسن: يا فلان إنك
تموت إلى شهر. قال: فأضمرت في نفسي كأنه يعلم آجال شيعته! قال:

فقال: يا إسحاق وماتنكرون من ذلك؟ وقد كان رشيد الهجري مستضعفاً وكان

يعلم علم المنايا والبلايا، فالإمام أولى بذلك.

ثم قال: يا إسحاق تموت إلى سنتين ويتشتت أهلك وولدك وعيالك، وأهل

بيتك ويفلسون إفلاساً شديداً.

الخرائج والجرائح: عن إسحاق (مثله).

[الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق

(مثله).]

إعلام الوري: الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن إسحاق بن عمار (مثله).^٢

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٩٠ ح ٤ (قطعة).

ويأتي في ص ١٥٦، باب ٥ ح ١، وص ٣٢٣، باب ٣ ح ١.

١ - بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ٩، عنه البحار: ٤٢/١٢٣ ح ٤ وج ٤٨/٥٤ ح ٥٣، وإثبات الهداة: ٥/٥٢٧ ح ٥٢.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٦٠. راجع تخريجات الحديث القادم، ففيه زيادة.

٢ - بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٣، الخرائج: ١٥٩، الكافي: ١/٤٨٤ ح ٧، إعلام الوري: ٣٠٥ عنهم جميعاً
البحار: ٤٨/٥٤ و ٥٥ ح ٥٦ - ٦٠.

ورواه في إثبات الوصية: ١٩١، وفي دلائل الإمامة: ١٦٠، وبنحو آخر في رجال الكشي: ٤٠٩ ح ٧٦٨.
وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٩٠ ح ٣، وفي كشف الغمة: ٢/٢٤٢، وفي مناقب ابن شهر آشوب:

٣/٤٠٦، وفي ثاقب المناقب: ٣٧٣، وفي عيون المعجزات: ٩٨.

وأخرجه في البحار: ٤٢/١٢٣ ح ٥ عن البصائر، وص ١٣٩ ح ٢٠ عن كشف الغمة، وج ٤٨/٦٨ ح ٩١،

٣ - المناقب والخرائج: روي عن أحمد بن عمر الحلال، قال: سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر عليه السلام بسوء فاشتريت سكيناً وقلت في نفسي: والله لأقتلته إذا خرج للمسجد، فأثمت على ذلك وجلست فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام قد طلعت عليّ، فيها: «بحقّي عليك لما كففت عن الأخرس فإنّ الله يُغني وهو حسي». فابقي أيام إلا ومات.^١

٤ - الخرائج والجرائح: روي ابن أبي حمزة قال: كان رجل من موالي أبي الحسن عليه السلام لي صديقاً، قال: خرجت من منزلي يوماً، فإذا أنا بامرأة حسناء جميلة ومعها أخرى فتبعتهما، فقلت لها: تمتعيني نفسك. فالتفتت إليّ وقالت: إن كان لنا عندك جنس فليس فينا مطمع، وإن لم يكن لك زوجة فامض بنا فقلت: ليس لك عندنا جنس.

فانطلقت معي حتى صرنا إلى باب المنزل، فدخلت فلما أن خلقت فرد خفّ وبقي الخفّ الآخر تنزعه، إذا قارع يقرع الباب، فخرجت فإذا أنا بموقّ^٢.

فقلت له: ما وراءك؟

قال: خير، يقول أبو الحسن: أخرج هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمتها.

فدخلت فقلت لها: البسي خفيك يا هذه وأخرجي. فلبست خفها وخرجت، فنظرت إلى موقّ بالباب، فقال: سدّ الباب.

فسدّته، فوالله ما جاءت له غير بعيد وأنا وراء الباب أستمع وأتطلع حتى لقيها

وفي إثبات الهداة: ٥/٥٠٤ ح ١٦.

وأخرجه أيضاً في إثبات الهداة: ٥/٥٣٩ ح ٧٥ عن إعلام الوري، وص ٥٧٣ ح ١٣٧ (قطعة) عن الصراط المستقيم: ٢/١٩٠، وفي ص ٥٦٠ ح ١٠٨ عن رجال الكشي.

وفي مدينة المعاجز: ٤٣٠ ح ١٥ عن الكافي وثناقب المناقب وبصائر الدرجات ودلائل الإمامة وإعلام الوري ومناقب ابن شهر آشوب.

يأتي نظيره في ص ١٢٥ ح ٥ عن الخرائج.

١ - تقدّم الحديث في ص ٩٣ ح ٨ عن المناقب والخرائج أيضاً.

٢ - موقّ: مولى أبي الحسن عليه السلام، روى عنه في الكافي: ٦/٣٦٨ ح ٤. راجع رجال السيد الخنوي: ١٠١/١٩. وورد ذكره في رجال الكشي: ٥٠٣ ح ٩٦٤ في رواية عبد الله بن الصلت القمي، عنه عليه السلام.

رجل مستعراً، فقال لها: مالك خرجت سريعاً، ألسنت قلت لا تخرجني؟
 قالت: إن رسول الساحر جاء يأمره أن يخرجني، فأخرجني.
 قال: فسمعتة يقول: أولى له. وإذا القوم طمعوا في مالٍ عندي.
 فلما كان العشاء عدت إلى أبي الحسن، قال: لا تعد فإن تلك امرأة من بني أمية،
 أهل بيت لعنة، إنهم كانوا بعثوا أن يأخذوها من منزلك فأحدا الله الذي صرفها.
 ثم قال لي أبو الحسن عليه السلام: تزوج بابنة فلان — وهو مولى أبي أيوب البخاري —
 فإنها امرأة قد جمعت كل ما تريد من أمر الدنيا والآخرة.
 فتزوجت، فكان كما قال عليه السلام.^١

٥ — الخرائج والجرائح: روي عن إسحاق بن منصور، عن أبيه، قال: سمعت
 موسى بن جعفر عليه السلام يقول ناعياً إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت في نفسي:
 وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته!
 فالصغت إليّ فقال: اصنع ما أنت صانع، فإنّ عمرك قد فنى، وقد بقي منه دون
 سنتين، وكذلك أخوك ولا يمكث بعدك إلا شهراً واحداً حتى يموت، وكذلك عاقبة
 أهل بيتك، ويتشتت كلهم، ويتفرق جمعهم، ويشمت بهم أعداؤهم، وهم يصيرون
 رحمة لإخوانهم، أكان هذا في صدرك؟ فقلت: أستغفر الله مما في صدري.
 فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات، ومات بعده بشهر أخوه، ومات عاقبة أهل
 بيته، وأفلس بقيتهم، وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم إلى الصدقة.^٢

١ — «توضيح: قوله «مستعراً» من استعر النار، أي: التهب، وهو كناية عن العزم على الشر والفساد» منه
 قدم سره.

٢ — الخرائج: ١٦٣، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٨٠.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٩، عنه إثبات الهداة: ٥٧٣/٥ ح ١٣٩.

وفي ثاقب المناقب: ٤٠٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح ٢٧.

٣ — الخرائج: ١٥٩، عنه البحار: ٦٨/٤٨ ح ٩٠.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٠٥، وأخرجه عنها في مدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٤.

ورواه بألفاظ أخر في الهداية الكبرى: ٢٦٧ عن محمد بن موسى القمي، عن علي بن الحكم، عن سيف بن
 عميرة، عن إسحاق بن عمار الكوفي.

تقدم نظيره في الحديثين: ٢٠١ من هذا الباب.

٣ - أبواب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى ودفْع العاهات وإحياء الموتى

١ - باب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى

الأخبار: الأصحاب:

١ - رجال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدثني محمد بن عبد الله ابن مهران، عن محمد بن علي الصيرفي، عن ابن البطائني، عن أبيه، قال: دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض، وكان أصحابنا يدخلون ولا أعقل بهم، وذلك لأنه أصابني حمى فذهب عقلي. وأخبرني إسحاق بن عمار أنه أقام علي بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفنتي، ويصلي علي. وخرج إسحاق بن عمار، وأفقت بعدما خرج إسحاق، فقلت لأصحابي: افتحوا كيسي وأخرجوا منه مائة دينار، فاقسموها في أصحابنا. وأرسل إلي أبو الحسن عليه السلام بقدر فيه ماء فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن عليه السلام: اشرب هذا الماء فإن فيه شفاك إن شاء الله تعالى. ففعلت فأسهل بطني، فأخرج الله ما كنت أجده من بطني من الأذى، ودخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا علي أما [إن] أجلك قد حضر مرة بعد مرة. فخرجت إلى مكة فلقيت إسحاق بن عمار فقال: والله لقد أقيمت بالمدينة ثلاثة أيام ماشككت إلا أنك ستموت، فأخبرني بقصتك، فأخبرته بما صنعت وما قال لي أبو الحسن عليه السلام منها أنسأه^١ الله في عمري مرة من بعد مرة من الموت، وأصابني مثل

١ - أنسأه في عمره، أي: أخره.

مأصابتك^١. فقلت: يا إسحاق إنه إمام ابن إمام، وبهذا يعرف الإمام^٢.

٢ - باب معجزاته عليه السلام في دفع العاهات

الأخبار: الأصحاب:

١ - تفسير العياشي: [عن سليمان بن عبد الله] قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعداً فأتي بامرأة وقد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها، ويده اليسرى من خلف ذلك، ثم عصر وجهها عن اليمين، ثم قال: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»^٣ فرجع وجهها فقال: احذري أن تفعلين كما فعلت.

قالوا: يا ابن رسول الله ما فعلت؟ فقال: ذلك مستور إلا أن تتكلم به. فسألوها، فقالت: كانت لي ضرة فقممت أصلي فظننت أن زوجي معها، فالتفت إليها فرأيتها قاعدة وليس هو معها، فرجع وجهها على ما كان^٤.

مرکز تحقیق و نشر علوم اسلامی

٣ - باب معجزته في إحياء الله تعالى البقرة الميتة له.

الأخبار: الأصحاب:

١ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن

١ - زاد في دلائل الإمامة بعد قوله: «وما قال لي أبو الحسن»: «فقال لي إسحاق بن عمار هكذا قال لي أبو عبد الله مرة بعد أخرى، وأصابني مثل ما أصابتك».

٢ - رجال الكشي: ٤٤٥ ح ٨٣٨، عنه البحار: ٤٨/٣٤ ح ٤.

وروى مثله باختلاف في دلائل الإمامة: ١٦٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح ٣٠.

٣ - سورة الرعد: ١١.

٤ - تفسير العياشي: ٢/٢٠٥ ح ١٨، عنه البحار: ٤٨/٣٩ ح ١٥، وإببات الهداة: ٥/٥٥٠ ح ٩٤، والبرهان:

٢/٢٨٤ ح ٣، ومستدرک الوسائل: ٥/٤٠٨ ح ٢.

المغيرة، قال: مرّ العبد الصالح عبد التلام بامرأة بمنى، وهي تبكي، وصبيانها حولها يبكون، وقد ماتت بقرة لها، فدنا منها ثم قال لها: ما يبكيك يا أمة الله؟ قالت: يا عبد الله إن لي صبيانا أيتاماً فكانت لي بقرة، معيشتي ومعيشة صبياني كان منها، فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي، ولا حيلة لنا. فقال لها: يا أمة الله، هل لك أن أحببها لك؟ قال: فألهمت أن قالت: نعم يا عبد الله.

قال: فتنحى ناحية فصلّى ركعتين، ثم رفع يديه يمنة، وحرك شفتيه، ثم قام فرّ بالبقرة فنخسها نخساً^١ — أو ضربها برجله — فاستوت على الأرض قائمة، فلما نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت صاحت: عيسى ابن مريم ورب الكعبة.

قال: فخالط الناس، وصار بينهم، ومضى بينهم، صل الله عليه وسلّم وآبائه الطاهرين.

[الكافي: علة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة (مثله)].^٢

٤ — باب آخر وهو من الأول في إحياء الله تعالى الحمار الميت بدعائه.

الأخبار: الأصحاب:

١ — الخرائج والجرائح: روي عن علي بن أبي حمزة قال: أخذ بيدي موسى بن جعفر عليه السلام يوماً فخرجنا من المدينة إلى الصحراء، فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي، وبين يديه حمار ميت، ورحله مطروح. فقال له موسى عليه السلام: ما شأنك؟

١ — نخس الدابة: غرز جنبها أو مؤخرتها بعود ونحوه، فهاجت.

٢ — بصائر الدرجات: ٢٧٢ ح ٢، الكافي: ٤٨٤/١ ح ٦، عنهما البحار: ٥٥/٤٨ و ٥٦ ح ٦٢ و ٦٣.

وإثبات الهداة: ٤٩٤/٥ ح ١، ومدينة المعجز: ٤٤١ ح ٥٧.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧١، ودعوات الراوندي: ٦٦ ح ١٦٧.

قال: كنت مع رفقائي نريد الحج فأت حماري هاهنا وبقيت ومضى أصحابي، وقد بقيت متحيراً ليس لي شيء أحمل عليه.

فقال موسى عليه السلام: لعله لم يمت. قال: أما ترحمي حتى تلهوبي؟

قال: إن عندي رقية جيدة. قال الرجل: ليس يكفيني ما أنا فيه حتى تستهزئ بي.

فدنا موسى عليه السلام من الحمار ونطق بشيء لم أسمعه، وأخذ قضيباً كان مطروحاً

فضربه وصاح عليه، فوثب الحمار صحيحاً سليماً، فقال: يا مغربي ترى هاهنا شيئاً من الإستهزاء؟ وإلحق بأصحابك. ومضينا وتركناه.

قال علي بن أبي حمزة: فكنت واقفاً يوماً على بئر زمزم بمكة فإذا المغربي هناك،

فلما رأي عدا إليّ وقبل يدي فرحاً مسروراً، فقلت له: ما حال حمارك؟ فقال: هو والله

سليم صحيح وما أدري من أين ذلك الرجل الذي من الله به عليّ فأحيا لي حماري بعد

موته. فقلت له: قد بلغت حاجتك فلا تسأل عمّا لا تبلغ معرفته.^١



مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامي

١ - الخرائج: ١٦٢، عنه البحار: ٧١/٤٨ ح ٩٥، ومدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٦،

وكشف الغمّة: ٢٤٧/٢، والایقاظ من الهجعة: ١٩٦ ح ٩.

وأورده ملخصاً في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٨، عنه إثبات الهداة: ٥٧٣/٥ ح ١٣٨.

٤ - أبواب معجزاته عليه السلام في طي الأرض ونحوه

١ - باب

الأخبار: الأصحاب:

١ - رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن الحسين بن أشكيب، عن بكر بن صالح، عن إسماعيل بن عباد القهري، عن إسماعيل بن سلام وفلان بن حميد، قال: بعث إلينا علي بن يقطين فقال: اشتريا راحلتين، وتجنبنا الطريق... وودع إلينا أموالاً وكتباً حتى توصلنا مأمعكنا من المال والكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، ولا يعلم بكما أحد.

مرکز تحقیق کتب و تفسیر علوم اسلامی

قال: فأتينا الكوفة واشترينا راحلتين، وتزودنا زاداً، وخرجنا نتجنب الطريق، حتى إذا صرنا ببطن الرمة^١ شددنا راحلتنا، ووضعنا لها العلف، وقعدنا نأكل. فبينما نحن كذلك، إذ راكب قد أقبل ومعه شاكري^٢، فلما قرب منا فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام، فقمنا إليه وسلمنا عليه، وودعنا إليه الكتب وما كان معنا فأخرج من كتبه كتباً، فناولنا إياها فقال: هذه جوابات كتبكم. قال: فقلنا: إن زادنا قد فنى فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة، فزرننا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزودنا زاداً.

١ - بطن الرمة: منزل لأهل البصرة، إذا أرادوا المدينة، بها يجتمع أهل البصرة والكوفة.

معجم البلدان: ٧١/٣.

٢ - «توضيح: الشاكري: معرب جاكرك». منه قدس سره. والشاكري: جمعها شاكرية: الأجير والمستخدم.

فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه، فقلبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة. وأما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رأيتناه^١ إني صليت معهم الفجر، وإني أريد أن أصلي معهم الظهر، إنصرفا في حفظ الله.

حمدويه عن يحيى بن محمد، عن بكر بن صالح (مثله).

الخرايج والجرائح: روي: أن إسماعيل بن سالم قال: بعث إليّ علي بن يقطين وإسماعيل بن أحمد فقالا لي: خذ هذه الدنانير، واثت الكوفة فالتق فلاناً واشخصه، واشتريا راحلتين.

(وساق الحديث نحو ما مرّ، وزاد في آخره: «فرجعنا وكان يكفيننا».)^٢.

* إستدراك

١ - دلائل الإمامة: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرفي، قال: حدّثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدّثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك القرظي، عن أبي عقيلة، عن أحمد التبتان قال: كنت نائماً على فراشي، لما أحسست إلا ورجل قد رفسني برجله، فقال لي: يا هذا، ينام شيعة آل محمد؟! فقممت فزعاً، فلما رأيت فزعاً، ضمتني إلى صدره، فالتفت، فإذا أنا بأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

فقال: يا أحمد توضعاً للصلاة.

١ - «قوله: لقد رأيتناه. أي: قريب من المدينة والقرب في حكم الزيارة.

ويحتمل بعيداً أن يكون المراد أن رؤيتني بمنزلة رؤية الرسول صلى الله عليه وآله كما في بعض النسخ «رأيتناه». وعلى هذا قوله: «إني صليت» بيان لفضله وإعجازه مؤكداً لكونه بمنزلة الرسول صلى الله عليه وآله في الشرف، وهذا إنما يستقيم إذا كانت المسافة بينهم وبين المدينة بعيدة، والأول أظهر وأقرب». منه قدس سره.

٢ - رجال الكشي: ٤٣٦ و ٤٣٧ ح ٨٢١ و ٨٢٢، الخرائج: ١٦٦، عنها البحار: ٣٤/٤٨ و ٣٥ ح ٦٥.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩١/٢ ح ١٦، وفي ثاقب المناقب: ٤٠٠.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢٤٩/٢ عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: ٥٥٩/٥ ح ١٠٦ عن الكشف، وفي

مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح ٢٤ عن ثاقب المناقب.

فتوضأت وأخذ بيدي فأخرجني من باب داري، فكان باب الدار مغلقاً ما أدري من أين أخرجني! فإذا أنا بناقة معقولة له، فحلت عقالها وأردفني خلفه وسار بي غير بعيد، فأنزلي موضعاً، فصلّى بي أربعاً وعشرين ركعة.

ثم قال: يا أحمد تدري في أي موضع أنت؟ قلت: الله ورسوله ووليه وابن رسوله أعلم. قال: هذا قبر جدي الحسين بن علي عليه السلام ثم سار غير بعيد حتى أتى الكوفة، وإن الكلاب والحرس لقيام، مامن كلب ولا حرس يبصر شيئاً.

فأدخلني المسجد، وإني لأعرفه وأنكره فصلّى بي سبعة عشر ركعة.

ثم قال: يا أحمد، تدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: هذا مسجد الكوفة، وهذه الطست. ثم سار غير بعيد وأنزلي، فصلّى بي أربعاً وعشرين ركعة. ثم قال: يا أحمد، أتدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. قال هذا قبر الخليل إبراهيم. ثم سار بي غير بعيد، فأدخلني مكة وإني لأعرف

البيت، وبئر زمزم، وبيت الشراب.

فقال لي: يا أحمد، أتدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: هذه مكة، وهذا البيت، وهذه زمزم، وهذا بيت الشراب. ثم سار بي غير بعيد، فأدخلني مسجد النبي صلى الله عليه وآله وقبره فصلّى بي أربعاً وعشرين ركعة.

ثم قال لي: أتدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. قال: هذا مسجد جدي، وقبر رسول الله.

ثم سار بي غير بعيد، فأتى بي الشعب، — شعب أبي جبير —

فقال لي: يا أحمد، أتريد أريك من دلالات الإمام؟ قلت: نعم.

قال: يا ليل أدبر، فأدبر الليل عنا، ثم قال: يا نهار أقبل. فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم وبالشمس حتى رجعت بيضاء نقية. فصلينا الزوال، ثم قال: يا نهار أدبر، يا ليل أقبل. فأقبل علينا الليل، حتى صلينا المغرب.

قال: يا أحمد، رأيت؟ قلت: حسبي هذا يا بن رسول الله. فسار حتى أتى بي جبلاً محيطاً بالدنيا، ما الدنيا عنده إلا مثل سكرجة.

فقال: أتدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. قال: هذا جبل محيط بالدنيا. وإذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض.

فقال: يا أحمد، هؤلاء قوم موسى فسلم عليهم. فسلمت عليهم، فردوا علينا السلام.

قلت: يا ابن رسول الله قد نعست. قال: تريد أن تنام على فراشك؟ قلت: نعم.

فركض برجله ركضة، ثم قال: نعم.

فإذا أنا في منزلي نائم، وتوضأت، وصليت الغداة في منزلي.^١



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

٢ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون المعجزات: عن محمد بن علي الصوفي، قال: استأذن إبراهيم الجمال رضي الله عنه على أبي الحسن علي بن يقطين [الوزير، فحجبه، فحج علي بن يقطين] في تلك السنة، فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر عبد السلام فحجبه، فرآه ثاني يومه، فقال علي بن يقطين: يا سيدي ما ذنبي؟

فقال: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال، وقد أبى الله أن يشكر سعيك، أو يغفر لك إبراهيم الجمال.

فقلت: سيدي ومولاي من لي بإبراهيم الجمال في هذا الوقت وأنا بالمدينة وهو بالكوفة؟ فقال: إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلمانك واركب نجيباً هناك مسرجاً.

قال: فوافي البقيع وركب النجيب، ولم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمال بالكوفة، ففرع الباب وقال: أنا علي بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار: وما يعمل علي بن يقطين الوزير بباني؟

فقال علي بن يقطين: يا هذا إن أمري عظيم. وآلى عليه أن يأذن له.

فلما دخل قال: يا إبراهيم إن المولى عبد السلام أبى أن يقبلني أو تفقر لي. قال: يغفر الله لك.

فآلى علي بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطأ خده، فامتنع إبراهيم من ذلك، فآلى عليه ثانياً، ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين يقول: «اللهم اشهد». ثم انصرف وركب النجيب، وأناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر عبد السلام بالمدينة فأذن له ودخل عليه، فقبله.^١

١ - عيون المعجزات: ١٠٠، عنه البحار: ٨٥/٤٨ ح ١٠٥.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٠٦ مثله باختلاف، عنها مدينة المعاجز: ٤٥١ ح ٧٩.

٣ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - مشارق الأنوار: عن صفوان بن مهران، قال: أمرني سيدي أبو عبد الله عليه السلام يوماً أن أقدم ناقته إلى باب الدار فجثت بها، فخرج أبو الحسن موسى عليه السلام مسرعاً وهو ابن ست سنين، فاستوى على ظهر الناقة وأثارها، وغاب عن بصري.

قال: فقلت: إن الله وإنا إليه راجعون، وما أقول لمولاي إذا خرج يريد الناقة؟
قال: فلما مضى من النهار ساعة إذا الناقة قد انقضت كأنها شهاب، وهي ترفض^١ عرقاً، فنزل عنها، ودخل الدار فخرج الخادم وقال:

أعد الناقة مكانها وأجب مولاك .

قال: ففعلت ما أمرني، فدخلت عليه، فقال: يا صفوان، إنما أمرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك أبو الحسن، فقلت في نفسي كذا وكذا، فهل علمت يا صفوان أين بلغ عليها في هذه الساعة؟ إنه بلغ ما بلغه ذوالقرنين وجاوزه أضعافاً مضاعفة، وأبلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي.^٢

* إندراك

١ - الهداية الكبرى للخصيبي: حدثني علي بن بشر، عن محمد بن زيد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن والحسين ابني العلاء جميعاً، عن صفوان بن مهران - جمال أبي عبد الله الصادق عليه السلام - قال: أمرني الصادق عليه السلام أن أقدم له ناقته «الشعلاء» إلى باب الدار، وأضع عليها رحلها ففعلت. ووقفت أفتمد

١ - رفض، أي: سال.

٢ - مشارق أنوار اليقين: ٩٥، عنه البحار: ٩٩/٤٨، ومدينة المعجز: ٤٥٨ ح ٨٩.

أمره، فإذا أنا بأبي الحسن موسى صلوات الله عليه قد خرج مسرعاً، وله في ذلك الوقت ست سنين، مشتملاً ببردته اليمانية، وذوائبه تضرب على كتفيه، حتى استوى في ظهر الناقة وأثارها، فلم أجسر على منعه من ركوبها، وذهبت به، فغاب عن نظري.

فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، وما الذي أقول لسيدي أبي عبدالله إن خرج ليركب الناقة؟ وبقيت متململاً حتى نمت ساعة، فإذا أنا بالناقة قد انحنيت كأنها كانت في السماء، وانقضت إلى الأرض، وهي ترفض عرقاً جارياً، ونزل عنها ولم يعرق له جبين، ودخل الدار فخرج مغيث الخادم إليّ، وقال لي:

يا صفوان: إن مولاك يأمرك أن تحط عن الناقة رحلها وتردها إلى مربوطها.

فقلت: الحمد لله، أرجو أن الإمام ندم على ركوبه إياها، وقلت ذلك، ووقفت في الباب، فأذن لي بالدخول على سيدي أبي عبدالله الصادق صلوات الله عليه.

فقال: يا صفوان لا لوم عليك فيما أمرتك به من إحضارك الناقة، وإصلاح رحلها عليها، وما ذاك إلا ليركبها أبو الحسن موسى عليه السلام، فهل علمت أين بلغ عليها في مقدار هذه الساعة؟

قلت: والله إنه لا علم لي بذلك. قال: بلغ ما بلغه ذوالقرنين، وجازه أضعافاً مضاعفة، فشهد كل مؤمن ومؤمنة، وعرقه نفسه وبلغه سلامي وعاد، فادخل عليه فإنه يخبرك بما كان في نفسك، وما قلت لك.

قال صفوان: فدخلت على موسى صلوات الله عليه وهو جالس، وبين يديه فاكهة ليست من فاكهة الزمان والوقت.

فقال لي: يا صفوان لما ركبت الناقة، قلت في نفسك: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا أقول لسيدي أبي عبدالله إذا خرج ليركب فلا يجدها. وأردت منعي من الركوب فلم تجسر، فوقفت متململاً حتى نزلت، فخرج الأمر إليك بالحظ عن الراحلة.

فقلت: الحمد لله أرجو أن لا ألام على ركوبه إياها؛ وخرج إليك مغيث الخادم فأذن لك بالدخول.

فقال لك أبي: يا صفوان، لا لوم عليك هل علمت أين بلغ موسى في مقدار هذه

الساعة؟ فقلت: الله وأنت يا مولاي أعلم.

فقال لك: إني بلغت ما بلغه ذوالقرنين وجاوزته أضعافاً مضاعفة، وشاهدت كل مؤمن ومؤمنة، وعرفته نفسي، وبلغته سلام أبي، ثم قال: أدخل عليه فإنه يخبرك بما كان في نفسك، وما قلت لك.

قال صفوان: فسجدت لله شكراً، وقلت له: يا مولاي هذه الفاكهة التي بين يديك في غير أوانها، يأكلها مثلي؟ قال: نعم إذا أكل منها من هو مثلك، بعد أبي وبعدي، أتاك منها رزقك.

فخرجت من عنده فقال لي مولاي أبو عبد الله الصادق مدون الله عليه: يا صفوان ما زادك كلمة ولا نقصك كلمة. فقلت: لا والله يا مولاي.

فقال: كن في دارك، فإني آكل من الفاكهة، وأطعمه وأطعم إخوانك، ويأتيك رزقك منها كما وعدك موسى.

فقلت: «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم». ومضيت إلى منزلي، وحضرت الضلالتان الظهر والعصر، فصلتتهما، وإذا بطبق من تلك الفاكهة بعينها، وقال لي الرسول: يقول لك مولاك: كل فإتركننا لنا ولياً مثلك إلا أطمعناه على قدر استحقاقه.^١

باب صعوده عليه السلام إلى السماء ونزوله بالحربة.

١ - دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، قال: حدثنا وكيع، عن

ابراهيم بن الأسود، قال:

رأيت موسى بن جعفر عليه السلام صعد إلى السماء ونزل، ومعه حربة من نور فقال:

أتخوفونني بهذا - يعني الرشيد -، لو شئت للطمته بهذه الحربة.

فأبلغ ذلك الرشيد، فأغمي ثلاثاً، وأطلقه.^٢

١ - الهداية الكبرى: ٢٧٠، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٦٦ ح ١١٦ (ملخصاً)، ومدينة المعاجز: ٤٢٣ ح ٢٥٨

٢ - دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١١. وص ٤٧٠ ح ١٣٢.

٥ - أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات

١ - باب علمه عليه السلام بمنطق الطير، ومعجزته عليه السلام في الحمام

الأخبار: الأصحاب:

١ - بصائر الدرجات: عبدالله [بن] محمد، عن محمد بن إبراهيم [عن عمر]، عن بشير، عن علي بن أبي حمزة، قال: دخل رجل من موالي أبي الحسن عليه السلام، فقال: جعلت فداك أحب أن تتغذى عندي.

فقام أبو الحسن عليه السلام حتى مضى معه فدخل البيت، فإذا في البيت سرير، فقعد على السرير، وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الأنثى، وذهب الرجل ليحمل الطعام، فرجع وأبو الحسن عليه السلام يضحك، فقال: أضحك الله ستك بم ضحكت؟

فقال: إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامة، فقال لها: ياسكني وعرسي والله ما على وجه الأرض أحد أحب إلي منك ما خلا هذا القاعد على السرير.

قال: قلت: جعلت فداك وتفهم كلام الطير؟

فقال: نعم، علمنا منطق الطير، وأوتينا من كل شيء. ٥

✽ إندراك

١ - دلائل الإمامة: عن أحمد بن محمد المعروف بغزال، قال: كنت جالسا مع

١ - بصائر الدرجات: ٣٤٦ ح ٢٥، عنه البحان ٥٦/٤٨ ح ٦٥ ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٤٣، والبرهان: ٢٠١/٣ ح ١٧.

وأورده في مختصر البصائر: ١١٤ عن الصغار.

أبي الحسن عليه السلام في حائط له، إذ جاء عصفور فوق بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب، فقال لي: تدري ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله ورسوله ووليه أعلم. فقال: يقول: «يا مولاي إن حية تريد أن تأكل فراخي في البيت» فقم بنا ندفعها عنه وعن فراخه. فقمنا ودخلنا البيت فإذا حية تجول في البيت فقتلناها.^١



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسولي

٢ — باب معجزته عليه السلام في الفرس

الأخبار: الأصحاب:

١ — بصائر الدرجات: الحسين بن محمد القاساني، عن أبي الأحوص داود بن أسد المصري، عن محمد بن الحسن بن جميل، عن أحمد بن هارون بن موفق [وكان هارون بن موفق] ١ مولى أبي الحسن قال: أتيت أبا الحسن لأسلم عليه، فقال لي: اركب ندور في أموالنا. فأثيت فإزة^٢ لي قد ضربت على جدول ماء كان عنده خضرة، فاستنزه^٣ ذلك، فضربت له الفأزة فجلست حتى أتى على فرس له فقبلت فخذه، ونزل فأمسكت ركابه وأهويت لأخذ العنان، فأبى وأخذه هو، فأخرجه من رأس الدابة، وعلقه في طناب من أطناب الفأزة، فجلس وسألني عن مجيبي — وذلك عند المغرب — فأعلمت بمجيبي من القصر، إلى أن حمم^٤ الفرس، فضحك عليه السلام ونطق بالفارسية وأخذ بعرفها. فقال: اذهب قبل، فرفع رأسه فنزع العنان ومر يتخطى الجداول والزرع إلى^٥ براح حتى بال ورجع ونظر إلي، فقال: إنه لم يعط داود وآل داود شيئاً إلا وقد أعطي محمد وآل محمد أكثر منه^٦.

١ — ليس في البصائر المطبوع والاختصاص، والعبارة موجودة في بعض نسخ البصائر. وقد أشرنا في ص ٢٤٤ أن موفقاً كان مولى لأبي الحسن عليه السلام، وقد يكون المشار إليه هو والده هارون، فالأب والابن كلاهما من مواليه عليه السلام.

٢ — «توضيح: الفأزة: مظلة بعمودين». منه قدس سره.

٣ — «قوله فاستنزه: أي: وجده عليه السلام نزهاً، ولعله رآه ومضى ثم رجع، ولا يبعد أن يكون تصحيف فاستنزهت». منه قدس سره.

٤ — «والحممة: صوت البرذون عند الشعر». منه قدس سره.

٥ — وحمم وحمم البرذون أو الفرس: رد صوته في طلب علف أو إذا رأى من يأنس به أو غير ذلك.

٥ — البراح: المتسع من الأرض لاشجر فيه ولا بناء.

٦ — بصائر الدرجات: ٣٤٩ ح ٩، عنه البحار: ٥٧/٤٨ ح ٦٦.

وروى مثله باختلاف في الاختصاص: ٢٩٢، عنه البحار: ٢٧٠/٢٧ ح ٢١.

٣ - باب: معجزته عليه السلام في الأسد

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب والإرشاد للمفيد والخرائج والجرائح:

البطائني، قال: خرج موسى بن جعفر عليه السلام في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها، فصحبته وكان راكباً بغلة وأنا على حمار.

فلما صرنا في بعض الطريق، إعترضنا أسد فأحجمت^١ خوفاً، وأقدم أبو الحسن عليه السلام غير مكترث به، فرأيت الأسد يتدلل لأبي الحسن [عليه السلام وهمهم، فوقف له أبو الحسن] كما المصغي إلى مهمته، ووضع الأسد يده على كفل^٢ بغلته، ونخفت من ذلك خوفاً عظيماً.

ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق، وحول أبو الحسن وجهه إلى القبلة، وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم أفهمه، ثم أومأ إلى الأسد بيده أن امض، فهمهم الأسد مهمة طويلة وأبو الحسن عليه السلام يقول: «آمين، آمين»، وانصرف الأسد حتى غاب عن أعيننا، ومضى أبو الحسن لوجهه واتبعته. فلما بعدنا عن الموضع لحقته.

فقلت: جعلت فداك ما شأن هذا الأسد؟ فلقد نخفته والله عليك، وعجبت من شأنه معك.

قال: إنه خرج إليّ يشكو عسر الولادة على لبوته^٣ وسألني أن أدعو الله ليفرج عنها ففعلت ذلك، وألقي في روعي أنها ولدت له ذكراً، فخبرته بذلك.

فقال لي: امض في حفظ الله، فلا سلط الله عليك، ولا على ذريتك، ولا على أحد من شيعتك شيئاً من السباع. فقلت: آمين.^٤

١ - «توضيح: أحجم عنه: كفت أو نكص هيبة». منه قدس سره.

٢ - الكفل من الدابة، جمعها أكفال: العجز أو الردف. ٣ - «اللبوة: أنثى الأسد» منه قدس سره.

٤ - المناقب: ٤١٦/٣، إرشاد المفيد: ٣٣١، الخرائج: ٣٣٩، واللفظ للأخيرين.

عنها البحار: ٥٧/٤٨ ح ٦٧، ومدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٦. وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٢/٢ ح ٢٢،

وفي روضة الواعظين: ٢٥٦، وفي ثاقب المناقب: ٣٩٩. وأخرجه في كشف الغمّة: ٢٢٧/٢ عن الإرشاد،

وفي إثبات الهداة: ٥٤٦/٥ ح ٨٦ عن الخرائج والإرشاد والكشف.

٦ - أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار والجمادات

١ - باب معجزته عليه السلام في الشجرة.

الأخبار: الأصحاب:

١ - بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن فلان الرافعي قال: كان لي ابن عمّ يقال له «الحسن بن عبدالله»، وكان زاهداً، وكان من أعبد أهل زمانه، وكان يلقاه السلطان، وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمر بالمعروف، وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه.

فلم تزل هذه حاله، حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه فأدنى إليه ثم قال له: يا أبا علي، ما أحب إلي ما أنت فيه، وأسرتني بك، إلا أنه ليست لك معرفة، فاذهب فاطلب المعرفة.

قال: جعلت فداك، وما المعرفة؟ قال: اذهب وتفقّه وأطلب الحديث.

قال: عمن؟ قال: عن أنس بن مالك، وعن فقهاء أهل المدينة، ثم اعرض الحديث عليّ.

قال: فذهب فتكلّم معهم، ثم جاءه فقرأ عليه، فأسقطه كله.

ثم قال له: اذهب واطلب المعرفة، وكان الرجل معنياً بدينه، فلم يزل يترصد أبو الحسن حتى خرج إلى ضيعة له، فتبعه ولحقه في الطريق.

فقال له: جعلت فداك إني أحتج عليك بين يدي الله، فدلتني على المعرفة.

قال: فأخبره بأمر المؤمنين عليه السلام وقال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بأمر أبي بكر وعمر، فقبل منه.

ثم قال: فَمَنْ كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: الحسن ثم الحسين عليهما السلام حتى انتهى إلى نفسه عليه السلام ثم سكت.

قال: جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت

فداك. فقال: أنا هو. قال: جعلت فداك فشيء أستدل به؟

قال: اذهب إلى تلك الشجرة—وأشار إلى أم غيلان^١— فقل لها: يقول لك

موسى بن جعفر: أقبلي. قال: فأتيتها.

قال: فرأيتها والله تجب^٢ الأرض جبواً حتى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها

فرجعت.

قال: فأقربه، ثم لزم السكوت، فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك، وكان من قبل

ذلك يرى الرؤيا الحسنة، ويُرى له، ثم انقطعت عنه الرؤيا، فرأى ليلة أبا عبد الله

عليه السلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤيا.

فقال: لا تغتم فإن المؤمن إذا رمخ في الإيمان رفع عنه الرؤيا.

الخرائج والجرائح: عن الرافعي (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن

الرافعي (مثله).

إعلام الوري: الكليني (مثله).^٣

١— أم غيلان بالفتح: ضرب من العشاء، وبها سمي.

والعشاء: شجر الشوك كالطلع والعموج، واستثنى بعضهم القتاد والسدر فلم يجعله من العشاء. والماء

أصلية. المصباح المنير: ٤١٥ و ٤٦٠.

٢— «توضيح: قوله: تجب الأرض جبواً كذا في البصائر. وفي سائر الكتب تحذ الأرض خذاً.

والجب: القطع، والخذ: إحداث الحفرة المستطيلة في الأرض» منه قدس سره.

٣— بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ٦، الخرائج: ٣٣٩، إرشاد المفيد: ٣٢٨، إعلام الوري: ٣٠١.

عنهم البحار: ٥٢/٤٨ و ٥٣ ح ٤٨—٥٠.

* إستدراك

١ - دلائل الإمامة: أبو محمد سفيان، عن وكيع، عن الأعمش قال: رأيت موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة، فمسها بيده فأورقت، ثم اجتنى ثمراً وأطعمني.^١



مركز تحقيقات كميپوز علوم اسلامی

و روى مثله في الكافي: ٣٥٢/١ ح ٨، وأورده في ثاقب المناقب: ٣٩٨، وأخرجه في البحار: ١٨٨/٦٦ ج ٥٤ عن البصائر.

١ - دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٦.

٢ - باب معجزته عليه السلام في تحول صورة الأسد أسداً

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا والأمازي للصديق: ابن الوليد، عن الصفار وسعد معاً، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس^١، فانتدب له رجل معزم^٢.

فلما أحضرت المائدة عمل ناموساً^٣ على الخبز، فكان كلنا رام [خادم] أبي الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك.

فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور، فقال له: يا أسد الله خذ عدو الله.

قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافتست ذلك المعزم، فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم، وطارت عقولهم خوفاً من هول مارأوه. فلما أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: أسألك بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد الرجل.

فقال: إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعت من حبال القوم وعصيتهم، فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعت من هذا الرجل فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه.

١ - «المسجد» ع و عيون الأخبار.

٢ - العزعة - جمعها: عزائم - الرقية، والمعزم: الراق، أي من يصنع الرقية.

٣ - نمس عليه الأمر: لبسه، وتنمس: تلبس، والناموس، جمعها: نواميس؛ ماتنمس به من الإحتيال.

٤ - ليس في عيون الأخبار.

المناقب لابن شهر آشوب: علي بن يقطين (مثله).^١ *

* إندرداك

١ - المناقب لابن شهر آشوب: وفي رواية إن الرشد أمر حميد بن مهران الحاجب بالاستخفاف به عليه السلام، فقال له: إن القوم قد افتتوا بك بلا حجة فأريد أن يأكلني هذان الأسدان المصوران على هذا المسند.

فأشار عليه السلام إليهما، وقال: خذا عدو الله، فأخذهما وأكلاه.

ثم قال: وما الأمر أناخذ الرشد؟ قال: لا، عودا إلى مكانكما.

وله المعجز الذي به الخلق بإهلاكه الذي كان يسحر حين قال افسد رسة يا أسد الله وأومس إلى هزبر مصور فسمى نحوه ومسد إليه باع ليث عند الفريسة قور ثم غابا عن العميون جميعاً بعد أكل اللعين والخلق حضراً

مركز حقة كويت علوم سدي

١ - عيون الأخبار: ١/٩٥ ح ١، أمالي الصدوق: ١٢٧ ح ١٩، المناقب: ٤١٧/٣، عنها البحار: ٤١/٤٨ و ٤٢ ح ١٧ و ١٨. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٧ عن العميون، وفي الايقاظ من الجمعة: ٢٠٥ ح ٢٣ عن الأمالي، وعنهما في إثبات الهداة: ٥/٥١٣ ح ٣١. وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٧ مرسلأ. ويأتي في ص ٢٧٦ باب ٩ ح ١.

٢ - المناقب: ٤١٧/٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١٠٩.

٣ - باب معجزته عليه السلام في تحويل الماء ذهباً

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: علي بن جعفر، قال: أخبرني جارية لأبي الحسن موسى عليه السلام - وكانت توضع، وكانت خادماً صادقاً - قالت: وضيت به قُتَيْدًا وهو على منبر وأنا أصب عليه الماء، فجرى الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فيها در، ما رأيت أحسن منه. فرفع رأسه إلي فقال: هل رأيت؟
فقلت: نعم. فقال: نخمريه^٢ بالتراب، ولا تخبري به أحداً.
قالت: ففعلت وما أخبرت به أحداً حتى مات صلى الله عليه وعلى آله والسلام عليهم
ورحمة الله وبركاته. ٣



استدراك
مرکز تحقیقات فقهی و حقوقی اسلامی

باب معجزته في انقلاب العصي أفعى

١ - دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدثنا هشام بن منصور، عن رشيق مولى الرشيد قال: وجه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر عليه السلام [فأتيته] لأقتله، فهزعهما كانت في يده، فإذا هي أفعى، وأخذ هارون الحثمي، ووقعت الأفعى في عنقه، حتى وجه إلي بإطلاقه، فأطلقت عنه^٤.

١ - قُتَيْدٌ: اسم موضع قرب مكة. معجم البلدان: ٤/٣١٣. ٢ - أي: غلقه واستريه.

٣ - قرب الإسناد: ١١٥، عنه الوسائل: ١٧/٣٥٣ ح ١٥، والبحار: ٤٨/٤٢ ح ١٩، وج ١٠٤/٢٤٩ ح ٧.

٤ - دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٩.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/٥٦٧ ح ١٢١ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها.

٧ - أبواب معجزاته عليه السلام في عدم إحراقه بالنار وعدم تضرره بالسباع

١ - باب عدم إحراقه بالنار

الأخبار: الأصحاب:

١ - الخرائج والجرائح: روي أن هشام بن الحكم قال: لما مضى أبو عبد الله عليه السلام وأدعى الإمامة عبد الله بن جعفر، وإنه أكبر ولده، دعاه موسى بن جعفر عليه السلام، وقال: يا أخي إن كنت صاحب هذا الأمر فهلم يدك فأدخلها النار. وكان حفر حفيرة وألقى فيها حطباً وضربها بتفط ونار، فلم يفعل عبد الله. وأدخل أبو الحسن عليه السلام يده في تلك الحفيرة، ولم يخرجها من النار إلا بعد احتراق الحطب وهو مسحها.^١

٢ - باب آخر وهو من الأول على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - الخرائج والجرائح: روي عن المفضل بن عمر، قال: لما قضى الصادق عليه السلام، كانت وصيته في الإمامة إلى موسى الكاظم عليه السلام فأدعى أخوه عبد الله الإمامة، وكان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك، وهو المعروف بـ «الأفطح» فأمر موسى

١ - الخرائج: ١٦٨، عنه البحار: ٦٥/٤٨ ح ٨٥.

وأورده مختصراً في الصراط المستقيم: ١٨٩/٢ ذح ٢، عنه إثبات الهداة: ٥٧٢/٥ ح ١٣٦.

يجمع حطب كثير في وسط داره، فأرسل إلى أخيه عبدالله يسأله أن يصير إليه.
فلما صار عنده ومع موسى جماعة من وجوه الإمامية، وجلس إليه أخوه عبدالله،
أمر موسى عليه السلام أن يجعل النار في ذلك الحطب فاحترق كله، ولا يعلم الناس
السبب فيه، حتى صار الحطب كله جراً.
ثم قام موسى عليه السلام وجلس بشيابه في وسط النار، وأقبل يتحدث الناس ساعة،
ثم قام فنفض ثوبه، ورجع إلى المجلس. فقال لأخيه عبدالله:
إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس. فقالوا:
فرأينا عبدالله قد تغير لونه، فقام يجرداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام.^١



مركز تحقيقات كميپوز علوم اسلامی

١ - الخرائج: ١٥٩، عنه البحار: ٢٥١/٤٧ ح ٢٢ وج ٦٧/٤٨ ح ٨٩، ومدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٣.
وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٩/٢ (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ٥٧٢/٥ ح ١٣٥.

٨ - أبواب معجزاته عليه السلام في إحضار المغيّبات عنده عليه السلام .

١ - باب في إحضار الرقعة عنده عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن علي بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر، قال: دفع إلي أبو الحسن الأول عليه السلام رقعة فيها حوائج وقال لي: إعمل بما فيها. فوضعتها تحت المصلّى، وتوانيت عنها. فمررت فإذا الرقعة في يده، فسألني عن الرقعة، فقلت: في البيت. فقال: يا موسى إذا أمرتك بالشئ فاعمله، وإلا غضبت عليك. فعلمت أنّ الذي دفعها إليه بغض صبيان الجن.^١

٢ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزة، قال: كنت معتكفاً في مسجد الكوفة، إذ جاءني أبو جعفر الأحول بكتاب محتوم من أبي الحسن عليه السلام، فقرأت كتابه، فإذا فيه: «فإذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المحتوم فاحرزه حتى أطلبه منك».

١ - تقدم الحديث بتخرجاته في ص ٧٠ ح ١ عن قرب الإسناد أيضاً.

فأخذ عليّ الكتاب فأدخله بيت بزّه^١ في صندوقٍ مقفل، في جوف قطر^٢، في جوف حق^٣ مقفل، وباب البيت مقفل، ومفاتيح هذه الأقفال في حجرته، فإذا كان الليل فهي تحت رأسه، وليس يدخل بيت البزّ غيره.

فلَمَّا حضر الموسم خرج إلى مكة وانفدًا بجميع ما كتب إليه من جوائجه. فلَمَّا دخل عليه قال له العبد الصالح: يا عليّ ما فعلت بالكتاب الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به؟ فحكيتَه.

قال: إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه؟ قلت: بلى. قال: فرفع مصلىّ تحتَه فإذا هو قد أخرجه إليّ فقال: احتفظ به، فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك.

قال: فرجعت إلى الكوفة والكتاب معي فأخرجته في دروز^٤ جيبِي عند إبْطِي، فكان الكتاب حياة عليّ في جيبه.

فلَمَّا مات عليّ قال محمد وحسن — إبناه —: فلم يكن لنا همٌّ إلا الكتاب ففقدناه، فعلمنا أن الكتاب قد صار إليه.

مركز تحفة كويت علوم إسلامي

* إستدراك

١ — الهداية الكبرى للخصيبي: بإسناده عن علي بن أحمد البزاز قال: كنت في جامع الكوفة في شهر رمضان في العشر الأخير، إذ جاء حبيب الأحول بكتاب مختم من أبي الحسن موسى عليه السلام مقداره أربع أصابع فيه:

- ١ — البزّ: الثياب، وقيل: ضربٌ من الثياب. لسان العرب: ٣١١/٥ (بزز).
 - ٢ — «توضيح: القِطْر — بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء —: ما تُصان فيه الكتب» منه قدس سره.
 - ٣ — الحق: وعاء صغير يصنع من الخشب.
 - ٤ — الدروز: جمع درز، وهو الإرتفاع الذي يحصل في الثوب عند جمع طرفيه في الخياطة.
 - ٥ — المناقب: ٤٢١/٣، عنه البحار: ٧٨/٤٨.
- ورواه في دلائل الإمامة: ١٧٢ عن أبي حمزة، عن أبيه، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٤١، وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٩/٥ ح ١٣١ عن كتاب مناقب فاطمة عليها السلام.

«بسم الله الرحمن الرحيم»

إذا قرأت كتابي هذا، فانظر الكتاب الصغير المحتوم الذي في هذا الكتاب،
فاحرزه عندك حتى أطلبه منك».

قال: فأخذت الكتاب فأدخلته في بيت، جوف بيت فيه ثوبي ومتاعي، فجعلته
في صندوق مقفل، وأخذت مفاتيح الأقفال فكانت معي في نهاري وليلي، ولا يأخذها
غيري، ولا يدخل ذلك البيت أحد سواي.

فلما حضر الموسم خرجت إلى مكة، وحملت معي كلها كان أمرني بحمله إليه.

فلما قدمت عليه قال: يا علي ما فعل الكتاب الصغير الذي أمرتك بإحرازه؟

فقلت: جعلت فداك عندي بالكوفة، في بيت في جوف بيت، وإن لي في البيت
صندوقاً فيه قطر، في القمطر حقة فيها الكتاب، وكل واحد منها مفصل لا يدخل ذلك
غيري، والمفاتيح معي بمكة.

قال: يا علي، إن رأيت الكتاب تعرفه؟

قلت: إي والله يا سيدي إني لأعرفه، ولو أنه في وسط ألف كتاب.

قال: فرفع مصلى كان تحته، فأخرج ذلك الكتاب بعينه إليّ، ثم قال: يا علي،
هاك هو، واحتفظ به.

فقلت: والله ما نفعتي إحرازي ولا إقفالي ببيت أردته يا سيدي.

قال: خذه واحتفظ به، والله لو علمت بما فيه لضاق به ذرعك.

قال علي: فأخذته ورددته إلى الكوفة معي، وقعدت وأخي محمد، وكانت محيطة
في جنب جبتي القز، فكان الكتاب لا يفارقني أيام حياته عليه السلام.

فلما توفي لم يكن همتي إلا أن أقت أنا وأخي إلى فروتي، ففتقت جيبيها، وطلبت
الكتاب، فلم أجده، فعلمنا أنه عليه السلام أخذه كما في الكرة الأولى.^١

٩ - أبواب معجزاته عليه السلام في علمه باللغات

١ - باب علمه عليه السلام بجميع اللغات والألسن وكلام جميع الحيوانات.

١ - قرب الإسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير - عن أبي الحسن الماضي عليه السلام - قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك بمَ يُعرف الإمام؟

فقال: بخصال: أما أولهنّ فشيء تقدم من أبيه فيه، وعرفه الناس، ونصب لهم علماً، حتى يكون حجة عليهم، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نصب علياً عليه السلام علماً، وعرفه الناس؛ وكذلك الأئمة يعرفونهم الناس، وينصبونهم لهم حتى يعرفوه، ويسأل فيجيب، ويسكت عنه فيبتدئ، ويُخبر الناس بما في غد، ويُكلم الناس بكل لسان. فقال لي: يا أبا محمد الساعة - قبل أن تقوم - أعطيك علامة تطمئنّ إليها. فوالله ما لثبت أنه دخل علينا رجلٌ من أهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية، فأجابه هو بالفارسية.

فقال له الخراساني: أصلحك الله ما متعني أن أكلمك بكلامي إلا آتني ظننت أنك لا تحسن. فقال: سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك؟! ثم قال: يا أبا محمد إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة، ولا شيء فيه روح. بهذا يعرف الإمام، فإن لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بإمام.^١

١ - قرب الإسناد: ١٤٦، عنه البحار: ١٣٣/٢٥ ح ٥٠، وج ٤٧/٤٨ ح ٣٣، وإثبات الهداة: ٥٣٥/٥ ح ٧٢. وأورده في كشف الغمة: ٢٢٤/٢، ودلائل الإمامة: ١٦٩، وإثبات الوصية: ١٩٢، وروضة الواعظين: ٢٥٥، والصراف المستقيم: ١٩٢/٢ ح ١٩ مرسلًا عن أبي بصير.

المناقب لابن شهر آشوب والخرائج والجرائح: عن أبي بصير (مثله).^١
إعلام الوري وإرشاد المفيد: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير
(مثله).^٢

٢ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن
عبدالله الفراء، عن مُعْتَبٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ يُرَى لَهُ وَدَدٌ،
فَأَتَاهُ يَوْمًا إِسْحَاقُ وَمُحَمَّدٌ - أَخْوَاهُ - وَأَبُو الْحَسَنِ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ لَيْسَ بَعْرَبِيِّ، فَجَاءَ غَلَامٌ
صَقْلَابِيٌّ^٣ فَكَلَّمَهُ بِلِسَانِهِ.

فذهب فجاء بعلي عليه السلام ابنه، فقال لأخويه: «هذا عليّ ابني». فضمّوه إليه^٤ واحداً بعد واحدٍ فقتلوه. ثمّ كَلَّمَ الغلام بلسانه فحمّله فذهب فجاء
بإبراهيم، فقال: هذا إبراهيم ابني. ثمّ كَلَّمَهُ بكلام فحمّله فذهب [به].
فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلّمهم، حتى جاء خمسة أولاد، والغلمان مختلفون في
أجناسهم وألسنتهم.^٥

١ - المناقب: ٤١٦/٣، الخرائج: ١٧٣، عنهما البحار: ٤٧/٤٨ ح ٣٤.

٢ - إعلام الوري: ٣٠٤، إرشاد المفيد: ٣٢٩، عنهما البحار: ٤٧/٤٨ ح ٣٥.

و رواه الشيخ الكليني في الكافي: ٢٨٥/١ ح ٧ عن أحمد بن مهران، عنه إثبات الهداة: ٣٨٦/٧ ح ٧.

٣ - الصقالبة: جيلٌ من الألوآن، صهب الشعور، يُتَاخَوْنَ الخزر وبعض جبال الزوم، بين بُلغار وقسطنطينية.
وعدهم ابن الكلبي من أبناء يافث بن نوح. راجع معجم البلدان: ٤١٦/٣، ولسان العرب: ٥٢٦/١.

٤ - «إليه» ظ.

٥ - بصائر الدرجات: ٣٣٣ ح ٢، عنه البحار: ٥٦/٤٨ ح ٦٤.

ولفظ الحديث في الخرائج والجرائح: ٣٨٦ أوضح، إليك نصه:

ومنها ما روي عن مُعْتَبٍ - مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ يُرَى لَهُ
وَلَدٌ، فَأَتَاهُ يَوْمًا إِسْحَاقُ وَالزَّاهِدُ، وَمُحَمَّدُ الدِّيَاجِي - ابْنُ جَعْفَرٍ - وَسَمِعَاهُ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ لَيْسَ بَعْرَبِيِّ، ←

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج والجرائح: روي عن ابن أبي حمزة، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبشة أشتروا له، فتكلم غلام منهم - وكان جيلاً - بكلام، فأجابه موسى عليه السلام بلغته، فتعجب الغلام وتعجبوا جميعاً وظنوا أنه لا يفهم كلامهم.

فقال له موسى: إني أدفع إليك مالاً، فادفع إلى كل واحدٍ منهم ثلاثين درهماً. فخرجوا وبعضهم يقول لبعض: إنه أفصح منا بلغتنا، وهذه نعمة من الله علينا. قال علي بن أبي حمزة: فلما خرجوا قلت: يا ابن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم! قال: نعم. وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشيءٍ دونهم؟ قال: نعم، أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً، وأن يُعطي كل واحدٍ منهم في كل شهر ثلاثين درهماً، لأنه لما تكلم كان أعلمهم، فإنه من أبناء ملوكهم، فجعلته عليهم، وأوصيته بما يحتاجون إليه، وهو مع هذا غلامٌ صديقٌ.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياهم بالحبشية؟ قلت: إي والله. قال: لا تعجب فإخفي عليك من أمري أعجب وأعجب، وما الذي سمعته مني إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة، أفترى هذا الذي يأخذه بمنقاره ينقص من

فجاءه غلام صقلي، فكلمه بلسانه ففسى الغلام.

وجاءه بعلي ابنة، فقال موسى عليه السلام لاختوته: هذا عليُّ ابني، فضمناه إلى صدورهما واحداً بعد واحد، وقتلاه؛ وكلم الغلام بلسانه فحمله وردّه.

ثم تكلم مع غلام أسود بالحبشية، فجاء بغلام آخر، ثم رده.

ثم تكلم مع غلام آخر بلسان أخسر غيرها، فجاء بغلام، حتى أحضر خمسة أولاد مع خمسة غلمان مختلفين.

عنه إثبات الهداة: ٥٤٧/٥.

البحر؟! والإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، وعجائبه أكثر من عجائب البحر.^١

٤ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - الخرائج والجرائح: قال بدر مولى الرضا عليه السلام: إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كأنه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه موسى بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته، فخرج من عنده، فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام.

قال: هذا كلام قوم من أهل الصين وليس كل كلام أهل الصين مثله.

ثم قال: أتعجب من كلامي بلغته؟ قلت: هو موضع التعجب.

قال عليه السلام: أنخبرك بما هو أعجب منه، إن الإمام يعلم منطق الطير، ومنطق كل ذي روح خلقه الله، وما يخفى على الإمام شيء.^٢

٥ - باب آخر

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ - الخرائج والجرائح: روى واضح عن الرضا عليه السلام، قال: قال أبي موسى

١ - الخرائج والجرائح: ١٦٦، عنه البحار: ٧٠/٤٨ ح ٩٣، وإثبات الهداة: ٥٤٢/٥ ح ٨١.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٦٩ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه. وفي الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٥ مرسلًا مختصرًا.

ويأتي في ص ١٧٩ باب ٢ ح ١، وص ٣٧١ باب ١ ح ١ عن قرب الإسناد والخرائج.

٢ - الخرائج: ١٦٦، عنه البحار: ٧٠/٤٨ ح ٩٤.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٧١، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨. وثاقب المناقب: ٤٠٦ عن إسحاق بن عمار.

عبد السلام للحسين بن أبي العلاء: اشتر لي جارية نوبية.
فقال الحسين: أعرف والله جارية نوبية نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة، فلولا
خصلة لكانت من بابتك .

فقال: وماتلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك، وأنت لا تعرف كلامها.

فتبسّم ثم قال: اذهب حتى تشتريها.

فلما دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة.

قال: أنتِ لعمري مؤنسة؛ قد كان لك اسم غير هذا، كان اسمك قبل هذا

«حبيبة». قال: صدقت. (إلى آخر ما مر في باب معجزاته عبد السلام في المغيبات الماضية

والآتية).^١



مركز تحقيقات كميونر علوم اسلامی

١ - تقدم في ص ١٢١ ح ٣ عن الخرائج، ويأتي في ص ٣٢٣ ح ١.

١٠ - أبواب معجزاته عليه السلام في إراعاته العجائب والغرائب.

١ - باب

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: خالد السَّمَان في خبر أنه دعى الرشيد رجلاً يقال له: «عليّ بن صالح الطالقاني» وقال له: أنت الذي تقول: أن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان؟ فقال: نعم. قال: فحدثنا كيف كان؟ قال: كُسر مركبي في لبح البحر، فبقيت ثلاثة أيام على لوح تضربني الأمواج، فألقتني الأمواج إلى البر، فإذا أنا بأنهار وأشجار، فتمت تحت ظلّ شجرة. فبينما أنا نائم إذ سمعت صوتاً هائلاً، فانتبهت فزعماً مذعوراً فإذا أنا بدابتين - يقتتلان - على هيئة الفرس، لأحسن أن أصفهما. فلما بصرا بي دخلتا في البحر. فبينما أنا كذلك إذ رأيت طائراً عظيم الخلق، فوقع قريباً مني بقرب كهف في جبل، فقممت مستتراً بالشجر حتى دنوت منه لأتأمله، فلما رأني طار وجعلت أقفو أثره.

فلما قت بقرب الكهف سمعت تسيحاً وتهليلاً وتكبيراً وتلاوة قرآن، فدنوت من الكهف، فناداني مناد من الكهف:

أدخل يا عليّ بن صالح الطالقاني رحمتك الله.

فدخلت وسلمت، فإذا رجل فخيم، ضخيم، غليظ الكراديس، عظيم الجثة، أنزع، أعين، فردّ عليّ السلام وقال:

يا عليّ بن صالح الطالقاني أنت من معدن الكنوز، لقد آقت ممتحناً بالجوع والعطش والخوف، لولا أن الله رحمك في هذا اليوم فأنجاك وسقاك شراباً طيباً، ولقد

علمت الساعة التي ركبت فيها، وكم أقمت في البحر، وحين كُسرَ بك المركب، وكم لبثت تشربك الأمواج، وما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختياراً للموت، لعظيم ما نزل بك، والساعة التي نجوت فيها، ورؤيتك لما رأيت من الصورتين الحسنتين، واتباعك للطائر الذي رأيته واقعاً، فلما رآك صعد طائراً إلى السماء، فهلم فاقعد رحمك الله.

فلما سمعت كلامه قلت: سألتك بالله من أعلمك بحالي؟

فقال: عالم الغيب والشهادة، والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين.

ثم قال: أنت جائع. فتكلمت بكلام تململت به شفتاه، فإذا بمائدة عليها منديل،

فكشفه وقال: هلم إليّ مارزقك الله فكل.

فأكلت طعاماً ما رأيت أطيب منه، ثم سقاني ماءً ما رأيت ألذ منه ولا أعذب،

ثم صلى ركعتين.

ثم قال: يا عليّ أتحب الرجوع إلى بلدك؟ فقلت: ومن لي بذلك؟ فقال: وكرامة

لأوليائنا أن نفعل بهم ذلك.

ثم دعا بدعوات ورفع يده إلى السماء وقال: الساعة، الساعة.

فإذا سحاب قد أظلت باب الكهف قطعاً قطعاً،

وكلها وافت سحابة قالت: سلام عليك يا وليّ الله وحجته. فيقول: وعليك

السلام ورحمة الله وبركاته، أيها السحابة السامعة المطيعة، ثم يقول لها:

أين تريدين؟ فتقول: أرض كذا فيقول: لرحمة أو سخط؟ فتقول لرحمة أو سخط

وتمضي. حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت: السلام عليك يا وليّ الله وحجته.

قال: وعليك السلام أيها السحابة السامعة المطيعة، أين تريدين؟

فقالت: أرض طالقان. فقال: لرحمة أو سخط؟ فقالت: لرحمة.

فقال لها: احلمي ما حُملت مودعاً في الله. فقالت: سمعاً وطاعة.

قال لها: فاستقرّي بإذن الله على وجه الأرض فاستقررت، فأخذ بعض عضدي

فأجلسني عليها.

فعند ذلك قلت له: سألتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد

الوصيتين والأئمة الظاهرين، مَنْ أنت؟ فقد أعطيت والله أمراً عظيماً.
 فقال: ويحك يا عليّ بن صالح؛ إنّ الله لا يخلي أرضه من حجة طرفة عين إمام باطن، وإمام ظاهر، أنا حجة الله الظاهرة، وحجته الباطنة؛ أنا حجة الله يوم الوقت المعلوم؛ وأنا المؤدي الناطق عن الرسول؛ أنا في وقتي هذا موسى بن جعفر.
 فذكرت إمامته وإمامة آبائه، وأمر السحاب بالطيران، فطارت، فوالله ما وجدت ألماً ولا فرغت، فما كان بأسرع من طرفة العين حتى ألقيني بالطالقان في شارعي الذي فيه أهلي وعقاري سالماً في عافية.
 فقتله الرشيد وقال: لا يسمع بهذا أحد.^١

٢ - باب آخر



الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون المعجزات: عن محمد بن الفضل، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عن أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيت النبوة.
 فقال: الحديث أحب إليك أم المعاينة؟ قلت: المعاينة.
 فقال لأبي إبراهيم موسى عليه السلام: اتني بالقضيب. فضى وأحضره إياه، فقال له: يا موسى اضرب به الأرض، وأرهم أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وأعداءنا.
 فضرب به الأرض ضربة فانشقت الأرض عن بحر أسود، ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء، فضرب الصخرة فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جميعاً لا يحصون لكثرتهم، ووجوههم مسودة وأعينهم زرق، كل واحد منهم مصفد مشدود في جانب من الصخرة، وهم ينادون «يا محمد» والزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم: كذبتكم ليس محمد لكم ولا أنتم له.

١ - المناقب: ٤١٨/٣، عنه البحار: ٣٩/٤٨ ح ١٦، ومدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١١٢.

فقلت له: جعلت فداك من هؤلاء؟ فقال: الجبت والطاغوت والرجس واللعين ابن اللعين؛ ولم يزل يعددهم كلهم من أولهم إلى آخرهم حتى أتى على أصحاب السقيفة، وأصحاب الفتنة، وبني الأزرق والأوزاع^١ وبني أمية؛ جدد الله عليهم العذاب بكرة وأصيلاً.

ثم قال مع التلام للصخرة: إنطبعي عليهم إلى الوقت المعلوم. ٥٠٢.

❖ إستدراك

١ - بصائر الدرجات: الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، عن بشير، عن عثمان بن مروان، عن سماعة بن مهران، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام، فأطلت الجلوس عنده، فقال: أتحب أن ترى أبا عبد الله عليه السلام؟ فقلت: نعم وددت والله.

قال: قم وادخل البيت، فدخلت البيت، فإذا هو أبو عبد الله عليه السلام قاعداً. ٣.

مركزية كويتية

١ - «توضيح: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة والزبير وأصحابهما، وبنو الأزرق: الروم، ولا يبعد أن يكون إشارة إلى معاوية وأصحابه، وبنو زريق حتى من الأنصار والأوزاع: الجماعات المختلفة» منه قدس سره.

٢ - عيون المعجزات: ٩٦، عنه البحار: ٤٨/٨٤ ح ١٠٤.

وأورده في إثبات الوصية: ١٨٩، عن السياري عن محمد بن الفضيل، عنه إثبات الهداة: ٤٦٤/٥ ح ٢٦٧.

٣ - بصائر الدرجات: ٢٧٦ ح ٨، عنه البحار: ٢٤٨/٦ ح ٨٥، وج ٣٠٤/٢٧ ح ٥، وإثبات الهداة: ٥٢٨/٥ ح ٥٦.

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: في كتاب أمثال الصالحين: قال شقيق البلخي^١:
وجدت رجلاً عند فيد يملأ الإناء من الرمل ويشربه، فتعجبت من ذلك وأستسقيته
فسقاني فوجدته سويقاً وسكراً. القصة. وقد نظموها:

سَل شقيق البلخي عنه بما شاهد منه وما الذي كان أبصر
قال: لَمَّا حججت عاينت شخصاً ناحل الجسم شاحب اللون أسمر
سائراً وحده وليس له زاد فا زلت دائباً أتفكر
وتوهمت أنه يسأل الناس ولم أدري أنه الخسج الأكبر
ثُمَّ عاينته ونحن نزول دون فيدٍ على الكثيب الأحمر
يضع الرمل في الإناء ويشربه فناديتُه وعقلي مُحير
اسقني شربة فلَمَّا سقاني منه عاينته سويقاً وسكراً
فَسَأَلْتُ الحَجيِّجَ مَنْ يَكُ هَذَا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفر.^٢

١- هو شقيق بن إبراهيم البلخي الأزدي، زاهد صوفي من مشاهير المشائخ في خراسان، حدث عن أبي حنيفة وقُتِلَ في غزاة بَكولان - بليدة في حدود بلاد الترك - في سنة ١٥٣ وقيل ١٩٤ هـ. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٣١٣/٩، وطبقات الأولياء لابن المُلقن: ١٢، وحلية الأولياء: ٥٨/٨ وغيرها.

٢- المناقب: ٤١٩/٣، عنه البحار: ٧٨/٤٨، ومدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٣.

أقول: والقصة مختصرة جداً، تأتي بتمامها في ص ١٩٩ ح ١ عن كشف الغمّة.

١١ - أبواب معجزاته عليه السلام في استجابة دعواته

١ - باب دعائه عليه السلام للزرع

الأخبار: الأصحاب:

١ - كشف الغمة: قال الحافظ عبدالعزيز^١: حدّث عيس بن محمد بن مغيث القرطبي - وبلغ تسعين سنة - قال: زرعت بطيخاً وقثاءً وقرعاً في موضع بالجوانية على بئر يقال لها «أمّ عظام».

فلما قرّب الخير وأسوى الزرع، بيّتي^٢ الجراد وأتى على الزرع كله، وكنت غرمت على الزرع ثمن جملين ومائة وعشرين ديناراً.

فينا أنا جالس إذ طلع موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام، ثم قال: أيش حالك؟ قلت: أصبحت كالصرم، بيّتي الجراد، فأكل زرعي.

قال: وكم غرمت؟ قلت: مائة وعشرين ديناراً مع ثمن الجمليين.

قال: فقال: يا عرفة إن^٣ لأبي الغيث مائة وخمسين ديناراً، فربحك ثلاثون ديناراً

١- هو الحدّث الحافظ أبو محمد عبدالعزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك الجنازدي المعروف بـ «ابن الاخضر» ولد سنة ٥٢٤ وتوفي في ٦١١ هـ.

قال عنه ابن نقطة: كان ثقة ثباتاً مأموناً، كثير السماع، صحيح الأصول، منه تعلمنا واستفدنا، وما رأينا مثله. راجع في ترجمته: سير أعلام النبلاء: ٣١/٢٢، معجم البلدان: ١٢١/٢، والكامل لابن الأثير: ١٢٦/١٢.

٢- تبييت العدو: هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة. النهاية: ١٧٠/١.

وفي تاريخ بغداد: «بغتني».

٣- في تاريخ بغداد: «زل».

والجمالان. فقلت: يا مبارك أَدع لي فيها بالبركة. فدخل ودعا. وحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «تمسكوا ببقايا المصائب»^١ ثم علقت عليه الجميلين وسقيته، فجعل الله فيها البركة وزكّت، فبعت منها بعشرة آلاف.^٢

٢ - باب آخر في دعائه عليه السلام لامرأة في السفينة

الأخبار: الأصحاب:

١ - كشف الغمة: من كتاب دلائل الحميري: عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: كنا مع أبي الحسن عليه السلام حين قُدِمَ به البصرة، فلما أن كان قرب المدائن ركبنا في أمواج كثيرة، وخلفنا سفينة فيها امرأة تُزَفُّ إلى زوجها، وكانت لهم جلبة، فقال عليه السلام: ماهذه الجلبة؟ قلنا: عروس. فقال: ماهذا؟

فقالوا: ذهبت العروس لتُخْرِفَ ماءً فوق منها سوار من ذهب، فصاحت. فقال: احبسوا، وقولوا للملاحهم يحبس. فحبسنا وحبس ملاحهم، فاتكأ على السفينة، وهمس قليلاً وقال: قولوا للملاحهم يتزر بفوطة^٣ وينزل فيتناول السوار. فنظرنا

١- أخرجه في كنز العمال: ٣٠٢/٣ ح ٦٦٥٩ عن ابن صصرى في أماليه عن موسى بن جعفر عليه السلام. «توضيح: قوله صلى الله عليه وآله «تمسكوا» لعل المراد عدم الجزع عند المصائب، والإعتناء بشأنها، فإنها غالباً من علامات السعادة؛ أو تمسكوا بالله عند بقائها» منه قدس سره.

٢ - كشف الغمة: ٢١٧/٢، عنه البحار: ٢٩/٤٨ ح ١.

و رواه الخطيب البغدادي في تاريخه: ٢٩/١٣ عن سلامة بن الحسين المقرئ؛ وعمر بن محمد بن عبيد الله المؤدب قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، عن القاضي الحسين بن اسماعيل، عن عبد الله بن أبي سعد، عن محمد بن الحسين بن عبد الحميد الكشاني اللبيشي، عن عيسى بن محمد بن مغيث القرظي، عنه إحقاق الحق: ٣٠٢/١٢.

و رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٧٢/٦ عن أبي عبد الله المحاملي، عن عبد الله بن أبي سعد... إلى آخر سند الخطيب، عنه إحقاق الحق: ٥٤٩/١٩.

٣ - الفوطة: ثوب قصير غليظ يكون مئزرًا. لسان العرب: ٣٧٣/٧.

فإذا السوار على وجه الأرض، وإذا ماء قليل، فنزل الملاح فأخذ السوار.

فقال عليه السلام: أعطها، وقل لها فلتحمد الله رها. ثم سيرنا.

فقال له أخوه إسحاق: جعلت فداك، الدعاء الذي دعوت به علمنيه.

قال: نعم، ولا تعلمه من ليس له بأهل، ولا تعلمه إلا من كان من شيعتنا.

ثم قال: أكتب. فأملئ عليّ إن شاء:

«يا سابق كل قوت، يا سامعاً لكل صوت قوي أو خفي؛ يا محيي النفوس

بعد الموت، لا تغشاك الظلمات الخندمية^١، ولا تشابه عليك اللغات المختلفة،

ولا يشغلك شيء عن شيء.

يا من لا تشغله دعوة داع دعاه من السماء.

يا من له عند كل شيء من خلقه سمع سامع، وبصر نافذ.

يا من لا تغلظه كثرة المسائل، ولا يبرمه إلحاح الملحين.

يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه.

يا من سكن العلى وأحتجب عن خلقه بنوره، يا من أشرقت لنوره دجى الظلم.

أسألك باسمك الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي هو من جميع أركانك، صل

على محمد وأهل بيته». ثم سل حاجتك^٢.

٣ - باب دعائه عليه السلام في الولد

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى قال: قلت

١ - أي الشديدة الظلمة. النهاية: ٤٥٠/١.

٢ - كشف الغمة: ٢٣٩/٢، عنه البحار: ٢٩/٤٨ ح ٢، وج ١٦٠/٩٥ ح ١٣، وإثبات الهداة: ٥٥٤/٥ وأورده في ثاقب المناقب: ٤٠٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح ١٢٥.

وأورده المولوي السهالوي في وسيلة النجاة: ٣٦٩ مرسلًا مختصراً، عنه إحقاق الحق: ٣٢٦/١٢.

لأبي الحسن الأول عليه السلام: إن الحسن بن محمد له إخوة من أبيه، وليس يولد له ولد إلا مات، فادع الله له. فقال: قُضيت حاجته. فولد له غلامان.^١

٤ — باب آخر في جوامع دعواته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ — قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بالبصرة فقلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أدع الله تعالى أن يرزقني داراً، وزوجةً، وولداً، وخادماً، والحج في كل سنة.

قال: فرفع يده ثم قال: «اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وأرزق حماد بن عيسى داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة».

قال حماد: فلما أشرت خمسين سنة علمت أنني لا أحج أكثر من خمسين سنة.

قال حماد: وقد حججت ثمانين وأربعين سنة، وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء السر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذا خادمي؛ قد رزقت كل ذلك.

فحج بعد هذا الكلام حجتي تمام الخمسين، ثم خرج بعد الخمسين حاجباً قزامل^٢ أبا العباس النوفلي، فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحملة ففرق، فمات — رحمه الله — قبل أن يحج زيادة على الخمسين وقبره بسيالة.^٣

١ — تقدم في ص ٧٨ ح ٥.

٢ — أي صاحبه ورافقه في الطريق.

٣ — قرب الإسناد: ١٢٨ عنه البحار: ٤٧/٤٨ ح ٣٦، واثبات الهداة: ٥٣٠/٥ ح ٦٠.

ورواه الشيخ المفيد في الأمالي: ١٢ ح ١١ عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن الصقار عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن حماد، عنه اثبات الهداة: ٥٦٠/٥ ح ١٠٧.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٦٢ عن علي بن هبة الله الموصلي، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن

عبدالله، عن محمد بن خالد البرقي عن حماد بن عيسى.

رجال الكشي: حمدويه، عن العبيدي (مثلته).^١

٢ - الخرائج والجرائح: احمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي قال: دخلت

أنا وحماد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودعه، فقال لنا: لا تخرجا، أقيا إلى غدي.

قال: فلما خرجنا من عنده، قال حماد: أنا أخرج فقد خرج ثقلي. قلت: أما أنا

فأقيم. قال: فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة ففرق فيه وقبره بسيالة.^٢

مستدركات

١ - عيون أخبار الرضا: حدثنا حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن

وأورده القطب الراوندي في الخرائج: ١٥٧ مرسلًا - وفيه الصادق بدل الكاظم عليه السلام -، عنه كشف الغمة: ٢٠١/٢، والبحار: ١١٦/٤٧ ح ١٥٣، ومدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ١٩٤.

وفي إثبات الوصية: ١٩٣، والصراط المستقيم: ١٨٧/٢ ح ٨، ورجال العلامة الحلي: ٥٦ رقم ٢ عن الصادق عليه السلام. وأشار له النجاشي في ترجمة حماد من رجاله: ١٤٢.

١ - رجال الكشي: ٣١٦ ح ٥٧٢، عنه المناقب: ٤٢٢/٣، والبحار: ٤٨/٤٨ ح ٣٧، ورجال السيد الخوئي: ٢٢٧/٦. وفيه زيادة:

«عاش إلى وقت الرضا عليه السلام وتوفي سنة تسع ومائتين، وكان من جهينة، وكان أصله كوفياً ومسكنه البصرة، وعاش نيفاً وسبعين سنة، ومات بوادي قناة بالمدينة وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة». أقول: وفي رجال النجاشي وإختصاص المفيد أن حماد بن عيسى كان نيفاً وتسعين سنة. يأتي مثله في ص ٣٨٢ ح ١ عن الاختصاص.

٢ - الخرائج والجرائح: ٣٤٩، عنه البحار: ٤٨/٤٨ ح ٣٨.

وأخرجه في كشف الغمة: ٣٦٥/٢ عن دلائل الحميري، عنه البحار: ٤٣/٥٠ ح ١٠

وعن الخرائج. وأورده مرسلًا مختصراً في الصراط المستقيم: ٢٠١/٢ ح ١٣.

أقول: الرواية تتضمن معجزة للإمام الجواد سلام الله عليه، وليس هذا محلها. والظاهر أن المصنف أوردها هنا

كتعليق وتذييل للرواية التي قبلها حيث تضمنت قصة غرق ووفاة حماد بن عيسى.

علماً بأن السيد الخوئي قد أورد هذه الرواية في رجاله: ٢٢٨/٦ عن كشف الغمة وضيقها بوجهين:

إرسالها؛ وعدم ثبوت وثاقة أمية. ونضيف هنا وجهاً ثالثاً: أن أحمد بن هلال - الراوي عن أمية - ضعيف،

فاسد المذهب، لا يلتفت إلى حديثه، ولا يحتج به. راجع ما ذكره أيضاً في رجاله: ٣٦٧/٢ في ترجمته.

محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران (في حديث) قال: كان الحسين بن قياما واقفاً في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأول عليه السلام. فقال له: مالك؟ حيرك الله. فوقف عليه بعد الدعوة.^١

٢ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عمر، عن الرضا عليه السلام (في حديث) قال: تدري لأي شيء تحير ابن قياما؟ قال: قلت: لا.

قال: إنه تبع أبا الحسن عليه السلام. فاتاه عن يمينه وعن شماله، وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فالتفت إليه أبو الحسن عليه السلام فقال: ما تريد؟ حيرك الله.^٢



مرکز تحقیق کتب و تدریس علوم اسلامی

١ - عيون الأخبار: ٢/٢١٠ ذح ١٣، عنه البحار: ٤٩/٣٤ ذح ١٣، وإثبات الهداة: ٥/٥١٨ ح ٣٤. ويأتي بتسامه في عوامل الرضا عليه السلام باب معجزاته في علمه بالمغيبات ح ٢٧.
٢ - الكافي: ٨/٣٤٧ ح ٤٥٦ (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٠٦ ح ٢١.

١٢ - أبواب جوامع معجزاته

١ - باب

الأخبار: الأصحاب:

١ - كشف الغمة: عن محمد بن طلحة قال: قال هشام بن حاتم الأصم قال: قال لي أبي حاتم: قال لي شقيق البلخي: خرجت حاجباً في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسية، فيينا أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه، شديد السمرة، ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف، مشتمل بشملة، في رجليه نعلان وقد جلس منفرداً، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم، والله لأمضين إليه ولأوتخنه. فدنوت منه، فلما رأيته مقبلاً، قال: يا شقيق «أجئبوا كثيراً من القنن إن بغض القنن إثم»^١. ثم تركني ومضى. فقلت في نفسي: إن هذا الأمر عظيم، قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي، وما هذا إلا عبد صالح لأحقته ولأسأله أن يحلني، فأسرعت في أثره فلم ألقه وغاب عن عيني. فلما نزلنا واقصة^٢ وإذا به يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري، فقلت: هذا صاحب أمضي إليه وأستحله، فصبرت حتى جلس، وأقبلت نحوه، فلما رأيته مقبلاً، قال: يا شقيق أتل:

«وَأَنِّي لَفَقَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَأَقْرَبُ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»^٣ ثم تركني ومضى.

١ - سورة الحجرات: ١٢.

٢ - منزل بطريق مكة. معجم البلدان: ٣٥٤/٥.

٣ - سورة طه: ٨٢.

فقلت: إن هذا الفتى لمن الأبدال^١، لقد تكلم على سرّي مرتين.
فلما نزلنا زباله، إذا بالفتى قائم على البئر ويده ركوة يريد أن يستقي ماء فسقطت
الركوة من يده في البئر، وأنا أنظر إليه، فرأيتَه قد رمقَ الساء وسمعتَه يقول:
أنتَ ربّي إذا ظمِنتُ إلى الماءِ وقُوتِي إذا أرذتُ الطعاما
اللهم سيدي مالي غيرها فلا تعدمنيها.

قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها، فمد يده وأخذ الركوة، وملاها
ماءً فتوضأ وصلّى أربع ركعات، ثم مال إلى كئيب رمل، فجعل يقبض بيده
ويطرحه في الركوة ويحركه ويشربه، فأقبلت إليه وسلمت عليه، فردّ عليّ السلام،
فقلت: أطعمني من فضل ما أنعم الله عليك.

قال: يا شقيق لم تزلّ نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة، فأحسّ ظنك بربك.
ثم ناولني الركوة فشربت منها، فإذا هو سويق وسكر، فوالله ما شربت قط الذّ منه
ولا أطيب ريحاً، فشبع ورويت وأقت أياً ما لأشتهي طعاماً ولا شراباً.
ثم لم أره حتى دخلنا مكة، فرأيتَه ليلة إلى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائماً
يصلّي بخشوع وأنين وبكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلما رأى الفجر
جلس في مُصلاه يسبح، ثم قام فصلّى الغداة، وطاف بالبيت سبماً^٢ وخرج فتبعته
وإذا له غاشية^٣ وموالم وهو على خلاف ما رأيتَه في الطريق، ودار به الناس من حوله
يسلمون عليه، فقلت لبعض من رأيتَه يقرب منه: من هذا الفتى؟

فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

عليهم السلام.

١ - الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلوا الدنيا منهم، سُموا بذلك لأنهم كلمات واحد منهم أبدل الله مكانه
آخر. النهاية: ١٠٧/١، مجمع البحرين: ٣١٩/٥.

٢ - كذا في روض الرياحين وبعض المصادر الأخرى، وفي م ب ع: أسبوعاً.

٣ - «توضيح: قال الفيروزآبادي: الغاشية: السواك يأتونك والزوار والأصدقاء ينتابونك...» منه
قدس سره. القاموس المحيط: ٣٧٠/٤ (غشى).

فقلت: قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلا لمثل هذا السيد.
ولقد نظمت بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في أبيات طويلة اقتصر على ذكر بعضها فقال:

سَل شقيق البلخي عنه وماعا ين منه وما الذي كان أبصر
قال لما حججت عاينت شخصاً شاحب اللون ناحل^١ الجسم أسمر
سائراً وحده وليس له زاد فزلت دائماً أتفسر
وتوهمت أنه يسأل الناس ولم أدري أنه الحسيج الأكبر
ثم عاينته ونحن نزولاً دون فيد على الكشيب الأحمر
يضع الرمل في الإناء ويشربه فنأديسته وعقلي محير
إسقني شربة فناولني منه فعباينته سويقاً وسكر
فسألت الحجيج من يك هذا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفر^٢.

مركز تفتيش كويت علوم إسلامي

- ١ - «شحب لونه - كجَمَع ونصر وكرم وعنى - شعوباً تغش من هزال أوجوع أوسفر» منه قدس سره. وأضاف: «التعول: الهزال». القاموس المحيط: ٨٥/١ (شحب).
- ٢ - كشف الغمة: ٢١٣/٢، عنه البحار: ٨٠/٤٨ ح ١٠٢، وإثبات الهداة: ٥٥١/٥ ح ٩٥. ورواه في دلائل الإمامة: ١٥٥ عن أبي الفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن الزبير البلخي، عن الأصم، عنه حلية الأبرار: ٢٤٤/٢.
- و رواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٤٨، وفي صفة الصفوة: ١٨٥/٢، عنه البدخشي في مفتاح النجا: ١٧٢.
- وأورده الياقسي في روض الرياحين: ٥٨، وابن الأثيري: المختار في مناقب الأخيار: ٣٤ (مخطوط)، والشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، وفي الصراط المستقيم: ١٩٤/٢ ح ٢٩ و ٣٠ مختصراً.
- وأخرجه في الاتحاف بحب الاشراف: ١٤٩، والنقشبندي في الحدائق الوردية: ٤٠، والمولوي الهندي في وسيلة النجاة: ٣٦٧، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢١، وابن الصبان في إسعاف الراغبين - المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٤٧، جميعاً عن ابن الجوزي والرامهرمزي باسنادهما إلى الأصم.
- وأخرجه باكثر الحضرمي في وسيلة المآل: ٢١١ (مخطوط) عن ابن الجوزي في مشير الغرام والحافظ عبدالعزيز الأخرس في معالم العترة، أخرجه في إحقاق الحق: ٣١٤/١٢، وج ٥٤٥/١٩ عن بعض المصادر.
- وتقدمت القصة مختصرة مع الشعر في ص ١٦٢ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب.

أقول: كانت هذه القصة في أصل كتاب محمد بن طلحة: «مطالب السؤل»
وفي «الفصول المهمة»^١

وأوردها ابن شهر آشوب أيضاً مع اختصار^٢.

وقال صاحب كشف الغمة^٣ وصاحب الفصول المهمة: هذه الحكاية رواها جماعة
من أهل التأليف: رواها ابن الجوزي في كتابه: «مثير الغرام» الساكن إلى أشرف
الأماكن» و«كتاب صفة الصفوة».

والحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي في كتاب «معالم العترة النبوية».
ورواها الرامهرمزي في كتاب «كرامات الأولياء»^٤.

٢ - باب آخر



الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو علي بن راشد وغيره - في خبر طويل - أنه
اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور، وأختاروا محمد بن علي النيسابوري، فدفعوا إليه
ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم وشقة من الثياب؛ وأتت «شطيطة» بدرهم
صحيح وشقة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم،

فقالت: إن الله لا يستحي من الحق، قال: فتيت درهما.

وجاءوا بجزء فيه مسائل، ملء سبعين ورقة في كل ورقة مسألة، وباقى الورق بياض

١ - مطالب السؤل: ٨٣، الفصول المهمة: ٢١٥.

٢ - تقدم النقل عنه في ص ١٦٢ ح ١.

٣ - كشف الغمة: ٢١٦/٢.

٤ - كذا في بعض المصادر وهو الأصح كما عتونه في كشف الظنون: ١٥٨٩/٢. وفي الفصول المهمة: سير
العزم. وفي كشف الغمة وب وع: إثارة العزم.

٥ - جامع كرامات الأولياء: ٢٢٩/٢. وذكرنا بقية التخريجات في آخر الشعر فراجع.

ليكتب الجواب تحتها، وقد حُزمت كل ورقتين بثلاث حُزم، وُحِّتَ عليها بثلاث خواتيم، على كل حزام خاتم،

وقالوا: ادفع إلى الإمام ليلة، وخذ منه في غد.

فإن وجدت الجزء صحيح الخواتيم، فأكسر منها خمسة، وانظر، هل أجاب عن المسائل؟ فإن لم تنكسر الخواتيم، فهو الإمام المستحق للمال، فادفع إليه، وإلا فردنا إليك أموالنا. فدخل على الأقطع — عبدالله بن جعفر — وجربه وخرج عنه قائلاً: رب أهدني إلى سواء الصراط.

قال: فبينما أنا واقف، إذ أنا بغلام يقول: أجب من تريد.

فأتى بي دار موسى بن جعفر عليه السلام فلما رأي قال لي: لِمَ تقنط يا أبا جعفر؟ ولِمَ تفرغ إلى اليهود والنصارى؟ إليّ فأنا حجة الله ووليه، ألم يفرقك أبو حمزة على باب مسجد جدي؟ وقد أجبتك عما في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس، فجنني به وبدهرم «شطيطة» الذي وزنه درهم ودانقان، الذي في الكيس الذي فيه أربعمئة درهم للوازاري، والشقة التي في رزمة الأخوين البلخيين.

قال: فطار عقلي من مقاله، وأتيت بما أمرني، ووضعت ذلك قبّله، فأخذ درهم شطيطة وإزارها، ثم استقبلني وقال: إن الله لا يستحي من الحق.

يا أبا جعفر، أبلغ شطيطة سلامي، وأعطها هذه الصرة. — وكانت أربعين درهماً —

ثم قال: وأهديت لها شقة من أكفاني من قطن قرينتنا صيداء — قرية «فاطمة» عليها السلام — وغزل أختي «حليمة» ابنة أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

ثم قال: وقل لها: ستعيشين تسعة عشر يوماً من وصول أبي جعفر ووصول الشقة والدرهم، فانفقي على نفسك منها ستة عشر درهماً، وأجعلي أربعة وعشرين صدقة منك وما يلزم عنك، وأنا أتولى الصلاة عليك؛ فإذا رأيتني يا أبا جعفر فاكتب عليّ، فإنه أبقى لنفسك.

ثم قال: وأردد الأموال إلى أصحابها؛ وأفكك هذه الخواتيم من الجزء، وأنظر هل أجبتك عن المسائل أم لا من قبل أن نجيشنا بالجزء؟

فوجدت الخواتيم صحيحة، ففتحت منها واحداً من وسطها فوجدت فيه مكتوباً:

ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال: نذرت لله لأعتقن كل مملوك كان في رقي قديماً، وكان له جماعة من العبيد؟

الجواب بخطه: ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستة أشهر. والدليل على صحة ذلك قوله تعالى (والقمر قد وناه) ^١ الآية والحديث: من ليس له ستة أشهر.

وفككت الخاتم الثاني، فوجدت ماتحته: ما يقول العالم في رجل قال: والله لأتصدقن بمال كثير؛ فما يتصدق؟

الجواب تحته بخطه: إن كان الذي حلف من أرباب شياہ فليتصدق بأربع وثمانين شاة، وإن كان من أصحاب النعم فليتصدق بأربعة وثمانين بعيراً، وإن كان من أرباب الدراهم فليتصدق بأربعة وثمانين درهماً.

والدليل عليه: قوله تعالى (ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة) ^٢ فعددت مواطن رسول الله من الله عليه قبل نزول تلك الآية فكانت أربعة وثمانين موطناً.

فكسرت الخاتم الثالث، فوجدت تحته مكتوباً:

ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت، وقطع رأس الميت، وأخذ الكفن؟

الجواب بخطه: يُقطع السارق لأخذ الكفن من وراء الحرز، ويلزم مائة دينار لقطع رأس الميت لأننا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن أمه قبل أن تُنفخ فيه الروح، فجعلنا في النطفة عشرين ديناراً؛ المسألة إلى آخرها.

فلما وافى خراسان، وجد الذين ردّ عليهم أموالهم ارتدوا إلى الفطحية؛ وشطيطة على الحق فبلغها سلامه وأعطها صرته وشقته، فعاشت كما قال عليه السلام.

فلما توفيت شطيطة جاء الإمام على بعيره، فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانثنى نحو البرية، وقال: عرف أصحابك وأقرأهم مني السلام، وقل لهم: إني ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام لا بد لنا من حضور جنازكم في أي بلد كنتم، فاتقوا

الله في أنفسكم. ١ *

* إستدراك

١ - الخرائج والجرائح: روي عن داود بن كثير الرقي قال: وفد خراسان وافد يكتى أبا جعفر، واجتمع إليه جماعة من أهل خراسان، فسألوه أن يحمل لهم أموالاً ومتاعاً ومسابلهم في الفتاوى والمشاورة، فورد الكوفة ونزل وزار أمير المؤمنين عليه السلام، ورأى في ناحية رجلاً حوله جماعة.

فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ، فقالوا: هو أبو حمزة الثمالي.

قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي، فقال: جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد عليهما السلام. فشق أبو حمزة ثم ضرب بيده الأرض، ثم سأل الأعرابي: هل سمعت له بوصية؟

قال: أوصى إلى ابنه عبدالله وإلى ابنه موسى، وإلى المنصور. فقال: الحمد لله الذي لم يُضَلِّنا، ذلك على الصغير وبيتن على الكبير، وسر الأمر العظيم. ووثب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلى وصلينا. ثم أقبلت عليه وقلت له: فسر لي ما قلته؟

قال: بين أن الكبير ذوعاهة وذلك على الصغير، أن أدخل يده مع الكبير، وسر الأمر العظيم بالمنصور، حتى إذا سأل المنصور: من وصيته؟ قيل: أنت.

قال الخراساني: فلم أفهم جواب ما قاله، ووردت المدينة، ومعى المال والثياب والمسائل. وكان فيما معي درهم دفعته إلي امرأة تسمى «شطيطة» ومنديل.

فقلت لها: أنا أحمل عنك مائة درهم. فقالت: إن الله لا يستحي من الحق فعوجت

١ - المناقب: ٤٠٩/٣، عنه البحار: ٧٣/٤٨ ح ١٠٠، وإثبات الهداة: ٥٧٥/٥ ح ١٤٤.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٨.

الدرهم، وطرحته في بعض الأكياس.

فلما حصلت بالمدينة، سألت عن الوصي، فقيل: «عبدالله ابنه» فقصدته، فوجدت باباً مرشوشاً مكنوساً عليه بواب فأنكرت ذلك في نفسي واستأذنت ودخلت بعد الإذن، فإذا هو جالس في منصبه فأنكرت ذلك أيضاً.

فقلت: أنت وصي الصادق، الإمام المفترض الطاعة؟ قال: نعم.

قلت: كم في المائتين من الدراهم الزكاة؟ قال: خمسة دراهم.

فقلت: وكم في المائة؟ قال: درهمان ونصف.

قلت: ورجل قال لامرأته: «أنت طالق بعدد نجوم السماء» تطلق بغير شهود؟

قال: نعم، ويكفي من النجوم رأس الجوزاء ثلاثاً. فتمعجبت من جواباته وبجلسه

فقال: إحمل إلي ما معك؟ قلت: ما معي شيء. وبحثت إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله.

فلما رجعت إلى بيتي، إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك، فرددت

عليه السلام. قال: أجب من تريد. فنهضت معه، فجاء بي إلى باب دار مهجورة،

ودخل فأدخلني فرأيت موسى بن جعفر عليه السلام على حصير الصلاة.

فقال: إلي يا أبا جعفر. وأجلسني قريباً، فرأيت دلائله أدباً وعلماً ومنطقاً.

وقال لي: إحمل ما معك. فحملته إلى حضرته، فأومأ بيده إلى الكيس فقال لي:

افتحه. ففتحته، وقال لي: اقلبه، فقلبته، فظهر درهم شطيطة الموعج فأخذه، وقال:

افتح تلك الرزمة. ففتحتها وأخذ المنديل منها بيده.

وقال وهو مقبل عليّ: إن الله لا يستحيي من الحق؛ يا أبا جعفر اقرأ على شطيطة

السلام متي وأدفع إليها هذه الصرة.

وقال لي: أردد ما معك إلى من حمله وأدفعه إلى أهله، وقل: قد قبله ووصلكم به.

وأمت عنده وحادثني وعلمني. وقال: ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي بظهر الكوفة وأنتم

زوّار أمير المؤمنين عليه السلام كذا وكذا؟ قلت: نعم.

قال: كذلك يكون المؤمن، إذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه.

ثم قال: قم إلى ثقة أصحاب الماضي فسلهم عن نصه.

٣ - باب آخر

الكتب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: ومن معجزاته ما نظم قصيدة ابن الغار البغدادي:

وله معجز القمليب فسل عنه رواة الحديث بالنقل تخبر
ولدى السجن حين أيدى إلى السجن قولاً في السجن والأمر مشهر
ثم يوم الفصاد حتى أتى الآسي^١ إليه فرذه وهو يذعر
ثم نادى آمنت بالله لا غير وأن الإمام موسى بن جعفر
واذكر الطائر الذي جاء بالصك إليه من الإمام وبشر
ولقد قدموا إليه طعاماً فيه مستلمح أباه وأنكر
وتجافى عسنيبه وقسال حرام أكل هذا فكيف يعرف منكر
واذكر الفتيان أيضاً فيها فضله أذهل العقول وأهر
عند ذلك استقال من مذهب كاك يوالي أصحابه وتغيبه^٢

قال أبو جعفر الخراساني: فلقيت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنص على موسى
عليه السلام. ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان.

قال داود الرقي: فكاتبني من خراسان أنه وجد جماعة ممن حملوا المال قد صاروا
فطحية، وأنه وجد شطيطة على أمرها تتوقعه يعمود.

قال: فلما رأيتها عرفت سلام مولانا عليها، وقبوله منها دون غيرها وسلمت إليها
الصرة، ففرحت وقالت لي: امسك الدراهم معك فانها لكفني.

فأقامت ثلاثة أيام وتسوفيت^٣.

١ - أي الطيب. ٢ - المناقب: ٤٢١/٣، عنه البحار: ٧٩/٤٨ ح ١٠٦.

٣ - الخرائج: ١٧٠، عنه البحار: ٢٥١/٤٧ ح ٢٣، ومدينة المعاجز: ٤٦٠ ح ٩٩، وإنبات الهداة: ٤٥/٥
وأورد قطعة منه من قوله: «قال: أوصى إلى ابنه عبدالله» إلى قوله: «قيل أنت» في المناقب لابن
شهر آشوب: ٤٣٤/٣ عن داود بن كثير الرقي باختلاف يسير.

٦ - أبواب مكارم أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام

١ - باب جوامع أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام

الكتب:

١ - إعلام الوری والإرشاد للمفيد: كان أبو الحسن موسى عليه السلام ، أعبد أهل زمانه، وأفقههم، وأسخاهم كفاً، وأكرمهم نفساً.

وروي أنه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح، ثم يُعقب حتى تطلع الشمس، ويحترق لله ساجداً، فلا يرفع رأسه من السجود والتحميد حتى يقرب زوال الشمس. وكان يدعو كثيراً فيقول: *يا كافي*

«اللهم إني أسألك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب» ويكرر ذلك.

وكان من دعائه عليه السلام: «عظم الذنب من عبدك ، فليحسن العفو من عندك».

وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع؛

وكان أوصل الناس لأهله ورحمه؛

وكان يتفقّد فقراء المدينة في الليل، فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين والورق والأذقة

والتحور، فيوصل إليهم ذلك ، ولا يعلمون من أيّ جهة هو.

١ - إرشاد المفيد: ٣٣٢، إعلام الوری: ٣٠٦، عنها البحار: ١٠١/٤٨ ح ٥، وحلية الأبرار: ٢٥٣/٢.

وأخرجه في الوسائل: ١٠٧٤/٤ ح ٩٠٨، والبحار: ٢٣٠/٨٦ ح ٥٤ عن الإرشاد.

ترجمه في الخرائج والجرائع: ٤٦٣.

٢ - باب خصوص علمه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب.

١ - قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، وقد أشروه لهم.

فكلم غلاماً منهم، وكان من الحبش جميل، فكلمه بكلامه ساعة حتى أتى علي جميع ما يريد، وأعطاه درهماً، فقال: أعط أصحابك هؤلاء، كل غلام منهم، كل هلال، ثلاثين درهماً. ثم خرجوا.

فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم بهذا الغلام بالحبشية فإذا أمرته؟ قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهماً، وذلك أتى لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم فأوصيته بجميع ما احتاج إليه، فقبل وصيتي، ومع هذا غلام صديق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشية؟! لا تعجب. فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب. وأكثر، وما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً؟

قال: فإن الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر من ذلك، والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً، كذلك العالم لا ينقص علمه شيئاً، ولا تنفذ عجائبه.

الخرائج والجرائح: ابن أبي حمزة (مثله) ١.

١ - قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار ٢٦/١٩٠ ح ٢، وج ٤٨/١٠٠ ح ٣.

تقدم في ص ١٥٥ باب ٣ ح ١ عن الخرائج والجرائح مثله.

ويأتي في ص ٣٧١ باب ١ ح ١ عن قرب الإسناد والخرائج.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عليه السلام لأبرهة النصراني: كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا عالم به وبتأويله.

قال: فابتدأ موسى عليه السلام يقرأ الإنجيل. فقال أبرهة: والمسيح لقد كان يقرأها هكذا، وما قرأ هكذا إلا المسيح، وأنا كنت أطلبه منذ خمسين سنة. فأسلم على يديه.^١
٣ - حج المهدي فلما صار في قبر العبادي ضج الناس من العطش فأمر أن تحفر بئر، فلما بلغوا قريباً من القرار، هبت عليهم ريح من البر، فوقعت الدلاء^٢، ومنعت من العمل، فخرجت الفعلة خوفاً على أنفسهم.

فأعطى علي بن يقطين لرجلين عطاءً كثيراً ليحفرا، فنزلا فأبطأ ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانها، فسألها عن الخبر.

فقالا: إنا رأينا آثاراً وأثاثاً، ورأينا رجالاً ونساءً فكلما أوامنا إلى شيء منهم صار هباءً. فصار المهدي يسأل عن ذلك ولا يعلمون.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: هؤلاء أصحاب الأحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم وأموالهم.^٣

٤ - دخل موسى بن جعفر عليه السلام بعض قرى الشام متتكرراً هارباً فوقع في غار وفيه راهب يعظ في كل سنة يوماً، فلما رآه الراهب دخله منه هيبة.

١ - المناقب: ٤٢٦/٣، عنه البحار: ١٠٤/٤٨ ح ٨.

وأورده في ثاقب المناقب: ١٣٨ عن هشام بن الحكم، عن برهة النصراني. ويأتي في ص ٣٠٦ باب ٣ ح ١ عن الكافي.

٢ - كذا في الخرائج وهو الصحيح. وفي م ع ب: فتق. وفي الاحتجاج: قصر.

قال الحموي في معجم البلدان: ٣٠٤/٤: قَبْرُ الْعِبَادِي: منزل في طريق مكة من القادسية إلى الغديب. ولتسميتها بهذا الاسم قصة ذكرها.

٣ - جمع الذلوة وهو إناه يُستقى به.

٤ - المناقب: ٤٢٦/٣، عنه البحار: ١٠٤/٤٨.

وأورده في الاحتجاج: ١٥٩/٢ عن علي بن يقطين، بشي من التفصيل، عنه البحار: ٣٥٦/١١ ح ١٣.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٣/٢ ح ٢٨ مرسلًا.

ويأتي في ص ٢٢٦ باب ٥ ح ١ عن الخرائج، وح ٢ عن المناقب.

- فقال: يا هذا أنت غريب؟ قال: نعم.
- قال: منا أوعلينا؟ قال: لست منكم.
- قال: أنت من الأمة المرحومة؟ قال: نعم.
- قال: أمن علمائهم أنت، أم من جهالمهم؟ قال: لست من جهالمهم.
- فقال: كيف طوبى أصلها في دار عيسى، وعندكم في دار محمد وأغصانها في كل دار. فقال عليه السلام: الشمس قد وصل ضؤوها إلى كل مكان وكل موضع، وهي في السماء. قال: وفي الجنة لا يتفد طعامها وإن أكلوا منه، ولا ينقص منه شيء؟
- قال: السراج في الدنيا يُقتبس منه ولا ينقص منه شيء.
- قال: وفي الجنة ظل ممدود؟
- فقال: الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود، قوله (أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ) ١.
- قال: ما يوكل ويشرب في الجنة لا يكون بولاً ولا غائطاً؟
- قال: الجنين في بطن أمه. *مرآتية كافي في علوم موسى*
- قال: أهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما أرادوا بلا أمر؟
- فقال: إذا احتاج الإنسان إلى شيء وعرفت أعضاؤه ذلك، ويفعلون به راده من غير أمر. قال: مفاتيح الجنة من ذهب أوفضة؟
- قال: مفتاح الجنة لسان العبد «لا إله إلا الله».
- قال: صدقت. وأسلم والجماعة معه. ٢.
- ٥ - وقال أبو حنيفة: رأيت موسى بن جعفر وهو صغير السن في دهليز أبيه، فقلت: أين يُحدث الغريب منكم إذا أراد ذلك؟
- فنظر إلي ثم قال: يتوارى خلف الجدار، ويتوقى أعين الجمار، ويتجنب شطوط

١ - سورة الفرقان: ٤٥.

٢ - المناقب: ٤٢٧/٣، عنه البحار: ١٠٥/٤٨.

الأنهار، ومساقط الثمار، وأفنية الدور، والطرق النافذة، والمساجد، ولايستقبل القبلة، ولايستدبرها، ويرقع ويضع بعد ذلك حيث شاء.
قال: فلما سمعت هذا القول منه، نبّل في عيني، وعظّم في قلبي، فقلت له:
جُعِلتُ فداك ممن المعصية؟

فنظر إليّ ثم قال: اجلس حتى أخبرك . فجلست، فقال:
إنّ المعصية لا بد أن تكون من العبد أو من ربه، أو منها جميعاً،
فإن كانت من الله تعالى فهو أعدل وأنصف من أن يظلم عبده ويأخذه بما لم
يفعله، وإن كانت منها فهو شريكه، والقوي أولى بإنصاف عبده الضعيف،
وإن كانت من العبد وحده فعليه وقع الأمر، وإليه توجه النهي، وله حق الثواب
والعقاب، ووجبت الجنة والنار.



فقلت: (ذرية بعضها من بعض) الآية ١.

موسى بن جعفر عليه السلام

١ - سورة آل عمران: ٣٤.

٢ - المناقب: ٤٢٩/٣، عنه البحار: ١٠٦/٤٨.

ورواه بتمامه السيد المرتضى في أماليه: ١٥١/١، وفي الفصول المختارة من العيون والحاسن: ٤٢/١،
والطبرسي في إعلام الوري: ٣٠٨، والطبرسي الآخر في الاحتجاج: ١٥٨/٢، عنه الوسائل: ٢٢٩/١ ح ٧،
والبحار: ٢٧/٥ ح ٣٣، وج ١٧٢/٨٠ ح ١٢.

وأورده في تحف العقول: ٤١١، عنه البحار: ٢٤٧/١٠ ح ١٦ وج ٣٢٢/٧٨ ح ٢٣.

وأورده في ثاقب المناقب: ١٣٦، وروضة الواعظين: ٥٠.

وأخرجه في حلية الأبرار: ٢٣٠/٢ عن ثاقب المناقب والعيون والحاسن وإعلام الوري.

وروى القطعة الأولى: الطبرسي في دلائل الإمامة: ١٦٢ بإسناده إلى الجواد عليه السلام، عنه حلية الأبرار:

٢٢٩/٢، ومدينة المعاجز: ٤٣٢ ح ٢٠.

وأوردها المسعودي في إثبات الوصية: ١٨٦.

وروى القطعة الثانية: الشيخ الصدوق في الأمالي: ٣٣٤ ح ٤، وفي التوحيد: ٩٦ ح ٢، وفي العيون:

١٣٨/١ ح ٣٧ بإسناده إلى السيد الجليل عبدالمعظم الحسيني، عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السلام، عنها

البحار: ٤/٥ ح ٢.

وأوردها الكراچكي في الكنز: ١٧١ عن محمد بن سنان، عن داود الرقي، عنه البحار: ٢٤٨/١٠ ح ١٧،

والأربلي في كشف الغمة: ٢٩٤/٢.

٦ - وروى عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» والسمعاني في «الرسالة القوامية» وأبو صالح أحمد المؤذن في «الأربعين» وأبو عبد الله بن بطة في «الإبانة» والشعبي في «الكشف والبيان».

وكان أحمد بن حنبل مع انحرافه عن أهل البيت عليهم السلام لما روى عنه قال: حدثني موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد وهكذا إلى النبي صلوات الله عليهم. ثم قال أحمد: «وهذا إسناد لو قرئ على المجنون أفاق»^١.

٣ - باب آخر في بعض أشعاره

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد النخعي، عن محمد بن جمهور، عن فضالة، عن موسى بن بكر قال: ما أحصي ما سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يُنشد:

فإن يك يا أمير عليّ دين فممران بن موسى يشتدين^٢.

الأئمة: الكاظم عليه السلام:

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: موسى بن جعفر عليه السلام قال: دخلت ذات يوم من المكتب ومعني لوحى.

قال: فأجلسني أبي بين يديه وقال: يا بُني أكتب:

وتأتي: القطعة الأولى في ص ٣١٠: باب ٢ ح ١ عن الكافي.

والقطعة الثانية في ص ٣٠٩: باب ١ ح ١ عن أعلام الدين.

١ - المناقب: ٤٣١/٣، عنه البحان ١٠٦/٤٨.

وراجع صحيفة الإمام الرضا: ٥ (تحقيق ونشر مؤسستنا) لمعرفة مصادر قول أحمد بن حنبل.

٢ - الكافي: ٩٤/٥ ح ١٠، عنه الوسائل: ٨١/١٣ ح ٦، والبحان ١١٦/٤٨ ح ٣١.

تَنَحَّ عن القبيح ولا ترده
 ثم قال: اجزه^١. فقلت:
 ثم قال: ستلقى من عدوك كَلَّ كَيْدٍ
 فقلت:
 فقال: ذرية بعضها من بعض.^٢

ومن أوليته حسناً فزده
 إذا كاد العدو فلا تكده

٤ — باب عبادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

- ١ — المناقب لابن شهر آشوب: صفوان الجمال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب.
 فأقبل موسى بن جعفر عليه السلام وهو صغير ومعه عناق مكيّة وهو يقول لها: اسجدي لربك. فأخذه أبو عبد الله عليه السلام فضمّه إليه وقال: بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب.^٣
- ٢ — اليوناني: كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة، يسجد كل يوم سجدة بعد ابضاض الشمس إلى وقت الزوال.
 وكان عليه السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن. فكان إذا قرأ يحزن، وبكى السامعون لتلاوته.
 وكان يبكي من خشية الله حتى تخضّل لحيته بالدموع.^٤
- ٣ — أحمد بن عبد الله، عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح، فقال لي: أشرف على هذا البيت وانظر ماترى؟

١ — «توضيح: قال الجوهري: الإجازة: أن تُثمّ مصراع غيرك» منه رحمه الله. القاموس المحيط: ١٧٠/٢.

٢ — المناقب: ٤٣٤/٣، عنه البحار: ١٠٩/٤٨ ح ١٠.

٣ — المناقب: ٤٣٢/٣، عنه البحار: ١٠٧/٤٨ ح ٩. تقدم مثله في ص ٣٧ ح ٨.

٤ — المصدر السابق. ويأتي مثله في ص ١٩٦ باب ١ ح ١، وص ١٩٨ ح ٢.

وفي ص ٢٩٣ ح ١ عن العيون.

فقلت: ثوباً مطروحاً. فقال: أنظر حسناً.
فتأملت، فقلت: رجل ساجد. فقال لي: تعرفه؟ هو موسى بن جعفر، أتفقده الليل
والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على هذه الحالة..
إنه يصلي الفجر فيعقب إلى أن تطلع الشمس.
ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس، وقد وكل من يترصد أوقات
الصلاة، فإذا أخبره وثب يصلي من غير تجديد وضوء وهو دأبه فإذا صلى العتمة أفطر ثم
يجتد وضوءه، ثم يسجد فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر.
وقال بعض عبيوته: كنت أسمعه كثيراً يقول في دعائه:
«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعَلَّمُ أَنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّغَنِي لِعِبَادَتِكَ؛ اللَّهُمَّ وَقَدْ فَعَلْتُ، فَلَكَ
الْحَمْدُ».

وكان عليه السلام يقول في سجوده:

«قُبِّحَ الذَّنْبُ مِنْ عِبْدِكَ، فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ وَالْتِجَاؤُ مِنْ عِنْدِكَ».

ومن دعائه عليه السلام:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ»^١.

• مستدرجات

- ١ - الصواعق المحرقة: كان أعبد أهل زمانه، وأعلمهم وأسماهم.^٢
- ٢ - الفصول المهمة: كان موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه، وأعلمهم،
وأسماهم كفاً، وأكرمهم نفساً.^٣
- ٣ - الكواكب الدرزية للمناوي: كان أعبد أهل زمانه، ومن أكابر العلماء

١ - المناقب: ٤٣٣/٣، عنه البخار: ١٠٧/٤٨.

ويأتي ذيل الحديث في ص ١٩٩ باب ٧ ح ١ عن المناقب أيضاً.

٢ - الفصول المهمة: ٢١٩.

٣ - الصواعق المحرقة: ١٢١.

الأسخياء. ١

- ٤ — الأنوار القدسيّة للسنيّوتي: كان أعبد أهل زمانه. ٢
- ٥ — عيون التواريخ للشافعي: كان يدعى «العبد الصالح» من كثرة عبادته. ٣
- ٦ — البداية والنهاية لابن كثير: كان كثير العبادة والمروءة. ٤
- ٧ — فصل الخطاب لخواجه بارسا البخاري: في كلّ يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس إلى الزوال. ٥
- ٨ — دلائل الإمامة، تاريخ بغداد، سير أعلام النبلاء، عيون التواريخ، وفيات الأعيان، الأئمة الإثنا عشر، غاية الإختصار، شرح النهج لابن أبي الحديد، الأنوار القدسيّة: روي أنه عليه السلام دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فسجد سجدة في أول الليل، وسمع وهو يقول في سجوده: «هَقَطَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَمَلِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ» وجعل يرددها حتى أصبح. ٦
- ٩ — تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد العلوي، حدّثني جدي، حدّثني عمّار بن أبان، قال: حبس أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عند السندي، فسألته أخته أن تتولّى حبسه — وكانت تتدين — ففعل، فكانت تلي خدمته، فحكى لنا أنها قالت:

١ — الكواكب الدرية: ١٧٢/١.

٢ — الأنوار القدسيّة: ٣٨.

٣ — عيون التواريخ: ١٦٥/٦.

٤ — البداية والنهاية: ١٨٣/١٠.

٥ — فصل الخطاب على مافي يتابع المودة: ٣٨٢.

٦ — دلائل الإمامة ١٥٠، تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧١/٦، عيون التواريخ: ١٦٥/٦، وفيات الأعيان: ٣٠٨/٥، الأئمة الإثنا عشر: ٨٩، غاية الإختصار: ٩٠، شرح النهج: ١٩١/٦، الأنوار القدسيّة: ٣٨.

٥ - باب جوده، وسخائه، وكرمه، وعطائه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - إرشاد المفيد: الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر، عن إسماعيل بن يعقوب، عن محمد بن عبدالله البكري قال: قدمت المدينة أطلب بهادينا فأعياني.

فقلت: لو ذهبت إلى أبي الحسن [موسى] عليه السلام فشكوت إليه. فأثبته بنقسي^١ في ضيعته، فخرج إليّ ومعه غلام ومعه مئسف^٢ فيه قديس مجزّع^٣، ليس معه غيره، فأكل وأكلت معه.

كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل قام يصلي حتى يصلي الصبح، ثم يذكر قليلاً حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يتهياً ويستاك ويأكل، ثم يرقد إلى قبل الزوال، ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر، ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة، فكان هذا دأبه.

فكانت أخت السندي إذا نظرت إليه قالت: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل. ذيل تاريخ أبي الفداء، سير أعلام النبلاء، المختار في مناقب الأخيار، والكامل في التاريخ: (مثله مرسلًا) عن يحيى بن الحسن العلوي، عن عمار^٤.

١ - «بوقى» م. ونقسي: موضع من أمراض المدينة كان لآل أبي طالب. معجم البلدان: ٣٠٠/٥.

٢ - «توضيح: المنسف كمنبر، ما ينفذ فيه الحب. شي طويل متصوب الصدر أعلاه مرتفع» منه قدس سره.

٣ - «والمجزّع: المقطع» منه قدس سره.

٤ - تاريخ بغداد: ٣١/١٣. ذيل تاريخ أبي الفداء: ٢٨١/١، سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/٦، المختار في مناقب

الأخبار: ٣٣، الكامل في التاريخ: ١٦٤/٦.

أخرجه عن المصادر المتقدمة في إحقاق الحق: ٣٠١/١٢-٣٠٨، وج: ٥٣٩/١٩ و٥٤٠.

ثم سألتني عن حاجتي فذكرت له قصتي، فدخل ولم يقم إلا يسيراً حتى خرج إلي فقال لغلامه: اذهب.

ثم مديده إلي فناولني صرة فيها ثلاثمائة دينار، ثم قام فولى.
فممت فركبت دابتي وانصرفت.^١

٢ - مقاتل الطالبين: عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، قال: كان موسى بن جعفر عليه السلام إذا بلغه عن الرجل مايكره، بعث إليه بصرة دنائير. وكانت صراره ما بين الثلاثمائة إلى المائتي دينار، فكانت صرار موسى مثلاً.^٢
أقول: ثم روى عن أحمد، عن يحيى قصة العمري^٣، نحواً مما سيأتي في الباب الآتي إن شاء الله تعالى برواية المفيد وإعلام الوري.

الكتب:



٣ - إرشاد المفيد، وإعلام الوري: وذكر جماعة من أهل العلم أنّ أبا الحسن عليه السلام، كان يصل بالمائتي دينار إلى الثلاثمائة، فكانت صرار موسى مثلاً.^٤
٤ - المناقب لابن شهر آشوب: وكان عليه السلام، يتفقّد فقراء أهل المدينة، فيحمل إليهم في الليل العين والورق وغير ذلك، فيوصله إليهم وهم لا يعلمون من أيّ جهة هو.

وكان عليه السلام يصل بالمائة دينار إلى الثلاثمائة دينار، فكانت صرار موسى مثلاً.

١ - إرشاد المفيد: ٣٣٣، عنه البحار: ١٠٢/٤٨ ح ٦، وحلية الأبرار: ٢٥٩/٢. ورواه في دلائل الإمامة: ١٥٠، وفي تاريخ بغداد: ٢٧/١٣. وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٧، وفي سير أعلام النبلاء: ٢٧١/٦، عنه أحقاق الحق: ٣٠١/١٢.
٢ - مقاتل الطالبين: ٣٣٢، عنه البحار: ١٠٤/٤٨.
٣ - مقاتل الطالبين: ٣٣٢، وستأني القصة في ص ١٩١ ح ١.
٤ - إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الوري: ٣٠٧، عنها حلية الأبرار: ٢٥٩/٢، والبحار: ١٠٣/٤٨ ذح ٧.

وشكى محمد البكري إليه، فذّ يده إليه، فرجع إلى صرة فيها ثلاثمائة دينار^١ وضحكى أن المنصور تقدم إلى موسى بن جعفر عليه السلام بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه.

فقال عليه السلام: إني قد فتشت الأخبار عن جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله فلم أجد لهذا العيد خيراً، وإنه سنة للفرس ومحاها الإسلام، ومعاذ الله أن نحبي ما يحاه الإسلام. فقال المنصور: أئمانفعل هذا سياسة للجند، فسألتك بالله العظيم ألا جلست. فجلس، ودخلت عليه الملوك والأمراء، والأجناد يهنئونه، ويحملون إليه الهدايا والتحف، وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل.

فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن، فقال له: يا بن بنت رسول الله، إني رجل صعلوك لا مال لي أتحمك، ولكن أتحمك بثلاثة أبيات، قالها جدّي في جدك الحسين بن علي عليه السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده^٢ يوم الهياج وقد علاك غبار
ولأسهم نفذتك دون حرائر^٣ يدعون جدك والدموع غزار
ألا تغضفت^٤ السهام وعاقها عن جسمك الإجلال والإكبار
قال عليه السلام: قبلت هديتك، اجلس بارك الله فيك، ورفع رأسه إلى الخادم وقال: امض إلى أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال وما يصنع به.

فرضى الخادم وعاد وهو يقول: كلها هبة متي له يفعل به ما أراد.

فقال موسى عليه السلام للشيخ: اقبض جميع هذا المال فهو هبة متي لك^٥.

١- تقدم في الحديث: ١ عن الإرشاد.

٢- «توضيح: فرند السيف - بكسر الفاء والراء -: جوهره وشبهه». منه قدس سره.

٣- «التغضفت: الإنتفاص» منه قدس سره.

٤- المناقب: ٤٣٣/٣، عنه البحار: ١٠٨/٤٨. ويأتي ذيله في ص ٢١٨ ح ١.

* مستدركات

- ١ - تاريخ بغداد، والشذورات الذهبية: كان سخيّاً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار.
- وكان يصّر الصرر ثلاثمائة دينار، وأربعمائة دينار، ومائتي دينار، ثم يقسمها بالمدينة. وكان مثل صرر موسى بن جعفر عليه السلام، إذا جاءت الإنسان فقد استغنى.
- الأنوار القدسية، وعيون التواريخ: (مثله).^١
- ٢ - الفصول المهمة، ونور الأبصار: كان يتفقّد فقراء المدينة، ويحمل إليهم الدراهم والدنانير إلى بيوتهم والنفقات، ولا يعلمون من أي جهة وصلهم ذلك. ولم يعلموا بذلك إلا بعد موته عليه السلام.^٢
- ٣ - البداية والنهاية: إذا بلغه عن أحد أنه يؤذيه، أرسل إليه بالذهب والتحف.^٣
- ٤ - صفة الصفوة: كان كريماً، حليماً، إذا بلغه عن رجل يؤذيه، بعث إليه بمال.^٤
- ٥ - تذكرة الخواص: كان موسى عليه السلام جواداً، حليماً.^٥
- ٦ - مرآة الجنان: كان سخيّاً كريماً.^٦

١ - تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، الشذورات الذهبية نقلاً عنه، الأنوار القدسية: ٣٨، عيون التواريخ: ١٦٥/٦.

٢ - الفصول المهمة: ٢١٩، نور الأبصار: ١٦٤.

٣ - البداية والنهاية: ١٨٣/١٠. ٤ - صفة الصفوة: ١٨٤/٢.

٥ - تذكرة الخواص: ٣٤٨. ٦ - مرآة الجنان: ٣٩٤/١.

أخرجه عنها في إحقاق الحق: ٣٠١/١٢ - ٣٠٨، وج ٥٣٩/١٩ و ٥٤٠.

٦ - باب خلقه وحلمه وعفوه وكظم غيظه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - إعلام الوري والإرشاد للمفيد: الحسن بن محمد، عن جده، عن غير واحد من أصحابه ومشايخه أنّ رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام ويسبهه إذا رآه، ويشتم عليّاً. فقال له بعض حاشيته يوماً: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي وزجرهم أشدّ الزجر. وسأل عن العمري، فذكر أنه يزرع بناحية من نواحي المدينة. فركب إليه، فوجده في مزرعة له، فدخل المزرعة بجماره فصاح به العمري: لا توطئ زرعنا، فتوطأه عب التلام بالجمار، حتى وصل إليه، ونزل وجلس عنده، وباسطه وضاحكه.

وقال له: كم غرمت على زرعك هذا؟ قال: مائة دينار.

قال: فكم ترجو أن تصيب؟ قال: لست أعلم الغيب.

قال له: إننا قلت: كم ترجو أن يبيثك فيه؟ قال: أرجو أن يبيث مائتا دينار.

قال: فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرة فيها ثلاثمائة دينار، وقال: هذا زرعك

على حاله، والله يرزقك فيه ما ترجو.

قال: فقام العمري فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه، فتبسم إليه أبو الحسن

وانصرف.

قال: وراح إلى المسجد فوجد العمري جالساً، فلما نظر إليه قال: الله أعلم

حيث يجعل رسالاته.

قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ما قضيتك؟ قد كنت تقول غير هذا.

قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن. وجعل يدعو لأبي الحسن عليه السلام،

فخاصموه وخاصمهم.

فلما رجع أبو الحسن إلى داره قال لجلسائه الذين سألوه في قتل العمري: أيها كان

خيراً؟ ما أردتم، أم ما أردت؟ إنني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم، وكفيت به

شَرَهٗ ١.

الكتب:

٢ - إعلام الوري وإرشاد المفيد^٢: وسمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ، وصبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلاً في حبسهم ووثاقهم عليه السلام^٣. ٥

✽ إندراك

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: روي: أنّ عبداً لموسى بن جعفر عليه السلام قدم إليه صحيفة، فيها طعام حار، فعبث، فصبتها على رأسه ووجهه، فغضب. فقال له: «والكاظمين الغيظ» قال: قد كظمت. قال: «والعافين عن الناس» قال: قد عفوت. قال: «والله يحبّ المحسنين» قال: أنت حرّ لوجه الله، وقد نخلتكَ ضيعتي قال: أنت حرّ لوجه الله، وقد نخلتكَ ضيعتي الفلانية^٤.

- ١ - إعلام الوري: ٣٠٦، إرشاد المفيد: ٣٣٣، عنها البحار: ١٠٢/٤٨ ح ٧٠٧. ورواه في دلائل الإمامة: ١٥٠، وفي تاريخ بغداد: ٢٨/١٣. وأورده في سير أعلام النبلاء: ٢٧١/٦، عنه إحقاق الحق: ٣٠٢/١٢. وأشار له هنا في ص ١٨٨ ذح ٢ عن مقاتل الطالبين.
- ٢ - «المناقب لابن شهر آشوب» ع ، والنص لإعلام الوري والإرشاد.
- ٣ - إعلام الوري: ٣١٠، وأسقط كلمة «ووثاقهم»، إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنها البحار: ١٠٤/٤٨ ح ٧ وأورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٧/٣ بهذا النص: «وسمي بالكاظم، لما كظمه من الغيظ، وخص بصره عمّا فعله الظالمون به حتى مضى قتيلاً في حبسهم». عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٧ (قطعة).
- وأورده أيضاً في روضة الواعظين: ٢٥٨، وفي الخرائج والجرائح: ٤٦٣ مرسلًا.
- ٤ - شرح النهج: ٤٦/١٨، والآية: ١٣٤ من سورة آل عمران.

٧ - باب صبره عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة بن مهران قال: قال لي عبد صالح عليه السلام: يا سماعة أمنوا على فرشهم، وأخافوني، أما والله لقد كانت الدنيا، وما فيها إلا واحد يعبد الله، ولو كان معه غيره لأضافه الله عز وجل إليه حيث يقول: «إن إبراهيم كان أمةً فانتأ لله حنيفاً ولم يك من المشركين»^١

فصبر بذلك ماشاء الله. ثم إن الله آتسه بإسماعيل وإسحاق، فصاروا ثلاثة. أما والله إن المؤمن لقليل، وإن أهل الكفر لكثير. أتدري لِمَ ذلك؟ فقلت: لا أدري جعلت فداك فقال: صبروا أنساً للمؤمنين يبتون إليهم ما في صدورهم، فيستريحون إلى ذلك، ويسكنون إليه.^٢

مرآة العقول في شرح أخبار آل البيت عليهم السلام

١ - سورة النحل: ١٢٠.

٢ - «توضيح: قوله عليه السلام «صبروا أنساً» أي: إننا جعل الله تعالى هؤلاء المنافقين في صورة المؤمنين، مختلطين بهم، لئلا يتوخش المؤمنون لقتلهم». منه قدس سره. كذا قال رحمه الله، ومثله في مرآة العقول: ٢٩٠/٩ والرواي.

وقال الملا صالح المازندراني في شرحه: ١٧٦/٩: المراد بـ«المؤمن» المؤمن الكامل. وبـ«أهل الكفر» من سواهم وإن ادعوا الإيمان ظاهراً، فإن غير المؤمن الكامل لا يخلو من كفر ما.

قوله «صبروا أنساً...» دلالة على أن القلب يضيق بحفظ السرف إذا أظهره استراح منه، فلذلك جعل بعض الناس من أهل الإيمان الناقص ليظهر المؤمن الكامل سره لهم ويستريح من ضيق صدره. إنتهى. أقول: ومثله فيما رواه الكليني أيضاً في الكافي: ٢/٢٤٤ ح ٧. باسناده إلى أبي الحسن عليه السلام قال: ليس كل من قال بولايته مؤمناً، ولكن جعلوا أنساً للمؤمنين.

٣ - الكافي: ٢/٢٤٣ ح ٥، عنه البحار: ٤٧/٣٧٣ ح ٩٤، وج ١٦٢/٦٧ ح ٧، والبرهان: ٢/٣٨٧ ح ٤. وأورده في أعلام الدين: ٦٨.

بأبي في ص ٣١٧ ح ١.

٨ - باب شكره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن هشام بن أحمد قال: كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة، إذ ثنى رجله عن ذابته فخرّ ساجداً فأطال وأطال، ثم رفع رأسه وركب ذابته. فقلت: جعلت فداك، قد أطلت السجود.

فقال: إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربّي. ١



٩ - باب خوفه ورجائه وقراءته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص قال: مارأيت أحداً أشدّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام ولا أرجى للناس منه، وكانت قراءته حزناً، فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنساناً. ٢

١٠ - باب صلاحه وتقواه وورعه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: العترة، عن سهل، وأحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن

١ - الكافي: ١٨/٢ ح ٢٦، عنه الوسائل: ١٠٨١/٤ ح ٤، والبحار: ١١٦/٤٨ ح ٢٩ وج ٣٥/٧١ ح ٢١، وخلية الأبرار: ٢٥٣/٢. وأخرجه في مشكاة الأنوار: ٢٩ من كتاب الحاسن، عن هشام بن أحمد، عنه البحار: ٢٢٠/٨٦ ح ٣٩، ومستدرک الوسائل: ١٥٢/٥ ح ٦.

٢ - الكافي: ٦٠٦/٢ ذ ح ١٠، عنه الوسائل: ٨٥٧/٤ ح ٣، وخلية الأبرار: ٢٧٧/٢.

يونس بن يعقوب، عن عبد الحميد بن سعيد قال: بعث أبو الحسن عليه السلام غلاماً يشتري له بيضاً، فأخذ الغلام بيضة أبيضتين فقامر بها. فلما أتى به أكله. فقال له مولى له: إن فيه من القمار. قال: فدعا بطشت فتقيأ فقاءه.^١



مرکز تحقیقات کپیوتر علوم اسلامی

١- الكافي: ١٢٣/٥ ح ٣، عنه الوسائل: ١١٩/١٢ ح ٢، والبحار: ١١٧/٤٨ ح ٣٢، وحلية الأبرار:

٧ - أبواب سيره وسننه وآدابه عليه السلام

١ - باب سيرته عليه السلام في الفقه

الأخبار:

١ - إعلام الوري وإرشاد المفيد^١: وقد روى الناس عن أبي الحسن عليه السلام فأكثروا. وكان أفقه أهل زمانه... وأحفظهم لكتاب الله، وأحسنهم صوتاً بالقران.^٢

٢ - باب سيرته عليه السلام في مصلاّه

مركز تحفة كويتية علوم إسلامية

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام في بيته الذي كان يُصلي فيه، فإذا ليس في البيت شيء إلا خصفة^٣، وسيف معلق، ومصحف.^٤

١ - «المناقب لابن شهر آشوب» ع، واللفظ لإرشاد المفيد.

٢ - إعلام الوري: ٣٠٩، إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنه كشف الغمة: ٢/٢٣٠، وحلية الأبرار: ٢/٢٧٧. عنها البحار: ٤٨/١٠٣ ح ٧ (قطعة).

وأورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٤٣٧، وفي روضة الواعظين: ٢٥٨، وفي الخرائج والجرائح: ٤٦٣ مرسلًا. تقدم في ص ١٨٤ ح ٢. ويأتي ص ١٩٨ باب ٦ ح ٢.

٣ - الخصفة: جمعها تحصيف وتحصيف: القفّة أو الجلّة تعمل من الخوص للتمر ونحوه.

٤ - قرب الإسناد: ١٢٨، عنه البحار: ٤٨/١٠٠ ح ١.

٣ - باب نوافله

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن ابن أسباط، عن عدّة من أصحابنا: أن أبا الحسن الأوّل عليه السلام كان إذا اهتمّ ترك النافلة.^٢

٤ - باب عمرته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: علي بن جعفر قال: خرجنا مع أخي موسى بن جعفر عليه السلام في أربع عمرمشي فيها إلى مكة بعياله وأهله: واحدة منهن مشى فيها ستة وعشرين يوماً، وأخرى خمسة وعشرين يوماً، وأخرى أربعة وعشرين يوماً، [وأخرى إحدى وعشرين يوماً].^٣

٥ - باب زيارته عليه السلام لجدّه صلى الله عليه وآله

الأخبار: الأصحاب:

١ - إعلام الوري والإرشاد للمفيد: قالوا: ولما دخل هارون الرشيد المدينة،

١ - أي إذا أصابه الهمّ، يؤيده ما في التهذيب: ١١/٢ بالاسناد إلى معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: إن أبا الحسن عليه السلام كان إذا اغتمّ ترك الخمسين.

ويؤيده أيضاً ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بلفظ مختلف ومعنى واحد: إن للقلوب إقبالا وإدباراً، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، وإذا أدبرت فاقصروا بها على الفرائض. راجع الوسائل: ٤٩/٣ ح ٤، وص ٥٠ ح ٨، وص ٥١ ح ١١.

٢ - الكافي: ٤٥٤/٣ ح ١٥، عنه البحار: ١١٤/٤٨ ح ٢٤.

ورواه في التهذيب: ١١/٢ ح ٢٤. عنها الوسائل: ٤٩/٣ ح ٥.

٣ - قرب الإسناد: ١٢٢، عنه الوسائل: ٢٥٠/١٠ باب ١٠ ح ١، والبحار: ١٠٠/٤٨ ح ٢، وج ٩٩/١٠٣.

توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس، فتقدم الرشيد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال:

«السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا بن عم» مفتخراً بذلك على غيره. فتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة». فتغير وجه الرشيد، وتبين الغيظ فيه.^١

٦ - باب قراءته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: في حديث حفص المتقدم^٢ ذكر تمامه في باب خوفه ورجائه عليه السلام: «وكانت قراءته حزناً فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنساناً».

مركز تحقيقات كويت علوم إسلامية

الكتب:

٢ - إعلام الوري والإرشاد للمفيد^٣:

وكان أفقه أهل زمانه... وأحفظهم لكتاب الله، وأحسنهم صوتاً بالقرآن. وكان إذا قرأ يحزن ويبكي، ويبكي السامعون بتلاوته. وكان الناس [بالمدينة] يستنونه «زين المتهجدين»^٤.

٢ - تقدم بكامل إنحاداته في ص ٩ باب ١ ح ١ نسه واسم أمه عليها السلام.

ويأتي في ص ٢٤٣ ح ٢ عن الإرشاد والإعلام، وفي ص ٢٤٤ ح ٣ عن الاحتجاج.

٢ - في ص ١٩٤ باب ٩ ح ١.

٣ - «الناقب لابن شهر آشوب» ع، واللقب لـ «إرشاد المفيد».

٤ - تقدم نحوه في ص ١٨٤ ح ٢.

وبكامل إنحاداته في ص ١٩٦ باب ١ ح ١ عن إعلام الوري والإرشاد للمفيد أيضاً.

٧ - باب دعائه عليه السلام

الكتب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: وكان عليه السلام يقول في سجوده:
«قُبِّحَ الذَّنْبُ مِنْ عِنْدِكَ فَلْيُخْسِنِ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزِ مِنْ عِنْدِكَ».
ومن دعائه عليه السلام: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ
الْحِسَابِ»^١.

٨ - باب استغفاره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - كتاب الحسين بن سعيد: إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن
عليه السلام: إنني أستغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة.^٢

٩ - باب أضحيتته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير

١ - المناقب: ٤٣٣، عنه البحار: ١٠٨/٤٨ ح ٩ (قطعة).

أورد الدعاء الأول الزمخشري في ربيع الأبرار: ٢٢٥ (مغلوط)، والدعاء الثاني ابن الصباغ المالكي في
الفصول المهمة: ٢١٩، والشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنها إحقاق الحق: ٣٠٤/١٢ و ٣٠٥.

تقدم في ص ١٧٨ باب ٩ قطعة من ح ١ عن إعلام الوري وإرشاد المفيد. وص ١٨٥ ذ ح ٣.

٢ - الزهد: ٧٤ ح ١٩٩، عنه الوسائل: ٣٦٩/١١ ح ٨، والبحار: ١١٩/٤٨ ح ٣٦، وج ٢٨٢/٩٣ ح ٢٦.

قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك: مالك ذبحت كبشاً ونحر فلان بدنة؟

فقال: يا أبا محمد إن نوحاً عليه السلام كان في السفينة، وكان فيها ماشاء الله، وكانت السفينة مأمورة، فطاف بالبيت وهو طواف النساء، وختلى سبيلها.

فأوحى الله عز وجل إلى الجبال: «إني واضح سفينة نوح عبدي على جبل منكن». فتناولت وشمخت وتواضع الجودي - وهو جبل عندكم - فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل.

قال: فقال نوح عند ذلك: «يا ماري أتقن» وهو بالسريانية: «يا رب أصلح». قال: فظننت أن أبا الحسن عليه السلام عرض بنفسه.^١

١٠ - باب كتابه عليه السلام



الأخبار: الأصحاب:

مركز تحفة كويتيون علومهم بسوي

١ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية: أنه رأى كتاباً لأبي الحسن عليه السلام متبرية^{٢، ٣}.

١ - الكافي: ١٢٤/٢ ح ١٢، عنه الوسائل: ٢١٦/١١ ح ٣ (قطعة)، والبحار: ١١٥/٤٨ ح ٢٨، وج ١٣٢/٧٥ ح ٣٥.

ورواه في تفسير العياشي: ١٥٠/٢ ح ٣٧ و٣٨ عن أبي بصير. عنه البرهان: ٢٢٣/٢ ح ٢٦. عنه البرهان: ٢٢٣/٢ ح ٢٦.

ويأتي في ص ٣١٧ باب ٣ ح ١ عن الكافي أيضاً.

٢ - من «أثره» أي: جعلت عليه التراب. مجمع البحرين: ١٣/١.

روى في الخصال: ٣٩٤ ح ٩٩ عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام. عن الرسول صلى الله عليه وآله قال: باكرونا بالحوائج، فإنها مبسرة، وتزبوا الكتاب، فإنه أنجح للحاجة....

عنه الوسائل: ٤٩٧/٨ ح ٤ والبحار: ٤٩/٧٦ ح ٣، وج ٤١/١٠٣ ح ٢.

وروى في الكافي: ٦٧٣/٢ ح ٨ باسناده عن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه كان يترب الكتاب، عنه الوسائل: ٤٩٧/٨ ح ١.

٣ - الكافي: ٦٧٣/٢ ح ٩، عنه الوسائل: ٤٩٧/٨ ح ٢، والبحار: ١١٢/٤٨ ح ٢١.

١١ - باب طريقة مركوبه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - إرشاد المفيد وإعلام الوري: ذكر ابن عمارة وغيره من الرواة أنه لما خرج الرشيد إلى الحج، وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة.

فقال له الربيع: ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين، وأنت إن تغلب عليها لم تلحق، وإن طلبت عليها لم تفت؟
فقال عليه السلام: إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلة العير، وخير الأمور أوسطها.

مقاتل الطالبين (مثله).^١

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

وأورده في مشكاة الأنوار: ١٤٤ عن علي بن عطية.

١ - إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الوري: ٣٠٧، عنه حلية الأبرار: ٢/٢٧٤، ورواه في مقاتل الطالبين: ٣٣٣، عنهم البحار: ١٠٣/٤٨ و ١٠٤ ح ٧ (قطعة).

والأخير كان في الباب الخامس: زيارته لجدته صلى الله عليه وآله ذيل ح ١ عن الإرشاد وإعلام الوري أيضاً. واتحاده هناك إشتباه، وأوردناه هنا في ذيل هذا الحديث، وهو الصحيح كما في المصدر.

وروى نحوه في الكافي: ٦/٥٤٠ ح ١٨، عنه الوسائل: ٨/٣٤٦ ح ٢.

وأورد نحوه مرسلاً في روضة الواعظين: ٢٥٨، وفي نزهة الناظر: ١٢٦ ح ٢٣، وفي مقصد الراغب: ١٦٢ (مخلوط)، وفي أعلام الدين: ٣٠٦، عنه البحار: ١٧٥/٦٤ ح ٣٣، وج ٣٣٤/٧٨ ح ٩.

وفي محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني: ٤/٦٣٤، عنه إحقاق الحق: ١٢/٣١٤ (هامش).

يأتي في ص ٢٤٣ ح ١ عن الإرشاد والإعلام أيضاً، وفي ص ٢٤٥ ح ٥، وص ٣١٤ باب ٣ ح ١ عن الدرر الباهرة.

وفي ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١، وص ٣١٤ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

١٢ - باب سعيه عليه السلام في قضاء حاجة المسلمين، وإجابة دعواتهم، ومظموه، وآداب أكله

الأخبار: الأصحاب:

- ١ - رجال الكشي: وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن سالم قال: لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليه السلام إلى هارون جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسي فقال له: يا سيدي قد كتب لي صك^١ إلى الفضل بن يونس، فسله أن يروج^٢ أمري.
- قال: فركب اليه أبو الحسن عليه السلام فدخل عليه حاجبه، فقال: يا سيدي، أبو الحسن موسى بالباب فقال: إن كنت صادقاً فأنت حرّ ولك كذا وكذا.
- فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتى خرج إليه، فوقع على قدميه يقبلها. ثم سأله أن يدخل، فدخل، فقال له: اقض حاجة هشام بن إبراهيم، فقضاها. ثم قال: يا سيدي: قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغذى عندي، فقال: هات. فجاء بالمائدة وعليها البوارد، فأجال عليه السلام يده في البارد، ثم قال: البارد تجال اليد فيه، فلما رفع البارد وجاء بالحار، فقال: أبو الحسن عليه السلام: الحار حمى^٣.
- ٢ - الكافي: عذة، عن سهل، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر قال: كان أبو الحسن الأول عليه السلام كثيراً ما يأكل السكر عند النوم.^٤

١ - الصك: الكتاب.

٢ - راج الأمر: أسرع، وروج الشيء وبه: عجله.

٣ - «توضيح: الحار حمى: أي تمنع حرارته عن إجمالة اليد فيه، أو كناية عن إستحباب ترك إدخال اليد فيه قبل أن يبرد». منه قدس سره.

٤ - رجال الكشي: ٥٠٠ ح ٩٥٧، عنه البحار: ١٠٩/٤٨ ح ١١، وحلية الأبرار: ٢/٢٨٤.

٥ - الكافي: ٦/٣٣٢ ح ١، عنه البحار: ١١٠/٤٨ ح ١٣، وحلية الأبرار: ٢/٢٨٣.

ورواه في المحاسن: ٥٠١/٢ ح ٦٢٤، عنه البحار: ٢٩٩/٦٦ ح ٨.

وأخرجه عن الكافي والمحاسن في الوسائل: ٧٩/١٧ ح ٢.

٣ - مكارم الأخلاق: عن كتاب البصائر، عن محمد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جدّه قال: حججت ومعي جماعة من أصحابنا، فأتيت المدينة، فقصدنا مكاناً ننزله، فاستقبلنا أبو الحسن موسى عليه السلام على حمار أخضر^١ يتبعه طعام، ونزلنا بين النخل. وجاء ونزل وأتى بالطست والماء [والأشنان]^٢. فبدأ يغسل يديه، وأدير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرا. ثم أعيد من على يساره حتى أتى إلى آخرا.

ثم قدم الطعام، فبدأ بالملح ثم قال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، ثم ثنى بالخل، ثم أتى بكتف مشوي فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم أتى بالخل والزيت فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السلام.

ثم أتى بسكباج^٣ فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فهذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم أتى بلحم مقلوفيه باذنجان فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي عليهما السلام.

ثم أتى بلبن حامض قد ثرد فيه فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليهما السلام.

ثم أتى بأضلاع باردة فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين عليه السلام.

١ - إخضر الليل: إسود. والخضرة في ألوان الناس: السمرة، وفي ألوان الإبل والخيول: غبرة يخالطها دهمة. والدهمة: السواد.

٢ - ليس في «م». قال الفيروزآبادي: الأشنان - بالضم والكسر - معروف نافع للجرب والحكة، جلاء منق مذر للعلمت مسقط للأجثة... وتأشن غسل يده به. القاموس المحيط: ١٩٦/٤ (أشن).

٣ - السكباج: مرق يعمل من اللحم والخل.

ثم أتى بجبن^١ مبزراً^٢ فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب محمد بن عليّ عليه السلام.

ثم أتى بتور^٣ فيه بيض كالعجة^٤ فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب أبي - جعفر - عليه السلام.

ثم أتى بجلواء فقال عليه السلام: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام يعجبني. ورفعت المائدة فذهب أحدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال عليه السلام: إنما ذلك في المنازل تحت السقوف، فأما في مثل هذا الموضع فهو لعافية^٥ الطير والبهائم.

ثم أتى بالخلال^٦ فقال: من حق الخلال أن تدير لسانك في فك، فما أجابك ابتلعتة وما امتنع [تحركه] بالخلال ثم تخرجه فتلفظه.

وأني بالطست والماء فابتدأ بأول من على يساره حتى إنتهى إليه فغسل.

ثم غسل من على يمينه، حتى أتى على آخرهم.

ثم قال: يا عاصم كيف أنتم في التواصل والتبار؟

فقال: على أفضل ما كان عليه أحد.

[فقال]: آياتي أحدكم عند الضيقة منزل أخيه فلا يجده، فيأمر بإخراج كيسه

فيخرج فيفض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته، فلا ينكر عليه؟ قال: لا.

١ - «بجيب» الوسائل، «بجنب» البحار: ٣١٠/٦٦.

راجع البحار المذكور مع ص ٤٢٢ ففيه اختلاف النسخ كما ورد في البيان المدرج في ذيل الحديث، مع شرح لبعض الكلمات والألفاظ اللغوية، وفيها ما سنوضحه في الهوامش الآتية أيضاً.

٢ - البز: جمعه أبزار، وجمع الجمع: أبازير: التابل، وهو ما يطيب به الغذاء. والمبزر: المطيب بشي من ذلك أو نحوه. ٣ - التور: إناء صغير.

٤ - العجة: بضم العين: طعام من بيض ودقيق وسمن أوزيت.

٥ - «لعامة» ع. والعافية جمعها عافيات وعواف: كل طالب رزق.

٦ - قال الجزري في النهاية: ٧٣/٢: وفيه «التخلل من الستة» هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام، وأصله من إدخال الشي في خلال الشي، وهو وسطه. إنتهى.

والخلال: جمعه، أخلّة: ما يثقب به. أو هو عود يجعل في لسان الفصيل لتلايرضع، واستعيرها لهذا المعنى.

قال: لستم على (أفضل ما كان أحد عليه) ^١ من التواصل. والضيقة: الفقر. ^٢

٤ - قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسين ابن أبي العرندس قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يمني وعليه نقبة ^٣ ورداء وهو متكئ ^٤ على جوارق ^٤ سود [متكئ] على يمينه، فأناه غلام أسود بصحفة ^٥ فيها رطب فجعل يتناول بيساره فيأكل وهو متكئ على يمينه.

فحدثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا.

قال: فقال [لي]: أنت رأيت يأكُل بيساره؟ قال: فقلت: نعم.

قال: أما والله لحدثني سليمان بن خالد أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر كلتا يديه يمين. ^٦ ٥

مستدركات

١ - الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام يقطع الكراث بأصوله فيغسله بالماء ويأكله.

المحاسن للبرقي: عن محمد بن الوليد (مثله). ^٧

١ - «ما أحسب» ع، «ما أحب» ب والوسائل.

٢ - مكارم الأخلاق: ١٤٤، عنه الوسائل: ٢١/١٧ ح ٥٧ (قطعة)، والبحار: ١١٧/٤٨ ح ٣٥، وج: ٣٠٩/٦٦ ح ٥، وص ٤٢١ ح ٣٦.

٣ - «توضيح: النقبة بالضم: ثوب كالإزار تجعل له حجرة مطيعة من غير نيفق كذا ذكره الفيروزبادي. والحجزة: هي التي تجعل فيها التكة. ونيفق السراويل: الموضع المتسع منها». منه قدس سره.

٤ - الجوارق: العمدل من صوف أو شعر. وستي عدلاً، لأنه يجعل على جنب البعير ويعدل بآخر،

٥ - الصحفة: إناء كالقصة المبسوطة ونحوها، وجمعها صحاف.

٦ - قرب الإسناد: ١٢٨، عنه الوسائل: ٤٢٠/١٦ ح ٦، والبحار: ١١٩/٤٨ ح ٣٧، وج ٣٨٥/٦٦ ح ٣.

٧ - الكافي: ٣٦٥/٦ ح ٣، عنه حلية الأبرار: ٢٨٣/٢. المحاسن: ٥١٢/٢ ح ٦٩٠.

عنها الوسائل: ١٧/١٥٠ ح ٢.

٢ - الكافي: بإسناده عن موسى بن بكر، قال: حدثني من رأى أبا الحسن عليه السلام يأكل الكزّاث في المشاركة^١، ويفسله في الماء ويأكله.

المحاسن: عن أبي سعيد الآدمي (مثله).^٢

٣ - الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن هارون، عن موقّ المدني، عن أبيه، عن جدّه قال:

بعث إليّ الماضي عليه السلام يوماً، فأجلسني للغداء، فلما جاءوا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده، ثم قال للغلام: أما علمت أنّي لا آكل على مائدة ليس فيها خضرة، فأتني بالخضرة.

قال: فذهب الغلام، فجاء بالبقل، فألقاه على المائدة، فذّبه يده عليه السلام حينئذ وأكل.



المحاسن: عن سهل بن زياد (مثله).^٣

٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرازم قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا توضأ قبل الطعام لم يمّس المنديل، وإذا توضأ بعد الطعام ممّس المنديل.

تهذيب الأحكام: عن محمد بن يعقوب (مثله).

المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله).^٤

٥ - الكافي: علي بن محمد بن أحمد بن محمد عن الفضل بن المبارك، عن الفضل بن يونس قال: لما تغدى عندي أبو الحسن عليه السلام وجيء بالطست بدئ به عليه السلام

١ - يعني: من منته ومزرعته.

٢ - الكافي: ٣٦٥/٦ ح ٢، عنه حلية الأبرار: ٢٨٣/٢. المحاسن: ٥١١/٢ ح ٦٨٥.

عنها الوسائل: ١٧٠/١٧ ح ١.

٣ - الكافي: ٣٦٢/٦ ح ١، عنه الوسائل: ٥٣١/١٦ ح ٢، والبحار: ٤٢٥/٦٦ ح ٤٤، وحلية الأبرار:

٢٨٣/٢. المحاسن: ٥٠٧/٢ ح ٦٥١.

٤ - الكافي: ٢٩١/٦ ح ٢، عنه التهذيب: ٩٨/٩ ح ١٦١ وحلية الأبرار: ٢٨٥/٢. التهذيب: ٩٨/٩، ١٦١.

المحاسن: ٤٢٨/٢ ح ٢٤٤، عنه البحار: ٣٦١/٦٦ ح ٣٢. عنهم جميعاً الوسائل: ٤٧٦/١٦ ح ١.

وكان في صدر المجلس .

فقال عليه السلام : إبدأ بمن على يمينك . فلما أن توضأ واحداً، أراد الغلام أن يرفع الطست . فقال أبو الحسن عليه السلام :

فقال أبو الحسن عليه السلام : دعها، فاغسلوا أيديكم فيها .

تهذيب الأحكام: عن محمد بن يعقوب (مثله) .

المحاسن: عن الفضل بن المبارك (مثله) باختلاف ذيل الرواية.^١

٦ - تهذيب الأحكام: بإسناده عن بكر بن محمد و محمد بن أبي عمير جميعاً عن

الفضل بن يونس قال: تغدى أبو الحسن عليه السلام عندي بمني، ومعه محمد بن زيد، فأتيا بسكرجات^٢ وفيها الربيثا^٣ .

فقال له محمد بن زيد: هذه الربيثا . قال: فأخذ لقمة، فغمسها فيه ثم أكلها.^٤



مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامي

١ - الكافي: ٢٩١/٦ ح ٣، عنه التهذيب: ٩٨/٩ ح ١٦٠، وحلية الأبرار: ٢٨٤/٢ .

المحاسن: ٤٢٥/٢ ح ٢٢٨، عنه البحار: ٣٥٧/٦٦ ح ٢٣ .

عنها جميعاً الوسائل: ٤٧٤/١٦ ح ٥ وص ٤٧٥ ح ٢ .

٢ - السكرجة: الصخرة التي يوضع فيها الأكل .

٣ - الربيثا: ضرب من السمك له فلس لطيف . مجمع البحرين: ٢٥٤/٢ .

٤ - التهذيب: ٨٢/٩ ح ٨٣، عنه الوسائل: ٣٣٨/١٦ ح ٦، وحلية الأبرار: ٢٨٣/٢

ورواه في الإستبصار: ٩١/٤ ح ٣ .

١٣ — باب وليته عليه السلام .

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: أول أبو الحسن عليه السلام على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات^١ في الجفان^٢ في المساجد والأزقة، فعابه بذلك بعض أهل المدينة. فبلغه ذلك، فقال عليه السلام: ما أتى الله عز وجل نبياً من أنبيائه شيئاً إلا وقد أتى محمداً صلى الله عليه وآله مثله وزاده ما لم يؤتهم.

قال لسليمان عليه السلام: «هَذَا عَقَاؤُنَا فَاْمُنُّ أَوْ اْمِسْك بِغَيْرِ حِسَابٍ»^٣.

وقال محمد صلى الله عليه وآله: «مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَقَانَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»^٤.



١٤ — باب حمامه وتنوره عليه السلام .

١ — الكافي: علي بن محمد بن بندار، ومحمد بن الحسن جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، عن الحسين بن موسى قال: كان أبي موسى بن جعفر عليه السلام إذا أراد دخول الحمام أمر أن يوقد له^٦ ثلاثاً فكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان، فيلقون له اللبود^٧، فإذا دخله فمرّة قاعد، ومرّة قائم.

فخرج يوماً من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له: «كنيد» ويده أثر

١ — الفالوذج والفالوذ والفالوذق: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعلس. وهي معرّبة.

٢ — الجفنة: القصعة الكبيرة.

٣ — سورة ص: ٣٩.

٤ — سورة الحشر: ٧.

٥ — الكافي: ٢٨١/٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤٥٢/١٦ ح ٢، والبحار: ١١٠/٤٨ ح ١٢، وحلية الأبرار:

٢٨٣/٢.

٦ — «يوقد له عليه» م. ع و ب. «يوقد له عليه» م.

٧ — لُبود وألباد، مفردهما: لبد، وهو: البساط من صوف.

حذاء، فقال: ما هذا الأثر بيدك؟ فقال: أثر حذاء.

فقال: ويلك يا كنيذ حدثني أبي— وكان أعلم أهل زمانه— عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دخل الحمام فأطلى ثم أتبعه بالحذاء من قرنه إلى قدمه، كان أماناً له من الجنون، والجذام، والبرص، والأكلة^١ إلى مثله من النورة.^٢

١٥ — باب مشطه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام وفي يده مشط عاج يتمشط به فقلت له: جعلت فداك إن عندنا بالعراق من يزعم أنه لا يحلّ التمشط بالعاج. قال: ولم؟ فقد كان لأبي منها مشط أو مشطان.

ثم قال: تمشطوا بالعاج فإن العاج يذهب بالوباء.^٣

٢ — وهنه: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن

١ — «الأكلة» ع وب. «الأكلة» م، ومعناها لا يتناسب مع الحديث بعد قوله: «الجذام».

والإكلة والأكال: الحكة والجرب أياً كانت.

والأكلة: داء يقع في العضو يأكل منه. والأول أنسب.

راجع لسان العرب: ٢٢/١١ و ٢٣.

والإكلة والأكال: الحكة والجرب أياً كانت.

والأكلة: داء يقع في العضو يأكل منه. والأول أنسب.

راجع لسان العرب: ٢٢/١١ و ٢٣.

٢ — الكافي: ٥٠٩/٦ ح ١، عنه الوسائل: ٣٨٦/١ ح ١، وص ٤٩٢ ح ١، وص ٣٩٥ ح ٥ (قطعات منه)،

والبحار: ١١٠/٤٨ ح ١٥ وحلية الأبرار: ٢٨٦/٢.

٣ — الكافي: ٤٨٨/٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٤٢٧/١ ح ١، والبحار: ١١١/٤٨ ح ١٦، وحلية الأبرار: ٢١٠/٢

.٢٨٦.

موسى بن بكر قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يتمشط بمشط عاج، واشتريته له.^١

١٦ - باب تحمّره وتحمّره نسائه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

- ١ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرزوم قال: دخلت مع أبي الحسن عليه السلام الحمام، فلما خرج إلى المسلخ دعا بمجمرة فتجمّرت^٢ بها. ثم قال: جمّروا مرزوماً. قال: قلت: من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟ قال: نعم.^٣
- ٢ - وهنه: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام، وكان اشتراه وأباه وأمه وأخاه فأعتقهم، واستكتب أحمد، وجعله قهرمانه.^٤
- قال أحمد: كنّ نساء أبي الحسن عليه السلام إذا تبخّرن، أخذن نواة من نوى الصيحاني^٥ ممسوحة من التمر منقاة القشر والقشارة، فألقينها على النار قبل البخور، فإذا دخنت النواة أدنى دخان، رقيت النواة وتبخرن من بعد.

١ - الكافي: ٤٨٩/٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٤٢٧/١ ح ٢، وج ١٢/١٢٣ ح ٣، والبحار: ٤٨/١١١ ح ١٧، وحلية الأبرار: ٢٨٦/٢.

٢ - الجمرة: جمعها جر، أي: النار المتقدة. والجمرة والجمر، جمعها، مجامر: ما يوضع فيه الجمرة. وتجمّرت بالجمرة: تبخرها، وأجر الثوب: بخره بالطيب.

٣ - الكافي: ١٨/٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٤٤٩/١ ح ٢، وحلية الأبرار: ٢٨٥/٢.

وأورده في مكارم الأخلاق: ٤٢ عن مرزوم.

٤ - في الحديث: كتب إلى قهرمانه: هو كالحازن والوكيل والحافظ لما تحت يديه والقائم بأمر الرجل بغلة الفرس. لسان العرب: ٤٩٦/١٢.

٥ - الصيحاني: تمر بالمدينة، وسمي صيحانياً: لأنه صاح بفضل الرسول صلى الله عليه وآله وبفضل أمير المؤمنين عليه السلام عند ورودها في طريق المدينة: «هذا محمد سيد المرسلين، وعلي سيد الوصيين».

راجع مجمع البحرين: ٣٩٠/٢.

وكنّ يقلن: هو أعتق وأطيب للبخور، وكنّ يأمرن بذلك.^١ *

* مستدرکات

- ١ - الكافي: علة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن موسى بن القاسم، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال: خرج إليّ أبو الحسن عليه السلام فوجدت فيه رائحة التجمير.^٢
- ٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: أخرج إليّ أبو الحسن عليه السلام مخزنة فيها مسك من عتيدة^٣ آبنوس، فيها بيوت كلها مما يتخذ النساء.^٤



مرکز تحقیق کتب و تفسیر علوم اسلامی

١ - الكافي: ٥١٨/٦ ح ٥، عنه البحار: ١١١/٤٨ ح ٢٠.

يأتي في ص ٣٧٢ باب ٢ ح ١ عن الكافي أيضاً.

٢ - الكافي: ٥١٨/٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٤٤٩/١ ح ٣، والبحار: ١٠٤/٤٩ ح ٢٧، وحلية الأبرار: ٢٨٥/٢.

٣ - العتيدة: الحقة يكون فيها طيب.

٤ - الكافي: ٥١٥/٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٤٤٥/١ ح ٢، وحلية الأبرار: ٢٨٥/٢.

١٧ - باب ملبس جواريه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب قال: حدثني مَنْ أثق به أنه رأى على جوارى أبي الحسن موسى عليه السلام الوشي^١.

١٨ - باب سيرته عليه السلام مع غلمانه وجواريه

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: العدة، عن البرقي، عن سعدان، عن مُعْتَب قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم^٢، فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارة^٣ من تمر ورمى بها وراء الحائط، فأتيته، فأخذته وذهبت به إليه فقلت له: جعلت فداك إني وجدت هذا وهذه الكارة.

فقال للغلام: فلان. قال: لييك. قال: أتجوع؟ قال: لا، يا سيدي.
قال: فتعري؟ قال: لا، يا سيدي.
قال: فلائي شيء أخذت هذه؟ قال: اشتيت ذلك.
قال: اذهب فهي لك. وقال: خلّوا عنه.^٤

١ - الوشي: الثياب الموشية، أي: المحسنة بالألوان والمنقشة.

٢ - الكافي: ٤٥٣/٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٣٦٣/٣ ح ١، والبحار: ٤٨/١١٠ ح ١٤.

٣ - العيرام: قطع الثمرة واجتازها من النخلة، وقد يطلق البصرام على النخل نفسه، لأنه يصرم. راجع النهاية: ٢٦/٣.

٤ - الكارة: جمعها كارات: مقدار معلوم من الطعام أو الحنطة ونخصمت هنا للتمر.

٥ - الكافي: ١٠٨/٢ ح ٧، عنه البحار: ١١٥/٤٨ ح ٢٦، وج ٤٠٢/٧١ ح ٧، وحلية الأبرار: ٢٧٦/٢. وأورده في تنبيه الخواطر: ١٨٨/٢.

٢ - قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أمه قالت: كنت أغمزا قدم أبي الحسن عليه السلام وهونائم مستقبلاً في السطح. فقام مبادراً يجر إزاره مسرعاً، فتبعته، فإذا غلامان له يكلمان جاريتين له، وبينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمع عليهما. ثم التفت إلي، فقال: متى جئت هاهنا؟ فقلت: حيث قت من نومك مسرعاً فزعت فتبعتك. قال: لم تسمعي الكلام؟ قلت: بلى. فلما أصبح، بعث الغلامين إلى بلد، وبعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم^٢. ٥

* استدراك

١ - تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد العلوي، حدثنا جدي. قال: وذكر إدريس بن أبي رافع، عن محمد بن موسى. قال: نخرجت مع أبي ضياعه بساية^٣. فأصبحنا في غداة باردة، وقد دنونا منها، وأصبحنا على عين من عيون ساية. فخرج إلينا من تلك الضياع عبد زنجي فصيح مستذفر بخرقة، على رأسه قدر فخار يفور، فوقف على الغلمان فقال: أين سيدكم؟ قالوا: هو ذلك. قال: أبو من يكنى؟ قالوا له: أبو الحسن. قال: فوقف عليه، فقال: يا سيدي يا أبا الحسن هذه عصيدة أهديتها إليك. قال: ضعها عند الغلمان، فأكلوا منها.

١ - الغمز: العصر والكبس باليد. النهاية: ٣/٣٨٥.

٢ - قرب الإسناد: ١٤١، عنه البحار: ١١٩/٤٨ ح ٣٨، ومدينة المعاجز: ٤٤٠ ح ٤٥. ويأتي في ص ٣٧٢ ح ١ عن قرب الإسناد أيضاً.

٣ - إسم واد من حدود الحجاز. معجم البلدان: ٣/١٨٠.

قال: ثم ذهب فلم نقل بلغ حتى خرج على رأسه حزمة حطب، حتى وقف، فقال له: يا سيدي هذا حطب أهديت إليك.

قال: ضعه عند الغلمان، وهب لنا ناراً. فذهب فجاء بنار.

قال: وكتب أبو الحسن عليه السلام اسمه واسم مولاه، فدفعه إليّ، وقال: يا بني احتفظ بهذه الرقعة حتى أسألك عنها.

قال: فوردنا إلى ضياعه، وأقام بها ما طاب له، ثم قال: امضوا بنا إلى زيارة البيت. قال: فخرجنا، حتى وردنا مكة، فلما قضى أبو الحسن عليه السلام عمرته، دعا صاعداً فقال: اذهب فاطلب لي هذا الرجل، فإذا علمت بموضعه، فأعلمني حتى أمشي إليه، فإنني أكره أن أدعوه والحاجة لي.

قال لي صاعد فذهبت حتى وقفت على الرجل، فلما رأيته عرفني — وكنت أعرفه، وكان يتشيع — فلما رأيته سلم عليّ، وقال: أبو الحسن قدم؟ قلت: لا.

قال: فأيش أقدمك؟ قلت: حوائج. وقد كان علم بمكانه بساية.

فتبعتني وجعلت أتقصي منه ويلحقني بنفسه. فلما رأيت أنني لا أنفقت منه، مضيت إلى مولاي ومضى معي حتى أتيت، فقال: ألم أقل لك لا تعلمه؟

فقلت: جعلت فداك لم أعلمه. فسلم عليه فقال له أبو الحسن عليه السلام: غلامك فلان تبعه؟ قال له: جعلت فداك، الغلام لك والضيعة وجميع ما أملك.

قال: أما الضيعة فلا أحب أن أسلبكها.

وقد حدثني أبي، عن جدي: «إن بائع الضيعة محقوق، ومشتريها مرزوق».

قال: فجعل الرجل يعرضها عليه مدلاً بها، فاشتري أبو الحسن عليه السلام الضيعة والرقيق منه بألف دينار، وأعتق العبد ووهب له الضيعة.

قال إدريس بن أبي رافع: فهو ذا ولده في الصرافين بمكة.

دلائل الإمامة، والمختار في مناقب الأخيار لابن الأثير: مرسل (مثله).

البداية والنهاية لابن كثير: ملخصاً (مثله).^١

١ — تاريخ بغداد: ٢٩/١٣، دلائل الإمامة: ١٥١، المختار في مناقب الأخيار: ٣٣، عنه إحقاق الحق:

١٩ - باب زراعته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: العدة، عن سهل، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له، قد استنقعت قدماء في العرق، فقلت: جعلت فداك أين الرجال؟

فقال: يا عليّ قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه ومن أبي. فقلت: ومن هو؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام، وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين.^١

٢ - ومنه: عليّ بن محمد بن بندار، عن أحمد بن [أبي] عبد الله، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن مُعْتَبِرٍ قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمرنا إذا أدركت الثمرة أن نخرجها فنبيعها، ونشتري مع المسلمين يوماً بيوم.^٢

مرکز تحقیق و ترویج علوم و رسدگی

٣٠٥/١٢. البداية والنهاية: ١٠/١٨٣.

١ - الكافي: ٧٥/٥ ح ١٠، عنه البحار: ١١٥/٤٨ ح ٢٧، وحلية الأبرار: ١/٣٦٢، وج ٢/٢٨٧.

ورواه في الفقيه: ١٦٢/٣ ح ٣٥٩٣. عنها الوسائل: ١٢/٢٣ ح ٦.

٢ - الكافي: ١٦٦/٥ ح ٣، عنه البحار: ١١٧/٤٨ ح ٣٣، وحلية الأبرار: ٢/٢٨٠.

ورواه في التهذيب: ١٦١/٧ ح ١٦ عن أحمد بن أبي عبد الله... عنها الوسائل: ١٢/٣٢٢ ح ٣.

٨ - أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه وما جرى بينه وبينهم.

١ - باب جل أحواله عليه السلام معهم

الكتب:

١ - إعلام الوري: وكانت مدة إمامته عليه السلام خمساً وثلاثين سنة، وقام بالأمر وله عشرون سنة.

وكانت في أيام إمامته بقیة ملك المنصور أبي جعفر، ثم ملك ابنه المهدي عشر سنين وشهراً، ثم ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة وشهراً، ثم ملك هارون بن محمد الملقب بالرشيد.

واستشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه مسموماً في حبس السندي بن شاهك، ودُفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قریش.^١

٢ - باب آخر وهو من الأول

الكتب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: وكان في سني إمامته بقیة ملك المنصور، ثم ملك المهدي عشرة سنين وشهراً وأياماً، ثم ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوماً، ثم ملك الرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً.

١ - إعلام الوري: ٢٩٤، عنه البحار: ٤٨/١ ح ١.

وبعد مضيّ خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموماً في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب .
وقيل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاثة وثمانين ومائة .
وقيل: سنة ست وثمانين وكان مقامه مع أبيه عشرين سنة .
ويقال: تسع عشرة سنة .
 وبعد أبيه أيام إمامته خمساً وثلاثين سنة . وقام بالأمر وله عشرون سنة .
 ودفن ببغداد بالجانب الغربي بالمقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التين ، فصارت باب الحوائج . وعاش أربعاً وخمسين سنة .^١

٣ - باب شدة خوفه وشكايبه عليه السلام من خلفاء زمانه عموماً



الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة بن مهران قال: قال لي عبد صالح عليه السلام: يا سماعة أمتوا على فرشهم وأخافوني. أما والله لقد كانت الدنيا، وما فيها إلا واحد يعبد الله، ولو كان معه غيره لأضافه الله عز وجل إليه حيث يقول:
 «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^٢ فصبر بذلك ماشاء الله. ثم إن الله أنسه بإسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة.
 أما والله إن المؤمن لقليل، وإن أهل الكفر لكثير، أتدري لم ذلك؟
 فقلت: لا أدري جعلت فداك . فقال: صبروا أنسا^٣ للمؤمنين يبتون إليهم ما في صدورهم، فيستريحون إلى ذلك ويسكنون إليه.^٤

١ - المناقب: ٤٣٧/٣ . يأتي في ص ٤٤٩ ح ٨ عن المناقب أيضاً .

٢ - سورة النحل: ١٢٠ . ٣ - تقدم توضيح ذلك عن المصنف قدس سره في ص ١٩٣ .

٤ - تقدم الحديث بتخرجاته في ص ١٩٣ باب ٧ ح ١ .

٩ - أبواب أحواله عليه السلام مع المنصور

١ - باب

الكتب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: وحكي أن المنصور تقدم إلى موسى بن جعفر عليه السلام بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه .
فقال عليه السلام: إنني قد فتشت الأخبار عن جدِّي رسول الله من الله عليه وآله فلم أجد لهذا العيد خبراً، وإنه سنة للفرس وعماها الإسلام، ومعاذ الله أن نحبي ما يحاه الإسلام .
فقال المنصور: إنما نفعل هذا سياسة للجنة فسألتك بالله العظيم ألا تجلس .
فجلس، ودخلت عليه الملوك والأمراء والأجناد يهثونه ويحملون إليه الهدايا والتحف، وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل .
فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن، فقال له: يا ابن بنت رسول الله، إنني رجل صعلوك، لا مال لي أتخفك ولكن أتخفك بثلاثة أبيات قالها جدِّي في جدك الحسين بن عليّ عليهما السلام:

عجبت لصقول علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار
ولأسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك والدموع غزار
ألا تغضبني السهام وعاقها عن جسمك الإجلال والإكبار
قال: قبلت هديتك، إجلس بارك الله فيك . ورفع رأسه إلى الخادم وقال: إمض
إلى أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال، وما يصنع به .
فرضي الخادم وعاد وهو يقول: كلها هبة مني له، يفعل به ما أراد .

فقال موسى عليه السلام للشيخ: اقبض جميع هذا المال فهو هبة مني لك.^١

٢- باب وفاة أبي جعفر المنصور

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: موسى بن جعفر البغدادي، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا والله لا يرى أبو جعفر بيت الله أبداً. فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث أن خرج، فلما بلغ الكوفة قال لي أصحابنا في ذلك، فقلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً. فلما صار إلى البستان اجتمعوا أيضاً إليّ، فقالوا: بقي بعد هذا شيء؟! قلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً. فلما نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن عليه السلام فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه إليّ، فقال: أخرج فانظر ما يقول الناس. فخرجت فسمعت الواعية عليّ أبي جعفر فرجعت فأخبرته، قال: الله أكبر، ما كان ليرى بيت الله أبداً.

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن ابن أبي حمزة (مثله).^٢

١- تقدم الحديث في ص ١٨٩ ح ٤ عن المناقب أيضاً.

٢- تقدم الحديث بتخرجاته في ص ١٠١ ح ٨ عن قرب الإسناد وكشف الغمة أيضاً.

١٠ - أبواب أحواله عليه السلام مع المهدي

١ - باب إشخاص المهدي موسى بن جعفر عليه السلام إليه

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أبي قتادة، عن أبي خالد الزبالي قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم المهدي في إشخاصه إليه، وأمرني بشراء حوائج له، ونظر إلي وأنا مغموم فقال: يا أبا خالد مالي أراك مغموماً؟ قلت: جعلت فداك هوذا تصير إلى هذا الطاغية ولا آمنه عليك.

فقال: يا أبا خالد ليس عليّ منه بأس، إذا كانت سنة كذا وكذا وشهر كذا وكذا، ويوم كذا وكذا، فانتظري في أول الميل فإني أوافيك إن شاء الله.

قال: فما كانت لي همّة إلا إحصاء الشهور والأيام، فغدوت إلى أول الميل في اليوم الذي وعدني، فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب، فلم أر أحداً، فشككت، فوقع في قلبي أمر عظيم، فنظرت قرب الليل، فإذا سواد قد رفع.

قال: فانتظرته فوافاني أبو الحسن عليه السلام أمام القطار على بغلة له.

فقال: إيه يا أبا خالد. قلت: لبيك جعلت فداك. قال: لا تشكّني، ودّ - والله -

الشیطان أنك شككت. قلت: قد كان والله ذلك جعلت فداك.

قال: فررت بتخليصه وقلت: الحمد لله الذي خلّصك من الطاغية.

فقال: يا أبا خالد إن لي إليهم عودة لا أتخلص منهم.

كشف الغمّة: من دلائل الحميري: عن أحمد بن محمد (مثله).^١

٢ — الخرائج والجرائح: روي عن أبي خالد الزبالي قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زُبالةً ومنعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم في إشخاصه إليه. قال: وأمرني بشراء حوائج ونظر إليّ وأنا مغموم، فقال: يا أبا خالد مالي أراك مغموماً؟ قلت: هو ذا تصير إلى هذا الطاغية ولا آمنك منه. قال: ليس عليّ منه بأس، إذا كان يوم كذا فانتظرنِي في أول الميل. قال: فما كانت لي همّة إلا إحصاء الأثام، حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الميل، فلم أَرَأَ أحداً حتى كادت الشمس تجب فشككت. ونظرت بعدُ إلى شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام على بغلة قد تقدّم، فنظر إليّ فقال: لا تشكّن، فقلت: قد كان ذلك ثم قال: إن لي عودة ولا أتخلص منهم. فكان كما قال.^١

٣ — المناقب لابن شهر آشوب: أبو خالد الزبالي وأبو يعقوب الزبالي، قال كل واحد منها: استقبلت أبا الحسن عليه السلام بالأجهر في المقدمة الأولى على المهدي. فلما خرج ودعته وبكيت. فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: حملك هؤلاء ولا أدري ما يحدث.

قال: فقال لي: لا بأس عليّ منه في وجهي هذا، ولا هو بصاحبي، وإنني لراجع إلى الحجاز وماراً عليك في هذا الموضع راجعاً، فانتظرنِي في يوم كذا وكذا، في وقت كذا

كشف الغمة: ٢/٢٣٨، عنه البحار: ٤٨/٢٢٩ ح ٣٣.

وأخرجه المالكي في الفصول المهمة: ٢١٦، والشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٥ عن دلائل الحميري، عنها إحقاق الحق: ١٢/٣٢٩ و ٣٣٠.

ورواه في الكافي: ١/٤٧٧ ح ٣، عنه إعلام الوري: ٣٠٥.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/٥٠٣ ح ١٣ عن الكافي وقرب الإسناد وإعلام الوري وكشف الغمة. يأتي مثله في الحديث «٣٢».

١ — تقدم مثله في الحديث «١» ويأتي في الحديث «٣». وتقدم الحديث بكامل إنحاداته في ص ١١٠ ح ٢١ عن الخرائج وإعلام الوري.

فإنك تلقاني راجعاً.

قلت له: خير البشرى، لقد خفته عليك . قال: فلا تخف.

فترصدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فإذا بالسواد قد أقبل ومنادٍ ينادي من

خلفي، فأتيته فإذا هو أبو الحسن عليه السلام على بغلة له، فقال لي: أيها أبا خالد.

قلت: لبيك يا ابن رسول الله الحمد لله الذي خلّصك من أيديهم.

فقال: أما إن لي عودة إليهم لا أتخلص من أيديهم.^١

٢ — باب عزم المهدي على قتل موسى بن جعفر عليه السلام ومناحه.

الكتب:

١ — المناقب لابن شهر آشوب: لما بويج محمد المهدي، دعا حميد بن قحطبة

نصف الليل وقال: إن إخلاص أبيك وأخيك فينا أظهر من الشمس، وحالك عندي موقوف.

مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

فقال: أفديك بالمال والنفس، فقال: هذا لسائر الناس.

قال: أفديك بالروح والمال والأهل والولد. فلم يجبه المهدي.

فقال: أفديك بالمال والنفس والأهل والولد. فقال: لله درك.

فعاذه على ذلك، وأمره بقتل الكاظم عليه السلام في السحرة^٢ بغتة.

فنام فرأى في منامه علياً عليه السلام يشير إليه ويقول: «فهل عسيتم إن توليتم أن

تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم»^٣.

فأنبته مذعوراً، ونهى حميداً عما أمره، وأكرم الكاظم عليه السلام ووصله.^٤

١ — تقدم مثله في الحديث «٢٥١» وتقدم الحديث بكامل إتحاداته في ص ١١١ ح ٢٢ عن المناقب أيضاً.

٢ — «توضيح: السحرة بالضم: السحر». منه قدس سره. ٣ — سورة محمد: ٢٢.

٤ — المناقب: ٤١٧/٣، عنه البحار: ١٣٩/٤٨ ح ١٥، ومدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١١٠.

ورواه بهذا اللفظ وبغيره في تاريخ بغداد: ٣٠/١٣، عنه تذكرة الخواص: ٣٤٩، ووفيات الأعيان:

٢ — كشف الغمة: قال محمد بن طلحة^١: نُقل عن الفضل بن الربيع أنه أخبر عن أبيه أن المهدي لما حبس موسى بن جعفر عليه السلام، فني بعض الليالي رأى المهدي في منامه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول له:

يا محمد (فهل عسى إن توليت أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم).

قال الربيع: فأرسل إلي ليلاً فراعني وخفت من ذلك وجئت إليه، وإذا هو يقرأ هذه الآية، وكان أحسن الناس صوتاً فقال: علي الآن بموسى بن جعفر فجسته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه وقال:

يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم فقرأ علي كذا، فتؤمنني أن تخرج علي أو على أحد من ولدي فقال: والله لافعلت ذلك ولا هو من شأني. قال: صدقت؛ ياربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار وزوده إلى أهله إلى المدينة.

قال الربيع: فاحسنت أمره ليلاً، فأصبح إلّا وهو في الطريق خوف العوائق. ورواه الجنابذي، وذكر أنه وصله بعشرة آلاف دينار.^٢

٣ — باب في استدعائه عليه السلام من المهدي رة مظلمته.

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: علي بن محمد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا — أظنه السياري —

٣٠٨/٥. وفي مرآة الجنان لليافعي: ٣٩٤/١. وفي الصواعق المحرقة: ١٢٢، وفي الفصول المهمة: ٢١٤، وفي فصل الخطاب على ما في بتاييع المؤدة: ٣٨٢، وفي المختار في مناقب الأنبياء: ٣٣، وفي الشذرات الذهبية: ٨٩، وفي مفتاح النجا: ١٧٢، وأخبار الدول وآثار الأول: ١٢٣، وفي نزهة الجليس: ٤٦/٢، وفي جالية الكبر: ٢٠٥، وفي العرائس الواضحة، وفي وسيلة النجاة: ٣٦٥، وفي البداية والنهاية: ١٨٣/١٠، وفي ميون التواريخ: ١٦٥، وفي الأنوار القدسية: ٣٨.

أخرجه عن هذه المصادر في إحقاق الحق: ٣٢٢/١٢ — ٣٢٤، وج ٤٧/١٩ و ص ٥٤٨.

١ — في مطالب السؤل: ٨٣.

٢ — كشف الغمة: ٢١٣/٢، عنه البحار: ١٤٨/٤٨ ح ٢٢.

عن علي بن أسباط قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يردّ المظالم فقال: يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد؟ فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟

قال: إن الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيّه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فأنزل الله على نبيّه صلى الله عليه وآله «وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل ربه، فأوحى الله إليه أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام.

فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: «يا فاطمة إن الله أمرني أن أدفع إليك فدك». فقالت: «قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك»؛ فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله،

فلما ولي أبو بكر أخرج عنها وكلاءها. فأنته فسألته أن يردها عليها. فقال لها: «إئتيني بأسود أو أحمر يشهد بذلك».

فجاءت بأمر المؤمنين وأتم أمين فشهدا لها، فكتب لها بترك التعرض، فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال: «ما هذا معك يا بنت محمد؟» قالت: «كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة». قال: «أرينيه». فأبت، فانتزعه من يدها ونظر فيه، ثم ثقل فيه ومجاه وخرقه.

فقال لها: «هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب فضعي الجبال^٢ في رقابنا».

وروى مثله في عيون التواريخ: ٦٥، وأورده الذهبي في سير اعلام النبلاء: ٢٧٢/٦ باختلاف، عنهما إحقاق الحق: ٥٤٧/١٩ و ٥٤٨. وفي مقصد الراغب: ١٦٠ مرسلًا.

١ - سورة الإسراء: ٢٦.

٢ - «بيان»: قوله «فضعي الجبال» في بعض النسخ بالحاء المهملة، ويحتمل أن يكون حينئذ كناية عن الترافع إلى الحكام بأن يكون قال ذلك تعجيزاً لها وتحقيراً لشأنها، أو المعنى: أنك إذا أعطيت ذلك وضعت الجبال على رقابنا بالعبودية، أو أنك إذا حكمت على مالم يوجف عليها بخيل بأنها ملكك، فأحكمني على رقابنا أيضاً بالملكية.

وفي بعض النسخ بالجيم أي: إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فاعلمي، ويحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام والأوزار. «مینه قلس سزه».

فقال له المهدي: يا أبا الحسن حدّهما لي. فقال: حدّ منها جبل أحد، وحدّ منها عريش مصر، وحدّ منها سيف البحر، وحدّ منها دومة الجندل.
فقال له: كلّ هذا؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين هذا كله، إنّ هذا كله ممّا لم يوجف أهله على رسول الله من الله عليه وآله بخيل ولا ركاب. فقال: كثير وأنظر فيه.^١

٤ - باب أسئلة المهدي من موسى بن جعفر عليه السلام وجواباته عنها

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن بعض أصحابنا؛ وعلي، عن أبيه جميعاً، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن علي بن يقطين قال:
سأل المهدي أبا الحسن عليه السلام عن الحمر هل هي محرمة في كتاب الله عزّ وجل، فإنّ الناس إنّما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها؟
فقال له أبو الحسن عليه السلام: بل هي محرمة في كتاب الله عزّ وجل يا أمير المؤمنين
فقال له: في أيّ موضع هي محرمة في كتاب الله عزّ وجل يا أبا الحسن؟
فقال: قول الله عزّ وجل (إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق)^٢

فأمّا قوله «ما ظهر منها» يعني الزنا المعلن، ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهليّة.

وأما قوله عزّ وجل «وما بطن» يعني مانكح الآباء، لأنّ الناس كانوا قبل أن يُبعث النبي من الله عليه وآله إذا كان للرجل زوجة ومات عنها، تزوّجها ابنه من بعده إذا لم

١ - الكافي: ٥٤٣/١ ح ٥، عنه البحار: ١٥٦/٤٨ ح ٢٩، والبرهان: ٤١٤/٢ ح ١.

ورواه في التهذيب: ١٤٨/٤ ح ٣٦، عنها الوسائل: ٣٦٦/٦ ح ٥.

٢ - سورة الأعراف: ٣٣.

تكن أمه، فحرّم الله عزّوجل ذلك .

وأما «الإثم» فإنها الخمرة بعينها. وقد قال الله تبارك وتعالى في موضع آخر: (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثم كبير ومنافع للناس) ^١ فأما «الإثم» في كتاب الله فهي الخمر والميسر وإثمها كبير كما قال الله عزّوجل .

قال: فقال المهدي: يا علي بن يقطين هذه فتوى هاشميّة. قال: فقلت له: [صدقت] والله يا أمير المؤمنين، الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت. قال: فوالله ما صبر المهدي أن قال لي: صدقت يارافضي. ^٢

٥ - باب آخر

الأخبار:

١ - الخرائج والجرائح: روي أن المهدي أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادي، لعطش الحاج هناك، فحفر أكثر من مائة قامة فيبها هم يحفرون إذ حرقوا خرقاً، فإذا تحته هواء لا يدرى قعره، وهو مظلم، وللريح فيه دوي. فأدخلوا رجلين، فلما خرجا تغيرت ألوانها.

فقالا: رأينا هواء ورأينا بيوتاً قائمة، ورجالاً ونساءً وإبلاً، وبقراً، وغنماً، كلما مسسنا شيئاً منها رأينا هباء فساءنا الفقهاء عن ذلك، فلم يدر أحد ما هو. فقدم أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي فسأله عنه. فقال: أولئك أصحاب الأحقاف هم بقية من قوم عاد، ساخت بهم منازلهم؛ وذكر على مثل قول الرجلين. ^٣

١ - سورة البقرة: ٢١٩.

٢ - الكافي: ٤٠٦/٦ ح ١، عنه الوسائل: ٣١٤/١٤ ح ٧ وج ٢٤٠/١٧ ح ١٣، والبرهان: ٢١١/١ ح ١، وج ١٣/٢ ح ٣.

ورواه في العياشي: ١٧/٢ ح ٣٨ عن علي بن يقطين، عنه البحار: ١٤٥/٧٩ ح ٥٩، والبرهان: ١٤/٧.

٣ - الخرائج والجرائح: ٣٤٢، عنه البحار: ١٢٠/٤٨ ح ٣٩، ومدينة المعاجز: ٤٦١ ح ١٠١.

وتقدم بكامل تخريجاته في ص ١٨٠ ح ٣ عن المناقب، ونأتي في ح ٢ عنه أيضاً.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: حج المهدي فلما صار في قبر العبادي ضج الناس من العطش، فأمر أن تحفر بئر، فلما بلغوا قريباً من القرار، هبت عليهم ريح من البئر، فوقعت الدلاء ومنعت من العمل، فخرجت الفعلة خوفاً على أنفسهم. فأعطى علي بن يقطين لرجلين عطاءً كثيراً ليحضرا، فنزلاً فأبطئا، ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانها، فسألها عن الخبر.

فقالا: إنا رأينا آثاراً وأثاثاً، ورأينا رجالاً ونساءً فكلما أومأنا إلى شيء منهم صار هباءً؛ فصار المهدي يسأل عن ذلك ولا يعلمون. فقال موسى بن جعفر عليه السلام: هؤلاء أصحاب الأحقاف، غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم وأموالهم.^١

٦ - باب نادر

الكتب:



١ - المناقب لابن شهر آشوب: ابن عبدربه في العقد: إن المهدي رأى في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه، فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال: إن شريكاً مخالف لك، وإنه فاطمي محض.

قال المهدي: عليّ بشريك، فأتي به، فلما دخل عليه قال: بلغني أنك فاطمي؟

قال: أعينك بالله أن تكون غير فاطمي، إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى.

قال: [لا] ولكن أعني فاطمة بنت محمد.

قال: فتلعنها؟ قال: لا معاذ الله.

قال: فما تقول فيمن يلعنها؟ قال: عليه لعنة الله. قال: فالعن هذا - يعني الربيع -

[فإنه يلعنها، فعليه لعنة الله] ^٢.

قال: لا والله، ما ألعنها يا أمير المؤمنين.

قال له شريك: يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيّد المرسلين في مجالس الرجال؟ قال المهدي: فما وجه المنام؟
 قال: إنّ رؤياك ليست برؤيا يوسف عليه السلام وإنّ الدماء لا تستحلّ بالأحلام.^١
 وأبي برجل شتم فاطمة عليها السلام إلى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم: أنظرني أمره ما تقول؟ قال: يجب عليه الحد. قال له الفضل:
 هي ذا أمك إن حدته. فأمر بأن يضرب ألف سوط، ويصلب في الطريق.^٢



مركز تحقيقات كميّات علوم اسلامی

١ - العقد الفريد: ٤٣/٢، وفي آخره هكذا:

قال المهدي: دعني من هذا، فإني رأيتك في منامي كأن وجهك مصروف عني وفتاك إليّ، وما ذلك إلا بخلافك عليّ، ورأيت في منامي كأنني أقتل زنديقاً.
 قال شريك: إنّ رؤياك، يا أمير المؤمنين ليست برؤيا يوسف الصديق صلوات الله على محمد وعليه، وإنّ الدماء لا تُستحلّ بالأحلام، وإن علامة الزندقة بيّنة. قال: وما هي؟
 قال: شرب الخمر، والرشا في الحكم، ومهر البغي.
 قال: صدقت والله يا أبا عبد الله، أنت خير من الذي حملني عليك.
 ورواه في ج ١٠٥/٤ باختلاف يسير.

٢ - المناقب: ١١٤/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٣ ح ٤٢، وج ١٣٩/٤٨ ح ١٤، وعوامل: ٧٢/١١ ح ١.

١١ - أبواب أحواله عليه السلام مع الهادي موسى بن محمد

١ - باب حبس الهادي موسى بن جعفر عليه السلام

الكتب:

١ - عمدة الطالب: قبض عليه عليه السلام موسى الهادي وحبسه فرأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نومه يقول: يا موسى (هل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) ^١ فانتبه من نومه، وقد عرف أنه المراد، فأمر بإطلاقه، ثم تنكر له من بعد، فهلك قبل أن يوصل إلى الكاظم عليه السلام أذى. ^٢

٢ - باب إرادة الهادي عليه السلام قتله وهلاكه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - مهج الدعوات: أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي، وعبد الجبار بن عبدالله بن علي الرازي، وأبو الفضل منتهى بن أبي زيد الحسيني، ومحمد بن أحمد بن شهر يار الخازن جميعاً، عن محمد بن الحسن الطوسي، عن ابن الغضائري، وأحمد بن

١ - سورة محمد: ٢٢.

٢ - عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٤٨/٤٨ ح ٥٧ (قطعة).

تقدم نظيره في ص ٢٢٢ باب ٢ ح ١ و ٢ عن المناقب وعن كشف الغمة. فراجع.

عبدون، وأبي طالب بن الفرور، وأبي الحسن الصقار، والحسن بن إسماعيل [بن] أشناس جميعاً، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن يزيد بن أبي الأزهر، عن أبي الوضاح محمد بن عبدالله النهشلي، عن أبيه قال:

سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: التحدث بنعم الله شكر، وترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر وحصنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء، فإنَّ الدعاء جنة منجية تردَّ البلاء وقد أبرم إبراماً.

قال أبو الوضاح: وأخبرني أبي قال: لما قُتل الحسين بن علي صاحب فُخ، وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن - بفتح، وتفرَّق الناس عنه، حُمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي. فلما بصرهم أنشأ يقول متمثلاً:

بني عمتنا لا تنطقوا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الفميم القوافيا
فلسنا مكن كنتم تصيبون نيله فنقبل ضيا أونحكتم قاضيا
ولكنَّ حكم السيف فينا مسلط فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
وقد ساءني ماجرت الحرب بيننا بني عمتنا لو كان أمراً مدانيا
فإن قلتم إننا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا^١

١ - ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، راجع مقاتل الطالبين: ٢٨٥.

٢ - «بيان»: «لا تنطقوا الشعر» فيه حذف وإيصال أي: بالشعر، و«دفن القوافي» كناية عن الموت أي معكم وتركتم القوافي، «وصحراء الفميم» لعلَّ المراد به كراع الفميم، وهو واد على مرحلتين من مكة، وفي المناقب «بصحراء الغوير»، [الغوير] كزير ماء لبني كلاب.

قوله: «كن كنتم تصيبون نيله» أي: عطاءه، وفي المناقب «سلمه» أي: مسالته ومصالحته،

و«الفميم» الظلم، وفي المناقب «فيقبل قبلا»، ورضى السيف كناية عن المبالغة في القتل.

وقوله: «لو كان أمراً مدانيا» لوللشمي أي: لبيت محل النزاع بيننا وبينكم كان أمراً قريباً فلانرضى بقتلكم، ولكن بين مظلونا ومظلوبكم بون بعيد.

قوله: «ولكن قد أسأنا التقاضيا» أي: لم نظلمكم أولاً بل بدأتم بالظلم وطلبنا منكم الثأر بأقبح وجه.

منه قدس سره.

أقول: في المناقب المطبوع: «بصحراء الفميم» مطابقاً لما في المتن، وليس كما ذكره في البيان: «بصحراء

الغوير».

ثم أمر برجل من الأسرى فوثقه ثم قتله، ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، وأخذ من الطالبين، وجعل ينال منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام، فنال منه.

قال: والله ما خرج حسين إلا عن أمره، ولا أتبع إلا محبته، لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت. قتلي الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريئاً عليه: يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلي الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، ولو لا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعلمه وفضله، وما بلغني عن السفاح فيه من تقريظه^١ وتفضيله، لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً.

فقال أبو يوسف: نساؤه طوالق، وعنتي جميع ما يملك من الرقيق، وتصدق بجميع ما يملك من المال، وحبس دوابه، وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج، لا يذهب إليه ولا مذهب أحد من ولده. ولا ينبغي أن يكون هذا منهم.

ثم ذكر الزيدية وما ينتحلون فقال: وما كان بقي من الزيدية إلا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر أمير المؤمنين بهم. ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال: وكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر، فورد الكتاب؛ فلما أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر وقال لهم: ماتشرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار وتغيب شخصك دونه، فإنه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه^٢، سيّا وقد توعدك وإيانا

١ - «التحريض: مدح الإنسان وهو حي» منه قدس سره.

٢ - «الغشم: الظلم» منه قدس سره.

معك .

فتبسم موسى عليه السلام ثم تمثل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة وهو:
 زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب^١
 ثم أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته فقال: ليفرخ روعكم^٢ إنه لا يرد
 أول كتاب من العراق إلا يموت موسى بن المهدي وهلاكه فقال: وما ذلك أصلحك
 الله؟ قال: وقد - وحرمة هذا القبر - مات في يومه هذا. والله «إنه لحق مثل ما أنكم
 تنطقون»^٣ سأخبركم بذلك :

بينما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت^٤ عيناى، إذ سنع
 جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي، فشكوت إليه موسى بن المهدي، وذكرت
 ماجرى منه في أهل بيته وأنا مشفق من غوائله.

فقال لي: لتطب نفسك يا موسى، فأجعل الله لموسى عليك سبيلاً. فبينما هو
 يتحدثني إذ أخذ بيدي وقال لي: قد أهلك الله أنفأ عدوك، فليحسن الله شكرك .
 قال: ثم استقبل أبو الحسن عليه السلام القبلة ورفع يديه إلى السماء ويدعو.
 فقال أبو الوضاح: فحدثني أبي، قال: كان جماعة من خاصة أبي الحسن عليه السلام

١ - السخينة طعام يتخذ من الدقيق، دون العصيدة في الرقة، وفوق الحساء، وكانوا يأكلونها في شدة الدهر
 وغلاء السعر وعجف المال، وكانت قريش تعيرها لأنها كانت تكثر من أكلها حتى سموا سخينة.
 وبيت الشعر هذا منسوب أيضاً إلى حسان بن ثابت الأنصاري.

روى ابن عبد ربه في العقد الفريد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت: لقد شكر الله
 لك قولك حيث تقول؛ وذكر البيت. راجع العقد الفريد: ٢٦٣/٢، وج ١١١/٦ وص ١٢٧، وج ٤/٨.
 وقد نسب ابن منظور في لسان العرب: ٢٠٦/١٣ (سخن) هذا البيت لكعب بن مالك .

٢ - «وأفرخ الروع: ذهب» منه أيضاً.

٣ - سورة الذاريات: ٢٣.

٤ - تناوم: طلب النوم.

قال المصنف قدس سره: «وهوم الرجل: إذا هز رأسه من النعاس» ومعناها صحيح والظاهر أنه أوردها
 سهواً بذل «تنومت».

من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكماتهم ألواح أبشوس^١ لطف
وأميال. فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة وأفقى في نازلة، أثبت القوم ما سمعوا منه
في ذلك. قالوا: فسمعناه وهو يقول في دعائه: «شكراً لله جلّت عظمته»
— ثم ذكر الدعاء —

قال: ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام ثم قال: سمعت من أبي جعفر بن
محمد يحدث عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين
عليه السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اعترفوا بنعمة الله ربكم عز وجل
وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإن الله يحب الشاكرين من عباده.
قال: ثم قمنا إلى الصلاة وتفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت
موسى بن المهدي والبيعة لهارون الرشيد.

الكتاب العتيق: عن أبي الفضل [الشيبياني]... إلى آخر السند رواه (مثله).^٢
٢ — عيون أخبار الرضا: المکتب عن الوراق، عن علي بن هارون الحميري، عن
علي بن محمد بن سليمان النوفلي، عن أبيه، عن علي بن يقطين قال: أنهي الخبر إلى
أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن
المهدي [في أمره]، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى أن تتباعد عنه، وأن
تغيب شخصك منه، فإنه لا يؤمن شره. فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلب مغالب الغلاب
ثم رفع عليه السلام يده إلى السماء فقال: «اللهم كم من عدوٍ شَحَدَ^٣ لي ظبية^٤

١ — شجر موجود في البلدان الحارة، خشبه ثمين، أسود اللون، صلب العود للغاية.

٢ — مهج الدعوات: ٢١٧—٢٢٧، الكتاب العتيق: لا توجد نسخته عندنا، عنها البحار: ٤٨/١٥٠—١٥٣.

وأورد مثله باختلاف في مناقب ابن شهر آشوب: ٤٢٣/٣.

بأبي ص ٣٦٤ باب ٣ ح ١ عن مهج الدعوات أيضاً.

٤ — الظبية: حدّ السيف أو السنان ونحوهما.

٣ — شحد: أخذ.

مديته^١، وأرهف^٢ لي شبا^٣ حذته، وداف^٤ لي قوائل سمومه، ولم تنم عني عين حراسته، فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادم، وعجزني عن ملتمات الحوائج، صرفت عني ذلك بحولك وقوتك، لا بحولي وقوتي، فألقيته في الحفير الذي احتفراه لي، خائباً مما أمله في دنياه، متباعداً مما رجاه في آخرته، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي.

اللهم فخذ به بعزتك، وافلل حذته عني بقدرتك، واجعل له شغلاً فيما يليه، وعجزاً عما يناويه.

اللهم وأعدني عليه عدوى حاضرة، تكون من غيظي شفاءً، ومن حقي عليه وفاءً. وصل اللهم دعائي بالإجابة، وأنظم شكايي بالتغير، وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين، وعرفني [ما وعدت] في إجابة المضطرين، إنك ذو الفضل العظيم، والمن الكريم.

قال: ثم تفرق القوم، فاجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي. ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من أهل بيته:

وسارية^٥ لم تسر في الأرض تبسني محلاً ولم يقطع بها البعد قاطع
سرت حيث لم تُخذ الركاب ولم تنخ^٦ لورد ولم يقصر لها البعد مانع
تمر وراء الليل والليل ضارب بجثمانه^٧ فيه سمير وهاجع
تفتح أبواب السماء ودونها إذا قرع الأبواب منهن قارع

١- المديّة: الشفرة الكبيرة.

٢- الأرهف: طرف السيف وحده.

٣- الشبا: طرف السيف وحده.

٤- داف: خلط، أو أذاب.

٥- «توضيح»: «وسارية»: أي ورت سارية من السرى، وهو السير بالليل أي: رب دعوة لم تجر في الأرض تطلب محلاً، بل صعدت إلى السماء، ولم يقطعها قاطع لبعده المسافة جرت. «منه قدس سره».

٦- «حيث لم تُخذ الركاب»: من حدي الإبل، «ولم تنخ»: من إناخة الإبل: «لورد»: أي: ورود على الماء. منه

٧- قوله: «تمر وراء الليل والليل ضارب بجثمانه»: أي: ضرب بجسده الأرض، وسكن واستقر فيها.

وقال الجوهري الضارب: الليل الذي ذهب ظلمته يميناً وشمالاً وملأت الدنيا، منه قدس سره.

إذا أوردت لم يردد الله وفدها^١ على أهلها والله راءٍ وسامع
وإنني لأرجو الله حتى كأنما أرى بجميل الظن ما الله صانع.^٢
أما الطوسي: الغضائري، عن الصدوق، عن [ابن] المتوكل، عن علي، عن
أبيه، عن الحسين بن علي بن يقطين قال: وقع الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام وعنده
جماعة من أهل بيته (إلى قوله): «فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن
المهدي».^٣
أما الصدوق: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه (مثله).^٤

٣ - باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى الخيزران أم الهادي يعزبها بموسى ابنها وبيتهها
بهارون ابنها



الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن بعض من ذكره أنه كتب أبو الحسن
موسى عليه السلام إلى الخيزران أم أمير المؤمنين يعزبها بموسى ابنها، وبيتهها بهارون ابنها:

١ - قوله: «ولم يردد الله وفدها» أي: لم يرددها وافدة. منه قدس سره.
٢ - عيون الأخبار: ٧٩/١ ح ٧، عنه البحار: ٢١٧/٤٨ ح ١٧، وحلية الأبرار: ٢٦٤/٢، ومستدرک الوسائل:
٢٩٠/٥ ح ٥.
٣ - أمالي الطوسي: ٣٥/٢، عنه البحار: ٢١٨/٤٨ ح ١٨.
٤ - أمالي الصدوق: ٣٠٧ ح ٢، عنه البحار: ٢١٨/٤٨ ح ١٩.
أخرجه في البحار: ٢٠٩/٩٥ ح ١ عن أمالي الصدوق وأمالي الطوسي وعيون الأخبار.
وفي مدينة المعاجز: ٤٤٨ ح ٧٠ عن عيون الأخبار وأمالي الطوسي.
وفي إثبات الهداة: ٥١٠/٥ ح ٢٨ عن العيون وأمالي الصدوق وأمالي الطوسي وعن كشف الغمة: ٢٥٠/٢
مثله.

وأورده في مهج الدعوات: ٢٨ بإسناده إلى ابن بابويه، عنه البحار: ٣٣٧/٦٤ ح ٦
وفي الفصول المهمة: ٢١٧، عنه إحقاق الحق: ٣٢٥/١٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للخيزران أم أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين .
أقا بعد: أصلحك الله، وأمتع بك، وأكرمك، وحفظك، وأتمّ النعمة والعافية في
الدنيا والآخرة لك برحمته .

ثم إن الأمور - أطل الله بقاءك - كلها بيد الله عز وجل، يمضيها ويقدرها بقدرته
فيها، والسلطان عليها توكل بحفظ ماضيها، وتمام باقيها، فلا مقدم لما أخر منها، ولا
مؤخر لما قدم، استأثر بالبقاء، وخلق خلقه للفناء. أسكنهم دنيا سريع زوالها، قليل
بقاؤها. وجعل لهم مرجعاً إلى دار لازوال لها ولا فناء .

وكتب الموت على جميع خلقه وجعلهم أسوة فيه، عدلاً منه عليهم عزيزاً وقدرته منه
عليهم، لا مدفع لأحد منهم ولا محيص له عنه، حتى يجمع الله تبارك وتعالى بذلك إلى
دار البقاء خلقه ويرث به أرضه ومن عليها وإليه يرجعون .

بَلَّغْنَا - أطل الله بقاءك - ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة أمير المؤمنين
موسى إن الله وإنا إليه راجعون إعظماً لمصيبته وإجلالاً لرزته^١ وفقده .

ثم إنا لله وإنا إليه راجعون صبراً لأمر الله عز وجل وتسليماً لقضائه .

ثم إنا لله وإنا إليه راجعون لشدة مصيبتك علينا خاصة، وبلوغها من حرّ قلوبنا
ونشوز أنفسنا^٢ .

نسأل الله أن يصلي على أمير المؤمنين وأن يرحمه ويلحقه بنبية صلى الله عليه وآله وسلم،
وبصالح سلفه، وأن يجعل ما نقل إليه خيراً مما أخرجته منه .

ونسأل الله أن يعظم أجرك - أمتع الله بك - وأن يُحسن عقباك، وأن يعوّضك
من المصيبة بأمر المؤمنين أفضل ما وعد الصابرين من صلواته ورحمته وهداه .

١ - «توضيح: المحيص: المهرب» منه قدس سره .

٢ - «الرزة: المصيبة» منه قدس سره .

٣ - «قوله: ونشوز أنفسنا معطوف على من حرّ قلوبنا، يقال: نشزت المرأة نشوزاً أي: إستصعبت على أهلها
وأنفصته» . منه أيضاً .

ونسأل الله أن يربط على قلبك ، ويحسن عزالك وسلوتك والخلف عليك ولا يريك بعده مكروهاً في نفسك ، ولا في شيء من نعمته عليك .
 وأسأل الله أن يهتيك خلافة أمير المؤمنين - أمتع الله به وأطال بقاءه ومدة في عمره وأنساً في أجله - وأن يسوغكما بأتم النعمة وأفضل الكرامة وأطول العمر وأحسن الكفاية وأن يثمك وإيانا خاصة والمسلمين عامة بأمر المؤمنين ، حتى نبليغ به أفضل الأمل فيه لنفسه ومنك - أطال الله بقاءه ومناله - .

لم يكن - أطال الله بقاءك - أحد من أهلي ، وقومك وخاصتك وحرمتك كان أشد لمصيبتك إعظماً ، وبها حزناً ، ولك بالأجر عليها دعاء وبالنعمة التي أحدث الله لأمر المؤمنين - أطال الله بقاءه - دعاء بتمامها ، ودوامها ، وبقائها ، ودفع المكروه فيها مني . والحمد لله لما جعلني الله عليه بمعرفتي بفضلك ، والنعمة عليك ، وبشكري بلاتك ، وعظيم رجائي لك أمتع الله بك ، وأحسن جزاك .
 إن رأيت أطال الله بقاءك أن تكتبي إليّ بخبرك في خاصة نفسك ، وحال جزيل هذه المصيبة ، وسلوتك عنها فعلت ، فأني بذلك مهتم إلى ما جاءني من خبرك وحالك فيه ، متطلع . أتم الله لك أفضل ما عودك من نعمته واصطنع عندك من كرامته ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

وكتب يوم الخميس لسبع ليالٍ خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومائة .
 أقول : أنظر إلى شدة التقية^١ في زمانه عليه السلام حتى أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب^٢ * فهذا يفتح لك من التقية كل باب ، والله موفق للصواب .

٢ - «قوله عليه السلام . «أن يسوغكما بأتم النعمة» الباء للتعدية، يقال : ساع الشراب يسوغ سوفاً أي : سهل مدخله في الحلق وسفته أنا أسوغه وأسيفه يتعدى ولا يتعدى» . منه أيضاً .

٢ - قرب الإسناد : ١٢٦ ، عنه البحار : ١٣٤/٤٨ ح ٧ .

* أنظر إلى الباب المتقدم ودعائه على المهدي وشكواه إلى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم ...

•• بل يريد قتل الإمام عليه السلام واهلاكه ؛ ثم انظر إلى أخبار التقية .

٤ - باب نادر

الكتب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: حُكي أنه مغمس^١ بعض الخلفاء، فمعجز بختيشوع النصراني عن دوائه، وأخذ جليداً^٢ فأذابه بدواء، ثم أخذ ماءً وعقده بدواء، وقال: هذا الطبّ إلا أن يكون مستجاب الدعاء ذامنزلة عند الله يدعو لك .
فقال الخليفة: عليّ بموسى بن جعفر فأتي به، فسمع في الطريق أنيه، فدعا الله سبحانه، وزال مغمس الخليفة، فقال له: بحق جدك المصطفى أن تقول بم دعوت لي؟ فقال عليه السلام: قلت: (اللهم كما أريته ذلّ معصيته، فأره عزّ طاعتي).
فشفاه الله من ساعته.^٣



مركز تحيية كوجويز علوم رسولى

١ - «توضيح: المغمس: تقطيع في الماء، ووجع»، منه قدس سره.

٢ - «والجليد: ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد» منه أيضاً.

٣ - المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٤٢٢، عنه البحار: ٤٨/١٤٠ ح ١٧، ومدينة المعجز: ٤٦٦ ح ١١٤.

١٢ - أبواب أحواله عليه السلام مع هارون الرشيد عليه العنة

١ - باب حج هارون وملاقاته موسى بن جعفر عليه السلام في المسجد الحرام وما جرى بينهما في هذا المقام

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: الفضل بن الربيع ورجل آخر قالوا: حج هارون الرشيد وابتدأ بالطواف، ومنعت العاقبة من ذلك، لينفرد وحده. فبينما هوفي ذلك إذ ابتدر أعرابي البيت، وجعل يطوف معه. فقال الحجاب: تنح يا هذا عن وجه الخليفة، فانتهرهم الأعرابي، وقال: إن الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال: «سواء العاكف فيه والباد»، فأمر الحجاب بالكف عنه.

فكلمها طاف الرشيد طاف الأعرابي أمامه. فنهض إلى الحجر الأسود ليقبله، فسبقه الأعرابي إليه والشمه. ثم صار الرشيد إلى المقام ليصلي فيه فصلّى الأعرابي أمامه. فلما فرغ هارون من صلاته، استدعى الأعرابي، فقال الحجاب: أجب أمير المؤمنين.

فقال: مالي إليه حاجة فأقوم إليه، بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إليّ أولى. قال: صدق. فشى إليه وسلّم عليه، فردّ عليه السلام.

فقال هارون: أجلس يا أعرابي؟ فقال: ما الموضع لي فتستأذني فيه بالجلوس، إنها هوبيت الله نصبه لعباده، فإن أحببت أن تجلس فأجلس، وإن أحببت أن تنصرف

فانصرف. فجلس هارون وقال: ويحك يا أعرابيّ مثلك من يزاحم الملوك؟
قال: نعم، وفيّ مستمع^١. قال: فإنّي سألتك، فإن عجزت آذيتك.
قال: سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت؟ قال: بل سؤال متعلم.
قال: اجلس مكان السائل من المسؤول وسل وأنت مسؤول.

فقال هارون: أخبرني ما فرضك؟ قال: إنّ الفرض رحك الله: واحد وخمسة،
وسبعة عشر، وأربع وثلاثون، وأربع وتسعون، ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر،
ومن اثني عشر واحد، ومن أربعين واحد، ومن مائتين خمس، ومن الدهر كلّه واحد،
وواحد بواحد.

قال: فضحك الرشيد وقال: ويحك أسألك عن فرضك وأنت تعدّ عليّ
الحساب؟

قال: أما علمت أنّ الدين كنه حساب، ولولم يكن الدين حساباً لما اتخذ الله
للخلائق حساباً.

ثم قرأ «وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين»^٢.

قال: فبيّن لي ما قلت، وإلاّ أمرت بقتلك بين الصفا والمروة. فقال الحاجب:
تهبه لله ولهذا المقام. [قال]: فضحك الأعرابي من قوله.

فقال الرشيد: ممّا ضحكت يا أعرابيّ؟

قال: تعجباً منكما، إذ لا أدري من الأجهل منكما، الذي يستوهب أجلاً قد
حضر، أو الذي استعجل أجلاً لم يحضر. فقال الرشيد: فسر ما قلت؟

قال: أمّا قولي: الفرض واحد: فدين الإسلام كلّه واحد، وعليه خمس صلوات،
وهي سبع عشر ركعة، وأربع وثلاثون سجدة، وأربع وتسعون تكبيرة، ومائة وثلاث
وخمسون تسيحة؛

وأما قولي: من اثني عشر واحد: فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً.

وأما قولي: من الأربعين واحد: فمن ملك أربعين ديناراً أوجب الله عليه ديناراً.

١- «قوله عليه السلام: وفيّ مستمع: أي: علم يجب أن يستمع إليه» منه قدس سره، ٢- سورة الأنبياء: ٤٧.

وأما قولي: من مائتين خمسة: فمن ملك مائتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم.
وأما قولي: فمن الدهر كله واحد: فحجة الإسلام.
وأما قولي: واحد من واحد: فمن أهرق دماً من غير حق وجب إهراق دمه، قال الله تعالى: «النفس بالنفس»^١.

فقال الرشيد: لله ذلك . وأعطاه بدرة^٢. قال: فبم استوجبت منك هذه البدرة يا هارون، بالكلام أو بالمسألة؟ قال: بل بالكلام.

قال: فإني سألك عن مسألة، فإن أنت أتيت بها كانت البدرة لك، تصدق [بها] في هذا الموضع الشريف. وإن لم تجبني عنها أضفت إلى البدرة بدرة أخرى لا تصدق بها على فقراء الحي من قومي. فأمر بإيراد أخرى، وقال: سل عما بدا لك.

فقال: أخبرني عن الخنفساء ترق أم ترضع ولدها؟ فحرد^٣ هارون وقال: ويحك يا أعرابي مثلي من يسأل عن هذه المسألة؟! فقال: سمعت ممن سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من ولى أقواماً وهب له من العقل كعقولهم، وأنت إمام هذه الأمة يجب أن لا تسأل عن شيء من أمر دينك، ومن الفرائض، إلا أجبت عنها، فهل عندك له الجواب؟

قال هارون: رحمك الله، لا، فبين لي ماقلته، وخذ البدرتين.

فقال: إن الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الأرض من غير فرث ولا دم، خلقها من التراب، وجعل رزقها وعيشها منه، فإذا فارق الجنين أمه لم تزقه ولم ترضعه، وكان عيشها من التراب.

فقال هارون: والله ما ابتلي أحد بمثل هذه المسألة.

وأخذ الأعرابي البدرتين وخرج، فتبعه بعض الناس، وسأله عن اسمه فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام فأخبر هارون بذلك.

١ — سورة المائدة: ٤٥.

٢ — البصرة من المال: عشرة آلاف درهم، سُميت بدرة تمامها. مجمع البحرين: ٣/٢١٦.

٣ — «فحرد» م. حرد: غضب، وخرد: طال سكوته وقلّ كلامه، أو استحيا وسكت من ذلة لاجبأ.

فقال: والله لقد كان ينبغي أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة. ١ *

* إستدراك

١ - عيون التواريخ لمحمد بن شاکر الشافعي: قيل: إنه لقيه الرشيد عند الكعبة، فلم يقم له حتى وقف الرشيد على رأسه فقال: أنت الذي ييايئك الناس؟ قال: نعم، أنا إمام القلوب، وأنت إمام الجسوم.

١ - المناقب: ٤٢٧/٣، عنه البحار: ١٤١/٤٨ ح ١٨.

أورد مثله الشيخ شبيب أبو مدين المصري المصراوي المتوفى سنة ٨٠١ في «الروض القائق في المواعظ والرفائق» ص ٦٥، عنه إحقاق الحق: ٣٠٩/١٢ - ٣١٣ إلى قوله: «وقال: سل عما بدالك»، واستطرد في الرواية وقال:

فقال له الأعرابي: ما يقول أمير المؤمنين في رجل نظر إلى امرأة وقت الصباح، فكانت عليه حراماً، فلما كان الظهر حلت له، فلما كان العصر حرمت عليه، فإذا كان المغرب حلت له، فإذا كان العشاء حرمت عليه، فإذا كان الفجر حلت له، فإذا كان الظهر حرمت عليه، فلما كان العصر حلت له، فلما كان المغرب حرمت عليه، فلما كان العشاء حلت له.

فقال الرشيد: فقد أوقعتني في بحر لا يخلصني منه غيرك.

فقال الأعرابي: أنت أمير المؤمنين وليس أحد فوقك ولا ينبغي أن تعجز عن شيء، فكيف تعجز عن مسألتي. فقال الرشيد: لقد عظم قدرك العلم ورفع ذكرك، فأريد أن تفسر إلي ما ذكرت إكراماً لي ولهذا البيت الشريف. فقال الأعرابي: حباً وكرامة.

أما قولي لك في رجل: نظر إلى امرأة وقت الصباح، فكانت عليه حراماً، فهذا رجل نظر إلى أمة غيره فهي حرام، فلما كان الظهر اشتراها فحلت له، فلما كان العصر أعتقها فحرمت عليه، فلما كان المغرب تزوجها فحلت له، فلما كان العشاء طلقها فحرمت عليه، فلما كان الفجر راجعها فحلت له، فلما كان الظهر ارتد عن الإسلام فحرمت عليه، فلما كان العصر استتبع فرجع فحلت له، فلما كان المغرب ارتدت هي فحرمت عليه فلما كان العشاء استتبع فرجعت فحلت له.

قال: فتمتجب الرشيد وفرح به واشتد عجبته ثم أمر بعشرة آلاف درهم، فلما حضرت قال: لا حاجة لي بها ردها إلى أصحابها.

قال: فهل تريد أن أجري لك جناية تكفيك مئة حياتك. قال: الذي أجرى عليك يجري علي.

قال: فإن كان عليك دين قضيناه، فلم يقبل منه شيئاً ثم أنشأ يقول:

هب الدنيا تواتينا سنينا . فتكدر نارة وتلسد حينا
فا أرضى بشي ليس يبق . وأتركه غداً للوارثينا

٢- باب قدوم الرشيد المدينة وما جرى بينه وبين موسى بن جعفر فيها

الأخبار: الأصحاب:

١- إرشاد المفيد وإعلام الوري: ذكر ابن عمارة وغيره من الرواة: أنه لما خرج الرشيد إلى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة، فقال له الربيع، ماهذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين وأنت إن تطلب عليها لم تلحق، وإن طلبت عليها لم تفت؟ فقال: إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلة العير، وخير الأمور أوسطها. ١

٢- قالوا: ولما دخل هارون الرشيد المدينة، توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس ففتقد الرشيد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابن عم»، مفتخراً بذلك على غيره. فتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا». ٢

الأنوار القدسية للسنهوتي: (مثله). ٢.

كأني بالشراب عليّ يحيى • وبالإخوان حولي نائحيننا
وسوم تزفر النيران فيه • وتقسم جهرة للسامعينا
وعزة عاتي وجلال ربي • لأنتقم منكم أجمعينا
فلما فرغ من إنشاده، تأوه الرشيد وسأل عنه وعن أهله وبلاده، فأخبروه أنه موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وكان تزني بزني الأعراب زهداً في الدنيا وتورعاً عنها، فقام وقبله بين عينيه ثم قرأ: الله أعلم حيث يجعل رسالته.
أقول: ما أورده صاحب الروض الفائق في القسم الثاني من الرواية شبيه بمناظرة الإمام محمد الجواد عليه السلام مع يحيى بن أكرم في حضرة المأمون، كما ورد ذلك في إرشاد المفيد: ٣٦٣ ضمن مناظرة طويلة، وفي تحف العقول: ٤٥٤. والظاهر أن الرواية فيها خلط.

١- تقدم الحديث مع بعض اتحاداته في ص ٢٠١ باب ١١ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري أيضاً.
ويأتي مثله في ص ٢٤٥ ح ٥ عن الدرّة الباهرة، وفي ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١، و ٣١٤ باب ٢ ح ١ عن الكافي
٢- عيون التواريخ: ١٦٥/٦، الأنوار القدسية: ٣٨، عنها إحقاق الحق: ٥٤٣/١٩ و ٥٤٨.

فتغير وجه الرشيد، وتبين الغيظ فيه. ١

٣ - الإحتجاج: قيل: لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس. فتقدم إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: «السلام عليك يا ابن عم» مفتخراً بذلك على غيره.

فتقدم أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام إلى القبر فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة»، فتغير وجه الرشيد، وتبين الغيظ فيه. ٢

٤ - كامل الزيارة: الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل، عن علي بن حسان، عن بعض أصحابنا، قال: حضرت أبا الحسن الأول وهارون الخليفة، وعيسى بن جعفر، وجعفر بن يحيى بالمدينة، وقد جاءوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله. فقال هارون لأبي الحسن عليه السلام: تقدم، فأبى، فتقدم هارون فسلم وقام ناحية. فقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدم، فأبى، فتقدم عيسى، فسلم، ووقف مع هارون.

فقال جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدم، فأبى، فتقدم جعفر، فسلم، ووقف مع هارون.

وتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال: «السلام عليك يا أبة، أسأل الله الذي اصطفاك واجتباك وهداك، وهدى بك، أن يصلي عليك».

فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم.

قال هارون: أشهد أنه أبوه حقاً. ٣

١ - تقدم الحديث مع بعض اتحاداته في ص ٩ باب ١ ح ١، وص ١٩٧ باب ٥ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري أيضاً.

٢ - الإحتجاج: ١٦٧/٢، عنه البحار: ٣٥/٤٨ ح ٨. ورواه في كنز الكراچكي: ١٦٦، عنه البحار: ٢٥/٢٤٣ ح ٣٥. وأخرجه عنها في البحار: ٢٣٩/٩٦ ح ١.

تقدم في ص ٩ باب ١ ح ١، وص ١٩٧ باب ٥ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري.

٣ - كامل الزيارات: ١٨، عنه البحار: ١٣٦/٤٨ ح ٩.

ورواه في الكافي: ٥٥٣/٤ ح ٨، عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٦، وحلية الأبرار: ٢٧٣/٢.

وأخرجه في التهذيب: ٦/٦ ح ٣ عن محمد بن يعقوب، وفي الوسائل: ٢٦٨/١٠ ح ٤ عن الكافي والتهذيب.

الكتب:

٥ - الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة: قال: لقي عليه السلام الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلة، فاعترض عليه في ذلك. فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلة العير^١، وخير الأمور أوسطها^٢.

٣ - باب سائر أحواله عليه السلام مع الرشيد في المدينة

الأخبار: الأصحاب.

١ - عيون أخبار الرضا: الوراق، والمكتب، والحمداني، وابن ناتانة، وأحمد بن علي بن إبراهيم، وماجيلويه، وابن المتوكل رضي الله عنهم، جميعاً عن علي، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سفيان بن نزار، قال: كنت يوماً على رأس المأمون فقال: أتدرون من علمني التشيع! فقال القوم جميعاً: لا والله ما نعلم. قال: علمنيه الرشيد. قيل له: وكيف ذلك والرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟ قال: كان يقتلهم على الملك، لأن الملك عقيم، ولقد حججت معه سنة، فلما صار إلى المدينة تقدّم إلى حجابيه، وقال: لا يدخل عليّ رجل من أهل المدينة ومكة من أبناء المهاجرين والأنصار وبني هاشم وسائر بطون قريش إلا نسب نفسه. فكان الرجل إذا دخل عليه قال: أنا فلان بن فلان، حتى ينتهي إلى جده من هاشمي، أوقرشي، أو مهاجري، أو أنصاري، فيصله من المال بخمسة آلاف درهم، ومادونها إلى مائتي دينار، على قدر شرفه، وهجرة آبائه.

فأنا ذات يوم واقف، إذ دخل الفضل بن الربيع، فقال: يا أمير المؤمنين على الباب رجل زعم أنه موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه، والأمين والمؤمن وسائر القواد فقال:

١ - «توضيح: العير: الحمار». منه قلتس سره.

٢ - الدرّة الباهرة: ٣٦، عنه البحار: ١٧٦/٤٨ ذح ١٩، وج ٢٩٢/٧٦ ح ١٦.

تقدّم في ص ٢٠١ ح ١، وص ٢٤٣ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري.

ويأتي في ص ٢٧٩ و ٣١٤ عن الكافي.

احفظوا على أنفسكم، ثم قال لأذنه: ائذن له، ولا ينزل إلا على بساطي.
فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخداً قد أنهكته العبادة، كأنه شق بال، قد كلم^٢
السجود وجهه وأنفه.

فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه، فصاح الرشيد: لا والله إلا على
بساطي. فنعى الحجاب من الترجل. ونظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال والإعظام. فزال
يسير على حمارة حتى سار إلى البساط، والحجاب والقواد محذون به، فنزل، فقام إليه
الرشيد واستقبله إلى آخر البساط وقبل وجهه، وعينيه، وأخذ بيده حتى صيره في
صدر المجلس، وأجلسه معه فيه، وجعل يحدثه، ويقبل بوجهه عليه، ويسأله عن أحواله.
ثم قال له: يا أبا الحسن ما عليك من العيال؟ فقال: يزيدون على الخمسمائة.

قال: أولاد كلهم؟ قال: لا، أكثرهم موالى وحشم. فأما الولد فلي نيتف وثلاثون:
الذكران منهم كذا، والنسوان منهم كذا.
قال: فلم لا تزوج النسوان من بني غمومتين وأكفائهن؟ قال: اليد تقصر عن
ذلك. قال: فاحال الضيعة؟ قال: تعطي في وقت وتمنع في آخر.

قال: فهل عليك ذين؟ قال: نعم. قال: كم؟ قال: نحواً من عشرة آلاف دينار.
فقال الرشيد: يا بن عمّ أنا أعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان
وتقضي الدين وتعمّر الضياع. فقال له: وصلتك رحم^٣ يا بن عمّ، وشكر الله لك هذه
النية الجميلة، والرحم مائة، والقراية واشجعة^٤، والنسب واحد، والعباس عمّ النبي
صلّى الله عليه وآله، وصنو أبيه [وعمّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وصنو أبيه] وما أبعدك الله
من أن تفعل ذلك، وقد بسط يدك، وأكرم عنصرك، وأعلى محتدك^٥. فقال: أفعل
ذلك يا أبا الحسن وكرامة.

١ - «إيضاح: قال الجوهري: أصبح فلان مسخداً: إذا أصبح مصفراً قليلاً موزماً» منه قدس سره.

٢ - الكلم، جمعه كلوم وكلام: الجرح.

٣ - «وصلتك رحم: أي: صارت الرحم سبباً لصلتك لنا. أو دعاء له بأن تصله الرحم وتعينه وتجزيم بما
رعى لها. والأخير أظهر» منه قدس سره.

٤ - «الواشجة: المشتبكة» منه أيضاً.

٥ - «والمحتد: الأصل» منه أيضاً.

فقال: يا أمير المؤمنين، إن الله عز وجل قد فرض على ولاية عهده، أن ينمشوا^١ فقراء الأمة، ويقضوا عن الغارمين، ويؤدوا عن المشغل، ويكسوا العاري، ويحسنوا إلى العاني^٢، وأنت أولى من يفعل ذلك. فقال: أعمل يا أبا الحسن.

ثم قام، فقام الرشيد لقيامه، وقبل عينيه ووجهه، ثم أقبل عليّ وعلى الأمين والمؤمن فقال: يا عبدالله، ويا محمد، ويا إبراهيم^٣ بين يدي عمكم وسيدكم، خذوا بركابه، وسووا عليه ثيابه، وشيعوه إلى منزله.

فأقبل أبو الحسن موسى بن جعفر سراً ببني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي. ثم انصرفنا، وكنت أجراً ولد أبي عليه. فلما خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد عظمته وأجلته، وقت من مجلسك إليه فاستقبلته، وأعدته في صدر المجلس، وجلست دونه، ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟

قال: هذا إمام الناس، وحقبة الله على خلقه، وخليفته على عباده.

قلت: يا أمير المؤمنين أوليست هذه الصفات كلها لك وفيك؟

فقال: أنا إمام الجماعة في الظاهر والغلبة والقهر، وموسى بن جعفر إمام حق. والله يابني إته لأحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله متي، ومن الخلق جميعاً، والله لو نازعتني هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك، فإن الملك عقيم^٤.

١ - «ونمشه: أي: رفعه» منه أيضاً.

٢ - كذا في جميع المصادر والظاهر من سياق الكلام أنه المؤمن، وهو خطأ لسببين:

الأول: أن المؤمن اسمه القاسم، كما في ص ٢٥٠ ح ١، وتاريخ بغداد: ٤٠٢/١٢ وغيره. الثاني: عدم وجود ولد للرشيد باسم إبراهيم.

فيحتمل أنه: «ويا أبا إبراهيم» ككنية للقاسم، بل لعله اسم آخر للمؤمن غير مشهور.

٤ - «قال الفيروزآبادي: الملك عقيم، أي: لا ينفع فيه نسب، لأنه يقتل في طلبه الأب والأخ والعم والولد» منه قدس سره.

٥ - أورد قطعة منه، من قوله: «قال: هذا إمام الناس» في فصل الخطاب، عنه ينابيع المودة: ٣٨٣، وفيه: ولو نازعتني في هذا الأمر لأخذت بالذي فيه عيناه. أخرجه عنها في إحقاق الحق: ٣٠٩/١٢.

فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرة سوداء، فيها مائتا دينار، ثم أقبل على الفضل بن الربيع، فقال له: اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر عليه السلام وقل له: يقول لك أمير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برّنا بعد هذا الوقت.

فقمت في صدره فقلت: يا أمير المؤمنين تعطي أبناء المهاجرين والأنصار وسائر قريش، وبني هاشم، ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار إلى مادونها وتعطي موسى بن جعفر وقد أعظمته وأجللته مائتي دينار؟! أخس عطية أعطيتها أحداً من الناس.

فقال: اسكت لا أم لك، فإني لو أعطيت هذا ماضته له، ما كنت آمنه أن يضرب وجهي غداً بمائة ألف سيف من شيعة ومواليه، وفقر هذا وأهل بيته أسلم لي ولكم من بسط أيديهم وأعينهم.

فلما نظر إلى ذلك مخارق المغني، دخله من ذلك غيظ، فقام إلى الرشيد فقال: يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينة وأكثر أهلها يطلبون مني شيئاً، وإن خرجت ولم أقم فيهم شيئاً لم يتبين لهم تفضل أمير المؤمنين عليّ، ومنزلي عنده. فأمر له بعشرة آلاف دينار.

فقال له: يا أمير المؤمنين هذا لأهل المدينة، وعليّ دين فأحتاج أن أقضيه، فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين بناقي أريد أن أزوجهن، وأنا محتاج إلى جهازهن. فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين، لا بدّ من غلة تعطينها تردّ عليّ وعلى عيالي وبناتي وأزواجهنّ القوت. فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة آلاف دينار، وأمر أن يُعجل ذلك له من ساعته.

ثمّ قام بخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلام وقال له: قد وقفت على ماعاملك به هذا الملعون، وما أمر به لك، وقد احتلت عليه لك وأخذت منه صلوات ثلاثين ألف دينار، وأقطاعاً تغلّ في السنة عشرة آلاف دينار، ولا والله يا سيدي ما أحتاج إلى شيء من ذلك، وما أخذته إلا لك، وأنا أشهد لك بهذه الأقطاع، وقد

حملت المال إليك .

فقال: بارك الله لك في مالك، وأحسن جزاك، ما كنت لآخذ منه درهماً واحداً ولا من هذه الأقطاع شيئاً، وقد قبلت صلتك وبرك، فانصرف راشداً، ولا تراجعني في ذلك. فقبل يده وانصرف.^١

الإحتجاج: رُوي أن المأمون قال لقومه: أتدرون من علمني التشيع؟ إلى قوله: «أسلم لي ولكم من بسط أيديهم وإغنائهم».^٢

٢ - أمالي الصدوق وعيون أخبار الرضا: أبي، عن علي، عن أبيه، عن الريان ابن شبيب، قال: سمعت المأمون يقول: ما زلت أحب أهل البيت عليهم السلام، وأظهر للرشيد بغضهم تقرباً إليه. فلما حج الرشيد وكنت أنا وعمد والقاسم^٣ معه.

فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس فكان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليه السلام، فدخل، فلما نظر إليه الرشيد تحرك، ومدّ بصره وعنقه إليه، حتى دخل البيت الذي كان فيه.

فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه، ثم أقبل عليه فقال له: كيف أنت يا أبا الحسن؟ كيف عيالك؟ وكيف عيال أبيك؟ كيف أنتم؟ ما حالكم؟ فما زال يسأله عن هذا و أبو الحسن عليه السلام يقول: خير، خير. فلما قام [أراد] الرشيد أن ينهض، فأقسم عليه أبو الحسن عليه السلام فقعده، وعانقه، وسلم عليه وودّعه.

قال المأمون: وكنيت أجراً ولد أبي عليه، فلما خرج أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لأبي: [يا] أمير المؤمنين، لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما رأيتك

١ - عيون الأخبار: ٨٨/١ ح ١١، عنه البحار: ١٢٩/٤٨ ح ٤، ومدينة المعاجز: ٤٤٩ ح ٧٤ وحلية الأبرار: ٢٦٩/٢، وإثبات الهداة: ٥١١/٥ ح ٢٩ (قطعة)، ومستدرك الوسائل: ٥٢/٢ ح ٥ (قطعة).

٢ - الإحتجاج: ١٦٥/٢، عنه البحار: ١٣٣/٤٨ ح ٥.

ورواه بسنحو آخر في الهداية للخصيبي: ٢٧١ بإسناده عن علي بن أحمد البزاز.

٣ - هما: الأمين ابن زبيدة، أخو المأمون، والثاني ابن الرشيد أيضاً، وهو المؤمن. سيأتي في باب ٤ ح ١ شرح أحوال أولاد الرشيد.

فعلته بأحد من أبناء المهاجرين والأنصار، ولا يبيهاشم، فتمن هذا الرجل؟
فقال: يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد، إن أردت
بالعلم الصحيح فعند هذا.

قال المأمون: فحينئذ انغرس في قلبي حبهم^١.

٤ — باب أخذ هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام وإشخاصه إلى البصرة
ومنها إلى بغداد

الأخبار: الأصحاب:

١ — عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أبي العباس
أحمد بن عبدالله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، عن صالح بن علي بن عطية،
قال: كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليه السلام إلى بغداد: أن هارون الرشيد أراد
أن يعقد الأمر لابنه محمد بن زبيدة. وكان له من البنين أربعة عشر ابناً، فاختر منهم
ثلاثة: محمد بن زبيدة، وجعله ولي عهد، وعبدالله المأمون، وجعل الأمر له بعد ابن
زبيدة، والقاسم المؤتمن، وجعل الأمر له بعد المأمون.

فأراد أن يحكم الأمر في ذلك، ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام.
فحج في سنة تسع وسبعين ومائة، وكتب إلى جميع الآفاق يأمر الفقهاء والعلماء

١ — «حبهم» عيون.

٢ — أمالي الصدوق: ٣٠٧ ح ١، عيون الأخبار: ١/٩٣ ح ١٢، عنها البحار: ٤٨/١٣٤ ح ٦، وحلية الأبرار:
٢٧٢/٢.

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٤٢٥/٣ عن الريان بن شبيب باختلاف. وفي مشارق أنوار اليقين: ٩٤
مرسلاً باختلاف.

وأورد ذيله الخواجه پارسا في فصل الخطاب، على ما في ينابيع المودة: ٣٨٣، وفيه: «حبه» بدل «حبهم»،
عنه إحقاق الحق: ٣٠٨/١٢.

والقراء والأمراء أن يحضروا مكة أيام الموسم، فأخذ هو طريق المدينة.

قال علي بن محمد النوفلي: فحدثني أبي أنه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، [فساء ذلك يحيى، وقال: إذا مات الرشيد، وأفضى الأمر إلى محمد، انقضت دولتي ودولة ولدي، وتحوّل الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث] وولده.

وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع، فأظهر له أنه على مذهبه، فسُرّب به جعفر وأفضى إليه بجميع أموره، وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليه السلام.

فلما وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد، وكان [الرشيد يرمى له موضعه وموضع أبيه من نصرة الخلافة، فكان] يقدم في أمره ويؤخره، ويحیی لا يألوان يخطب^١ عليه، إلى أن دخل يوماً إلى الرشيد فأظهر له إكراماً، وجرى بينهما كلام مت^٢ به جعفر بحرمة وحرمة أبيه. فأمر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين ألف دينار، فأمسك يحيى عن أن يقول فيه شيئاً حتى أمسى.

ثم قال للرشيد: يا أمير المؤمنين قد كنت أخبرك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه، وما هنا أمر فيه الفيصل. قال: وما هو؟ قال: إنه لا يصل إليه مال من جهة من الجهات إلا أخرج خمسه، فوجه به إلى موسى بن جعفر، ولست أشك أنه قد فعل ذلك في العشرين ألف دينار التي أمرت بها له. فقال هارون: إن في هذا الفيصلاً.

فأرسل إلى جعفر ليلاً، وقد كان عرف سعاية يحيى به، فتباينا وأظهر كل واحد منها لصاحبه العداوة. فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشي أن يكون قد سمع فيه قول يحيى، وأنه إنما دعاه ليقتله، فأفاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحطت بهما، ولبس بردة فوق ثيابه، وأقبل إلى الرشيد. فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور،

١ — «توضيح: قوله: «أن يخطب عليه». في أكثر النسخ بالخاء المعجمة، أي: ينشيء الخنطب مغرباً عليه، أي: يحسن الكلام ويحتره في ذمته.

وفي بعضها بالمهمله. قال الفيروزآبادي: حطب به: سمي. منه قدس سره.

٢ — «المت: التوصل والتوصل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك» منه أيضاً.

ورأى البردة عليه، قال: يا جعفر ما هذا؟!

فقال: يا أمير المؤمنين، قد علمت أنه قد سعي بي عندك، فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن أن يكون قد قدح في قلبك^١ ما يقال عليّ، فأرسلت إليّ لتقتلني. فقال: كلاً ولكن قد خبّرت أنك تبعث إلى موسى بن جعفر من كل ما يصير إليك بخمسه، وأنتك قد فعلت ذلك في العشرين ألف دينار، فأحببت أن أعلم ذلك، فقال جعفر: الله أكبر يا أمير المؤمنين، تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها.

فقال الرشيد لخدم له: خذ خاتم جعفر وانطلق [به] حتى تأتيني بهذا المال. وسمي له جعفر جاريتته التي عندها المال، فدفعت إليه البدر بخواتيمها. فأتى به الرشيد فقال له جعفر: هذا أول ما تعرف به كذب من سعي بي إليك. قال: صدقت يا جعفر انصرف آمناً، فبأني لا أقبل فيك قول أحد. قال: وجعل يحيى يحتال في إسقاط جعفر.

قال السنوفاي: فحة^٢ علي بن الحسن^٢ بن علي بن عمر بن علي، عن بعض مشايخه— وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة— قال: لقيني علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فقال لي: مالك قد أخملت نفسك؟ مالك لا تدبر أمر الوزير؟ فقد أرسل إليّ فعادته^٣، وطلبت الخواجج إليه.

وكان سبب ذلك أن يحيى بن خالد قال ليحيى بن أبي مرزم: ألا تدلني على رجل

١— «قوله: قد قدح في قلبك» أي: أثر، من قولهم: «قدحت النار» منه قدس سره.

٢— «الحسين» ع. وفي رجال الشيخ الطوسي،

ترجم له في ص ٤٠٢، وعنه من أصحاب الجواد عليه السلام قال:

علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، والد الناصر الحسن بن علي رضي الله عنه.

والصحيح ما أثبتناه، وكما ورد أيضاً في كتب الأنساب، ومنها عمدة الطالب: ٣٠٥-٣٠٨، في ذكره عقب عمر الأشرف بن زين العابدين عليه السلام.

٣— «فعادته»: أي: ركبت معه في المحمل» منه قدس سره.

من آل أبي طالب له رغبة في الدنيا، فأوسع له منها؟ قال: بلى، أدلك على رجل بهذه الصفة، وهو علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد.

فأرسل إليه يحيى فقال: أخبرني عن عمك، وعن شيعته، والمال الذي يُحمل إليه. فقال له: عندي الخبر. فسمى بعمه.

وكان في سعايته أن قال: إن من كثرة المال عنده أنه اشترى ضيعة تسمى «البشرية»^١ بثلاثين ألف دينار. فلما أحضر المال، قال البائع: لا أريد هذا النقد، أريد نقد كذا وكذا. فأمر بها فصبت في بيت ماله، وأخرج منه ثلاثين ألف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة.

قال النوفلي: قال أبي: وكان موسى بن جعفر عليه السلام يأمر لعلّي بن إسماعيل بالمال ويثق به، حتى رثها خرج الكتاب منه إلى بعض شيعته خط علي بن إسماعيل، ثم استوحش منه.

فلما أراد الرشيد الرحلة إلى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام أن علياً ابن أخيه يريد الخروج مع السلطان إلى العراق، فأرسل إليه: مالك والخروج مع السلطان؟ قال: لأنّ عليّ ديناً. فقال: دينك عليّ. قال: وتدير عيالي. قال: أنا أكفيهم، فأبى إلا الخروج.

فأرسل إليه مع أخيه محمد بن جعفر بثلاثمائة دينار، وأربعة آلاف درهم. فقال: اجعل هذا في جهازك، ولا تؤتم ولدي.^٢

أقول: قد مضى سبب تشييع جعفر بن محمد بن الأشعث في باب معجزات الصادق عليه السلام.

١ - كذا في ع وب م. وفي بعض نسخ م: البسيرة، وهو تقريباً موافق لما ورد في غيبة الطوسي ومقاتل الطالبين وإرشاد المفيد، فقد ذكر في الأول والثاني «اليسيرة»، وفي الثالث «اليسير»، وسيأتي في ص ٣٢٥ ح ١ أنه عليه السلام وهب لولده أحمد ضيعة المعروفة باليسيرة.

٢ - عيون الأخبار: ٦٩/١ ح ١، عنه البحار: ٢٠٧/٤٨ ح ٧، وحلية الأبرار: ٢٥٥/٢.

يأتي نحوه في ص ٤٢٩ ح ١ عن غيبة الطوسي، وفيه قصة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السلام.

٢ - عيون أخبار الرضا: المكتف، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، وذكر لي أن محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلم عليه بالخلافة، ثم قال له: ما ظننت أن في الأرض خليفتين حتى رأيت أخي موسى بن جعفر يُسلم عليه بالخلافة^١.

وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليه السلام يعقوب بن داود، وكان يرى رأي الزيدية.

٣ - عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أحمد بن عبدالله، عن علي بن محمد بن سليمان، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: كان يعقوب بن داود يخبرني أنه قد قال بالإمامة.

فدخلت إليه بالمدينة في الليلة التي أخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام في صبيحتها فقال لي: كنت عند الوزير الساعة - يعني يحيى بن خالد - فحدثني أنه سمع الرشيد يقول عند رسول الله صلى الله عليه وآله كما مخاطب له: «يا أي أنت وأمي يا رسول الله إني أعتذر إليك من أمر قد عزمته عليه، فإني أريد أن أخذ موسى بن جعفر فأحبسه، لأنني قد خشيت أن يلتقي بين أمتك حرباً يسفك فيها دماءهم».

وأنا أحسب أنه سيأخذه غداً. فلما كان من الغد أرسل إليه الفضل بن الربيع وهو قائم [يصلّي] في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله، فأمر بالقبض عليه وحبسه^٢.

٤ - ومنه: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أحمد بن عبدالله، عن علي بن محمد بن سليمان التوفلي قال: سمعت أبي يقول:

لَمَّا قَبِضَ الرَّشِيدُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَبِضَ عَلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَائِماً يَصَلِّي. فَقَطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ، وَحُمِلَ وَهُوَ يَبْكِي [ويقول]: «إليك

١ - عيون الأخبار: ١/٧٢ ح ٢، عنه البحار: ٤٨/٢١٠ ح ٨.

٢ - عيون الأخبار: ١/٧٣ ح ٣، عنه البحار: ٤٨/٢١٣ ح ١٣.

يأتي نحوه في ص ٤٢٩ ضمن ح ١ عن غيبة الطوسي.

أشكو يا رسول الله ما ألقى».

وأقبل الناس من كلّ جانب يبكون ويضجّون.

فلما حُمِلَ [إلى] بين يدي الرشيد شتمه وجفاه.

فلما جنَّ عليه الليل أمر بقبّتين^١ فهَيَّئتا له، فحُمِلَ موسى بن جعفر عليه السلام إلى

أحدهما في خفاء، ودفعه إلى حِصان السروي، وأمره أن يصير به في قبة إلى البصرة

فيسلمه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر، وهو أميرها.

ووجه قبة أخرى علانية نهاراً إلى الكوفة، معها جماعة ليعمي على الناس أمر

موسى بن جعفر عليه السلام.

فقدم حِصان البصرة قبل التروية بيوم، فدفعه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر

نهاراً علانية، حتى عُرف ذلك وشاع أمره.

فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس^٢ الذي كان يحبس^٣ فيه، وأقل عليه

وشغله عنه العيد. فكان لا يفتح عنه الباب إلا في حالتين: حال يخرج فيها إلى

الطهور، وحال يُدخل [إليه] فيها الطعام.

قال أبي: فقال [لي] الفيض بن أبي صالح - وكان نصرانياً، ثم أظهر الإسلام،

وكان زنديقاً وكان يكتب لعيسى بن جعفر، وكان بي خاصاً - فقال: يا أبا عبد الله^٤،

لقد سمع هذا الرجل الصالح في أيامه هذه في هذه الدار التي هوفها من ضروب

الفواحش والمناكير، ما أعلم ولا أشك أنه لم يخطر بباله.

قال أبي: وسعى بي في تلك الأيام إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر، علي بن

يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها إليه أهد بن أسيد - حاجب

عيسى - .

قال: وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم، وكان أكبرهم سناً، وكان مع

١ - كذا في ع وبعض نسخ م. «ببيتين» ب. و م.

٢ - «المجلس» ع و م.

٣ - «بجلس» ع و م. ٤ - يظهر منها أنها كنية محمد بن سليمان النوفلي.

سئته يشرب الشراب ويدعو أحمد بن أسيد إلى منزله، فيحتفل^١ له، ويأتيه بالمغنين والمغنيات، ويطمع في أن يذكره لعيسى.

فكان في رقعة التي دفعها إليه: «أنتك تقدم علينا محمد بن سليمان في إذكك وإكرامك وتخصه بالمسك، وفينا من هو أسن منه، وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك».

قال أبي: فإني لقائل^٢ في يوم قانظ^٣ إذ حركت حلقة الباب عليّ فقلت: ما هذا؟ فقال لي الغلام: قعنب بن يحيى على الباب يقول: لا بد من لقائك الساعة. فقلت: ما جاء إلا لأمر، ائذنوا له. فدخل، فخبّرني عن الفيض بن أبي صالح بهذه القصة والرقعة.

قال: وقد كان قال لي الفيض بعد ما أخبرني: لا تخبر أبا عبد الله فتحزنه^٤، فإنّ الرافع عند الأمير لم يجد فيه مساعاً، وقد قلت للأمير: أفي نفسك من هذا شيء حتى أخبر أبا عبد الله، فيأتيك فيحلف على كذبه؟ فقال: لا تخبره فتغمه، فإنّ ابن عمه إنّما حمله على هذا الحسد له.

فقلت له: أيها الأمير أنت تعلم أنك لا تخلو بأحد خلوتك به، فهل حملك عليّ أحد قط؟ قال: معاذ الله. قلت: فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لأحبّ أن يحملك عليه. قال: أجل ومعرفتي به أكثر.

قال أبي: فدعوت بدائي وركبت إلى الفيض من ساعتى، فصرت إليه ومعى قعنب في الظهيرة. فاستأذنت عليه، فأرسل إليّ: جعلت فداك قد جلست مجلساً أرفع قدرك عنه، وإذا هو جالس على شرابه، فأرسلت إليه: والله لا بد من لقائك.

فخرج إليّ في قيص رقيق وإزار مورّد، فأخبرته بما بلغني، فقال لقعنب: لا جزييت خيراً، ألم أتقدم إليك أن لا تخبر أبا عبد الله فتغمه. [ثمّ] قال لي: لا بأس فليس في قلب

١ — «توضيح: احتفل القوم: اجتمعوا، وما احتفل به: ما بالى». منه قدس سره.

٢ — القائلة: الظهيرة، والقائل: النائم في القائلة.

٣ — يوم قانظ: شديد الحر.

٤ — «فتخوفه» ب.

الأمير من ذلك شيء.

قال: فامضت بعد ذلك إلا أيام يسيرة حتى حُمل موسى بن جعفر عليه السلام سراً إلى بغداد، وحبس ثم أُطلق، ثم حبس وسُلم إلى السندي بن شاهك، فحبسه، وضيق عليه، ثم بعث إليه الرشيد بسم في رطب، وأمره أن يُقدمه إليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل، فأت عليه السلام.

٥ — باب قدومه عليه السلام على هارون ومناظرته عليه السلام معه

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١ — الإختصاص: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن

محمد بن إسماعيل العلوي قال: حدثني محمد بن الزبيران الدامغاني قال:

قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: لَمَّا أمر هارون الرشيد بحملي، دخلت

عليه، فسلمت، فلم يرد السلام، ورأيتُه مقضباً فرمى إليّ بطومار فقال: اقرأه.

فإذا فيه كلام، قد علم الله عز وجل براءتي منه.

وفيه: إن موسى بن جعفر يجي إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول

بإمامته، يدينون الله بذلك، ويزعمون أنه فرض عليهم إلى أن يرث الله الأرض ومن

عليها، ويزعمون أنه: من لم يذهب إليه بالعشر، ولم يصل بإمامتهم، و [لم] يخرج بإذنه،

ويجاهد بأمرهم، ويحمل الغنيمة إليهم، ويفضل الأئمة على جميع الخلق، ويفرض

طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله، فهو كافر، حلال ماله ودمه.

وفيه كلام شناعة، مثل المتعة بلا شهود، واستحلال الفروج بأمره ولو بدرهم،

١ — عيون الأخبار: ١/٨٥ ح ١٠، عنه البحار: ٤٨/٢٢١ ح ٢٥.

وأورد نحوه مرسلأ في مناقب ابن شهر آشوب: ٤٤٠/٣.

بأني نحوه قطعة منه في ص ٤٢٩ ضمن ح ١ عن غيبة الطوسي.

والبراءة من السلف، ويلعنون عليهم في صلاتهم، ويزعمون أن من لم يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه، ومن آخر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك وتعالى: (أضاعوا الصلاة وأتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًّا)^١ يزعمون أنه واد في جهنم والكتاب طويل، وأنا قائم أقرأ وهو ساكت.

فرفع رأسه، وقال: اكتفيت بما قرأت، فكلم بحجتك بما قرأته.

قلت: يا أمير المؤمنين والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة ما حل إلي أحد درهماً ولا ديناراً من طريق الخراج، لكننا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله في قوله: «لو أهدي إلي كراع لقبلت، ولو ذُعيت إلى ذراع لأجبت»^٢.

وقد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه، وكثرة عدوتنا، وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب، فضاق بنا الأمر. وحُرمت علينا الصدقة، وعوضنا الله عز وجل عنها الخمس فاضطررنا إلى قبول الهدية، وكل ذلك مما علمه أمير المؤمنين. فلما تم كلامي سكت.

ثم قلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمه في حديث عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله؛ فكأنه اغتنمها، فقال: مأذون لك، هاته!

فقلت: حدثني أبي، عن جدي، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله: «إن الرحم إذا مست رحماً تحركت واضطربت»^٣. فإن رأيت أن تناولني يدك.

١ — سورة مريم: ٥٩.

٢ — رواه في الفقيه: ٢٩٩/٣ ح ٤٠٧٠، عنه الوسائل: ٢١٤/١٢ ح ١٣.

وصدره في الكافي: ١٤٣/٥ ح ٩، عنه الوسائل: ٢١٣/١٢ ح ٣، والبحار: ٢٧٥/١٦ ح ١١٣.

وأورده في مكارم الأخلاق: ٤٨١، عنه البحار: ٥٤/٧٧.

ورواه أيضاً في صحيح البخاري: ٢٠١/٣، وفي مسند أحمد: ٤٢٤/٢ و٤٧٩ و٤٨١ و٥١٢.

ورواه بنحو آخر في صحيح مسلم: ١٠٥٤/٢ ح ١٠٤.

أخرجه في السنن الكبرى للبيهقي: ١٦٩/٦ عن البخاري، وفي ج ٢٦٢/٧ عن مسلم.

٣ — روى نحوه في تفسير العياشي: ٢١٧/١ ح ٨ عن الأصمغ بن نباتة، في حديث أمير المؤمنين عليه السلام،

فأشار بيده إليّ. ثم قال: أدن فدنوت، فصافحتني وجذبني إلى نفسه ملياً ثم فارقتي وقد دمعت عيناه، فقال لي: اجلس يا موسى، فليس عليك بأس، صدقت، وصدق جدك، وصدق النبي صلى الله عليه وآله، لقد تحرك دمي، واضطربت عروقي، وأعلم أنك لحمي ودمي، وأن الذي حدثني به صحيح، وإني أريد أن أسألك عن مسألة، فإن أجبتني، أعلم أنك صدقتني خلّيت عنك، ووصلتك، ولم أصدق ما قيل فيك. فقلت: ما كان علمه عندي أجبتك فيه.

فقال: لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم: «يا بن رسول الله» وأنتم ولد علي، وفاطمة إنما هي وعاء، والولد ينسب إلى الأب لا إلى الأم؟
فقلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة فعل.
فقال: لست أفعل أو أجبت.

فقلت: فأنا في أمانك أن لا يصيبني من آفة السلطان شيئاً؟ فقال: لك الأمان.
قلت: أعود بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كَلِلاً هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرْنَا وَيَحْيَى وَعِيسَى...»
فمن أبو عيسى؟ فقال: ليس له أب، إنما خلق من كلام الله عز وجل وروح القدس.
فقلت: إنما ألحق عيسى بذراري الأنبياء من قبل مريم، وألحقنا بذراري الأنبياء من قبل فاطمة لا من قبل علي عليه السلام.^١

وفيه: «فإن الرحم إذا امتها الرحم استقرت»، عنه البحار: ٩٧/٧٤ ح ٣٤.

وفي أمالي الصدوق: ٢٧٩ ح ٢٥ بإسناده عن أبي بصير، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، عنه البحار: ٢٦٤/٧٣ ح ٩، وفي الكافي: ٣٠٢/٢ ح ٢ بإسناده عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٢٧٠/٧٣ ح ٤٣، وفيها، واللفظ للأمامي: «فإن الرحم إذا امتت الرحم سكنت».

١ - سورة الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

٢ - أورد احتجاجه عليه السلام بأنهم ذرية النبي صلى الله عليه وآله: ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢١، والشبراوي في الإتحاف بحب الأشراف: ١٤٨، والشيخ يس السنهوي الشافعي في الأنوار القدسية: ٣٨، عنهم إسحاق الحق: ٣١٣/١٢، وج ٥٤٨/١٩.

فقال: أحسنت أحسنت يا موسى زدني من مثله.

فقلت: اجتمعت الأمة برّها وفاجرها أن حديث النجراني حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال الله تبارك وتعالى «فمن حاجتك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم» فكان تأويل «أبناءنا» الحسن والحسين، و«نساءنا» فاطمة، و«أنفسنا» علي بن أبي طالب.

فقال: أحسنت.^٢

ثم قال: أخبرني عن قولكم: «ليس للعمّ مع ولد الصلب ميراث».

فقلت: أسألك يا أمير المؤمنين بحق الله وبحق رسوله صلى الله عليه وآله أن تعفيني من

تأويل هذه الآية وكشفها، وهي عند العلماء مستورة.

فقال: [إنك قد] ضمنت لي أن تجيب فيما أسألك ولست أعفيك.

فقلت: فجدد لي الأمان. فقال: قد أمنتك.

فقلت: إن النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإن عمي

١— سورة آل عمران: ٦١.

٢— وافق الفريقان من الخاصة والعامة على أن آية المباهلة تخص أصحاب الكساء، وهم: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

فقد رواه علي بن إمامنا «قدس الله سرهم» في كتبهم، ومنهم: مارواه المفيد أيضاً في الإختصاص: ١٠٩—١١٣، والصدوق في الأمالي: ٤٢٣ ضمن ح ١. والشيخ الطوسي في أماليه: ٢٦٥/١ و ٢٧٨ و ٣١٣. وفي التناسير، ومنها: في تفسير القمي: ٩٤، وفي تفسير فرات: ١٤—١٧ وص ٢٧، وفي تفسير العياشي: ١٧٧/١ ح ٥٨ و ٥٩، وغيرها كثير.

ورواه العامة في كتبهم ومنهم: الخوارزمي في مناقبة: ٦٠، والكنجي في كفاية الطالب: ١٤٢، وابن المغازلي في مناقبه: ٢٦٣، ومسلم في صحيحه: ١٨٧١/٤ ذح ٣٢.

وفي تفاسيرهم ومنها: في تفسير الطبري: ٢٩٧/٣، وتفسير الفخر الرازي: ٨٥/٨، وفي تفسير البيهقي: ٣١٠/١، وغيرها من الكتب والتفاسير.

استقصيت مصادر آية المباهلة في إحقاق الحق: ٤٦/٣—٦٢، وج ٤٦١/٤ و ٤٦٢ وج ٧٠/٩—٩١ وج ١٤٧—١٣١/١٤. فمن أراد فليراجع.

العبّاس قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإنما كان في عداد [الأسارى] عند النبي صلى الله عليه وآله، ووجد أن يكون له الفداء، فأنزل الله تبارك وتعالى على النبي صلى الله عليه وآله يخبره بدين له من ذهب، فبعث عليّاً عليه السلام فأخرجه من عند أم الفضل، وأخبر العبّاس بما أخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فأذن لعليّ وأعطاه علامة [الموضع] الذي دفن فيه.

فقال العبّاس محمد ذلك: يا بن أخي ما فاتني منك أكثر، وأشهد أنك رسول رب العالمين. فلما أحضر عليّ الذهب، قال العبّاس: أفقرتني يا بن أخي^١.
فأنزل الله تبارك وتعالى:

(إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم).

وقوله: (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا).

ثم قال: (وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر)^٢.

فرايته قد اغتم. ثم قال: أخبرني من أين قلم: إن الإنسان يدخله الفساد من قبل

النساء لحال الخمس الذي لم يدفع إلى أهله؟

فقلت: أخبرك يا أمير المؤمنين بشرط أن لا تكشف هذا الباب لأحد مادمت

حيّاً، وعن قريب يفرّق الله بيننا وبين من ظلمنا، وهذه مسألة لم يسألها أحد من

السلطين غير أمير المؤمنين.

[قال]: ولا تيم، ولا عدي، ولا بنو أمية، ولا أحد من آبائنا؟

قلت: ما سئلت ولا سئلت أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عنها.

قال: فإن بلغني عنك أو عن أحد من أهل بيتك كشف ما أخبرتني به، رجعت

عما أمنتك منه. فقلت: لك عليّ ذلك.

١ - روى نحوه البيهقي في دلائل النبوة: ١٤١/٣ و ١٤٢ بإسناده عن ابن عباس، وبطريق آخر عن الزهري.

وأورد نحوه الراوندي في الخرائج: ٦١ ح ١٠٦، عنه البحار: ٢٧٣/١٩ ح ١٤، وفي قصص الأنبياء: ٣٤٥

(مخطوط)، وابن كثير في البداية والنهاية: ٢٩٩/٣.

٢ - سورة الأنفال: ٧٠ و ٧٢.

فقال: أحببت أن تكتب لي كلاماً موجزاً، له أصول وفروع، يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من أبي عبد الله عليه السلام. فقلت: نعم، وعلى عيني يا أمير المؤمنين.
قال: فإذا فرغت فارفع حوائجك. وقام ووكل بي من يحفظني، وبعث إليّ في كل يوم بمائدة سرية.

فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم

«أمور الدنيا أمران:

أمر لا اختلاف فيه، وهو إجماع الأمة على الضرورة التي يضطرون إليها، والأخبار المجمع [عليها]، المعروض عليها كل شبهة، والمستنبط منها كلّ حادثة.
وأمر يجمّل الشكّ والإنكار، وسبيله استنصاح أهل الحجّة عليه.

فأثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله، أوسنة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها، أوقياس تعرف العقول عدله، ضاق على من استوضح تلك الحجّة ردها، ووجب عليه قبولها، والإقرار بالديانة بها.

وما لم يثبت لمنتحليه به حجّة من كتاب مستجمع على تأويله، أوسنة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها، أوقياس تعرف العقول عدله، وسع خاصّ الأمة وعامها الشكّ فيه، والإنكار له.

كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فادونه، إلى أرش الخدش فادونه. فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين، فأثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عنك ضوؤه نفيته. ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل».

فأخبرت الموكل بي أنني قد فرغت من حاجته. فأخبره فخرج، وعرضت عليه.

فقال: أحسنت، هو كلام موجز جامع، فارفع حوائجك يا موسى.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أول حاجتي إليك أن تأذن لي في الإنصراف إلى أهلي، فلإني تركتهم باكين آيسين من أن يروني أبداً. فقال: مأذون لك، أزدد.

فقلت: يبقي الله أمير المؤمنين لنا معاشر بني عمه.

فقال: أزدد.

فقلت: عليّ عيال كثير، وأعيننا بعد الله ممدودة إلى فضل أمير المؤمنين وعادته.

فأمر لي بمائه ألف درهم وكسوة، وحلني وردني إلى أهلي مكرماً.^١
بيان: قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر في المحال المناسبة لها، وسيأتي بتغيير في كتاب
الإحتجاجات إن شاء الله تعالى.

ورواه في كتاب الاستدراك أيضاً عن هارون بن موسى التلعكبري، بإسناده
إلى علي بن أبي حمزة، عنه عليه السلام باختصار وأدنى تغيير.

وأما عدم ذكر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذي جرى بينه عليه السلام
وبين الرشيد، وسيأتي ما يظهر منه الجواب في كتاب الخمس إن شاء الله تعالى.

وفي الاستدراك أنه أجاب عليه السلام: أنه من جهة الخمس:

٢ - كتاب الاستدراك: عن التلعكبري بإسناده عن الكاظم عليه السلام قال:

قال لي هارون: أتقولون أن الخمس لكم؟ قلت نعم.

قال: إنه لكثير. قال: قلت: إن الذي أعطانا علم أنه لنا غير كثير.^٢

٣ - عيون أخبار الرضا: أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه، عن

أبيه بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام قال: لما أدخلت على الرشيد سلمت
عليه، فرد علي السلام. ثم قال: يا موسى بن جعفر خليفتي يُجبي إليهما الخراج!؟

فقلت: يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تبوء بإثمي وإثمك، وتقبل الباطل من
أعدائنا علينا، فقد علمت أنه [قد] كُذِّب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بما
علم ذلك عندك، فإن رأيت بقرايتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أن تأذن لي أحدثك
بحدِيث أخبرني به أبي، عن آبائه، عن جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: قد أذنت

١ - الإختصاص: ٤٨، عنه البحار: ٢/٢٤٠، وج ١٢١/٤٨ ح ١، وج ٣٣٧/١٠٤ ح ١٩، وإثبات الهداة:
١٥٣/٢ ح ٥٩٣.

وأورد نحوه في تحف العقول: ٤٠٤ مرسلًا، عنه البحار: ٢/٣٣٨ ح ٣١، وج ٢٤١/١٠ ح ٢، وج
٣٣٨/١٠٤ ح ١٠.

وأخرج ذيله في الوسائل: ١٨/٧٤ ح ٨٤ عن تحف العقول والإختصاص.

وفي مستدرك الوسائل: ٣/١٨٣ ح ٣١ عن مجموعة الشهيد، نقلاً من كتاب الاستدراك مثله.

يأتي نظيره في الحديث: ٣ عن عيون الأخبار وذيله عن الإحتجاج، وفيه اتحادات أخرى.

٢ - كتاب الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب، عنه البحار: ٤٨/١٥٨ ح ٣٣، وج ١٨٨/٩٦ ح ٢٠.

لك .

فقلت: [أخبرني] أبي، عن آباءه، عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «إِنَّ الرَّحْمَ إِذَا مَسَّتِ الرَّحْمَ تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ» .

فناولني يدك — جعلني الله فداك — .

فقال: أدن. فدنوت منه، فأخذ بيدي، ثم جذبني إلى نفسه وعانقني طويلاً، ثم تركني، وقال: اجلس يا موسى فليس عليك بأس .

فنظرت إليه فإذا أنه قد دمعت عيناه، فرجعت إلى نفسي، فقال: صدقت، وصدق جدك صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمي، واضطربت عروقي، حتى غلبت عليّ الرقة، وفاضت عيناى .

وأنا أريد أن أسألك عن أشياء تملجج في صدري منذ حين، لم أسأل عنها أحداً، فإن أنت أحببتي عنها خلّيت عنك، ولم أقبل قول أحد فيك . وقد بلغني أنك لم تكذب قط، فاصدقني عما أسألك مما في قلبي .

فقلت: ما كان علمه عندي فأني مخبرك به إن أنت أمنتني .

قال: لك الأمان إن صدقتني وتركت التقيّة التي تُعرفون بها معشر بني فاطمة .
فقلت: ليسأل أمير المؤمنين عما شاء .

قال: أخبرني لم فضّلت علينا؟ ونحن وأنتم من شجرة واحدة، وبنو عبدالمطلب ونحن وأنتم واحد، وإنّا بنو العباس وأنتم ولد أبي طالب، وهما عمّا رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء؟

فقلت: نحن أقرب. قال: وكيف ذلك؟!

قلت: لأنّ عبدالله وأباطالب لأب وأمّ، وأبوكم العباس ليس هو من أمّ عبدالله، ولا من أمّ أبي طالب .

قال: فلم ادّعيتم أنكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله، والعمّ يحجب ابن العمّ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله . وقد توفي أبو طالب قبله، والعباس عمّه حيّ؟

فقلت له: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة ويسألني عن كلّ بابٍ سواه يريد. فقال: لا أوتجيب. فقلت: أمّتي. قال: قد أمنتك قبل الكلام .

فقلت: إن في قول علي بن أبي طالب عليه السلام أنه ليس مع ولد الصلب ذكراً [كان] أو أنثى لأحد سهم إلا للأبوين والزوج والزوجة، ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث، ولم ينطق به الكتاب، إلا أن تيمماً، وعدياً، وبني أمية قالوا: «العم والد» رأياً منهم بلا حقيقة، ولا أثر عن النبي صلى الله عليه وآله .

ومن قال بقول علي عليه السلام من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء، هذا نوح ابن دراج يقول في هذه المسألة بقول علي عليه السلام، وقد حكم به، وقد ولاه أمير المؤمنين المصريين: الكوفة والبصرة، وقد قضى به، فأُنبئ إلى أمير المؤمنين فأمر بإحضاره وإحضار من يقول بخلاف قوله، منهم: سفیان الثوري، وإبراهيم المدني، والفضيل بن عياض، فشهدوا أنه قول علي عليه السلام في هذه المسألة.

فقال لهم — فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز —: فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج؟ فقالوا: جسر نوح وجبتا. وقد أمضى أمير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «علي أقضاكم»^١، وكذلك قال عمر بن الخطاب: «علي أقضانا»^٢، وهو اسم

١ — رواه بهذا اللفظ وبغيره: ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٩٧/٢ ح ٥٩٩، وعبدالله الشافعي في المناقب: ٢٠ (مخطوط) عن ابن عباس، وابن وكيع في أخبار القضاة: ٨٨/١ عن شداد بن أويس، وبطريق آخر عن ابن عمر، والطبراني في المعجم الصغير: ١١٥، والحافظ أبو بكر الخطيب في الفقيه والمتفقه: ١٣٩/٢ عن جابر. والخوارزمي في مناقبه: ٣٩ عن أبي سعيد الخدري، والبغوي في مصابيح السنة: ٢٠٣/٢ عن قتادة، والكنجي في كفاية الطالب: ١٩٠ عن أبي امامة.

وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة: ٧٥ عن الخوارزمي عن أبي سعيد وسلمان الفارسي. وص ٢١١ من طريق السلفي عن أنس.

وأورده مرسلأ ابن عبد البر في الاستيعاب: ٣٨/٣. والراغب الاصفهاني في محاضرات الأدباء: ٤٧٩/٤، وأبو حامد الغزالي في المستصفي في أصول الفقه: ١٣٧.

وللحديث مصادر أخرى عديدة، راجع إحقاق الحق: ٤/٣٢١—٣٢٤، وج ٣٦٦/١٥—٣٧٤ وص ٣٩٥

٣٩٦.

٢ — رواه البخاري في صحيحه: ٢٣/٦، والحاكم النيشابوري في المستدرک: ٣/٣٠٥، وأبونعيم في حلية الأولياء: ٦٥/١، وابن عساكر في التاريخ الكبير: ٢/٣٢٥، والخوارزمي في المناقب: ٤٧ جميعاً بأسانيدهم عن

جامع، لأنّ جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله أصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء.

قال: زدني يا موسى. قلت: المجالس بالأمانات وخاصة مجلسك. فقال: لا بأس عليك. فقلت: إن النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر، ولا أثبت له ولاية حتى يهاجر. فقال: ما حجتك فيه؟

فقلت: قول الله تعالى: (والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) ، وإن عمي العباس لم يهاجر.

فقال لي: أسألك يا موسى هل أفيتت بذلك أحداً من أعدائنا، أم أخبرت أحداً من الفقهاء في هذه المسألة بشيء؟

فقلت: اللهم لا، وما سألتني عنها إلا أمير المؤمنين.

ثم قال: لِمَ جوزتم للعامة والخاصة أن ينسبواكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لكم: «يا بني رسول الله» وأنتم بنو علي، وإنما ينسب المرء إلى أبيه، وفاطمة إنما هي وعاء، والنبي صلى الله عليه وآله جدكم [من قبل أمكم]؟

فقلت: يا أمير المؤمنين لو أنّ النبي صلى الله عليه وآله نُشرف فخطب إليك كرمعتك هل كنت تحببه؟

فقال: سبحان الله ولم لا أحببه؟! بل أفخر على العرب والعجم وقريش بذلك.

فقلت: لكنّه صلى الله عليه وآله لا يخطب إليّ ولا أزوجه. فقال: ولم؟

ابن عباس، عن عمر بن الخطاب.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٣٣٩/٢ عن ابن عباس، عن عمر، بعثة طرق، وبطريق آخر عن أبي هريرة، عن عمر، وفي ص ٣٤٠ عن سعيد بن جبيرة، عن عمر، وبطريق آخر، عن عطاء، عن عمر، وابن وكيع في أخبار القضاة: ٨٨/١ عن ابن عباس، عن عمر بعثة طرق، وفي ص ٨٩ عن أبي هريرة، عن عمر، وابن عبد البر في الاستيعاب: ٣٩/٣ عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن عمر.

وللحديث مصادر عديدة أخرجها في إحقاق الحق: ٦١/٨-٦٦، ومن أراد فليراجع.

فقلت: لأنه ولدني ولم يلدك . فقال: أحسنت يا موسى^١.
ثم قال كيف قلت: إنا ذرية النبي، والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب، وإنما العقب
للذكر لا للأُنثى، وأنتم ولد الإبنة، ولا يكون لها عقب؟

فقلت: أسألك بحق القرابة، والقبر ومن فيه إلا ما أعفيتني عن هذه المسألة.
فقال: لا، أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي؟ وأنت يا موسى يعسوبهم، وإمام
زمانهم، كذا أنبي إلي. ولست أعفيك في كل ما أسألك عنه، حتى تأتيني فيه بحجة
من كتاب الله، فأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لا يسقط عنكم منه شيء، ألف ولاواو
إلا وتأويله عندكم، واحتججتم بقوله عز وجل: (ما فرطنا في الكتاب من شيء)^٢
وقد استغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم.

فقلت: تأذن لي في الجواب؟ قال: هات.
فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (ومن ذريته داود
وسليمان وإيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وذكرنا يحيى
وعيسى)^٣ من أبو عيسى يا أمير المؤمنين^٤ فقال: ليس لعيسى أب.
فقلت: إنما ألحقناه بذراري الأنبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام، وكذلك
ألحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل أمنا فاطمة عليها السلام.

١ — أورد الفقرة الأخيرة من احتجاجه عليه السلام العلامة محمود بن شاذان الشافعي في عيون السواريف:
١٦٥/٦ (مخطوط)، عنه إحقاق الحق: ٥٤٢/١٩.

والشبراوي في الاتحاف بحب الأشراف: ١٤٨، وملخصاً البديخي في مفتاح النجا: ١٧٤ (مخطوط)،
والمناوي في الكواكب الدرية: ١٧٢/١.

والقرماني في أخبار الدول: ١٢٣ مثله باختلاف، وزاد فيه:

«ثم قال: وهل يجوز له أن يدخل على حرمك وهم منكشفات؟ فقال: لا. فقال: لكنه كان له أن يدخل
على حرمي، ويجوز له ذلك، فلذلك نحن أقرب إليه منكم». عنهم إحقاق الحق: ٣١٣/١٢ و ٣١٤.
وأورد هذه الزيادة بنحو آخر في كشف الغمة: ٢٥١/٢.

٢ — سورة الأنعام: ٣٨.

٣ — سورة الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات.

قلت: قول الله عزوجل (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين)^١.

ولم يدع أحد أنه أدخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، فكان تأويل قوله عزوجل «أبناءنا» الحسن والحسين و«نساءنا» فاطمة، و«أنفسنا» علي بن أبي طالب^٢.
على أن العلماء قد أجمعوا على أن جبرئيل قال يوم أحد: يا محمد إن هذه هي المواساة من علي. قال: لأنه متي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله. ثم قال: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي».

فكان كما مدح الله عزوجل به خليفه عليه السلام إذ يقول: (فتى يذكرهم يقال له إبراهيم)^٣ إنا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل إنه منا.
فقال: أحسنت يا موسى، ارفع إلينا جوانحك.

فقلت له: أول حاجة أن تأذن لابن عمك أن يرجع إلى حرم جدته صلى الله عليه وآله وإلى عياله. فقال: ننظر إن شاء الله.

١- سورة آل عمران: ٦١.

٢- رواه مجملأ، وبعضهم قطعة منه: الطبري في تاريخه: ١٩٧/٢، والحنيني في فرائد السمتين: ٢٥٧/١ ح ١٩٨، وابن هشام في السيرة النبوية: ١٠٦/٢، والبيهقي في فضائل الصحابة وعلى ما في مناقب الكاشي: ١٧٠ (مخطوط)، وابن الخزازي في مناقبه: ٩٧ ح ٢٣٤، والقرظي في مناقبه: ١٠٧.

وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٦، والزرندي في نظم درر السمتين: ١٢٠، والبديهي في مفتاح النجا: ٢٥، والقندوزي في ينابيع المودة: ١٥٧-٢٥٦، والدهلوي في تجهيز الجيش: ٣٩١، والشيلنجي في نور الأبصار: ٥٦، وابن كثير في البداية والنهاية: ٢٦٣/٧، والأمرتسري في أرجح المطالب: ٤٧٢، وأبو الفرج الاصفهاني في الأغاني: ٣٥/١٤، والمعقلاني في لسان الميزان: ٤٠٦/٤، والذهبي في ميزان الاعتدال: ٣٣٤/٢، وباكثير الحضرمي في وسيلة المالك: ١٤٨، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ٣٨ وللحديث مصادر عديدة، راجع إحقاق الحق: ٨٥/٥ وج ١٥/٦-٢٣ وج ٤١٨/١٦-٤٢٤.

٣- سورة الأنبياء: ٦٠.

فروي أنه أنزله عند السندي بن شاهك ، فزعم أنه توفي عنده ، والله أعلم .^١
الإحتجاج : رسلاً (مثله) إلى قوله : «ننظر إن شاء الله» .^٢

٦ - باب آخر وهو من الأول على وجه آخر

الأخبار : الأصحاب :

١ - الإختصاص : عبد الله بن محمد السائي ، عن الحسن بن موسى ، عن عبد الله ابن محمد النهيكي ، عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال : كان ممّا قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين أدخل عليه : ما هذه الدار ؟ فقال : هذه دار الفاسقين ، قال الله تعالى : (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشيد لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً)^٣ الآية .

فقال له هارون : فدار من هي ؟ قال : هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة .

قال : فما بال صاحب الدار لا يأخذها ؟

فقال : أخذت منه عامرة ولا يأخذها إلا معمورة .

قال : فأين شيعتك ؟ فقرأ أبو الحسن عليه السلام : (لم يكن الذين كفروا من أهل

الكتاب والمشركون منفكين حتى تأتيهم البينة)^٤ .

قال : فقال له : فنحن كفار ؟ قال : لا ، ولكن كما قال الله (الذين بدلوا نعمة الله

كفراً وأحلّوا قومهم دار البوار)^٥ .

١ - عيون الأخبار : ١/٨١ ح ٩ ، عنه الوسائل : ١٤/٢٧٥ ح ٣ ، والبحار : ٤٨/١٢٥ ح ٢ وج ٧٣/٢٧٣ .

٢ - الإحتجاج : ٢/١٦١ ، عنه البحار : ٤٨/١٢٩ ح ٣ .

أخرجه في الوسائل : ١٧/٤٤٧ ح ١٤ ، والبحار : ١٠٤/٣٣٤ ح ١١ عن العيون والإحتجاج . وأورد قطعة منه في كشف الغمّة : ٢/٢٥١ . تقدم نظيره في الحديث «١» عن الإختصاص .

٣ - سورة الأعراف : ١٤٦ .

٤ - سورة إبراهيم : ٢٨ .

٥ - سورة البينة : ١ .

فغضب عند ذلك وغلظ عليه، فقد لقيه أبو الحسن عليه السلام بمثل هذه المقالة، ومارهبه، وهذا خلاف قول من زعم أنه هرب منه من الخوف.^١

٢ — تفسير العياشي: عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: كان مما قال هارون لأبي الحسن موسى عليه السلام حين أدخل عليه: ما هذه الدار؟ قال: هذه دار الفاسقين.

قال: وقرأ «سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشداً لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الفبي يتخذوه سبيلاً»^٢. فقال له هارون: فدار من هي؟ قال: هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟

قال: أخذت منه عامرة ولا يأخذها إلا معمورة.^٣

بيان: لعل المعنى أنه لا يأخذها إلا في وقت يمكنه عمارتها، وهذا ليس أوانه. *



مرکز تحقیق و پژوهش استنباط الشری

باب رسالته عليه السلام إلى هارون الرشيد من الحبس

١ — تاريخ بغداد: أخبرنا الجوهري، حدّثنا محمد بن عمران المرزباني، حدّثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبي، حدّثني محمد بن إسماعيل قال: بعث موسى بن جعفر عليه السلام إلى الرشيد من الحبس رسالة كانت:

«إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء، يخسر فيه البطلون».

تذكرة الخواص: عنه (مثله).

١- الإختصاص: ٢٥٩، عنه البحار: ١٥٦/٤٨ ح ٢٨ وج ١٣٦/٧٢ ح ٢٢. ٢- سورة الأعراف: ١٤٦.

٣- تفسير العياشي: ٢٩/٢ ح ٧٨، عنه البحار: ١٣٨/٤٨ ح ١٣.

كشِف الغمّة: عن عبدالعزيز الجناّبذي، وعن صفة الصفوة لابن الجوزي، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).

الإتحاف بحبّ الأشراف، والفصول المهمة: من كتاب صفة الصفوة، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).

البداية والنهاية، الكامل في التاريخ وسير أعلام النبلاء: مرسلأ (مثله).^١



مركز تحفة كالمبيوتر علوم إسلامي

١ - تاريخ بغداد: ٣٢/١٣، تذكرة الخواص: ٣٦٠، كشف الغمّة: ٢١٨/٢ و ٢٥٠، عنه البحار: ١٤٨/٤٨، الإتحاف: ١٥٤، الفصول المهمة: ٢٢٢، البداية والنهاية: ١٨٣/١٠، الكامل: ١٦٤/٦، وسير أعلام النبلاء: ٢٧٣/٦.

٧ — باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين هارون في أمر فذك

الكتب:

- ١ — المناقب لابن شهر آشوب: في كتاب أخبار الخلفاء: إن هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فذكاً حتى أردّها إليك، فيأبى حتى ألح عليه. فقال عليه السلام: لا آخذها إلا بحدودها. قال: وما حدودها؟ قال: إن حدّتها لم تردّها. قال: بحق جدك إلا فعلت. قال: أما الحدّ الأول فعدن. فتغيّر وجه الرشيد وقال: إيها^١. قال: والحدّ الثاني سمرقند. فأربد^٢ وجهه. قال: والحدّ الثالث إفريقية. فاسرود وجهه وقال: هي^٣. قال: والرابع سيف البحر ممّا يلي الجزر وأرمينية. قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء، فتحوّل إلى مجلسي. قال موسى: قد أعلمتك أنّي إن حدّتها لم تردّها. فعند ذلك عزم على قتله. وفي رواية ابن أسباط أنه قال: أما الحدّ الأول: فعريش مصر، والثاني: دومة الجندل، والثالث: أحد، والرابع: سيف البحر. فقال: هذا كلّها، هذه الدنيا. فقال عليه السلام: هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة فأفأه الله على رسوله بلاخيل ولأركاب، فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمة عليها السلام^٤.

١ — «توضيح: قال الفيروزآبادي: إيه بكسر الهمزة والماء وفتحها، وتنون المكسورة: كلمة استزادة واستطاق» منه قدس سرّه.

٢ — «قال — أي الفيروزآبادي —: الربة بالضم: لون الغبرة، وقد أربد وأرباد» منه أيضاً.

٣ — «قال — أي الفيروزآبادي —: هيه بالكسر: كلمة استزادة» منه أيضاً.

٤ — المناقب: ٤٣٥/٣، عنه البحار: ١٤٤/٤٨ ح ٢٠. وأورده الزمخشري في ربيع الأبرار مرسلًا، عنه تذكرة الخواص: ٣٥٠. تقدّم نحوه في ص ٢٢٣ باب ٣ ح ١ عن الكافي.

٨ - باب آخرها جرى بينه عليه السلام وبين هارون في النجوم وغيرها

الكتب:

١ - كتاب النجوم للسيّد ابن طاووس من كتاب نزّهة الكرام وبستان العوام تأليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي، وهذا الكتاب خطه بالمعجمة فكأننا من نقله إلى العربية. فذكر في أواخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظ من عربيّه: وروي: أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام فأحضره. فلما حضر عنده قال: إنّ الناس ينسبونكم يا بني فاطمة إلى علم النجوم، وإن معرفتكم بها معرفة جيّدة، وفقهاء العامة يقولون: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا ذكرني أصحابي فاسكتوا»^٢، وإذا ذكروا القدر فاسكتوا، وإذا ذكروا النجوم فاسكتوا».

وأمير المؤمنين عليه السلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم وأولاده وذريته الذين تقول الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها كغيرهم من سوي فقال له الكاظم عليه السلام: هذا حديث ضعيف، وإسناده مطعون فيه، والله تعالى قد مدح النجوم، ولولا أنّ النجوم صحيحة ما مدحها الله عز وجل، والأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها، وقد قال الله تعالى في حق إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام:

«وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين»^٣.

وقال في موضع آخر: «فنظر نظرة في النجوم» فقال إني سقيم»^٤.

فلو لم يكن عالماً بعلم النجوم ما نظر فيها، وما قال: «إني سقيم».

وإدريس عليه السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم.

١ - «ذكر» م، وكذا ما بعدها. ٢ - «فاسكتوا» م والبحار: ٥٨.

«توضيح: قوله: «إذا ذكرني أصحابي فاسكتوا: بالنون، أي: فاسكتوا إلى قولهم،

وفي الأخيرين «فاسكتوا» بالتاء، إما على بناء المجرّد، أو على بناء الافعال». منه قدس سرّه.

٣ - سورة الأنعام: ٧٥. ٤ - سورة الصافات: ٨٨ و٨٩.

والله تعالى قد أقسم بمواقع النجوم «وإنه لقسم لو تعلمون عظيم»^١ وقال في موضع [آخر]: «والنازعات غرقاً» إلى قوله «فالمدثرات أمراً»^٢ يعني بذلك اثني عشر برجاً، وسبعة سيارات، والذي يظهر بالليل والنهار بأمر الله عز وجل. وبعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم، وهو علم الأنبياء والأوصياء، وورثة الأنبياء الذين قال الله عز وجل: «وعلامات وبالنجم هم يتدون»^٣ ونحن نعرف هذا العلم وما نذكره.

فقال له هارون: بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره عند الجهال وعوام الناس، حتى لا يشتعوا عليك، وانفس عن العوام به^٤، وغظ هذا العلم، وارجع إلى حرم جدك.

ثم قال له هارون: وقد بقي مسألة أخرى، بالله عليك أخبرني بها. قال له: سل. فقال: بحق القبر والمنبر، وبحق قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنت تموت قبلي، أو أنا أموت قبلك؟ لأنك تعرف هذا من علم النجوم. فقال له موسى عليه السلام: أمتي حتى أخبرك. فقال: لك الأمان. فقال: أنا أموت قبلك، وما كذبت ولا أكذب، ووقاتي قريب. فقال له هارون: قد بقي مسألة تخبرني بها ولا تضجر. فقال له: سل. فقال: خبروني أنكم تقولون أن جميع المسلمين عبيدنا، وجوارينا، وأنكم تقولون: من يكون لنا عليه حق ولا يوصله إلينا فليس بمسلم. فقال له موسى عليه السلام: كذب الذين زعموا أننا نقول ذلك، وإذا كان الأمر

١- سورة الواقعة: ٧٦. ٢- سورة النازعات: ١-٥. ٣- سورة النحل: ١٦.

٤- «وانفس العوام به» البحار: ٥٨. «تنفس العوام له» م.

وما أثبتناه هو الأئسب، كما يدل عليه قوله «لا تظهره» وقوله «وغظ»، والمراد: إجمعه نفيساً عن العاقبة، والنفيس: المرغوب فيه. وقال المصنف قدس سره: «قوله: «وانفس العوام به» أي لا تعلمهم، من قولهم: نفست عليه الشيء نفاسة. إذا لم تره له أهلاً».

كذلك فكيف يصح البيع والشراء عليهم^١، ونحن نشترى عبيداً وجواري ونعتقهم، ونقعد معهم، ونأكل معهم، ونشترى المملوك، ونقول له: «يا بشي» وللجارية «يا ابتي» ونقعدهم يأكلون معنا تقرباً إلى الله سبحانه. فلو اتهم عبيدنا وجوارينا ما صح البيع والشراء

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة: «الله الله في الصلاة وما ملكت أيمانكم» يعني صلوا، وأكرموا ممالئكم، وجواريكم، ونحن نعتقهم. وهذا الذي سمعته غلط من قائله، ودعوى باطلة، ولكن نحن ندعي أن ولاء جميع الخلائق لنا، يعني ولاء الدين، وهؤلاء الجهال يظنون ولاء الملك، حملوا دعواهم على ذلك.

ونحن ندعي ذلك لقول النبي صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^٢. وما كان يطلب بذلك إلا ولاء الدين، والذي يوصلونه إلينا من الزكاة والصدقة، فهو حرام علينا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير.

وأما الغنائم والخمس من بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله فقد منعونا ذلك ونحن محتاجون إلى ما في يد بني آدم، الذين لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك، فإن نفذ إلينا أحد هدية، ولا يقول أنها صدقة، نقبلها، لقول النبي صلى الله عليه وآله: «لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي لي كراع لقبلت»^٣—والكراع اسم قرية، والكراع يد الشاق— وذلك ستة إلى يوم القيامة.

ولو حملوا إلينا زكاة وعلمنا أنها زكاة رددناها، وإن كانت هدية قبلناها. ثم إن هارون أذن له في الإنصراف، فتوجه إلى الرقة، ثم تقولوا عليه أشياء

١— «قوله: «فكيف يصح البيع والشراء عليهم» أي: كيف يصح بيع الناس العبيد لنا، وشراؤنا منهم».

٢— استقصيت جميع مصادر حديث الولاية في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام تحقيق مدرستنا ص ١٧٢ ح ١٠٩ فراجع.

٣— مر الحديث في ص ٢٥٨ باب ٥ ضمن ح ١ عن الإختصاص، مع تحريجه. فراجع.

فاستعاده هارون وأطعمه السم فتوفي صلوات الله عليه.^١

٩ — باب آخر فيما ظهر من معجزته عليه السلام في مجلس الرشيد

الأخبار: الأصحاب:

١ — عيون أخبار الرضا والأماي للصدوق: ابن الوليد، عن الصقار وسعد معاً، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلاً يُبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس، فانتدب إليه رجل معزم.

فلما أحضرت المائدة عمل ناموساً على الخبز، فكان كلما رام خادم أبي الحسن عليه السلام تناول رغيغ من الخبز، طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك. فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور فقال له: يا أسد الله خذ عدو الله. *مررت تحت كعبته يوم موسى*

قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافتربت ذلك المعزم، فخر هارون وندماؤه على وجوههم مفضياً عليهم، وطارت عقولهم خوفاً من هول ما رأوه. فلما أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: أمألك بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد الرجل.

فقال: إن كانت عصي موسى ردت ما ابتلعت من حبال القوم وعصيتهم، فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعت من هذا الرجل. فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه. المناقب لابن شهر آشوب: علي بن يقطين (مثله).^٢

١ — فرج المهموم: ١٠٧ ح ٢٥، عنه البحار: ١٤٥/٤٨ ح ٢١، وج ٢٥٢/٥٨ ح ٣٦، ومستدرک الوسائل: ٤٣٣/٢

ج ١٠

٢ — تقدم الحديث بكامل تخريجاته في ص ١٤٥ باب ٢ ح ١ عن العيون والأماي والمناقب أيضاً.

* إستدراك

١ - دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ عليه السلام عند الرشيد، وقد خضع له، فقال له عيسى بن أبان:

يا أمير المؤمنين لِمَ تخضع له؟ قال: رأيت من ورائي أفضى تضرب بناها وتقول: «أجبه بالطاعة وإلا بلعتك» ففرغت منها فأجبه. ١



مركز تحقيقات كميپوز علوم اسلامی

١٣ - أبواب ماجرى بينه عليه السلام وبين خدام الرشيد وحشمه ومواليه وسائر المعاندين ومناظراته معهم

١ - باب ماجرى بينه عليه السلام وبين نفيح الأنصاري

الأخبار: الأصحاب:

١- غرر الدرر للشريف المرتضى وأعلام الدين للدبليهي: عن أبي عبد الله بإسناده عن أيوب الهاشمي أنه حضر باب الرشيد رجل يقال له «نفيح الأنصاري». وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له، فلتقاه الحاجب بالإكرام، وعجل له بالإذن.

مرآة حقايق كوتور علوم رسولى

فسأل نفيح عبدالعزيز بن عمر: من هذا الشيخ؟ قال: شيخ آل أبي طالب، شيخ آل محمد، هذا موسى بن جعفر. قال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما إن خرج لأسوءته.

فقال له عبدالعزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل بيت قلما تعرض لهم أحد في الخطاب إلا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: وخرج موسى عليه السلام، وأخذ نفيح بلجام حماره وقال: من أنت يا هذا؟

قال: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله.

وإن كنت تريد البلد، فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك - إن كنت منهم - الحج إليه.

وإن كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضى مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد اخرج إلينا أكفاءنا من قريش.

وإن كنت تريد الصيت والإسم فنحن الذين أمر الله بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة نقول: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد»
[فنحن آل محمد]؛ نخلّ عن الحمار.

فخلى عنه ويده ترعد، وأنصرف مخزياً، فقال له عبدالعزيز: ألم أقل لك ١.

٢ - باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين عبد الصمد بن علي

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي بن إبراهيم - أو غيره - رفعه قال: خرج عبد الصمد بن علي ومعه جماعة، فبصر بأبي الحسن عليه السلام مقبلاً راكباً بغلاً، فقال لمن معه: مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر. فلما دنا منه قال له: ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثأر، ولا تصلح عند النزال؟
فقال له أبو الحسن عليه السلام: تطأطأت عن سمّ الخيل، وتجاوزت قو العير^٢، وخير الأمور أوسطها. فأفحم عبد الصمد، فما أراح جواباً.^٣

١ - أمالي المرتضى: ٢٧٤/١ ح ٢٠، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣١/٣، وإعلام الوري: ٣٠٧.

وأخرجه عن إعلام الوري في حلية الأبرار: ٢٧٤/٢، ومدينة المعاجز: ٤٥٢.

إعلام الدين: ٣٠٥، عنه البحار: ٣٣٣/٧٨ ح ٩.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٥٦ بإسناده عن أحمد بن إسماعيل الكاتب مثله.

يأتي مثله في ص ٣١٣ ح ١ عن الدرّة الباهرة.

٢ - «توضيح: القمؤ: الذئ والصغار. والعير: الحمار» منه قلت سرّه.

٣ - الكافي: ٥٤٠/٦ ح ١٨، عنه البحار: ١٥٤/٤٨ ح ٢٦.

وأخرجه في الوسائل: ٣٤٦/٨ ح ٢، والبحار: ١٩٦/٦٤ ح ٤١ عن الكافي وإرشاد المفيد.

تقدم مثله في ص ٢٠١ و ٢٤٣ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري، وفي ص ٢٤٥ ح ٥، وص ٣١٤ باب ٣ ح ١ عن الدرّة الباهرة.

ويأتي مثله في ص ٣١٤ ح ١ عن الكافي أيضاً.

٣ - باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين ابن هياج

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن محمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان قال: بينا موسى بن عيسى في داره - التي في المسعى - يُشرف على المسعى، إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلاً من المروة على بغلة. فأمر ابن هياج - رجلاً من همدان منقطعاً إليه - أن يتعلق بلجامه ويدعي البغلة، فأتاه فتعلق باللجام وأدعى البغلة.

فشنى أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها وقال لعلمانه: خذوا سرجها وادفعوها إليه. فقال: والسرج أيضاً لي.

فقال أبو الحسن عليه السلام: كذبت، عندنا البيّنة بأنه سرج محمد بن علي عليه السلام، وأما البغلة فأنا اشتريتها منذ قريب، وأنت أعلم وما قلت.^١

مرکز تحقیق و ترویج علوم و معارف اسلامی

١ - الكافي: ٨٩/٨ ح ٤٨، عنه الوسائل: ٢٢٤/١٨ ح ١، والبحار: ١٤٨/٤٨ ح ٢٣، وحلية الأبرار: ٢٧٩/٢. وأورده في تنبيه الخواطر: ١٣٥/٢ عن حماد بن عثمان.

١٤ - أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السلام ودفع الله تعالى عنه

١ - باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع في طلبه لقتله، وما جرى في ذلك.

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا: المحدثاني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين المدني، عن عبد الله بن الفضل، عن أبيه الفضل قال: كنت أحجب الرشيد، فأقبل عليّ يوماً غضباناً، وبيده سيف يقبله. فقال لي: يا فضل بقرايتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تأتني بأبن عمي لأخذن الذي فيه عينك. فقلت: بمن أجيئك؟ فقال: بهذا الحجازي. قلت: وأي الحجازيين؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. قال الفضل: فخفت من الله عز وجل إن جئت به إليه، ثم فكرت في النقمة، فقلت له: أفعل. فقال: اتتني بسوطين وهصارين^١ وجلادين.

قال: فأتيته بذلك ومضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام. فأتيت إلى خربة فيها كوخ^٢ من جرائد النخل، فإذا أنا بسلام أسود فقلت له:

١ - صحفت هذه الكلمة كثيراً في بعض نسخ البحار والمصنف وما أثبتناه هو الصحيح والمصر: شدة الغمز أو الكبس، أو المصرة والمقار: آلة المصرو والكبس، وتأني هنا بلفظ التثنية.

والهصارين تأتي بمعنى العقابين: وهما خشبتان يمد عليهما الجلد أو الخيل، كما سيأتي في ص ٤٣١ ضمن ح ١ عن غيبة الطوسي، بقوله: «فدها بسياط وعقابين». وراجع لسان العرب: ١/٦٢١، والنهاية: ٤٣٩/٢.

٢ - «توضيح: كوخ بالضم: بيت من قصب بلا كوة» منه قدس سره.

استأذن لي على مولاك يرحمك الله. فقال لي: ليج، ليس له حاجب ولا بواب، فوجلت إليه، فإذا أنا بفلام أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه وعرنين أنفه من كثرة سجوده. فقلت له: السلام عليك يا ابن رسول الله، أجب الرشيد.

فقال: مال الرشيد ومالي؟ أما تشغله نعمته عتي؟ ثم قام مسرعاً، وهو يقول: لولا أني سمعت في خبر عن جدتي رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن طاعة السلطان للتقية واجبة»^١، إذن ماجئت.

فقلت له: استعد للعقوبة يا أبا إبراهيم رحمك الله. فقال عبه التلام: أليس معي من يملك الدنيا والآخرة، ولن يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله.

قال الفضل بن الربيع: فرأيتُه وقد أدار يده يلوح^٢ بها على رأسه ثلاث مرات.

فدخلت إلى الرشيد، فإذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران.

فلما رأي قال لي: يا فضل، فقلت: لبيك. فقال: جئتني بابن عمي. قلت: نعم.

قال: لا تكون أزعجته؟ فقلت: لا. قال: لا تكون أعلمته أني عليه غضبان؟ فأني

قد هيجت على نفسي ما لم أرد، إذ نزلت له بالدخول، فأذنت له.

فلما رآه وثب إليه قائماً وعانقه، وقال له: مرحباً بابن عمي وأخي، ووارث

نعمتي. ثم أجلسه على فخذه وقال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟ فقال: سعة

ملكك وحبك للدنيا.

فقال: اثشوني بحقة الغالية^٤. فأني بها فغلفه بيده، ثم أمر أن يحمل بين يديه

١ - ولج البيت: دخل فيه، والأمر منه: ليج.

٢ - روى الصدوق قدس سره في أماليه: ٢٧٧ ح ٢٠، بإسناده عن أنس قال: قال الرسول صلى الله عليه وآله: طاعة السلطان واجبة، ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله، ودخل في نبيه، إن الله عز وجل يقول: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة».

وفي ح ٢١ بإسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: يا ممشر الشيعة، لا تذلقوا رقابكم بطاعة سلطانكم، فإن كان عادلاً، فاسألوا الله إيقاه، وإن كان جائراً، فاسألوا الله صلاحه...

صه الوسائل: ٤٧٢/١١ ح ١٥٢ على الترتيب، والبحار: ٣٦٨/٧٥ و ٣٦٩ ح ٢٥١.

٣ - «لوح الرجل بثوبه وبسيفه: لمع به وحركه» منه قلنس سره.

٤ - الغالية: جمعها: غوال: أخلاط من الطيب، وتغل: تطيب بالغالية.

خلع وبدرتان دنانير.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: والله لولا أنني أرى من أزوجه بها من عزاب بني أبي طالب لثلاً ينقطع نسله أبداً، ما قبلتها. ثم تولى عليه السلام وهو يقول: الحمد لله رب العالمين.

فقال الفضل: يا أمير المؤمنين أردت أن تعاقبه، فخلعت عليه وأكرمته! فقال لي: يا فضل، إنك لما مضيت لتجيشني به، رأيت أقواماً قد أحدقوا بداري، بأيديهم حراب قد غرسوها في أصل الدار يقولون: إن آذى ابن رسول الله خسفنا به، وإن أحسن إليه انصرفنا عنه وتركناه. فتبعته عليه السلام فقلت له: ما الذي قلت حتى كُفيت أمر الرشيد؟

فقال: دعاء جدي علي بن أبي طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه، ولا إلى فارس إلا قهره، وهو دعاء كفاية البلاء. قلت: وما هو؟ قال: قلت: «اللهم بك أساور، وبك أحاول، وبك أحاور، وبك أصول، وبك أنتصر، وبك أموت، وبك أحيأ، أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إنك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطف ما حولتني أغنيتني، وإذا هويت رددتني، وإذا عثرت قومتي، وإذا مرضت شفيتني، وإذا دعوت أجبتني. يا سيدي ارض عني فقد أرضيتني»^١.

١ - عيون الأخبار: ١/٧٦ ح ٥، عنه الوسائل: ٤/٩٧٧ ح ٤، وج ١١/٤٧٢ ح ٣، وج ١٢/١٥٩ ح ١١، والبحار: ٤٨/٢١٥ ح ١٦، وج ٨٥/١٦٦ ح ١٦، وج ١٥/٢١٢ ح ٥، ومدينة المعاجز: ٤٤٧ ح ٦٩، وحلية الأبرار: ٢/٢٥٣ و ٢٦٠، وإثبات الهداة: ٥/٥٠٩ ح ٢٧.

وأخرج الدعاء في المحتق: ٢٢، والجملة الواقية: ٢٤٥ عن كتاب كنوز النجاح للطبرسي.

* إ استدراك

١ - مهج الدعوات: قال الشيخ علي بن عبد الصمد رحمه الله: وجدت في كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ رحمهم الله أنه لما همّ هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليه السلام، دعا الفضل بن الربيع وقال له: قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها ولك مائة ألف درهم.

قال: فخرّ الفضل عند ذلك ساجداً وقال: أمرّ أم مسألة؟ قال: بل مسألة. ثم قال: أمرت بأن تُحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم، وأسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر وتأتيني برأسه.

قال الفضل: فذهبت إلى ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر وهو قائم يصلي، فجلست حتى قضى صلاته، وأقبل إليّ وتبسم وقال: عرفت لماذا حضرت، أمهلني حتى أصلي ركعتين.

قال: فأمهلتني فقام وتوضأ فأسبغ الوضوء، وصلى ركعتين وأتم الصلاة بحسن ركوعها وسجودها، وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز فاندرس وساخ في مكانه، فلا أدري أرض ابتلعت أم السماء اختطفته؟ فذهبت إلى هارون وقصصت عليه القصة.

قال: فبكى هارون الرشيد، ثم قال: قد أجاره الله مني. ١

٢ - باب آخر في أمر الرشيد خدمه بقتله عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزة قال: كان يتقدم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر معه التلام من عنده أن يقتلوه. فكانوا يهتفون به فيتداخلهم من الهيبة والزمع^١.

فلما طال ذلك أمر بتمثال من خشب وجعل له وجهاً مثل وجه موسى بن جعفر عليه السلام، وكانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوه بالسكاكين. فكانوا يفعلون ذلك أبدأ. فلما كان في بعض الأيام جمعهم في الموضع، وهم سكارى، وأخرج سيدي إليهم، فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة.

فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخرية والتركية، فرموا من أيديهم السكاكين، ووثبوا إلى قدميه فقبلوها، وتضرعوا إليه، وتوجهوا إلى أن شيعوه إلى المنزل الذي كان ينزل فيه.

مركز تحقيق كويت علوم إسلامي

فسألهم الترجمان عن حالهم، فقالوا: إن هذا الرجل يصير إلينا في كل عام، فيقضي أحكامنا، ويرضي بعضنا من بعض، ونستسقي به إذا قحط بلدنا، وإذا نزلت بنا نازلة فزعنا إليه. فعاهدتهم أنه لا يأمرهم بذلك فرجعوا^٢.

٣ - باب آخر وهو من الأول

الكتب:

١ - في بعض مؤلفات أصحابنا: روي أن الرشيد سئل لما أراد أن يقتل

١ - «توضيح: الزمع بالتحريك: الدهش». منه قدس سره.

٢ - المناقب: ٤١٨/٣، عنه البحار: ١٤٠/٤٨ ح ١٦، ومدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١١١.

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عرض قتله على سائر جنده وفرسانه، فلم يقبله أحد منهم. فأرسل إلى عماله في بلاد الإفرنج يقول لهم: التمسوا [لي] قوماً لا يعرفون الله ولا رسوله، فإني أريد [أن] أستعين على أمر.

فأرسلوا إليه قوماً لا يعرفون من الإسلام ولا من لغة العرب شيئاً، وكانوا خمسين رجلاً. فلما دخلوا إليه أكرمهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم؟ فقالوا: لانعرف لنا رباً ولا نبياً أبداً. فأدخلهم البيت الذي فيه الإمام عليه السلام ليقتلوه، والرشيدي ينظر [إليهم] من روضة البيت.

فلما رأوه، رموا أسلحتهم، وارتعدت فرائصهم، وخزوا سُجداً يبكون رحمة له. فجعل الإمام عليه السلام يمزّيه على رؤوسهم، ويخاطبهم بلغتهم، وهم يبكون. فلما رأى الرشيدي خشي الفتنة، وصاح بوزيره: أخرجهم. [فخرجوا] وهم يمشون القهقري، إجلالاً له. وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استئذان.^١



مركز تحقيقات كهنوت وعلوم اسلامی

١ — عنه البحار : ٢٤٩/٤٨ . وأورده البرسي في مشارق أنوار اليقين : ٩٥ ، عنه مدينة المعاجز : ٤٥٨ ح ٩٠ ، وإببات الهداة : ٥٤٩/٥ ح ٩٢ .
ورواه بنحو آخر في الهداية للخصيبي : ٢٧٣ بإسناده عن علي بن أحمد البزاز مطلقاً .

١٥ — أبواب حبس هارون موسى بن جعفر وما ظهر منه من التلام من المعجزات والحالات

١ — باب حبس هارون إتياءه التلام

الأخبار: الأصحاب:

١ — عيون أخبار الرضا عليه السلام: ماجيلويه، عن علي، عن أبيه قال: سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لَمَّا حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام جنُّ عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله، فجدد موسى عليه السلام طهوره وأستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل أربع ركعات، ثم دعا بهذه الدعوات، فقال:

«يا سيدي نجني من حبس هارون، وخلصني من يده، يا مخلص الشجر من بين رمل وطين، ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم، ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر، ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء، خَلِّصني من يدي هارون».

قال: فلَمَّا دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود في منامه، ويده سيف قد سلَّه، فوقف على رأس هارون وهو يقول: يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر وإلا ضربت عِلاوتك^١ بسيفي هذا.

فخاف هارون من هيئته، ثم دعا الحاجب، فجاء الحاجب فقال له: اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر.

١ — «توضيح: العِلاوة — بالكسر: أعلى الرأس» منه رحمه الله.

قال: فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال: من ذا؟

قال: إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك، وأطلق عنه.

فصاح السجنان: يا موسى إن الخليفة يدعوك.

فقام موسى عليه السلام مذعوراً فزعاً وهو يقول: لا يدعوني في جوف هذا الليل إلا لشرٍ

يريد بي. فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً من حياته فجاء إلى هارون وهو ترتعد فرائصه

فقال: سلام على هارون. فردّ عليه السلام.

ثم قال له هارون: ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات؟

فقال: نعم. قال: وما هن؟

قال: جدّدت طهوراً وصليت لله عزّ وجل أربع ركعات، ورفعت طرفي إلى السماء

وقلت: «يا سيدي خلّصني من يد هارون وشرّه».

وذكر له ما كان من دعائه فقال هارون: قد استجاب الله دعوتك، يا حاجب

أطلق عن هذا.

ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثاً وحمله على فرسه، وأكرمه، وصيره نديماً لنفسه.

ثم قال: هات الكلمات. فعلمه، فأطلق عنه وسلّمه إلى الحاجب ليسلمه إلى

الدار ويكون معه. فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريماً شريفاً عند هارون، وكان

يدخل عليه في كل خميس إلى أن حبسه الثانية، فلم يُطلق عنه حتى سلّمه إلى

السندي بن شاهك، وقتله بالسم.

أما الصدوق: مثله، إلى قوله «في كل يوم خميس».

أما الطوسي: الغضائري، عن الصدوق (مثله).^١

١ — عيون أخبار الرضا: ١/٩٣ خ ١٣، أما الصدوق: ٣٠٨ ح ٣، أما الطوسي: ٣٦، عنها الوسائل:

٥/٢٦٤ ح ٢، والبحار ٤٨/٢١٩ ح ٢٠، وأخرجه في جلية الأبرار: ٢/٢٦٦، ومدينة المعاجز: ٤٤٨ عن

العيون. وفي البحار: ٩٥/٢١٠ ح ٢ عن العيون والأماي.

أقول: الرواية مرسلّة ضعيفة لا تكاد عباراتها تخلو من ترهات وماليناسب مقامه من قبيل «فقام موسى

عليه السلام مذعوراً فزعاً... فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً من حياته... وصيره نديماً لنفسه» وغيرها.

المناقب لابن شهر آشوب: مرسلًا مثله مع اختصار.

ثم قال: وفي رواية الفضل بن الربيع أنه قال: صير إلى حبسنا وأخرج موسى بن جعفر، وأدفع إليه ثلاثين ألف درهم، وأخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلاث مراكب وخيَّره: إما المقام معنا، أو الرحيل إلى أي بلاد أحب. فلما عرض الخلع عليه أبي أن يقبلها.^١

٢ - باب آخر في رؤياه النبي صلى الله عليه وآله في الحبس وأمره بالصوم وبالصلاة والدعاء.

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن صالح، قال: حدثني حاجب الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال: كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواربي، فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة، فراعني ذلك، فقالت الجارية: لعل هذا من الريح. فلم يمض إلا يسيراً حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح، وإذا مسرور الكبير قد دخل عليّ فقال لي: أجب الأمير. ولم يسلم عليّ.

فيشت من نفسي وقلت: هذا مسرور دخل إليّ بلا إذن ولم يسلم، ما هو إلا القتل؛ وكنت جئباً فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتى اغتسل. فقالت لي الجارية لما رأت تحيري وتبليدي: ثق بالله عزوجل وانهض. فنهضت ولبست ثيابي، وخرجت معه حتى أتيت الدار فسلمت على أمير المؤمنين وهو في مرقد، فردّ عليّ السلام، فسقطت. فقال: تداخلك رعب؟! قلت: نعم يا أمير المؤمنين. فتركني ساعة حتى سكنت.

١ - المناقب: ٤٢٢/٣، عنه البحار: ٤٨/٢٢٠ ح ٢٣. وهو مختصر من حديث عيون الأخبار الآتي.

ثم قال لي: صير إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد، وادفع إليه ثلاثين ألف درهم، وأخلع عليه خمس خلع، واحمله على ثلاثة مراكب، وخيره بين المقام معنا، أو الرحيل عنا إلى أي بلد أراد وأحب.

فقلت: يا أمير المؤمنين تأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟! قال: نعم.

فكررت ذلك عليه ثلاث مرات فقال لي: نعم ويحك أتريد أن أنكث العهد؟

فقلت: يا أمير المؤمنين وما العهد؟

قال: بينا أنا في مرقد في هذا إذ ساورني أسودٌ مارأيت من السودان أعظم منه،

فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي: «حبست موسى بن جعفر ظالماً له»

فقلت: فأنا أطلقه وأهب له، وأخلع عليه. فأخذ عليّ عهداً لله عز وجل وميثاقه، وقام

من صدري وقد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلام وهو في حبسه فرأيت قائماً

يُصلي، فجلست حتى سلم، ثم أبلغته سلام أمير المؤمنين، وأعلمته بالذي أمرني به في

أمره، وإني قد أحضرت ما وصله به.

فقال: إن كنت أمرت بشيء غير هذا فافعله.

فقلت: لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما أمرت إلا بهذا.

فقال: لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال إذ كانت فيه حقوق الأمة.

فقلت: ناشدتك بالله أن لا تردّه فيفتاظ.

فقال: اعمل به ما أحببت. وأخذت بيده عليه السلام وأخرجته من السجن. ثم قلت

له: يا بن رسول الله أخبرني بالسبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل؟ فقد

وجب حقي عليك لبشارتي إياك، ولما أجراه الله عز وجل على يدي من هذا الأمر.

فقال عليه السلام: رأيت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النوم فقال لي: يا موسى

أنت محبوس مظلوم.

فقلت: نعم يا رسول الله محبوس مظلوم. فكرر عليّ ذلك ثلاثاً.

ثم قال: «وإن أدري لعلّه فتنه لكم ومَتَاعٌ إِلَى حِينٍ»^١

أصبح غداً صائماً، وأتبعه بصيام الخميس والجمعة، فإذا كان وقت الإفطار فصلتُ
أثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة «الحمد» وأثنتي عشرة مرة «قل هو الله أحد»
فإذا صليت منها أربع ركعات فاسجد ثم قل:

«يا سابق الفوت، ويا سامع كل صوت، يا محيي العظام وهي رميم بعد
الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي عليّ محمد عبدك ورسولك
وعليّ أهل بيته الطاهرين وأن تعجل لي الفرج مما أنا فيه» ففعلت
فكان الذي رأيت.

الإختصاص: حمدان بن الحسين النهاوندي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي،
عن أحمد بن إسماعيل، عن عبيد الله بن صالح (مثله) وفيه:
فبرزت إليه مرعوباً فقال لي: يا فضل أطلق موسى بن جعفر الساعة، وهب له
ثمانين ألف درهم، واخلع عليه خمس خلع، واحمله علي خمسة من الظهر.^٢

١ - إقتباس من سورة الأنبياء: ١١١.

٢ - عيون أخبار الرضا: ١/٧٣ ح ٤، عنه الوسائل: ٥/٢٦٤ ح ١، وإثبات الهداة: ٥/٥٠٩ ح ٢٩، والبحار:
٤٨/٢١٣ ح ١٤، وج ٣٤٢/٩١ ح ٤، وحلية الأبرار: ٢/٢٦٢، ومدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٨.

الإختصاص: ٥٣، عنه البحار: ٤٨/٢١٥ ح ١٥.

وأورده مختصراً الشيخ الطوسي في مصباح المتجهد: ٢٩٨، عنه مصباح الكفعمي: ١٨٠، والبلد الأمين:

١٥٤، وص ٥٢٣.

وأخرجه في جمال الأسبوع: ١٦٦ عن الشيخ الطوسي.

وأخرجه في مصباح الكفعمي: ١٨٠، والمستدرك: ١/٤٦٥ باب ٢٦ ح ١ عن مهج الدعوات باسناده عن
الشريف أحمد بن إبراهيم العلوي الموسوي، عن محمد بن الحسن بن إسماعيل الإسكاف يرفعه إلى الربيع

وقد وجدناه بهذا السند في فلاح السائل: ١٦٧، عنه البحار: ٩٠/٣٣١ ح ٤٦ ولم نجده في مهج الدعوات.

وأخرجه في البحار: ٩٠/٣٣١ عن مصباح المتجهد والبلد الأمين والإختيار.

٣ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - مهج الدعوات: باسناد صحيح، عن عبدالله بن مالك الخزازي قال:

دعاني هارون الرشيد فقال: يا عبدالله كيف أنت وموضع السر منك؟
فقلت: يا أمير المؤمنين ما أنا إلا عبد من عبيدك .

فقال: امض إلى تلك الحجرة وخذ من فيها واحتفظ به إلى أن أسألك عنه.

قال: فدخلت فوجدت موسى بن جعفر يبتلع التلام فلما رأيته سلمت عليه وحملته على دابتي إلى منزلي فأدخلته داري وجعلته مع حرمي وأقفلت عليه والمفتاح معي، وكنت أتولى خدمته.

ومضت الأيام فلم أشعر إلا برسول الرشيد يقول: أجب أمير المؤمنين.

فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش وعن يساره فراش، فسلمت عليه فلم يرد، غير أنه قال: ما فعلت بالوديعة؟ فكأنني لم أفهم ما قال، فقال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: صالح.

فقال: امض إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله.

فتمت وهممت بالإنصراف فقال لي: أتدري ما السبب في ذلك، وما هو؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين.

قال: نعمت على الفراش الذي عن يميني فرأيت في منامي قائلاً يقول لي: «يا هارون أطلق موسى بن جعفر» فانتبهت فقلت: لعلها ليا في نفسي منه.

فتمت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول: «يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل» فانتبهت وتعوذت من الشيطان.

ثم قمت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه وإذا بذلك الشخص بعينه وبیده حربة كأن أولها بالمشرق وآخرها بالمغرب وقد أوما إليّ وهو يقول: «والله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك وأطلعها من ظهرك». فأرسلت

إليك فامض فيما أمرتك به ولا تُظهره إلى أحدٍ فأقتلك ، فأنظر لنفسك .

قال : فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجر ودخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه وقال : يا عبد الله افعل ما أمرت به .

فقلت له : يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج ؟

فقال : أجل ، إني صليت المفروضة وسجدت وعقرت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا موسى أتحب أن تُظلق ؟ فقلت : نعم يا رسول الله صلى الله عليك .

فقال : ادع بهذا الدعاء (ثم ذكر الدعاء) فلقد دعوت به ورسول الله صلى الله عليه وآله يلقني حتى سمعته يقول : قد أستجاب الله فيك .
ثم قلت له : ما أمرني به الرشيد وأعطيت ذلك ؟

٤ - باب سجده في الحبس وحالاته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا: محمد بن علي بن محمد بن حاتم، عن عبد الله بن بحر

١ - مهج الدعوات: ٢٤٥، عنه اللجنة الواقية: ١٨٠ (حاشية)، والبحار: ٤٨/٢٤٥ ح ٥٢، وج ٣٣١/٩٤ وأورده باختلاف العبارات السعدي في مروج الذهب: ٣/٣٤٦ عن عبد الله بن مالك الخزازي، ونقل عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٥/٣٠٩، والسيد عباس المكي في نزهة الجليس: ٢/٤٧، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٢ (ملخصاً).

وأورده المولوي في وسيلة النجاة: ٣٦٦، وابن طولون في الشذرات الذهبية: ٩١، والشافعي في عيون التواريخ: ٦/١٦٦، والصفوري في نزهة المجالس: ١/٨٦، وذكر نحو الدعاء، ومحمد بارسا في فصل الخطاب على ما في يتابع المودة: ٣٨٣.

أخرجه عن المصادر أعلاه في إحقاق الحق: ١٢/٣٢٦-٣٢٩، وج ١٩/٥٤٩.

الشيبياني قال: حدثني الخرزني أبو العباس بالكوفة قال: حدثني الثوباني قال: كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام - بضع عشرة سنة - كل يوم سجدة بعد أبيضاخ الشمس إلى وقت الزوال.

قال: فكان هارون رتباً صعد سطحاً يُشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبا الحسن عليه السلام، فكان يرى أبا الحسن عليه السلام، ساجداً فقال للربيع: يا ربيع ماذا الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع؟

قال: يا أمير المؤمنين ماذا ثوب وإنما هو موسى بن جعفر، له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.

قال الربيع: فقال لي هارون: أما إن هذا من رهبان بني هاشم.

قلت: فالك، فقد ضيقت عليه في الحبس؟ قال: هيات لا بد من ذلك.^١

٥ - باب أمر الرشيد بإخراجه من الحبس وإلقائه في بركة السباع

مركز تحقيقات كويت للعلوم الإسلامية

الأخبار: الرواة:

١ - مهج الدعوات: قال الفضل بن الربيع: لما أصطبح^٢ الرشيد يوماً استدعى حاجبه فقال له: امض إلى علي بن موسى العلوي وأخرجه من الحبس، وألقه في بركة السباع. فما زلت أطف به وأرفق، ولا يزداد إلا غضباً. وقال: والله لئن لم تُلِّقه إلى السباع لالقيتك عوضه.

قال: فضيت إلى علي بن موسى الرضا، فقلت له: إن أمير المؤمنين أمرني بكذا وكذا. قال: افعل ما أمرت به، فإني مستعين بالله تعالى عليه.

١ - عيون أخبار الرضا: ١/٩٥ ح ١٤، عنه الوسائل: ٤/١٠٧٣ ح ٤، والبحار: ٤٨/٢٢٠ ح ٢٤، وج

١٦/٢٣٠ ح ٥٢، وحلية الأبرار: ٢/٢٥٠.

وتقدم صدر الحديث في ص ١٨٤ ح ٢ عن المناقب.

٢ - اصطبح: شرب صيوحاً.

وأقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة، ففتحت بابها وأدخلته فيها، وفيها أربعون سبُعاً، وعندني من الغم والقلق أن يكون قتلٌ مثله على يدي، وعدت إلى موضعي.

فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لي: إن أمير المؤمنين يدعوك . فصرت إليه . فقال: لعلّي أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكراً، فإنّي رأيت البارحة مناماً هالتي، وذلك أنّي رأيت جماعة من الرجال دخلوا عليّ وبأيديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل كأنه القمر ودخل إلى قلبي هيبتة، فقال لي قائل: هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله . فتقدمت إليه لأقبل قدميه فصرفني عنه وقال: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ» . ثمّ حوّل وجهه فدخل باباً.

فانتبهت مذعوراً لذلك . فقلت: يا أمير المؤمنين أمرتني أن ألقى علي بن موسى للسباع . فقال: ويحك ألقيته؟ فقلت: إي والله . فقال: امض وانظر ما حاله . فأخذت الشمع بين يديّ وطالعتّه فإذا هو قائم يصليّ، والسباع حوله . فعدت إليه فأخبرته، فلم يصدقني، ونهض واظلم إليه فشاهده في تلك الحال فقال: السلام عليك يا ابن عمّ . فلم يُجبه حتّى فرغ من صلاته، ثمّ قال: وعليك السلام يا ابن عمّ، قد كنت أرجو أن لا تسلّم عليّ في مثل هذا الموضع . فقال: أقلني فإنّي معتذر إليك . فقال له: قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد . ثمّ أمر بإخراجه، فأخرج فقال: فلا والله ماتبعه سبع . فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه، ثمّ حمله إلى مجلسه ورفع فوق سريره وقال: يا ابن عمّ إن أردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة؛ وقد أمرنا لك ولأهلك بما ل وثياب . فقال له: لا حاجة لي في المال ولا في الثياب، ولكن في قريش نفرٌ يُفترق ذلك عليهم . وذكر له قوماً فأمرهم بصلة وكسوة .

ثمَّ سأله أن يُركبه عليّ بغال البريد إلى الموضع الذي يحب، فأجابه إلى ذلك .
وقال لي: شيعته . فشيعته إلى بعض الطريق . وقلت له: يا سيدي إن رأيت أن
تطول عليّ بالعوذة .

فقال: مُنعنا أن ندفع عوذنا وتسييحنا إلى كل أحدٍ، ولكن لك عليّ حق
الصحبة والخدمة فاحتفظ بها .

فكتبها في دفترٍ وشدّتها في منديل في كمي فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلا ضحك
إليّ وقضى حوائجي، ولا سافرت إلا كانت حرزاً وأماناً من كلِّ مخوف، ولا وقعت في
شدة إلا دعوت بها، ففرج عني . ثمَّ ذكرها .^١

أقول: ثمَّ قال السيد رحمه الله تعالى: لربّما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن
جعفر صلوات الله عليهم لأنه كان محبوباً عند الرشيد، لكنني ذكرت هذا كما وجدته . *

* إندراك

١ - دلائل الإمامة: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدّثنا
عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعيد: أدخل إلى موسى بن جعفر عليه السلام بسباع
لتأكله، فجعلت تلوذ ، وتبصيص له، وتدعوا له بالإمامة، وتعوذ به من شرّ الرشيد .

فلما بلغ ذلك الرشيد، أطلق عنه، وقال: [أخاف] أن يفتني ويفتن الناس ومن

معي .^٢

١ - مهج الدعوات: ٢٤٨، عنه البحار: ١٥٤/٤٨ ح ٢٧، وج ٣٤٩/٩٤ ح ٥ .

٢ - دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١٠ .

١٦ — أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين وغيرهم في زمانه، وما أجاب به من مسائلهم

١ — أبواب مناظراته عليه السلام مع النصارى والرهبان وما أجاب به من مسائلهم

١ — باب مناظرته عليه السلام مع نصراني من النصارى، وما أجاب به من



مسائله، وبعض معجزاته صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

مركز تحقيق كويت علوم إسلامي

١ — الكافي: أحمد بن مهران، وعلي بن إبراهيم جميعاً، عن محمد بن علي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض^١.

فقال له النصراني: إني أتيتك من بلد بعيد وسفر شاق، وسألت ربي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان، وإلى خير العباد وأعلمهم، وأتاني آت في النوم فوصف لي رجلاً بعليا دمشق^٢.

فانطلقت حتى أتيته فكلمته فقال: أنا أعلم أهل ديني، وغيري أعلم مني. فقلت: أرشدني إلى من هو أعلم منك، فإني لا أستعظم السفر ولا تبعد علي

١ — العريض — كزبير — واد بالمدينة.

٢ — بعليا دمشق — بالضم والمد: أعلاها.

الشقة^١، ولقد قرأت الإنجيل كله ومزامير داود، وقرأت أربعة أسفار من التوراة، وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله.

فقال لي العالم: إن كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب والعجم بها. وإن كنت تريد علم اليهود فباطني بن شرحبيل السامري^٢ أعلم الناس بها اليوم. وإن كنت تريد علم الإسلام وعلم التوراة وعلم الإنجيل والزبور وكتاب هود وكلها أنزل على نبي من الأنبياء في دهرك ودهر غيرك، وما نزل من السماء من خير، فعلمه أحد أولم يعلم به أحد، فيه تبيان كل شيء^٣ وشفاء للعالمين، وروح لمن استروح إليه، وبصيرة لمن أراد الله به خيراً وأيسر إلى الحق، فأرشدك إليه، فأتته ولو ماشياً على رجلك، فإن لم تقدر فحبواً على ركبتيك، فإن لم تقدر فزحفاً على إسطك، فإن لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت: لا بل أنا أقدر على السير في البدن والمال. قال: فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب. فقلت: لا أعرف يثرب.

فقال: فانطلق حتى تأتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله الذي بُعث في العرب، وهو النبي العربي الهاشمي، فإذا دخلتها قتل عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها.

وأظهر بزة النصرانية وحليتها، فإن واليا يتشدد عليهم، والخليفة أشد؛ ثم تسأل عن بني عمرو بن مبدول، وهو بقيق الزبير؛ ثم تسأل عن موسى بن جعفر وأين منزله وأين هو؟ مسافر أم حاضر؟ فإن كان مسافراً فالحقه، فإن سفره أقرب مما ضربت إليه؛ ثم أعلمه أن مطران^٤ عُلّيا الغوطة — غوطة دمشق — هو الذي أرشدني إليك، وهو

١ — «الشقة: السفر الطويل» منه.

٢ — «السامرة: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم» منه رحمه الله.

٣ — «قوله: «فيه تبيان كل شيء» الضمير راجع إلى الإمام، ويحتمل رجوعه إلى ما نزل» منه.

٤ — «البزة — بالكسر — الهيئة» منه.

٥ — «مطران النصارى — بالفتح وقد تُكسر — لقبٌ للكبير والمهم منهم» منه.

يقرئك السلام كثيراً ويقول لك: إني لأكثر مناجات ربي أن يجعل إسلامي على يديك. فقص هذه القصة وهو قائم معتمداً على عصاه.

ثم قال: إن أذنت لي يا سيدي تكفرت^١ لك وجلست. فقال: آذن لك أن تجلس، ولا آذن لك أن تكفر.

فجلس ثم ألقى عنه برنسه ثم قال: جعلت فداك تأذن لي في الكلام؟ قال: نعم ماجئت إلّا له. فقال له النصراني: أزدد على صاحبي السلام، أو ماترد السلام؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: على صاحبك إن هداه الله، فأما التسليم فذاك إذا صار في ديننا. فقال النصراني: إني أسألك؟ أصلحك الله. قال: سل.

قال: أخبرني عن كتاب الله الذي أنزل على محمد ونطق به، ثم وصفه^٢ بما وصفه به فقال: «حم * وَالكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»^٣ ما تفسرها في الباطن؟ فقال: أما «حم» فهو محمد من الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه، وهو منقوص الحروف.

وأما «الكتاب المبين» فهو أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

وأما «الليلة» ففاطمة مولات الله عليها^٤.

وأما قوله «فيها يفرق كل أمر حكيم» يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم، ورجل حكيم، ورجل حكيم.

فقال الرجل: صف لي^٥ الأول والآخر من هؤلاء الرجال.

١ - «التكفير: أن يخضع الإنسان لغيره، كما يكفر العليج للدهاقين يضع يده على صدره ويتلأطأ له» منه.
٢ - «قوله: «ثم وصفه» أي النبي صلى الله عليه وآله القرآن، أو هو تعالى القرآن، أو هو تعالى نبيه صلى الله عليه وآله» منه.

أقول: الظاهر من سياق الكلام والجواب هو وصف الله تعالى للقرآن.

٣ - سورة الدخان: ١ - ٤.

٤ - «وأما التعبير عن فاطمة عليها السلام بالليلة فباعتبار عفافها ومستوريتها عن الخلق صورة ورتبة» منه.

٥ - «قوله: «صف لي» لعله أراد الوصف بالخلقة والشمايل» منه.

قال: إنَّ الصفات تشتهبه، ولكنَّ الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله، وإنه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم إن لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديماً ما فعلتم. فقال له النصراني: إني لأستر عنك ما علمت ولا أكذبك وأنت تعلم ما أقول في صدق ما أقول وكذبه، والله لقد أعطاك الله من فضله، وقسم عليك من نعمه ما لا يحظره الخاطرون، ولا يستره السائرون، ولا يكذب فيه ^١ من كذب، فقولي لك في ذلك الحق كما ذكرت، فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: أعجلك أيضاً خبيراً لا يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتب: أخبرني ما اسم أم مريم؟ وأتي يوم نفخت فيه مريم؟ وليكن من ساعة من النهار؟ وأتي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام؟ وليكن من ساعة من النهار؟ فقال النصراني: لا أدري.

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: أما أم مريم فاسمها «مرثا» وهي «وهيبة» بالعربية، وأما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين، وليس للمسلمين عيدٌ كان أولى منه، عظمه الله تبارك وتعالى، وعظمه محمد صلواته وآله فأمر أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة.

وأما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه؟ قال: لا.

قال: هو الفرات، وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شيء للكروم والنخيل.

فأما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده وأشياعه فأعانوه وأخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه، فهل فهمته؟ فقال: نعم، وقرآته اليوم الأحدث. قال: إذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله.

١ — «قوله: «ولا يكذب فيه من كذب» أي بلغت في الكمال مبلغاً، كلها بالغ واصف في وصفك يكون صادقاً، أو لا يقدر أحد على إنكار فضلك كذباً وعناداً لظهور فضائلك ووفورها» منه.

قال النصراني: ما كان أسم أمي بالسريانية، وبالعربية؟
فقال: كان أسم أمك بالسريانية «عنقالية» و «عنقورة» كان أسم جدتك
لأبيك؛ وأما أسم أمك بالعربية فهو «ميتة» وأما أسم أبيك فد «عبدالمسيح» وهو
«عبدالله» بالعربية، وليس للمسيح عبد.

قال: صدقت وبررت، فما كان أسم جدي؟

قال: كان أسم جدك «جبرئيل» وهو «عبدالرحمان» سميت في مجلسي هذا.

قال: أما إنه كان مسلماً؟

قال أبو إبراهيم: نعم، وقُتل شهيداً دخلت عليه أجنادٌ فقتلوه في منزله غيلة،
والأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان اسمي قبل كنييتي؟

قال: كان أسمك عبدالصليب. قال: فما تسميتني. قال: أسميك عبدالله.

قال: فإني آمنت بالله العظيم، وشهدت أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له،
فرداً صمداً، ليس كما تصفه النصارى، وليس كما تصفه اليهود ولا جنس من أجناس
الشرك.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله، وعمي المبطلون؛
وأنه كان رسول الله إلى الناس كافة، إلى الأحمر والأسود، كلٌ فيه مشترك فأبصر
من أبصر، وأهتدى من أهتدى، وعمي المبطلون وضلّ عنهم ما كانوا يدعون؛
وأشهد أن وليّه نطق بحكمته وأن من كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة،
وتوازروا على الطاعة لله، وفارقوا الباطل وأهله، والرجس وأهله، وهجروا
سبيل الضلالة، ونصرهم الله بالطاعة له، وعصمهم من المعصية؛
فهم لله أولياء، وللدن أنصار، يحثون على الخير، ويأمرون به؛

١ — «قوله عليه السلام: «ستيته» إما على صيغة الخطاب، أي: إنه لم يكن اسمه قبل ذلك جبرئيل بل سماه
به في نفسه في هذا المجلس طلباً للمعجزة، وهل كان اسمه عبدالرحمان. أو على صيغة المتكلم، أي كان اسمه
جبرئيل وأنا أسميه في هذا المجلس عبدالرحمان.» منه.

آمنت بالصغير منهم والكبير، ومن ذكرتُ منهم، ومن لم أذكر؛
وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين.

ثم قطع زُنَّاره، وقطع صليباً كان في عنقه من ذهب.
ثم قال: مُرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني.

فقال عليه السلام: ها هنا أخ لك كان على مثل دينك، وهو رجل من قومك من
قيس بن ثعلبة، وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا، ولست أدع أن أورد عليكما
حقكما في الإسلام^١.

فقال: والله — أصلحك الله — إنني لغني ولقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس و
فرسة، وتركت ألف بعير فحقك فيها أوفر من حقي.

فقال له: أنت مولى الله ورسوله^٢ وأنت في حد نسبك على حالك.

فحسُن إسلامه، وتزوج امرأة من بني فهر وأصدقها أبو إبراهيم عليه السلام خمسين
ديناراً من صدقة علي بن أبي طالب عليه السلام، وأخدمه وبوَأه.

وأقام حتى أخرج أبو إبراهيم عليه السلام. فمات بعد خروجه بثمان وعشرين ليلة^٣.

٢ — باب ما أجاب عليه السلام به الراهب والراهبة من نجران اليمن

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: علي بن إبراهيم وأحمد بن مهرا ن جميعاً، عن محمد بن علي، عن

١ — «قوله عليه السلام: «حقكما في الإسلام» أي الزكوات والصدقات» منه.

٢ — «قوله عليه السلام: «أنت مولى الله ورسوله» أي معتقها، أعتقت بها من النار،
ويحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم، أو الناصر» منه.

٣ — الكافي: ٤٧٨/١ ح ٤، عنه الوسائل: ٦٣/٥ ح ٥، وإثبات الهداة: ٥٠٣/٥ ح ١٤، وتأويل الآيات:
٥٧٣/٢ ح ١، والسبحار: ٢١٣/١٤ ح ١١، وج ٨٧/١٦ ح ١٢، وج ٣١٩/٢٤ ح ٢٨، وج ٨٥/٤٨ ح ١٠٦،
والبرهان: ٩/٣ ح ٦، وج ١٥٧/٤ ح ١، ومدينة المعاجز: ٤٤٣، وحلية الأبرار: ٢٣٦/٢.
وراجع مرآة العقول: ٤٣/٦ — ٥٥ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام وأتاه رجلٌ من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستأذن لها الفضل بن سوار، فقال له: إذا كان غداً فأت بها عند برأتهم خير.

قال: فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا، فأمر بخصفة بوارى، ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل، فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها.

وسألها أبو إبراهيم عليه السلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء، ثم أسلمت. ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله.

فقال الراهب: قد كنت قوياً على ديني وما خلفت أحداً من النصاري في الأرض يبلغ مبلغاً في العلم، ولقد سمعت برجل في الهند، إذا شاء حجَّ إلى بيت المقدس في يوم وليلة، ثم يرجع إلى منزله بأرض الهند.

فسألت عنه بأي أرض هو؟ فقيل لي: إنه بسبذان.

وسألت الذي أخبرني فقال: هو عليم الاسم الذي ظفربه آصف صاحب سليمان لقا أتى بعرش سبأ.

وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الأديان في كتبنا. فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: فكم لله من اسم لا يرُدُّ؟

فقال الراهب: الأسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذي لا يرُدُّ سائله فسبعة.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عما تحفظ منها؟

فقال الراهب: لا والله - الذي أنزل التوراة على موسى، وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر أولي الألباب، وجعل محمداً صلى الله عليه وآله بركة ورحمة، وجعل علياً عليه السلام عبرة وبصيرة، وجعل الأوصياء من نسله ونسل محمد - ما أدري، ولودريت ما أحتجت فيه إلى كلامك ولا جئتك ولا سألتك.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: عُد إلى حديث الهندي.

فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء ولا أدري ما بطانتها ولا شرائحها، ولا أدري ماهي، ولا كيف هي، ولا بدعائها، فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند، فسألت عن الرجل فقيل لي: إنه بنى ديراً في جبل فصار لا يخرج ولا يرى إلا في كل

سنة مرتين.

وزعمت الهند أن الله تعالى فجر له عيناً في ديره. وزعمت الهند أنه يُزرع له من غير زرع يلقيه، ويُحرث له من غير حرث يعمله. فأنتهيت إلى بابه، فأقت ثلاثاً لا أدقّ الباب، ولا أعالج الباب. فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب، وجاءت بقرة عليها حطب تجرُّ ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن، فدققت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت، فوجدت الرجل قائماً ينظر إلى السماء فيبكي، وينظر إلى الأرض فيبكي، وينظر إلى الجبال فيبكي، فقلت: سبحان الله ما أقلّ ضربك في دهرنا هذا.

فقال لي: والله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهره.

فقلت له: أخبرت أن عندك اسماً من أسماء الله تعالى تبلغ به في كل يوم وليلة

بيت المقدس وترجع إلى بيتك. فقال لي: وهل تعرف بيت المقدس؟

فقلت: لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام.

فقال: ليس بيت المقدس ولكنك «البيت المقدس» وهو بيت آل محمد.

فقلت له: أما ما سمعت به إلى يومي هذا فهو بيت المقدس.

فقال لي: تلك محاريب الأنبياء، وإنما كان يقال لها «حظيرة^٢ المحاريب» حتى

جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى مني عليه، وقرب البلاء من أهل الشرك،

وحلّت النقمات في دور الشياطين، فحوّلوا وبدّلوا ونقلوا تلك الأسماء، وهو قول الله

تبارك وتعالى — البطن لآل محمد والظهر^٣ مثل^٤ —: «إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا

أَنْتُمْ وَآبَاءُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ»؛

فقلت له: إنني قد ضربت إليك^٥ من بلد بعيد، تعرّضت إليك^٦ بجاراً وغموماً

١ — «بيان وتوضيح: قوله: «ليس بيت المقدس» أي ليس الذي بالشام اسمه بيت المقدس، ولكن المسمى بيت المقدس هو البيت المقدس المنزه، وهو بيت آل محمد صلى الله عليه وآله» منه.

٢ — «الحظيرة: هي التي تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح» منه.

٣ — «قوله: «والظهر» أي ظهر الآية مثل^٤ هو ضرب به الله لعبد الأوثان. والبطن لمفضي آل محمد صلى الله عليه وآله منه. ٤ — سورة النجم: ٢٣. «قوله: «إن هي» تفسير للقول» منه.

٥ — «قوله: «إليك» حال عن فاعل» منه. ٦ — «تعرّضت: أي متوجهاً إليك» منه.

وهوماً وخوفاً، وأصبحت وأمسيت مؤيساً ألا أكون ظفرت بجاجتي.

فقال لي: ما أرى أمك حملت بك إلا وقد حضرها ملك كريم، ولا أعلم أن أباك حين أراد الوقوع بأمك إلا وقد اغتسل وجاءها على طهر، ولا أزعج إلا أنه قد كان درس السفر الرابع من شهره ذلك، فحُتِمَ له بخير،

ارجع من حيث جئت، فانطلق حتى تنزل مدينة محمد بن عبد الله التي يقال لها «طيبة» وقد كان اسمها في الجاهلية «يثرب» ثم اجمد إلى موضع منها يقال له «البيقع» ثم سل عن دار يقال لها «دار مروان» فانزلها وأقم ثلاثاً.

ثم سل الشيخ الأسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم إسمها «الخصف» فالطف بالشيخ وقل له: بعثني إليك تزيلك الذي كان ينزل في الزاوية، في البيت الذي فيه الخشبيات الأربع.

ثم سل عن فلان بن فلان؟ الفلاني، وسله أين ناديه؟ وسله أي ساعة يمر فيها؟ فليريكاه، أو يصفه لك فتعرفه بالصفة، وسأصفه لك.

قلت: فإذا لقيته فأصنع ماذا؟

فقال: سله عما كان وعمّا هو كائن؟ وسله عن معالم دين من مضى ومن بقى.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: قد نصحك صاحبك الذي لقيت.

فقال الراهب: ما اسمه جعلت فداك؟

قال عليه السلام: هو متمم بن فيروز، وهو من أبناء الفرس، وهو ممن آمن بالله وحده لا شريك له، وعَبَدَهُ بالإخلاص والإيقان، وقرّ من قومه لئلا يخافهم قَوَّهَتْ له ربه حكماً، وهداه لسبيل الرشاد، وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين، وما من سنة إلا وهو يزور فيها مكة حاجباً، ويمتد في كل رأس شهر مرة، ويحج من موضعه من الهند إلى مكة فضلاً من الله وعوناً، وكذلك نجزي الشاكرين.

١ - في ع وبعض نسخ م: شهره.

٢ - «قوله: «عن فلان بن فلان» أي الإمام».

ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها. وسأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فأخبره بها.
ثم إن الراهب قال: أخبرني عن ثمانية أحرف نزلت فتيين في الأرض منها أربعة وبقي في الهواء منها أربعة، على من نزلت تلك الأربعة التي في الهواء، ومن يفسرها؟
قال: ذاك قائمنا، يُنزل الله عليه فيفسره، ويُنزلك عليه ما لم يُنزل على الصديقين والرسول والمهتدين.

ثم قال الراهب: فأخبرني عن الإثنين من تلك الأربعة الأحرف التي في الأرض ماهي؟ قال: أخبرك بالأربعة كلها:
أما أولهن: فلا إله إلا الله وحده لا شريك له باقياً.

والثانية: محمد رسول الله صلى الله عليه وآله مخلصاً.

والثالثة: نحن أهل البيت. والرابعة: شيعتنا مئة، ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله من الله بسبب.

فقال له الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ ما جاء به من عند الله حق، وأنكم صفوة الله من خلقه، وأنّ شيعتكم المطهرون والمستبدلون، ولهم عاقبة الله. والحمد لله رب العالمين.

فدعا أبو إبراهيم عبد السلام بجبته خبز وقيص قوهي وطيلسان وخبث وقلنسوة فأعطاه إياها، وصلّى الظهر.

وقال له: اختن. فقال: قد اختننت في سابعي.^١

٣ - باب ما أجاب عليه السلام به بره

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن

١ - الكافي: ٤٨١/١ ج ٥، عنه الوسائل: ٢٦٤/٣ ح ٩، وج ١٦٦/١٥ ح ٢، والبحار: ٩٢/٤٨ ح ١٠٧،

الحكم في حديث بريه^١ أنه لما جاء معه إلى أبي عبد الله عليه السلام فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية. فلما فرغ قال أبو الحسن لبريه: يا بريه كيف علمك بكتابك؟

قال: أنا به عالم. ثم قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه.
قال: فابتدأ أبو الحسن يقرأ الإنجيل، فقال بريه: إيتاك كنت أطلب منذ خمسين سنة — أو مثلك — .

قال: فأمن بريه، وحسن إيمانه، وآمنت المرأة التي كانت معه.
فدخل هشام وبريه والمرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام وبين بريه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم»^٢.
فقال بريه: أتى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟
قال: هي عندنا وراثه من عندهم، نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوا؛ إن الله لا يجعل حجة في أرضه يُسأل عن شيء فيقول: لا أدري.^٣

• إ استدراك

باب ما أجاب به رجلاً من خواص الشيعة

١ — التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام والاحتجاج: قال رجل من خواص

وحلية الأبرار: ٢/٢٤٠، ومدينة المعاجز: ٤٤٤ ح ٦٤. وراجع برآة المقول: ٦/٥٥-٦٥ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

١ — في بعض نسخ م، والنوحيد، والإمامة والتبصرة، والمناقب، وع: بريه. وبريه: مصفر إبراهيم كما في القاموس المحيط: ٧٩/٤ (برهمة).

٢ — سورة آل عمران: ٣٤.

٣ — الكافي: ١/٢٢٧ ح ١، عنه البحار: ٤٨/١١٤ ح ٢٥، وحلية الأبرار: ٢/٢٤٠، ومدينة المعاجز: ٤٥٧ ح ٨٨. ورواه مفصلاً في التوحيد: ٢٧٠ ح ١. كما يأتي بشامه في ص ٤١١ ح ١٣. وتقدم مثله في ص ١٨٠ ح ٢ عن المناقب.

الشيعة لموسى بن جعفر عليه السلام، وهو يرتعد بعدما خلا به: يا بن رسول الله، ما أخوفني أن يكون فلان بن فلان ينافقك في إظهاره إعتقاد وصيتك وإمامتك، فقال موسى عليه السلام: وكيف ذلك؟

قال: إني حضرت معه اليوم في مجلس فلان - رجل من كبار أهل بغداد - . فقال له صاحب المجلس: أنت تزعم أن موسى بن جعفر عليه السلام إمام دون هذا الخليفة القاعد على سريره.

فقال له صاحبك هذا: ما أقول هذا، بل أزعم أن موسى بن جعفر غير إمام، وإن لم أكن أعتقد أنه غير إمام، فعليّ وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قال له صاحب المجلس: جزاك الله خيراً، ولعن من وشى بك . فقال له موسى بن جعفر عليه السلام: ليس كما ظننت، ولكن صاحبك أفقه منك، إنما قال: إن موسى غير إمام، أي إن الذي هو عندك إمام فموسى غيره، فهو إذاً إمام؛ فإنا أثبت بقوله هذا إمامتي، ونفى إمامة غيري.

يا عبدالله متى يزول عنك هذا الذي ظننته بأخيك؟ هذا من النفاق، وتب إلى الله.

ففهم الرجل ما قاله له واغتم وقال: يا بن رسول الله، ما لي مال فأرضيه به، ولكن قد وهبت له شطر عملي كله، من تعبدي، ومن صلاتي عليكم أهل البيت، ومن لعنتي لأعدائكم.

قال موسى بن جعفر عليه السلام: الآن خرجت من النار.^٢

١- كذا في المستدرك والبحار، وفي التفسير والاحتجاج: «غير».

٢- التفسير: ٣٥٩ ح ٢٤٨، عنه مستدرك الوسائل: ١٢/٢٦٥ ح ٧.

الاحتجاج: ١٦٩/٢، عنه البحار: ١٤/٧١ ح ٢٦، وج ١٩٥/٧٥ ح ٧، وأخرجه في مستدرك الوسائل:

١٤٣/٩ ح ٥ عن التفسير والاحتجاج.

٢ - أبواب مناظراته مع أبي حنيفة وما أجاب عليه التلام من مسأله

١ - باب

الأخبار

١ - أعلام الدين للديلمى: روي عن أبي حنيفة أنه قال: أتيت الصادق عليه السلام لأسأله عن مسائل فقيل لي: إنه نائم. فجلست أنتظر أنتباهه، فرأيت غلاماً خماسياً أو سداسياً، جميل المنظر ذا هيبه، وحسن سمت، فسألت عنه فقالوا: هذا موسى بن جعفر، فسلمت عليه، وقلت له: يا ابن رسول الله ما تقول في أفعال العباد ممن هي؟

فجلس ثم ترتع، وجعل كُثمه الأيمن على الأيسر فقال: يا نعمان قد سألت فاسمع، وإذا سمعت فعه، وإذا وعيت فاعمل؛

إن أفعال العباد لا تعدو من ثلاث خصال: إما من الله على أنفراده، أو من الله والعبد شركة، أو من العبد بانفراده. فإن كانت من الله على أنفراده فأبال الله سبحانه يعذب عبده على ما لم يفعله، مع عدله ورحمته وحكمته.

وإن كانت من الله والعبد شركة، فأبال الشريك القوي يعذب شريكه على ما قد شركه فيه وأعانه عليه. قال: استحال الوجهان يا نعمان؟ فقال: نعم.

فقال له: فلم يبقَ إلا أن يكون من العبد على انفراده. ثم أنشأ عليه السلام يقول:

لَم تَخُلْ أفعالنا التي نُذمُّ بها	إحدى ثلاث خصال حين نسبها
إما تفرد بارئنا بصنعها	فيسقط اللوم عنا حين تأتيا
أو كان بشركنا فيها فيلحقه	ما كان يلحقنا من لائم فيها

أولم يكن لإلهي في جنائيتها ذنبٌ فما الذنب إلا ذنب جانيتها.^١

٢ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي بن إبراهيم رفعه قال: خرج أبوحنيفة من عند أبي عبد الله عليه السلام وأبو الحسن موسى عليه السلام قائم وهو غلام، فقال أبوحنيفة: يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم؟

فقال: اجتنب أفنية المساجد، وشطوط الأنهار، ومساقط الثمار، ومنازل النزال، ولا تستقبل القبلة بغائط ولا بول، وارفع ثوبك، وضع حيث شئت.^٢

٣ - باب آخر فيما أجاب من مسألة أشكلت^٣ على أبي حنيفة وغيره

مركز تحقيقات كويت للعلوم الإسلامية

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي، عن أبيه؛ والعدّة، عن البرقي؛ جميعاً عن محمد بن خالد، عن حلف بن حمّاد؛ ورواه أحمد أيضاً، عن محمد بن أسلم، عن خلف بن حمّاد الكوفي قال: تزوج بعض أصحابنا جارية معصراً^٤ لم تطمئث، فلما افتحصها سال الدم، فكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة أيام.

قال: فأروها القوابل، ومن ظنوا أنه يبصر ذلك من النساء، فاختلفن، فقال

١ - أعلام الدين: ٣١٨، عنه البحار: ١٧٥/٤٨ ح ١٨.

٢ - الكافي: ١٦/٣ ح ٥، عنه التهذيب: ٣٠/١ ح ١٨، والوسائل: ٢١٢/١ ح ١، وص ٢٢٨ ح ٢، والبحار: ١١٤/٤٨ ح ٢٣. وتقدم بكامل تخريجاته في ص ١٨١ ح ٥، وكذا الذي قبله.

٣ - «يشكل» ع.

٤ - «توضيح: المعصر: الجارية أول ما أدركت وحاضت. أو هي التي قاربت الخيض» منه.

بعض: هذا من دم الحيض. وقال بعض: هو من دم العذرة.
فسألوا عن ذلك فقهاءهم مثل أبي حنيفة وغيره من فقهاءهم فقالوا: هذا شيء قد
أشكل، والصلاة فريضة واجبة فلتتوضأ ولتصل، وليمسك عنها زوجها، حتى ترى
البياض، فإن كان دم الحيض لم تضرها الصلاة، وإن كان دم العذرة كانت قد أدت
الفريضة. ففعلت الجارية ذلك.

وحججت في تلك السنة، فلما صرنا بمنى بعثت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر
عبد السلام فقلت: جعلت فداك إن لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعاً، فإن رأيت أن تأذن لي
فأتيك فأسألك عنها؟

فبعث إلي: إذا هدأت الرجل^١ وأنقطع الطريق، فأقبل إن شاء الله.
قال خلف: فرعيت الليل، حتى إذا رأيت الناس قد قلَّ اختلافهم بمنى توجهت
إلى مضر به، فلما كنت قريباً إذا أنا بأسود قاعد على الطريق فقال: من الرجل؟
فقلت: رجل من الحاج. فقال: ما أسمك؟ قلت: خلف بن حماد.
فقال: ادخل بغير إذن فقد أمرني أن أقعد هاهنا، فإذا أتيت أذنت لك.
فدخلت وسلمت، فردَّ عليَّ السلام وهو جالس على فراشه وحده، ما في الفسطاط
غيره فلما صرت بين يديه سألتني وسألته عن حاله.

فقلت له: إن رجلاً من مواليك تزوج جارية مُعصراً لم تطمث، فلما أفتضها سال
الدم، فكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة أيام، وإن القوابل اختلفن في ذلك فقال
بعضهن: دم الحيض. وقال بعضهن: دم العذرة. فما ينبغي لها أن تصنع؟
قال: فلتتق الله فإن كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر،
وليمسك عنها بعلمها؛ وإن كان من العذرة فلتتق الله ولتتوضأ ولتصل، ويأتيها بعلمها إن
أحب ذلك.

فقلت له: وكيف لهم إن يعلموا مما هي حتى يفعلوا ما ينبغي؟
قال: فالتفت يميناً وشمالاً في الفسطاط مخافة أن يسمع كلامه أحد.

١ - «قوله عبد السلام: «وهدأت الرجل» أي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف» منه.

قال: ثم نَهَدَ^١ إليّ فقال: يا خلف سرّ الله سرّ الله، فلا تديعوه، ولا تعلّموا هذا الخلق أصول دين الله، بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال.

قال: ثم عقد بيده اليسرى تسعين^٢، ثم قال: تستدخل القطننة ثم تدعها ملياً، ثم تُخرجها إخراجاً رقيقاً، فإن كان اللّم مطوّقاً في القطننة فهو من العذرة، وإن كان مستنقماً في القطننة فهو من الحيض.

قال خلف: فاستخفني الفرح، فبكيت، فلما سكن بكائي قال: ما أبكاك؟

قلت: جعلت فداك من كان يُحسن هذا غيرك؟ قال:

فرفع يده إلى السماء وقال: والله إنّي ما أُخبرك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن

جبرئيل، عن الله عزّ وجلّ.^٣



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلامي

١ - «قوله» «ثم نَهَدَ إليّ» أي نهض» منه.

٢ - «قوله» «ثم عقد بيده اليسرى تسعين» أي وَضَعَ رَأْسَ ظَهْرٍ مَسْتَبِحَةٍ يَسْرَاهُ عَلَى الْمَفْصَلِ الْأَسْفَلِ مِنْ إِيَّامِهَا، أَي هَكَذَا تُدْخَلُ إِيَّامُهَا لِادْخَالِ الْقَطْنَنَةِ؛

ولعلّ المراد أنّه عليه السلام عقد عقداً لو كان باليمين لكان تسعين، وإلا فكلّها في اليمين موضع للمشرات، ففي اليسرى موضع للمآت؛ ومحمّل أن يكون الرواي وهم في التعيين أو يكون إشارة إلى اصطلاح آخر سوى ما هو المشهور» منه.

٣ - الكافي؛ ٩٢/٣ ح ١، عنه مناقب ابن شهر آشوب: ٤٢٦/٣، والوسائل: ٥٣٥/٢ ح ١، والبحار: ١١٢/٤٨ ح ٢٢.

ورواه البرقي في المحاسن: ٣٠٧/٢ ح ٢٢ عن أبيه محمد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عنه البحار:

٩٨/٨١ ح ١٤.

وراجع مصابيح الأنوار: ١٧٥/٢ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٣ - أبواب سائر مناظراته عليه السلام مع المخالفين ، وجواباته عليه السلام

١ - باب مناظرته عليه السلام مع نفع الأنصاري

الكتب:

١ - الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة: قال: قال نفع الأنصاري

لموسى بن جعفر عليه السلام - وكان مع عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز فنعه من كلامه فأبى: - من أنت؟

فقال: إن كنت تريد النسب، فأنا ابن محمد حبيب الله، ابن إسماعيل ذبيح الله، ابن إبراهيم خليل الله؛ وإن كنت تريد البلد، فهو الذي قرّض الله على المسلمين وعليك - إن كنت منهم - الحج إليه.

وإن كنت تريد المناظرة في الرتبة فما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حين قالوا: «يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش»^١. فانصرف مجزئاً.^٢

١ - قوله: «مشركو قومي» أي مشركو قريش. «مسلمي قومك» أي الأنصار. إشارة لما حدث في غزوة بدر الكبرى حيث دعا عتبة وشيبة والوليد المسلمين إلى البراء، خرج إليهم ثلاثة فتيان من الأنصار فكرهوا مبارزتهم وتنادوا: «يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومتنا» فقام إليه حمزة بن عبدالمطلب، وعلي بن أبي طالب، وعبيدة بن الحارث بن المطلب وكلهم من قريش. راجع التفاصيل في مغازي الواقدي: ٦٨/١، والكامل لابن الأثير: ١٢٥/٢، وتاريخ الطبري: ١٤٨/٢ وغيرها.

٢ - الدرّة الباهرة: ٣٥، عنه البحار: ١٧٦/٤٨ ح ١١. وتقدم في ص ٢٧٨ ح ١ عن الفرر والفرر، وأعلام الدين.

٢ - باب مناظرته عليه السلام مع عبد الصمد بن علي

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي بن إبراهيم - أو غيره - رفعه قال: خرج عبد الصمد بن علي ومعه جماعة فبصر بأبي الحسن عليه السلام مقبلاً ركباً بغلاً، فقال لمن معه: مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر فلما دنى منه قال له: ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثأر، ولا تصلح عند النزول؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: تطأطأت عن سمّ الخيل، وتجاوزت قو العير، وخير الأمور أوسطها. فأفحم عبد الصمد، فما أثار جواباً.^١



٣ - باب آخر وهو من الأول

الكتب:

مركز تحقيقات كميونير علوم هندی

١ - الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة: قال: لقي عليه السلام الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلة فاعترض عليه في ذلك، فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلة العير، وخير الأمور أوسطها.^٢

* إندراك

باب مناظرته مع هندي حكيم في مجلس الرشيد

١ - الصراط المستقيم لزين الدين النباطي البياضي: قيل: حضر مجلس

١ و ٢ - تقدم في ص ٢٤٣ ح ١، وص ٢٠١ باب ١١ ح ١ عن الإرشاد وإعلام البرقي. وفي ص ٢٤٥ ح ٥.

وفي ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

الرشيد هندي حكيماً، فدخل الكاظم عليه السلام، فرفع الرشيد مقامه، فحسده الهندي وقال: إغتيت بعلمك عن غيرك، فكنت كما قال تعالى: «كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ»^١.

فقال عليه السلام: أخبرني، الصور الصدفية إذا تكاملت فيها الحرارة الكلية، وتواترت عليها الحركات الطبيعية، واستحكمت فيها القوى العنصرية، صارت أخصاصاً عقلية، أم أشباحاً وهمية؟

فبهت الهندي وقبل رأس الامام عليه السلام وقال: لقد كلمتني بكلام لاهوت، من جسم ناصوت.

فقال الرشيد: كلما أردنا أن نضع أهل هذا البيت أبي الله إلا أن يرفعه.

فقال عليه السلام: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»^{٢، ٣}.

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

٤ - أبواب مناظراته عليه السلام في الصغر مع الأصحاب وجواباته عن مسائلهم وأعترضاتهم

١ - باب مناظرته عليه السلام مع غلام له في الصغر

الأخبار: الأصحاب:

١ - غيبة النعماني: أحمد بن سليمان بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فرأيت أبا الحسن موسى عليه السلام - وله يومئذ ثلاث سنين - ومعه عناق من هذه المكية وهو آخذ بخطامها وهو يقول لها: «أصغدي» فلا تفعل ذلك - ثلاث مرات - .
فقال غلام له صغير: يا سيدي قل لها تموت .
فقال موسى عليه السلام: ويحك أنا أحيي وأميت؟! الله يُحيي ويميت. ١

٢ - باب جوابه عليه السلام عن [سؤال] عيسى شلقان

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره،

١ - غيبة النعماني: ٣٢٧ ح ٦، عنه البخار: ١١٧/٤٨ ح ٣٤ .
وتقدم نحوه في ص ٣٧ ح ٨ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري، وفي ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ من المناقب، وفي ص ٣٧ ح ٩ عن غيبة النعماني .
ويأتي بعينه في ص ٣٧٣ باب ٤ ح ١ عن الغيبة أيضاً .
وكان في ع «الكافي» بدل «غيبة النعماني» وهو سهو

عن عيسى شلقان، قال: كنت قاعداً فمرَّ أبو الحسن موسى عليه السلام ومعه بهمة، قال: فقلت: يا غلام ما ترى ما يصنع أبوك؟! يأمرنا بالشيء ثم ينهانا عنه، أمرنا أن نتولى أبا الخطاب ثم أمرنا أن نلعنه ونتبرأ منه.

فقال أبو الحسن عليه السلام — وهو غلام —: إن الله خلق خلقاً للإيمان لازوال له، وخلق خلقاً للكفر لازوال له، وخلق خلقاً بين ذلك أعارهم الله الإيمان يسمون «المُعارين» إذ شاء سلبهم، وكان أبو الخطاب ممن أعيروا الإيمان. قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته ما قلت لأبي الحسن عليه السلام وما قال لي فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنه نبعة نبوة^١.

٣ — باب ما أجاب به أبا بصير عند إمامته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك مالك ذبحت كبشاً، ونحر فلان بدنة؟ فقال: يا أبا محمد إن نوحاً عليه السلام كان في السفينة، وكان فيها ما شاء الله، وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت، وهو طواف النساء، وخلق سيلها نوح عليه السلام. فأوحى الله عز وجل إلى الجبال: «إني واصل سفينة نوح عبدي علي جيل منكز». فتناولت وشمخت، وتواضع الجودي — وهو جبل عندكم — فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل.

قال: فقال نوح عليه السلام عند ذلك: «يا ماري أتقن» وهو بالسريانية: «[يا] رب أصلح». قال: فظننت أن أبا الحسن عليه السلام عرض بنفسه^٢.

١ — الكافي: ٤١٨/٢ ح ٣، عنه البحار: ١١٦/٤٨ ح ٣٠، وج ٢١٦/٦٦ ح ٣. وتقديم الحديث في ص ٣٩ ح ١٠ عن قرب الاستاد، وص ٧٤ ح ١ عن الخرائج، وص ٩٢ ح ٧ عن المناقب والخرائج. ٢ — تقديم بكامل ترجمته في ص ١٩٩، باب ٩ ح ١.

١٧ - أبواب أحوال أزواجه وأولاده عليه السلام

١ - باب مجمل أحوال أزواجه وأولاده عليه السلام عموماً

الكتب:

- ١ - الإرشاد للمفيد: كان لأبي الحسن عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً - ذكراً وأنثى - منهم: علي بن موسى الرضا، وإبراهيم، والعبّاس، والقاسم لأمهات أولاد؛ وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسين لأم ولد.
- وأحمد، ومحمد، وحمزة لأم ولد؛ وعبدالله، وإسحاق، وعبيدالله، وزيد، والحسن، والفضل، [والحسين]، وسليمان لأمهات أولاد؛ وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، ورقية، وحكيمة، وأم أبيها، ورقية الصغرى، وأم جعفر، ولبانة، وزينب، وخديجة، وعليّة، وآمنة، وحسنة، وبرهة، وعائشة، وأم سلمة، وميمونة، وأم كلثوم [لأمهات أولاد].
- وكان أفضل ولد أبي الحسن موسى عليه السلام وأنبيهم وأعظمهم قدراً وأجمعهم فضلاً: «أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام»^٢.
- ٢ - المناقب لابن شهر آشوب: أولاده عليه السلام ثلاثون فقط. ويقال: له سبعة وثلاثون. فأبناؤه ثمانية عشر: علي الإمام، وإبراهيم، والعبّاس، والقاسم، وعبدالله،

١ - أضاف في ع. ب. وكشف الغمة: كلثم. وذلك بعد إسقاط إسم «الحسين» خلافاً للمصدر المطبوع.

٢ - الإرشاد: ٢٤٠، عنه كشف الغمة: ٢/٢٣٦، والفصول المهمة: ٢٢٣، والبحار: ٤٨/٢٨٣ ح ١.

وإسحاق، وعبيدالله، وزيد، والحسن، والفضل من أمهات أولاد؛
 وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسن من أم ولد؛
 وأحمد، ومحمد، وحمزة، من أم ولد؛ ويحيى، وعقيل، وعبدالرحمان^١.
 المعقبون منهم ثلاثة عشرة: علي الرضا عليه السلام، وإبراهيم، والعباس،
 وإسماعيل، ومحمد، وعبدالله، وعبيدالله، والحسن، وجعفر، وإسحاق، وحمزة.^٢
 وبناته تسعة عشرة: خديجة، وأم فروة، وأم أيها، وعليّة، وفاطمة الكبرى،
 وفاطمة الصغرى، ونزهة، وكلثوم، وأم كلثوم زينب، وأم القاسم، وحكيمة، ورقية
 الصغرى، وأم وحية، وأم سلمة، وأم جعفر، ولبابة، وأسما، وأميمة، وميمونة من
 أمهات أولاد.^٣

٣ — كشف الغمّة: قال ابن الخشاب: وُلِدَ له عشرين ابناً، وثمانية
 عشرة بنتاً؛
 أسماء بنيه: علي الرضا الإمام، وزيد، وإبراهيم، وعقيل، وهارون، والحسن،

مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

١ — لا يخلو عدم تطابق العدد وهو ثمانية عشر، مع المعدود وهو عشرون، حتى بعد مراجعة بعض النسخ الخلفية
 النفيسة للمناقب كنسخة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي المرقمة «٣٨٢٣» المستنسخة في ٢٤ ذي القعدة
 من سنة ١٧٧٧هـ.

والظاهر أن منشأ اغلاط النسخ واختلافها وتصرف النساخ
 فيحتمل أن اسمين من هذه الأسماء، كانا مثبتين في حواشي النسخ كنسخة، بدلاً عما هو مذكور في المتن،
 ثم أثبت النساخ ونقلوه في المتن جهلاً.

علماً أن صاحب العوالم قد أسقط «عبدالله، وإسحاق» من المتن تماماً رفعاً للإشكال وخلافاً للمصدر
 والبحار، كما يُلاحظ أن اسم «الحسن» مكرر مرتين: خلافاً لما في كتب الأنساب التي دُكر فيها «الحسين»
 فلمله تصحيف، والله أعلم.

٢ — وهنا أيضاً لا يتطابق العدد وهو ثلاثة عشرة مع المعدود وهو واحد عشر.
 وفي عمدة الطالب سألني الشقل عنه في ح ٤ — عدّ المعقبون ثلاثة عشر كما في المناقب بإسقاط
 «إسماعيل» وإضافة: «زيد النار، وهارون، والحسين». هذا مع أنه ذكر اسماعيل من المعقبين بلا خلاف.
 وعدهم في المجدي في الأنساب مثل ما في المناقب بإضافة: «زيد، وهارون» ورواية المجدي هذه تُسدُّ
 التقصير الحاصل في المناقب، والله أعلم.

٣ — المناقب: ٤٣٨/٣، عنه البحار: ٢٨٨/٤٨ ح ٤.

والحسين، وعبدالله، وإسماعيل، وعبيدالله، وعمر، وأحمد، وجعفر، ويحيى، وإسحاق، والعبّاس، وحمزة، وعبدالرحمان، والقاسم، وجعفر الأصغر.

ويقال: موضع «عمر»: «محمد».

وأسماء البنات: خديجة، وأم فروة، وأسما، وعلية، وفاطمة، وفاطمة، وأم كلثوم، وأم كلثوم، وآمنة، وزينب، وأم عبدالله، وزينب الصغرى، وأم القاسم، وحكيمة، وأسما الصغرى، وعمودة، وأمومة، وميمونة.^١

٤ — عمدة الطالب: ولد عبد الله ستين ولداً، سبعاً وثلاثين بنتاً، وثلاث وعشرين ابناً؛ درج^٢ منهم خمسة لم يُعقبوا بغير خلاف، وهم: عبدالرحمان، وعقيل، والقاسم، ويحيى، وداود.

ومهم ثلاثة لم أنث وليس لأحد منهم ذكر، وهم: سليمان والفضل وأحمد، ومهم خمسة في أعقابهم خلاف، وهم: الحسين، وإبراهيم الأكبر، وهارون، وزيد، والحسن.

ومهم عشرة أعقبوا بغير خلاف، وهم: علي، وإبراهيم الأصغر، والعبّاس، وإسماعيل، ومحمد، وإسحاق، وحمزة، وعبدالله، وجعفر؛ هكذا قال شيخنا أبو نصر البخاري.

وقال النقيب تاج الدين: أعقب الكاظم عليه السلام من ثلاثة عشر ولداً رجلاً، منهم أربعة مُكثرون، وهم: علي الرضا، وإبراهيم المرتضى، ومحمد العابد، وجعفر، وأربعة متوسطون، وهم: زيد النار، وعبدالله، وعبيدالله، وحمزة، وخمسة مُقلّون، وهم: العبّاس، وهارون، وإسحاق، والحسن، والحسين.

١ — كشف الغمة: ٢/٢٣٧، عنه البحار: ٤٨/٢٨٨ ح ٥.

وفي ص ٢١٧ من كشف الغمة نقل قول عبد العزيز بن الأخضر الجنايذي الموافق لقول ابن الخشاب. ومثله ما أورده ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٥١ من علماء السني، لكنه أسقط اسم «الحسين» وعدّ الفواطم أربعة: فاطمة الكبرى، والصغرى، والوسطى، وفاطمة الأخرى، فالفواطم أربعة.

٢ — درج الرجل: مات ولم يخلف نسلًا.

وقد كان للحسين بن الكاظم عليه السلام عقب في قول الشيخ أبي الحسن العمري ثم أنقرض.^١

٥ — إرشاد المفيد: ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة، وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل، حسب ما ذكرناه.^٢

* إستدراكات

١ — الهداية الكبرى: وكان له من الولد علي الرضا الإمام صلوات الله عليه، وزيد النار، وإبراهيم، وعقيل^٣، وإسماعيل، وعبدالله، ومحمد، وأحمد، وجعفر^٤، والحسن، ويحيى، والعباس، وحمزة، وعبدالرحمان، والقاسم.

وكان له من البنات: أم فروة، وأم أبيها، ومحمودة، وأمامة، وميمونة، وعلية، وفاطمة، وأم كلثوم، وآمنة، وزينب، وأم عبدالله، وأم القاسم، وحكيمة، وأسما^٥.

٢ — تاريخ يعقوبي: وكان له من الولد ثمانية عشر ذكراً، وثلاث وعشرون بنتاً.

فالدكتور علي الرضا، وإبراهيم، والعباس، والقاسم، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسن، وأحمد، ومحمد، وعبيدالله، وحمزة، وزيد، وعبدالله، وإسحاق، والحسين، والفضل، وسليمان.

وأوصى موسى بن جعفر عليه السلام ألا تتزوج بناته^٦ فلم تتزوج واحدة منهن، إلا أم

١ — عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٨٩/٤٨ ح ٨.

٢ — الإرشاد: ٣٤١، عنه البحار: ٢٨٨/٤٨.

٣ — أضاف في المطبوع: «ومروان».

٤ — أضاف في نسخة مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي دام ظله: «والحسين».

٥ — أضاف في المطبوع: «وصرخة».

٦ — الهداية: ٣٦٣.

٧ — إنما ورد النهي في وصيته عليه السلام — الا في نصيحتها في ص ٤٧٤ باب ٣ — مشروطاً بإذن وأمر وموافقة وقبول الامام الرضا عليه السلام، فراجع وتدبر.

سلمة، فإنها تزوجت بمصر، تزوجها القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد، فجرى في هذا بينه وبين أهله شيء شديد، حتى حلف أنه ما كشف لها كنفاً، وأنه ما أراد إلا أن يخرج بها.^١

٣ - سير أعلام النبلاء: وخلف عدة أولاد. الجميع من إماء:

علي، والعباس، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، وحسن، وأحمد، ومحمد، وعبيدالله، وحمزة، وزيد، وإسحاق، وعبدالله، والحسين، وفضل، وسليمان، سوى البنات، سُمي الجميع: الزبير في «النسب».^٢

٤ - البداية والنهاية: ولد له من الذكور والانات أربعون نسمة.^٣



مركز تقيت كچو پوز علوم رسدي

١ - تاريخ اليعقوبي: ٤١٥/٢ ٢ - سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/٦.

٣ - البداية والنهاية: ١٨٣/١٠.

٢ - باب خصوص حال أم الرضا، والرضا عليه السلام من بين أزواجه وأولاده

الأخبار: الأصحاب:

١ - كشف الغمة: روى هشام بن أحمرة أنه ورد تاجر من المغرب ومعه جوان فعرضهن على أبي الحسن عليه السلام فلم يختر منهن شيئاً وقال: أرنا. فقال: عندي أخرى، وهي مريضة. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى فانصرف. ثم أنه أرسلني من الغد إليه، وقال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما أنقصها من كذا وكذا. فقلت: قد أخذتها. فقال: هي لك؛ ولكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ قلت: رجل من بني هاشم.

فقال: من أي بني هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا. فقال: إني أخبرك عن هذه الوصيصة؛ إني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيصة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسني. فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عندك؛ إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد منه غلاماً، ما يولد بشرق الأرض، ولا غربها مثله، يدين له شرق الأرض وغربها.

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلا قليلاً حتى ولدت علياً الرضا. ١

٣ - باب خصوص حال أم إبراهيم، وابنه إبراهيم

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ - الخرائج والجرائح: روى واضح، عن الرضا عليه السلام قال: قال أبي موسى عليه السلام للحسين بن أبي العلاء: اشتر لي جارية نوبية. فقال الحسين: أعرف والله

جارية نوبية نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة، فلولا خصلة لكانت من بابتك .
فقال: وما تلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك، وأنت لا تعرف كلامها.
فتبسّم ثم قال: اذهب حتى تشتريها.

قال: فلما دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما أسمك؟ قالت: مؤنسة.

قال: أنتِ لعمرى مؤنسة، قد كان لك اسم غير هذا، كان اسمك قبل هذا

«حبيبة» قالت: صدقت.

ثم قال: يا بن أبي العلاء إنها مثلدي غلاماً لا يكون في ولدي أسخى منه، ولا
أشجع ولا أعبد منه. قال: فما تسميه حتى أعرفه؟ قال: اسمه إبراهيم.

فقال علي بن أبي حمزة: كنت مع موسى عليه السلام بمنى إذ أتاني رسوله فقال: الحق
بي بالثعلبية. فلحققت به ومعه عياله وعمران خادمه، فقال: أيها أحب إليك المقام
ها هنا، أو تلحق بمكة؟ قلت: أحبها إلي ما أحببته. قال: مكة خير لك.

ثم بعثني إلى داره بمكة وأتيت وقد صلّى المغرب، فدخلت فقال: اخلع نعليك
إتتك بالواد المقدس. فخلعت نعلي وجلست معه، فأثيت بخوان فيه خبيص، فأكلت
أنا وهو، ثم رفع الخوان وكنت أحدثه، ثم غشيني النعاس، فقال لي: قم فقم حتى أقوم
أنا لصلاة الليل. فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل، ثم جاءني فنبهني فقال:
قم فتوضّأ، وصلّ صلاة الليل وخفّف.

فلما فرغت من الصلاة صلّيت الفجر.

ثم قال لي: يا عليّ إنّ أمّ ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع
الناس صوتها، فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته.

قال عليّ: فوالله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف^١.

وقد تقدم البابان في أبواب معجزات الكاظم عليه السلام.

١ - تقدم الحديث بكامل تخرجاته وتوضيحه في ص ١٢١ ح ٣، وص ١٥٦: باب ٥ ح ١.

الكتب:

٢ - إرشاد المفيد: وكان إبراهيم بن موسى شجاعاً كريماً وتقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها ففتحها، وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون.^٢

٤ - باب حال أحمد بن موسى

الكتب:

١ - إرشاد المفيد: وكان أحمد بن موسى كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبه ويقدمه، ووهب له ضيعته المعروفة بـ«اليسيرة».

ويقال: إن أحمد بن موسى ربه الله به أعتق ألف مملوك.^٣

٢ - ومنه: الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده قال: سمعت إسماعيل بن موسى يقول: خرج أبي بولده إلى بعض أمواله بالمدينة - وسعى ذلك المال إلا أن أبا الحسن يحيى نسي الاسم - قال: فكنا في ذلك المكان، فكان مع أحمد بن موسى عشرون رجلاً من خدم أبي وحشمه، إن قام أحد قاموا معه، وإن جلس جلسوا معه، وأبي بعد ذلك يرعاه ببصره لا يغفل عنه، فما أنقلبنا حتى انشج^٤ أحمد بن موسى [من] بيتنا.^٥

١ - ع وب: سخيّاً.

٢ - إرشاد المفيد: ٣٤١، عنه كشف الغمّة: ٢/٢٣٧، وإعلام البورى: ٣١٢، والفصول المهمة: ٢٢٤، والبحار: ٢٨٧/٤٨.

٣ - إرشاد المفيد: ٣٤٠، عنه كشف الغمّة: ٢/٢٣٦، وإعلام البورى: ٣١٢، والفصول المهمة: ٢٢٤، والبحار: ٢٨٧/٤٨.

٤ - كذا في م وهو الصحيح، وفي ع وب: محمد بن يحيى، بدون ذكر الحسن، راجع سند الحديث الآتي ورجال السيد الخوئي: ١٣٣/٥.

٥ - أي سار سيراً شديداً حتى احترقنا. ٦ - الأرشاد: ٣٤٠، عنه البحار: ٢٨٧/٤٨ ح ٢.

٥ - باب حال محمد بن موسى

الأخبار: الأصحاب:

١ - إرشاد المفيد: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده قال: حدّثتني هاشمية مولاة رقية بنت موسى قالت: كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة. وكان ليله كنه يتوضأ ويصلي فيسمع سكب الماء. ثم يصلي ليلاً ثم يبدأ ساعة فيرقد، ويقوم فيسمع سكب الماء والوضوء. ثم يصلي ليلاً، ثم يرقد سويعة، ثم يقوم فيسمع سكب الماء والوضوء. ثم يصلي، ولا يزال ليله كذلك حتى يُصبح، ومارأيته إلا ذكرت قول الله عزوجل: «كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ»^١.



الكتب:

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

٢ - إرشاد المفيد: كان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاح.^٢

٦ - باب [حال] ابنه القاسم

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن سليمان الجعفري، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم: قم يا بُنَيَّ فاقرأ عند رأس أخيك

١ - سورة الذاريات: ١٧.

٢ - الإرشاد: ٣٤١، عنه كشف الغمة: ٢٣٦/٢ والفصول المهمة: ٢٢٤، والبحار: ٢٨٧/٤٨ ح ٣.

٣ - الإرشاد: ٣٤٠، عنه البحار: ٢٨٧/٤٨ ذح ٢.

«وَالصَّافَاتِ صَفَاءً» حَتَّى تَسْتَتِمَهَا. فَقَرَأَ فَلَمَّا بَلَغَ «أَلْهَمَ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا»^١ قَضَى الْفَقِي.

فلما سَجِي وخرجوا، أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له: كُتِبَ نَعْدُ المِيتِ إِذَا نَزَلَ بِهِ المَوْتُ يُقْرَأُ عِنْدَهُ «يَسُّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ» فَصُرْتُ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَاتِ ١٢؟
فَقَالَ: يَا بَنِيَّ لَمْ تَقْرَأْ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ قَطُّ إِلَّا عَجَّلَ اللهُ رَاحَتَهُ.^٢

٧- باب [حال] ابنة له

الأخيان الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب قال: لَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَغْدَادٍ وَمَضَى إِلَى الْمَدِينَةِ مَائَتَ لَهْ إِبْنَةَ بَفِيدٍ^٣ فَدَفَنَهَا وَأَمَرَ بَعْضَ مَوَالِيهِ أَنْ يَجْتَمِعَ قَبْرَهَا وَيَكْتُبَ عَلَى لَوْحٍ اسْمَهَا وَيَجْعَلَهُ فِي الْقَبْرِ^٤ التَّهْذِيبُ: عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ (مِثْلُهُ).

أقول: سِيَّاتِي ذَكَرَ حَالِ الْقَبَّاسِ وَبَعْضَ أَحْوَالِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَوْلَادِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي «بَابِ وَصَايَاهُ وَصَدَقَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^٥ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَبَعْضَ أَحْوَالِهِمْ فِي أَحْوَالِ عَشَائِرِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَالِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى فِي أَبْوَابِ مَكَارِمِ أَخْلَاقِ أَبِي جَعْفَرِ الْجَوَادِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. هـ

١- سورة الصافات: ١١.

٢- الكافي: ١٢٦/٣ ح ٥، عنه التهذيب: ٤٢٧/١ ح ٣، والوسائل: ٦٧٠/٢ ح ١، والبحار: ٤٨/٣١٠. وأورده القطب الرواندي في الدعوات: ٢٥١ ح ٧٠٨ عن سليمان الجعفري، عنه البحار: ٨١/٢٣٨ ح ٢٢. وراجع مرآة العقول: ٢٨٢/١٣، وملاذ الأخيار: ٢١٨/٣ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٣- فيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة. معجم البلدان: ٤/٢٨٢.

٤- الكافي: ٢٠٢/٣ ح ٣، عنه الوسائل: ٨٦٤/٢ ح ٢، والبحار: ٤٨/٢٨٩ ح ٢، وج ٣٧/٨٢.

٥- التهذيب: ٤٦١/١ ح ١٤٦، الإستبصار: ٢١٧/١ ح ٢.

وأورده الشهيد في الذكري: ٦٧، عنه البحار: ٤٨/٨٢.

وراجع مرآة العقول: ١١٧/١٤، وملاذ الأخيار: ٢٩٦/٣ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٦- في ص ٤٧٤.

* إستدراكات

في أحوال السيدة العلوية الجليلة الطاهرة

فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام

١ - باب علة خروجها من المدينة، ووفاتها ومدفنها عليه السلام

١ - تاريخ قم: للحسن بن محمد القمي، قال: أخبرني مشايخ قم عن آبائهم

أنه لما أخرج المأمون الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو لولاية العهد في سنة مائتين من الهجرة خرجت فاطمة أخته تقصده في سنة إحدى ومائتين.^١

فلما وصلت إلى ساوة مرضت فمألت كم بينها وبين قم؟ قالوا: عشرة فراسخ. فقالت: املوني إليها.

فحملوها إلى قم وأنزلوها في بيت موسى بن خنزر بن سعد الأشعري.

قال: وفي أصح الروايات أنه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشرف قم

١ - هذا تاريخ سفرها عليها السلام بدون تعيين اليوم والشهر، أمّا تاريخ وفاتها فلم ينقل في كتاب، وكذا تاريخ ولادتها، ولكن مؤلف كتاب گنجینه آثار قم أخرج فيه في ج ١/٣٨٦ عن بعضهم (وذكر اسمه) أنه ذكر في كتابه نقلاً من كتاب نزّهة الأبرار في نسب أولاد الأئمة الأطهار وكتاب لواقح الأنوار في طبقات الأخبار ما لفظه:

«ولادة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام في المدينة المنورة غرة ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وثمانين ومائة بعد الهجرة النبوية.

وتوفيت في العاشر من ربيع الثاني في سنة إحدى ومائتين في بلدة قم».

وذكر أنه عثر عليها في إحدى مكتبات المدينة المنورة؛ وقد سُمي فيما بعد في الحصول على هذين الكتابين من قِبل جهات رسمية وغيرها، فلم يعثر لها على أثر.

وقد ذكر آغا بزرك الطهراني في الذريعة: ١٠٧/٢٤ كتاب «نزّهة الأبرار في نسب أولاد الأئمة الأطهار» قائلاً: للسيد موسى الموسوي البرزنجي الشافعي المدني، مطبوع كما حكى عنه، فراجع.

كما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون: ١٥٦٧/٢ كتاب «لواقح الأنوار في طبقات السادة الأخيار» و قال: في مجلد، للشيخ أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعراي الشافعي المتوفى سنة ٩٧٣. ثم ذكر مقتطفات من أوله وآخره.

وتقدمهم موسى بن الخترج، فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وجرها إلى منزله.
[وفاتها ومدفنها:] وكانت في داره سبعة عشر يوماً ثم توفيت رضي الله عنها فأمر موسى بتفسيها وتكفينها وصلى عليها ودفنها^١ في أرض كانت له وهي الآن روضتها.
 وبني عليها سقيفة من البواري، إلى أن بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد عليه السلام عليها قبة^٢.

٢- تاريخ قم: أخبرني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها وغُسلت وكُفنت، حملوها إلى مقبرة بابلان ووضعوها على سرداب حُفِر لها.
 فاختلف آل سعد في من ينزلها إلى السرداب.
 ثم اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السن يقال له: «قادر».
 فلما بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرملة وعليهما لثام، فلما قربا من الجنازة نزلا وصليا عليها ثم نزلوا السرداب وأنزلوا الجنازة ودفنوها فيه، ثم خرجا ولم يكلمها أحداً وركبا وذهبا ولم يدر أحد من هما.
[محرابها] وقال: المحراب الذي كانت فاطمة رضي الله عنها تصلي فيه موجود إلى الآن في دار موسى ويزوره الناس^٣.^٤

١ - يأتي في باب فضل زيارتها قول الصادق عليه السلام «وإن لنا حرمًا وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة» وبقيّة أحاديث الباب.

٢ - ترجمة تاريخ قم: ٢١٣، عنه البحار: ٤٨/٢٩٠ ح ٩، وج ٢١٩/٦٠.

٣ - وما يزال هذا المحراب المبارك إلى يومنا هذا مأوى الناس على اختلاف طبقاتهم، يقصدونه للتبرك و الزيارة والدعاء والصلاة فيه، وهو عبارة عن غرفة صغيرة، جددت عمارتها في السنين الأخيرة على شكل رائق جميل.

و أقيمت إلى جانبها غرف خاصة لطلاب العلوم الدينية وتعرف الآن بـ «المدرسة الستية».

٤ - ترجمة تاريخ قم: ٢١٣، عنه البحار: ٤٨/٢٩٠ ذ ح ٩، وج ٢١٩/٦٠.

٢ - باب فضل زيارتها عليه السلام في حرم أهل البيت عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١ - تاريخ قم: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال: إن لله حرماً وهو مكة، وإن للرسول صلى الله عليه وآله حرماً وهو المدينة، وإن لأمر المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة، وإن لنا حرماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى «فاطمة» فنزارها وجبت له الجنة.

قال الرواي: وكان هذا الكلام منه عليه السلام قبل أن يولد الكاظم عليه السلام.

مجالس المؤمنين: عن الصادق عليه السلام مثله، وفي آخره:

ألا إن قم الكوفة الصغيرة، إلا إن للجنة ثمانية أبواب، ثلاثة منها إلى قم، تقبض فيها امرأة من ولدي اسمها «فاطمة بنت موسى» وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنة بأجمعهم.^١

٢ - ومنه: قال: وفي رواية أخرى عن الصادق عليه السلام: أن زيارتها تعادل الجنة.^٢

الرضا عليه السلام:

٣ - في بعض كتب الزيارات: حدث علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد،

عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال: يا سعد عندكم لنا قبر.

قلت له: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى عليها السلام.

١ - ترجمة تاريخ قم: ٢١٤، عنه البحار ٢١٦/٦٠ ح ٤١، وج ٢٦٧/١٠٢ ح ٥، ومستدرک الوسائل:

٢٢٧/٢ ح ١. وأخرجه في البحار ٢٢٨/٦٠ ح ٥٩ عن مجالس المؤمنين.

٢ - ترجمة تاريخ قم: ٢١٥، عنه البحار ٢٦٧/١٠٢ ح ٦، والمستدرک: ٢٢٧/٢ ح ١.

قال: نعم، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة^١.

٤ - ثواب الأعمال وعيون أخبار الرضا: حدثنا أبي، ومحمد بن موسى بن

المتوكل رضي الله عنه، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد بن سعد قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليها السلام.

فقال: من زارها فله الجنة.

كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن علي بن

إبراهيم (مثله).

مجالس المؤمنين: عن سعد (مثله).^٢

تاريخ الإسلام والرجال، ونبأ المودة عن فصل الخطاب: عن علي

الرضا عليه السلام (مثله).^٣



مركز تحية كعبتين علوم رسول

ابن الرضا عليه السلام:

٥ - كامل الزيارات: حدثني أبي وأخي والجماعة، عن أحمد بن إدريس

وغيره، عن العمركي، عن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمي بقم فله

الجنة.^٤

١ - عنه البحار: ٢٦٥/١٠٢ ح ٤، ومستدرک الوسائل: ٢٢٧/٢ ح ٣، ثم ذكر كيفية زيارتها عليها السلام.

٢ - ثواب الأعمال: ١٢٤ ح ١، عيون أخبار الرضا: ٢٦٧/٢ ح ١، كامل الزيارات: ٣٢٤ ح ١، عنها

الوسائل: ٤٥١/١٠ ح ١، والبحار: ٢٦٥/١٠٢ ح ١. وأخرجه في البحار: ٢٢٨/٦٠ ح ٦٠ عن مجالس

المؤمنين.

٣ - تاريخ الإسلام والرجال: ٣٧٠ (مخطوط)، نبأ المودة: ٣٨٣، عنها إحقاق الحق: ٣٣٨/١٢.

٤ - كامل الزيارات: ٣٢٤ ح ٢، عنه البحار: ٢٦٥/١٠٢ ح ٣.

٣ - باب نموذج مما ظهر من كراماتها عليها السلام

١ - دارالسلام: من آيات الله العجيبة التي تُظهر القلوب عن رجز الشياطين، أنه في أيام مجاورتنا في بلد الكاظمين عليها السلام كان رجل نصراني ببغداد يُسمى «يعقوب» عرض له مرض الاستسقاء فرجع إلى الأطباء فلم ينفعه علاجهم، واشتد به المرض وصار نحيفاً ضعيفاً، إلى أن عجز عن المشي.

قال: وكنت أسأل الله تعالى مكرراً الشفاء أو الموت، إلى أن رأيت ليلة في المنام، وكان ذلك في حدود الثمانين بعد المائتين والألف، وكنت نائماً على السرير - سيداً جليلاً نورانياً طويلاً، حضر عندي فهزّ السرير، وقال: «إن أردت الشفاء فالشرط بيني وبينك أن تدخل بلد الكاظمين عليها السلام وتزور، فإنك تبرأ من هذا المرض». فانتبهت من النوم وقصصت رؤياي على أمي، فقالت: هذه من الشيطان. وأتت بالصليب والزنار وعلقتهما عليّ.

وتمت ثانياً، فرأيت امرأة منقبة، عليها إزارها، فهزّت السرير وقالت: «قم فقد طلع الفجر، ألم يشترط معك أبي أن تزور فيشفيك؟»

فقلت: ومن أبوك؟ قالت: «الإمام موسى بن جعفر عليها السلام».

فقلت: ومن أنت؟ قالت: «أنا المعصومة أخت الرضا عليه السلام».

فانتبهت متحيراً في أمري ما أصنع؟ وأين أذهب؟ فوقع في قلبي أن أذهب إلى بيت السيد الأيد السيد الراضي البغدادي الساكن في محلة الرواق منه؛ فشيت إليه، فلما دقت الباب نادى من أنت؟ فقلت: افتح الباب.

فلما سمع صوتي نادى بنته: افتحي الباب، فإنه نصراني يريد أن يدخل في الإسلام. فقلت له بعد الدخول: من أين عرفت ذلك؟

فقال: أخبرني بذلك جدي حذراً عليه وآله في النوم.

فذهب بي إلى الكاظمين عليها السلام وأدخلني على الشيخ الأجل الشيخ عبدالحسين

الطهراني أعلى الله مقامه، فحكيت له القصة، فأمر أن يُذهب بي إلى الحرم المطهر. فذهبوا بي إليه، وطاقوا بي حول الشباك ولم يظهر لي أثر. فلما خرجت منه تأملت هنيئة، وعرض لي عطش، فشربت الماء، فعرض لي اختلاط، فوقعت على الأرض؛ فكأنه كان على ظهري جبل فحظ عني، وخرج نفخ بدني، وبذل اصفرار وجهي إلى الحمرة، ولم يبق في أثر من المرض... الخبر.^١

٤ - باب المدفونين في مشهدها عليها السلام

١ - تاريخ قم: ثم ماتت أم محمد بنت موسى بن محمد بن علي الرضا عليه السلام،

فدفنوها في جنب فاطمة عليها السلام.

ثم توفيت ميمونة أختها، فدفنوها هناك أيضاً.

وبنوا عليها قبة متصلة بقبة فاطمة عليها السلام.

وفي هاتين القبتين ستة قبور هي: *بيروت*

في القبة الأولى: قبر السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام؛

وقبر أم محمد بنت موسى أخت محمد بن موسى عليهم السلام؛

وقبر أم إسحاق جارية محمد بن موسى.

في القبة الثانية: قبر أم حبيب جارية أبي علي محمد بن أحمد بن موسى بن محمد

ابن الرضا عليهم السلام وهي أم أم كلثوم بنت محمد؛

وقبر أم القاسم بنت علي الكوكبي؛

وقبر ميمونة بنت موسى أخت محمد بن موسى عليهم السلام.

الكشكول للشيخ البهائي (مثله).

١ - دارالسلام: ١٦٩/٢.

أقول: نقل في كتاب زنده گاني حضرت معصومة عليها السلام: ٤٧-٥٨ سبع حكايات في مآثر من كراماتها عليها السلام في شفاء المرضى وقضاء الحاجات وغيره.

٢ - ترجمة تاريخ قم: ٢١٤. كشكول: ٢٠٧/١ (طبع مؤسسة الأعلمي - بيروت). ومثله في گنجينه آثار قم:

٥ - باب مدينة حرم فاطمة عليها السلام قم المقدسة، وفضائلها.

الأخبار: الأئمة: الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١ - علل الشرائع: عن علي بن عبد الوراق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى وفضل بن عامر، عن سليمان بن مقبل، عن محمد بن زياد الأزدي، عن عيسى بن عبد الله الأشعري، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلى السماء حملني جبرئيل على كتفه الأيمن، فنظرت إلى بقعة بأرض الجبل حراء أحسن لوناً من الزعفران، وأطيب ريحاً من المسك، فإذا فيها شيخ على رأسه برنس، فقلت لجبرئيل: ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لوناً من الزعفران، وأطيب ريحاً من المسك؟ قال: بقعة شيعتك وشيعة وصيكت علي. فقلت: من الشيخ صاحب البرنس؟ قال: إبليس. قلت: فما يريد منهم؟ قال: يريد أن يصدّهم عن ولاية أمير المؤمنين، ويدعوهم إلى الفسق والفجور. فقلت: يا جبرئيل أهو بنا إليهم، فأهو بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر اللامع. فقلت: قم يا ملعون! فشارك أعباءهم في أموالهم وأولادهم ونسائهم، فإن شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان. فسَميت «قم»^١.

١/٤٠٧ إلا أنه سُمي القبة الأولى «الزنبية» نسبة إلى زينب بنت محمد بن علي الجواد عليهم السلام (أو

زينب بنت موسى بن محمد الجواد كما في بعض التواريخ).

وسُمي القبة الثانية «المحمدية».

وعلا قبة ثالثة وقال: لم يطل الوقت حتى توفيت زينب، ودفنت خارج هاتين القبتين قرب الروضة الفاطمية، وبني عليها قبة ثالثة.

ثم توفيت أم حبيب بنت أحمد بن موسى المبرقع، وبربيبة بنت موسى المبرقع، ودفنتا في القبة الثالثة.

ثم ذكر تاريخ هذه القباب الثلاث، واستبدالها بقبة واحدة، فراجع.

١ - علل الشرائع: ٥٧٢ ح ١، عنه البحار: ٤٠٧/١٨ ح ١١٥، وج ٢٠٧/٦٠ ح ٦٦، وج ٢٣٨/٦٣ ح ٨٢.

العسكري، عن آباؤه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٢ - الاختصاص: روى علي بن محمد العسكري، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
 لما أسري بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤ لها أربعة أركان وأربعة أبواب، كأنها من إستبرق أخضر، قلت: يا جبرئيل ما هذه القبة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها؟
 فقال: حبيبي محمد هذه صورة مدينة يقال لها «قم» يجتمع فيها عباد الله المؤمنون، ينتظرون محمداً وشفاعته للقيامة والحساب، يجري عليهم الغمّ والهمّ والأحزان والمكاره.

قال: فسألت علي بن محمد العسكري عليه السلام: متى ينتظرون الفرج؟
 قال: إذا ظهر الماء على وجه الأرض.
 تاريخ قم: عن أبي مقاتل الديلمي عنه عليه السلام (مثلته) ٧.

الأصحاب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٣ - تاريخ قم: بإسناده عن عبد الواحد البصري، عن أبي وائل، عن عبد الله الليثي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كنت ذات يوم جالساً عند

١ - قال الشيخ المجلسي قدس سره: المراد به إنا ظهور الماء في أصل البلد، أولم يكن في هذا الزمان فيه ماء جار أصلاً، كما ذكر في تاريخ قم مبدأ حدوث الوادي بقم وآه كانت فيه قنوات ولم يكن فيه نهر جار وقال الشيخ عباس القمي في تعليقه على هذا الخبر في سفينة البحار: ٤٤٥/٢: قد ظهر الماء بقم على وجه الأرض في أيام صباي، فكان يفيض الماء من السرايب والتنانير، وقد خربت لذلك دور كثيرة، بل محلة منها تسمى: محلة عربستان.

٢ - الاختصاص: ٩٨، ترجمة تاريخ قم: ٩٦، عنها البحار: ٢٠٧/٦٠ ح ٧.
 وأخرجه في البحار: ٣١١/١٨ ح ٢١ عن الاختصاص.

النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل عليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله: إلي يا أبا الحسن، ثم اعتنقه وقبل ما بين عينيه وقال: يا علي إن الله عز اسمه عرض ولايتك على السماوات، فسبقت إليها السماء السابعة فزيتها بالعرش.

ثم سبقت إليها السماء الرابعة فزيتها بالبيت المعمور.

ثم سبقت إليها السماء الدنيا فزيتها بالكواكب.

ثم عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكة فزيتها بالكعبة.

ثم سبقت إليها المدينة فزيتها بي.

ثم سبقت إليها الكوفة فزيتها بك.

ثم سبقت إليها قم فزيتها بالعرب، وفتح إليها باباً من أبواب الجنة.^١



الكتب:

٤ - وفيه: في روايات الشيعة أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أُسري به رأى إبليس باركاً بهذه البقعة، فقال له: قم يا ملعون! فسميت بذلك.^٢

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام:

٥ - تاريخ قم: قال أبو عبد الله الفقيه الهمداني في كتاب البلدان: إن أبا موسى الأشعري روى أنه سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن أسلم المدن وخير المواضع عند نزول الفتن وظهور السيف.

فقال: أسلم المواضع يومئذ: أرض الجبل، فإذا اضطربت خراسان، ووقعت الحرب بين أهل جرجان وطبرستان، وخربت سجستان، فأسلم المواضع يومئذ: قسبة قم،

١ - ترجمة تاريخ قم: ٩٤، عنه البحار: ٢١٢/٦٠ ح ٢١، ومستدرك الوسائل: ١٩٣/٢ باب ١٢ ح ٧.

٢ - ترجمة تاريخ قم: ٢٥، عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٢.

تلك البلدة التي يخرج منها أنصار خير الناس أباً وأماً، وجدداً وجدّة، وعمماً وعمّة، تلك التي تسمى «الزهران»، بها موضع قدم جبرئيل.

وهو الموضع الذي نبع منه الماء الذي من شرب منه أمن من الداء، ومن ذلك الماء عجن الطين الذي عمل منه كهية الطير، ومنه يقتسل الرضا عليه السلام.

ومن ذلك الموضع يخرج كبش إبراهيم، وعصا موسى، وخاتم سليمان.^١

٦ - تاريخ قم: وفي خطبة الملاحم لأمير المؤمنين عليه السلام التي خطب بها بعد

وقعة الجمل بالبصرة قال:

يخرج الحسيني صاحب طبرستان مع جم كثير من خيله ورجله حتى يأتي نيسابور، فيفتحها ويقسم أبوابها، ثم يأتي إصبهان، ثم إلى قم، فتقع بينه وبين أهل قم وقعة عظيمة، يقتل فيها خلق كثير، فينهزم أهل قم، فينهب الحسيني أموالهم، ويسبي ذراريهم ونساءهم ويخرب دورهم.

فيخرج أهل قم إلى جبل يقال له «وراردهار»^٢ فيقيم الحسيني ببلدهم أربعين يوماً، ويقتل منهم عشرين رجلاً، ويصلب منهم رجلين، ثم يرحل عنهم.^٣

١ - ترجمة تاريخ قم: ٩٠، عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٧، ومستدرك الوسائل: ٣٦٨/١٠ ح ١.

٢ - روى في تاريخ قم: عن أحمد بن خزرج بن سعد، عن أخيه موسى بن خزرج، قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: أتعرف موضعاً يقال له «وراردهار»؟ قلت: نعم، ولي فيه ضيعتان.

فقال: الزمه وتمسك به. ثم قال ثلاث مرات: نعم الموضع وراردهار. عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٧.

أقول: فيما أن كلمة «وراردهار» مركبة غير معربة تحتل وجهين:

الأول: «وراردهار» - بكسر الراء - كلمة فارسية بمعنى: طرف قرية أردهار.

الثاني: «وراردهار» مخففة «ورا أردهار» وحيث أن الجبل واقع في طرف أردهار، ومن جانبها الخثني،

فالاختلاف لفظي لا معنوي.

وأما «أردهار» براء في آخره، أولام، فهو اسم القرية التي قد تذكر في الكتب بأسماء مختلفة: أردهان، باركرس، باركرسب، باركرسف، باركوسب، وقيل: أصله باركرز، بشت مشهد «مشهد سلطان علي بن الامام محمد الباقر عليه السلام» وهي الآن تابعة إدارياً لمدينة كاشان. بعد أن كانت من توابع قم.

وأما فضل «وراردهان» فرما يستفاد من الجمع بين خطبة الامام علي عليه السلام، وحديث الامام الرضا عليه السلام، والأحاديث في فضل قم وحواليها ونواحيها عند وقوع الفتن والحزن رقم ١٢، ٢٠-٢٣، ٣١، أمور:

- الأول: أن «وراردهان» جبل، وهو عند الأئمة نعم الموضع.
- الثاني: أنه مأمّن يفزع إليه أهل قم في الوقت الموعود.
- الثالث: أنه أيضاً من نواحي قم وأطرافها التي جعلها الله مأمناً.
- الرابع: أنّ من عرف موضعه وقدره وفضله يلزمه ومسكه في الوقت الموعود.

وأما سبب فضل جبل وراردهان: فلا تصريح بذلك في أية رواية، ولا أعلم إلا أن فيه مشهد السيد الجليل «علي بن محمد الباقر» عليه السلام، وقبور جمع من أصحابه.

وأما الدليل على ثبوت أن بـ «وراردهان» مزار السيد الجليل علي بن محمد الباقر عليه السلام وقبور جمع من أصحابه الذين استشهدوا معه في معركة جرت آنذاك، فقد كتبوا في ترجمته وبيان أحواله رسالات عديدة لأصحاب السماحة والفضيلة، فمنها ما كتبه:

- ١ - الشيخ عبد الرسول ونجله الآية الشيخ الحاج آقا رضا المدني الكاشاني بتقديم له. حيث ذكر في رسالته هذه: ولادته، قصة خروجه من المدينة ووصوله إلى وراردهان واستشهاده، وغسله، ودفنه، نقلاً عن نسخة خطية كتبت قبل مائة وثلاثين سنة من شروعه بكتابة رسالته المذكورة.
- ٢ - السيد عزيز الله إمامت الكاشاني.
- ٣ - الشيخ محمد باقر المرندي. دامت تأييداتهم.

وإنّ للشيعة من قديم الزمان ولحد الآن اهتماماً بالغاً وعناية شديدة للحضور عند مرقده الطاهر، والتبرك بلمّ أعتابه، كما وفي السنة يوم مخصوص، وهو يوم الجمعة الثانية من برج «مهر» تؤتمن من مختلف البلاد للزيارة والاستشفاع منه إلى الله العزيز المتعال، خاصة عند عنهم وشدائدهم، ويقومون الشعائر، ومواكب اللطم والمزاء، وتحميد مراسم «قالي شوران» المعروفة، المخصوصة بأهالي «فين كاشان» حيث ورثوا هذا الافتخار عن آباؤهم وأجدادهم.

والواقع أنّ كل قبر لأجل رسول الله صلى الله عليه وآله في أية بقعة من بقاع الأرض شاهد لنا على ظلامتهم، ونجدد به وعنده ذكراهم، متنعين برحمة الله على لسان صادقهم «أحبوا أمرنا، رحم الله من أحبنا».

وأهم ما في الباب أنه يستفاد من باب عدد أولاد الإمام محمد الباقر عليه السلام أنّ منهم «علي» قال الميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء: ٤/٢١٦:

كان من أعظم أولاد مولانا الباقر عليه السلام وأكابرهم، ولغاية عظم شأنه لا يحتاج إلى التطويل في البيان، وقبره بحوالي بلدة كاشان، ومقبرته معروفة إلى الآن بـ«مشهد بار كرس» وله قبّة رفيعة عظيمة. وقد ذكر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمّة، وأوردوا في كراماته وكرامات مشهده حكايات غزيرة، منهم الشيخ النبيل عبدالجليل القزويني الشيعي الفاضل المشهور في كتاب مناقضات العامة وفضائلهم، بالفارسية...

ثم لا يخفى أنّ ترجمة هذا السيّد غير مذكورة في كتب رجال أصحابنا أصلاً، بأن لم يتعرضوا له بمدح ولا قدح. إلا أنّ الشيخ الطوسي عدّه في رجاله: ٢٤١ رقم ٢٨٨ - من أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: إنّ المحدث الخبير السيد السند أبو الرضا ضياء الدين فضل الله الحسيني الراوندي الكاشاني - المتولد سنة ٤١٥ - وهو الأقدم والأعرف والأعلم ببلده ورجاله وأخباره، على أنه من أهل البيت وصاحب البيت أعرف وأدرى بما في البيت، قد ذكره وذكر فضله، ومشهده، في أربعة مواضع من ديوانه، منها في ص ٥٢:

ومشهد صدق أودع الله بطنه وديعة سرّ من كرام أخاير
أبا الحسن ابن الباقر السيّد الذي خدنا للعلوم الذين أبقر باقر

وقال في قصيدة طويلة يصف فيها محاولة هجوم الملك سلجوق بن محمد بن ملكشاه على باركرسف، في ص

٨٢ و ٨٣:

راموا الوقوف بأردهار ريثما	تأوي أشائبهم مع السلطان
فاستجمعوا متوافرين وشمروا	مستبطنين كوامن الأضغان
قصدوا لبار كرسف قرية مشهد	السبط المطهر من بني عدنان
لم يرقبوا إلا لمشهدا ولا	راعنوا أذمتة من الشنان
لكنهم لما رأوه مشهداً	ضحخ المناكب عاليي البنيان
ذهبية جُردانه فضية	قيعانه بجيال عين الراني
كالزهرة الزهراء يلمع نورها	يستعصم القاصي به والداني
استشعروا منه فقوض جمعهم	عن عرصتيه هيبة الديان
فانفل عزمهم ولم يتجاسروا	أن يقدموا فيه على طغيان

صوّر قدس سره في هذه الأبيات الرائعة عظيمة هذا المحل قبل حوالي ألف سنة، ورفيع عمارته، وجميل منظره، واستعصام الناس به والتجائهم إليه، وهيبة الأعداء منه وانصرافهم خائبين عنه.

وقال في قصيدة أخرى، في ص ١٢٧ :

توسّلت فيها بالفتى ابن الفتى الذي توطن هذا المشهد الطاهر الظهرا
عنيّت ابن بنت المصطفى ووصيته أخا الصادق بن الباقر السيد الحبرا

قال أحد العلماء المعاصرين: وأما ثبوت مرقده الشريف بمشهد أردهان فهو كالنار على المنار، بل هو كالشمس في راتعة النهار.



وأقارب أولاده عليه السلام فقد كان له بنت اسمها «فاطمة» وتعدّ من زوجات ابن عمها الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام.

مركز تحقيقات كميته نور علوم رسولي

وله ولد اسمه «أحمد» كما ترى اليوم في مشهده بإصفهان - محلة باغات (خواجوس) المعروف بـ «إمام زاده أحمد» وفيه كتابتان داخل القبة وخارجها بخط كوفي، بتاريخ ٥٦٣: «بسم الله الرحمن الرحيم، كل نفس بما كسبت رهينة، هذا قبر أحمد بن محمد الباقر عليهما السلام ...»

٣ - ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٦.



٧- مجالس المؤمنين: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: صلوات الله على أهل قم ورحمة الله على أهل قم، سقى الله بلادهم الغيث... إلى آخر ما سيأتي عن الصادق عليه السلام^٢.

٨- تاريخ قم: ومن روايات الشيعة في فضل قم وأهلها:

مارواه الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بأسانيد ذكرها، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أن رجلاً دخل عليه فقال: يا بن رسول الله إنني أريد أن أسألك عن مسألة لم يسألك أحد قبلي، ولا يسألك أحد بعدي!

فقال: عساك تسألني عن الحشر والنشر؟

فقال الرجل: إي والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً ما أسألك إلا عنه.

فقال: محشر الناس كلهم إلى بيت المقدس، إلا بقعة بأرض الجبل يقال لها «قم» فإنهم يحاسبون في حفرهم، ويحشرون من حفرهم إلى الجنة. ثم قال: أهل قم مغفور لهم.

قال: فوثب الرجل على رجليه وقال: يا بن رسول الله هذا خاصة لأهل قم؟

قال: نعم ومن يقول بمقاتلتهم. ثم قال: أزيدك؟ قال: نعم

قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

نظرت إلى بقعة بأرض الجبل خضراء أحسن لوناً من الزعفران، وأطيب رائحة من المسك، وإذا فيها شيخ بارك على رأسه برنس، فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه البقعة؟

قال: فيها شيعة وصيتك علي بن أبي طالب. قلت: فمن الشيخ البارك فيها؟

قال: ذلك إبليس اللعين قلت: فما يريد منهم؟

قال: يريد أن يصدّهم عن ولاية وصيتك علي ويُدعوهم إلى الفسق والفجور.

فقلت: يا جبرئيل أهو بنا إليه، فأهوى بنا إليه في أسرع من برق خاطف.

فقلت له: قم يا ملعون فشارك المرجة في نساتهم وأموالهم، لأن أهل قم شيعة و

شيعة وصيتي علي بن أبي طالب^٣.

١- في ص ٣٤٢ ح ٩.

٢- ترجمة تاريخ قم: ٩١، عنه البحار ٢١٨/٦٠ ح ٤٨.

٣- عنه البحار ٢٢٨/٦٠ ح ٦٣.

٩- وفيه: عن سهل بن زياد، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن محمد بن الفضيل، عن عدة من أصحابه، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: إن نعل قم ملكاً يرفرف عليها بجناحيه لا يريد لها جبار بسوء إلا أذابه الله كذب الملح في الماء.

ثم أشار إلى عيسى بن عبدالله فقال: سلام الله على أهل قم. يسقى الله بلادهم الفيث، وينزل الله عليهم البركات، ويبدل الله سيئاتهم حسنات، هم أهل ركوع و سجود، وقيام وقعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدراية والرواية و حسن العبادة^١.

١٠- وفيه: روى بعض أصحابنا قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً إذ قرأ هذه الآية « فإذا جاء وعد أوليها بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً^٢ » فقلنا: جعلنا فداك، من هؤلاء؟ فقال - ثلاث مرات -: هم والله أهل قم.^٣

١١- وفيه: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة بن أعين، عن الصادق عليه السلام قال:

أهل خراسان أعلامنا، وأهل قم أنصارنا، وأهل الكوفة أوتادنا، وأهل هذا السواد منا ونحن منهم^٤.

١٢- وفيه: عن سهل، عن الحسين بن محمد الكوفي، عن محمد بن حمزة بن القاسم العلوي، عن عبدالله بن العباس الهاشمي، عن محمد بن جعفر، عن أبيه الصادق عليه السلام قال:

إذا أصابتكم بليّة وعناء فعليكم بقم، فإنها مأوى الفاطميين، ومستراح

١- ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٣٦. وتقدمت الإشارة إليه في ح ٧.

٢- سورة الإسراء: ٥٥.

٣- ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٤٠.

٤- ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٣٠.

المؤمنين، وسيأتي زمان ينفر أولياؤنا ومحبونا عتاً ويمعدون متاً، وذلك مصلحة لهم لكي لا يُعرفوا بولايتنا، ويحقتوا بذلك دماءهم وأموالهم.
وما أراد أحد بقم وأهلها سوء إلا أذله الله، وأبعده من رحته^١.

١٣ - وفيه: بإسناده عن عَفَّان البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال لي: أتدري لِمَ سميت قم؟ قلت: الله ورسوله وأنت أعلم.
قال: إنها سميت قم لأن أهلها يجتمعون مع قائم آل محمد صلوات الله عليه ويقومون معه، ويستقيمون عليه، وينصرونه^٢.

١٤ - وفيه: عن الحسن بن يوسف، عن خالد بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله اختار من جميع البلاد الكوفة، وقم، وتفليس^٣.

١٥ - وفيه: روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الحسن الحضرمي، عن محمد بن بهلول، عن أبي مسلم العبدي، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال:

تربة قم مقدسة، وأهلها متا ونحن منهم، لا يريدون جبار بسوء إلا عَجَلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم! فإذا قتلوا ذلك سلط الله عليهم جبابرة سوء! أما إنهم أنصار قائمنا، ودعاة حقنا.

ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم اعصمهم من كل فتنة، ونجهم من كل هلكة^٤.

١٦ - وفيه: وروي بأسانيد عن الصادق عليه السلام أنه ذكر الكوفة وقال:

ستخلو الكوفة من المؤمنين، ويأرز عنها العلم كما تأرز الحية في جحرها، ثم يظهر العلم ببليدة يقال لها «قم» وتصير معدناً للعلم والفضل، حتى لا يبقى في الأرض

١ - ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٣٢.

٢ - ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٣٨.

٣ - ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٢١٣/٦٠ ح ٢٥.

٤ - ترجمة تاريخ قم: ٩٣، عنه البحار: ٢١٨/٦٠ ح ٤٩. - أبيه يثقم ويجمع بمضمه إلى بعض فيها.

مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال، وذلك عند قرب ظهور قائمنا .
 فيجعل الله قم وأهلها قائمين مقام الحجّة، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ولم
 تبق في الأرض حجّة، فيفيض العلم منها إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب، فيتم
 حجّة الله على الخلق حتى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم .
 ثم يظهر القائم معه السلام ويصير سبباً لنقمة الله وسخطه على العباد، لأنّ الله لا ينتقم
 من العباد إلا بعد إنكارهم حجّة. ١

١٧ - وفيه: عن محمد بن قتيبة الهمداني والحسن بن عليّ الكشمارجاني، عن
 عليّ بن النعمان، عن أبي الأكراد عليّ بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال:

إنّ الله احتجّ بالكوفة على سائر البلاد، وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل
 البلاد، واحتجّ ببلدة قم على سائر البلاد، وبأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من
 الجنّ والإنس، ولم يدع الله قم وأهلها مستضعفين بل وقّهم وأيدهم .
 ثمّ قال: إنّ الدين وأهله بقم ذليل، ولولا ذلك لأسرع الناس إليه فخرّب قم
 وبطل أهلها، فلم يكن حجّة على سائر البلاد، وإذا كان كذلك لم تستقرّ السماء
 والأرض، ولم يُنظروا طرفة عين وإنّ البلايا مدفوعة عن قم وأهلها .

ومسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجّة على الخلائق، وذلك في زمان غيبة
 قائمنا عليه السلام إلى ظهوره، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها، وإنّ الملائكة لتدفع
 البلايا عن قم وأهلها، وما قصدوا جبار بسوء إلا قصمه قاصم الجبارين، وشغله عنهم
 بداهية أومصيبة أوعدق، وينسي الله الجبارين في دولتهم ذكر قم وأهلها كما نسوا
 ذكر الله. ٢

١٨ - وفيه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن بعض

١ - ترجمة تاريخ قم: ٩٥، عنه البهان ٢١٣/٦٠ ح ٢٣.

٢ - ترجمة تاريخ قم: ٩٥، عنه البهان ٢١٢/٦٠ ح ٢٢.

أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كنا عنده جالسين إذ قال مبتدئاً: خراسان! خراسان! سجستان! سجستان!
كأني أنظر إلى أهلها راكبين على الجمال، مسرعين إلى قم.^١

١٩ - وفيه: روى سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن الحسن بن محمد بن سعد، عن الحسن بن علي الخزازي، عن عبد الله بن سنان، سُئل أبو عبد الله عليه السلام: أين بلاد الجبل؟ فإننا قد روينا أنه إذا ردّ إليكم الأمر يخسف ببعضها.

فقال: إنّ فيها موضعاً يقال له «بجر» ويسمى بقم وهو معدن شيعتنا.

فأمّا الرّي فويل له من جناحيه، وإنّ الأ من فيه من جهة قم وأهله.

قيل: وما جناحاه؟ قال عليه السلام: أحدهما بغداد، والآخر خراسان، فإنه تلتقي فيه سيوف الخراسانيين وسيوف البغداديين، فيعجل الله عقوبتهم ويهلكهم، فيأوي أهل الرّي إلى قم، فيأويهم أهلها، ثمّ ينتقلون منه إلى موضع يقال له: «أردستان».^٢

٢٠ - وفيه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها، فإنّ البلاء مدفوع عنها.^٣

٢١ - وفيه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن جماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا عمّت البلايا فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد، وقم من الجبل، ونعم الموضع قم للخائف الطائف.^٤

٢٢ - وفيه: عن محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

١ - ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٤.

٢ - ترجمة تاريخ قم: ٩٣، عنه البحار: ٢١٢/٦٠ ح ٢٠.

٣ - ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٦.

٤ - ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٨.

إذا فقد الأمن من العباد، وركب الناس على الخيول، واعتزلوا النساء والطيب،
فأهرب الهرب عن جوارهم. فقلت: جعلت فداك، إلى أين؟

قال: إلى الكوفة ونواحيها، أو إلى قم وحواليها فإنّ البلاء مدفوع عنها.^١

٢٣ — وفيه: عن يعقوب بن يزيد، عن أبي الحسن الكرخي، عن سليمان بن صالح قال:

كنا ذات يوم عند أبي عبدالله عليه السلام فذكرتني بني العباس، وما يصيب الناس
منهم، فقلنا: جعلنا فداك، فأين المفزع والمفرّج ذلك الزمان؟

فقال: إلى الكوفة وحواليها وإلى قم ونواحيها.

ثم قال: في قم شيعتنا ومواليها، وتكثر فيها العمارة، ويقصدها الناس،
ويجتمعون فيها حتى يكون الجمرين بلدتهم.^٢

٢٤ — وفيه: في بعض روايات الشيعة أنّ قم تبلغ من العمارة إلى أن يشتري
موضع فرس بألف درهم.^٣

٢٥ — رجال الكشي: عن محمد بن مسعود وعلي بن محمد معاً، عن الحسين بن
عبيدالله، عن عبدالله بن علي، عن أحمد بن حمزة، عن عمران القمي، عن حماد الناب

قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبدالله القمي
فسأله وبرّه وبشّه، فلمّا أن قام قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من هذا الذي بررت به

هذا البرّ؟

فقال: هذا من أهل البيت النجباء — يعني أهل قم — ما أرادهم جبار من
الجبابرة إلا قصمه الله.

الاختصاص: عن ابن قولويه، عن ابن مسعود (مثله) !

١ — ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٩.

٢ و ٣ — ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٥.

٤ — رجال الكشي: ٣٣٣ ح ٦٠٨ عنه البحار: ٢١١/٦٠ ح ١٨.

الإختصاص: ٦٤ عنه البحار: ٣٣٥/٤٧ ح ٦.

٢٦ - رجال الكشي: بهذا الإسناد، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبدالله على أبي عبدالله عليه السلام فقال له: كيف أنت؟ وكيف ولدك؟ وكيف اهلك؟ وكيف بنوعتك؟ وكيف أهل بيتك؟ ثم حدثه ملياً، فلما خرج قيل لأبي عبدالله عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا نجيب قوم النجباء، ما نصب لهم جباراً إلا قصمه الله. قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة فقال: أعرفها ولا أحفظ من رواها لي.

الاختصاص: عن ابن قولويه، عن ابن مسعود (مثله) ^١.



الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

٢٧ - تاريخ قم: عن سهل بن زياد، عن عبدالعظيم الحسيني، عن إسحاق الناصح مولى جعفر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قم عش آل محمد وماوى شيعتهم، ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية آبائهم، والاستخفاف والسخرية بكبرائهم ومشايخهم، ومع ذلك يدفع الله عنهم شر الأعداء وكل سوء ^٢.

٢٨ - وفيه: عن علي بن عيسى، عن أيوب بن يحيى الجندل، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال:

رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق، يجتمع معه قوم كزبر الحديد، لا تزلهم الرياح العواصف، ولا يملّون من الحرب، ولا يجبنون، وعلى الله يتوكلون، والعاقبة للمتقين ^٣.

١ - رجال الكشي: ٣٣٣ ح ٦٠٩ عنه البحار: ٢١١/٦٠ ح ١٩، الاختصاص: ٦٤ عنه البحار: ٣٣٦/٤٧ ح ٧.

٢ - ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٣١.

٣ - ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٣٧.

٢٩ - وفيه: عن علي بن عيسى، عن علي بن محمد الربيع، عن صفوان بن يحيى بيتاع السابري قال:

كنت يوماً عند أبي الحسن عليه السلام فجرى ذكر قم وأهلها وميلهم إلى المهدي عليه السلام فترحم عليهم وقال: رضي الله عنهم.
ثم قال: إن للجنة ثمانية أبواب وواحد منها لأهل قم، وهم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد، حرم الله تعالى ولايتنا في طينتهم.^١

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

٣٠ - تاريخ قم: عن سهل، عن أحمد بن عيسى البرزاز القمي، عن أبي إسحاق العلاف النيشابوري، عن واسط بن سليمان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:
إن للجنة ثمانية أبواب، ولأهل قم واحد منها، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، ثم طوبى لهم.^٢
مجالس المؤمنين: عنه عليه السلام (مثله).

٣١ - وفيه: روي مرفوعاً إلى محمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام قال:

إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها، فإن البلاء مرفوع عنها.^٣
مجالس المؤمنين: عنه عليه السلام (مثله).^٤

٣٢ - عيون أخبار الرضا: عن تميم بن عبدالله القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم، فسلموا عليه، فردّ عليهم وقربهم، ثم قال لهم:
مرحباً بكم وأهلاً! فأنتم شيعتنا حقاً، فسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي

١- ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٣٩.

٢- ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٣.

٣- عنه البحار: ٢٢٨/٦٢ ح ٦٢.

٤- عنه البحار: ٢٢٨/٦٠ ح ٦١.

بطوس، إلا فن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.^١

٣٣ - رجال الكشي: عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن حمزة، عن زكريا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إنني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثرت السفهاء فيهم. فقال: لا تفعل، فإن أهل بيتك يُدفع عنهم بك، كما يُدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام.

الإختصاص: عن أحمد بن محمد، عن أبيه وسعد جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة (مثله).

تاريخ قم: مرسلًا (مثله).^٢

الأخبار الأئمة: الهادي عليه السلام:

٣٤ - عيون أخبار الرضا: عن محمد بن أحمد السناني، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول:

أهل قم وأهل آبة^٣ مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، إلا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرّم الله جسده على النار.^٤

٣٥ - تاريخ قم: عن أبي مقاتل الديلمي نقيب الري، قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام يقول:

إنها سميت قم به لأنه لما وصلت السفينة إليها في طوفان نوح عليه السلام قامت،

١ - العيون: ٢/٢٦٤ ح ٢١، عنه الوسائل: ١٠/٤٤٦ ح ١، والبحار: ٦٠/٢٣١ ح ٦٢.

٢ - رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١١، عنه البحار: ٦٠/٢٢١.

الإختصاص: ٨٣، عنه البحار: ٤٩/٢٧٨ ح ٣٢.

ترجمة تاريخ قم: ٢٧٨، عنه البحار: ٦٠/٢١٧ ح ٤٥.

٣ - قال الحميري في معجم البلدان: ١/٥٠. آبة: بليدة تُقابل ساوة، تعرف بين العامة بـ «آوه» وأهلها شيعة.

٤ - العيون: ٢/٢٦٠ ح ٢٢، عنه الوسائل: ١٠/٤٣٨ ح ١٩، والبحار: ٦٠/٢٣١ ح ٧٣، وبع ١٠٢/٣٨ ح ٣١.

وهي قطعة من بيت المقدس.^١

الأخبار: الأئمة: العسكري عليه السلام :

٣٦ - مناقب ابن شهر آشوب: كتب أبو محمد عليه السلام إلى أهل قم وآبة إن الله تعالى بجوده ورافته قد منّ على عباده بنبيّه محمّد بشيراً ونذيراً، ووقفكم لقبول دينه وأكرمكم بهدائه، وغرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمة الله عليهم، وأصلابكم الباقين تولى كفايتهم وعمرهم طويلاً في طاعته، حبّ العترة الهادية، فمضى من مضى على وتيرة الصواب، ومنهاج الصّدق، وسبيل الرّشاد.

فوردوا موارد الفائزين، واجتنبوا ثمرات ما قدّموا، ووجدوا غيب ما أسلفوا.
ومنها: فلم تزل نيتنا مستحكمة، ونفوسنا إلى طيب آرائكم ساكنة، والقراية الواشجة بيننا وبينكم قوية. وصية أوصي بها أسلافنا وأسلافكم، وعهد عهد إلى شباننا ومشايخكم، فلم ينزل على جملة كاملة من الاعتقاد، لما جعلنا الله عليه من الحال القريبة، والرّحم الماسة، يقول العالم سلام الله عليه إذ يقول «المؤمن أخو المؤمن لأئمة وأبيه».^٢

الأخبار: الأئمة عليهم السلام:

٣٧ - تاريخ قم: روي عن الأئمة عليه السلام: لولا القميون لضاع الدين.^٣

١- ترجمة تاريخ قم: ٩٦، عنه البحار: ٦٠/٢١٣ ح ٢٤.

٢- المناقب: ٥٢٦/٣، عنه البحار: ٥٠/٣١٧ ح ١٤.

٣- عنه البحار: ٦٠/٢١٧ ح ٤٣.

الأخبار: الأصحاب:

٣٨ - الكافي والارشاد للمفيد: علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال: لما مات أبي وهار الأمر إليّ كان لأبي علي الناس سفاتج من مال الغريم^١ يعني صاحب الأمر عليه السلام قال: فكتبت إليه أعلمه، فكتب إليّ: طالبهم واستقص عليهم. فقضاني الناس إلا رجل واحد، وكانت عليه سُفتجة بأربعمائة دينار، فجئت إليه أطلبه، فطلني واستخف بي ابنه وسفه عليّ، فشكوته إلى أبيه فقال: وكان ماذا؟ فقبضت على لحيته وأخذت برجله وسحبته إلى وسط الدار وركلته ركلاً كثيراً فخرج ابنه مستغيثاً بأهل بغداد يقول: قبي رافضي قد قتل والدي! فاجتمع عليّ منهم خلق كثير فركبت ذاتي وقلت: أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل هذان من أهل السنة، وهذا ينسبني إلى قم ويرميني بالرفض ليذهب بحقي ومالي! قال: فالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتى سكنتهم، وطلب إليّ صاحب السفتجة أن آخذ ما فيها، وحلف بالطلاق أنه يوقيني مالي في الحال، فاستوفيت منه.^٢

١ - قال الشيخ المفيد: وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها، ويكون خطابها عليه للتقية.

٢ - الكافي: ٥٢١/١ ح ١٥، الارشاد: ٤١٠، عنها البحار: ٢٩٧/٥١ ح ١٥.

وأورده مرسلًا في الصراط المستقيم: ٢٤٧/٢ مثله.

ألفت في قصة حياة فاطمة وأحوالها عليها السلام، ومدينة قم القلعة كتب ورسائل كثيرة مستقلة، أو في ضمیمة كتب أخرى، استقصى السيد حسين المدرسي الطباطبائي في كتابه تربت پاکان: ٣٤/١ - ٤١ أسماء إثنين وستين كتاباً.

أقول: بلها أوردنا هذا الحديث هنا لما فيه من بيان اشتهار أهل قم في أرجاء العالم بالشيعة.

٦ — مسند الفواطم عليهن السلام

١ — كتاب المسلسلات: حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال:

حدثني أحمد بن زياد بن جعفر قال:

حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي العريضي.

قال: قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن خليل:

أخبرني علي بن محمد بن جعفر الأهوازي

قال: حدثني بكر بن أحنف.

قال: حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليه السلام.

قالت: حدثني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر عليها السلام.

قلن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد عليها السلام.

قالت: حدثني فاطمة بنت محمد بن علي عليها السلام.

قالت: حدثني فاطمة بنت علي بن الحسين عليها السلام.

قالت: حدثني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عليهم السلام.

عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام.

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من درة بيضاء مجوفة، وعليها باب

مكّال بالدرّ والياقوت، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي.

فإذا مكتوب على الباب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي القوم».

وإذا مكتوب على الستر: «بخ، بخ، من مثل شيعة علي».

فدخلته فإذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف، وعليه باب من فضة مكّال

بالزبرجد الأخضر، وإذا على الباب ستر، فرفعت رأسي، فإذا مكتوب على الباب

«محمد رسول الله، علي وصي المصطفى» وإذا على الستر مكتوب: «بشر شيعة علي

بطيب المولد».

فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوتة حمراء مكلّلة باللؤلؤ وعلى الباب ستره فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الستر: «شيعة عليّ هم الفائزون».

فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال: يا محمد لابن عمك ووصيتك عليّ بن أبي طالب منه السلام يحشر الناس كلهم يوم القيامة حفاة عراة إلا شيعة عليّ، ويدعى الناس بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعة عليّ منه السلام فانهم يدعون بأسماء آبائهم.

فقلت: حبيبي جبرئيل وكيف ذاك؟ قال: لأنهم أحبوا عليّاً قطاب مولدهم.^١
٢ - أسنى المطالب لشمس الدين الجزري، قال:

الطف طريق وقع بهذا الحديث وأغربه:

ما حدثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسي مشافهة: أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسية.

عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن المسيبي عن أبي بكر الحافظ.

أخبرنا ابن عمه والدي، القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدني، بقراءتي عليه،

أخبرنا ظفر بن الداعي العلوي بإسترآباد.

أخبرنا والدي، وأبو أحمد بن مطرف المطرفي، قالوا:

حدثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ إسترآباد.

حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدي - من ولد هارون الرشيد - بسمرقند، وما كتبناه إلا عنه.

حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني.

حدثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي^٢، مولى الرشيد.

١ - المسلمات للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد القمي: ١٠٨، عنه البحار: ٧٦/٦٨ ح ١٣٦.

٢ - السند من هنا يتحد مع سند الحديث السابق، فلاحظ.

حدّثنا بكر بن أحمد القصري، حدّثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليهم السلام .
 حدّثني فاطمة، وزينب، وأم كلثوم، بنات موسى بن جعفر عليهم السلام قلن:
 حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام .
 حدّثني فاطمة بنت محمد بن علي عليهم السلام .
 حدّثني فاطمة بنت علي بن الحسين عليهم السلام .
 حدّثني فاطمة، وسكينة ابنتا الحسين بن علي عليهم السلام .
 عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
 عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورخصها، قالت:
 أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدِير خم «من كنت مولاه فعلي
 مولاه»^١ .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام»^٢ .
 وهكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه «المسلسل بالأسماء» و
 قال: وهذا الحديث مسلسل من وجه آخر وهو أن كل واحد من الفواطم تروي عن
 عمّة لها، فهو رواية خمس بنات أخ كل واحد منهن عن عمّها.
 أرجح المطالب للامرتسري، والضوء اللامع للسغاوي، والبدر الطالع
 للشوكاني: عنه (مثله).^٣

٣ - اللؤلؤة المثنية في الآثار المعنونة المروية: روى السيّد محمد الغماري
 الشافعي في كتابه:

عن فاطمة بنت الحسين الرضوي.

عن فاطمة بنت محمد الرضوي.

١ - استقصينا مصادر هذا الحديث في صحيفة الرضا: ١٧٢-٢٢٥ ح ١٠٩.

٢ - استقصينا مصادر هذا الحديث في المائة منقبة: ٩١ ح ٥٧.

٣ - أسنى المطالب: ٤٩، أرجح المطالب: ٤٤٨ وص ٤٧١، عنه إحقاق الحق: ٢٨٢/٦. الضوء اللامع:

٢٥٦/٩، البدر الطالع: ٢٩٧/٢، عنها الغدير: ١٩٧/١.

- عن فاطمة بنت إبراهيم الرضوي .
 عن فاطمة بنت الحسن الرضوي .
 عن فاطمة بنت محمد الموسوي .
 عن فاطمة بنت عبدالله العلوي .
 عن فاطمة بنت الحسن الحسيني .
 عن فاطمة بنت أبي هاشم الحسيني .
 عن فاطمة بنت محمد بن احمد بن موسى المبرقع .
 عن فاطمة بنت أحمد بن موسى المبرقع .
 عن فاطمة بنت موسى المبرقع .
 عن فاطمة بنت الامام أبي الحسن الرضا عليه السلام .
 عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام .
 عن فاطمة بنت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام .
 عن فاطمة بنت الباقر محمد بن علي عليه السلام .
 عن فاطمة بنت السجاد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام .
 عن فاطمة بنت أبي عبدالله الحسين عليه السلام .
 عن زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام .
 عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
 «ألا من مات على حب آل محمد مات شهيداً»^١ .^٢

١ - استقصينا مصادر هذا الحديث في كتاب المائة منقبة: ٦٤ ح ٣٧ .
 ٢ - اللؤلؤة المنتبة للشيخ محمد بن محمد بن أحمد الجشتي الداغستاني: ٢١٧ . (طبع مصر سنة ١٣٠٦) عنه آثار
 الحجة للرازي: ١/٨٠٩ (طبع قم المقدسة سنة ١٣٣٢ هـ . ش).

١٨ - أبواب أحوال أقاربه وعشائره عليه السلام وما جرى بينه وبينهم وما جرى عليهم من الظلم والعدوان

١ - أبواب أحوال أعمامه وبني أعمامه من أولاد الحسين عليه السلام

١ - باب حال عمه محمد بن عبدالله الأرقط

الأخبار: الأصحاب:

١ - بصائر الدرجات^١: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فذكر محمد فقال: إني جعلت عليّ أن لا يظلمني وإياه سقف بيتي.

فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبرّ والصلة ويقول هذا لعنه.

قال: فنظر إليّ فقال: هذا من البرّ والصلة، إنّه متى يأتيني ويدخل عليّ فيقول ويصدق الناس، وإذا لم يدخل عليّ لم يقبل قوله إذا قال^٢.

٢ - قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن إبراهيم بن

١ - كانت رواية البصائر تحت عنوان: «باب حال عمه محمد بن جعفر» ولم يثبت لدينا مصدر قوله «بن جعفر» إذ لم يصرّح به في الرواية أو في كتب النسب.

ورواية قرب الإسناد تحت عنوان «باب حال ابن عمه محمد بن عبدالله الأرقط» والصحيح «عمه» كما أثبتناه في المتن. وهو: محمد بن عبدالله بن علي زين العابدين. وسمي بـ«الأرقط» لأنه كان مجذوراً. وقيل غير ذلك. راجع عمدة الطالب: ٢٥٢، والمجدي في الأنساب، ونظراً لإتحاد الروایتين متناً ومضموناً جعلناهما في باب واحد.

٢ - بصائر الدرجات: ٢٣٩ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/١٦٠ ح ٥. وتقدم نحوه في ص ٩٠ ح ٣ عن البصائر أيضاً.

المفضل بن قيس، قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام وهو يحلف أن لا يكلم محمد ابن عبدالله الأرقط أبداً فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبر والصلة ويحلف أن لا يكلم ابن عمه أبداً.

قال: فقال: هذا من بري به، هو لا يصبر أن يذكرني ويعيني^٢، فإذا علم الناس ألا أكلمه لم يقبلوا منه، وأمسك عن ذكره فكان خيراً له^٣.

٢ - باب حال محمد بن إسماعيل، وعلي بن إسماعيل ابني عمه عليه السلام.

الأخبار: الأصحاب:

١ - رجال الكشي: روى موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر قال: سمعت أخي موسى عليه السلام قال: قال أبي لعبدالله أخي: «إليك ابني أخيك فقد ملأني بالسفه فإنها شرك شيطان». - يعني محمد بن إسماعيل بن جعفر، وعلي بن إسماعيل - وكان عبدالله أخاه لأبيه وأمه^٤.

٢ - ومنه^٥: محمد بن قولويه القمي قال: حدثني بعض المشايخ - ولم يذكر اسمه - عن علي بن جعفر بن محمد عليه السلام قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر^٦ يسألني أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج إلى العراق، وأن

١ - كذا في م، ع، ب، والصحيح عنه كما أثبتنا ذلك في التعليقة قبل السابقة.

٢ - «يعيني» م، «يعيني» كشف الغمة.

٣ - قرب الإسناد: ١٢٤، عنه مستطرفات السرائر: ١٢٣ ح ١، والبحار: ١٥٩/٤٨ ح ١، وأخرجه في كشف الغمة: ٢/٢٤٥ من دلائل الحميري.

٤ - رجال الكشي: ٢٦٥.

٥ - «إيضاح: روي في الكافي قريباً من ذلك، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر» منه قدس سره.

٦ - «في بعض الروايات: «محمد بن إسماعيل» وفي بعضها: «علي بن إسماعيل» ويمكن أن يكون فعل كل منها نسب إليه» منه قدس سره.

يرضى عنه، ويوصيه بوصية.

قال: فتجئبت حتى دخل المتوضأ وخرج، وهو وقت كان يتهيأ لي أن أدخل به وأكلمه. قال: فلما خرج قلت له: إن ابن أخيك محمد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج إلى العراق، وأن توصيه. فأذن له عليه السلام.

فلما رجع إلى مجلسه قام محمد بن إسماعيل وقال: يا عم أحب أن توصيني.

فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي. فقال: لعن الله من يسعى في دمك.

ثم قال: يا عم أوصني. فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي.

قال: ثم ناوله أبو الحسن صرة فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها محمد، ثم ناوله أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها، ثم أعطاه صرة أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها، ثم أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده.

فقلت له في ذلك، واستكثرته.

فقال: هذا ليكون أوكد لحجتي إذا قطعني ووصلته.

قال: فخرج إلى العراق، فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بشياب طريقه قبل أن ينزل، وأستأذن على هارون، وقال للحاجب: قل لأمر المؤمنين: إن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بالبواب.

فقال: الحاجب انزل أولاً وغير ثياب طريقك وعُد لأدخلك عليه بغير إذن، فقد

نام أمير المؤمنين في هذا الوقت. فقال: أعلم أمير المؤمنين أنني حضرت ولم تأذن لي.

فدخل الحاجب وأعلم هارون قوت محمد بن إسماعيل، فأمر بدخوله، فدخل

وقال: يا أمير المؤمنين خليفتان في الأرض: موسى بن جعفر بالمدينة يُجيبني له الخراج،

وأنت بالعراق يُجيبني لك الخراج؟! فقال: والله؟! فقال: والله.

قال: فأمر له بمائة ألف درهم فلما قبضها وحمل إلى منزله، أخذته الذبحة في

١ — «في الكافي: «فرماه الله بالذبحة» وهي — كهزمة وعنبة، وكسرة، ومبرقة —: وجع في الخلق، أو دم يمتق

فيقتل» منه قلس سره.

جوف ليلته فمات، وحوّل من الغد المال الذي حُمِلَ إليه.^١

٣ — باب حال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ — قرب الإسناد: الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح، قال: كنت مع الحسين بن زيداً ومعه ابنه عليّ إذ مرّ بنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فسلم عليه، ثمّ جاز فقلت: جعلت فداك يعرف موسى قائم آل محمد؟ قال: فقال لي: إن يكن أحد يعرفه فهو. ثمّ قال: وكيف لا يعرفه؟! عنده خطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وإملاء رسول الله من الله عليه وآله.

فقال عليّ ابنه: يا أبة كيف لم يكن ذلك عند أبي زيد بن عليّ؟ فقال: يا بنيّ إن عليّ بن الحسين عليه السلام ومحمد بن عليّ عليه السلام سيد الناس وإمامهم، فلزم يا بنيّ أبوك زيداً أخاه، فتأدّب بأدبه وتفقّه بفقّهه. قال: فقلت: فأراه يا أبة إن حدث بموسى حدث يوصي إلى أحد من إخوته. قال: لا والله ما يوصي إلا إلى ابنه، أما ترى — أي بني — هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافة إلا في أولادهم.^٢

١ — رجال الكشي: ٢٦٣ ح ٤٧٨، عنه البحار: ٢٣٩/٤٨ ح ٤٨.

ورواه في الكافي: ٤٨٥/١ ح ٨، عنه الوسائل: ٣٥٨/٣ ح ٣ — قطعة، وج ٥٢٢/٨ ح ٩ — وعن رجال الكشي، وإثبات الهداة: ٥٠٤/٥ ح ١٧، وحلية الأبرار: ٢٥٤/٢، ومدينة المعجز: ٤٤٦ ح ٦٥. تأتي قصة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السلام في ص ٤٢٩ ح ١ عن غيبة الطوسي.

٢ — كنيته أبو عبد الله، ويلقب ذا النعمة، كان الصادق عليه السلام تبناه وربناه وزوجه بنت الأرقط، وروى الحسين عنه وعن الكاظم عليهما السلام، وله كتاب رواه جماعة. رجال النجاشي: ٥٢ رقم ١١٥.

٣ — قرب الإسناد: ١٣٢، عنه البحار: ١٦٠/٤٨ ح ٤.

٢ - أبواب أحوال بني أعمامه من بني الحسن

١ - أبواب أحوال الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن^١ القتيبي بفتح، وخروجه وشهادته

١ - باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بشهادته

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١ - مقاتل الطالبين: بإسناده عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: مر النبي صلى الله عليه وآله بفتح^٢، فنزل فصلى [ركعة، فلما صلى] الثانية بكى وهو في الصلاة، فلما رأى الناس النبي صلى الله عليه وآله يبكي بكوا. فلما انصرف قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله. قال: نزل علي جبرئيل لما صليت الركعة الأولى فقال لي: يا محمد إن رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان، وأجر [الشهيد] معه أجر شهيدين.^٣

الصادق عليه السلام:

٢ - مقاتل الطالبين: بإسناده عن النضر بن قرواش، قال: أكرمت جعفر بن محمد عليه السلام من المدينة [إلى مكة]، فلما رحلنا من «بطن مر»^٤ قال لي: يا نضر، إذا

١ - ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الذي خرج أيام الهادي العباسي.

راجع بشأنه مقاتل الطالبين: ٢٨٥-٣٠٧، ومر بعض من أحواله ص ٢٣٠ ح ١ عن مهج الدعوات.

٢ - فتح: واد بمكة. معجم البلدان: ٢٣٧/٤.

٣ - مقاتل الطالبين: ٢٩٠، عنه البحار: ١٧٠/٤٨.

٤ - بطن مر: بفتح الميم وتشديد الراء: من نواحي مكة، عنده مجتمع وادي النخلتين فيصيران وادياً واحداً.

معجم البلدان: ٤٤٩/١.

انتهيت إلى فتح فأعلمني.

قلت: أولست تعرفه؟ قال: بلى ولكن أخشى أن تغلبني عيني.

فلما انتهينا إلى فتح دنوت من المحمل، فإذا هوناً ثم، ففتحنا فلم ينتبه، فحركت

المحمل، فجلس فقلت: قد بلغت، فقال: حل محملي.

ثم قال: صيل القطار فوصلته. ثم تنحيت به عن الجادة، فأنخت بعيره فقال:

ناولني الأداة والركوة^١. فتوضأ وصلّى، ثم ركب، فقلت له:

جعلت فداك رأيتك قد صنعت شيئاً، أفهو من مناسك الحج؟

قال: لا، ولكن يُقتل هاهنا رجل من [أهل] بيتي في عصابة تسبق أرواحهم

أجسادهم إلى الجنة^٢.

الكاظم عليه السلام:

٣ - مقاتل الطالبين: بأسانيد عن عنيزة القصباني، قال: قال الحسين

لموسى بن جعفر عليه السلام، في الخروج، فقال له: *رسول*

إنك مقتول، فأجد الضراب، فإنّ القوم فساق، يظهرون إيماناً، ويضمرون نفاقاً

[وشركاً]^٣. فإنّا لله وإنا إليه راجعون وعند الله عزّ وجلّ أحسبكم من عصابة^٤.

٢ - باب آخر في خروجه وشهادته رضي الله عنه

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: بعض أصحابنا، عن محمد بن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن

١ - الأداة جمعها: أداوى. والركوة جمعها: ركاء وركوات: كلاهما إناء صغير من جلد، الأول يتخذ للماء،

والآخر للشرب وغيره.

٢ - مقاتل الطالبين: ٢٩٠، عنه البحار: ١٧٠/٤٨. ٣ - «وشكاً» ب.

٤ - مقاتل الطالبين: ٢٩٨، عنه البحار: ١٦٩/٤٨. يال في ص ٣٦٢ ح ٣.

عبدالله بن الحكم الأرمي، عن عبدالله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن عبدالله بن المفضل - مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب - قال: لما خرج الحسين بن علي المقتول بفتح واحتوى على المدينة، دعا موسى بن جعفر عليه السلام إلى البيعة فأتاه، فقال له:

يا بن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك^١ عمك أبا عبدالله عليه السلام فيخرج مني مالا أريد، كما خرج من أبي عبدالله عليه السلام ما لم يكن يريد. فقال له الحسين: إنا عرضت عليك أمراً، فإن أردته دخلت فيه، وإن كرهته لم أحملك عليه، والله المستعان. ثم ودّعه. فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حين ودّعه:

يا بن عم، إنك مقتول، فأجد الضراب، فإن القوم فساق، يظهرون إيماناً، ويسرون شركاً، وإنا لله وإنا إليه راجعون، احتسبكم عند الله من عصبه.

ثم خرج الحسين، وكان من أمره ما كان، قتلوا كلهم كما قال عليه السلام^٢.

٢ - مقاتل الطالبين: بأسانيد عن عنيزة القصباني، قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام بعد عتمة وقد جاء إلى الحسين صاحب فتح، فانكب عليه شبه الركوع وقال: أحب أن تجعلني في سعة وحل من تحلق عنك.

فأطرق الحسين طويلاً لا يجيبه، ثم رفع رأسه، فقال: أنت في سعة^٣.

٣ - وبأسانيد أخرى: قال: قال الحسين: لموسى بن جعفر عليه السلام في

الخروج. فقال له:

إنك مقتول فأجد الضراب، فإن القوم فساق يظهرون إيماناً، ويضمرون نفاقاً وشركاً فإننا لله وإنا إليه راجعون، وعند الله جل وعز احتسبكم من عصبه^٤.

١ - هو: محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، النفس الزكية، المقتول بأحجار الزيت، الذي خرج أيام أبي جعفر المنصور.

عرض على أبي عبدالله الصادق عليه السلام الخروج معه، فأبى عليه، وأخبره بأنه مقتول.

راجع بشأنه مقاتل الطالبين: ١٥٧-١٧٥.

٢ - الكافي: ٣٦٦/١ ح ١٨، عنه البحار: ١٦٠/٤٨ ح ٦، ومدينة المعاجز: ٤٤٢ ح ٦٠.

٣ - مقاتل الطالبين: ٤٤٧، عنه البحار: ١٦٩/٤٨.

٤ - تقدم في ص ٣٦١ ح ٣ عن مقاتل الطالبين أيضاً.

٤ - وبإسناده عن سليمان بن عبيد قال: لما أن لقي الحسين المسودة^١ أقعد رجلاً على جمل معه سيف يلوح به، والحسين يميل عليه حرفاً حرفاً يقول: نادِ فنادى: «يا معشر الناس، يا معشر المسودة، هذا حسين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وابن عمه، يدعوكم إلى كتاب الله وستة رسول الله صلى الله عليه وآله». ^٢

٥ - وبإسناده إلى أرطاة قال: لما كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخ قال: أبايعكم على كتاب الله وستة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى أن يطاع الله ولا يعصى. وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وعلى أن يعمل فيكم بكتاب الله وستة نبيه صلى الله عليه وآله والعدل في الرعيّة، والقسم بالسوية، وعلى أن تقيموا معنا، وتجاهدوا عدونا.

فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا. وإن نحن لم نفي لكم فلا بيعة لنا عليكم. ^٣

٦ - وبإسناده عن أبي صالح الفزاري قال: شُيعَ على مياه غطفان كلها ليلة قُتل الحسين صاحب فخ هاتفاً يهتف ويقول:
ألا يا قومي لسواد المصبح ومقتل أولاد النبي ببلدح
ليبك حيناً كل كهل وأمرد من الجن إن لم يبك من الإنس نوح
فإني لجئني وإن معرسي لبالبرقة السوداء من دون زحزح
فسمعها الناس، لا يدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين. ^٤

٧ - عمدة الطالب: أبو نصر البخاري، عن محمد الجواد بن علي الرضا عليهم السلام

١ - «المسودة بكسر الواو، أي: لابس السواد، ومنه الحديث «فدخلت علينا المسودة». يعني أصحاب الدعوة العباسية، لأنهم كانوا يلبسون ثياباً سوداً.

وعيسى بن موسى أول من لبس لباس العباسيين من العلويين، استحوذ عليهم الشياطين، وأغمرهم لباس الجاهلية». مجمع البحرين: ٧٤/٣.

٢ - مقاتل الطالبين: ٢٩٩، عنه البحار: ١٦٩/٤٨.

٣ - مقاتل الطالبين: ٢٩٩، عنه البحار: ١٦٩/٤٨.

٤ - مقاتل الطالبين: ٣٠٦، عنه البحار: ١٦٩/٤٨.

أنه قال: لم يكن بعد الطق مصرع أعظم من فسخ^١.

٣ - باب آخر فيما وقع بعد قتله رضي الله عنه

الأخبار: الأصحاب:

١ - مهج الدعوات: بإسناده عن أبي الوضاح محمد بن عبدالله النهشلي قال: أخبرني أبي قال: لما قُتل الحسين بن علي صاحب فسخ - وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن - بفسخ، وتفرق الناس عنه، حُمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي. فلما بصر بهم، أنشأ يقول متمثلاً:

بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعدما
دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيكه
فنقبل ضيماً أو نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فينا مسأط
فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
وقد ساء في ماجرت الحرب بيننا
بني عمنا لو كان أمراً مدانيا
فإن قلمت إننا ظلمنا قلم تكن
ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا
ثم أمر برجل من الأسرى فوبخه ثم قتله، ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأخذ من الطالبين، وجعل ينال منهم، إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام فقال منه.

قال: والله ما خرج حسين إلا عن أمره، ولا أتبع إلا محبته، لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت، قتلي الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريئاً عليه: يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلي الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، ولو لا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه

١ - عمدة الطالب: ١٨٣، عنه البحار: ١٦٥/٤٨، وعن معجم البلدان: ٢٣٨/٤ نحوه.

ولفظ الأخير هكذا: «... يقال: لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجع من فسخ».

وعلمه وفضله، وما بلغني عن السفاح فيه من تقرّظه وتفضيله، لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً.

فقال أبو يوسف نساؤه طوالق، وعتق جميع ما يملك من الرقيق، وتصدق بجميع ما يملك من المال، وحبس دوابه، وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج، لا يذهب إليه ولا مذهب أحد من ولده، ولا ينبغي أن يكون هذا منهم.

ثم ذكر الزيدية وما ينتحلون، فقال: وما كان بقي من الزيدية إلا هذه العصاة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر أمير المؤمنين بهم. ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال: وكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر، فورد الكتاب. فلما أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فاطلعتهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر وقال لهم: ما تشيرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك - أصلحك الله - وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار، وتغيب شخصك دونه، فإنه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه، سيئاً وقد توعدك وإياناً معك.

فتبسم موسى عليه السلام ثم تمثل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة وهو:
زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب
ثم أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته، فقال: ليفرخ روعكم إنه لا يرد أول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي وهلاكه، فقال: وما ذلك أصلحك الله؟ قال: قد - وحرمة هذا القبر - مات في يومه هذا والله (إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) ^١ سأخبركم بذلك:

بينما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيناى، إذ سنع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي، فشكوت إليه موسى بن المهدي، وذكرت

ما جرى منه في أهل بيته وأنا مشفق من غوائله.

فقال لي: «لتطب نفسك يا موسى» فما جعل الله لموسى عليك سيلاً. فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي وقال لي: قد أهلك الله أنفأ عدوك فليحسن الله شكرك.

قال: ثم استقبل أبو الحسن عليه السلام القبلة ورفع يديه إلى السماء يدعو.

فقال أبو الوضاح: فحدثني أبي، قال: كان جماعة من خاصة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه، ومعهم في أكماسهم ألواح ابنوس لطاق وأميال. فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة وأفتى في نازلة، أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك.

قال: فسمعناه وهو يقول في دعائه: «شكراً لله جلّت عظمته»، ثم ذكر الدعاء،

قال: ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام ثم قال: سمعت من أبي جعفر بن محمد يحدث، عن أبيه عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «اعترفوا بنعمة الله ربكم عز وجل، وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإن الله يحب الشاكرين من عباده».

قال: ثم قننا إلى الصلاة وتفرّق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي، والبيعة لهارون الرشيد.

أقول: قد مرّ الخبر بإسناده وشرحه في باب أحواله عليه السلام مع الهادي.

٢ - باب حال يحيى بن عبد الله بن الحسن^٢، وما جرى بينه عليه السلام وبينه

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: بإسناده عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، قال: كتب يحيى بن

١ - في ص ٢٢٩ ح ١ عن مهج الدعوات أيضاً، وذيله في ص ٢٣٣ عن الكتاب العتيق بكامل إتحاداته.

٢ - ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. خرج على الرشيد بعد ما قتل أصحاب فتح. راجع بعض أحواله في مقاتل الطالبين: ٣٠٨-٣٢٣.

عبدالله بن الحسن إلى موسى بن جعفر عليه السلام:

أما بعد: فإني أوصي نفسي بتقوى الله وبها أوصيك، فإنها وصية الله في الأولين، ووصيته في الآخرين.

خبرني من ورد عليّ من أعوان الله على دينه ونشر طاعته، بما كان من تحننك مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد من الله عليه وآله، وقد احتجبتها واحتجبتها أبوك من قبلك، وقديماً ادعيت ما ليس لكم، وبسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم الله، فاستهويتم^٢ وأضللتهم، وأنا محذرك ما حذرك الله من نفسه.

فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «من موسى بن أبي عبدالله جعفر وعليّ مشتركين^٣ في التذلل لله وطاعته إلى يحيى بن عبدالله بن الحسن.

أما بعد: فإني أحوذرك الله ونفسي، وأعلمك ألم عذابه وشديد عقابه، وتكامل نعماته، وأوصيك ونفسي بتقوى الله، فإنها زين الكلام، وتثبيت النعم.

أتاني كتابك تذكر فيه أنني مدّع وأبي من قبل، وما سمعت ذلك مثي، وستكتب شهادتهم ويسألون، ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لأهلها مطلباً لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم.

فذكرت أنني ثبّطت الناس عنك لرغبتني فيما في يديك، وما منعتني من مدخلك الذي أنت فيه لو كنت راعياً ضعف عن سنة، ولا قلّة بصيرة بحجة، ولكن الله تبارك

١ - «توضيح: من تحتك أي: بلغني إظهار محبتك لي، وترحمك عليّ مع عدم نصرتك لي، وقيل: أي محبتك للإمامة مع أنك مخذول. ولا يخفى ما فيه» منه رحمه الله.

٢ - «قوله: فاستهويتم أي: ذهبتم بأهواء الناس وعقولهم» منه أيضاً.

٣ - «قوله: من موسى بن عبدالله: في بعض النسخ عهدي لله، وهو الأظهر. بأن يكون عليه السلام ذكر في الكتاب انتسابه إلى الوالد الأكبر أيضاً علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقوله: مشتركين: على صيغة الجمع، وفي بعض النسخ أبي عبدالله، والمراد ما ذكرنا أيضاً، وكذا على نسخة «عبدالله» أيضاً بأن يكون الوصف بالعبودية مخصوصاً بجعفر عليه السلام.

وقيل: كأنه أشرك أخاه علي بن جعفر معه في المكانة ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه

وقوله: مشتركين على صيغة التثنية، منه أيضاً.

وتعالى خلق الناس أمشاجاً، وغرائب، وغرائز، فأخبرني عن حرفين أسألك عنهما^١: ما العترف في بدنك؟ وما الصهلج في الإنسان؟ ثم اكتب إليّ بخبر ذلك.

وأنا متقدم إليك أحذرك معصية الخليفة، وأحثك على برّه وطاعته، وأن تطلب لنفسك أماناً قبل أن تأخذك الأظفار، ويلزمك الخناق من كل مكان، فتروح إلى النفس من كل مكان ولا تجده، حتى يمتن الله عليك بمتة وفضله، ورقة الخليفة — أبقاه الله — فيؤمنك ويرحمك، ويحفظ فيك أرحام رسول الله صلى الله عليه وآله، والسلام على من أتبع الهدى «إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى»^٢.

قال الجعفري: فبلغني أن كتاب موسى بن جعفر عليه السلام وقع في يدي هارون، فلما قرأه قال: الناس يحملوني على موسى بن جعفر وهو بري مما يُرمى به^٣.

٣- باب حال سائر أقاربه وعشائره من أولاد علي وفاطمة صلوات الله عليهم ومظلوميتهم

الأخبار: الأصحاب:

مركز تقيت كويت علوم رسولي

١- عيون أخبار الرضا: أحمد بن محمد بن الحسين البزاز، عن أبي طاهر الساماني^٤، عن بشر بن محمد بن بشر، عن أحمد بن سهل بن ماهان، عن عبيد الله البزاز النيسابوري — وكان مستأ — قال: كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة، فرحلت إليه في بعض الأيام، فبلغه خبر قدومي، فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم أغيرها، وذلك في شهر رمضان وقت صلاة الظهر.

١- «قوله: ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس، أي جعل للإنسان أجزاء وأعضاء مختلفة، فأخبرني عن هذين العضوين، أو المعنى أن الله خلقهم ذوي غرائب وشؤون متفاوتة، وأني غريبة أغرب من دعواك الإمامة مع جهلك، وسكوتي مع علمي». منه أيضاً.

٢- سورة طه: ٤٨.

٣- الكافي: ١/٣٦٦ ح ١٩، عنه البحار: ٤٨/١٦٥ ح ٧، ومدينة المعاجز: ٤٤٢ ح ٥٩.

٤- «الشاماني» ب.

فلما دخلت عليه، رأيته في بيت يجري فيه الماء، فسلمت عليه وجلست، فأني بطست وإبريق فغسل يديه، ثم أمرني فغسلت يدي.

وأحضرت المائدة، وذهب عني أتني صائم، وأتني في شهر رمضان، ثم ذكرت فأمسكت يدي، فقال لي حميد: مالك لا تأكل؟ فقلت: أيها الأمير هذا شهر رمضان، ولست بمريض، ولا بي علة توجب الإفطار، ولعل الأمير له عذر في ذلك، أو علة توجب الإفطار.

فقال: ما بي علة توجب الإفطار، وإني لصحيح البدن. ثم دمت عيناه وبكى.

فقلت له بعدما فرغ من طعامه: ما يبكيك أيها الأمير؟

فقال: أنفذ إليّ هارون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل أن أجب. فلما دخلت عليه، رأيته بين يديه شمعة تققد، وسيفاً أخضراً مسلولاً، وبين يديه خادم واقف.

فلما قمت بين يديه، رفع رأسه إليّ، فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال. فأطرق، ثم أذن لي في الإنصراف.

فلم ألبث في منزلي حتى عاد الرسول إليّ وقال: أجب أمير المؤمنين. فقلت في نفسي: إنا لله، أخاف أن يكون قد عزم على قتلي، وإنه لما رأي استحيائي. فعدت إلى بين يديه، فرفع رأسه إليّ، فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال والأهل والولد. فتهتّم ضاحكاً، ثم أذن لي في الإنصراف.

فلما دخلت منزلي لم ألبث أن عاد الرسول إليّ فقال: أجب أمير المؤمنين. فحضرت بين يديه، وهو على حاله. فرفع رأسه إليّ فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال والأهل والولد والدين. فضحك، ثم قال لي: خذ هذا السيف وامثل ما يأمرك به هذا الخادم.

قال: فتناول الخادم السيف وناولني، وجاء به إلى بيتي بابه مغلق، ففتحه فإذا فيه بئر في وسطه، وثلاثة بيوت أبوابها مغلقة.

ففتح باب بيت منها فإذا فيه عشرون نفساً عليهم الشعور والذوائب، شيوخ وكهول وشبان مقيدون؛ فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء. وكانوا كلهم علوية من

ولد علي وفاطمة عليهما السلام.

فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد فأضرب عنقه، حتى أتيت علي آخرهم. ثم رمى بأجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر.

ثم فتح باب بيت آخر، فإذا فيه أيضاً عشرون نفساً من العلوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام، مقيّدون. فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء.

فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد، فأضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر، حتى أتيت علي آخرهم.

ثم فتح باب البيت الثالث، فإذا فيه مثلهم عشرون نفساً من ولد علي وفاطمة عليهما السلام، مقيّدون، عليهم الشعور والدواب.

فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك أن تقتل هؤلاء أيضاً. فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد، فأضرب عنقه، فيرمي به في تلك البئر، حتى أتيت علي تسعة عشر نفساً منهم.

وبقي شيخ منهم عليه شعر. فقال لي: «تباً لك يا مشؤوم، أي عذر لك يوم القيامة إذا قدمت علي جلدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد قتلت من أولاده ستين نفساً، قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلام» فارتعشت يدي وأرتعدت فرائصي، فنظر إليّ الخادم مفضباً وزبرني، فأتيت علي ذلك الشيخ أيضاً، فقتلته ورمى به في تلك البئر.

فإذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفساً من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني صومي وصلاتي، وأنا لا أشك أنني محمّد في النار^١

١ - صيون الأخبار: ١٠٨/١ ح ١، عنه البحار: ٤٨/١٧٦ ح ٢٠.

١٩ - أبواب أحوال مماليكه ومواليه

١ - باب جماعة من مماليكه

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن أبي حمزة

قال:

كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، وقد اشتروهم له، فكلمهم غلاماً منهم، وكان من الحبش جميل. فكلمه بكلامه ساعة، حتى أتى على جميع ما يريد، وأعطاه درهماً، فقال: أعط أصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهماً ثم خرجوا.

فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية، فإذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهماً،

وذلك أتى لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم، فأوصيته بجميع ما احتاج إليه، فقبل وصيتي، ومع هذا غلامٌ صدق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشية؟ لا تعجب فما خفي عليك من

أمر الإمام أعجب وأكثر، وما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً؟

قال: فإن الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، وعجائبه أكثر من ذلك، والطير حين

أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً، كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئاً، ولا تنفذ عجائبه.

الخرايج والجرائح: ابن أبي حمزة (مثله).^١

٢ - باب آخر في حال خلف من مواليه

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام، وكان اشتراه وأباه وأمه وأخاه فاعتقهم، واستكتب أحمد، وجعله قهرمانه.

قال أحمد: كنت نساء أبي الحسن إذا تبخرن، أخذن نواة من نوى الصيحاني، مسحها من التمر، منقاة التمر والقشارة، فألقينها على النار قبل البخور، فإذا دخنت النواة أدنى دخان رَمَيْنَ النواة وتبخرن من بعد وكنّ يقلن: هو أعبق وأطيب للبخور وكنّ يأمرن بذلك.^٢



٣ - باب آخر في حال سائر مماليكه

الأخبار: الأصحاب: مركز تحقيقات كويت للعلوم الإسلامية

١ - قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أمه، قالت: كنت أغمز قدم أبي الحسن عليه السلام وهو نائم مستقبلاً في السطح.

فقام مبادراً يجرّ إزاره مسرعاً، فتبعته فإذا غلامان له يكلمان جاريتين له، وبينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمع عليهما. ثم التفت إليّ فقال: متى جئت هاهنا؟ فقلت: حيث قمت من نومك مسرعاً فزعت فتبعتك. قال: لم تسمعي الكلام؟ قلت: بلى، فلما أصبح، بعث الغلامين إلى بلد، وبعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم.^٣

١ - تقدم الحديث مع أشعاداته في ص ١٥٥ باب ٣ ح ١ عن الخرائج، وفي ص ١٧٩ باب ٢ ح ٦ عن قرب الإسناد والخرائج.

٢ - تقدم في ص ٢١٠ باب ١٦ ح ٢ عن الكافي أيضاً.

٣ - تقدم في ص ٢١٤ باب ١٨ ح ٢ عن قرب الإسناد أيضاً.

٤ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - غيبة النعماني: بإسناده عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرأيت أبا الحسن موسى عليه السلام، وله يومئذ ثلاث سنين ومعه عناق من هذه المكية وهو أخذ بخطامها وهو يقول لها: اسجدي. فلا تفعل ذلك ثلاث مرات، فقال غلام له صغير: يا سيدي قل لها تموت.

فقال موسى عليه السلام، ويحك أنا أحيي وأميت؟! الله يحيي ويميت. ١



مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

١ - تقدم في ص ٣٧ ح ٨ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري نحوه، وفي ص ٣٧ ح ٩ وفي ص ٣١٦ باب ١ ح ١ عن غيبة النعماني أيضاً، وفي ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب.

٢٠ - أبواب شعرائه ومداحيه

١ - باب أبي نؤاس.

الكتب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: ولقيه أبو نؤاس، فقال:

إذا أبصرتك العين من غير ريبة وعارض فيه الشك أثبتك القلب
ولو أن ركباً أتموك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب
جعلتك حسي في أموري كلها وماخاب من أضحى وأنت له حسب.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

٢ - باب حال الكميت

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١ - رجال الكشي: نصر بن صباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن
جعفر بن محمد بن الفضيل، عن محمد بن علي الهمداني، عن درست بن أبي منصور،
قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميت بن زيد، فقال للكميت:
أنت الذي تقول:

فإلآن صبرت إلى أميَّة والأُمسور إلى مصائب
قال: قد قلت ذلك، فوالله ما رجعت عن إيماني، وإني لكم لموال، ولعدوكم لقال،

ولكّتي قلته على التقيّة.

قال: أما لئن قلت ذلك إنّ التقيّة تجوز في شرب الخمر.^١

٣ - باب [حال] السيّد الحميري

الكتب:

- ١ - الفصول المهمّة: شاعره السيّد الحميري.^٢
أقول: قد مرّت أحواله في كتاب أحوال الصادق عليه السلام.



مرکز تحقیقات کتبی و تاریخ اسلام اسلامی

١ - رجال الكشي: ٢٠٧ ح ٣٦٤، عنه الوسائل: ٤٦٩/١١ ح ٧، والبحار: ٤٧/٣٢٣ ح ١٨.

٢ - الفصول المهمّة: ٢١٤، عنه البحار: ١٧٣/٤٨ ح ١٥.

وذكره الشبلنجي في نورالأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحق: ١٢/٢٩٨.

٢١ - أبواب أحوال بوابه وأصحابه وأهل زمانه من أعدائه وأحبابه

١ - أبواب الجماعة منهم والإثنين

١ - باب جماعة المذمومين منهم وهم: علي بن أبي حمزة وأصحابه

الأخبار: الأصحاب:

١ - تفسير العياشي: عن أحمد بن محمد، قال: وقف عليّ أبو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق، فقال لي - وهو رافع صوته - يا أحمد. قلت: لبيك. قال: إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره (الخبر) ^١

وسياقي تمامه في باب إبطال مذهب الواقعة. ^٢

٢ - باب جماعة الممدوحين

الكتب:

١ - الفصول المهمة: بوابه محمد بن المفضل. ^٣

١ - تفسير العياشي: ٣٧٢/١ ح ٧٥، عنه البحار: ١٥٩/٤٨ ح ٣، والبرهان: ٥٤٤/١ ح ١٠.

٢ - في ص ٤٩١ ح ٢٣ عن رجال الكشي.

٣ - الفصول المهمة: ٢١٤، عنه البحار: ١٧٣/٤٨ ح ١٥. وذكره الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحق: ٢٩٨/١٢.

٢ - الإختصاص: من أصحابه عليه السلام: علي بن يقطين، علي بن سويد السائي، [وساية قرية من سواد المدينة - محمد بن سنان، محمد بن أبي عمير الأزدي] ١، ٢.

٣ - باب الإثنين

الأخبار: الأصحاب:

١ - تفسير العياشي: عن صفوان، قال: سألتني أبو الحسن عليه السلام ومحمد بن خلف جالس، فقال لي: مات يحيى بن القاسم الحذاء؟ فقلت له: نعم، ومات زرعة.

فقال: كان جعفر عليه السلام يقول: فستقر ومستودع:

فالمستقر: قوم يعطون الإيمان، ومستقر في قلوبهم.

والمستودع: قوم يعطون الإيمان ثم يسلبونه.

مراجعة تقي الدين محمد بن سوي

* إندراك

١ - المناقب لابن شهر آشوب: باب: المفضل بن عمر الجعفي.
ومن ثقاته: الحسن بن علي بن فضال الكوفي مولى لقيم الرياب، وعثمان بن عيسى، وداود بن كثير الرقي مولى بني أسد، وعلي بن جعفر الصادق عليه السلام.
ومن خواص أصحابه: علي بن يقطين مولى بني أسد، وأبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، وإسماعيل بن مهران، وعلي بن مهزيار - من قرى فارس ثم سكن الأهواز - والريان بن الصلت الخراساني، وأحمد بن محمد الحلبي، وموسى بن بكر الواسطي، وإبراهيم بن أبي البلاد الكوفي.^٤

٢ الإختصاص: ٦، عنه البحار: ٤٨/١٧٨ ح ٢١.

١ - ليس في م المطبوع.

٣ - تفسير العياشي: ١/٣٧٢ ح ٧٣، عنه البحار: ٤٨/١٥٩ ح ٢، وج ٦٩/٢٢٣ ح ١٢، والبرهان: ١/٥٤٤.

٤ - المناقب: ٣/٤٣٨.

٢ - أبواب الاحاد

١ - باب حال علي بن يقطين *

الأخبار: الأصحاب:

١ - كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر: قال: استأذن علي بن يقطين مولاي الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان، فلم يأذن له، وقال: لا تفعل فإن لنا بك أنساً، وإخوانك بك عزاً، وعسى أن يجبر الله بك كسراً، ويكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه.

يا علي: كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم. إضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثة: إضمن لي أن لا تلقى أحداً من أوليائنا إلا قضيت حاجته وأكرمته. وأضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبداً، ولا ينالك حد سيف أبداً، ولا يدخل الفقر بيتك أبداً.

يا علي من سرّ مؤمناً فبالله بدأ، وبالنبي صرّاه عليه الله ثقي، وبنا ثلث. ١

* نحمد ترجمته في: رجال الكشي: ٤٣٠-٤٣٧، رجال البرقي: ٤٨، رجال النجاشي: ٢٧٣، رجال الشيخ: ٣٥٤، الفهرست: ٩٠، معالم العلماء: ٦٤، خلاصة الأثر: ٩١، رجال ابن داود: ١٤٢، مجمع الرجال: ٢٣٤/٤، نقد الرجال: ٢٤٦، جامع الرواة: ٦٠٩/١، روضة المتقين: ٢٠٢/١٤، تنقيح المقال: ٣١٥/٢، اعيان الشيعة: ٣١٧/٨، بهجة الآمال: ٥٥٥/٥، معجم رجال الحديث: ٢٤٧/١٢، قاموس الرجال: ٨٣/٧.

١ - كتاب قضاء حقوق المؤمنين (المطبوع في نشرة تراثنا - المجلد الثالث ص ١٨٧ خ ٢٥)، عنه البحار.

٤٨/١٣٦ ح ١٠، وج ٣٧٩/٧٥ ح ٤٠.

وأورد فيه في التعريف للصفواني: ٤ ح ٢١ مرسلًا.

٢ - الخرائج والجرائح: روي أن علي بن يقطين كتب إلى موسى بن جعفر عليه السلام: «أختلف في المسح على الرجلين، فإن رأيت أن تكتب ما يكون عملي عليه فعلت». فكتب أبو الحسن: «الذي أمرك به أن تغمض ثلاثاً، وتستنشق ثلاثاً، وتغسل وجهك ثلاثاً، وتخلل شعر لحيتك ثلاثاً، وتغسل يديك ثلاثاً، وتمسح ظاهر أذنك وباطنها وتغسل رجلك ثلاثاً، ولا تخالف ذلك إلى غيره». فأمثل أمره وعمل عليه.

فقال الرشيد: أحب أن أستبرئ أمر علي بن يقطين، فإنهم يقولون أنه رافضي، والرافضة يخفون في الوضوء. فناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة، ووقف الرشيد وراء حائط الحجرة، بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو، وقد بعث إليه بالماء للوضوء فتوضأ كما أمره موسى عليه السلام.

فقام الرشيد وقال: كذب من زعم أنك رافضي.

فورد علي بن يقطين كتاب موسى بن جعفر عليه السلام: «توضأ من الآن كما أمر الله: اغسل وجهك مرة فريضة، والأخرى إسباغاً، فاغسل يديك من المرفقين كذلك، وامسح مقدم رأسك، وظاهر قدميك، من فضل نداوة وضوئك، فقد زال ما يخاف عليك»^١.

٣ - إعلام الوري والإرشاد للمفيد: روي عبدالله بن إدريس، عن ابن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جلتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك، مثقلة بالذهب.

فأنفذ علي بن يقطين جل تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وأنفذ في جلتها تلك الدراعة، وأضاف إليها مالا كان أعدته له على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله.

فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام، قبل المال والثياب، ورد الدرعة على

١ - الخرائج والجرائح: ١٧٤، عنه البحار: ٤٨/١٣٦ ح ١١، تقدم في ص ٩٩ ح ٦ عن إعلام الوري والمناقب وإرشاد المفيد.

يدالرسول إلى علي بن يقطين، وكتب إليه: أن احتفظ بها، ولا تخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه.

فارتاب علي بن يقطين بردها عليه، ولم يدر ما سبب ذلك، فاحتفظ بالدرّاعة. فلما كان بعد أيام تغير علي بن يقطين على غلام كان يختص به، فصرفه عن خدمته، وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين إلى أبي الحسن عليه السلام، ويقف على ما يحمله إليه في كل وقت من مال وثياب وألطف وغير ذلك، فسعى به إلى الرشيد. فقال: إنه يقول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام، ويحمل إليه خمس ماله في كل سنة، وقد حمل إليه الدرّاعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا.

فاستشاط الرشيد لذلك، وغضب غضباً شديداً وقال: لا كشفن عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما يقول أزهقت نفسه، وأنفذ في الوقت بإحضار علي بن يقطين.

فلما مثل بين يديه، قال له: ما فعلت بالدرّاعة التي كسوتك بها؟ قال: هي يا أمير المؤمنين عندي في سفظ مختم، فيه طيب، وقد احتفظت بها، وقلما أصبحت إلا وفتحت السفظ، فنظرت إليها تبركاً بها، وقبلتها ورددتها إلى موضعها، وكلما أمسيت صنعت مثل ذلك.

فقال: أحضرها الساعة! قال: نعم يا أمير المؤمنين. واستدعى بعض خدمه، وقال له: امض إلى البيت الفلاني من الدار، فخذ مفتاحه من خازنتي، فافتحه وافتح الصندوق الفلاني، وجثني بالسفظ الذي فيه بختمه. فلم يلبث الغلام أن جاءه بالسفظ مختماً، فوضع بين يدي الرشيد، فأمر بكسر ختمه وفتحه.

فلما فتح نظر إلى الدرّاعة فيه بحالها، مطوية مدفونة في الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثم قال لعلي بن يقطين: ارددها إلى مكانها، وانصرف راشداً، فلن أصدق عليك بعدها ساعياً. وأمر أن يتبع بجائزة سنية.

وتقدم بضرب الساعي ألف سوط، فضرب نحواً من خمسمائة سوط فمات في ذلك.

١ - إمام الوري: ٣٠٢، إرشاد المفيد: ٣٢٩، عنها البحار: ١٣٧/٤٨ ح ١٢.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤٠٨/٣ عن ابن سنان، وابن الصبّاح في الفصول المهمة: ٢١٨.

* مستدرکات

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن ذكره، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن علي بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في أعمال هؤلاء؟ قال: إن كنت لا بتفاعلاً فأتق أموال الشيعة.

قال: فأخبرني علي أنه كان يجيبها من الشيعة علانية ويردّها عليهم في السر. التهذيب: عن محمد بن يعقوب (مثله).^١

٢ - قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن علي بن يقطين، أو عن زيد، عن علي بن يقطين: أنه كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: إن قلبي يضيق ممّا أنا عليه من عمل السلطان - وكان وزيراً لهارون - فإن أذنت لي جعلني الله فداك هربت منه. فرجع الجواب: لا آذن لك بالخروج من عملهم، واتق الله، أو كما قال.^٢

مرکز تحقیق کتب و تفسیر علوم اسلامی

والشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٥، عن عبدالله بن إدريس، عن ابن سنان مثله. وأورده ملخصاً المولوي في وسيلة النجاة: ٣٦٨.

أخرجه من الثلاثة الأخيرة: في إحقاق الحق: ٣١٩/١٢ و ٣٢٠. تقدم في ص ١٠٦ ح ١٦ عن الخرائج.

١ - الكافي: ١١٠/٥ ح ٣، عنه التهذيب: ٣٣٥/٦ ح ٤٨، والوسائل: ١٤٠/١٢ ح ٨، والبحار: ١٥٨/٤٨ ح ٣١.

٢ - قرب الإسناد: ١٢٦، عنه الوسائل: ١٤٣/١٢ ح ١٦، والبحار: ١٥٨/٤٨ ح ٣٢، وج ٣٧٠/٧٥ ح ٨.

٢ - باب حال حمّاد بن عيسى الجهني البصري *

الأخبار: الأصحاب:

١ - الإختصاص: حمّاد بن عيسى الجهني البصري: كان أصله كوفياً، ومسكنه البصرة، وعاش نيّفاً وتسعين سنة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ومات بوادي قناة^١ بالمدينة، وهو وادٍ يسيل من الشجرة إلى المدينة، ومات سنة تسع ومائتين. حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن اليقطيني، عن حمّاد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت له: جعلت فداك أدع الله لي أن يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحجّ في كلّ سنة. فقال: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحجّ خمسين سنة».

قال حمّاد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة. قال حمّاد: وحججت ثماناً وأربعين حجّة وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء السرتسمع كلامي، وهذا ابني، وهذه خادمتي، قد رزقت كلّ ذلك. فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجاً، فزامل أبا العباس النوفلي القصير.

فلما صار في موضع الإحرام، دخل يفتسل في الوادي فحمّله ففرّقه الماء

تجد ترجمته في: رجال الكشي: ٣١٦، رجال النجاشي: ١٤٢، رجال الشيخ: ١٧٤، وص: ٣٤٦، الفهرست: ٦١، رجال الرقي: ٤٨، خلاصة الأقوال: ٥٦، معالم العطاء: ٤٣، رجال ابن داود: ٨٤، جامع الرواة: ٢٧٣/١، نقد الرجال: ١١٧، روضة المتقين: ١٠٥/١٤، مجمع الرجال: ٢٢٩/٢، تنقيح المقال: ٣٦٦/١، معجم رجال الحديث: ٢٢٥/٦، بهجة الآمال: ٣٦٢/٣، أعيان الشيعة: ٢٢١/٦، قاموس الرجال: ٤٠١/٣، تقريب التهذيب: ١٩٧/١، ميزان الاعتدال: ٥٩٨/١.

١ - «قناة» ع وب. قناة: وادي بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، وقد يقال: وادي قناة. راجع معجم البلدان: ٤٠١/٤.

— رحمه الله وأباه — قبل أن يحجّ زيادة على خمسين.

عاش إلى وقت الرضا عليه السلام، وتوفي سنة تسع ومائتين، وكان من جهينة.^١

الأئمة: محمد التقي عليه السلام:

٢ — الخرائج والجرائح: أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي قال: دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودعه، فقال لنا: لا تخرجا أقيما إلى غد. فلما خرجنا من عنده، قال حماد: أنا أخرج فقد خرج ثقلي. قلت: أما أنا فأقيم.

قال: فخرج حماد، فجرى الوادي تلك الليلة، ففرق فيه، وقبره بسيالة.^٢

٣ — باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله وما آكل إليه أمره واحتجاجاته إلى وفاته *

الأخبار: الأصحاب: الصادق عليه السلام:

١ — رجال الكشي: روي عن عمر بن يزيد، قال: كان ابن أخي هشام

١ — الإختصاص: ٢٠٩، عنه البحار: ١٨٠/٤٨ ح ٢٣.

تقدمت الرواية في ص ١٦٦ باب ٤ ح ١ عن قرب الإسناد، ورجال الكشي.

٢ — تقدم في ص ١٦٧ ح ٢ عن الخرائج أيضاً، ولنا عليه تعليق فراجع.

• تجد ترجمته وشرح شي من حاله في: رجال الكشي: ٢٥٥ — ٢٨٠، رجال النجاشي: ٤٣٣، رجال الشيخ الطوسي: ٣٢٩، وص ٣٦٢، الفهرست: ١٧٤، معالم العلماء: ١٢٨، خلاصة الأقوال: ١٧٨، رجال ابن داود: ٢٠٠، نقد الرجال: ٣٦٨، جامع الرواة: ٣١٣/٢، تنقيح المقال: ٢٩٤/٣، معجم رجال الحديث: ٣٣١/١٩، توضيح الاشتباه للساروي: ٢٩٨، روضة المتقين: ٢٩٦/١٤، مجمع الرجال: ٢١٦/٦، قاموس الرجال: ٩، ٣١٦، أعيان الشيعة: ٢٦٤/١٠، رجال البرقي: ٣٥ وص ٤٨، أمالي المرتضى: ١٧٦/١، مروج الذهب: ١٩٤/٣، وص ٣٧٢، وج ٢١/٤ وص ٢٢، سمط اللآلي: ٨٥٥، سير أعلام النبلاء: ٥٤٣/١٠، لسان الميزان: ١٩٤/٦، فهرست ابن النديم: ٢٢٣، أعلام الزركلي: ٨٢/٩.

يذهب في الدين مذهب الجهمية^١ خبيثاً فيهم، فسألني أن أدخله على أبي عبد الله
عنه السلام لينظره، فأعلمته أنني لا أفعل ما لم أستاذنه.

فدخلت على أبي عبد الله عنه السلام فاستأذنته في إدخال هشام عليه، فأذن لي فيه،
فقممت من عنده وخطوت خطوات، فذكرت ردايته وخبثه، فانصرفت إلى أبي عبد الله
عنه السلام فحدثته ردايته وخبثه.

فقال لي أبو عبد الله عنه السلام: يا عمر تتخوف عليّ؟! فخجلت من قولي، وعلمت
أنني قد عثرت، فخرجت مستحياً إلى هشام، فسألته تأخير دخوله، وأعلمته أنه قد أذن
له بالدخول، فبادر هشام فاستأذن ودخل، فدخلت معه.

فلما تمكّن في مجلسه، سأله أبو عبد الله عنه السلام عن مسألة فحار فيها هشام وبقي،
فسأله هشام أن يؤجله فيها، فأجله أبو عبد الله عنه السلام.

فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أيتاماً، فلم يقف عليه، فرجع إلى
أبي عبد الله عنه السلام، فأخبره أبو عبد الله عنه السلام بها.

وسأله عن مسائل أخرى فيها فساد أصله، وعقد مذهبه، فخرج هشام من عنده
مغتماً متحيراً. قال: فبقيت أيتاماً لا أفيق من حيرتي.

قال عمر بن يزيد: فسألني هشام أن أستاذن له على أبي عبد الله عنه السلام ثالثاً،
فدخلت على أبي عبد الله عنه السلام فاستأذنت له، فقال أبو عبد الله عنه السلام: لينتظرنني في
موضع — سماء بالحيرة — لألتقي معه فيه غداً إن شاء الله إذا راح إليها.

فقال عمر: فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته وأمره، فسرّ بذلك هشام واستبشر،
وسبقه إلى الموضع الذي سماه.

١ — قال النوبختي في فرق الشيعة: ٢٦: ... وافترقت المرجئة بعد ذلك فصارت إلى أربع فرق:

فرقة منهم غلوا في القول، وهم الجهمية، أصحاب جهم بن صفوان، وهم مرجئة أهل خراسان...

وذكر الشهرستاني في الملل والنحل: ٨٦/١ قال: أصحاب جهم بن صفوان، وهم من الجبرية الخالصة.

ظهرت بدعته بترمد، وقتله مسلم بن أخوذ المازني بمرو في آخر ملك بني أمية وافق المعتزلة في نفي الصفات
الأزلية، وزاد عليهم بأشياء.

ثم رأيت هشاماً بعد ذلك، فسألته عما كان بينهما، فأخبرني أنه سبق أبا عبد الله عليه السلام إلى الموضع الذي كان سماه له.

فبينما هو إذا بأبي عبد الله عليه السلام قد أقبل على بغلة له، فلما بصرت به وقرب مني هالني منظره، وأرعيني حتى بقيت لا أجد شيئاً أتفوه به، ولا انطلق لساني لما أردت من مناطقته، ووقف عليّ أبو عبد الله عليه السلام ملياً ينتظر ما أكلّمه، وكان وقوفه عليّ لا يزيدني إلا تهيّباً وتحيراً.

فلما رأى ذلك مني ضرب بغلته وسارحتني ودخل بعض السكك في الحيرة، وتيقنت أنّ ما أصابني من هيبتته لم يكن إلا من قبل الله عزوجل ومن عظم موقعه ومكانه من الربّ الجليل.

قال عمر: فانصرف هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام وترك مذهبه، ودان بدين الحق، وفاق أصحاب أبي عبد الله عليه السلام كلهم والحمد لله.

قال: واعتلّ هشام بن الحكم علته التي قبض فيها، فامتنع من الاستعانة بالأطباء، فسألوه أن يفعل ذلك فجاءوا بهم إليه. فأدخل عليه جماعة من الأطباء. فكان إذا دخل الطبيب عليه وأمره بشي يسأله، فقال: يا هذا هل وقفت على علتي؟ فن بين قائل يقول: لا، ومن قائل يقول: نعم. فإن استوصف متن يقول: نعم، وصفها. فإذا أخبره كذبه ويقول: علتي غير هذه. فيسأل عن علته، فيقول: علتي فرع القلب ممّا أصابني من الخوف.

وقد كان قدّم ليضرب عنقه، ففزع قلبه لذلك حتى مات رحمه الله^١.

٢ - إعلام الوري والإرشاد للمفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن جماعة من رجاله، عن يونس بن يعقوب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال له: إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو من

عندك؟ فقال: من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله بعضه، ومن عندي بعضه.
فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فأنت إذن شريك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا.
قال: فسمعت الوحي عن الله؟ قال: لا. قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة
رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا.

قال: فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إليّ وقال لي: يا يونس بن يعقوب، هذا قد
خصم نفسه قبل أن يتكلم. قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلمته.
قال يونس: فيا لها من حسرة. فقلت: جعلت فداك سمعتك تنهي عن الكلام،
وتقول: ويل لأصحاب الكلام، يقولون: هذا ينقاد، وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق،
وهذا لا ينساق، وهذا نعقله، وهذا لا نعقله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما قلت: ويل لقوم تركوا قولي، وذهبوا إلى ما يريدون.
ثم قال: أخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله.
قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين - وكان يحسن الكلام - وعمد بن
النعمان الأحول - وكان متكلماً - وهشام بن سالم، وقيس الماصر - وكانا
متكلمين - فأدخلتهم عليه.

فلما استقرت بنا المجلس، وكنا في خيمة لأبي عبد الله عليه السلام على طرف جبل في
طرف الحرم، وذلك قبل الحج بأيام، أخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من الخيمة، فإذا
هو ببعير يخب، فقال: هشام ورب الكعبة؛

فظننا أن هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبد الله عليه السلام، فإذا
هشام بن الحكم قد ورد، وهو أول ما اختطت لحيته، وليس فينا إلا من هو أكبر منه
سناً. قال: فوسع عليه أبو عبد الله عليه السلام وقال: «ناصرنا بقلبه ولسانه ويده».

ثم قال لحمران: كلم الرجل - يعني الشامي - فتكلم حمران، فظهر عليه.

ثم قال: يا طاق كلمه، فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان.

ثم قال: يا هشام بن سالم كلمه، فتعارفا.

ثم قال لقيس الماصر: كلمه. فكلمه، وأقبل أبو عبد الله عليه السلام يتبسم من

كلامها، وقد استخذل الشامي في يده.

ثم قال للشامي: كَلِّمْ هذا الغلام — يعني هشام بن الحكم — فقال: نعم.
ثم قال الشامي لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا — يعني أبا عبد الله عليه السلام —
فغضب هشام حتى ارتعد.

ثم قال: أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقهم، أم هم لأنفسهم؟
فقال الشامي: بل ربِّي أنظر لخلقهم.

قال: ففعل بنظرهم لهم في دينهم ماذا؟
فقال: كلّفهم وأقام لهم حجّة ودليلاً على ما كلّفهم، وأزاح في ذلك عليهم.

فقال له هشام: فما هذا الدليل الذي نصبه لهم؟

قال الشامي: هو رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من؟ قال: الكتاب والسنة.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه، حتى رفع عنا
الاختلاف، ومكّنا من الإتيان؟ قال الشامي: نعم.

فقال له هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت؟ وجئت لنا من الشام تخالفنا، وتزعم أنّ
الرأي طريق الدين، وأنت مقرّب أنّ الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين؟
فسكت الشامي كالمفكر.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: مالك لا تتكلّم؟ قال: إن قلت: إنّنا ما اختلفنا،
كأبّرت؛ وإن قلت: إنّ الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف، أبطلت، لأنّها
يحتملان الوجوه، لكن لي عليه مثل ذلك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سله تجده مليّاً.

فقال الشامي لهشام: من أنظر للخلق ربّهم أم أنفسهم؟

فقال هشام: بل ربّهم أنظر لهم.

فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم، ويرفع اختلافهم، ويبين لهم
حقهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم.

قال الشامي: من هو؟ قال هشام: أمّا في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله،
وأما بعد النبي صلى الله عليه وآله فغيره.

فقال الشامي: من هو غير النبي القائم مقامه في حجته؟ قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامي: بل في وقتنا هذا.

قال هشام: هذا الجالس — يعني أبا عبد الله عليه السلام — الذي تُشدُّ إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء، وراثة عن أب عن جد.

فقال الشامي: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال هشام: سله عمياً بذلك.

قال الشامي: قطعت عذري، فعليّ السؤال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أنا أكفيك المسألة يا شامي، أخبرك عن مسيرك وسفرك، خرجت في يوم كذا وكذا، وكان طريقك من كذا، ومررت على كذا، ومررت بك كذا. فأقبل الشامي كلّمها وصف له شيئاً من أمره يقول: صدقت والله.

ثم قال له الشامي: أسلمت لله الساعة. فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله

الساعة، إنّ الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون، ويتناكحون، والإيمان عليه يُثابون.

قال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وأنت وصي الأنبياء.

قال: فأقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمّان بن أعين فقال: يا حمّان تجري الكلام على الأثر فتصيب.

والتفت إلى هشام بن سالم. فقال: تريد الأثر ولا تعرف.

ثم التفت إلى الأحول فقال: قياس رواق، تكسر باطلاً بباطل، لكن باطلك أظهر. ثم التفت إلى قيس الماصر فقال: يتكلم وأقرب ما يكون من الخبر عن الرسول صلّى الله عليه وآله أبعد ما يكون منه، يمزج الحق بالباطل، وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل، أنت والأحوال قفازان حاذقان.

قال يونس بن يعقوب: وظننت والله أن يقول لهشام قريباً ممّا قال لهما، فقال: يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجلك إذا همت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، إتق الزلّة، والشفاعة من ورائك.^١

الأصحاب: الكاظم عليه السلام:

٣ - رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن يونس قال: قلت لهشام: إنهم يزعمون أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبدالرحمان بن الحجاج يأمرك أن تسكت ولا تتكلم، فأبيت أن تقبل رسالته، فأخبرني كيف سبب هذا؟ وهل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أولاً؟ وهل تكلمت بعد نهي إياك؟

فقال هشام: إنه لما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الأهواء، وكتب له ابن الفضل صنوف الفرق صنفاً صنفاً، ثم قرأ الكتاب على الناس.

فقال يونس: قد سمعت الكتاب يُقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة، ومرة أخرى بمدينة الوضاح.

فقال: إن ابن الفضل صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة، حتى قال في كتابه: «فرقة يقال لهم: الزرارية؛ وفرقة يقال لهم: العمارية، أصحاب عمار الساباطي؛ وفرقة يقال لهم: اليعفورية؛ ومنهم فرقة أصحاب سليمان الأقطمي؛ وفرقة يقال لهم: الجواليقية».

قال يونس: ولم يُذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا أصحابه. فزعم هشام ليونس أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليه، فقال له: كفت هذه الأيام عن الكلام، فإن الأمر شديد. قال هشام: فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن الأمر، فهذا الأمر الذي كان من أمره وانتهائي إلى قوله^١.

رواه في الكافي: ١٧١/١ ح ٤، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٨/٣، والوسائل: ٤٥٤/١١ ح ١٠، وج ٤٥/١٨ ح ١٥، وص ١٣٠ ح ٢، وثبات الهداة: ١٤٦/١ ح ٤، وص ١٢٥ ح ٩، وأورده في الاحتجاج: ١٢٢/٢، عنه البحار: ٩/٢٣ ح ١٢، وج ٢٦٤/٦٨ ح ٢١، وأخرجه في كشف الغمّة: ١٧٣/٢ عن الإرشاد، وفي البحار: ١٥٧/٤٧ ح ٢٢١ و٢٢٢ عن الكافي والمناقب والاحتجاج، وفي إثبات الهداة: ٣٣٦/٥ ح ٧ عن الكافي والاحتجاج وإعلام الوري والإرشاد، وفي مدينة المعاجز: ٣٦٥ و٣٦٦ ح ٣٢ عن الكافي والإرشاد وإعلام الوري.

١ - رجال الكشي: ٢٦٥ ح ٤٧٩، عنه البحار: ١٩٥/٤٨ ح ٣.

٤ - وهذا الإسناد: عن يونس قال: كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالمشاء حيث أتاه مسلم صاحب بيت الحكم، فقال له: إن يحيى بن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم، لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم إلا بإمام حي، وهم لا يدرون أن إمامهم اليوم حي أو ميت.

فقال هشام عند ذلك: إنها علينا أن ندين بحياة الإمام أنه حي، حاضراً عندنا أو متوارياً عنا، حتى يأتينا موته، فلم يأتنا موته فتحن مقيمون على حياته. ومثل مثلاً فقال: الرجل إذا جامع أهله وسافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان، فعلى أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك.

فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام، فقصه على يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترى؟ ما صنعنا شيئاً؟ فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد فطلبه، فطلب في منزله فلم يوجد، وبلغه الخبر، فلم يلبث إلا شهرين أو أكثر حتى مات في منزل محمد وحسين الخنطين. فهذا تفسير أمر هشام.

وزعم يونس أن دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر إذ كان في زمن المهدي ودخوله إلى يحيى بن خالد في زمن الرشيد.^٢

٥ - رجال الكشي: أحمد بن محمد الخالدي، عن محمد بن همام، عن إسحاق بن أحمد، عن أبي حفص الحداد، وغيره، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة، وأحب أن يغري به هارون ونصرته على القتل.

قال: وكان هارون لما بلغه عن هشام ما إليه وذلك أن هشاماً تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في إرث النبي صلى الله عليه وآله، فنقل إلى هارون فأعجبه، وقد كان قبل ذلك يحيى يشرف أمره عند هارون، ويرده عن أشياء كان يعزم عليها من

١ - «ما ترانا صنعنا شيئاً» م.

٢ - رجال الكشي: ٢٦٦ ح ٤٨٠، عنه البحار: ٤٨/١٩٦.

إذائه. فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غير قلب يحيى على هشام فشيعة^١ عنده، وقال له: يا أمير المؤمنين إني قد استبطنت أمر هشام، فإذا هو يزعم أن الله في أرضه إماماً غيرك مفروض الطاعة. قال: سبحان الله! قال: نعم، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج، وإنا كنا نرى أنه ممن يرى الإلباد^٢ بالأرض.

فقال هارون ليحيى: فاجع عندك المتكلمين، وأكون أنا من وراء الستريبي وبينهم، لئلا يفتنوا بي، ولا يمتنع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهيبي.

قال: فوجه يحيى، فأشحن المجلس من المتكلمين، وكان فيهم: ضرار بن عمرو وسليمان بن جرير، وعبدالله بن يزيد الأباضي وموبدان موبذ^٣، ورأس الجالوت.

قال: فتساءلوا فتكافأوا، وتناظروا، وتقاطعوا، وتناهوا إلى شاذ من مشاذ الكلام، كل يقول لصاحبه: لم تجب. ويقول: قد أجبت، وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام، إذ لم يعلم بذلك^٤ المجلس، واغتم ذلك لعلته كان أصابها هشام بن الحكم.

فلما تناهوا إلى هذا الموضع، قال لهم يحيى بن خالد: أترضون فيما بينكم هشاماً حكماً؟ قالوا: قد رضينا أيها الوزير، فأنى لنا به وهو عليل؟

فقال يحيى: فأننا أوجه إليه، فأسأله أن يتجشم المشي. فوجه إليه، فأخبره بحضورهم وأنه إنما منعه أن يحضروه أول المجلس. إبقاءً عليه من العلة، وأن القوم قد اختلفوا في المسائل والأجوبة، وتراضوا بك حكماً بينهم. فإن رأيت أن تفضل وتحمل على نفسك فافعل.

فلما صار الرسول إلى هشام، قال لي: يا يونس قلبي ينكر هذا القول، ولست آمن أن يكون هاهنا أمر لا أقف عليه، لأن هذا الملعون — يحيى بن خالد — قد تغير عليّ

١ — «فشيعة» م، «فشيعة» خ م. وما في المتن كما في ع وب و«خ ل» م.

«إيضاح: قوله: فشيعة عنده: أي: نسب يحيى هشاماً إلى التشيع عند هارون» منه رحمه الله.

٢ — «الإلباد بالأرض: الإلصاق بها، كناية عن ترك الخروج وهدم الرضا به» منه أيضاً.

٣ — الموبدان للمجوس: كقاضي القضاة للسليين، والموبذ: القاضي. لسان العرب: ٥١١/٣.

٤ — «قوله: إذ لم يعلم بذلك. أي: لم يعلمه أولاً، واغتم تسلك المناظرة وحيرتهم، لتكون وسيلة إلى إحضار هشام بحيث لا يشعر بالحيلة». منه أيضاً.

لأمور شتى، وقد كنت عزمتم - إن من الله علي بالخروج من هذه العلة - أن أشخص إلى الكوفة، وأحرم الكلام بته، وألزم المسجد ليقطع عني مشاهدة هذا الملعون - يعني يحيى بن خالد -.

قال: قلت: جعلت فداك لا يكون إلا خيراً، فتحرز ما أمكنك .

فقال لي: يا يونس أترى التحرز عن أمريريد الله إظهاره على لساني، أتى يكون ذلك، ولكن قم بنا على حول الله وقوته. فركب هشام بغلاً كان مع رسوله، وركبت أنا حماراً كان لهشام. قال: فدخلنا المجلس فإذا هو مشحون بالمتكلمين.

قال: فضى هشام نحو يحيى فسلم عليه وسلم على القوم، وجلس قريباً منه، وجلست أنا حيث انتهى بي المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال: إن القوم حضروا وكننا مع حضورهم نحب أن نحضر، لا لأن تناظر بل لأن نأمن بحضورك، إن كانت العلة تقطعك عن المناظرة، وأنت بحمد الله صالح، وليست عليك بقاطعة من المناظرة، وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكماً بينهم.

قال: فقال هشام: ما الموضع الذي تناهت به المناظرة؟ فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير، فحقدتها على هشام.

قال: ثم أن يحيى بن خالد قال لهشام: إنا قد أعرضنا عن المناظرة والمجادلة منذ اليوم، ولكن إن رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس الإمام، وأن الإمامة في آل بيت الرسول دون غيرهم.

قال هشام: أيها الوزير العلة تقطعني عن ذلك، ولعل معترضاً يعترض، فيكتسب المناظرة والخصومة.

قال: إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك، وغرضك، فليس ذلك له، بل عليه أن يحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك، ولا يقطع عليك كلامك. فبدأ هشام وساق الذكر لذلك وأطال، واختصرنا منه موضع الحاجة، فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس الإمام.

قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب.
قال سليمان لهشام: أخبرني عن علي بن أبي طالب مفروض الطاعة؟
فقال هشام: نعم.

قال: فان أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه؟
فقال هشام: لا يأمرني.

قال: ولم إذا كانت طاعته مفروضة عليك، وعليك أن تطيعه؟
فقال هشام: عدّ عن هذا، فقد تبين فيه الجواب.

قال سليمان: فلم يأمرك في حال تطيعه وفي حال لا تطيعه؟ فقال هشام: وعحك
لم أقل لك إنني لا أطيعه فتقول: إن طاعته مفروضة، إننا قلت لك: لا يأمرني.
قال سليمان: ليس أسألك إلا على سبيل سلطان الجدل، ليس على الواجب أنه
لا يأمرك. فقال هشام: كم تحول تحول الحسي، هل هو إلا أن أقول لك إن أمرني فعلت،
فتنقطع أقبح الانقطاع، ولا يكون عندك زيادة، وأنا أعلم بما يجب قولي، وما إليه يؤول
جوابي.

قال: فتغير وجه هارون، وقال هارون: قد أفصح. وقام الناس واغتمها هشام،
فخرج على وجهه إلى المدائن.

قال: فبلغنا أن هارون قال ليحيى: شد يدك بهذا وأصحابه.

وبعث إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه عليه السلام مع
غيره من الأسباب، وإنما أراد يحيى أن يهرب هشام فيموت محتفياً مادام هارون
سلطان.

قال: ثم صار هشام إلى الكوفة وهو يعقب عليه، ومات في دار ابن شرف بالكوفة
وهذا قال: فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي وابن ميثم وهما في حبس هارون،
فقال النوفلي: أرى هشاماً ما استطاع أن يعتلّ.

فقال ابن ميثم: بأي شيء يستطيع أن يعتلّ وقد أوجب أن طاعته مفروضة من
الله؟ قال: يعتلّ بأن يقول: الشرط عليّ في إمامته أن لا يدعوا أحداً إلى الخروج، حتى
ينادي مناد من السماء، فبن دعائي متن يدعي الإمامة قبل ذلك الوقت، علمت أنه

ليس بإمام، وطلبت من أهل هذا البيت ممن لا يقول أنه يخرج ولا يأمر بذلك حتى ينادي مناد من السماء فأعلم أنه صادق.

فقال ابن ميثم: هذا من أخبث الخرافة، ومتى كان هذا في عقد الإمامة؟ إننا يروى هذا في صفة القائم عليه السلام، وهشام أجدل من أن يحتج بهذا، على أنه لم يفصح بهذا الإفصاح الذي قد شرطته أنت، إننا قال: «إن أمرني المفروض الطاعة بعد علي عليه السلام فعلت» ولم يسم فلان دون فلان كما تقول «إن قال لي طلبت غيره» فلو قال هارون له — وكان المناظر له —: من المفروض الطاعة؟ فقال له: أنت. لم يكن أن يقول له: «فإن أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل أعدائي؟ تطلب غيري؟ وتنتظر المنادي من السماء؟» هذا لا يتكلم به مثل هذا، لعلك لو كنت أنت تكلمت به.

قال: ثم قال علي بن إسماعيل الميثمي: إننا لله وإنا إليه راجعون، على ما يمضي من العلم إن قُتل^١، ولقد كان عضدنا وشيخنا، والمنظور إليه فينا^٢.

٦ — إكمال الدين: الهمداني، وابن ناتانة معاً، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي الأسواري، قال: كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الأحد، فيتناظرون في أديانهم، ويحتج بعضهم على بعض. فبلغ ذلك الرشيد، فقال ليحيى بن خالد: يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون؟

فقال: يا أمير المؤمنين ما شيء مما رفعني به أمير المؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة أحسن موقفاً عندي من هذا المجلس، فإنه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم، فيحتج بعضهم على بعض، ويُعرف الحق منهم، ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم.

قال له الرشيد: فأنا أحب أن أحضر هذا المجلس، وأسمع كلامهم من غير أن يعلموا بحضوري، فيحتشمون ولا يظهرون مذاهبهم.

١ — «قوله: على ما يمضي من العلم إن قُتل. أي: إن قتل يمضي مع علوم كثيرة» منه رحمه الله.

٢ — رجال الكشي: ٢٥٨ ح ٤٧٧، عنه البحار: ١٨٩/٤٨ ح ١.

قال: ذلك إلى أمير المؤمنين متى شاء.

قال: فضع يدك على رأسي ولا تعلمهم بحضوري. ففعل. وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما بينهم، وعزموا أن لا يكلموا هشاماً إلا في الإمامة، لعلمهم بمذهب الرشيد وإنكاره على من قال بالإمامة.

قال: فحضروا وحضر هشام، وحضر عبدالله بن يزيد الأباضي، وكان من أصدق الناس لهشام بن الحكم، وكان يشاركه في التجارة. فلما دخل هشام سلم على عبدالله بن يزيد من بينهم، فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد: يا عبدالله كُلم هشاماً فيما اختلفتم فيه من الإمامة.

فقال هشام: أيها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسألة، هولاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامة رجل، ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة، فلاحين كانوا معنا عرفوا الحق، ولاحين فارقونا علموا على ما فارقونا، فليس لهم علينا مسألة ولا جواب.

فقال بيان — وكان من الحرورية —: أنا أسألك يا هشام، أخبرني عن أصحاب علي يوم حُكِّموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين؟

قال هشام: كانوا ثلاثة أصناف:

صنف مؤمنون، وصنف مشركون، وصنف ضلال:

فأما المؤمنون: فتمن قال مثل قولي، الذين قالوا: «إن علياً إمام من عند الله، ومعاوية لا يصلح لها» فأمنوا بما قال الله عز وجل في عليّ وأقرّوا به.

وأما المشركون: فقوم قالوا: «عليّ إمام، ومعاوية يصلح لها» فأشركوا، إذ أدخلوا معاوية مع عليّ.

وأما الضلال: فقوم خرجوا على الحميّة والعصيّة للقبائل والعشائر، لم يعرفوا شيئاً من هذا، وهم جهال. قال: وأصحاب معاوية ما كانوا؟

قال: كانوا ثلاثة أصناف: صنف كافرون، وصنف مشركون، وصنف ضلال:

١ — الحرورية: هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي عليه السلام حين جرى أمر الحكمين، اجتمعوا في موضع بظاهر الكوفة يقال له «حروراء» فنسبوا إليه. الملل والنحل: ١١٥/١ ومجمع البلدان: ٢٤٥/٢.

فأما الكافرون: فالذين قالوا: «إن معاوية إمام وعلي لا يصلح لها» فكفروا من جهتين: أن جحدوا إماماً من الله، ونصبوا إماماً ليس من الله.

وأما المشركون: فقوم قالوا: «معاوية إمام وعلي يصلح لها» فأشركوا معاوية مع علي. وأما الضلال: فعلى سبيل أولئك خرجوا للحمىة والعصية للقبائل والعشائر. فانقطع بيان عند ذلك. فقال ضرار: فأنا أسألك يا هشام في هذا.

فقال هشام: أخطأت. قال: ولم؟! قال: لأنكم مجتمعون على دفع إمامة صاحبي، وقد سألتني هذا عن مسألة وليس لكم أن تثبتوا بالمسألة علي حتى أسألك يا ضرار عن مذهب في هذا الباب.

قال ضرار: فسل؟ قال: أتقول أن الله عدل لا يجور؟ قال: نعم، هو عدل لا يجور، تبارك وتعالى. قال: فلو كلف الله المقعد المشي إلى المساجد، والجهاد في سبيل الله، وكلف الأعمى قراءة المصاحف والكتب، أترأه كان عادلاً أم جائراً؟ قال ضرار: ما كان الله ليفعل ذلك.

قال هشام: قد علمنا أن الله لا يفعل ذلك، ولكن على سبيل الجدل والخصومة، أن لو فعل ذلك أليس كان في فعله جائراً؟ وكلفه تكليفاً لا يكون له السبيل إلى إقامته وأدائه. قال: لو فعل ذلك لكان جائراً.

قال: فأخبرني عن الله عز وجل كلف العباد ديناً واحداً لا اختلاف فيه لا يقبل منهم إلا أن يأتوا به كما كلفهم؟ قال: بلى.

قال: فجعل لهم دليلاً على وجود ذلك الدين، أو كلفهم ما لا دليل على وجوده، فيكون بمنزلة من كلف الأعمى قراءة الكتب، والمقعد المشي إلى المساجد والجهاد؟ قال: فسكت ضرار ساعة، ثم قال: لا بد من دليل، وليس بصاحبك.

قال: فضحك هشام وقال: تشيع شطرك وصرت إلى الحق ضرورة، ولا خلاف بيني وبينك إلا في التسمية. قال ضرار: فإني أرجع إليك في هذا القول. قال: هات. قال ضرار: كيف تُعقد الإمامة؟ قال هشام: كما عقد الله النبوة.

قال: فاذن هونبي؟ قال هشام: لا، لأن النبوة يعقدها أهل السماء، والإمامة يعقدها أهل الأرض، فعقد النبوة بالملائكة، وعقد الإمامة بالنبوي، والعقدان جميعاً بإذن الله

عزوجل.

قال: فما الدليل على ذلك؟ قال هشام: الإضطرار في هذا.

قال ضرار: فكيف ذلك؟

قال هشام: لا يخلو الكلام في هذا من أحد ثلاثة وجوه:

إما أن يكون الله عزوجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلفهم ولم يأمرهم، ولم ينههم، وصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها، أفقتول هذا يا ضرار: إنَّ التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول الله من الله عليه وآله؟ قال: لا أقول هذا. قال هشام: فالوجه الثاني ينبغي أن يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حدِّ الرسول في العلم، حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، فيكون كلهم قد استغنوا بأنفسهم، وأصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه، أفقتول هذا: إنَّ الناس قد استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حدِّ الرسول من الله عليه وآله في العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، مستغنين بأنفسهم عن غيرهم في إصابة الحق؟ قال: لا أقول هذا، ولكنهم يحتاجون إلى غيرهم.

قال: فبقي الوجه الثالث، لأنه لا بد لهم من علم يقسمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط، ولا يحيف، منعصوم من الذنوب، مبراً من الخطايا، يُحتاج إليه ولا يحتاج إلى أحد. قال: فما الدليل عليه؟

قال هشام: ثمان دلالات: أربع في نعت نسبه، وأربع في نعت نفسه.

فأما الأربع التي في نعت نسبه: بأن يكون معروف الجنس، معروف القبيلة، معروف البيت، وأن يكون من صاحب الملة والدعوة إليه إشارة؛ ولم يرجنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب، الذين منهم صاحب الملة والدعوة، الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله» فتصل دعوته إلى كلِّ برّ وفاجر، وعالم وجاهل، ومقرّ ومنكر، في شرق الأرض وغربها.

ولو جاز أن يكون الحجّة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لأتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده، ولجاز أن يطلبه في أجناس هذا الخلق من

العجم وغيرهم، ولكان من حيث أراد الله أن يكون صلاحاً أن يكون فساداً، ولا يجوز هذا في حكم الله تبارك وتعالى وعدله أن يفرض على الناس فريضة لا توجد. فلما لم يجوز ذلك إلا أن يكون آلا في هذا الجنس لا اتصاله بصاحب الملة والدعوة، ولم يجوز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهي قريش.

ولما لم يجوز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة، ولم يجوز أن يكون من هذه القبيلة إلا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة. ولما كثر أهل هذا البيت، وتشاجروا في الإمامة لعلوها وشرفها ادعاهما كل واحد منهم، فلم يجوز إلا أن يكون من صاحب الملة والدعوة إليه إشارة بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره.

وأما الأربع التي في نعمت نفسه: أن يكون أعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه وأحكامه، حتى لا يخفى منها عليه دقيق ولا جليل؛ وأن يكون معصوماً من الذنوب كلها، وأن يكون أشجع الناس، وأن يكون أسخى الناس.

قال: من أين قلت أنه أعلم الناس؟

قال: لأنه إن لم يكن عالماً بجميع حدود الله وأحكامه وشرائعه وسننه، لم يؤمن عليه أن يقرب الحدود، فمن وجب عليه القطع حذاه، ومن وجب الحد قطعه، فلا يقيم الله حداً على ما أمر به، فيكون من حيث أراد الله صلاحاً يقع فساداً.

قال: فمن أين قلت أنه معصوم من الذنوب؟

قال: لأنه إن لم يكن معصوماً من الذنوب، دخل في الخطأ، فلا يؤمن أن يكتم على نفسه، ويكتم على حميمه وقريبه، ولا يحتج الله عز وجل بمثل هذا على خلقه.

قال: فمن أين قلت أنه أشجع الناس؟

قال: لأنه فئدة للمسلمين الذين يرجعون إليه في الحروب، وقال الله عز وجل: «ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله»^١ فإن لم يكن شجاعاً فراً، فيبوء بغضب من الله، فلا يجوز أن يكون من يبوء

بغضب من الله حجةً لله على خلقه.

قال: من أين قلت أنه أسخى الناس؟

قال: لأنه خازن المسلمين، فإن لم يكن سخياً تاقت نفسه إلى أموالهم فأخذها، فكان خائناً، ولا يجوز أن يحتج الله على خلقه بخائن.

فعند ذلك قال ضرار: فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت؟

فقال: صاحب القصر أمير المؤمنين.

وكان هارون الرشيد قد سمع الكلام كله، فقال عند ذلك: أعطانا والله من جراب النورة^١، ويحك يا جعفر— وكان جعفر بن يحيى جالساً معه في الستر— من يعني بهذا؟

قال: يا أمير المؤمنين يعني موسى بن جعفر. قال: ما عني بها غير أهلها.

ثم عَضَّ على شفتيه، وقال: مثل هذا حتى ويبقى لي ملكي ساعة واحدة؟! فوالله للسان هذا أبلغ في قلوب الناس من مائة ألف سيف.

وعلم يحيى أن هشاماً قد أتى^٢ فدخل الستر، فقال: ويحك يا عباسي من هذا الرجل؟ فقال: يا أمير المؤمنين تُكفَى تُكفَى^٣.

ثم خرج إلى هشام فغمزه، فعلم هشام أنه قد أتى، فقام يرههم أنه يبول أو يقضي حاجة، فلبس نعليه وانسل، ومرَّ ببنيه وأمرهم بالتواري، وهرب، وفرَّ من فوره نحو الكوفة، ونزل على بشير النبال، وكان من حملة الحديث من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فأخبره الخبر.

ثم اعتلَّ علةً شديدة فقال له بشير: آتيك بطبيب؟ قال: لا، أنا ميت.

فلما حضره الموت قال لبشير: إذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل،

١ — مثل بين العرب والأصل فيه: أنه سأل محتاج أميراً قسي القلب شيئاً، فعلق على رأسه جراباً من النورة عند فمه وأنفه، وكلما تنفس دخل في أنفه شيء، فصار مثلاً.

٢ — «قد أتى على الجهول: أي: هلك. من قولهم: أتى عليه، أي: أهلكه» منه أيضاً.

٣ — «إيضاح: قوله: تكفى على الجهول. أي: تكفى شره وتقتله». منه رحمه الله.

وضغني بالكناسة، واكتب رقعة وقل: «هذا هشام بن الحكم الذي طلبه أمير المؤمنين، مات حتف أنفه».

وكان هارون قد بعث إلى إخوانه وأصحابه، فأخذ الخلق به. فلما أصبح أهل الكوفة رأوه، وحضر القاضي، وصاحب المعونة، والعامل والمعدلون بالكوفة، وكتب إلى الرشيد بذلك.

فقال: الحمد لله الذي كفانا أمره. فخلت عنّ كان أخذ به.^١

الرضا عليه السلام:

٧ - قرب الإسناد: ابن أبي الخطاب، عن البيهقي، عن الرضا عليه السلام قال: أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام عظة؟ ماترى حال هشام؟ هو الذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ما صنع، وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ما ركب مثا.^٢

٨ - الأمالي^٣ والتوحيد للصدوق: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن الصقر بن دلف، قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد وقلت له: إني أقول بقول هشام بن الحكم.

١ - كمال الدين: ٣٦٢، عنه البحار: ١٩٧/٤٨ ح ٧.

ورواه صاحب كتاب البرهان عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن خضر، عن أبيه، عن عثمان بن سهيل، عنه البحار: ١٤٨/٧٢ ح ٢٨.

٢ - قرب الإسناد: ١٦٩، عنه البحار: ١٩٦/٤٨ ح ٤.

ورواه الكشي في رجاله: ٢٧٨ ح ٤٩٦ عن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد، مثله.

قال السيد الخوئي دام ظله في رجاله: ٣٥٢/١٩ بعد نقله مجموعة من الروايات الذائمة لهشام وتضميرفه إياها: نعم إن هناك رواية واحدة صحيحة السند دلّت على ذمّ هشام بن الحكم (ونقل هذه الرواية عن رجال الكشي ثم قال:) ولكن هذه الرواية لا بد من ردة علمها إلى أهلها فإنها لا تقاوم الروايات الكثيرة التي... دلّت على جلالة هشام بن الحكم وعظمته، على أن مضمون الرواية باطل في نفسه، فإننا علمنا من الخارج أن سب قتل موسى بن جعفر عليه السلام لم يكن مناظرات هشام... وكيف كان فهذه الرواية غير قابلة التصديق.

٣ - «عيون أخبار الرضا» ع وب.

فغضب عليه السلام ثم قال: مالكم ولقول هشام؟ إنه ليس منا من زعم أن الله عزوجل جسم، ونحن منه براء في الدنيا والآخرة.^١

١- أمالي الصدوق: ٢٢٨ ح ٢، التوحيد: ١٠٤ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٩١/٣ ح ١٠.

وأخرجه في البحار: ١٩٧/٤٨ ح ٦ عن العيون والتوحيد، ولم نجده في العيون المطبوع.

قال السيد الخوئي دام ظله في رجاله: ٣٥٨/١٩؛ وإني لأظن الروايات الدالة على أن هشاماً كان يقول بالجسمية كلها موضوعة وقد نشأت هذه النسبة عن الحسد.

أقول: قال الاستاذ الشيخ باقر شريف القرشي في كتابه حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:

٣٥٤/٢

فقد السيد المرتضى جميع المزاعم التي روي بها هشام، ونحن نسوق كلامه بأسره لما فيه من مزيد الفائدة، قال رحمه الله:

«فأما ما زُعم به هشام بن الحكم من القول بالتجسيم فالظاهر من الحكاية عنه القول: «بجسم لا كالأجسام» ولا خلاف في أن هذا القول ليس بشيء، ولا ناقض لأصل، ولا معترض على فرع وأنه غلط في عبارة يرجع في إثباتها ونفيها إلى اللغة.

وأكثر أصحابنا يقولون أنه أورد ذلك على سبيل المعارضة للمعتزلة، فقال لهم: «إذا قلتم أن القديم تعالى شيء لا كالأشياء فقولوا: إنه جسم لا كالأجسام. وليس كل من عارض بشيء وسأل عنه أن يكون معتقداً له ومتديناً به، وقد يجوز أن يكون قصد به إلى استخراج جوابهم عن هذه المسألة، ومعرفة ما عندهم فيها، أو إلى أن يبين قصورهم عن إيراد المرتضى في جوابها، إلى غير ذلك مما لا يتسع ذكره.

فأما الحكاية أنه ذهب في الله تعالى أنه جسم له حقيقة الأجسام الحاضرة، وحديث «الأشبار» المدعى عليه فليس نعرفه إلا من حكاية الجاحظ عن النظام، وما فيها إلا منهم عليه غير موثوق بقوله.

وجملة الأمر أن المذاهب يجب أن تؤخذ من أقوال قائلها وأصحابهم المختصين بهم ومن هو مأمون في الحكاية عنهم، ولا يرجع إلى دعاوى الخصوم فإنه إن يرجع إلى ذلك اتسع الخرق وجل الخطب، ولم تثن بحكاية في مذهب، ولو كان هشام يذهب إلى ما يدعون من التجسيم أوجب أن نعلم ذلك ليزول اللبس فيه كما يعلم قول الخوارزمي في ذلك، ولا نجد له دافعاً.

ومما يدل على براءة هشام من هذه التهم ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله: «لا تزال يا هشام مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك».

وقوله عليه السلام حين دخل عليه وعنده مشايخ الشيعة، فرفعه على جماعتهم وأجلسه إلى جانبته وهو إذ ذاك حدث السن فقال: «هذا ناصرنا بقلبه ويده ولسانه».

وقوله عليه السلام: «هشام بن الحكم رائد حمتنا وسابق قولنا المرید لصدقتنا والدافع لباطل أعدائنا من تبعه وتبع أمره تبعنا، ومن خالفه والحد فيه فقد عادانا والحد فينا».

وأنه عليه السلام كان يرشد إليه في باب النظر والحجاج، ويحث الناس على لقائه ومناظرته، فكيف يتوهم

محمد التقي عليه السلام :

٩ - أمالي الطوسي: الحسين بن أحمد، عن حيدر بن محمد بن نعيم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، عن العمركي، عن الحسن بن أبي لبابة، عن أبي هشام الجعفري قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام: ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية. ١٥

* مستدركات

١ - رجال الكشي: قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفي ومولده ومنشؤه بواسط، وقد رأيت داره بواسط، وتجارته ببغداد في الكرخ، وداره عند قصر وضاح في الطريق الذي يأخذ في بركة بني زرزر حيث تباع الطرايف

مركزية كويت علوم

عائل - مع ما ذكرناه في هشام - هذا القول بأن ربه سبعة أشبار بشيرة؟

وهل ادعاء ذلك عليه رضوان الله عليه - مع اختصاصه المعلوم بالصادق عليه السلام وقربه منه وأخذه عنه - إلا قبح في أمر الصادق عليه السلام ونسبته إلى المشاركة في الاعتقاد؟ وإلا كيف لم يظهر عنه من النكير عليه والتبديد له، ما يستتبعه المقدم على هذا الاعتقاد المنكر والمذهب الشنيع؟
وأما حدوث العلم، فهو أيضاً من حكاياتهم المتفقة وما نعرف للرجل فيه كتاباً ولا حكاية عنه ثقة.
فأما «الجهل» وتكليفه بما لا يطاق مما لا نعرفه مذهباً له، ولعله لم يتقدم صاحب الكتاب - أي القاضي عبد الجبار المعتزلي - في نسبة ذلك إليه غيره اللهم إلا أن يكون شيخه أبو علي الجبائي فإنه يمل ذلك تماماً وعصية.

وقليل هذه الحكايات ككثيرها في أنها إذا لم تنقل من جهة الثقة وكان المرجع فيها إلى قول الخصوم التهمين لم يحفل بها ولم يلتفت إليها.
وما قدمناه من الأخبار المروية عن الصادق عليه السلام وما يظهر من اختصاصه به وتقريبه له من بين أصحابه يبطل كل ذلك ويزيف حكاية روايته عنه.»

وهذا الدفاع الذي أقامه الامام المرتضى لم يبق أي اتهام على هشام فقد دفع جميع الشبه التي ظعن بها.

١ - أمالي الطوسي: ٤٥/١، عنه البحار: ١٩٧/٤٨ ح ٥. ورواة في رجال الكشي: ٢٧٨ ح ٤٩٥ عن محمد ابن مسعود العياشي، مثله.

والخلنج^١ ... وهشام مولى كندة، مات سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة في أيام الرشيد.^٢

٢ — ومنه: حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن علي بن يونس بن بهمن، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إن أصحابنا قد اختلفوا! فقال: في أي شيء اختلفوا فيه؟ احك لي من ذلك شيئاً.

قال: فلم يحضرنى إلا ما قلت جعلت فداك، من ذلك ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم، فقال زرارة: إن الهواء ليس بشيء وليس بمخلوق؛ وقال هشام: إن الهواء شيء مخلوق. قال: فقال لي: قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة.^٣

٣ — ومنه: حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي، قال: حدثني جعفر بن عيسى قال: قال موسى بن المرقى^٤ لأبي الحسن الثاني عليه السلام: جعلت فداك روى عنك المشرق وأبو الأسود أنها سألك عن هشام بن الحكم فقلت: هناك مصلٌ شرك في دم أبي الحسن عليه السلام فما تقول فيه يا سيدي نتولاه؟ قال: نعم.

فأعاد عليه: نتولاه على جهة الاستقطاع. قال: نعم تولوه نعم تولوه، إذا قلت لك فاعمل به ولا تريد أن تغالب به، أخرج الآن فقل لهم: قد أمرني بولاية هشام بن الحكم. فقال المرقى لنايين يديه وهو يسمع: ألم أخبركم أن هذا رأيي في هشام بن الحكم غير مرة.^٥

٤ — ومنه: حدثنا حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أراد شيئاً من الحوائج لنفسه أومأ يعني به من أموره، كتب إلى أبي يعني علياً: اشتر لي كذا وكذا، واتخذ لي كذا

١ — الطريف — جمعه طرف وطراف —: الغريب النادر من الثر ونحوه. والطريقة جمعها طرائف مؤنث الطريف.

والخلنج: شجرة فارسي معرب، تتخذ من خشب الأواني، وجمعه خلانج.

٢ — رجال الكشي: ٢٥٥ ح ٤٧٥.

٣ — رجال الكشي: ٢٦٧ ح ٤٨٢، عنه البحار: ٤٢٢/٤ ح ١.

٤ — في رجال المامقاني: ٢٥٩/٣: موسى المشرق. فراجع.

٥ — رجال الكشي: ٢٦٨ ح ٤٨٣.

وكذا، وليتول ذلك لك هشام بن الحكم .
 فإذا كان غير ذلك من أموره كتب إليه: اشتر لي كذا وكذا؛ ولم يذكر هشاماً إلا
 فيما يعني به من أمره.

وذكر أنه بلغ من عنايته به وحاله عنده: أنه سرح إليه خمسة عشر ألف درهم،
 وقال له: اعمل بها وكل أرباحها، وردّ إلينا رأس المال.
 ففعل ذلك هشام رحمه الله، وصلى على أبي الحسن.^١

٥ - ومنه: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال:
 قلت لهشام: أصحابك يحكون أنّ أبا الحسن عليه السلام سرح إليك مع عبدالرحمان بن
 الحجاج أن امسك عن الكلام، وإلى هشام بن سالم؟
 قال: أتاني عبدالرحمان بن الحجاج، وقال لي: يقول لك أبو الحسن عليه السلام:
 أمسك عن الكلام هذه الأيام.

وكان المهدي قد صُنّف له مقالات الناس وفيه مقالة الجوالقيّة [أصحاب]
 هشام بن سالم^٢، وقرأ ذلك الكتاب في الشارقة^٣ ولم يذكر كلام هشام، وزعم يونس
 أنّ هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلاً حتى مات المهدي، وإنما
 قال لي: «هذه الأيام فأمسك» حتى مات المهدي.^٤

٦ - ومنه: حدّثنا حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى،

١ - رجال الكشي: ٢٦٩ ح ٤٨٤.

٢ - هشام بن سالم الجوالقي، أبو الحكم، كان من سي الجورجان، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن
 عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة.

ترجم له في رجال النجاشي: ٤٣٤ رقم ١١٦٥، رجال الشيخ الطوسي: ٣١٩، وص ٣٦٣. رجال البرقي:

٤٨٥ و٣٤٤، ورجال السيد الخوئي: ٣٦١/١٩.

٣ - الشارقة: عملة كانت بغربي بغداد، بهامسجد ينسب إليها. مرصداً للإطلاع: ٧٩٢/٢.

٤ - رجال الكشي: ٢٦٩ ح ٤٨٥.

قال: حدثني زحل^١ عمر بن عبدالعزيز بن أبي بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم؟ قال: فقال لي: رحمه الله كان هيداً ناصحاً أوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له.^٢

٧ - ومنه: حمدويه وإبراهيم ابنانصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني زحل، عن أسد بن أبي العلاء، قال: كتب أبو الحسن الأول عليه السلام إلى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له، فاقام بها غير هشام بن الحكم. قال: فإذا هو قد كتب صلواته عليه وآله: «جعل الله ثوابك الجنة» يعني هشام بن الحكم.^٣

٨ - ومنه: محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام! قال: لبيك يا بن رسول الله.

قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد، وكيف سألته؟

فقال هشام: إني أجلك وأستحيي منك فلا يعمل لساني بين يديك.

قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمرتكم بشيء فافعلوه.

قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة، وعظم ذلك عليّ، فخرجت إليه فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بملقة كبيرة، وإذا أنا بعمر بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متزر بها وشملة

١ - «رجل، عن عمر بن العزيز» خ ل. وهو تصحيف.

٢ - وزحل لقب أبي حفص عمر بن عبدالعزيز بن أبي بشار. ترجم له الكشي في رجاله: ٤٥١ ح ٨٥٠ ويأتي

في ح ٧.

٢ - رجال الكشي: ٢٧٠ ح ٤٨٦.

٣ - رجال الكشي: ٢٧٠ ح ٤٨٧.

- مرتدي بها، والناس يسألونه، فاستفرجت الناس [فأفرجوا لي] ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي. ثم قلت: أيها العالم أنا رجل غريب، فاذن لي فأسألك عن مسألة؟
- قال: فقال: نعم. قال: قلت له: ألك عين؟
- قال: يا بني أي شيء هذا من السؤال، أرايتك شيئاً كيف تسأل؟
- فقلت: هكذا مسألتي.
- فقال: يا بني سل وإن كانت مسألتك حقاء! قلت: أجبني فيها.
- قال: فقال لي: سل!
- قال: قلت: ألك عين؟ قال: نعم. قلت: فأتري بها؟ قال: الألوان والأشخاص.
- قال: قلت: فلك أنف؟ قال: نعم.
- قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: اتشمم الرائحة.
- قال: قلت: فلك فم؟ قال: نعم.
- قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم.
- قال: قلت: ألك قلب؟ قال: نعم.
- قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أميز به كل ماورد على هذه الجوارح.
- قال: قلت: أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا.
- قلت: وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يا بني الجوارح إذا شككت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته ردته إلى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك.
- قال: قلت: وإنما أقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم.
- قال: قلت: فلا بد من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.
- قال: قلت: يا أبا مروان إن الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماماً يصحح لها الصحيح ويتيقن لها ماشككت فيه، ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافاتهم لا يقيم لهم إماماً يردون إليه شكهم وحيرتهم، ويقم لك إماماً لجوارحك ترد إليه حيرتك وشكك!
- قال: فسكت ولم يقل لي شيئاً، ثم التفت إلي فقال: أنت هشام؟ قال: قلت:

لا. فقال: أجالسته؟ قال: قلت: لا. قال: فن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: فأنت إذن هو. قال: ثم ضممني إليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت. فضحك أبو عبد الله منه التلام ثم قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال: قلت: يا ابن رسول الله جرى على لساني.

قال: يا هشام هذا — والله — مكتوب في صحف إبراهيم وموسى. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن يعقوب (مثله).

كمال الدين وعلل الشرائع وأماي الصدوق: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمان، عن يونس بن يعقوب (مثله).

الاحتجاج: عن يونس بن يعقوب (مثله).^١

٩ — ومنه: محمد بن مسعود، عن محمد بن سعد بن مزيد الكشي ومحمد بن أبي عوف البخاري، قالوا: حدثنا أبو علي الحمودي، قال: حدثني أبي، عن يونس: أن هشام بن الحكم كان يقول:

«اللهم ما عملت واعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله وأهل بيته الصادقين صلواتك عليه وعليهم حسب منازلهم عندك فتقبل ذلك كله مني وعنهم، وأعطني من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله».^٢

١٠ — ومنه: علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن

١ — رجال الكشي: ٢٧١ ح ٤٩٠، الكافي: ١/١٦٩ ح ٣، كمال الدين: ٢٠٧ ح ٢٣، علل الشرائع: ١٩٣ ح ٢، أماي الصدوق: ٤٧٢ ح ١٥، الاحتجاج: ١٢٥/٢، عنهم جميعاً البحار: ٦/٢٣ ح ١١. وفي إثبات الهداة: ١/١٤٤ ح ٣ عنهم جميعاً أيضاً ماعدا الاحتجاج. وأخرجه في البحار: ٢٤٨/٦١ ح ١ عن أماي الصدوق.

٢ — رجال الكشي: ٢٧٤ ح ٤٩٢، عنه الوسائل: ١٠٨/١٨ ح ٣٩.

أبي بكر، قال: قال النظام هشام بن الحكم: إن أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومجال أن يبقوا كذلك.

فقال هشام: إن أهل الجنة يبقون بمبق لهم والله يبقى بلامبق وليس هو كذلك. فقال: مجال أن يبقوا للأبد.

قال: قال: ما يصيرون؟ قال: يدركهم الخمود^١.

قال: فبلغك أن في الجنة ما تشتهي الأنفس؟ قال: نعم.

قال: فإن اشتها وسألوا ربهم بقاء الأبد؟ قال: إن الله تعالى لا يلهيهم ذلك.

قال: فلو أن رجلاً من أهل الجنة نظر إلى ثمرة على شجرة، فمد يده ليأخذها فتدلت إليه الشجرة والثمار، ثم كانت منه لفته فنظر إلى ثمرة أخرى أحسن منها، فمد يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، ويداه متعلقة بشجرتين، فارتفعت الأشجار وبقى هو مصلوباً، فبلغك أن في الجنة مصلوبين؟ قال: هذا مجال.

قال: فالذي أتيت به أعمل منه، أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فادخلوا الجنان يموتهم فيها يا جاهل^٢.

١١ - ومنه: حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي،

قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم،

قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدثني يونس بن

عبدالرحمان، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال:

كنا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن

فأذن له، فلما دخل سلم، فأمره أبو عبدالله عليه السلام بالجلوس، ثم قال له: [ما

حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك

لأنظرك فقال أبو عبدالله عليه السلام: في ماذا؟

١ - خد المريض: أغمي عليه، أو مات، وأخذ الرجل: سكن وسكت، وأخذ أنفاسه: أماته.

٢ - رجال الكشي: ٢٧٤ ح ٤٩٣، عنه البحار: ١٤٣/٨ ح ٦٦.

قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفع.
 فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران دونك الرجل! فقال الرجل: إنما أريدك أنت
 لا حمران. فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن غلبت حمران فقد غلبتني.
 فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض^١ وحمران يجيبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام:
 كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيت حاذقاً ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه.
 فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران سل الشامي. فما تركه يكشر^٢.
 فقال الشامي: أريد يا أبا عبد الله [أن] أناظرك في العربية!
 فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا ن بن تغلب ناظره.
 فناظره فما ترك الشامي يكشر.
 فقال: أريد أن أناظرك في الفقه!
 فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ناظره! فناظره فما ترك الشامي يكشر.
 قال: أريد أن أناظرك في الكلام! قال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل^٣
 الكلام بينها ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فقلبه به^٤.
 فقال: أريد أن أناظرك في الاستطاعة!
 فقال للطيار: كلمه فيها! قال: فكلمه فما تركه يكشر.
 ثم قال: أريد أكلمك في التوحيد.
 فقال لهشام بن سالم: كلمه! فسجل الكلام بينها ثم خصمه هشام.
 فقال: أريد أن أتكلم في الإمامة.
 فقال لهشام بن الحكم: كلمه يا أبا الحكم! فكلمه فما تركه يرتم^٥ ولا يحلى ولا يمر.
 قال: فبقي يضحك أبو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه، فقال الشامي: كأنك

١ - «ضجر ومن وعرض» ب. والمعنى واحد.

٢ - كشر من أستأنه: كشف عنها وأبدأها: وهو كناية عن إفحامه وعدم تمكنه من فتح فمه للدفاع عن
 مسائله.

٣ - سجل الكلام: أرسله وأطلقه.

٤ - رتم بكلمة: تكلم بها.

أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذلك .
ثم قال: يا أخا أهل الشام أما حران: فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك
عن حرف من الحق فلم تعرفه .

وأما أبان بن تغلب: فغث^١ حقاً بباطل فغلبك .

وأما زرارة: فقاسك فغلب قياسه قياسك .

وأما الطيار: فكان كالطير يقع ويقوم وأنت كالطير المقصوص لانهوض لك .

وأما هشام بن سالم: (فأحسن أن) يقع^٢ ويطير .

وأما هشام بن الحكم: فتكلم بالحق فاسوغك بريقك .

يا أخا أهل الشام إن الله أخذ ضماناً من الحق وضماناً من الباطل فغشها ثم
أخرجها إلى الناس، ثم بعث أنبياء يفرقون بينها، ففرقها الأنبياء والأوصياء،
وبعث الله الأنبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضل
الله ومن يختص، ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منها قائم بشأنه
ما احتاج الناس إلى نبي ولا وصي، ولكن الله خلطها وجعل تفريقها إلى الأنبياء
والأئمة عليهم السلام من عباده! فقال الشامي: قد أفلح من جالسك .

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجالسه جبرائيل وميكائيل
وإسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار. فإن كان ذلك كذلك
فهو كذلك فقال الشامي: اجعلني من شيعتك وعلمني!

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام علمه فإني أحب أن يكون تلميذاً لك .

قال علي بن منصور وأبو مالك الحضرمي: رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي
عبد الله عليه السلام، ويأتي الشامي بهدايا أهل الشام وهشام يرده هدايا أهل العراق .

قال علي بن منصور: وكان الشامي ذكي القلب.^٣

١ - غث: أي خلط .

٢ - «قام جباراً» خ، وهو تصحيف، «قام جباري» ب. والحباري جمع حباريات: طائرا أكبر من الدجاج .

٣ - رجال الكشي: ٢٧٥ ح ٤٩٤، عنه البحار: ٤٧/٤٠٧ ح ١١٦ .

١٢- التوحيد: أبي رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حنبل، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبدالرحمن، عن هشام بن الحكم، عن جاثليق^١ من جثالقة النصارى يقال له «برهة» قد مكث جاثليق النصرانية سبعين سنة وكان يطلب الإسلام، ويطلب من يحتج عليه متن يقرأ كتبه، ويعرف المسيح بصفاته ودلائله وآياته.

قال: وعرف بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس، حتى افتخرت به النصارى وقالت: «لولم يكن في دين النصرانية إلا برهة لأجزأنا». وكان طالباً للحق^٢ والإسلام مع ذلك، وكانت معه امرأة تخدعه، طال مكثها معه، وكان يسر إليها ضعف النصرانية وضعف حجتها.

قال: فعرفت ذلك منه، فضرب برهة الأمر ظهراً لبطن؛ وأقبل يسأل فرق المسلمين والمختلفين في الإسلام: من أعلمكم؟ وأقبل يسأل أهل الحجى^٢ منهم، وكان يستقرئ فرقة فرقة، لا يجد عند القوم شيئاً، وقال: لو كانت أئمتكم أئمة على الحق^٢ لكان عندكم بعض الحق.

فوصفت له الشيعة، ووصفت له هشام بن الحكم.

فقال يونس بن عبدالرحمن: فقال لي هشام: بينا أنا على دكاقي على باب الكرخ جالس وعندى قوم يقرؤون عليّ القرآن، فإذا أنا بفوج النصارى معه ما بين القتيسين إلى غيرهم، نحواً من مائة رجل عليهم السواد والبرانس، والجاثليق الأكبر فيهم برهة، حتى نزلوا حول دكاقي، وجعل لبرهة كرسي يجلس عليه، فقامت الأساقفة والرهبانة

١- «قال الفيروزبادي: الجاثليق - بفتح الهمزة المثناة - رئيس للنصارى في بلاد الإسلام بمدينة السلام، ويكون تحت يد بطريق أنطاكية، ثم المطران تحت يده، ثم الأسقف يكون في كل بلد من تحت المطران، ثم القتيسين ثم الشساس من البعارة.

٢- أي أهل الجدارة.

على عصيتهم، وعلى رؤوسهم برانسهم.
 فقال برهية: ما بقي من المسلمين أحد ممن يُذكر بالعلم بالكلام إلا وقد ناظرته في النصرانية، فما عندهم شيء، وقد جئت أناظرك في الإسلام.
 قال: فضحك هشام فقال: يا برهية إن كنت تريد مني آيات كآيات المسيح فليس أنا بالمسيح ولا مثله ولا أدانيه، ذاك روح طيبة خيصة مرتفعة، آياته ظاهرة، وعلاماته قائمة.

قال برهية: فأعجبني الكلام والوصف. قال هشام: إن أردت الحجاج فههنا؟
 قال برهية: نعم فأني أسألك مانسبة نبيكم هذا من المسيح نسبة الأبدان؟
 قال هشام: ابن عم جدّه لأمه، لأنه من ولد إسحاق، ومحمد من ولد إسماعيل.
 قال برهية: وكيف تنسبه إلى أبيه؟
 قال هشام: إن أردت نسبة عندكم أخبرتك، وإن أردت نسبة عندنا أخبرتك.
 قال برهية: أريد نسبة عندنا؛ وظننت أنه إذا نسبه نسبتنا أغلبه؛ قلت: فانسبه بالنسبة التي تنسبه بها.

قال هشام: نعم، تقولون: إنه قديم من قديم، فأيتها الأب وأيتها الابن؟
 قال برهية: الذي نزل إلى الأرض الابن.
 قال هشام: الذي نزل إلى الأرض الأب.
 قال برهية: الابن رسول الأب.
 قال هشام: إن الأب أحكم من الابن، لأن الخلق خلق الأب.
 قال برهية: إن الخلق خلق الأب وخلق الابن.

١- «قوله: «خيصة» أي جائعة، نسب الجوع إلى الروح مجازاً، والمراد أنه كان مرتاضاً لله؛ أو كناية عن الخفاء، أي مخفية كيفية حدوثها عن الخلق، وقيل: ساكنة مطمئنة، من خص الجرح: إذا سكن ورمه» من البحار

٢- «قوله: «إن أردت الحجاج فههنا» في بعض النسخ «فهاهين» فكلمة ها للإجابة، وهين خبر مبتدأ محذوف، أي هو عندنا هين يسير» من البحار.

- قال هشام: ما منعها أن ينزلا جميعاً كما خلقا إذا اشتركا؟!
 قال برهية: كيف يشتركان وهما شيء واحد؟! إنها يفترقان بالاسم.
 قال هشام: إنها يجتمعان بالاسم^١. قال برهية: جهل هذا الكلام.
 قال هشام: عرف هذا الكلام.
 قال برهية: إن الابن متصل بالأب. قال هشام: إن الابن منفصل من الأب.
 قال برهية: هذا خلاف ما يعقله الناس^٢.
 قال هشام: إن كان ما يعقله الناس شاهداً لنا وعلينا، فقد غلبتك، لأن الأب
 كان ولم يكن الابن، فتقول هكذا يا برهية؟! قال: ما أقول هكذا.
 قال: فلم استشهدت قوماً لا تقبل شهادتهم لنفسك؟!
 قال برهية: إن الأب الاسم، والابن اسم يقدر به القديم^٣.



١- «قوله: «إنها يجتمعان بالاسم» أي العقل يحكم بمغايرة الشخصين واستحالة اتحادهما، وإنما اجتمعا حيث سميتهما باسم واحد كالقديم والإله والخالق ونحوها، أو المعنى أنه لا يعقل اتحادهما إلا باتحاد اسمها، واختلاف الاسم دليل على تباين المستيات، والأول أوجه، فقال برهية: هذا الكلام مجهول غير معقول، قال هشام: بل هو معروف عند العقلاء موجه، فقال: إن الابن متصل بالأب، أي متحد معه، فقال: بل الابن يكون جزءاً من الأب منفصلاً منه، فكيف يجوز اتحاده به؟! من البحار.

٢- «قوله: «هذا خلاف ما يعقله الناس» لعله بنى الكلام على المغالطة، فإن الناس يقولون: إن الابن متصل بالأب غير منفصل عنه. أي هو متحد معه في الحقيقة مرتبط به يشتركان في الأحوال غالباً، فحمله على الوحدة الحقيقية، فغير هشام الكلام إلى ما لا يحتمل المغالطة فقال: لو كانت شهادة الناس حجة، فهم يمكنون بأن الأب متقدم وجوده زماناً على وجود الابن فلم لا تقول به؟

٣- في البحار: «بقدره القديم» وقال في شرحها:

«قوله: «بقدره القديم» أي حصل هذان الاسمان بقدره القديم، فسأله هشام عن قدم الاسمين فقال: لا بل هما محدثان، فاستدل هشام على بطلان الاتحاد بمنتهات فسأله عن محدث الأسماء، ثم قال: إن قلت: إن المحدث هو الابن دون الأب، فالحكم بالاتحاد يقتضي أن يكون الأب أيضاً مُحدثاً وهو خلاف الفرض، وكذا العكس، فأراد التفضي عن ذلك فقال: الروح لما نزلت إلى الأرض سُميت بالابن، ثم ندم عن ذلك ورجع وقال: قبل النزول أيضاً كانت ابناً.

ويحتمل أن يكون مراده أنها من حيث النزول والاتصال بالبدن سُميت ابناً، فبسبب التسمية حادث، والتسمية قديم، فسأله هشام: هل كان قبل النزول شيئاً لها اسمان؟ فقال: لا، بل كانت روح واحدة،

قال هشام: الاسمان قديمان كقدم الأب والابن؟

قال برهية: لا، ولكن الأسماء محدثة. قال: فقد جعلت الأب ابناً، والابن أباً، إن كان الابن أحدث هذه الأسماء دون الأب فهو الأب، وإن كان الأب أحدث هذه

الأسماء دون الابن فهو الأب، والابن أب، وليس ههنا ابن.

قال برهية: إن الابن اسم للروح حين نزلت إلى الأرض.

قال هشام: فحين لم تنزل إلى الأرض فاسمها ماهو؟

قال برهية: فاسمها ابن، نزلت أو لم تنزل.

قال هشام: فقبل النزول هذه الروح كلها واحدة واسمها اثنان؟!

قال برهية: هي كلها واحدة، روح واحدة.

قال: قد رضيت أن تجعل بعضها ابناً وبعضها أباً؟

قال برهية: لا، لأن اسم الأب واسم الابن واحد.

قال هشام: فالابن أبو الأب، والأب أبو الابن، والابن واحد.

قالت الأساقفة بلسانها البرهية: ما مَرَّبِك مثل ذا قَط، تقوم؟

فتحير برهية وذهب ليقوم فتعلق به هشام، قال: ما يمنعك من الإسلام؟ أفي قلبك

حزارة؟ فقلها وإلا سألتك عن النصرانية مسألة واحدة تبينت عليها ليلك هذا،

فتصعب وليس لك همة غيري.

قالت الأساقفة: لا ترد هذه المسألة لعلها تشككك. قال برهية: قلها يا أبا الحكم.

ولما كان كلامه متناقضاً متناقضاً وجهه هشام بأنه يكون بعضه مستى بالابن، وبعضه مسمى بالأب، فلم

يرض بذلك فحكم باتحاد الاسمين أيضاً كاتحاد المستمين.

و يحتمل أن يكون مراده بالاسم ههنا النسب، فقال هشام: الابن أمر إضافي لا بد له من أب، والحكم

بالاتحاد يقتضي أن يكون الابن أباً للأب، والحال أن الأب لا بد أن يكون أباً لابن، فكيف يكون الأب

والابن واحداً؟!

ولا يبعد أن يكون في الأصل: «فالابن ابن الأب» أي البنية الإضافية تقتضي أباً، والأبوة تقتضي ابناً

فكيف نحكم باتحادهما، أو اتحاد الاسمين على الاحتمال الأول مع تباين المفهومين؟ فقوله: «فالأب والابن

واحد» استفهام على الإنكار.

١- الحزارة: وجع في القلب من غيظ ونحوه. لسان العرب: ٣٣٥/٥.

قال هشام: أفرأيتك الابن يعلم ما عند الأب؟ قال: نعم.
 قال: أفرأيتك الأب يعلم كل ما عند الابن؟ قال: نعم.
 قال: أفرأيتك تخبر عن الابن أيقدر على حمل كل ما يقدر عليه الأب؟ قال: نعم.
 قال: أفرأيتك تخبر عن الأب أيقدر على كل ما يقدر عليه الابن؟ قال: نعم.
 قال هشام: فكيف يكون واحد منها ابن صاحبه وهما متساويان؟ وكيف يظلم كل واحد منها صاحبه؟ قال بربهة: ليس منها ظلم.
 قال هشام: من الحق بينهما أن يكون الابن أب الأب، والأب ابن الابن، بت عليها يا بربهة. وافترق النصارى وهم يثبتون أن لا يكونوا رأوا هشاماً ولا أصحابه.
 قال: فرجع بربهة مفتتماً مهتماً، حتى صار إلى منزله، فقالت امرأته التي تخدمه: مالي أراك مهتماً مفتتماً؟ فحكى لها الكلام الذي كان بينه وبين هشام.
 فقالت لربهة: ويحك أتريد أن تكون على حق أو على باطل؟!
 فقال بربهة: بل على الحق.
 فقالت له: أينما وجدت الحق فقل إليه، وإيالك واللجاجه، فإن اللجاجه شك، والشك شؤم، وأهله في النار. قال: فصوّب قولها وعزم على الغدو على هشام.
 قال: فقدأ عليه وليس معه أحد من أصحابه، فقال: يا هشام ألك من تصدر عن رأيه، وترجع إلى قوله، وتدين بطاعته؟ قال هشام: نعم يا بربهة.
 قال: وما صفته؟ قال هشام: في نسبه أو في دينه؟
 قال: فيها جميعاً صفة نسبه وصفة دينه.

١- «قوله: «وهما متساويان» حاصل الكلام أن الحكم بأن أحدهما ابن والآخر أب يقتضي فرقا بينهما، حتى يحكم على أحدهما بالأبوة التي هي أقوى وفيها جهة العلية، وعلى الآخر بالبنة التي هي أضعف وفيها جهة العلوية، فإذا حكمت بأنهما متساويان من جميع الجهات لايتأتى هذا الحكم، وأما الظلم فهو من حيث أن الأبوة شرافة، وبحكم الاتحاد يصف الابن بأبوة الأب وهذا ظلم للأب، وكذا العكس، والحكم بالظلم من الطرفين أيضاً مبني على الاتحاد. ويحتمل أن يكون المراد غصب ما هو حق له، سواء كان أشرف أم لا» من البحار.

قال هشام: أما النسب فخير الأنساب: رأس العرب، وصفوة قریش، وفاضل بني هاشم، كلُّ من نازعه في نسبه وجده أفضل منه، لأنَّ قریشاً أفضل العرب، وبني هاشم أفضل قریش، وأفضل بني هاشم خاصهم وديتهم وسيدهم، وكذلك ولد السيد أفضل من ولد غيره، وهذا من ولد السيد.

قال: فصف دينه. قال هشام: شرائعه أوصفة بدنه وطهارته؟

قال: صفة بدنه وطهارته.

قال هشام: معصوم فلا يعصي، وسخيٌّ فلا يبخل، شجاع فلا يجبن، وما استودع من العلم فلا يجهل، حافظ للدين قائم بما فرض عليه، من عترة الأنبياء، وجامع علم الأنبياء، يحلم عند الغضب، وينصف عند الظلم، ويعين عند الرضا، وينصف من الولي والعدو، ولا يسأل شططاً في عذوه، ولا يمنع إفادة وليه، يعمل بالكتاب ويحدث بالأعجوبات، من أهل الطهارات، يحكي قول الأئمة الأصفياء، لم تنقض له حجة، ولم يجهل مسألة، يفتي في كلِّ سنة، ويجلو كلَّ مدهمة.

قال برهه: وصفت المسيح في صفاته، وأثبتته بحججه وآياته، إلا أن الشخص بائن عن شخصه والوصف قائم بوصفه، فإن يصدق الوصف تؤمن بالشخص.

قال هشام: إن تؤمن ترشد، وإن تتبع الحق لا تؤنب.

ثم قال هشام: يا برهه ما من حجة أقامها الله على أول خلقه إلا أقامها على وسط خلقه وآخر خلقه، فلا تبطل الحجج، ولا تذهب الملل، ولا تذهب السنن.

قال برهه: ما أشبه هذا بالحق وأقربه من الصدق، وهذه صفة الحكماء يقيمون من الحججة ما ينفون به الشبهة. قال هشام: نعم.

فارتحلا حتى أتيا المدينة، والمرأة معهما، وهما يريدان أبا عبد الله عليه السلام فلقيهما موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية، فلما فرغ قال موسى بن جعفر عليه السلام: يا برهه كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم.

قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه.

قال: فابتدأ موسى بن جعفر عليه السلام بقراءة الإنجيل، قال برهه: والمسيح لقد

كان يقرأ هكذا وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح.
 ثم قال برهية: إتيك كنت أطلب منذ خمسين سنة — أو مثلك —.
 قال: فأمن وحسن إيمانه، وآمنت المرأة وحسن إيمانها.
 قال: فدخل هشام وبرهية والمرأة على أبي عبد الله عليه السلام، وحكى هشام الحكاية
 والكلام الذي جرى بين موسى عليه السلام وبرهية.
 فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم».
 فقال برهية: جعلت فداك أتى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟
 قال: هي عندنا وراثت من عندهم نقرأها كما قرؤوها ونقولها كما قالوها؛ إن الله
 لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول: لا أدري.
 فلزم برهية أبا عبد الله عليه السلام حتى مات أبو عبد الله عليه السلام، ثم لزم موسى بن جعفر
 عليه السلام حتى مات في زمانه فغسله بيده، وكفنه بيده، ولحده بيده، وقال:
 هذا حوارني من حوارتي المسيح، يعرف حق الله عليه.
 قال: فتمنى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله.
 الإمامة والتبصرة: عن أحمد بن إدريس (قطعة منه مثله).^١

١— التوحيد: ٢٧٠ ح ١، عنه البحار: ١٠/٢٣٤ ح ١، وج ١٨١/٢٦ ح ٧. الإمامة والتبصرة: ١٣٩ ح ١٥٩.
 وتهدت قطعة منه في ص ٣٠٦ ح ١.

٤ - باب عبدالله بن جندب *

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: رأيت عبدالله بن جندب بالموقف، فلم أرموقفاً كان أحسن من موقفه؛ ما زال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خده حتى تبلغ الأرض، فلما انصرف الناس قلت له: يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك.

قال: والله ما دعوت إلا لإخواني، وذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف مثله. فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحد لا أدري يستجاب أم لا؟!

٢ - ومنه: أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسين السلمي، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد، أو عبدالله بن جندب قال:

مركز توثيق ودراسات إسلامية

* تجد ترجمته في رجال الكشي: ٥٨٥، رجال البرقي: ٥٠ و٥٣، رجال الشيخ: ٢٢٦، وص: ٣٥٥، وص: ٣٧٩، خلاصة الأقوال: ١٠٥، رجال ابن داود: ١١٧، نقد الرجال: ١٩٦، جامع الرواة: ٤٧٩/١، توضيح الاشتباه: ٢٠٥، تنقيح المقال: ١٧٥/٢، معجم رجال الحديث: ١٥٥/١٠، جمع الرجال: ٢٧٤/٣، روضة المتقين: ١٦٩/١٤، قاموس الرجال: ٤١٨/٥، غيبة الطوسي: ٢١٠، بهجة الآمال: ٢٠٨/٥.

أقول: محمد إبراهيم بن هاشم من أصحاب الرضا عليه السلام، وهنا في هذه الرواية يروي عن رجل من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام هو عبدالله بن جندب.

١ - الكافي: ٥٠٨/٢ ح ٦، وج ٤٦٥/٤ ح ٧، عنه البحار: ١٧١/٤٨ ح ١٠.

ورواه في التقييه: ٢١٣/٢ ح ٢١٨٥، وفي أمالي الصدوق: ٣٦٦ ح ٢، وفي فلاح السائل: ٤٤، وفي التهذيب: ١٨٤/٥ ح ١٩، ونحوه في رجال الكشي: ٥٨٩ ح ١٠٩٧ بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن.

وأخرجه في الوسائل: ١١٤٨/٤ ح ١ عن الكافي والفقيه والأمامي، وفي ص ١١٤٩ ح ٤ عن رجال الكشي، وفي ج ٢٠/١٠ ح ١ عن الكافي والفقيه، وفي البحار: ٣٨٤/٩٣ ح ٨.

عن الأمالي ورجال الكشي وفلاح السائل، وفي مستدرك الوسائل: ٢٤٤/٥ ح ٢ (ط. ج) وج ١٦٥/٢ ح ٢ (ط. ح) عن فلاح السائل.

وأورده مرسلاً في روضة الواعظين: ٣٨٥، وفي عدة الداعي: ١٧١ عن علي بن إبراهيم.

كنت في الموقف فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه، وكان مصاباً بإحدى عينيه، وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقه دم.
فقلت له: قد أصبت بإحدى عينيك، وأنا والله مشفق على الأخرى، فلو قصرت من البكاء قليلاً.

فقال: لا والله يا أبا محمد! ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة، فقلت: لمن دعوت؟
قال: دعوت لإخواني، لأنني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
«من دعا لأخيه بظهر الغيب، وكل الله به ملكاً يقول: ولك مثلاه».
فأردت أن أكون إنها أدعو لإخواني، ويكون الملك يدعولي، لأنني في شك من دعائي لنفسي، ولست في شك من دعاء الملك لي.
الإختصاص: أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي، عن علي بن محمد بن يعقوب الكوفي، عن علي بن فضال، عن ابن أسباط (مثله).^٢



١ - هذه الكنية مرادة بين عبدالله بن جندب حيث كُتبت بها في الحديث الأول، وإن لم تثبت له في كتب التراجم، وبين إبراهيم بن أبي البلاد حيث ذكر أن له ولدين هما محمد ويحيى، راجع معجم رجال الحديث: ٥٧/١، وج ١٠/١٥٥، وج ١٤/٢٣٦.
٢ - الكافي: ٤/٤٦٥ ح ٩، عنه البحار: ٤٨/١٧٢ ح ١١، وعن الإختصاص: ٨٠، عنه البحار: ٤٨/١٧٢ ح ١٢، وج: ٩٣/٣٩٢ ح ٢٦، ومستدرک الوسائل: ٥/٢٤٥ ح ٣.
وأخرجه في التهذيب: ٥/١٨٥ ح ٢١ عن محمد بن يعقوب، وفي الوسائل: ١٠/٢٠ ح ٣ عن الكافي والتهذيب.
أقول: في الباب حديثان عن الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام في موضوع واحد وهو الدعاء للإخوان بظهر الغيب.

أما الأول: فإرواه أبو محمد عبدالله بن جندب عن الكاظم عليه السلام، وكان يعمل به في أحسن موقف.
وأما الثاني: فإرواه أيضاً في هذا الموضوع أبو محمد، وهو هنا إما ابن جندب أو ابن أبي البلاد، عن إبراهيم بن شعيب أنه يدعو لإخوانه بظهر الغيب استناداً بما قاله الصادق عليه السلام. فعلى أحد التقديرين يروي ابن جندب مرة وكان عاملاً به، وأخرى أنه كان هو بالموقف فلقى إبراهيم بن شعيب في أحسن حاله بالدعاء، وأشفق على عينه ونصح بقله البكاء فأجاب به بما روي عن الصادق عليه السلام.
ومرة كان هو بالموقف فدعا للإخوان بظهر الغيب استناداً بقول الكاظم عليه السلام.

٥ - باب حال عبدالله بن المغيرة *

الأخبار: الأصحاب:

١ - الإختصاص: ابن الوليد قال: حمل إليّ محمد بن موسى بن المتوكل رقعة من أبي الحسن الأسدي، قال: حدثني سهل بن زياد الأدمي: لما أن صنف عبدالله بن المغيرة كتابه، وعَد أصحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة، وكان له أخ مخالف، فلما أن حضروا لاستماع الكتاب، جاء الأخ وقعد. قال: فقال لهم: انصرفوا اليوم. فقال الأخ: أين ينصرفون؟ فإني أيضاً جئت لما جاءوا.

قال: فقال له: لما جاؤا؟! قال: يا أخي رأيت فيما يرى النائم، أن الملائكة تنزل من السماء، فقلت: لماذا ينزل هؤلاء؟

فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرجهم عبدالله بن المغيرة. فأنا أيضاً جئت لهذا، وأنا تائب إلى الله.

قال: فسّر عبدالله بن المغيرة بذلك. *علوم موسى*

* نجد ترجمته في: رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١٠، رجال النجاشي: ٢١٥، رجال البرقي: ٤٩، وص ٥٣، رجال الشيخ الطوسي: ٣٥٥، وص ٣٥٦، وص ٣٧٩، معالم العلماء: ٧٧، خلاصة الأقوال: ١٠٩، رجال ابن داود: ١٢٤، نقد الرجال: ٢٠٨، مجمع الرجال: ٥٤/٤، تنقيح المقال: ٢١٨/٢، جامع الرواة: ٥١١/١، روضة المتقين: ١٧٤/١٤، هجة الآمال: ٢٨٩/٥، معجم رجال الحديث: ٢٥٢/١٠، قاموس الرجال: ١٥٢/٦.

١ - الإختصاص: ٨١، عنه البحار: ١٧٤/٤٨ ح ١٧.

٣ - أبواب أحوال أهل زمانه وما جرى بينه عليه السلام وبينهم

١ - باب حال أبي حنيفة [وتلميذه أبي يوسف القاضي] ^١ وما جرى بينه عليه السلام وبينها

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي بن إبراهيم رفعه، عن محمد بن مسلم، قال: دخل أبوحنيفة على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له: رأيت ابنك موسى يصلي، والناس يمرون بين يديه، فلا ينهاهم، وفيه ما فيه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ادعولي موسى. فدعي، فقال له: يا بني إن أبا حنيفة يذكر أنك كنت تصلي والناس يمرون بين يديك، فلم تنهم.

فقال: نعم يا أبت، إن الذي كنت أصلي له، كان أقرب إليّ منهم، يقول الله عزوجل: «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد» ^٢ قال: فضمه أبو عبد الله عليه السلام إلى نفسه، ثم قال: بأبي أنت وأمي يامودع الأسرار ^٣.

٢ - الإختصاص: قال أبوحنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليه السلام: أخبرني أي

١ - ليس في «ع»، أبتناه لئتناسب مع محتويات الباب، حيث أن الحديث الثالث تعرض لحال أبي يوسف فقط، علماً أنه كان ترتيبه الثاني، وللسبب المذكور أخرناه.

٢ - سورة ق: ١٦.

٣ - الكافي: ٢٩٧/٣ ح ٤، عنه الوسائل: ٤٣٦/٣ ح ١١، والبحار: ١٧١/٤٨ ح ٨، وج ٢٩٩/٨٣، والتهذيب الهداة: ٤٧٦/٥ ح ٢٢، ورواه في الإختصاص: ١٨٥ عن محمد بن عبيد، عن حماد، عن محمد بن مسلم، عنه البحار: ٢٠٤/١٠ ح ٨.

شيء كان أحبّ إلى أبيك : العود أم الطنبور؟ قال : لا، بل العود.

فُسئِلَ عن ذلك ، فقال : يحبّ عود البخور ويبغض الطنبور.^١

٣ - الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن المثنى

الخطيب، عن محمد بن الفضيل وبشر بن إسماعيل، قال : قال لي محمد : ألا أسرك يا بن المثنى؟ قال : قلت : بلى . وقت إليه ، قال :

دخل هذا الفاسق^٢ آنفاً، فجلس قبالة أبي الحسن الكاظم عليه السلام ، ثمّ أقبل

عليه فقال له : يا أبا الحسن ، ما تقول في المحرم يستظلّ على المحمل؟ فقال له : لا . قال :

فيستظلّ في الخباء؟ فقال له : نعم . فأعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحك ، فقال : يا

أبا الحسن فما فرق بين هذا وهذا؟

فقال : يا أبا يوسف إنّ الدين ليس بقياس كقياسكم . أنتم تلعبون بالدين ، إنّا

صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقلنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ،

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب راحلته فلا يستظلّ عليها ، وتؤذيه الشمس فيستر

جسده بعضه ببعض ، وربما ستروجه بيده ، وإذا نزل استظلّ بالخباء ، وفي البيت ، وفي

الجدار.^٣

١ - الاختصاص: ٨٧، عنه البحار: ١٧٩/٤٨ ح ٢٢، ومستدرک الوسائل: ٤٢٦/١ ح ١.

٢ - هو يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة، ولأه موسى بن المهدي وهارون الرشيد القضاء. وفي إرشاد المفيد - الآتي نقل نص روايته في المستدرکات - : «محمد بن الحسن» وهو أبو عبد الله الشيباني صاحب أبي حنيفة أيضاً.

كذبها يحيى بن معين وأحمد بن حنبل.

وروى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٢٥٧/١٤ باسناده إلى عبدة بن عبد الله الخراساني قال : قال

رجل لابن المبارك : أيما صدق : أبو يوسف أو محمد؟

قال : لا تقل : «أيها صدق؟» قل : «أيها أكذب؟» .

وفيه مسنداً قال : سمعت عبد الله بن إدريس يقول : كان أبو حنيفة ضالاً مضلاً ، وأبو يوسف فاسقاً من

الفاسقين . راجع ترجمتها في تاريخ بغداد: ١٧٢/٢ - ١٨٢ ، وج ٢٤٢/١٤ - ٢٦٥ .

٣ - الكافي: ٣٥٠/٤ ح ١، عنه البحار: ١٧١/٤٨ ح ٩.

ورواة في التهذيب: ٣٠٩/٥ ح ٥٩ ، عنها الوسائل: ١٤٩/٩ ح ١.

* مستدركات

باب مناظرته عليه السلام مع أبي يوسف صاحب أبي حنيفة

١ - عيون أخبار الرضا: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن أصحابه؛ قال: قال أبو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليه السلام: تأذن لي أن أسأله عن مسائل ليس عنده فيها شيء؟ فقال له: نعم.

فقال لموسى بن جعفر عليه السلام: أسالك؟ قال: نعم.

قال: ما تقول في التظليل للمحرم؟ قال: لا يصلح.

قال: فيضرب الخباء في الأرض ويدخل البيت؟ قال: نعم.

قال: فما الفرق بين هذين؟

قال أبو الحسن عليه السلام: ما تقول في الطامث أتقضي الصلاة؟ قال: لا.

قال: فتقضي الصوم؟ قال: نعم.

قال: ولم؟ قال: هكذا جاء. قال أبو الحسن عليه السلام: وهكذا جاء هذا.

فقال المهدي لأبي يوسف: ما أراك صنعت شيئاً؟! قال: رماني بحجر دامغ.

المناقب لابن شهر آشوب: روى ابن بابويه في من لا يحضره الفقيه (مثله).

الإحتجاج: مرسل (مثله).^١

١ - عيون أخبار الرضا: ٧٨/١ ح ٦، عنه البحار: ١٠٨/٨١ ح ٢٨.

المناقب: ٤٢٩/٣، الإحتجاج: ١٦٨/٢، عنه البحار: ٢٠٩/٢ ح ٧، وج ١٧٧/٩٩ ح ٢، والمعالم:

٦٢٠/٣. وأخرجه في الوسائل: ١٥٠/٩ ح ٤ عنه وعن العيون.

باب مناظرته عليه السلام مع محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة.

١ - الإرشاد للمفيد: روى أبو زيد قال: أخبرني عبد الحميد، قال: سألت

محمد بن الحسن أبا الحسن موسى عليه السلام بحضرة من الرشيد وهم بمكة، فقال له:
أيجوز للمحرم أن يظل عليه محمله؟

فقال له موسى عليه السلام: لا يجوز له ذلك مع الاختيار.

فقال محمد بن الحسن: أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً؟ فقال له: نعم.

فتضحك محمد بن الحسن من ذلك.

فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام: أفتعجب من سنة النبي صلى الله عليه وآله وتستهزئ

بها، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كشف ظلاله في إحرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم،

وإن أحكام الله يا محمد لا تقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ سواء السبيل.

فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً.

الإحتجاج، ومناقب ابن شهر آشوب: مرسلاً (مثله).^١

١ - الإرشاد: ٣٣٤، الإحتجاج: ١٦٨/٢، عنها الوسائل: ١٥١/١ ح ٦، والبحار: ١٧٦/٩٩ ح ١.

وأخرجه في البحار: ٢٨٩/٢ ح ٦ والعوامل: ٦١٩/٣ ح ٦٦ عن المناقب: ٤٢٩/٣.

٢ - باب حال زياد بن أبي سلمة

الأخبار: الأصحاب:

- ١ - الكافي: الحسين بن الحسن الهاشمي، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن خالد، عن زياد بن أبي سلمة^١، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، فقال لي: يا زياد إنك لتعمل عمل السلطان؟
قال: قلت: أجل. قال لي: ولم؟
قلت: أنا رجل لي مروة، وعلي عيال، وليس وراء ظهري شيء.
فقال لي: يا زياد لأن أسقط من حالق^٢ فأتقطع قطعة قطعة، أحب إلي من أن أتولى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط رجل منهم، إلا، لماذا؟
قلت: لا أدري جعلت فداك.
قال: إلا لتفريج كربة عن مؤمن، أو فك أسره، أو قضاء دينه.
يا زياد إن أهون ما يصنع الله بمن تولى لهم عملاً أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق.
يا زياد فإن وليت شيئاً من أعمالهم، فأحسن إلى إخوانك، فواحدة بواحدة، والله من وراء ذلك.
يا زياد أتيا رجل منكم تولى لأحد منهم عملاً، ثم ساوى بينكم وبينهم، فقولوا له: أنت منتحل كذاب.
يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غداً، ونفاد ما أتيت إليهم عنهم، وبقاء ما أتيت إليهم عليك^٣.

١ - كذا في ع و ب والكافي، وفي التهذيب: زياد بن سلمة. راجع رجال السيد الخوئي: ٣٠٤/٧.

٢ - قال الجزري في النهاية: ٤٢٦/١: في حديث المبعث «فهمت أن أطرح نفسي من حالق» أي من جبل عال.

٣ - الكافي: ١٠٩/٥ ح ١، عنه البحار: ١٧٢/٤٨ ح ١٣.

وأخرجه في التهذيب: ٣٣٣/٩ ح ٤٥ عن محمد بن يعقوب، عنها الوسائل: ١٢/١٤٠ ح ٩.

٣ - باب حال بعض كتاب يحيى بن خالد

الأخبار: الأصحاب:

١ - كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر الصوري: بإسناده عن رجل من أهل الري، قال: ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد، وكان عليّ بقايا بطاليني بها، وخفت من إلزامي إياها خروجاً عن نعمتي، وقيل لي إنه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضي إليه فلا يكون كذلك، فأقع فيما لأحب.

فاجتمع رأيي على أني هربت إلى الله تعالى، وحججت ولقيت مولاي الصابر - يعني موسى بن جعفر عليه السلام - فشكوت حالي إليه فأصبحني مكتوباً نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم

«إعلم أنّ الله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفًا، أو نفس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سرورًا، وهذا أخوك، والسلام».

قال: فعدت من الحج إلى بلدي، ومضيت إلى الرجل ليلاً، واستأذنت عليه وقلت: رسول الصابر عليه السلام. فخرج إليّ حافياً ماشياً، ففتح لي بابه، وقبطني، وضمني إليه، وجعل يقبل بين عيني، ويكرّر ذلك كلما سألتني عن رؤيته عليه السلام، وكلما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشكر الله.

ثم أدخلني داره، وصدّرتني في مجلسي وجلس بين يديّ، فأخرجت إليه كتابه عليه السلام، فقبله قائماً وقراه. ثم استدعى بباله وثيابه، فقاسمني ديناراً ديناراً، ودرهماً درهماً، وثوباً ثوباً، وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته. وفي كلّ شيء من ذلك يقول: يا أخي هل سررتك؟ فأقول: إي والله، وزدت على السرور.

ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي، وأعطاني براءة ممّا يوجب عليّ منه، وودّعته، وانصرف عنه.

فقلت: لا أقدر على مكافأة هذا الرجل إلا بأن أحجّ في قابل، وأدعوله وألق الصابر عليه السلام، وأعرّفه فعله.

ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام، وجعلت أحدثه ووجهه يتهلل فرحاً، فقلت:

يا مولاي هل سرّك ذلك؟

فقال: إي والله لقد سرّني وسرّ أمير المؤمنين عليه السلام والله لقد سرّ جدّي رسول الله
صلى الله عليه وآله ولقد سرّ الله تعالى.^١

٤ - باب حال آل برمك وبنو الأشعث

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البزنطي، عن الرضا
عليه السلام، قال - في حديث طويل - : قلولا أن الله يدافع عن أوليائه، وينتقم لأوليائه
من أعدائه، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام، وقد
كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام.^٢
بيان: جزاء الشرط في قوله «قلولا أن الله» محذوف: أي لا استؤصلوا ونحوه.

مرکز تحقیق کتب وپوزیشن سندی

٥ - باب نادر

١ - الكافي: العدة، عن سهل، عن يحيى بن مبارك، عن إبراهيم بن صالح،

١ - كتاب قضاء حقوق المؤمنين (المطبوع في نشرة تراثنا العدد الثالث): ١٨٦ ح ٢٤، عنه البحار: ١٧٤/٤٨
ح ١٦، وج ٣١٣/٧٤، ومستدرک الوسائل: ٤٠٥/٢ ح ١٤.
وأورد مثله باختلاف يسير في عدة الداعي: ١٧٩ عن الحسين بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن جده، وفي
أعلام الدين: ٢٨٩، عن الحسن بن علي بن يقطين.
وأخرجه في البحار: ٢٠٧/٤٧ ح ٤٩ عن أعلام الدين، وفي ص ٢٠٨ ح ٥٠ عن العدة والإختصاص: ٢٥٤
نحوه، وفي مستدرک الوسائل: ٤٣٨/٢ ح ١٣ عن قضاء حقوق المؤمنين، وعن مجموع الرائق عن الأربعين للسيد
هبة الله الراوندي، وعن عدة الداعي.

في العدة وأعلام الدين «الصادق عليه السلام» بدل «الصابر» وهو تصحيف.
إذ أن يحيى بن خالد كان وزيراً لـ «هارون» في زمن الإمام الكاظم عليه السلام: وليس في زمن الإمام
الصادق عليه السلام، الذي كان طاغية زمانه «المنصور» المتوفى سنة ١٥٨ هـ بعد وفاته عليه السلام بعشر سنوات.

٢ - الكافي: ٢٢٤/٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢٤٩/٤٨ ح ٥٨، وج ٧٧/٧٥ ضمن ح ٢٧
وأورد مثله في مختصر البحار: ١٠٥ بالإسناد إلى البزنطي.

عن رجل من الجعفرين قال: كان بالمدينة عندنا رجل يكتئب أبا القمقام وكان محارفاً^١. فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكى إليه حرفته، وأخبره أنه لا يتوجه في حاجة فتقضى له.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: قل في آخر دعائك من صلاة الفجر: «سبحان الله العظيم ومحمد، أستغفر الله وأتوب إليه، وأسأله من فضله» عشر مرات.
قال أبو القمقام: فلزمت ذلك، فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى ورد علي قوم من البادية، فأخبروني أن رجلاً من قومي مات، ولم يعرف له وارث غيري، فانطلقت فقبضت ميراثه وأنا مستغن^٢.



مركز تحقيقات كويت للعلوم الإسلامية

١ - المحارف: المهروم المنقوص الحظ، والخرفة: الحرمان وسوء الحظ.

٢ - الكافي: ٣١٥/٥ ح ٤٦، عنه الوسائل: ١٠٤٨/٤ ح ٣، والبحار: ١٧٣/٤٨ ح ١٤، وج ٢٩٥/٩٥ ح ٨. وأورده في عتة الداعي: ٢٥١ مرسلًا، عنه البحار: ١٣٠/٨٦ ح ٥ وعن الكافي. وأورد نحوه في مكارم الأخلاق: ٢٩٨ مرسلًا.

٢٢ - أبواب ما يتعلق بوفاته عليه السلام

١ - باب فيما ورد في أخذه وحبسه عليه السلام زائداً على ما مرّ

الأخبار: الأصحاب:

١ - غيبة الطوسي: أخبرنا أحمد بن عبدون سمعاً وقراءة عليه، قال: أخبرنا

أبو الفرج علي بن الحسين الإصبهاني، قال:

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا علي بن محمد النوفلي، عن أبيه؛

قال الإصبهاني: وحدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن الحسن العلوي؛

وحدثني غيرهما ببعض قصته، وجمعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا:

كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليه السلام أن الرشيد جعل ابنه في حجر

جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال: إن أفضت الخلافة

إليه زالت دولتي، ودولة ولدي.

فاحتال على جعفر بن محمد - وكان يقول بالإمامة - حتى داخله وأنس إليه.

وكان يكثر غشيانه في منزله، فيقف على أمره، فيرفعه إلى الرشيد، ويزيد عليه بما يقدح

في قلبه. ثم قال يوماً لبعض ثقاته: أتعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بوسع الحال

يعرفني ما أحتاج إليه؟. فذكَ عليّ علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فحمل إليه

يحيى بن خالد مالا.

وكان موسى عليه السلام يأنس إليه ويصله، ورتباً أفضى إليه بأسراره كلها.

فكتب ليُشخص به، فأحسّ موسى عليه السلام بذلك فدعاه، فقال: إلى أين يا ابن

أخي؟

قال: إلى بغداد. قال: وما تصنع؟ قال: عليّ دين وأنا مملق^١.
 قال: فأنا أقضي دينك، وأفعل بك وأصنع. فلم يلتفت إلى ذلك.
 فقال له: أنظري ابن أخي، لا تؤتم أولادي. وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف
 درهم. فلما قام بين يديه، قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره: والله ليسعين في
 دمي، ويؤتمن أولادي.

فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله؟! فقال
 لهم: نعم، حدثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الرحم إذا قطعت
 فوصلت قطعها الله».

فخرج عليّ بن إسماعيل حتى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر موسى بن
 جعفر عليه السلام ورفع إلى الرشيد، وزاد عليه وقال له: إنّ الأموال تحمل إليه من المشرق
 والمغرب، وإنّ له بيوت أموال، وإنّه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار، فستأها
 «اليسيرة»، وقال له صاحبها وقد أحضر المال: لا آخذ هذا النقد، ولا آخذ إلا
 نقد كذا. فأمر بذلك المال فردة وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه؛
 فرفع ذلك كله إلى الرشيد، فأمر له بجائتي ألف درهم يسبب^٢ له على بعض النواحي
 فاختار كور المشرق، ومضت رسله لتقبض المال، ودخل هو في بعض الأيام إلى الخلاء
 فزحر زحرة^٣ خرجت منها حشوته^٤ كلها فسقط، وجهدوا في ردها فلم يقدرُوا، فوقع
 لما به، وجاءه المال وهو ينزع، فقال: ما أصنع به وأنا في الموت.

وحجّ الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إني
 أعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنه يريد
 التشتيت بين أمتك وسفك دماها.

ثم أمر به فأخذ من المسجد، فأدخل عليه فقيده. وأخرج من داره بفلان، عليها

١ - «توضيح: الإملاق: الإفتقار». منه رحمه الله.

٢ - «يسبب له: أي: يكتب له، فإنّ الكتاب سبب لتحصيل المال». منه رحمه الله.

٣ - الزحار والزحير: هو استطلاق البطن. ٤ - الحشوة من البطن: الأمعاء.

قبتان منغطتان هو عليه السلام في أحدهما، ووجه مع كل واحدة منها خيلاً، فأخذوا
بواحدة على طريق البصرة، وأخرى على طريق الكوفة، ليعمي على الناس أمره، وكان
في التي مضت إلى البصرة.

وأمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، وكان على البصرة حينئذ،
ففضى به، فحبسه عنده سنة.

ثم كتب إلى الرشيد أن خذه مني، وسلمه إلى من شئت، وإلا خلّيت سبيله،
فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجة، فما أقدر على ذلك، حتى أتني لأسمع عليه إذا دعا
لعله يدعو عليّ، أو عليك، فما أسمعته يدعو إلا لنفسه، يسأل الرحمة والمغفرة.

فوجه من تسلمه منه، وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد، فبقي عنده مدة
طويلة، وأراده الرشيد على شيء من أمره فأبى.

فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فسلمه منه وأراد ذلك منه فلم يفعل.
وبلغه أنه عنده في رفاهية وسعة، وهو حينئذ بالرقّة.

فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد، وأمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن
جعفر فيعرف خبره، فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتاباً منه إلى العباس بن محمد
وأمره بامتثاله، وأوصل كتاباً منه آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد، ثم دخل على
موسى بن جعفر مدية السلام فوجده على ما بلغ الرشيد، ففضى من فوره إلى العباس بن
محمد والسندي، فأوصل الكتابين إليهما.

فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه
وخرج مشدوهاً دهشاً، حتى دخل على العباس، فدعا بسياط وعقابين^٢.

فوجه ذلك إلى السندي، وأمر بالفضل فجرّد، ثم ضربه مائة سوط، وخرج
متغيّر اللون، خلاف ما دخل، فأذهبت نخوته، فجعل يسلم على الناس يميناً وشمالاً.

١ - «شده الرجل شدهاً فهو مشدوه. أي: دهش». منه رحمه الله.

٢ - العقابان: تأتي هنا بمعنى «المصاران». تقدم معناهما في ص ٢٨١.

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك، وجلس مجلساً حافلاً^١ وقال: أيتها الناس إن الفضل بن يحيى قد عصاني، وخالف طاعتي ورأيت أن ألعنه فالعنوه. فلعننه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه.

وبلغ يحيى بن خالد، فركب إلى الرشيد، ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال: التفت إلي يا أمير المؤمنين. فأصغى إليه فزعاً، فقال: إن الفضل حدث، وأنا أكفيك ماتريد. فانطلق وجهه ورساً، وأقبل على الناس فقال: إن الفضل كان عصاني في شيء قلعته، وقد تاب وأنا ب إلى طاعتي فتوئوه.

فقالوا له: نحن أولياء [من واليت] وأعداء من عاديت، وقد توليناها.

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد، حتى أتى بغداد، فاج الناس وأرجفوا بكل شيء. فأظهر أنه ورد لتعديل السواد، والنظر في أمر العمال، وتشاغل ببعض ذلك، ودعا السندي فأمره فيه بأمره، وامثله.

وسأل موسى عليه السلام السندي عن وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس ابن محمد في أصحاب القصب ليغسله، ففعل ذلك.

قال: وسألته أن يأذن لي أن أكفنه فأبى وقال: إنا أهل بيت، مهور نساؤنا وحج ضرورتنا^٢، وأكفان موتانا من طهرة أموالنا، وعندي كفي.

فلما مات أدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم: الهيثم بن عدي وغيره، فنظروا إليه لأثره، وشهدوا على ذلك، وأخرج فوضع على الجسر ببغداد، ونودي: «هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه». فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت.

١ - «قوله: حافلاً، أي: ممتلئاً» منه رحمه الله.

٢ - «فاج الناس. أي: اضطربوا» منه أيضاً.

٣ - الضرورة: يقال للذي لم يحج بعد، ومثله: امرأة ضرورة للتي لم تحج بعد. مجمع البحرين: ٣/٣٦٥.

قال: وحدثني رجل من بعض الطالبين أنه نودي عليه: «هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت، فانظروا إليه». فنظروا إليه.

قالوا: وحمل فدفن في مقابر قريش، فوقع قبره إلى جانب رجل من النوفليين يقال له: «عيسى بن عبدالله».^١

إرشاد المفيد: أحمد بن عبيدالله بن عمارة، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبيه وأبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن مشايخهم (مثله مع تغييرها).^٢

* إستدراك

١ - غاية الإختصار: روى يحيى بن الحسن العبيدي النسابة: أن بعض بني السندي بن شاهك أخبره قال: كان موسى الكاظم محبوباً عندنا، فلما مات، بعثنا إلى جماعة من العدول بالكرخ، فأدخلناهم عليه، وأشهدناهم على موته. قال يحيى بن الحسن: وأحسبه قال: ودفن بمقابر الشونيزي. قرأت بخط الفقيه محمد بن إدريس الحلبي رحمه الله حاشية عند هذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن:

أن مقابر قريش يقال لها قسديماً: مقابر الشونيزي، والموضع المعروف الآن بالشونيزي هو مقابر عند محلة التوتة يقال لها: الشونيزي.^٣

١ - غيبة الطوسي: ٢١، عنه البحار: ٤٨/٢٣١ ح ٣٨، وإثبات الهداة: ٥/٢٠٥ ح ٣٧.

٢ - إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنه البحار: ٤٨/٢٣٤ ح ٣٩، وحلية الأبرار: ٢/٢٥٦، ومدينة المعاجز: ٤٥٢ ح ٨٣. ورواه في مقاتل الطالبين: ٣٣٣ بإسناده إلى يحيى بن الحسن العلوي.

وأورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٢٤، وفي روضة الواعظين: ٢٦٠ مرسلًا، وفي كشف الغمّة: ٢/٢٣٠ بالإسناد إلى الحسن بن محمد بن يحيى.

وأورد مثله المالكي في الفصول المهمة: ٢٢٠، والشبلنجي في نور الإبصار: ١٦٦، والشهرواي في الاتحاف بحب الأشراف: ١٥٠. عن النوفلي. ويختصراً في الصواعق المحرقة: ١٢٢، وفي أسنة الهدى: ١٢٢، عنهم إحقاق الحق: ١٢/٣٣٥-٣٣٩.

تقدمت قصة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السلام في ص ٢٥٠ ضمن ح ١ عن عيون الأخبار، وفي ص ٣٥٧ ح ٢ عن رجال الكشي. وتقدم أيضاً نحوه قطعات منه في ص ٢٥٤ ح ٢، وفي ص ٢٥٤ ح ٤ عن عيون الأخبار.

٣ - غاية الإختصار: ٩١.

٢- إقبال الأعمال: محمد بن علي الطرازي بإسناده إلى أبي علي بن إسماعيل بن يسار قال: لما حمل موسى عليه السلام إلى بغداد، وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة، دعا بهذا الدعاء، كان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم المبعث. [وذكر الدعاء].^١

الكتب:

٣- الكافي: ... وقبض عليه التلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك، وكان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة، وقد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان، ثم شخص هارون إلى الحج وحمله معه، ثم انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر، ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك، فتوفي عليه السلام في حبسه.^٢

٢- باب بعض أحواله عليه السلام في الحبس وإخباره بأنه مسموم

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا والأماي للصدوق: أبي، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن أحمد بن عبدالله القروي^٣، عن أبيه، قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح، فقال لي: ادن، فدنوت حتى حاذيته، ثم قال لي:

١- إقبال الأعمال: ٦٧٧، عنه البحار: ٢٠٧/٤٨ ح ٥.

٢- الكافي: ٤٧٦/١، عنه البحار: ٢٠٦/٤٨ ح ٢.

يأتي في ص ٤٤٨ ح ٤ عن الكافي أيضاً.

٣- «القروي» م وما أثبتناه كما في بعض نسخ العيون والبحار. ذكره الصدوق «رحمه الله» في مشيخته في طريقه إلى جويرية بن مسهر. راجع رجال السيد الخوئي: ١٤٠/٢.

أشرف على البيت في الدار. فأشرفت.

فقال: ماترى في البيت؟ قلت: ثوباً مطروحاً.

فقال: انظر حسناً.

فتأملت ونظرت فتيقنت، فقلت: رجلاً ساجداً.

فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا.

قال: هذا مولاك.

قلت: ومن مولاي؟!

فقال: تتجاهل علي؟!

فقلت: ما أتجاهل، ولكني لا أعرف لي مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، إني أتفقده الليل والنهار، فلم

أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أخبرك بها.

إنه يصلي الفجر، فيعقب ساعة في ذمّ صلاته، إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد

سجدة، فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس.

وقد وكل من يترصد [له] الزوال، فليست أدري متى يقول الغلام «قد زالت

الشمس» إذ يشب فيبتدئ بالصلاة، من غير أن يجدد وضوءاً، فأعلم أنه لم ينم في

سجوده ولا أغنى، فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر.

فإذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس.

فإذا غابت الشمس وثب من سجده، فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثاً،

ولا يزال في صلاته وتعقبه إلى أن يصلي العتمة.

فإذا صلى العتمة أظطر على شويّ يؤتى به، ثم يجدد الوضوء، ثم يسجد، ثم يرفع

رأسه، فينام نومة خفيفة، ثم يقوم فيجدد الوضوء، ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف

الليل، حتى يطلع الفجر، فليست أدري متى يقول الغلام «إن الفجر قد طلع» إذ

قد وثب هول صلاة الفجر؛ فهذا دأبه منذ حوّل إليّ.

فقلت: اتق الله، ولا تحدثن في أمره حدثاً يكون منه زوال النعمة، فقد تعلم أنه لم

يفعل أحد بأحد منهم سوءاً إلا كانت نعمته زائلة.

فقال: قد أرسلوا إليّ في غير مرة يأمروني بقتله، فلم أجبهم إلى ذلك، وأعلمتهم أنني لا أفعل ذلك، ولو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني.

فلما كان بعد ذلك حوّل إلى الفضل بن يحيى البرمكي، فحبس عنده أياماً. فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كل ليلة مائدة، ومنع أن يدخل إليه من عنده غيره، فكان لا يأكل ولا يفطر إلا على المائدة التي يؤتى بها، حتى مضى على تلك الحال ثلاثة أيام ولياليها.

فلما كانت الليلة الرابعة، قدمت إليه مائدة الفضل بن يحيى.

قال: ورفع يده إلى السماء، فقال: «يارب إنك تعلم أنني لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي». قال: فأكل فرض.

(فلما كان من الغد جاءه فعرض عليه خضرة في بطن راحته، وكان السم الذي سُمّ به قد اجتمع في ذلك الموضع، فانصرف الطيب إليهم.) (عيون الأخبار) ١.

فلما كان من الغد بعث إليه بالطيب ليسأله عن العلة، فقال له الطيب:

ما حالك؟ فتعافى عنه. فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته، فأراها الطيب، ثم قال: هذه عنتي. وكانت خضرة وسط راحته، تدلّ على أنه سم، فاجتمع في ذلك الموضع. قال: فانصرف الطيب إليهم، وقال:

والله هو أعلم بما فعلتم به منكم. ثم توفي عليه السلام. ٢

٢ - عيون أخبار الرضا والأمالى للصدوق: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن الحسن بن محمد بن بشار، قال: حدثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العاقبة ممن

١ - ما بين القوسين نقله المصنف من عيون الأخبار ونظراً لاختلاف عبارتها مع ما في الأمالى فقد أورد بعدها عبارة الأمالى كاملة أيضاً. لذا وجب التنبيه.

٢ - عيون الأخبار: ١٠٦/١ ح ١٠، عنه الوسائل: ٢٠٤/٣ ح ٢، والبحار: ٣٦٢/٨٢ ح ٥٠، وحلية الأبرار: ٢٥٠/٢. أمالي الصدوق: ١٢٦ ح ١٨، عنها البحار: ٢١٠/٤٨ ح ٩، وج ٣١٧/٨٥ ح ١، ومدينة المعاجز: ٤٥٤ ح ٨٤. وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٩ عن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، وفي المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤٠/٣ عن أحمد بن عبدالله (قطعة منه).

كان يقبل قوله، قال: قال لي: قد رأيت بعض من يقرّون بفضله من أهل هذا البيت،
فا رأيت مثله قط في نسكه وفضله. قال: قلت: من، وكيف رأيتَه؟
قال: جمعنا أيام السندي بن شاهك ثمانين رجلاً من الوجوه، مقن ينسب إلى
الحير، فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام، فقال لنا السندي: يا هؤلاء انظروا إلى
هذا الرجل، هل حدث به حدث؟ فإن الناس يزعمون أنه قد فعل مكروه به،
ويكثرون في ذلك؛ وهذا منزله وفرشه موشع عليه غير مضيق، ولم يرد به أمير المؤمنين
سوءاً، وإنما ينتظره أن يقدم فيناظره أمير المؤمنين، وما هو ذا صحيح، موشع عليه في
جميع أمره فاسألوه.

قال: ونحن ليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل، وإلى فضله وسنته.
فقال عليه السلام: أما ما ذكر من التوسعة وما أشبه ذلك فهو على ما ذكر، غير أنني
أخبركم أيها النفر أنني قد سقيت السم في سبع تمرات وإني أخضرتُ غداً وبعد غد
أموت. قال: فنظرت إلى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة.
قال الحسن: وكان هذا الشيخ من خيار العاقمة، شيخ صديق مقبول القول، ثقة
ثقة جداً عند الناس.

قرب الإسناد: اليقطيني، عن الحسن بن محمد بن بشار (مثله).

غيبة الطوسي: الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني (مثله).^١

✽ إستدراك

١ - غاية الاختصار: روي عنه عليه السلام أنه قال: سقيت السم في يومي هذا،
وفي غد يصفر بدني، ثم يحمر النصف مني، بعد غد يسود، وأموت، وكان كما قال
عليه السلام.^٢

١ - عيون الأخبار: ٩٦/١ ح ٢، أمالي الصدوق: ١٢٨ ح ٢٠، عنها البحار: ٢١٢/٤٨ ح ١٠.

قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٢١٣/٤٨ ح ١١. غيبة الطوسي: ٢٤، عنه البحار: ٢١٣/٤٨ ح ١٢.
ورواه في الكافي: ٢٥٨/١ ح ٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٧ ح ٨٦.

وأورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤١/٣، وفي روضة الواعظين: ٢٦٠ عن الحسن بن محمد بن بشار.

٢ - غاية الاختصار: ٩١.

٣ - باب آخر في بعض معجزاته عليه السلام في الحبس

الأخبار: الأصحاب:

١ - غيبة الطوسي: علي بن أحمد الموسوي، عن إبراهيم بن محمد بن حران، عن يحيى بن القاسم الحذاء وغيره، عن جميل بن صالح، عن داود بن زرير، قال: بعث إليّ العبد الصالح عليه السلام وهو في الحبس فقال:

أنت هذا الرجل - يعني يحيى بن خالد - فقل له: يقول لك أبو فلان: ما حملك على ما صنعت؟ أخرجتني من بلادي وفرقت بيني وبين عيالي. فأتيتته فأخبرته، فقال: زبيدة طالق، وعليه أغلظ الأيمان لوددت أنه غرم الساعة ألفي ألف، وأنت خرجت. فرجعت إليه فأبلغته، فقال: ارجع إليه فقل له: يقول لك: والله لتخرجتني أولاً وأخيراً.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو الأزره ناصح بن عليّة البرجمي في حديث طويل: أنه جمعني مسجد يازاء دار السندي بن شاهك وابن السكيت، فتفاوضنا في العربية ومعنا رجل لا نعرفه، فقال: يا هؤلاء أنتم إلى إقامة دينكم أحوج منكم إلى إقامة السننكم.

(وساق الكلام إلى إمام الوقت) وقال: ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار.

قلنا: تعني هذا المحبوس موسى؟! قال: نعم.

قلنا: سترنا عليك، فقم من عندنا خيفة أن يراك أحد جلسنا فنؤخذ بك. قال: والله لا يفعلون ذلك أبداً، والله ما قلت لكم إلا بأمره، وإنه ليرانا ويسمع كلامنا، ولو شاء أن يكون معنا لكان.

قلنا: فقد شئنا فادعه إلينا، فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلاً، كادت لرؤيته العقول أن تذهل، فعلمنا أنه موسى بن جعفر عليه السلام.

ثم قال: أنا هذا الرجل. وتركنا وخرج^١ من المسجد مبادراً، فسمعنا وجيباً^٢ شديداً وإذا السندي بن شاهك يعدو داخلأ إلى المسجد معه جماعة.

فقلنا: كان معنا رجل فدعانا إلى كذا وكذا، ودخل هذا الرجل المصلى، وخرج ذاك الرجل ولم نره؛ فأمرينا فأمسكنا؛

ثم تقدم إلى موسى وهو قائم في المحراب، فاتاه من قبل وجهه ونحن نسمع، فقال: يا ويحك كم تخرج بسحرك هذا وحيلتك من وراء الأبواب والأغلاق والأقفال وأردك، فلو كنت هربت كان أحب إلي من وقوفك هاهنا، أتريد يا موسى أن يقتلني الخليفة؟ قال: فقال موسى عليه السلام — ونحن والله نسمع كلامه —: كيف أهرب والله في أيديكم موقت لي يسوق إليها أقداره، وكرامتي على أيديكم — في كلام له —.

قال: فأخذ السندي بيده ومشى، ثم قال للقوم: دعوا هذين، واخرجوا إلى الطريق، فامنعوا أحداً يمر من الناس، حتى أتم أنا وهذا إلى الدار^٣.

٣ — رجال الكشي: محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي، عن أبي القاسم الحلبي، عن عيسى بن هوذا، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال: قد جئتك بحديث من يأتيك^٤ حدثني فلان سمونسي الحلبي — اسمه، عن بشار مولى السندي بن شاهك قال: كنت من أشد الناس بغضاً لآل أبي طالب، فدعاني السندي بن شاهك يوماً، فقال لي:

يا بشار إني أريد أن أئتمنك على ما أئتمنتني عليه هارون. قلت: إذن لا أبقى فيه غاية. فقال: هذا موسى بن جعفر قد دفعه إلي، وقد وكلتك بحفظه.

فجعله في دار دون حرمة ووكلتني عليه، فكنت أقفل عليه عدة أفعال، فإذا مضيت

١ — «وخرجنا» ع وب وم، وما أبتناه كما في مدينة المعاجز.

٢ — الوجبة: الهلة وصوت السقوط. والوجيب: الرجفة، ووجب القلب يجب وجيباً: إذا خفق. راجع مجمع البحرين: ١٨٠/٢، والمصباح المنير: ٦٤٨/٢، والنهاية: ١٥٤/٥.

٣ — المناقب: ٤١٤/٣، عنه البحار: ٢٣٧/٤٨ ح ٤٦٤، ومدينة المعاجز: ٤٦٤ ح ١٠٧.

٤ — «توضيح: قوله: بحديث من يأتيك. أي: بحديث تخبر به كل من يأتيك، أو بحديث من يأتي ذكره، وهو الكاظم عليه السلام». منه رحمه الله.

في حاجة وكنت امرأتى بالباب فلا تفارقه حتى أرجع.

قال بشار: فحوّل الله ما كان في قلبي من البغض حباً.

قال: فدعاني منه اليوم يوماً فقال: يا بشار امض إلى سجن القنطرة فادع لي هندبن الحجاج، وقل له: أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه؛ فإنه سينتهرك ويصيح عليك، فإذا فعل ذلك فقل له: أنا قد قلت لك، وأبلغت رسالته، فإن شئت فافعل ما أمرني، وإن شئت فلا تفعل؛ واتركه وانصرف.

قال: ففعلت ما أمرني وأقفلت الأبواب كما كنت أفعل، وأقعدت امرأتى على الباب، وقلت لها: لا تبرحي حتى آتيك.

وقصدت إلى سجن القنطرة، فدخلت إلى هندبن الحجاج، فقلت: أبو الحسن عبد السلام يأمرك بالمصير إليه. قال: فصاح عليّ وانتهرني، فقلت له: أنا قد أبلغتك، وقلت لك، فإن شئت فافعل، وإن شئت فلا تفعل، وانصرفت وتركته.

وجئت إلى أبي الحسن عبد السلام، فوجدت امرأتى قاعدة على الباب، والأبواب مغلقة، فلم أزل أفتح واحداً واحداً منها، حتى انتهيت إليه، فوجدته وأعلمته الخبر، فقال: نعم قد جاءني وانصرف.

فخرجت إلى امرأتى، فقلت لها: جاء أحد بعدي فدخل هذا الباب؟

فقالت: لا والله ما فارقت الباب، ولا فتحت الأقفال حتى جئت.

قال: وروى لي علي بن محمد بن الحسن الأنباري أن حوصندل، قال: بلغني من جهة أخرى، أنه لما صار إليه هند بن الحجاج، قال له العبد الصالح عبد السلام عند انصرافه: إن شئت رجعت إلى موضعك، ولك الجئة، وإن شئت انصرفت إلى منزلك. فقال: أرجع إلى موضعي إلى السجن. — رحمه الله —.

قال: وحدثني علي بن محمد بن صالح الصيمري: إن هندبن الحجاج رضي الله عنه كان من أهل الصيمرة وإن قصره لبيّن^١.

٤ — المناقب لابن شهر آشوب: وفي كتاب الأنوار: قال العامري: إن

١ — رجال الكشي: ٤٣٨ ح ٨٢٧، عنه البحار: ٢٤١/٤٨ ح ٤٩، وثبات الهداة: ٥/٦٢ ح ١١١.

هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر جارية خصيفة^١، لها جمال ووضاعة لتخدمه في السجن.

فقال: قل له: «بل أنتم بهديتكم تفرحون»^٢ لا حاجة لي في هذه ولا في أمثالها.
قال: فاستطار هارون غضباً، وقال: إرجع إليه وقل له: ليس برضاك حبسناك، ولا برضاك أخذناك؛ واترك الجارية عنده وانصرف.

قال: ففضى مخرج، ثم قام هارون عن مجلسه وأنفذ الخادم إليه ليتمتع عن حالها، فرآها ساجدة لربها لا ترفع رأسها تقول: «قدوس سبحانك سبحانك».

فقال هارون: سحرها والله موسى بن جعفر بسحره، عليّ بها.
فأتى بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها، فقال: ماشأنك؟ قالت: شأني الشأن البديع، إني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره، فلما انصرف عن صلاته بوجهه وهو يستبح الله ويقدمه، قلت: يا سيدي هل حاجة أعطيكها؟
قال: وما حاجتي إليك؟ قالت: إني أدخلت عليك لحوائجك.

قال: فما بال هؤلاء؟

قالت: فالتفت فإذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها من أولها بنظري، ولا أولها من آخرها، فيها مجالس مفروشة بالوشى والديباج، وعليها وصفاء ووصايف لم أر مثل وجوههم حسناً، ولا مثل لباسهم لباساً، عليهم الحرير الأخضر، والأكاليل والدرّ والياقوت، وفي أيديهم الأباريق والمناديل ومن كل الطعام، فخررت ساجدة حتى أقامني هذا الخادم، فرأيت نفسي حيث كنت.

قال: فقال هارون: يا خبيثة لعلك سجدت فتمت فرأيت هذا في منامك؟

قالت: لا والله يا سيدي، إلا قبل سجودي رأيت، فسجدت من أجل ذلك.

فقال الرشيد: قبض هذه الخبيثة إليك فلا يسمع هذا منها أحد.

١ - التخفيف: سوء الحُلق والاجتهاد في التكلف بما ليس عندك. قاله الفيروزبادي في القاموس:

١٣٤/٣ (خصف)، ولعلها «خصيفة» بالهملة أي مستحكمة العقل، ذكية.

٢ - سورة النمل: ٣٦.

فأقبلت في الصلاة، فإذا قيل لها في ذلك قالت: هكذا رأيت العبد الصالح عبد السلام. فسئلت عن قولها، قالت: إني لما عاينت من الأمر ناديتي الجوارى: يا فلانة ابعدني عن العبد الصالح حتى ندخل عليه، فنحن له دونك. فإزالت كذلك حتى ماتت، وذلك قبل موت موسى بأيام يسيرة.^١ هـ

استدراك

- ١ - دلائل الإمامة: حدثنا علقمة بن شريك بن أسلم، عن موسى بن ماهان قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام في حبس الرشيد، وتنزل عليه مائدة من السماء، ويطعم أهل السجن كلهم، ثم يصعد بها من غير أن ينقص منها شيء.^٢
- ٢ - ومنه: حدثنا أبو محمد سفيان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، قال: لحقت موسى بن جعفر الكاظم الغيظ عليه السلام وهو في حبس الرشيد، فرأيت أنه يخرج من حبسه ويغيب ويدخل من حيث لا يرى.^٣
- ٣ - ومنه: عبدالله بن محمد البلوي، عن غالب بن مرة ومحمد بن غالب، قالوا: كنا في حبس الرشيد، فأدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأنبع الله له عيناً، وأنبت له شجرة، فكان منها يأكل ويشرب ونهته. وكان إذا دخل بعض أصحاب الرشيد، غابت حتى لا ترى.^٤

١ - المناقب: ٤١٥/٣، عنه البحار: ٢٣٨/٤٨، ومدينة المعاجز: ٤٦٤ ح ١٠٨، وإثبات الهداة: ٥٧٥/٥ ح ١٤٥.

٢ - دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ٨.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٧/٥ ح ١٢٢ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها.

٣ - دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٥.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٦/٥ ح ١١٧ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها.

٤ - دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٧.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٧/٥ ح ١١٩ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها.

٤ - باب آخر في نعيه عليه السلام نفسه زائداً على ما مر

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليّ، ثمّ أجابني بجواب هذه نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله العليّ العظيم الذي بعظّمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظّمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظّمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المتضادة، نصيب ومخطئ، وضالّ ومهتد، وسميع وأصم، وبصير وأعمى حيران، والحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمّداً من الله عليه وآله. أقما بعد: فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصّة، وحفظ مودة ما استرعاك من دينه، وما ألهمك من رشدك، وبصرك من أمر دينك، بتفضيلك إياهم، وبرذك الأمور إليهم.

كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقيّة، ومن كتمانها في سعة. فلما انقضى سلطان الجبابرة، وجاء سلطان ذي السلطان العظيم، بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها، العتاة على خالقهم، رأيت أن أفسرك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم.

فاتق الله جلّ ذكره، وخصّ بذلك الأمر أهله، واحذر أن تكون سبب بليّة الأوصياء، أوحارشاً عليهم بإفشاء ما استودعتك، وإظهار ما استكتمتكم، ولم تفعل إن شاء الله.

إن أول ما أنهي إليك أتني أنعى إليك نفسي في ليالي هذه، غير جازع ولا تادم ولا شاك فيما هو كائن، مما قد قضى الله جل وعز وحتم .

فاستمسك بعروة الدين، آل محمد، والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي، والمسألة لهم والرضا بما قالوا، ولا تلمس دين من ليس من شيعتك، ولا تحبب دينهم فإنهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله، وخانوا أماناتهم، وتدري ما «خانوا أماناتهم»؟ ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه، ودلوا على ولاية الأمر منهم فانصرفوا عنهم، فأذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون.

وسألت عن رجلين اغتصبا رجلاً مالاً كان ينفقه على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل وفي سبيل الله. فلما اغتصبا ذلك، لم يرضيا حيث غصبا حتى حملاه إياه كرهاً فوق رقبتة إلى منازلها. فلما أحرزاه توليا إنفاقه، أبلغان بذلك كفرًا؟

فلمعري لقد نافقا قبل ذلك، وردا على الله جل وعز كلامه، وهزءا برسول الله صلى الله عليه وآله. وهما الكافران، عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

والله ما دخل قلب أحد منها شيء من الإيمان منذ خروجها من حالتيها، وما ازدادا إلا شكاً. كانا خذاعين مرتابين متناقين حتى توقفتها ملائكة العذاب إلى محل الحزني في دار المقام.

وسألت عمن حضر ذلك الرجل، وهو يغصب ماله ويوضع على رقبتة منهم عارف ومنكر. فأولئك أهل الردة الأولى من هذه الأمة، فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وسألت عن مبلغ علمنا، وهو على ثلاثة وجوه: ماض وغابر وحادث:

فأما الماضي: ففسر، وأما الغابر: فكتوب^١، وأما الحادث: فقذف في القلوب، ونقر في الأسماع، وهو أفضل علمنا، ولانبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله.

وسألت عن أمهات أولادهم [وعن نكاحهم، وعن طلاقهم.

فأما أمهات أولادهم] فهن عواهر إلى يوم القيامة، نكاح بغير ولي، وطلاق لغير

عذة، وأما من دخل في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله، ويقينه شكّه.
وسألت عن الزكاة فيهم. فما كان من الزكاة فأنتم أحق به، لأننا قد أحلنا ذلك
لكم من كان منكم وأين كان.
وسألت عن الضعفاء. فالضعيف من لم ترفع إليه حجة، ولم يعرف الاختلاف،
فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف.

وسألت عن الشهادات لهم. فأقم الشهادة لله عزوجل ولو على نفسك، والوالدين
والأقربين فيما بينك وبينهم. فإن خفت على أخيك ضيماً فلا وادع إلى شرائط الله عز
ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته.

ولا تحصن بحصن رياء^١، ووال آل محمد، ولا تقل لما بلغك عتاً ونسب إلينا:
«هذا باطل» وإن كنت تعرف منا خلافة فإنك لا تدري لما قلناه، وعلى أي وجه
وصفناه.

آمن بما أخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك، إن من واجب حق أخيك
أن لا تكتمه شيئاً تنفعه به لأمر دنياه وآخرته، ولا تحقد عليه وإن أساء، وأجب دعوته
إذا دعاك. ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وإن كان أقرب إليه منك، وعده في
مرضه. ليس من أخلاق المؤمنين الغش، ولا الأذى، ولا الخيانة، ولا الكبر، ولا الخنا،
ولا الفحش ولا الأمر به.

فإذا رأيت المشوة الأعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتنا المؤمنين.
فإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل الله عزوجل
بالمجرمين. فقد فترت لك جُملاً جُملاً، وصلى الله على محمد وآله الأخيار^٢.

١ - كذا في ع وم، وفي البحار وخ ل: ولا تحصن حصن زنا.

٢ - الكافي: ١٢٤/٨ ح ٩٥ بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن
يزيد، عن عمه حمزة بن يزيد، عن علي بن سويد، وعن الحسن بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن
إسماعيل بن مهران... وقطعة منه في ج ٣٨١/٧ ح ٣، عنه البحار: ٢٤٢/٤٨ ح ٥١، وج ٣٢٩/٧٨ ح ٧.
وأخرج منه قطعاً في الوسائل: ١٥٢/٦ ح ٢، وج ٣١٢/١٥ ح ٦، وج ٢٢٩/١٨ ح ١، وإثبات الهداة:
٥٠٦/٥ ح ٢٠، والبحار: ٢٦٥/٥٢ ح ٥٢.

أقول: سيأتي شرح الخبر إن شاء الله تعالى في كتاب الروضة.

٢ - قرب الإسناد: اليقطيني، عن يونس، عن علي بن سويد السائي، قال: كتب إلي أبو الحسن الأول عليه السلام في كتاب:

إنَّ أول ما أنعمي إليك نفسي في ليالي هذه، غير جازع، ولا نادم، ولا شك فيما هو كائن مما قضى الله وحتم. فاستمسك بعروة الدين آل محمد صلى الله عليه وآله والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسألة والرضا بما قالوا.^١

٣ - المناقب لابن شهر آشوب وغيبة الطوسي: محمد البرقي، عن محمد بن غياث المهلي، قال: لما حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السلام، وأظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس، تحير الرشيد، فدعا يحيى بن خالد البرمكي، فقال له: يا أبا علي أما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب، ألا تدبّر في أمر هذا الرجل تدبيراً تريحنا من غمّه؟ فقال له يحيى بن خالد: الذي أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمنّ عليه، وتصل رحمه، فقد - والله - أفسد علينا قلوب شيعتنا. وكان يحيى يتولاه، وهارون لا يعلم ذلك.

فقال هارون: انطلق إليه وأطلق عنه الحديد، وأبلغه عني السلام، وقل له: يقول لك ابن عمك، إنه قد سبق متي فيك يمين أنني لا أخلقك حتى تقرّ لي بالإساءة، وتسألني العفو عما سلف منك، وليس عليك في إقرارك عار، ولا في مسألتك إياي منقصة. وهذا يحيى بن خالد هو ثقتي، ووزير يري، وصاحب أمري، فسله بقدر ما أخرج من يميني وانصرف راشداً.

قال محمد بن غياث: فأخبرني موسى بن يحيى بن خالد: أن أبا إبراهيم قال

وروى قطعة منه في التهذيب: ٢٧٦/٦ ح ٦٢ بإسناده عن علي بن سويد، وفي رجال الكشي: ٤٥٤ ح ٨٥٩ عن حدويه، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران....

عنه البحار: ٢/٢٠٩ ح ١٠٤، وج ٣٢٨/٧٨ ح ٦.

١ - قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٢٢٩/٤٨ ح ٢٤، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٠.

وهذا الحديث قطعة من الحديث السابق فراجع.

ليحيى :

يا أبا عليّ، أناميت، وإنا بقي من أجلي أسبوع، أكنم موتي واثني يوم الجمعة عند الزوال، وصلّ عليّ أنت وأولياي فرادى، وانظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة، وعاد إلى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك، فإني رأيت في نجمك ونجم ولدك ونجمه، أنه يأتي عليكم فاحذروه.

ثمّ قال: يا أبا عليّ أبلغه عني: يقول لك موسى بن جعفر: رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى، وستعلم غداً إذا جئنا بين يدي الله من الظالم والمتعدي على صاحبه، والسلام.

فخرج يحيى من عنده، واحمرت عيناه من البكاء، حتى دخل على هارون فأخبره بمقتته وما رآه عليه، فقال هارون: إن لم يدع النبوة بعد أيام فما أحسن حالنا. فلما كان يوم الجمعة توفي أبو إبراهيم عليه السلام، وقد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك، فأخرج إلى الناس حتى نظروا إليه، ثمّ دفن عليه السلام ورجع الناس، فافترقوا فرقتين: فرقة تقول: مات؛ وفرقة تقول: لم يمّت.

مركزية قبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

٥ - باب مدة عمره عليه السلام وتاريخ شهادته وقاتله ومشهده عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن محمد بن خليليان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن أسيد، عن جماعة من مشايخ أهل المدينة، قالوا: لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد، استشهد وليّ الله موسى بن جعفر عليه السلام مسموماً، سمّه السندي بن شاهك بأمر الرشيد في

١ - المناقب: ٤٠٨/٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٥.

غيبية الطوسي: ١٩ (واللفظ له)، عنه الوسائل: ٨١١/٢ ح ١ (قطعة)، واثبات الهداة: ٥١٩/٥ ح ٣٦،

والبهار: ٤٨٢/٨١ ح ٤١. وأخرجه عنها في البحار: ٤٨/٢٣٠ ح ٣٧.

الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة، وفيه السدرة.
ومضى عليه السلام إلى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة
ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة.

وقد تمّ عمره أربعاً وخمسين سنة. وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب
التين في المقبرة المعروفة بمقابر قريش.^١

٢ — ومنه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن سليمان بن حفص قال: إنَّ
هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام سنة تسع وسبعين ومائة، وتوفي
في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهو ابن سبع
وأربعين سنة.^٢

ودفن في مقابر قريش، وكانت إمامته خمساً وثلاثين سنة وأشهرًا.

وأمه أمّ ولد يقال لها: حميدة، وهي أمّ أخويه إسحاق ومحمد ابني جعفر.

ونصّ على ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام بالإمامة بعده.^٣

٣ — الكافي: سعد والحميري معاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن
الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال:
قبض موسى بن جعفر عليه السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين
ومائة، وعاش بعد جعفر عليه السلام خمساً وثلاثين سنة.^٤

الكتب:

٤ — الكافي: قبض عليه السلام لستّ خلون من رجب من سنة ثلاث وثمانين
ومائة، وهو ابن أربع — أو خمس — وخمسين سنة.

١ — عيون الأخبار: ١/٩٩ ح ٤، عنه البحار: ٤٨/٢٢٦ ح ٢٨.

٢ — «بيان: لعل في لفظ الأربعين تصحيحاً» منه قدس سره.

٣ — عيون الأخبار: ١/١٠٤ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/٢٢٨ ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٦/٢٢ ح ٤٨ (قطعة).

٤ — الكافي: ١/٤٨٦ ح ٩، عنه البحار: ٤٨/٢٠٦ ح ٣.

وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك ، وكان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة .

وقد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ، ثم شخص هارون إلى الحج وحمله معه ، ثم انصرف على طريق البصرة ، فحبسه عند عيسى بن جعفر . ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك ، فتوفي عليه السلام في حبسه ، ودفن ببغداد في مقبرة قريش .^١

٥ — إرشاد المفيد: قبض الكاظم عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب ، سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وله يومئذ خمس وخمسون سنة . وكانت مدة خلافته ومقامه في الإمامة بعد أبيه عليه السلام خمساً وثلاثين سنة .^٢

٦ — مصباح المتبجد: في الخامس والعشرين من رجب كانت وفاة أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام .^٣

٧ — روضة الواعظين: ووفاته عليه السلام ببغداد يوم الجمعة ، لست بقين من رجب . وقيل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة .^٤

٨ — المناقب لابن شهر آشوب: ... وبعد مضي خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموماً في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب .

وقيل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة .

وقيل: سنة ست وثمانين .

وكان مقامه مع أبيه عشرين سنة .

ويقال: تسع عشرة سنة . وبعد أبيه أيام إمامته: خمساً وثلاثين سنة ، وقام بالأمر

١ — تقدم في ص ٤٣٤ ح ٣ عن الكافي أيضاً .

٢ — إرشاد المفيد: ٣٢٣ ، عنه البحار: ٤٨/٢٣٧ ح ٤٥ .

٣ — مصباح المتبجد: ٥٦٦ ، عنه البحار: ٤٨/٢٠٦ ح ١ .

٤ — روضة الواعظين: ٢٦٤ ، عنه البحار: ٤٨/٢٠٧ ح ٤ .

وله عشرون سنة، ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التين، فصارت باب الحوائج، وعاش أربعاً وخمسين سنة.^١

٩ - وعنه: كانت وفاته عليه السلام في مسجد هارون الرشيد، وهو المعروف بمسجد المسيب وهو في الجانب الغربي من باب الكوفة، لأنه نقل إليه من دار تعرف بدار عمرويه.

وكان بين وفاة موسى عليه السلام إلى وقت حرق مقابر قريش مائتان وستون سنة.^٢

١٠ - كشف الغمّة: عن كمال الدين محمد بن طلحة:

وأما عمره عليه السلام فإنه مات لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة، فيكون عمره على القول الأول خمساً وخمسين سنة، وعلى القول الثاني أربعاً وخمسين سنة. وقبره بالمشهد المعروف بباب التين من بغداد.

وقال ابن الخشاب: وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان: وُلد موسى بن جعفر عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة. وقبض وهو ابن أربع وخمسين سنة في سنة مائة وثلاث وثمانين. ويقال: خمس وخمسين سنة.

وفي رواية أخرى: كان مولده: سنة مائة وتسع وعشرين من الهجرة، وحدثني بذلك صدقة، عن أبيه، عن ابن محبوب.

وكان مقامه مع أبيه أربع عشرة سنة، وأقام بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة.

وفي الرواية الأخرى: بل أقام موسى مع أبيه جعفر عشرين سنة، حدثني بذلك حرب، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام.

وقبض موسى عليه السلام وهو ابن خمس وخمسين سنة، سنة مائة وثلاث وثمانين.

وقال الحافظ عبدالعزيز: ذكر الخطيب^٣ أنه ولد موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة

١ - تقدم في ص ٢١٦ باب ٢ ح ١ عن المناقب أيضاً.

٢ - المناقب: ٤٣٨/٣، عنه البحار: ٢٣٩/٤٨ ح ٤٧.

يأتي في ص ٤٨٢ ح ١ عن المناقب أيضاً.

٣ - في تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، وأورد مثله ابن الاثير في المختار في مناقب الأخيار: ٣٣.

في سنة ثمان وعشرين.

وقيل: تسع وعشرين ومائة.

وأقدمه المهدي ببغداد ثم رده إلى المدينة، فأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة، فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفي بها لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.

ومن كتاب دلائل الحميري: عن محمد بن سنان، قال: قبض أبو الحسن عليه السلام وهو ابن خمس وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة. عاش بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة.^١

١١ - إعلام الوري: ... وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لخمس بقين من رجب.

وقيل أيضاً: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخسون سنة.

وأمه أم ولد يقال لها: «حميدة البربرية» ويقال لها: «حميدة المصفاة».

وكانت مدة إمامته عليه السلام خمساً وثلاثين سنة. وقام بالأمر وله عشرون سنة.

وكانت في أيام إمامته بقية ملك المنصور أبي جعفر.

ثم ملك ابنه المهدي عشر سنين وشهراً.

ثم ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة وشهراً.

ثم ملك هارون بن محمد الملقب بالرشيد.

واستشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه مسموماً في حبس السندي بن

شاهك، ودفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قریش. ٥٢

١ - كشف الغمّة: ٢١٦/٢ و ٢٣٧ و ٢١٨ و ٢٤٥ على الترتيب، عنه البحار: ٧/٤٨ ح ١٠.

تقدمت بعض قطعات الحديث في ص ١٥ باب ٣ مولده عليه السلام ح ٤ عن كشف الغمّة أيضاً.

- إعلام الوري: ٢٩٤، عنه البحار: ١/٤٨ ضمن ح ١.

تقدمت قطعات منه في ص ١٠ باب ١ ح ٧، وفي ص ٢١٦ باب ١ ح ١ من إعلام الوري.

* مستدركات

- ١ - الدروس للشهيد الأول: قبض عليه التلام مسموماً ببغداد في حبس السندي ابن شاهك لست بقين من رجب، سنة ثلاث وثمانين ومائة.
- وقيل: يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة إحدى وثمانين ومائة.^١
- ٢ - الهداية الكبرى للخصيبي: مضى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين وله تسع وأربعون سنة، في عام ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة.
- وكان مقامه مع أبيه جعفر الصادق عليه السلام أربعة عشر سنة، وأقام بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة.
- ومشهده ببغداد في مقابر قريش.
- وكانت وفاته في زمن هارون الرشيد في دار السندي بن شاهك والي الشرطة ببغداد في الكوفة.^٢
- ٣ - غاية الإختصار: ولد عليه السلام في سنة ثمان وعشرين ومائة في حبس هارون الرشيد في سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد.
- ودفن بمقابر قريش حيث مشهده الآن، هو وابن ابنته الجواد محمد بن علي عليهم السلام تحت قبة واحدة صلوات الله عليهم أجمعين.^٣
- ٤ - سير أعلام النبلاء: له مشهد عظيم مشهور ببغداد، ودفن معه حفيده الجواد عليه السلام، ولولده علي بن موسى عليه السلام مشهد عظيم بطوس.
- وكانت وفاة موسى الكاظم عليه السلام في رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.
- عاش خمساً وخمسين سنة.^٤

١ - الدروس: ١٥٥، عنه البحار: ٢٠٧/٤٨ ح ٦.

٢ - الهداية الكبرى: ٢٦٣ و ٢٦٤.

٣ - غاية الإختصار: ٩١.

٤ - سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/٦.

٥ - صفة الصفوة لسبط ابن الجوزي: أقدمه المهدي إلى بغداد، ثم رده إلى المدينة، فأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة فحمله معه، وحبسه في بغداد، إلى أن توفي بها لخمس بقين من رجب في سنة ثلاث وثمانين ومائة.^١

٦ - تذكرة الخواص: قال: واختلفوا في سنه على أقوال:

أحدها: خمس وخمسون سنة. والثاني: أربع وخمسون، والثالث: سبع وخمسون، والرابع: ثمان وخمسون، والخامس: ستون.

ودفن بمقابر قريش، وقبره ظاهر يزار.

وقيل: مات عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومائة.^٢

٧ - الأنوار القدسية للشيخ ياسين السنهوتي: دفن عليه السلام في مقابر الشونيزية خارج القبة، وقبره هناك مشهور يزار، وعليه مشهد عظيم فيه من قناديل الذهب والفضة وأنواع الآلات والفرش مالا يحصى وهو في الجانب الغربي.

وتوفي لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد في الحبس.^٣

٨ - أئمة الهدى للعلامة السيد محمد عبدالعقار الأفغاني الهاشمي: كان عمر الإمام عليه السلام خمس وخمسون سنة، ومدة إمامته خمسة وثلاثون سنة، وقد دفن بمقابر قريش في بغداد، المسماة اليوم بالكاظمية.

وقد حذا حذو بني أمية بنو العباس الهاشميون أيضاً في قتل أهل البيت لأجل الدنيا الفانية.^٤

٩ - الفصول المهمة لابن الصبأغ المالكي: كانت وفاة أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله من العمر خمس وخمسون سنة، كان مقامه منها مع أبيه عشرين سنة، وبقي بعد وفاة أبيه خمسيناً وثلاثين سنة، وهي مدة إمامته عليه السلام.^٥

٢ - تذكرة الخواص: ٣٥٩.

١ - صفة الصفوة: ١٨٧/٢.

٤ - أئمة الهدى: ١٢٢.

٣ - الأنوار القدسية: ٣٨.

٥ - الفصول المهمة: ٢٢٣.

- ١٠ - مروج الذهب للمسعودي: قبض موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ببغداد مسموماً، لخمس عشرة سنة خلت من ملك الرشيد سنة ست وثمانين ومائة، وهو ابن أربع وخسين سنة.^١
- ١١ - البداية والنهاية لابن كثير: ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائة... توفي عليه السلام لخمس بقين من رجب من هذه السنة ببغداد، وقبره هناك مشهور.^٢
- ١٢ - الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري، وتاريخ ابن الوردي: ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائة... وفيها مات موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في حبس الرشيد.^٣
- ١٣ - عيون التواريخ لمحمد شاكر الشافعي: وفيها (سنة ثلاث وثمانين ومائة) توفي موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي عليه السلام، أحد الأئمة الإثني عشر.^٤
- ١٤ - مطالب السؤول لمحمد بن طلحة الشامي الشافعي: توفي لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.^٥
- العرائس الواضحة للشيخ عبدالمهدي الأبياري (مثله).^٦

١ - مروج الذهب: ٣/٣٥٥. ٢ - البداية والنهاية: ١٠/١٨٣.

٣ - الكامل في التاريخ: ٦/١٦٤، تاريخ ابن الوردي: ١/٢٨١.

٤ - عيون التواريخ: ٦/١٦٥. ٥ - مطالب السؤول: ٨٣.

٦ - العرائس الواضحة: ٢٠٥.

أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في إحقاق الحق: ١٢/٢٩٦ - ٢٩٨، وج ١٩/٥٣٧ و ٥٣٨.

٦ - باب كيفية شهادته عليه السلام وغسله وكفنه ودفنه

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عمر بن واقد، قال: إن هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلام، وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بإمامته، واختلافهم في السراية بالليل والنهار، خشيه على نفسه وملكه، ففكر في قتله بالسم.

فدعا برطب فأكل منه، ثم أخذ صينية^١ فوضع فيها عشرين رطبة، وأخذ سلكاً فمره^٢ بالسم، وأدخله في سم الخياط، وأخذ رطبة من ذلك الرطب فأقبل يردد إليها ذلك السم بذلك الخيط، حتى علم أنه قد حصل السم فيها، فاستكثر منه، ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخدام له: اعمل هذه الصينية إلى موسى بن جعفر وقل له: إن أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب وتنفص^٣ لك به، وهو يقسم عليك بحقه لما أكلها عن آخر رطبة، فإني اخترتها لك بيدي؛ ولا تتركه يبق منها شيئاً ولا يطعم منها أحداً. فأتاه بها الخدام وأبلغه الرسالة، فقال له: اثنتي بخلال^٤. فناوله خللاً، وقام بإزائه وهو يأكل من الرطب.

وكان للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر، حتى حاذت موسى بن جعفر عليه السلام، فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة، ورمى بها إلى الكلبة فأكلتها، ولم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض وعوت وتهرت^٥.

١ - الصينية: طبق يُتخذ لتقديم الشيء عليه، وتصنع من قش مظفور أو من المعدن.

٢ - «توضيح: المرك: الدلك» منه رحمه الله.

٣ - «تنفصت عيشه: أي تكذرت» منه أيضاً.

٤ - الخلال: ما يتقب به، وهو عود الخشب، ويأتي هنا كالشوكة في المائدة.

٥ - «هرأت اللحم وهرأته تهرة»: إذا أجدت إنضاجه فتهراً حتى سقط من العظم» منه أيضاً.

قطعة قطعة، واستوفى عليه السلام باقي الرطب.
وحمل الغلام الصينية حتى صار بها إلى الرشيد، فقال له: قد أكل الرطب عن
آخره؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فكيف رأيت؟ قال: ما أنكرت منه شيئاً يا أمير المؤمنين.
قال: ثم ورد عليه خبر الكلبة وأنها قد تهرت وماتت، فقلق الرشيد لذلك قلقاً
شديداً، واستعظمه، ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسّم، فأحضر الخادم ودعا له
بسيف ونطع^١ وقال له: لتصدقني عن خبر الرطب أو لأقتلك؟

فقال: يا أمير المؤمنين إني حملت الرطب إلى موسى بن جعفر عليه السلام وأبلغته
سلامك، وقت بإزائه، فطلب مني خلاصاً، فدفعته إليه، فأقبل يفرز في الرطبة بعد
الرطبة ويأكلها، حتى مرّت الكلبة، ففرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب، فرمى
بها فأكلتها الكلبة، وأكل هو باقي الرطب، فكان ماترى يا أمير المؤمنين.

فقال الرشيد: ما رحمتنا من موسى إلا أنا أطعمناه جيد الرطب، وضيّعنا سمنا،
وقتلنا كلبتنا، ما في موسى حيلة.
ثم إن سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة أيام— وكان
موكلاً به— فقال له: يا مسيب. فقال: لبيك يا مولاي.

قال: إني ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة، مدينة جدّي رسول الله صر الله عليه وآله،
لأعهد إلى عليّ ابني ما عهدته إليّ أبي، وأجعله وصيي وخليفتي، وأمره بأمرى.
قال المسيب: فقلت: يا مولاي كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب وأقفاها، والحرس
معي على الأبواب؟

فقال: يا مسيب ضعف يقينك في الله عزّوجلّ وفينا؟ فقلت: لا يا سيدي.
قال: فه؟ قلت: يا سيدي ادع الله أن يثبتني. فقال: اللهم ثبته.
ثم قال: إني أدعو الله عزّوجلّ باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء

١- النطع: جمعه أنطاع ونطوع؛ بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو يقطع الرأس.

يسرير بلقيس، فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتى يجمع بيني وبين عليّ ابني بالمدينة.

قال المسيّب: فسمعتُه عليه السلام يندعو، ففقدته عن مصلاه، فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيتُه قد عاد إلى مكانه، وأعاد الحديد إلى رجله، فخررت لله مساجداً لوجهي شكراً على ما أنعم به عليّ من معرفته.

فقال لي: ارفع رأسك يا مسيّب، واعلم أنّي راحل إلى الله عزوجل في ثالث هذا اليوم.

قال: فبكيت، فقال لي: لا تبك يا مسيّب فإنّ عليّاً ابني هو إمامك ومولاك بعدي، فاستمسك بولايتك، فإنّك لا تفضل ما لزمته. فقلت: الحمد لله.

قال: ثم إن سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث، فقال لي: إنني على ما عرفتك من الرحيل إلى الله عزوجل، فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها، ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني، واصفر لوني واحمر واخضر وتلون ألواناً، فخبّر الطاغية بوفاتي، فإذا رأيت بي هذا الحدث، فأياك أن تظهر عليه أحداً، ولا على من عندي إلا بعد وفاتي. قال المسيّب بن زهير: فلم أزل أرقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشرها، ثم دعاني فقال لي: يا مسيّب إن هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم أنّه يتولّى غسلي ودفني، وهيأت هيأت أن يكون ذلك أبداً.

فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قریش، فألحدوني بها ولا ترفعوا قبوري فوق أربع أصابع مفرجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتبركوا به، فإنّ كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي عليه السلام، فإنّ الله عزوجل جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا.

قال: ثم رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به عليه السلام جالساً إلى جانبه، وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بي سيدي موسى عليه السلام، وقال لي: أليس قد نهيتك يا مسيّب؟ فلم أزل صابراً حتى مضى، وغاب الشخص.

ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوفاني السندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم

يظنون أنهم يغسلونه، فلا تصل أيديهم إليه، ويظنون أنهم يحنطونه ويكفونونه وأراهم لا يصنعون به شيئاً، ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم، وهم لا يعرفونه.

فلما فرغ من أمره، قال لي ذلك الشخص: يا مسيب مها شككت فيه فلا تشككن في، فإني إمامك ومولاك وحنة الله عليك بعد أبي.

يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام، ومثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون.

ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قریش، ولم يرفع قبره أكثر مما أمر به، ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه. ١

* إندراك

١- مشارق أنوار اليقين: عن أحمد البراز قال: إن الرشيد لما أحضر موسى عليه السلام إلى بغداد فكر في قتله، فلما كان قبل قتله بيومين، قال للمسيب، وكان من الحراس عليه لكنه كان من أوليائه، وكان الرشيد قد سلم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك وأمره أن يقيد بثلاثة قيود من الحديد وزنها ثلاثين رطلاً، قال: فاستدعى

١- عيون الأخبار: ١/١٠٠ ح ٦، عنه البحار: ٤٨/٢٢٢ ح ٢٦، وإنبات الهداة: ٥/١٤٤ ح ٣٢. وأخرج قطعات منه في الوسائل: ٢/٨٥٨ ح ١، وج ١٠/٤١٤ ح ٢، والبحار: ٦٠/١٥٧ ح ٢٥، وج ١٠١/١١٨ ح ١.

ورواه في الهداية الكبرى للخصيبي: ٢٦٤-٢٦٧ عن جعفر بن محمد بن مالك، عن إبراهيم بن زيد النخعي، عن الخليل بن محمد، عن أحمد البراز.

وفي دلائل الإمامة: ١٥٢-١٥٤ عن أبي الفضل، عن جعفر بن مالك الفزاري، عن محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام.

وأورده مرسلًا في عيون المعجزات: ١٠١. وأخرجه عن كتاب الأنوار في المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤١/٣ (قطعة)، وفي مدينة المعاجز: ٤٥٤ ح ٨٥ عن عيون الأخبار وعيون المعجزات ودلائل الإمامة والهداية الكبرى.

تأتي قطعة منه في ص ٤٦٦ باب ٩ ح ١، وفي ص ٤٨٠ باب ١ ح ١ عن عيون الأخبار.

٢ - غيبة الطوسي: اليقطيني قال: أخبرتني رحيم أم ولد الحسين بن علي بن يقطين - وكانت امرأة حرة فاضلة قد حجت نيفاً وعشرين حجة - عن سعيد مولاها - وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه - أنه حضر حين مات كما يموت الناس من قوة إلى ضعف إلى أن قضى عليه التلام.

٣ - كمال الدين، وعيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن عامر، عن الحسن بن محمد القطعي، عن الحسن بن علي النخاس العدل، عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز، عن علي بن جعفر بن عمر، عن عمر بن واقد، قال: أرسل إلي السندي بن شاهك في بعض الليل وأنا ببغداد يستحضرني، فخشيت أن

المسيب نصف الليل وقال: إنني ظاعن عنك في هذه الليلة إلى المدينة لأعهد إلى من بها عهداً يعمل به بعدي.

فقال المسيب: يا مولاي كيف أفتح لك الأبواب والحرس قيام؟ فقال: ما عليك، ثم أشار بيده إلى القصور المشيدة والأبواب العالية، والدور المرتفعة، فصارت أرضاً.

ثم قال لي: يا مسيب كن على هيئتك فإني راجع إليك بعد ساعة. فقال: يا مولاي ألا أقطع لك الحديد؟ قال: فنفضه وإذا هو ملقى. قال: ثم خطا خطوة فغاب عن عيني، ثم ارتفع البنيان كما كان. قال المسيب: فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيت الأبنية والجدران قد خرت ساجدة إلى الأرض، وإذا بسيدي قد أقبل وعاد إلى محبسه وأعاد الحديد إليه، فقلت: يا سيدي، أين قصدت؟

فقال: كل محب لنا في الأرض شرقاً وغرباً حتى الجح في البراري، ومختلف الملائكة.

١ - غيبة الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٤٨/٢٣٠ ح ٣٦.

٢ - مشارق أنوار اليقين: ٩٤، عنه اثبات الهداة: ٥٤٧/٥ ح ٩١.

يكون ذلك لسوء يریده بي. فأوصيت عيالي بما احتجت إليه، وقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم ركبت إليه.

فلما رأني مقبلاً، قال: يا أبا حفص لعلنا أزعبنك وأفرعنك؟ قلت: نعم.

قال: فليس هناك إلا خير. قلت: فرسول تبعثه إلى منزلي يخبرهم خبري. فقال: نعم. ثم قال: يا أبا حفص أتدري ليم أرسلت إليك؟ فقلت: لا. فقال: أتعرف موسى بن جعفر؟ فقلت: إي والله، إني لأعرفه، وبينه وبينه صداقة منذ دهر. فقال: من ها هنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله؟ فسميت له أقواماً، ووقع في نفسي أنه عليه السلام قدمات.

قال: فبعث وجاء بهم كما جاء بي، فقال: هل تعرفون قوماً يعرفون موسى بن جعفر؟ فسموا له قوماً، فجاء بهم، فأصبحنا ونحن في الدار نيتف وخسون رجلاً ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلام وقد صحبه.

قال: ثم قام فدخل وصلينا، فخرج كاتبه ومعه طومار، فكتب أسماءنا ومنازلنا وأعمالنا وحلالنا، ثم دخل إلى السندي.

قال: فخرج السندي فضرب يده إليّ، فقال لي: قم يا أبا حفص، فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا، فقال لي: يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميتاً، فبكيت واسترجعت.

ثم قال للقوم: انظروا إليه. فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه.

ثم قال: تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد؟

فقلنا: نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد. ثم قال: يا غلام اطرح على عورته منديلاً واكشفه. قال: ففعل.

فقال: أترون به أثراً تنكرونه؟ فقلنا: لا، مانرى به شيئاً ولا نراه إلا ميتاً.

قال: فلا تبرحوا حتى تغسلوه وأكفنه وأدفنه. قال: فلم نبرح حتى غسل وكفن

وحمل، فصلى عليه السندي بن شاهك، ودفناه ورجعنا.

فكان عمر بن واقد يقول: ما أحد هو أعلم، بموسى بن جعفر عليه السلام متي، كيف

يقولون أنه حيّ، وأنا دفنته؟^١

٤ - غيبة الطوسي: يونس بن عبدالرحمان، قال: حضر الحسين بن علي الرواسي

جنازة أبي إبراهيم عليه السلام.

فلما وضع على شفير القبر، إذا رسول من السندي بن شاهك قد أتى أبا المضا
خليفته - وكان مع الجنازة - أن اكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه، حتى يروه
صحيحاً لم يحدث به حدث.

قال: فكشف عن وجه مولاي، حتى رأيتُه وعرفته، ثم غطى وجهه وأدخل قبره

صلواته عليه.^٢

٥ - كمال الدين وعيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن

محمد بن صدقة العنبري، قال: لما توفى أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، جمع

هارون الرشيد شيوخ الطالبيّة وبني العباس وسائر أهل المملكة والحكام.

وأحضر أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، فقال: هذا موسى بن جعفر

قدمت حتف أنفه، وما كان بيني وبينه ما أستغفر الله منه في أمره - يعني في قتله -

فانظروا إليه.

فدخل عليه سبعون رجلاً من شيعته، فنظروا إلى موسى بن جعفر عليه السلام وليس

به أثر جراحة ولا خنق، وكان في رجله أثر الحناء.

فأخذه سليمان بن أبي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفي وتحمير في جنازته.^٣

٦ - كمال الدين وعيون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن

حمدان بن سليمان، عن الحسن بن عبدالله الصيرفي، عن أبيه، قال: توفى موسى بن

جعفر عليه السلام في يدي^٤ السندي بن شاهك، فحمل على نعش ونودي عليه: «هذا

١ - كمال الدين: ٣٧، عيون الأخبار: ١/٩٧ ح ٣، عنها البحار: ٤٨/٢٢٥ ح ٢٧.

٢ - غيبة الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٤٨/٢٢٩ ح ٣٥.

٣ - كمال الدين: ٣٩، عنه الوسائل: ١/٤٠٨ ح ٧ (قطعة). عيون الأخبار: ١/١٠٥ ح ٨، عنها البحار:

٤٨/٢٢٨ ح ٣١.

٤ - كذا في ع وب، وفي م: «يد» بدل «يدي».

وظاهرهما أن تكون «عل يدي» أو «في بيت» كما مرّ بنا في الروايات السابقة.

إمام الرافضة فاعرفوه».

فلما أتى به مجلس الشرطة^١ أقام أربعة نفر فتادوا: «ألا من أراد أن يرى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج».

وخرج سليمان بن أبي جعفر من قصره إلى الشط، فسمع الصياح والضوضاء^٢، فقال لولده وغلماؤه: ما هذا؟ قالوا: السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش.

فقال لولده وغلماؤه: يوشك أن يفعل هذا به في الجانب الغربي، فإذا عبره فأنزلوا مع غلمانكم، فخذوه من أيديهم، فإن مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد. فلما عبروا به، نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم وضربوهم، وخرقوا عليهم سوادهم، ووضعوه في مفرق أربعة طرق.

وأقام المنادين ينادون: «ألا من أراد الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج».

وحضر الخلق وغُسل وحُطِّطَ بِمِنْوِطٍ فَأَخْرَجَ، وَكَفَّنَهُ بِكَفْنٍ فِيهِ حَبْرَةٌ اسْتَعْمَلَتْ لَهُ بِأَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ، وَأَحْتَقَى وَمَشَى فِي جَنَازَتِهِ مَتَسَلِّباً^٣ مَشْقُوقَ الْجَنِّبِ إِلَى مَقَابِرِ قَرِيْشٍ، فَدَفَنَهُ هُنَاكَ وَكَتَبَ بِخَبْرِهِ إِلَى الرَّشِيدِ.

فكتب إلى سليمان بن أبي جعفر: وصلتك رحم ياعم، وأحسن الله جزاءك، والله ما فعل السندي بن شاهك لعنة الله ما فعله عن أمرنا.^٤

٧ - عيون المعجزات: في كتاب الوصايا لأبي الحسن علي بن محمد بن زياد الصيمري: وروي من جهات صحيحة:

١ - «توضيح: شرط السلطان: غلبة أصحابه الذين يقتلهم على غيرهم من جنده» منه رحمه الله.

٢ - «الضوضاء: أصوات الناس وغلبيتهم» منه أيضاً.

٣ - «السلب: خلع لباس الزينة، وليس أثواب المصيبة» منه رحمه الله.

٤ - كمال الدين: ٣٨، عيون الأخبار: ١/٩٩ ح ٥، عنها البحار: ٤٨/٢٢٧ ح ٢٩.

وأخرجه عن العيون في البحار: ٨١/٣٢٨ ح ٢٦.

أن السندي بن شاهك حضر بعد ما كان بين يديه السم في الرطب، وأنه عبد السلام أكل منها عشر رطبات، فقال له السندي: تزداد؟ فقال عبد السلام له: حسبك قد بلغت ما تحتاج إليه فيما أمرت به.

ثم أنه أحضر القضاة والعدول قبل وفاته بأيام وأخرجه إليهم وقال: إن الناس يقولون: إن أبا الحسن موسى في ضنك وضر؛ وها هو ذا لا علة به ولا مرض ولا ضر. فالتفت عبد السلام فقال لهم: اشهدوا عليّ أنني مقتول بالسم منذ ثلاثة أيام، اشهدوا أنني صحيح الظاهر، لكنني مسموم، وسأحمر في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة، وأصفر غداً صفرة شديدة، وأبيض بعد غد، وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه. فمضى عبد السلام كما قال في آخر اليوم الثالث في سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة. وكان سنة عبد السلام أربعاً وخمسين سنة: أقام منها مع أبي عبد الله عليه السلام عشرين سنة، ومنفرداً بالإمامة أربعاً وثلاثين سنة^١.



مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامي

الكتب:

٨ - عمدة الطالب: لثما ولي هارون الرشيد الخلافة، أكرمه عبد السلام وعظمه، ثم قبض عليه وحبسه عند الفضل بن يحيى، ثم أخرجه من عنده فسلمه إلى السندي ابن شاهك.

ومضى الرشيد إلى الشام فأمر يحيى بن خالد السندي بقتله.

فقيل: إنه سُم؛ وقيل: بل لفت في بساط وغمز حتى مات، ثم أخرج للناس وعمل محضراً^٢ بأنه مات حتف أنفه، وتركه ثلاثة أيام على الطريق يأتي من يأتي

١ - عيون المعجزات: ١٠٥، عنه البحار: ٢٤٧/٤٨ ح ٥٦. وأورده مرسلًا في إثبات الوصية: ١٩٤، عنه

إثبات الهداة: ٥٧٧/٥ ح ١٤٨.

٢ - المحضر: هو السجل الذي تكتب فيه الشهادات.

فينظر إليه ثم يكتب في المحضر. ^١

• مستدركات

- ١ - غاية الاختصار: قرأت بخط الفقيه محمد بن إدريس الحلبي رحمه الله حاشية عند هذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن: وقال غير يحيى: إن موسى الكاظم عليه السلام كان محبوباً عند السندي بن شاهك، فألقي في بساط وغم حتى مات. ^٢
- ٢ - المناقب لابن شهر آشوب: تولى حبسه عيسى بن جعفر، ثم الفضل بن الربيع، ثم الفضل بن يحيى البرمكي، ثم السندي بن شاهك سقاه سقاً في رطب أوطعام آخر، وليث ثلاثاً بعده موعوكاً ^٣، ثم مات في اليوم الثالث. ^٤



مرکز تحقیق و پژوهش تاریخ جمهوری اسلامی ایران

١ - عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٤٨/٤٨ ح ٥٧.

٢ - غاية الاختصار: ٩١.

٣ - الموعوك: الذي أصابه ألم من شدة التعب أو المرض.

٤ - المناقب: ٤٣٨/٣.

٧ - باب في إخبار الصادق عليه السلام بشهادته

الأخبار: الأصحاب:

١ - كشف الغمّة: عن رفاعة بن موسى، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم جالساً، فأقبل أبو الحسن عليه السلام إلينا، فأخذته ووضعته في حجري وقبّلت رأسه وضممته إليّ.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا رفاعة، أما إني سيصير في يد آل العباس، ويتخلص منهم، ثم يأخذونه ثانية فيعطب في أيديهم.^١

٨ - باب فيما ورد في علم الإمام عليه السلام بموته



الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا والأماي للصدوق: قد مرّ^٢ في باب بعض أحواله عليه السلام في الحبس وإخباره عليه السلام بأنه مسموم في حديث عبد الله القروي: لما قدمت إليه مائدة الفضل بن يحيى رفع يده إلى السماء فقال: يارب إنك تعلم أنني لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي.

قال: فأكل فرض، فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته، وكان السمّ الذي سمّ به قد اجتمع في ذلك الموضع، فانصرف الطبيب إليهم. (عيون الأخبار).

فلما كان من الغد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلة، فقال له الطبيب:

١ - كشف الغمّة: ١٩٢/٢، عنه البحار: ١٤٥/٤٧ ح ١٩٩ (قطعة)، وإثبات الهداة: ٤٣٢/٥ ح ١٨٣.

وأورد مثله باختلاف الألفاظ في إثبات الوصية: ١٨٦ عن رفاعة بن موسى.

٢ - في ص ٤٣٤ باب ٢ ح ١ عن نفس المصدرين.

ما حالك؟ فتغافل عنه. فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته فأراها الطيب ثم قال: هذه عتي. وكانت خضرة وسط راحته. تدلّ على أنه سُم، فاجتمع في ذلك الموضع. قال: فانصرف الطيب إليهم، وقال: والله لو أعلم بما فعلتم به منكم. ثم توفي عليه السلام. ١

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٢ - منتخب البصائر وبصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن بعض أصحابنا، قال: قلت للرضا عليه السلام: الإمام يعلم إذا مات؟ قال: نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الأمر. قلت: علم أبو الحسن بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث [بهما] إليه

استدراك

١ - غيبة الشيخ الطوسي: روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن أحمد بن نصر التيمي، قال: سمعت حرب بن الحسن الطحّان يحدث يحيى بن الحسن العلوي أن يحيى بن مساور قال:

حضرت جماعة من الشيعة، وكان فيهم علي بن أبي حمزة فسمعتة يقول: دخل علي بن يقطين على أبي الحسن موسى عليه السلام فسأله عن أشياء فأجابته، ثم قال أبو الحسن عليه السلام: يا علي صاحبك يقتلني. فبكى علي بن يقطين وقال: يا سيدي وأنا معه؟ قال: لا يا علي، لا تكون معه، ولا تشهد قتلي. (ثم ذكر النصّ على الإمام الرضا عليه السلام). ٢

١ - تقدم بكامل إنحاداته في ص ٤٣٤ ح ١ عن العيون والأمال أيضاً.

٢ - الغيبة: ٤٣، عنه إثبات الهداة: ٥٢١/٥ ح ٣٩، وج ٢٥/٦ ح ٥٥.

يحيى بن خالد؟

قال: نعم.

قلت: فأكله وهو يعلم؟ قال: أنساه^١ لينفذ فيه الحكم^٢.

٣ - ومنها: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت: الإمام يعلم

متى يموت؟ قال: نعم. قلت: حيث ما بعث إليه يحيى بن خالد برطب وريحان

مسموقين علم به؟ قال: نعم. قلت: فأكله وهو يعلم فيكون معيناً على نفسه؟

فقال: لا، [إنه]^٣ يعلم قبل ذلك، ليتقدم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت أتى

الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم^٤.

بيان: ما ذكر في هذين الخبرين أحد الوجوه في الجمع بين مادّة على علمهم بما

يؤول إليه أمرهم، والأسباب التي يترتب عليها هلاكهم، مع تعرضهم لها، وبين عدم

جواز إلقاء النفس إلى التهلكة.

ويمكن أن يقال مع قطع النظر عن الخبر: إن التحرز عن أمثال تلك الأمور إنما

يكون فيمن لم يعلم جميع أسباب التقادير الحتمية، وإلا فيلزم أن لا يجري عليهم شيء^٥

من التقديرات المكروهة، وهذا ممّا لا يكون.

والحاصل: أن أحكامهم الشرعية منوطة بالعلوم الظاهرة، لا بالعلوم الإلهامية،

وكما أن أحوالهم في كثير من الأمور مبينة لأحوالنا، فكذا تكاليفهم مغايرة لتكاليفنا.

على أنه يمكن أن يقال: لعلمهم علموا أنهم لو لم يفعلوا ذلك، لأهلكوهم بوجه أشنع

من ذلك. فاختاروا أيسر الأمرين، والعلم بعصمتهم وجلالتهم، وكون جميع أفعالهم

١ - «نسيه» المختصر.

٢ - مختصر البصائر: ٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٧ ذح ٨٦.

بصائر الدرجات: ٤٨١ ح ٣، عنه إثبات الهداة: ٥٢٨/٥ ح ٥٧.

عنها البحار: ٢٧/٢٨٥ ح ١، وج ٤٨/٢٣٥ ح ٤٢.

٣ - من المختصر.

٤ - مختصر البصائر: ٧ عن سعد بن عبدالله وإبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود. بصائر الدرجات:

٤٨٣ ح ١٢، عنها البحار: ٢٧/٢٨٥ ح ٢، وج ٤٨/٢٣٦ ح ٤٣.

جارية على قانون الحق والصواب، كافي لعدم التعرض لبيان الحكمة في خصوصيات أحوالهم لأولي الألباب.

وقد مرّ بعض الكلام في ذلك في باب شهادة أمير المؤمنين والحسن والحسين

صلوات الله عليهم أجمعين.

٤ - رجال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه: حدثني

الحسن بن أحمد المالكي، عن عبد الله بن طاووس، قال:

قلت للرضا عليه السلام: إن يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر مدوناً لعلنا؟

قال: نعم، سمّه في ثلاثين رطبة.

قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله

صلوات الله وآله، وهو مع الأئمة عليهم السلام، وليس كلّما ظُلب وُجد.

ثم قال: إنك ستعمر. فعاش مائة سنة!

مركز تحقيق كويت علوم إسلامي

٩ - باب آخر فيا ورد في غسله عليه السلام وكفنه ودفنه في الباطن

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا (قد مرّ في باب كيفية شهادته وغسله وكفنه ودفنه في رواية المسيّب) : أنه عليه السلام قال لمسيّب بن زهير: يا مسيّب إنّ هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم أنه يتولّى غسل ودفني وهيّات هيّات أن يكون ذلك أبداً فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدوني بها ولا ترفعوا قبوري فوق أربع أصابع مفرجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به، فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلا تربة جدي الحسين بن علي عليه السلام، فإنّ الله عزّوجل جعلها شفاءً لشيئتنا وأولياننا. قال: ثمّ رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به عليه السلام جالساً إلى جانبه، وكان عهدي بسندي الرضا عليه السلام وهو غلام، فأزدت سؤاله، فصاح بي سيدي موسى عليه السلام وقال لي: أليس قد نهيّتك يا مسيّب؟ فلم أزل صابراً حتى مضى، وغاب الشخص.

مرکز تحقیق کتب و تفسیر علوم اسلامی

ثمّ أنييت الخبر إلى الرشيد فوافي السندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه، فلا تصل أيديهم إليه، ويظنون أنهم يحنطونه ويكفّنونه، وأراهم لا يصنعون به شيئاً، ورأيت ذلك الشخص يتولّى غسله وحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم، وهم لا يعرفونه.

فلما فرغ من أمره، قال لي ذلك الشخص: يا مسيّب مها شككت فيه فلا تشكرني في، فإنّي إمامك ومولاك، وحبّة الله عليك بعد أبي. يا مسيّب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام، ومثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون.

ثمّ حُيّل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش، ولم يرفع قبره أكثر ممّا أمر به، ثمّ

رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه.^١

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٢ - رجال الكشي: سيأتي في باب إبطال مذهب الواقعة^٢ أن علي بن أبي حمزة قال للرضا عليه السلام: إنا روينا عن آبائك: إن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله. فقال له أبو الحسن: فأخبرني عن الحسين بن علي كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً.

قال: فمن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين.

قال: وأين كان علي بن الحسين؟ كان محبوساً في يد عبيد الله بن زياد.

قال: نخرج وهم لا يعلمون، حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن هذا الذي أمكن علي بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه، فهو يمكّن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه، ثم ينصرف وليس في حيس، ولا في اسار... (الخبر).

٣ - الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن

طلحة، قال: قلت للرضا عليه السلام: إن الإمام لا يغسله إلا الإمام؟

فقال: أما تدرّون من حضر لغسله، قد حضره خير ممن غاب عنه: الذين حضروا يوسف

في الحبّ حين غاب عنه أبواه وأهل بيته.^٤

بيان: ظاهره تقيّة، إتما من المخالفين بقريضة الراوي، أو من نواقص العقول من

الشيعة، وباطنه حق، إذ كان عليه السلام حاضراً وهو خير ممن غاب، وحضرت الملائكة أيضاً.

١ - تقدّم بشامه وبكامل تخريجاته في ص ٤٥٥: باب ٦ ح ١.

وتأتي قطعة منه في ص ٤٨٠: باب ١ ح ١ عن عيون الأخبار أيضاً.

٢ - في ص ٤٩٧: باب ٣ ضمن ح ١ عن رجال الكشي أيضاً.

٣ - رجال الكشي: ٤٦٤ ضمن ح ٨٨٣، عنه البحار: ٢٧٠/٤٨ ضمن ح ٢٩.

يأتي بشامه في ص ٤٩٧: باب ٣ ح ١ عن رجال الكشي أيضاً.

٤ - الكافي: ٣٨٥/١ ح ٣، عنه البحار: ٢٨٩/٢٧ ح ٢، وج ٢٤٧/٤٨ ح ٥٤.

٢٣ - أبواب الوقائع بعد وفاته

١ - باب علم الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بموته وما فعل بعد موته

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام - حين أخرج به - أبا الحسن أن ينام على بابه في كل ليلة أبداً ما كان حياً إلى أن يأتيه خبره.

قال: فكتنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن عليه السلام في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح أنصرف إلى منزله. قال: فكث على هذه الحال أربع سنين. فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عثا وفرّش له، فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا أمر عظيم من إبطائه. فلما كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال وقصد إلى أم أحمد، فقال لها: هاتي الذي أودعك أبي.

فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبتها وقالت: مات - والله - سيدي. فكفها وقال لها: لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجي الخبر إلى الوالي. فأخرجت إليه سقياً وألني ديناراً أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره. وقالت: إنه قال لي فيما بيني وبينه - وكانت أثيرة - عنده: «احتفظي بهذه الوديعة عندك، لا تطلعي عليها أحداً حتى أموت، فإذا مضيت فن أتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها إليه واعلمي إني قد مت» وقد جاءني والله علامة سيدي.

فَقَبَضَ عَلَيْهِ التَّلَامُ ذَلِكَ مِنْهَا وَأَمَرَهُمْ بِالْإِمْسَاكِ جَمِيعاً إِلَى أَنْ وَرَدَ الْخَبْرَ، وَانصَرَفَ فَلَمْ يَبْعُدْ لشيءٍ مِنَ الْمَبِيتِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَالْبِشْنَا إِلَّا أَيَّاماً يَسِيرَةً حَتَّى جَاءَتْ الْخَرِيْطَةُ^١ بِنَعْيِهِ، فَعَدَدْنَا الْأَيَّامَ وَتَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ التَّلَامُ مَا فَعَلَ مِنْ تَخَلُّفِهِ عَنِ الْمَبِيتِ وَقَبْضِهِ لَمَّا قَبَضَ.^٢

• إ استدراك

١ - إثبات الوصية: روى محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: حدثني مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم أبا الحسن عليه السلام حين حُمل إلى العراق أن ينام على بابهِ في كل ليلة، فكنّا في كل ليلة نفرش له في الدهليز، ثم يأتي بعد عشاء الآخرة فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله.
وكنّا ربما حباناً الشيء مما يؤكل فيجيبه حتى يستخرجه، ويعلمنا أنه قد علم به.
فكث على هذه الحال أربع سنين، وأبو إبراهيم عليه السلام مقيم معتقل في يد السلطان في حال رفاهية وإكرام، وكان الرشيد يرجع إليه في المسائل فيجيبه عنها.
حتى كان من البرامكة ما كان من السعي في قتله والإغراء به، حبسه الغويي - يعني الرشيد هارون - في يد السندي بن شاهك، ولم يزالوا يوقعون الحيلة حتى بعث الغويي إلى السندي يأمره أن يقتله بالسّم، وأن يحضره قبل ذلك العدول والقضاة حتى يروه، وكان الناس إذا دخلوا دار السندي رأوا أبا إبراهيم عليه السلام فيها.^٣

١ - هي الكيس يمان فيه المكتوب ويشد رأسه.

٢ - الكافي: ٣٨١/١ ح ٦، عنه البحار: ٢٤٦/٤٨ ح ٥٣، وإثبات الهداة: ٣٥/٦ ح ١٠.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٩٣ عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن ابن أبي نصر، عن مسافر، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٨ ح ٨٧.

وأورده في الخرائج والجرائح: ١٩٥ مرسلًا عن مسافر، عنه البحار: ٧١/٤٩ ح ٩٤. وأورده السندي في إثبات الوصية: ١٩٨ مرسلًا. وراجع مرآة العقول: ٢٤١/٤ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

ويأتي مثله عن الخرائج في عوامل الرضا عليه السلام باب معجزاته في إخباره بالمغيبات ح ٧٦.

٣ - إثبات الوصية: ١٩٣.

- ٢ - ومنه: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أوحين يمضي؟ مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وأنت هاهنا؟
قال: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه. قلت: بأي شيء؟ قال: يلهمه الله.^١
- ٣ - بصائر الدرجات: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن أن رجلاً قال لك: علمت ذلك بقول سعيد.
فقال: جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه.^٢



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

١ - الكافي: ٣٨١/١ ح ٤، عنه البحار: ٢٤٧/٤٨ ح ٥٥، ومدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٤.
ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤٦٦ ح ١، وفي مختصر البصائر: ٤ عن محمد بن الحسين.
٢ - بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٦، عنه البحار: ٢٩٢/٢٧ ح ٥، والبحار: ٢٣٥/٤٨ ح ٤١.
ورواه الكليني في الكافي: ٣٨١/١ ح ٣ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء. عنه البحار: ٢٩٣/٢٧ ح ٦.

٢ - باب طلاق أم فروة - زوجته - بعد وفاته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ - بصائر الدرجات: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول - يعني: أبا الحسن الرضا عليه السلام -:
 إني طَلَّقتُ أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم.
 قلت له: جعلت فداك طَلَّقتَها وقد علمت موت أبي الحسن عليه السلام؟ قال: نعم. ١.

٣ - باب وصاياه وصدقاته عليه السلام وما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا: ابن إدريس، عن محمد بن أبي الصهبان، عن عبد الله



مكتبة كوير علوم رسولي

١ - «بيان: قيل: الطلاق بعد الموت مبني على أن العلم الذي هو مناط الأحكام الشرعية، هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف.

أقول: يمكن أن يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لإزالة الشرف الذي حصل لهم بسبب الزواج، كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشة يوم الجمل، أو أراد تطليقها، لتخرج من عداد أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، ولعله عليه السلام إنما طلقها لعلمه بأنها ستريد التزويج ولا يمكنه عليه السلام منعها عن ذلك تقية، فطلقها ليجوز لها ذلك.

ويعمل وجهين آخرين:

الأول: أن يكون التطليق بالمعنى اللغوي أي جعلت أمرها إليها تذهب حيث شاءت.

الثاني: أن يكون عليه السلام غلب صلاحها في تزويجها قريباً فأخبرها بالموت لتمتد عمدة الوفاة، وطلقها

ظاهراً لعدم تشييع العاقبة في ذلك» منه قدس سره.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٤، عنه البحار: ٢٧/٢٩٢ ح ٤، وج ٢٣٥/٤٨ ح ٤٠.

ورواه في الكافي: ١/٣٨١ ذح ٣ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عنه البحار:

٢٧/٢٩٣ ذح ٦.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٩١ عن عباد بن سليمان، عنه مدينة المعاجز: ٥١٢ ح ١٥٣.

ويأتي في ص ٥٠٥ ح ٣ عن البصائر أيضاً.

ابن محمد الحجال أن إبراهيم بن عبدالله الجعفري حدثه عن عدة من أهل بيته: أن أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام أشهد علي وصيته إسحاق بن جعفر بن محمد، وإبراهيم بن محمد الجعفري، وجعفر بن صالح، ومعاوية الجعفريتين، ويحيى بن الحسين بن زيد، وسعد بن عمران الأنصاري، ومحمد بن الحارث الأنصاري، ويزيد بن سليط الأنصاري، ومحمد بن جعفر الأسلمي.

بعد أن أشهدهم أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأن البعث بعد الموت حق، وأن الحساب والقصاص حق، وأن الوقوف بين يدي الله عز وجل حق، وأن ما جاء به محمد من الله عليه، والله حق حق حق، وأن ما نزل به الروح الأمين حق، على ذلك أحياء، وعليه أموت، وعليه أبعث إن شاء الله.

أشهدهم أن هذه وصيتي بخطي، وقد نسخت وصية جدي أمير المؤمنين عليه السلام، ووصايا الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ووصية محمد بن علي الباقر، ووصية جعفر بن محمد عليه السلام قبل ذلك حرفاً بحرف.

وأوصيت بها إلى عليّ ابني، وبني بعده، إن شاء وأنس منهم رشداً، وأحب إقرارهم، فذلك له، وإن كرههم وأحب أن يخرجهم فذاك له، ولا أمر لهم معه.

وأوصيت إليه بصدقاتي وأموالي وصبياني الذين خلفت، وولدي، وإلى إبراهيم والعبّاس وإسماعيل وأحمد وأم أحمد، وإلى عليّ أمرنساوي دونهم، وثلاث صدقة أبي وأهل بيتي يضعه حيث يرى، ويجعل منه ما يجعل ذوالمال في ماله، إن أحب أن يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك إليه، وإن كره فذاك إليه، وإن أحب أن يسبع أو يهب أو ينحل أو يتصدق على غير ما وصيته فذاك إليه، وهو أنا في وصيتي في مالي وفي أهلي وولدي. وإن رأى أن يقر أخوته - الذين سميتهم في صدر كتابي هذا - أقرهم، وإن كره فله أن يخرجهم غير مردود عليه.

وإن أراد رجل منهم أن يزوج أخته فليس له أن يزوجه إلا بإذنه وأمره.

وأي سلطان كشفه عن شيء أحوال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله، والله ورسوله منه بريتان، وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين،

والملائكة المقربين، والنبیین والمرسلین أجمعین وجماعة المؤمنین.
ولیس لأحد من السلاطین أن یکشفه عن شیء لی عنده من بضاعة، ولا لأحد من
ولدی. ولی عنده مال وهو مصدق فیما ذکر من مبلغه إن أقل أو أكثر، فهو الصادق.
وإنما أردت بإدخال الذین أدخلت معه من ولدی التنویه بأسمائهم.
وأولادی الأصغر وأمهات أولادی من أقام منهن فی منزلها وفی حجابها فلها ما
كان یجری علیها فی حیاتی إن أراد ذلك.
ومن خرج منهن إلى زوج فلیس لها أن ترجع إلى خزانتی إلا أن یرى علی ذلك.
وبناتی مثل ذلك.

ولا یزوج بناتی أحد من إخوتهن من أمهاتهن، ولا سلطان ولا عمل لهن إلا برأیه
ومشورته. فإن فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله من الله وجاهدوه فی ملكه.
وهو أعرف بمناکح قومه إن أراد أن یزوج زوج، وإن أراد أن یترك ترك.
وقد أوصیتهن بمثل ما ذكرت فی صدر کتابی، وأشهد الله علیهن.
ولیس لأحد أن یکشف وصیتی ولا ینشرها، وهي علی ما ذكرت وسمیت، فن
أساء فعلیه، ومن أحسن فلنفسه، وما ربك بظلام للعبید.
ولیس لأحد من سلطان ولا غیره أن یفرض کتابی هذا الذی ختمت علیه أسفل،
فن فعل ذلك فعلیه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهیر، وجماعة المسلمین
والمؤمنین.

وختم موسى بن جعفر والشهود.

قال عبدالله بن محمد الجعفري: قال العباس بن موسى عليه السلام لابن عمران
القاضي الطلحي: إن أسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد أن يحتجزه دوننا، ولم
يَدع أبونا شيئاً إلا جعله له، وتركنا عالماً.
فوثب عليه إبراهيم بن محمد الجعفري فأسمعه، ووثب إليه إسحاق بن جعفر،
ففعل به مثل ذلك.

فقال العباس للقاضي: أصلحك الله فُصّ الخاتم وقرأ ماتحته.

فقال: لا أفقهه، ولا يلعني أبوك.

فقال العباس: أنا أفضه. قال: ذلك إليك.

ففرض العباس الخاتم، فإذا فيه إخراجهم من الوصية وإقرار علي وحده، وإدخاله إياهم في ولاية علي إن أحبوا أو كرهوا، وصاروا كالأيتام في حجره، وأخرجهم من حد الصدقة وذكرها.

ثم التفت علي بن موسى عبد السلام إلى العباس فقال: يا أخي إني لأعلم أنه إنما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم، فانطلق ياسعد، فعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم، وخذ لهم البراءة؛ فلا والله لأدع مواساتكم وبركم ما أصبحت وأمشي على ظهر الأرض، فقولوا ماشتم.

فقال العباس: ماتعطينا إلا من فضول أموالنا، ومالنا عندك أكثر.

فقال عبد السلام: قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم، اللهم أصلحهم وأصلح بهم، وأنحسأ عنا وعنهم الشيطان، وأعنهم على طاعتك، والله على ما نقول وكيل.

قال العباس: ما أغرقني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين.

ثم إن القوم افترقوا.^١

٢ - ومنه: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أبي الصهبان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: بعث إلي أبو الحسن عبد السلام بوصية أمير المؤمنين عبد السلام، وبعث إلي بصدقة أبيه مع أبي إسماعيل مصادف، وذكر صدقة جعفر بن محمد عبد السلام وصدقة نفسه:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما تصدق به موسى بن جعفر، تصدق بأرضه مكان كذا وكذا، وحدود الأرض كذا وكذا، كلها ونخلها وأرضها وبياضها ومائها وأرجائها وحقوقها وشرها من الماء وكل حق هو لها في مرفع، أو مظهر، أو عنصر، أو مرفق، أو ساحة، أو مسيل،

١ - العيون: ٣٣/١ ح ١، عنه البحار: ٢٧٦/٤٨ ح ١.

ورواه في الكافي: ٣١٦/١ ح ١٥ باسناده إلى يزيد بن سليط، عنه البحار: ٢٢٤/٤٩ ح ١٧، وإثبات

المدة: ٧/٦ ح ١٣.

أوعامر، أو غامراً، تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء. يقسم وإليها ما أخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقتها؛ وبعد ثلاثين عدقاً يقسم في مساكن أهل القرية بين ولد موسى بن جعفر، للذكر مثل حظ الأنثيين.

فإن تزوجت امرأة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع إليها بغير زوج، فإن رجعت كانت لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى. ومن توفي من ولد موسى وله ولد، فولد على سهم أبيهم، للذكر مثل حظ الأنثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه.

ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولداً رد حقه على أهل الصدقة.

وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق، إلا أن يكون آباؤهم من ولدي.

وليس لأحد في صدقتي هذه حق مع ولدي و [ولد] ولدي وأعقابهم ما بقي منهم أحد. فإن أنقضوا ولم يبق منهم أحد فصدقتي على ولد أبي من أمي ما بقي منهم أحد، على ما شرطت بين ولدي وعقبتي.

فإن إنقض ولد أبي من أمي وأولادهم فصدقتي على ولد أبي وأعقابهم ما بقي منهم أحد. فإن لم يبق منهم أحد فصدقتي على الأولى فالأولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين.

تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح، صدقةً حبيباً بتاً بتلاً^١ لامثنوية فيها^٢ ولارداً أبداً، ابتغاء وجه الله تعالى والدار الآخرة، ولا يحل لمؤمن يؤمن

١ - «بيان»: «المرقع»: إما مكان المرتفع، أو من قولهم: رفعوا الزرع أي حملوه بعد الحصاد إلى اليدر. و«المظهر»: المصد.

و«العنصر»: الأصل. وفي بعض النسخ مكانه: «أوغيش» وهو بالكسر: الشجر الكثير المنتف وأصول الشجر، و«مرافق الدار»: مصاب الماء ونحوها. و«الغامر»: الخراب» منه.

٢ - يقال: «صدقة بقة بتلة» أي مقطوعة عن صاحبها لا رجعة لها فيها. مجمع البحرين: ١٩٠/٢ (بتت).

٣ - «قوله»: «لامثنوية فيها» أي لا استثناء» منه.

بالله واليوم الآخر أن يبيعها، أو يبتاعها، أو يهبها، أو ينحلها، أو يغير شيئاً مما وضعتها عليه، حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

وجعل صدقته هذه إلى علي وإبراهيم فإن أنقرض أحدهما دَخَلَ القاسم مع الباقي مكانه. فإن أنقرض أحدهما دخل إسماعيل مع الباقي منها.

فإن أنقرض أحدهما دَخَلَ العباس مع الباقي منها.

فإن أنقرض أحدهما فالأكبر من وُلدي يقوم مقامه.

فإن لم يَبَقَ من وُلدي إلا واحد فهو الذي يقوم به.

قال: وقال أبو الحسن عليه السلام إن أباه قدّم إسماعيل في صدقته على العباس وهو

أصغر منه.^١

٣ — عيون أخبار الرضا: المحدثاني، عن علي، عن أبيه، عن بكر بن صالح،

قال: قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ما قولك في أبيك؟ قال:

هو حي.

قلت: فما قولك في أخيك أبي الحسن عليه السلام؟ قال: ثقة وصدوق.

قلت: فإنه يقول إن أباك قد مضى.

قال: هو أعلم بما يقول. فأعدت عليه، فأعاد علي.

قلت: فأوصى أبوك؟ قال: نعم، قلت: إلى من أوصى؟

قال: إلى خمسة مئة، وجعل علياً عليه السلام المقدم علينا.^٢

١ — العيون: ٣٧/١ ح ٢، عنه البحار: ٢٨١/٤٨ ح ٢.

ورواه في الكافي: ٥٣/٧ ح ٨ بطريقتين عن عبدالرحمان بن الحجاج، وفيه نص وصنية الصادق عليه السلام أيضاً.

وأورده في التهذيب: ٥٣/٧ ح ٨، والفتاوى: ٢٤٩/٤ ح ٥٥٩٣.

وأخرجه في الوسائل: ٣١٤/١٣ ح ٥ عن هذه المصادر جميعاً.

٢ — العيون: ٣٩/١ ح ٤، عنه البحار: ٢٨٢/٤٨ ح ٣، وج ٢٢/٤٩ ح ٢٩، وإثبات الهداة: ٢٢/٦ ح ٤٦.

٢٤ - أبواب ما يتعلق بقبره الشريف

١ - باب ما أوصى به التلام بأن لا يرفع قبره أزيد من أربعة أصابع منفرجات،
والنهي عن أخذ طين قبره به التلام.

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام (قد مرّ في باب كيفية شهادته وكفنه ودفنه في حديث مسيب بن زهير): أنه عليه السلام أوصى إليه وقال: فإذا حُمِلْتُ إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدوني بها، ولا ترفعوا قبوري فوق أربع أصابع منفرجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به، فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإن الله عز وجل جعلها شفاءً لشيئتنا وأوليائنا. (ثم ساق إلى أن قال الحديث إلى وفاته عليه السلام). ثم حُمِلَ عليه السلام حتى دُفِنَ في مقابر قريش، ولم يُرَفَّع قبره أكثر مما أمر به، ثم رَفَعُوا قبره بعد ذلك وَبَتُوا عليه.^٢

٢ - باب ما ظهر عند قبره عليه السلام من الآيات والمعجزات

الكتب:

١ - مطالب السؤل لمحمد بن طلحة: وروي في كشف الغمّة عنه أيضاً أنه

١ - في ص ٤٥٧ ضمن ح ١: ...

٢ - تقدم الحديث بتمامه وتمام تخريجاته في ص ٤٥٥ باب ٦ ح ١، وفي ص ٤٦٩ باب ٩ ح ١ (قطعة).

قال: لقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى عليه السلام أشرف منقبة، وشهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى، وزلني منزلته لديه، وظهرت بها كرامته بعد وفاته، ولا شك أنّ ظهور الكرامة بعد الموت أكبر منها دلالة حال الحياة وهي:

أنّ من عظماء الخلفاء مقدم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من ممالئكه الأعيان، في ولاية عامة طالبت فيها مدته، وكان ذا سطوة وتجبروت.

فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة أن تقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالمشهد المطهر، وكان المشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح، كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة له، قائم بوظائفها. فذكر هذا النقيب أنه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك القبريات بالمشهد الشريف فرأى في منامه: أنّ القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه، وقد انتشر منه دخان ورائحة قُتارا ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد.

وأن الإمام موسى عليه السلام واقف، فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له: تقول للخليفة يا فلان سوسماه باسمه: لقد أذيتني بمجاورة هذا الظالم.

وقال كلاماً خشناً. فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرعد فرقاً وخوفاً ولم يلبث أن كتب ورقة وسيرها مُنيهاً فيها صورة الواقعة بتفصيلها.

فلما جرت الليل جاء الخليفة إلى المشهد المطهر بنفسه، واستدعى النقيب، ودخلوا الضريح، وأمر بكشف ذلك القبر، ونقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد. فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق، ولم يجدوا للميت أثراً.^٢

١ - «بيان: القطار - بالضم - : ربح القدر والشواء والعظم المحرق» منه قدس سره.

٢ - مطالب السؤل: ٨٤، عنه البحار: ٨٣/٤٨ ح ١٠٣، وأنباء الهداة: ٥٧٠/٥ ح ١٣٣، واحقاق الحق:

٣ - باب نادر

الكتب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: كانت وفاته عليه السلام في مسجد هارون الرشيد وهو المعروف بمسجد المسيب، وهو في الجانب الغربي من باب الكوفة، لأنه نُقل إليه من دار تُعرف بدار عمرويه.
وكان بين وفاة موسى عليه السلام إلى وقت حرق مقابر قریش مائتان وستون سنة. ١

مستدرکات

باب توسل شيخ الحنابلة الخلال بقبره الشريف عليه السلام

١ - تاريخ بغداد: أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الاسترابادي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا علي الخلال، يقول: ما همني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام فتوسلت به إلا سهل الله تعالى لي ما أحب.
المناقب لابن شهر آشوب: عن الخطيب في تاريخه (مثله). ٢

باب قضاء الحاجة بالقسم على الله تعالى به عليه السلام

١ - المناقب لابن شهر آشوب: روي في بغداد امرأة تهول فقيل: إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر فإنه حُبِسَ ابني.
فقال لها حنبل: إنه قد مات في الحبس. فقالت: بحق المقتول في الحبس أن تريني القدرة. فإذا بابها قد أطلق وأخذ ابن المستهزئ بجنايته. ٣

١ - يأتي في ص ٤٩٠ ح ٩ عن المناقب أيضاً.

٢ - تاريخ بغداد: ١/١٢٠، عنه المناقب: ٣/٤٢٢، وإحقاق الحق: ١٢/٣٣٢.

٣ - المناقب: ٣/٤٢٢.

٢٥ - أبواب مذهب الواقفة، وسبب حدوثه، وإبطاله

١ - باب سبب حدوث هذا المذهب، وبدو حال الواقفة.

الأخبار: الأصحاب:

١ - رجال الكشي: البرائي، عن أبي علي، عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، قال: كان بدو الواقفة أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة زكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة: أحدهما حيان السراج، والآخر كان معه، وكان موسى عليه السلام في الحبس فاتخذوا بذلك دوراً وعقدوا العقود، واشتروا الغلات.

فلما مات موسى عليه السلام وانتهى الخبر إليها، أنكروا موته، وأذاعا في الشيعة أنه لا يموت، لأنه هو القائم، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشروها في الناس، حتى كان عند موتها أوصيا يدفع المال إلى ورثة موسى عليه السلام واستبان للشيعة أنها قالا ذلك حرصاً على المال.

٢ - غيبة الطوسي: وقد روي السبب الذي دعا قوماً إلى القول بالوقوف.

فروي الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني، وزياد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا، ومالوا إلى حطامها، واستمالوا قوماً فبدلوا لهم شيئاً مما اختانوه من الأموال، نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وأمثالهم.

فروى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمان قال: مات أبو إبراهيم عليه السلام وليس من قوامه أحدٌ إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقضهم وجحدهم موته، طمعاً في الأموال، كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

فلما رأيت ذلك وتبينت الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت، تكلمت ودعوت الناس إليه، فبعثنا إليّ وقالوا: ما يدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك. وضمنا لي عشرة آلاف دينار، وقالوا لي: كفت.

فأبيت، وقلت لهما: إنا رويناه عن الصادقين عليه السلام أنهم قالوا: «إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان» وما كنت لأدع الجهاد في أمر الله على كل حال، فناصرني وأضمر لي العداوة.^١

علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور (مثله).^٢
رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين (مثله).^٣

٣ - غيبة الطوسي: ابن الوليد، عن الصفار وسعد معاً، عن ابن يزيد، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو إبراهيم عليه السلام وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار وخمس جوار، ومسكنه بمصر. فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام أن احموا ما قبلكم من المال وما كان

١ - غيبة الطوسي: ٤٢، عنه البحار: ٢٥١/٤٨.

٢ - العلل: ٢٣٥/١ ح ١، العيون: ١١٢/١ ح ٢، عنهما البحار: ٢٥٢/٤٨ ح ٢.

٣ - رجال الكشي: ٤٩٣ ح ٩٤٦، عنه البحار: ٢٥٢/٤٨ ح ٣.

وروى صدره في الامامة والتبصرة: ٧٥ ح ٦٦ عن أحمد بن إدريس، عن عبدالله بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمان.

اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار، فأبني وارثه، وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه ولاعذر لکم في حبس ماقد اجتمع لي ولورثته قبلكم، أو كلام يشبه هذا.

فأما ابن أبي حمزة فإنه أنكره ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القندي.

وأما عثمان بن عيسى فإنه كتب إليه: إن أباك صلوات الله عليه لم يميت، وهو حي قائم، ومن ذكر أنه مات فهو مبطل، وأعمل على أنه قد مضى كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وأما الجوارى فقد اعتقته وتزوجت بهن^١.

٤ - علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: أبي وابن الوليد معاً، عن محمد

القطار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جهور، عن أحمد بن حنادة، قال:

كان أحد القوام عثمان بن عيسى، وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير وست

جوارى. قال: فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال.

قال: فكتب إليه: إن أباك لم يميت.

قال: فكتب إليه: إن أبي قد مات، وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صححت الأخبار بموته.

واحتج عليه فيه.

قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء، وإن كان

قد مات على ما تحكي، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد اعتقت الجوارى وتزوجتهن.

رجال الكشي: علي بن محمد، عن الأشعري، عن أحمد بن الحسين (مثله)^٢.

قال الصدوق رحمه الله: لم يكن موسى بن جعفر عليه السلام ممن يجمع المال، ولكنه قد

حصل في وقت الرشيد وكثر أعداؤه، ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلا على القليل

ممن يثق بهم في كتمان السر.

١ - غيبة الطوسي: ٤٣، عنه البحار: ٢٥٢/٤٨ ح ٤.

٢ - علل الشرائع: ٢٣٦ ح ٢، عيون الأخبار: ١١٣/١ ح ٣، عنها البحار: ٢٥٣/٤٨ ح ٥.

رجال الكشي: ٥٩٨ ح ١١٢٠، عنه البحار: ٢٥٣/٤٨ ح ٦.

روى قطعة منه في الإمامة والتبصرة: ٧٥ ح ٦٦ عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد بن عيسى،

عن محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن.

فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك ، وأراد أن لا يحقّ على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد ويقول إنه تحمل إليه الأموال وتعتقد له الإمامة، ويحمل على الخروج عليه.

ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الأموال، على أنها لم تكن أموال الفقراء، وإنما كانت أمواله يصل بها مواليه، لتكون له إكراماً منهم له وبراً منهم به.

٢ - باب فيما ورد في ذم الواقفة والظعن عليهم من الأئمة عليهم السلام والأصحاب

الأخبار:

١ - رجال الكشي: محمد بن الحسن البرائي، عن أبي عليّ الفارسي، عن عبدوس الكوفي، عن حدويه، عمّن حدّثه، عن الحكم بن مسكين؛ قال: وحدثني بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام، عن الحكم، عن عيص، قال: دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبدالله عليه السلام. فقال: يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن أختي. فقال: هل يعرف هذا الأمر؟ فقال: نعم. فقال: الحمد لله الذي لم يخلقه شيطاناً. ثم قال: يا سليمان: عوّذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا. فقلت: جعلت فداك، وماتلك الفتنة؟

١ - «بن» ع و ب و م، وهو تصحيف.

وما أثبتناه كما في كتب التراجم، وبقرينة سند الرواية في رجال الكشي: ٣٦١ ح ٦٦٩ عن خلف بن حماد، عن أبي سعيد الأدمي، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن عيص بن القاسم. والحكم: هو الحكم بن مسكين، كما ورد في الطريق الأول من السند: من أصحاب الصادق عليه السلام. و«عيص»: هو العيص بن القاسم البجلي الكوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليه السلام. راجع رجال السيد الخوئي: ١٧٧/٦ و ١٧٩ و ١٨١، وج ٢٣٥/١٣.

قال: إنكارهم الأئمة عليهم السلام ووقوفهم على ابني موسى.

قال: ينكرون موته ويزعمون أن لا إمام بعده، أولئك شر الخلق.^١

٢ — ومنه: محمد بن الحسن البراثي، عن أبي علي، عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمته، عن جده عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدثني ملياً في فضائل الشيعة.

ثم قال: إن من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب.

قلت: جعلت فداك، أليس ينتحلون حبتكم ويتولونكم ويتبرؤون من عدوكم؟

قال: نعم. قال: قلت: جعلت فداك بين لنا نعرفهم فلعنا^٢ منهم!

قال: كلاً يا عمر، ما أنت منهم، إنما هم قوم يفتنون يزيد ويفتنون موسى.^٣

٣ — ومنه: محمد بن الحسن، عن أبي علي، عن محمد بن صباح، عن إسماعيل بن

عامر^٤، عن أبان، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال:

كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل موسى عليه السلام فجلس فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور هذا خير ولدي، وأحبهم إلي، غير أن الله جلّ وعزّ يضلّ قوماً من شيعتنا، فاعلم إنهم قوم لا اخلاق لهم في الآخرة، ولا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم.

قلت: جعلت فداك قد أرغب^٥ قلبي عن هؤلاء.

قال: يضلّ به قوم من شيعتنا بعد موته جزعاً عليه فيقولون لم يمّت، وينكرون

الأئمة عليهم السلام من بعده، ويدعون الشيعة إلى ضلالهم، وفي ذلك إبطال حقوقنا وهدم

١ — رجال الكشي: ٤٥٧ ح ٨٦٦، عنه البحار: ٢٦٥/٤٨ ح ٢٤.

٢ — «فلسنا» ع و ب.

٣ — رجال الكشي: ٤٥٩ ح ٨٦٩، عنه البحار: ٢٦٦/٤٨ ح ٢٧.

٤ — «محمد بن إسماعيل بن عامر» ع و خ ل. ولم نعث على راو بهذا الاسم.

راجع رجال السيد الخوئي: ١٣٩/٣ في ترجمة إسماعيل بن عامر.

٥ — كذا في ع و خ م. «أرغبت» ب و م، وكلاهما صحيح.

أرغب أي: أعرض وترك. وزاغ الشيء: أماله، وزاغ البصر: انحرف واضطرب.

دين الله. يابن أبي يعفور فأنه ورسوله منهم بريئ ونحن منهم براء.^١

الأئمة: الكاظم عليه السلام:

٤ - رجال الكشي: البرائي، عن أبي علي، عن محمد بن إسماعيل عن موسى ابن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر، قال: رجل أتى أخى عليه السلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الأمر؟

فقال: أما إنهم يفتنون بعد موتي فيقولون: هو القائم، وما القائم إلا بعدي بسنين.^٢

٥ - غيبة الطوسي: قال الشيخ رحمه الله: وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يقول عليها.

وأما ما روي من الطعن على رواية الواقفة، فأكثر من أن يحصى، وهو موجود في كتب أصحابنا، نحن نذكر طرفاً منه:

روى الأشعري، عن عبدالله بن محمد، عن الخشاب، عن أبي داود، قال: كنت أنا وعيينة يتباع القصب عند علي بن أبي حمزة البطائني - وكان رئيس الواقفة - فسمعته يقول: قال لي أبو إبراهيم عليه السلام: إنما أنت وأصحابك - يا علي - أشباه الحمير.

فقال لي عيينة: سمعت؟ قلت: إي والله، لقد سمعت.

فقال: لا والله، لا أنقل إليه قدمي ما حييت.

٦ - وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن أسباط جميعاً، قالوا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي: حدثني زياد القندي وابن مسكان، قالوا: كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير

١ - رجال الكشي: ٤٦٢ ح ٨٨١، عنه البحار: ٢٦٨/٤٨ ح ٢٨ (قطعة)، وإثبات الهداة: ٤٤٦/٥ ح ٢١٣ وص ٤٩١ ح ٥٢.

٢ - رجال الكشي: ٤٥٩ ح ٨٧٠، عنه البحار: ٢٦٦/٤٨ ح ٢٧ (قطعة)، وإثبات الهداة: ١٢٢/٧ ح ٦٣٢.

أهل الأرض. فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي.

فقلنا: خير أهل الأرض! ثم دنا فضمه إليه فقبله، فقال:

يا بني تدري ما قال ذان؟ قال: نعم يا سيدي، هذان يشكان في.

قال علي بن أسباط: فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بئر

الحديث^١، لا ولكن حدثني علي بن رثاب: أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لهما: إن جحدتماه

حقه، أو خنتماه، فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يا زياد ولا تنجب أنت

وأصحابك أبداً.

قال علي بن رثاب: فلقيت زياد القندي، فقلت له: بلغني أن أبا إبراهيم قال لك

كذا وكذا. فقال: أحسبك قد خولطت. فمرو وتركني فلم أكلمه ولا مررت به.

قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتى ظهر

منه أيام الرضا عليه السلام ماضهر، ومات زنديقاً^٢.

٧ — عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ربيع بن

عبد الرحمان، قال: كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من «المتوسمين» يعلم من

يقف عليه بعد موته ويحجد الإمامة بعد إمامته، فكان يكظم غيظه عليهم، ولا يبدي

لهم ما يعرفه منهم، فسمي عليه السلام الكاظم لذلك^٣.

الرضا، عن الباقر عليه السلام:

٨ — رجال الكشي: بإسناده عن أيوب بن نوح، عن سعيد العطار عن حمزة

الزيات، قال: سمعت حران بن أعين يقول:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: أئمن شيعتكم أنا؟ قال: إي والله في الدنيا والآخرة،

وما أحد من شيعتنا إلا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه، إلا من يتولى منهم عتاً.

١ — «توضيح: بئر الحديث: أي جعله أبتر وترك آخره، ثم ذكر ما تركه الراوي». منه قدس سره.

٢ — غيبة الطوسي: ٤٤، عنه البحار: ٤٨/٢٥٥ ح ٩، وإثبات الهداة: ٥٢١/٥ ح ٤١، وج ٢٦/٦ ح ٥٦.

٣ — تقدم بكامل اتحاداته في ص ٢٦ باب ٢ ح ١ عن علل الشرائع وعيون الأخبار ومعالي الأخبار.

قال: قلت: جعلت فداك: أومن شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة؟

قال: يا حمران نعم، وأنت لا تدريهم.

قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث. قال: فكتبنا به إلى الرضا عليه السلام نسأله عن

امتثنى به أبو جعفر عليه السلام، فكتب: هم الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلام.^١

وحده:

٩ - غيبة الطوسي: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن

يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد، قال: قال الرضا عليه السلام:

ما فعل الشقي: حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا هو قد قدم.

فقال: يزعم أن أبي حنيفة، هم اليوم شكاك، ولا يموتون غداً إلا على الزندقة.

قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على

الزندقة؟! فما لبشنا إلا قليلاً حتى بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته هو كافر برب

أمامه قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث.^٢

١٠ - وهنه: وروي أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر،

قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزة: أليس هو الذي يروي أن رأس

المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفياي.

وقال: إن أبا إبراهيم عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر، فما استبان لهم كذبه؟^٣

١١ - وروي محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى

ابن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه.

١ - رجال الكشي: ٤٦٢ ح ٨٨٢، عنه البحار: ٢٦٨/٤٨ ح ٢٨ (قطعة).

٢ - غيبة الطوسي: ٤٥، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤٨/٣، والبحار: ٢٥٩/٤٨ ح ١٠،

وإثبات الهداة: ١١٧/٦ ح ١١٧، ومدينة المعاجز: ٤٩١ و ٤٩٢ ح ٩٨.

يأتي نحوه في ص ٤٩٢ ح ١٦ عن رجال الكشي.

٣ - غيبة الطوسي: ٤٦، عنه البحار: ٢٥٧/٤٨ ح ١١ (قطعة).

يأتي في ص ٥٠٣ ح ٥ عن الغيبة أيضاً.

ثم قال: إنَّ علي بن أبي حمزة أراد أن لا يُعبد الله في سمائه وأرضه، فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعن المشرك. قلت: المشرك؟! .

قال: نعم والله وإن رَغِمَ أنْفُه كذلك هو في كتاب الله «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم»^١ وقد جرت فيه وفي أمثاله، إنَّه أراد أن يطفى نور الله.^٢

١٢ - رجال الكشي: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله

الرازي، عن البيزنطي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

قلت: جعلت فداك إنني خلقت ابن أبي حمزة، وابن مهران، وابن أبي سعيد أشدَّ

أهل الدنيا عداوة لله تعالى.

قال: فقال لي: ما ضرك من ضلَّ إذا اهتديت، إنهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله

وكذبوا فلاناً وفلاناً، وكذبوا جعفرأ وموسى عليهما السلام، ولي بأبائي أسوة.

فقلت: جعلت فداك، إننا نروي أنك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك، وأدخل

الفقر بيتك؟ فقال: كيف حاله وحال بره؟

فقلت: يا سيدي أشدَّ حال، هم مكرويون ببغداد، لم يقدر الحسين^٣ أن يخرج إلى

العمرة. فسكت، وسمعته يقول - في ابن أبي حمزة -: أما استبان لكم كذبه؟ أليس

هو الذي روى أنَّ رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفياي،

وقال: إنَّ أبا الحسن عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر؟^٤

١٣ - ومنه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن

محمد، قال: وقف عليُّ أبو الحسن عليه السلام في بني زريق، فقال لي وهو رافع صوته: يا

أحمد! قلت: لبيك.

قال: إنَّه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في إطفاء نور الله، فأبى الله

١ - سورة التوبة: ٣٢.

٢ - المصدر السابق، يأتي في ص ٥٠٣ ح ٦ عن النبية أيضاً.

٣ - المراد به الحسين بن مهران.

٤ - رجال الكشي: ٤٠٥ ح ٧٦٠، عنه البحار: ٢٦١/٤٨ ح ١٤، ومدينة المعجز: ٤٩٢ ح ٩٩.

إلا أن يتمّ نوره بأمر المؤمنين عليه السلام.

فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد عليّ بن أبي حمزة وأصحابه في إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتمّ نوره.

وإن أهل الحق إذا دخل عليهم داخل سرّوا به، وإذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنهم على يقين من أمرهم.

وإن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، وإذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنهم على شك من أمرهم، إن الله جلّ جلاله يقول: «فستقرّ ومستودع»^١.

قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: المستقرّ: الثابت، والمستودع: المعار.^٢

١٤ — ومنه: محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البرائي، عن محمد بن إبراهيم، عن

محمد بن فارس، عن أحمد بن عبدوس الخننجي — أو غيره —، عن علي بن عبد الله الزبيري، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقعة؟

فكتب: «الواقف حائذ عن الحق ومقيم على سيئته، إن مات بها كانت جهنم مأواه، وبس المصير»^٣.

١٥ — جعفر بن معروف، عن سهل بن بحر، عن الفضل بن شاذان — رفعه —

عن الرضا عليه السلام، قال: سئل عن الواقعة؟

فقال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.^٤

١٦ — ومنه: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد في كتابه: حدّثني سهل بن زياد

١ — سورة الأنعام: ٩٨.

٢ — رجال الكشي: ٤٤٥ ح ٨٣٧، عنه البحار: ٢٦١/٤٨ ح ١٥. وأخرجه في البحار: ٢٢٣/٦٩ ح ١٤ عن تفسير العياشي ورجال الكشي. تقدّم صدره في ص ٣٧٦ ح ١ عن تفسير العياشي.

٣ — رجال الكشي: ٤٥٥ ح ٨٦٠، عنه البحار: ٢٦٣/٤٨ ح ١٨.

٤ — رجال الكشي: ٤٥٦ ح ٨٦١، عنه البحار: ٢٦٣/٤٨ ح ١٨.

يأتي مثله في ص ٤٩٤ ح ٢٢ بإسناد آخر من رجال الكشي أيضاً.

الآدمي، عن محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع، عن جعفر بن بكر، عن يوسف بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطي هؤلاء الذين يزعمون أنّ أباك حي من الزكاة شيئاً؟

قال: لا تعطهم فإنهم كفار، مشركون، زنادقة.^١

١٧ - ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكاهكاً ويموتون زنادقة.

قال: فقال بعضنا: أما الشكّاء فقد علمنا، فكيف يموتون زنادقة؟

قال: فقال: حضرت رجلاً منهم وقد احتضر، فسمعتة يقول هو كافر إن مات موسى بن جعفر. قال: فقلت: هو هذا.^٢

١٨ - ومنه: أبو صالح خلف بن حمّاد الكشي، عن الحسن بن طلحة، عن بكر بن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

ما تقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك وأيّ آية؟

قال: قول الله عزّ وجلّ: «وقالت اليهود يدا الله مغلولة غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا، بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء»^٣ قلت: اختلفوا فيها،

قال أبو الحسن عليه السلام: ولكّني أقول: نزلت في الواقفة، إنهم قالوا: لا إمام بعد موسى، فردّ الله عليهم: «بل يداه مبسوطتان».

واليد هو الإمام في باطن الكتاب، وإنما عني بقولهم: لا إمام بعد موسى عليه السلام.

١٩ - ومنه: خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم، بلغني أنّك تجالس الواقفة؟

١ - «بكر» م.

٢ - رجال الكشي: ٤٥٦ ح ٨٦٢، عنه الوسائل: ١٥٧/٦ ح ٤، والبحار: ٢٦٣/٤٨ ح ١٩، وج ٦٩/٩٦ ح ٤٣.

٣ - رجال الكشي: ٤٥٦ ذح ٨٦٢، عنه البحار: ٢٦٣/٤٨ ح ٢٠.

تقدم نحوه في ص ٤٩٠ ح ٩ عن غيبة الطوسي.

٤ - سورة المائدة: ٦٤. ٥ - رجال الكشي: ٤٥٦ ح ٨٦٣، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح ٢١.

قلت: نعم، جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم.
 فقال: لا تجالسهم فإن الله عزوجل يقول: «وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم»^١ يعني بالآيات الأوصياء، والذين كفروا بها: الواقعة.^٢
 ٢٠ - ومنه: خلف، قال: حدثني الحسن بن علي، عن سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة، إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقعة؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: «ملعونين أينما تقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً»^٣.
 والله إن الله لا يبدها حتى يقتلوا^٤ عن آخرهم.^٥

٢١ - رجال الكشي: محمد بن الحسن البرائي، عن أبي علي الفارسي، عن ميمون النخاس^٦، عن محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما حال قوم وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟
 قال: لعنهم الله ما أشد كذبهم، أما إنهم يزعمون أني عقيم، وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي.^٧

٢٢ - ومنه: البرائي، عن أبي علي، عن محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الجبار، عن عمرو بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقعة؟
 قال: يعيشون حيارى، ويموتون زنادقة.^٨

١ - سورة النساء: ١٤٠.

٢ - رجال الكشي: ٤٥٧ ح ٨٦٤، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح ٢٢، والبرهان: ٤٢٣/١ ح ٤.

٣ - سورة الأحزاب: ٦١. ٤ - «توضيح: لعل المراد قتلهم في الرجعة» منه قدس سره.

٥ - رجال الكشي: ٤٥٧ ح ٨٦٥، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح ٢٣.

٦ - هو ميمون بن يوسف النخاس. راجع رجال السيد الخوئي: ١٣٩/١٩.

٧ - رجال الكشي: ٤٥٨ ح ٨٦٨، عنه البحار: ٢٦٥/٤٨ ح ٢٦.

٨ - رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٦، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨ ح ٢٨.

تقدم مثله بإسناد آخر في ص ٤٩٧ ح ١٥ عن رجال الكشي أيضاً.

٢٣ - وهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل، إلا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شيء.^١

٢٤ - إبراهيم بن محمد بن عباس الحنلي، عن أحمد بن إدريس القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجاج، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ذكرت الممطورة^٢ وشكهم. فقال: يعيشون ما عاشوا على شك، ثم يموتون زنادقة.^٣

٢٥ - رجال الكشي: خلف بن حماد الكشي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي، عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني، وذكرت في آخر الكتاب قول الله عز وجل: «مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء»^٤.

فقال: نزلت في الواقفة.

و وجدت الجواب كله بخطفه؛ ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم ممن كذب بآيات الله، ونحن «أشهر معلومات» فلا جدال فينا، ولا رفث ولا فسوق فينا،

١ - رجال الكشي: ٤٦٩ ح ٨٧٧، عنه البحار: ٤٨/٢٦٧.

٢ - «بيان: كانوا يستونهم وأضرابهم من فرق الشيعة، سوى الفرقة المحقة: «الكلاب الممطورة» لسراية خبثهم إلى من يقرب منهم». منه قدم سره.

قال النوبختي في فرق الشيعة: ٩١: وقد لُقّب الواقفة بعض مخالفيها ممن قال بإمامة علي بن موسى عليه السلام «الممطورة» وغلب عليها هذا الاسم وشاع.

وكان سبب ذلك: أن علي بن إسماعيل الميمني، ويونس بن عبد الرحمان ناظرا بعضهم، فقال له علي بن إسماعيل، وقد اشتد الكلام بينهم: ما أنتم إلا كلاب ممطورة.

أراد: أنكم أنتم من جيف الكلاب إذا أصابها المطر؛ فهي أنتم من الجيف فلزمهم هذا اللقب، فهم يعرفون به اليوم، لأنه إذا قيل للرجل أنه ممطور فقد عرف أنه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصة، لأن كل من مضى منهم فله واقفة وقفت عليه، وهذا اللقب لأصحاب موسى خاصة.

٣ - رجال الكشي: ٤٦٩ ح ٨٧٨، عنه البحار: ٤٨/٢٦٨.

٤ - سورة النساء: ١٤٣.

انصب لهم يا يحيى من العداوة ما استطعت.^١

محمد التقي عليه السلام:

٢٦ - رجال الكشي: البرائي، عن أبي علي، عن محمد بن رجا الحنطاط، عن محمد بن علي الرضا عليه السلام، أنه قال: الواقفة هم حير الشيعة ثم تلا هذه الآية: «إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً».^٢

٢٧ - البرائي، عن أبي علي، قال: حكى منصور، عن الصادق محمد بن علي الرضا عليه السلام: إن الزيدية والواقفية والنصاب عنده بمنزلة واحدة.^٣

٢٨ - البرائي، عن أبي علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حدثه، قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية: «وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصية».^٤

قال: نزلت في النصاب. والزيدية والواقفة من النصاب.^٥

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

العسكري عليه السلام:

٢٩ - رجال الكشي: البرائي، عن أبي علي، عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم، أقنت عليهم في صلاتك.

حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عقبة (مثله).^٧

١ - رجال الكشي: ٤٦١ ح ٨٨٠، عنه البحار: ٢٦٨/٤٨.

٢ - رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٢، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨، والآية ٤٤ من سورة الفرقان.

٣ - رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٣، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨.

٤ - سورة الفاشية: ٢ و ٣.

٥ - رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٤، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨.

٦ - «صلواتك» ب، وكذا ما بعدها.

٧ - رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٥، عنه الوسائل: ٩١٣/٤ ح ٣، والبحار: ٢٦٧/٤٨، وج ٢٠٢/٨٥ ح ١٧.

غير الأئمة:

٣٠ - غيبة الطوسي: علي بن حبشي بن قوفي، عن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن علي بن فضال، قال: كنت أرى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخاً من أهل بغداد، وكان يهازل عمي.

فقال له يوماً: لِمَس في الدنيا شرُّ منكم يا معشر الشيعة - أو قال: الراضية - فقال له عمي: ولِمَ لعنك الله؟

قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبي بشر السراج^١، قال لي لما حضرته الوفاة: إنه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر، فدفعت ابنه عنها بعد موته، وشهدت أنه لم يمت، فאלله الله خلصوني من النار، وسلّموها إلى الرضا عليه السلام. فوالله ما أخرجنا حبة، ولقد تركناه يضلّي في نار جهنم.

قال الشيخ رحمه الله: وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها؟!^٢

مركز تحفة كويتيون علوم إسلامي

٣ - باب بعض اعتراضات الواقفة على الرضا عليه السلام وجواباته عنها

الأخبار: الأصحاب:

١ - رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل، قال: حدّثنا بعض

١ - قال النجاشي في رجاله: ٧٥ رقم ١٨١: أحمد بن أبي بشر السراج، كوفي مولى، يكتب أبا جعفر، ثقة في الحديث، واقف، روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، له كتاب. وكذا ترجم له الشيخ الطوسي في الفهرست: ٢٢ رقم ٣٨. راجع رجال السيد الخوئي: ٢٢/٢ و ٢٣.

٢ - غيبة الطوسي: ٤٤، عنه البحار: ٤٨/٢٥٥ ح ٩. وأورده ملخصاً في المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤٨/٣ عن ابن فضال.

أصحابنا — وسألني أن أكتب اسمه — قال: كنت عند الرضا عليه السلام، فدخل عليه علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكارم، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟

قال: مضى. قال: مضى موتاً؟ قال: فقال: نعم.

قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إلي.

قال: فأنت إمام مفترض الطاعة من الله؟ قال: نعم.

قال ابن السراج وابن المكارم: قد — والله — أمكنتك من نفسه.

قال عليه السلام: ويلك وبها أمكنت، أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون: «إني إمام

مفترض طاعتي» والله ما ذاك علي، وإنما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف

كلمتكم وتشتت أمركم، لئلا يصير سرّكم في يد عدوكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم

به. قال: بلى والله، لقد تكلم به خير آتني: رسول الله من الله عليه وآله لما أمره الله أن ينذر

عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً، وقال لهم: إني رسول الله إليكم.

فكان أشدهم تكذيباً وتأليباً عليه: عمّه أبو لهب.

فقال لهم النبي من الله عليه وآله: إن خدشني خدش فلست بنبي، فهذا أول ما أبدع

لكم من آية النبوة. وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً فلست بإمام، فهذا أول ما أبدع

لكم من آية الإمامة.

قال له علي: إنا روينا عن آبائك عليهم السلام أن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن: فأخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام كان إماماً، أو كان

غير إمام؟ قال: كان إماماً. قال: فمن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين عليه السلام.

قال: وأين كان علي بن الحسين عليه السلام؟ كان محبوساً في يد عبيد الله بن زياد.

قال: خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه، ثم انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن هذا الذي أمكن علي بن الحسين عليه السلام، أن

يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه، فهو يمكّن صاحب الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه، ثم

ينصرف، وليس في حبس ولا في إيسار.

قال له عليّ: إنا روينا أنّ الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه.

قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا.

قال: بلى والله لقد رويتم فيه: «إلا القائم» وأنتم لا تدرون ما معناه؟ ولم قيل؟ قال:

فقال له عليّ: بلى والله إنّ هذا نبي الحديث.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ويلك كيف اجترأت عليّ بشيء تدع بعضه؟

ثم قال: يا شيخ اتق الله ولا تكن من الذين يصدّون عن دين الله تعالى.^١

٢ — رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن عمر الزيات،

عن ابن أبي سعيد المكاربي، قال: دخل على^٢ الرضا عليه السلام، فقال له: فتحت بابك

للناس وقعدت تفتيهم، ولم يكن أبوك يفعل هذا.

قال: فقال: ليس عليّ من هارون بأس. وقال له: أطفأ الله نور قلبك وأدخل

الفقر بيتك، ويلك أما علمت أنّ الله تعالى أوحى إلى مريم: «إنّ في بطنك نبياً».

فولدت مريم عيسى، فريم من عيسى، وعيسى من مريم، وأنا من أبي، وأبي مني.

قال: فقال له: أسألك عن مسألة؟

فقال له: ما أخالك تسمع مني، ولست من غنمي^٣؛ سل.

فقال له: رجل حضرته الوفاة، فقال: ما ملكته قديماً فهو حرّ، وما لم يملكه بقديم فليس

بحرّ. قال: ويلك أما تقرأ هذه الآية:

«والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم»^٤ فما ملك الرجل قبل

١ — رجال الكشي: ٤٦٣ ح ٨٨٣، عنه البحار: ١٦٩/٤٥ ح ١٦، وج ٢٦٩/٤٨ ح ٢٩.

تقدّمت قطعة منه في ص ٤٧٠ ح ٢ عن رجال الكشي أيضاً. ورواه في إثبات الوصية: ٢٠١.

٢ — الداخل هو: ابن أبي سعيد المكاربي، وكان واقفاً، والقاتل هو: عليّ بن عمر الزيات.

وقد روي دعاءه عليه السلام: «أطفأ الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك» في الحسين بن مهران. راجع

ص ٤١٠ ذح ١١.

٣ — «توضيح: ما أخالك: أي: ما أغلقتك، من قولهم: خلته كذا.

ولست من غنمي: أي: ممن يقول بإمامتي، فإنّ الإمام كالراعي لشيعته». منه رحمه الله.

٤ — سورة يس: ٣٩.

الستة أشهر فهو قديم ، وما ملك بعد الستة أشهر فليس بقديم .

قال: فخرج من عنده. قال: فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم.^١
رجال الكشي: إبراهيم بن محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس القمي، عن
محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمد النهدي، عن بعض أصحابنا،
قال: دخل ابن المكاري على الرضا عليه السلام فقال له:

بلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك؟

فقال له: مالك أطفى الله نورك، وأدخل الفقري بيتك، أما علمت أن الله جل
وعلا أوحى إلى عمران: «إني أهب لك ذكراً» فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى،
وعيسى من مريم — (ثم ذكر مثله) — وذكر فيه: «أنا وأبي شيء واحد».^٢

توضيح: لعلمهم لما تمسكوا في نبي إمامته بارووا عن الصادق عليه السلام: «إن
من ولدي القائم» أو «إن موسى عليه السلام هو القائم» فبين عليه السلام بأن المعنى أنه
يكون منه القائم، لا أنه هو القائم.

مركز تحقيقات كويت للعلوم الإسلامية

١ — رجال الكشي: ٤٦٥ ح ٨٨٤، عنه البحار: ٢٧١/٤٨ ح ٣٠.

روى مثله القمي في تفسيره: ٥٥١ عن أبيه، عن داود النهدي، وفي الكافي: ١٩٥/٦ ح ٦ عن علي، عن
أبيه، وفي معاني الأخبار: ٢١٨ ح ١، وفي عيون الأخبار: ٣٠٨/١ ح ٧١ وفي الفقيه: ١٥٥/٣ ح ٣٥٦٤ عن أبيه
وابن الوليد معاً، عن محمد العقطار وأحمد بن إدريس معاً، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن داود النهدي.
وأخرجه في التهذيب: ٢٣١/٨ ح ٦٨ عن محمد بن يعقوب، وفي الوسائل: ٣٤/١٦ ح ١ عنهم جميعاً، وفي
البحار: ١٩٩/١٤ ح ٧، وج ١/٢٥ ح ١ عن المعاني وتفسير القمي، وفي ج ٨١/٤٩ ح ١ عن عيون الأخبار،
وص ٢٧٠ ح ١٤ عن العيون والمعاني، وفي ج ١٦٦/٥٨ ح ٢٧ عن تفسير القمي، وفي ج ٢٠٨/١٠٣ ح ٢ عن
العيون والمعاني ورجال الكشي، وفي مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠٠ والبرهان: ١٠/٤ ح ٣ عن الكافي والتهذيب
وتفسير القمي.

ويأتي مثله في الحديث «٣».

٢ — رجال الكشي: ٤٦٦ ح ٨٨٥، عنه البحار: ٢٧١/٤٨ ح ٣١.

تقدمت جميع اتحاداته في الحديث السابق.

٤ — باب بعض أحاديث الواقفة الموضوعة

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ — رجال الكشي: محمد بن الحسن، عن أبي علي الفارسي، عن محمد بن عيسى، ومحمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزيات، قال: كنت مع زياد القندي حاجاً، ولم نكن نفترق ليلاً ولا نهاراً في طريق مكة، وبمكة، وفي الطواف. ثم قصده ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر، فقلت له: غمّي إبطاؤك، فأتي شيء، كانت الحال؟

قال: ما زلت بالأبطح مع أبي الحسن عليه السلام — يعني أبا إبراهيم — وعلي ابنه عليه السلام على يمينه، فقال: يا أبا الفضل — أو يا زياد — هذا ابني علي قوله قولي وفعله فعلي، فإن كانت لك حاجة فانزلها به وأقبل قوله، فإنه لا يقول على الله إلا الحق. قال ابن أبي سعيد: فكثنا ماشاء الله، حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث، فكتب زياد إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور هذا الحديث^١ أو الاستتار؟

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: أظهر فلأبأس عليك منهم. فظهر زياد. فلما حدث الحديث^٢، قلت له: يا أبا الفضل، أي شيء يعدل بهذا الأمر^٣؟ فقال لي: ليس هذا أوان الكلام فيه.

قال: فلما ألححت عليه بالكلام بالكوفة وبغداد، وكل ذلك يقول لي مثل ذلك،

١ — «توضيح: قيل: قوله عليه السلام عن ظهور هذا الحديث: أي إظهار النص عليه. وكلم الأظهر: ظهوره لهذا الحديث بأن يكون السؤال لظهوره بنفسه، أو استتاره، خوفاً من الفتنة». منه رحمه الله.

٢ — «قوله: فلما حدث الحديث، أي: الأمر الحادث، وهو مذهب الواقفة.

أقول: هذا شيء حادث، والأظهر: أنه لما حدث الحديث الذي سمعه من الكاظم عليه السلام «منه».

٣ — «قوله: أي شيء يعدل بهذا الأمر، أي: لا يعدل بإظهار أمر الإمام وتروجه، وإظهار النص عليه في الفضل، فلم لا تتكلم فيه، فاعتذر أولاً بالتيقن، ثم تمسك بفتريات الواقفة». منه أيضاً.

إلى أن قال لي في آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها.^١

٢ — رجال الكشي: علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن يونس، عن الحسين بن قياما الصيرفي، قال: حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ فقال: مضى كما مضى أبأوه.

قلت: وكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير أن أبا عبد الله عليه السلام قال: «إن جاءكم من يخبركم أن ابني هذا مات وكفن وقبر ونفصوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به».

قال: كذب أبو بصير، ليس هكذا حدثه، إنما قال: «إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر».^٢

٣ — ومنه: بهذا الإسناد: عن ابن قياما، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، قلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى أبأوه عليهم السلام.

فقلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد الحضرمي، عن سماعة بن مهران أن أبا عبد الله عليه السلام، قال: «إن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء: يُحسد كما تحسد يوسف، ويغيب كما غاب يونس...» (وذكر ثلاثة أخرى).

قال: كذب زرعة، ليس هكذا حديث سماعة، إنما قال: «صاحب هذا الأمر — يعني القائم عليه السلام — فيه شبه من خمسة أنبياء» ولم يقل «ابني».^٣

٤ — غيبة الطوسي: وروى أبو علي محمد بن همام، عن علي بن رباح قال: قلت للقاسم بن إسماعيل القرشي — وكان ممطوراً —: أي شيء سمعت من محمد بن أبي حمزة؟ قال: ما سمعت منه إلا حديثاً واحداً.

قال ابن رباح: ثم أخرج بعد ذلك حديثاً كثيراً فرواه عن محمد بن أبي حمزة. قال ابن رباح: وسألت القاسم هذا: كم سمعت من حنان؟ فقال: أربعة.

١ — رجال الكشي: ٤٦٦ ح ٨٨٧، عنه البحار: ٢٧٢/٤٨ ح ٣٢.

٢ — رجال الكشي: ٤٧٥ ح ٩٠٢. ٣ — رجال الكشي: ٤٧٦ ح ٩٠٤.

أحاديث أو حصة.

قال: ثم أخرج بعد ذلك حديثاً كثيراً، فرواه عنه.^١

٥ - وروى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزة: أليس هو الذي يروي: أن رأس المهدي يُهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفينتين، وقال: إن أبا إبراهيم يعود إلى ثمانية أشهر؛ فما استبان لهم كذبه؟^٢

٦ - وروى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلغنه، ثم قال: إن علي بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد الله في سمائه وأرضه، فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعين المشرك.

قلت: المشرك؟ قال: نعم والله وإن رغم أنفه، كذلك هو في كتاب الله «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم»^٣.

وقد جرت فيه وفي أمثاله، أنه أراد أن يطفى نور الله.^٤

والطعمون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى، لانطوّل بذكرها الكتاب، فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه أحوالهم وأقوال السلف الصالح فيهم. ولولا معاندة من تعلق بهذه الأخبار التي ذكروها لما كان ينبغي أن يُصنّف إلى من يذكرها، لأننا قد بيّنا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفاية، ويبطل قولهم، ويبطل ذلك أيضاً ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة على صحة إمامته وهي مذكورة في الكتب.

ولأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل: عبدالرحمان بن الحجّاج، ورفاعة بن

١ - غيبة الطوسي: ٤٥، عنه البحار: ٤٨/٢٥٧ ح ١١.

٢ - تقدّم في ص ٤٩٠ ح ٩ عن غيبة الطوسي أيضاً، وفي ص ٤٩١ ضمن ح ١٢ عن رجال الكشي.

٣ - سورة التوبة: ٣٢.

٤ - تقدّم في ص ٤٩٠ ح ١١ عن الغيبة أيضاً.

موسى، ويونس بن يعقوب، وجميل بن دراج، وحماد بن عيسى وغيرهم، وهؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه، ثم رجعوا.

وكذلك من كان في عصره، مثل: أحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن عليّ الوشاء، وغيرهم ممن قال بالوقف، فالتزموا الحجّة، وقالوا بامامته وإمامة من بعده من ولده.^١

أقول: قال الشيخ رحمه الله تعالى أيضاً في كتاب الغيبة بعد ذكرنا ذكرنا عنه من رواية الحسين بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال في باب ذمّ الواقعة^٢: وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها؟^٣

٥ - باب إبطال مذهب الواقفية

زائداً على ما مرّ في الأبواب السابقة وباب وفاة موسى بن جعفر عليه السلام



الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

مركز تحقيقات كميته علوم حسيني

١ - رجال الكشي: خلف بن حماد، عن أبي سعيد، عن الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء، إلا حديثاً سمعته من ذريح، يرويه عن أبي جعفر عليه السلام.

قال لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: «سابعنا قائماً إن شاء الله».

قال: صدقت وصدق ذريح، وصدق أبو جعفر عليه السلام. فازددت شكاً.

ثم قال لي: يا داود بن أبي كلدة، أما والله لولا أن موسى قال للعالم:

«ستجدني إن شاء الله صابراً»^٤ ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لولا

١ - غيبة الطوسي: ٤٦، عنه البحار: ٢٥٧/٤٨.

٢ - في ص ٤٩٧ ح ٣٠ عن الغيبة أيضاً.

٣ - سورة الكهف: ٦٩.

٤ - غيبة الطوسي: ٤٤.

أن قال: «إن شاء الله» لكان كما قال. فقطعت عليه.^١

٢ — كمال الدين وعيون أخبار الرضا: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن

المعلّى، عن عليّ بن رباط، قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام: إن عندنا رجلاً يذكر أنّ أباك عليه السلام حيّ، وأنك تعلم من ذلك ما يعلم.

فقال عليه السلام: سبحان الله، مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلام؟! بلى والله، والله لقد مات، وقسمت أمواله، وتكحمت جواريه.^٢

٣ — بصائر الدرجات: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر،

قال: سمعته يقول — يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام —: إنني طلقّت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم.

قلت له: جعلت فداك طلقّتها وقد علمت موت أبي الحسن عليه السلام؟ قال: نعم.^٣

٤ — عيون أخبار الرضا: الوراق، عن الأسدي، عن الحسن بن عيسى

الخرّاط، عن جعفر بن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام وهو بمقنطرة أربق^٤، فسلمت عليه، ثمّ جلست وقلت: جعلت فداك إن أناساً يزعمون أنّ أباك حيّ.

فقال: كذبوا لعنهم الله، لو كان حيّاً ما قسم ميراثه، ولا نكح نساؤه، ولكنته —

والله — ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك بابني محمد من بعدي.

وأما أنا فإني ذاهب في وجه لا أرجع؛ بورك قبر بطوس وقبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك، عرفنا واحداً، فما الثاني؟ قال: ستعرفونه.

ثمّ قال عليه السلام: قبري وقبر هارون هكذا، وضّم أصبعيه.*

١ — رجال الكشي: ٣٧٣ ح ٧٠٠، عنه البحار: ٢٦٠/٤٨ ح ١٣، وإثبات الهداة: ١٢١/٧ ح ٦٣١.

٢ — كمال الدين: ٣٩، عيون الأخبار: ١٠٦/١ ح ٩، عنها البحار: ٢٥٤/٤٨ ح ٧.

٣ — تقدّم في ص ٤٧٤ ح ١ عن البصائر.

٤ — أربق: ويقال: أربق، بالكاف مكان القاف: من نواحي رامهرمز بخوزستان، ذات قرى ومزارع.

وعندها قنطرة مشهورة، لها ذكر في كتب السير. راجع معجم البلدان: ١٣٧/١.

٥ — عيون الأخبار: ٢١٦/٢ ح ٢٣، عنه إعلام الوري: ٣٢٤، والبحار: ٢٦٠/٤٨ ح ١٢، وج ٢٨٥/٤٩ ح ٦، وج

٥ - رجال الكشي: جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن الحسين بن عمر، قال: قلت له: إن أبي أخبرني أنه دخل على أبيك، فقال له: إني أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتني بترك عبد الله، وأنت قلت: أنا إمام؟ فقال: نعم فما كان من إثم في عنقي.

فقال: وإني أحتج عليك بمثل حجة أبي على أبيك، فإنك أخبرتني أن أباك قد مضى، وأنت صاحب هذا الأمر من بعده! فقال: نعم. فقلت له: إني لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الأمر، وذلك أن فلاناً أقراني كتابك يذكر أن تركه صاحبنا عندك.

فقال: صدقت وصدق، أما والله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بداً، ولقد قلته على مثل جدع أنفي^٢، ولكني خفت الضلال والفرقة^٣.

٦ - رجال الكشي: محمد بن الحسين البرائي، عن أبي علي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يميت.

قال: كذبوا وهم كفار بما أنزل الله جل وعز على محمد صلى الله عليه وآله، ولو كان الله يميت في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه، لمد الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله^٤. بيان: لعلهم كانوا يستدلون على عدم موته عليه السلام بحاجة الخلق إليه، فأجابهم عليه السلام بالنقض برسول الله صلى الله عليه وآله. فلا ينافي المد في أجل القائم عليه السلام لمصالح أخر، أو يكون المراد المد بعد حضور الأجل المقدر.

١- ١٨/٥٠ ح ١، وإثبات الهداة: ٧٥/٦ ح ٦١، وص ١٦١ ح ١٧، ومدينة المعاجز: ٤٨٣ ح ٥٥.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٣٦ عن جعفر بن محمد النوفلي.

١- «توضيح: تركه صاحبنا: أي ما تركه علي عليه السلام من علامات الإمامة، كالسلاح والجفر وغير ذلك، ويحتمل القائم عليه السلام على الإضافة إلى المفعول»، منه رحمه الله.

٢- «قوله عليه السلام: علي مثل جدع أنفي: الجذع قطع الأنف. أي كان يشق ذكر ذلك علي كجدع الأنف للخصية، ولكن قلته لئلا يضلوا»، منه أيضاً.

٣- رجال الكشي: ٤٢٦ ح ٨٠١، عنه البحار: ٢٦٢/٤٨ ح ١٦.

٤- رجال الكشي: ٤٥٨ ح ٨٦٧، عنه البحار: ٢٦٥/٤٨ ح ٢٥.

٧ - رجال الكشي: خلف بن حماد، عن سهل^١، عن الحسين بن بشار قال: لما مات موسى بن جعفر عليه السلام خرجت إلى علي بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام ولا مقرراً بإمامة علي عليه السلام، إلا أن في نفسي أن أسأله وأصدقته. فلما صرت إلى المدينة، انتهيت إليه وهو بالصوارة^٢، فاستأذنت عليه ودخلت فأدناني وألطفني، وأردت أن أسأله عن أبيه عليه السلام فبادرني، فقال لي: يا حسين، إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب، وتنظر إلى الله^٣ من غير حجاب فوال آل محمد من الله عليه وآله، ووال ولي الأمر منهم.

قال: قلت: أنظر إلى الله عز وجل؟ قال: إي والله.

قال حسين: فجزمت على موت أبيه وإمامته.

ثم قال لي: ما أردت أن آذن لك لشدة الأمر وضيقه، ولكني علمت الأمر الذي أنت عليه. ثم سكت قليلاً. ثم قال: خبرت بأمرك؟ قال: قلت له: أجل.^٤ أقول: قد مرّت الأخبار في ذلك في الأبواب السابقة وباب شهادة موسى بن جعفر عليه السلام، فلانعيدها حذر الإسهاب والإطناب.

الكتب:

٨ - عيون أخبار الرضا: قال الصدوق رحمه الله تعالى في هذا الكتاب - بعد ذكر الأخبار الدالة على وفاته عليه السلام، على ما نقلنا عنه في باب كيفية شهادته عليه السلام - :
إنها أوردت هذه الأخبار في هذا الكتاب ردّاً على الواقفة على موسى بن جعفر

١ - «أبو سعيد الأدمي» م. وهي: كنية سهل بن زياد الأدمي.

راجع رجال السيد الخوئي: ٣٣٩/٨، وج ٢١/٢٠٠.

٢ - «الصراء» م، «الصوى» خ م، وهما تصحيف.

وصوارة: موضع بالمدينة. معجم البلدان: ٤٣٢/٣.

٣ - «بيان: قد مرّت أو قبل النظر إلى الله تعالى في كتاب التوحيد» منه.

٤ - رجال الكشي: ٤٤٩ ح ٨٤٧، عنه البحار: ٢٦٢/٤٨ ح ١٧.

عبد السلام، فإنهم يزعمون أنه حي، وينكرون إمامة الرضا عليه السلام وإمامة من بعده من الأئمة عليهم السلام، وفي صحة وفاة موسى عليه السلام إبطال مذهبهم. وهم في هذه الأخبار كلام. يقولون: إن الصادق عليه السلام قال: «الإمام لا يغسله إلا إمام» فلو كان الرضا عليه السلام إماماً لما ذكرتم في هذه الأخبار أن موسى عليه السلام غسّله غيره.

ولاحجة لهم علينا في ذلك، لأن الصادق عليه السلام إنما نهى أن يغسل الإمام إلا من يكون إماماً، فإن دخل من يغسل الإمام في نيه فغسله، لم تبطل بذلك إمامة الإمام بعده. ولم يقل عليه السلام: «إن الإمام لا يكون إلا الذي يغسل من قبله من الأئمة عليهم السلام» فبطل تعلقهم علينا بذلك.

على أنا قد روينا في بعض هذه الأخبار أن الرضا عليه السلام غسّل أباه موسى بن جعفر عليه السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله، غير من اطلع عليه^١. ولا تنكر الواقعة أن الإمام يجوز أن يطوي الله له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة.^٢

٩ - غيبة الطوسي: أما الذي يدل على فساد مذهب الواقعة الذين وقفوا في إمامة أبي الحسن موسى عليه السلام، وقالوا: «إنه المهدي» فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر واستفاض، كما اشتهر موت أبيه وجدّه ومن تقدّمه من آبائه عليهم السلام. ولو شككنا لم ننفصل عن الناوسية والكيسانية والغلاة والمقوضة، الذين خالفوا في موت من تقدّم من آبائه عليهم السلام.

على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه عليهم السلام، لأنه أظهر، وأحضروا القضاة والشهود، ونودي عليه ببغداد على الجسر، وقيل: «هذا الذي تزعم الرافضة أنه حي لا يموت مات حتف أنفه» وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه.^٣

١ - يشير قدس سره إلى الحديث الذي رواه عن السيب بن زهير، تجده بتمامه في ص ٤٥٥ ح ١.

٢ - عبود الأخبار: ١/١٠٥، عنه البحار: ٤٨/٢٥٤.

٣ - غيبة الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٤٨/٢٥٠ ح ١.

أقول: ثم نقل الأخبار الدالة على وفاته عليه السلام على ما نقلنا عنه في باب أخذه، وحبسه وباب كيفية شهادته عليه السلام.

ثم قال: فوته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به، لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات، والشك في ذلك يؤدي إلى شك في موت كل واحد من آباءه وغيرهم، فلا يوثق بموت أحد.

على أن المشهور عنه عليه السلام أنه وصى إلى ابنه علي بن موسى عليه السلام، وأسند إليه أمره بعد موته، والأخبار بذلك أكثر من أن تحصى، نذكر منها طرفاً ولو كان حياً باقياً لما احتاج إليه^١.

أقول: ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السلام.

ثم قال: والأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى، هي موجودة في كتب الإمامية معروفة مشهورة، من أرادها وقف عليها من هناك، وفي هذا القدر هاهنا كفاية إن شاء الله تعالى.

فإن قيل: كيف تعولون على هذه الأخبار وتدعون العلم بموته، والواقفة تروي أخباراً كثيرة تتضمن أنه لم يميت، وأنه القائم المثار إليه، هي موجودة في كتبهم وكتب أصحابكم، فكيف تجمعون بينها؟ وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك؟

قلنا: لم نذكر هذه الأخبار إلا على جهة الاستظهار والتبرع، لا لأننا احتجنا إليها في العلم بموته، لأن العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آباءه، والمشكك في موته كالمشكك في موتهم، وموت كل من علمنا بموته.

وإنما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيداً لهذا العلم، كما نروي أخباراً كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القرآن والإجماع وغير ذلك، فنذكر في ذلك أخباراً على وجه التأكيد.

فأما ما ترويه الواقفة فكلها أخبار آحاد لا يعضدها حجة، ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها، ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم ورواياتهم، وبعد هذا كله

فهي متأولة. اثم ذكر رحمه الله بعض أخبارهم الموضوعة وأولها.
من أراد الإطلاع عليها فليرجع إلى كتابه.

٦ - باب من رجع عن مذهب الواقفية

الأخبار: الأصحاب:

١ - رجال الكشي: وجدت بخط أبي عبدالله محمد بن شاذان: قال العبيدي

محمد بن عيسى: حدثني الحسن بن علي بن فضال قال:

قال عبدالله بن المغيرة: كنت واقفاً، فحججت على تلك الحالة، فلما صرت في
مكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم، ثم قلت: «اللهم قد علمت طلبتي و
إرادتي، فارشدني إلى خير الأديان» فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام. فأتيت،
فوقفت ببابه وقلت للغلام: قل لمولاي: رجل من أهل العراق بالباب.

فسمعت نداءه: أدخل يا عبدالله بن المغيرة.

فدخلت، فلما نظر إلي قال: قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينك.

فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه.

٢ - ومنه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن يزيد بن إسحاق شعر وكان من

أدفع الناس لهذا الأمر قال: خاصمني مرة أخي محمد، وكان مستويماً، قال: فقلت له

١ - غيبة الطوسي: ٢٩، عنه البحار: ٢٥١/٤٨.

٢ - رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١٠، عنه البحار: ٢٧٢/٤٨ ح ٣٣.

ورواه في الكافي: ٣٥٥/١ ح ١٣، وفي عيون الأخبار: ٢١٩/٢ ح ٣١، وفي الاختصاص: ٨١ بإسنادهم
عن عبدالله بن المغيرة.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٧/٢ ح ١١، وفي الخرائج: ١٩١، وفي كشف الغمّة: ٣٠٢/٢ ح ٣٠٢ عن عبدالله
ابن المغيرة.

وأخرجه في البحار: ٣٩/٤٩ ح ٢٤ عن عيون الأخبار والخرائج وكشف الغمّة والاختصاص، وفي اثبات
الهداة: ٣٤/٦ ح ٩ عن الكافي والعيون وكشف الغمّة، وفي مدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٢ عن الكافي والعيون.

لما طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتى أرجع إلى قولكم.

قال: قال لي محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إن لي أنحاً وهو أسنُّ مني وهو يقول بحياة أبيك، وأنا كثيراً ما أنظره، فقال لي يوماً من الأيام: سل صاحبك - إن كان بالمنزلة التي ذكرت - أن يدعو الله لي حتى أصير إلى قولكم؛ فأنا أحب أن تدعو الله له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة، فذكر ما شاء الله أن يذكر ثم قال: «اللهم خذ بسمعه وبصره وبجامع قلبه حتى تردّه إلى الحق».

قال: كان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى. قال: فلما قدم أخبرني بما كان، فوالله ما لبثت إلا يسيراً حتى قلت بالحق.^١

٣ - ومنه: حمدويه، وإبراهيم، عن محمد بن عثمان، عن أبي خالد السجستاني أنه لما مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه، ثم نظر في نجومه، فزعم أنه قدم، فقطع على موته وخالف أصحابه.^٢

٤ - ومنه: نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن القاسم بن يحيى، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاك في إمامته، وكان زميلي في طريق رجل يقال له:

«مقاتل بن مقاتل» وكان قد مضى على إمامته بالكوفة. فقلت له: عجبت.

فقال: عندي في ذلك برهان وعلم.

قال الحسين: فقلت للرضا عليه السلام: مضى أبوك؟

قال: إي والله وإني لفي الدرجة التي فيها رسول الله من الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، ومن كان أسعد بقاء أبي مني.

١ - رجال الكشي: ٦٠٥ ح ١١٢٦، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٤٧٩/٣، والبحار: ٢٧٣/٤٨ ح ٣٤،

وإثبات الهداة: ١٤٥/٦ ح ١٦٨ ملخصاً، ومدينة المعاجز: ٤٩١ ح ٩٤.

٢ - رجال الكشي: ٦١٢ ح ١١٣٩، عنه البحار: ٢٧٤/٤٨ ح ٣٥.

ثم قال: إن الله تبارك تعالى يقول: «والسابقون السابقون أولئك المقربون»^١.
العارف للإمامة حين يظهر الإمام.

ثم قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟!!

قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه، الطويل اللحية، الأفتى الأنف.

وقال: أما إنني مارأيتته، ولا دخل عليّ، ولكنّه آمن وصدّق، فاستوص به.

قال: فانصرفت من عنده إلى رحلي، فإذا مقاتل راقد، فحرّكته، ثم قلت: لك

بشارة عبدي لا أخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة. ففعل، ثم أخبرته بما كان^٢.

الكتب:

٥ — غيبة الطوسي: ويبطل ذلك أيضاً ما ظهر من المعجزات على يد الرضا

عليه السلام الدالة على صحّة إمامته، وهي مذكورة في الكتب، ولأجلها رجع جماعة من
القول بالوقف مثل:

عبدالرحمان بن الحجاج، ورفاعة بن موسى، ويونس بن يعقوب، وجميل بن درّاج،

وحمّاد بن عيسى وغيرهم، وهؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكّوا فيه، ثم رجعوا.

وكذلك من كان في عصره مثل: أحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن علي

الوشاء، وغيرهم ممن قال بالوقف، فالتزموا الحجّة، وقالوا بإمامته وإمامة من بعده من

ولده^٣.

إلى هاهنا تمّ ما أردنا إيراده في هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب من أحواله

عليه السلام، حامداً مصلياً مستغفراً، في يوم السبت غرة شهر رجب المرجب سنة...^٤.

١ — سورة الواقعة: ١٠.

٢ — رجال الكشي: ٦١٤ ح ١١٤٦، منه البحار: ٢٧٤/٤٨ ح ٣٦.

وأورد مثله في ثاقب المناقب: ٤٣٣ عن الحسين بن عمر بن يزيد.

٣ — تقدّم كلام الشيخ رحمه الله في ص ٥٠٣.

٤ — كذا في نسختي العوامل المعتمدتين في التحقيق لم يذكر السنة.

الفهارس الفنيّة العاقبة

- ١ - فهرس الآيات القرآنيّة.
- ٢ - فهرس أسماء الأنبياء والملائكة عليهم السلام.
- ٣ - فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.
- ٤ - فهرس أسماء أولاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.
- ٥ - فهرس الرواة والأعلام.
- ٦ - فهرس الأعلام المترجمين.
- ٧ - فهرس أبواب الكتاب.

فهرس الآيات

رقم الصفحة والحديث	السورة ورقم الآية	الآية
١/٢٩١	الحمد: ١-٧	سورة الحمد .
١/٥٣	البقرة: ١٤٠	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ .
١/٢٢٦	البقرة: ٢١٩	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْمِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ...
٢/٢١	آل عمران: ١٨	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ ...
١٢/٤١٧، ١/٣٠٧	آل عمران: ٣٤	ذُرِّيَّةً بِتَغْضُبٍ مِّنْ بَعْضِ ...
٣/٢٦٨، ١/٢٦٠	آل عمران: ٦١	فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ...
١/١٩٢	آل عمران: ١٣٤	وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ...
١/٥٣	النساء: ٥٨	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا...
١٩/٤٩٤	النساء: ١٤٠	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا...
٢٥/٤٩٥	النساء: ١٤٣	مُدْبِذِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ .
١/٢٤١	المائدة: ٤٥	النَّفْسِ بِالنَّفْسِ ...
١٨/٤٩٣	المائدة: ٦٤	وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ...
٣/٢٦٧	الأنعام: ٣٨	مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ .
١/٢٧٣	الأنعام: ٧٥	وَكَذَلِكَ نُرِي إِتْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ ...
١/٢٥٩	الأنعام: ٨٤-٨٥	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا ...
٣/٢٦٧	الأنعام: ٨٤-٨٥	وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ...
١٣/٤٩٢	الأنعام: ٩٨	فَمُتَّصِرًا مُمْتَدِّعًا .
٢/٢١	الانعام: ١١٥	وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ .
١/٢٢٥	الأعراف: ٣٣	إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ .
٢/٢٧٠، ١/٢٦٩	الأعراف: ١٤٦	سَاصِرُونَ عَنِ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ ...
٦/٣٩٨	الأفعال: ١٦	وَمَنْ يُؤَلِّمِهِمْ يَقْتُلْهُ ذُبْرُهُ إِلَّا مَتَّحِرِفًا ...
١/٢٦١	الأفعال: ٧٠	إِنَّ يَتْلُمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا ...

رقم الصفحة والحديث	السورة ورقم الآية	الآية
٣/٢٦٦، ١/٢٦١	الأنتفال: ٧٢	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُمْ ... وَإِنْ اسْتَشْرَرْتُمْ فِي ...
١/١٧٤	التوبة: ٢٥	لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ.
٦/٥٠٣، ١١/٤٩١	التوبة: ٣٢	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ...
١/١٢٧	الرعد: ١١	إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ.
١/٢٦٩	إبراهيم: ٢٨	الَّذِينَ بَدَلُوا بَيْعَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا ...
١/٢٧٤	النحل: ١٦	وَعَلَامَاتٍ وَبِاللَّحْمِ هُمْ يُهْتَدُونَ.
١/٢١٧، ١/١٩٣	النحل: ١٢٠	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
١/٢٢٤	الإسراء: ٢٦	وَأَبِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقًّا ...
١/٥٠٤	الكهف: ٦٩	سَجِّدْنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا.
١/٢٥٨	مريم: ٥٩	أَصَابِعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبِعُوا الشَّهَوَاتِ ...
١/٣٦٨	طه: ٤٨	إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ...
١/١٦٩	طه: ٨٢	وَإِنِّي لَنَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ...
١/٢٤٠	الأنبياء: ٤٧	وَإِنْ كَانَ مِنْقَالًا حَبَّةً مِنْ خَرْدَلٍ ...
٣/٢٦٨	الأنبياء: ٦٠	فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُعَاقِبُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ...
١/٢٩١	الأنبياء: ١١١	وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ ...
١/٢٣٩	الحج: ٢٥	سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي ...
٧/١١٧	النور: ٦٣	فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ...
٢٦/٤٩٦	الفرقان: ٤٤	إِنَّهُمْ كَمَا لَا نِعَامَ بَلْ هُمْ أَصْلٌ سَبِيلاً ...
٤/١٨١	الفرقان: ٤٥	أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ...
٤/٤٤١	النمل: ٣٦	بَلْ أَنْتُمْ بَعْدِيكُمْ تَهْرَبُونَ.
٢٠/٤٩٤	الأحزاب: ٦١	مَلْعُونِينَ أَيْتَمَا تُفْمِقُوا أُوغِدُوا وَقَتِلُوا تُفْتِيلًا.
١/٣٢٧	يس: ٢-١	يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ.
٢/٤٩٩، ١/١٧٤	يس: ٣٩	وَالْقَمَرَ قَدْ رَوَّاهُ ...
١/٣٢٧	الصافات: ١-١١	وَالصَّافَاتِ صَفًّا ... أَلَمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا.
١/٢٧٣	ص: ٨٨-٨٩	فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَمِيعٌ.
١/٢٠٨	ص: ٣٩	هَذَا عِظَاؤُنَا فَأَمِئْتُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِمِزْرِ حِسَابٍ .
١/٤٩	ص: ٦٧-٦٨	قُلْ لَوْ أَنِّي عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ.
١/٦٣	الزخرف: ١٩	سَتَكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيَسْأَلُونَ.

رقم الصفحة	السورة ورقم الآية	الآية
والحديث ١/٢٩٩	الدخان: ١-٤	حم والكتاب المبين ...
١/٢٢٩، ١/٢٢٢ ١/٢٩٥٠	محمد: ٢٢	فهل نسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتظنوا ...
١/١٦٩	الحجرات: ١٢	اجتمعوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم.
١/٤٢١	ق: ١٦	وتنهن اقرب اليه من حبل الوريد.
١/٣٢٦	الذاريات: ١٧	كانوا قليلا من الليل ما يهجمون .
١/٣٦٥، ١/٢٣٢	الذاريات: ٢٣	انه لحق بمنزل ما انكم تظنون .
١/٣٠٤	النجم: ٢٣	ان هي الا اسماء سميتوها انتم وابتاؤكم ما انزل الله ...
٤/٥١٢	الواقعة: ١٠-١١	والسابقون السابقون اولئك المقربون .
٢/٢٧٤	الواقعة: ٧٦	وانه لاسم لو تعلمون عظيم .
٢/٦٠	الواقعة: ٧٩	لا يمسسه الا المظهرون .
١/٢٠٨	الحشر: ٧	ما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ...
١/٣١٥	الصق: ٨	يريدون ليظفروا نور الله بافواههم والله مبين نوره ...
١/٢٧٤	النازعات: ١-٥	والنازعات غرقا ...
٢٨/٤٩٦	الغاشية: ٢-٣	ومجوة يومئذ غاشية عاملة ناصية .
١/٣١٥	العلق: ٦	كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى .
٢/٢٢	القدر: ٤	تنزل الملائكة والروح .
١/٢٦٩	البينة: ١	لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ...
١/٢٩٢	التوحيد: ١-٤	سورة التوحيد .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

«فهرس أسماء الأنبياء والملائكة عليهم السلام»

الأنبياء:

- إبراهيم خليل الله: ٥/٣٥، ١١/٤٠، ١/١٣٢، ١/٢٥٩، ٣/٢٦٧، ١/٣٠٠، ١/٣٠٣، ٣/٢٦٨، ١/٢٧٣، ١/٢٧٨، ١/٣١٣، ٢/٤٩٩.
- إدريس: ١/٢٧٣، موسى: ١١/٤٠، ١/١٤٥، ٥/٣٣٧، المسيح = عيسى بن مريم: ١١/٤١٢، ٣/١٨٠، ١١/٤١٢.
- إسحاق: ١١/٤١٢، ١/١٩٣، ١/٢٧٨، ١/٣١٧، ١/٣١٧، ٣٥/٣٤٩، يعقوب: ١١/٤٠، إسماعيل ذبيح الله: ١/١٩٣، ١/٢٧٨، ١/٣١٣، يوسف الصديق: ١١/٤٠، ١/٦٣، ١/٤٥٨، داود: ١/٢٩٨، ١/١٤٠، سليمان: ٥/٣٣٧، ١/٢٠٨، عيسى بن مريم = المسيح: ٤/١٨١، ١/١٢٧.

الملائكة:

- إسرافيل: ١١/٤١٠، الروح: ٢/٢٢، جبرائيل: ٢/٢٢، ٥/٣٥، ١/٢٦١، ٣/٢٦٨، الروح الأمين: ١/٣٠٠، ١/٤٧٥، المحدث: ٤/٤٦٨، ١/٣١٢، ١/٣٣٤، ٢/٣٣٥، ٥/٣٣٧، ميكايل: ٤/٤٦٨، ١١/٤١٠، ١/٣٦٠، ١/٣٥٣، حيوان: ٢/٢١.

«فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام»

فاطمة الزهراء عليها السلام: ١/١٧٣، ٣/٢٠٣،	محمد رسول الله صلى الله عليه وآله: ١/٩، ١/١٩،
١/٢٢٤، ١/٢٢٧، ١/٢٥٩، ٣/٢٦٤،	٢/٢١، ٢/٣٤، ٥/٣٥، ١١/٤٠،
٣/٢٦٦، ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤، ٣/٣٥٥،	١/٥٢، ٢/٧١، ١٦/٨٤، ٤/٩٠،
١/٣٧٠،	١٧/١٠٨، ٢/١١٤، ١/١٣٠، ١/١٤٠،
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:	١/١٤٣، ١/١٥٩، ١/١٦٠، ١/١٦٤،
٥/٣٥، ١١/٤٠، ١/٥٢، ٤/٦٠،	٤/١٨١، ٦/١٨٣، ٤/١٨٩، ١/١٩٨،
٢/٧١، ١٧/١٠٨، ١/١١٣، ١/١٤٣،	٣/٢٠٣، ١/٢٠٨، ١/٢٠٩، ١/٢١٥،
١/١٥٩، ١/١٦٠، ١/١٧٥، ١/١٩١،	١/٢١٨، ١/٢٢٤، ١/٢٣٢، ١/٢٣٣،
٣/٢٠٣، ١/٢١٥، ١/٢٢٢، ٢/٢٢٣،	١/٢٤١، ٢/٢٤٣، ٤/٢٤٤،
١/٢٢٤، ١/٢٢٩، ١/٢٣١، ١/٢٣٣،	١/٢٤٧، ٤/٢٥٤، ١/٢٥٨، ٣/٢٦٣،
١/٢٤٦، ١/٢٥٩، ٣/٢٦٥، ١/٢٧٥،	١/٢٧٢، ١/٢٧٣، ١/٢٧٥، ١/٢٧٨،
١/٢٨٣، ١/٢٩٥، ١/٢٩٩، ١/٣٠٢،	١/٢٨٢، ١/٢٩٠، ١/٢٩٣، ١/٢٩٩،
١/٣٠٣، ١/٣٣٠، ١/٣٣٤، ٢/٣٣٥،	١/٣٠٠، ١/٣٠٣، ١/٣١٢، ١/٣١٣،
٣/٣٣٦، ٥/٣٣٦، ٦/٣٣٧، ٧/٣٤١،	١/٣٣٠، ١/٣٣٤، ١/٣٣٥، ٣/٣٣٦،
٨/٣٤١، ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤، ١/٣٥٩،	٨/٣٤١، ٣٦/٣٥٠، ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤،
١/٣٦٤، ١/٣٦٦، ١/٣٦٧، ١/٣٧٠،	٣/٣٥٥، ١/٣٥٩، ١/٣٦٠، ١/٣٦٣، ٤/٣٥٤،
٥/٣٩٣، ٦/٣٩٥، ١/٤٢٧، ٣/٤٦٨،	١/٣٦٥، ١/٣٦٦، ١/٣٧٦، ٢/٣٨٧،
١/٤٧٥، ٢/٤٧٧، ٤/٥٠٥، ٤/٥١١،	٥/٣٩٠، ٣/٤٢٢، ١/٤٢٤، ١/٤٢٧،
الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام:	١/٤٣٠، ١/٤٤٣، ١/٤٥٦، ٤/٤٦٨،
٥/٣٥، ١١/٤٠، ٤/٦١، ١/١٤٣،	١/٤٧٥، ١٢/٤٩١، ١٢/٤٩٨، ٦/٥٠٦،
٢/٢٠٣، ١/٢٦٠، ٣/٢٦٨، ٣/٤٦٨،	٤/٥١١،

١/٢٠٠ ، ٣/٢٠٤ ، ١/٢٣٣ ، ١/٣٠٧ ، ١/٤٧٥

١/٣٠٩ ، ١/٣١٠ ، ١/٣١٦ ، ١/٣١٧ ، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

٢٥١/٣٣٠ ، ١/٣٣٤ ، ١٨٥٧/٣٤١ ، ١/١٣٢ ، ٤/٦١ ، ١١/٤٠ ، ٥/٣٦

١٥٥١٤٥١٣/٣٤٣ ، ١٢٥١١٥١٥١/٣٤٢ ، ١/١٤٣ ، ٤/١٨٩ ، ٣/٢٠٣ ، ١/٢١٨

١٦٥ ، ١٧/٣٤٤ ، ١٦٥/٣٤٥ ، ١٦٥١٨/٣٤٥ ، ١/٢٣٣ ، ١/٢٦٠ ، ٣/٢٦٨ ، ١/٤٥٧

٢/٣٦٠ ، ٢٦/٣٤٧ ، ٢٥٥٢٣/٣٤٦ ، ٣/٤٦٨ ، ٤/٤٦٩ ، ٢/٤٧٠ ، ١/٤٧٥

١/٣٦٢ ، ١/٣٦٦ ، ١/٣٧٣ ، ١/٣٧٥ ، ١/٤٩٨ ، ١/٤٨٠

١/٣٧٧ ، ١/٣٨٢ ، ١/٣٨٤ ، ٢/٣٨٥ ، علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام:

١١/٤٠٨ ، ٨/٤٠٥ ، ٦/٣٩٩ ، ٤/٦١ ، ١/٥٣ ، ١١/٤٠ ، ٥/٣٦

١/٤٢١ ، ٢/٤٢٩ ، ١٢/٤١٧ ، ١/٣٦٦ ، ١/٣٥٩ ، ١/٢٣٣ ، ٣/٢٠٣

١/٤٦٥ ، ٧/٤٦٣ ، ٢/٤٥٢ ، ١٠/٤٥٠ ، ١/٤٩٨ ، ١/٤٧٥ ، ٢/٤٧٠

٣٥٢/٤٨٧ ، ١/٤٨٦ ، ٢/٤٧٧ ، ١/٤٧٥ ، أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام:

٢/٥٠٠ ، ١٣/٤٩٢ ، ١٢/٤٩١ ، ١٥/٦٢ ، ٤/٦١ ، ١١/٤٠ ، ٥/٣٦

٨/٥٠٨ ، ٢/٥٠٢ ، ١/٦٦ ، ٣/٢٠٤ ، ١/٢٣٣ ، ١/٦٤ ، ١/٦٤

١٢/٣٨٣ ، ١/٣٦٠ ، ١/٣٥٩ ، ١/٢٨٠ ، أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام:

١/٥٠٤ ، ٨/٤٨٩ ، ١/٤٧٥

أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

٢/٢٠ ، ١/١٩ ، ٣/١٥ ، ٢/١٣ ، ١/١٢ ، ٢٥١/٣٣ ، ١/٣٢ ، ١/٣١ ، ٣/٢٢

أبو الحسن الثاني علي بن موسى الرضا عليه السلام:

٣٥٢/٣٠ ، ١/٢٩ ، ٢/١٤ ، ٨/٣٧ ، ٧٥٦/٣٦ ، ٥٥٤/٣٥ ، ٣/٣٤

٣/٦٠ ، ١٥٩/٥٩ ، ٨/٥٧ ، ١/٥٣ ، ٣٥٢/٤٢ ، ١/٤١ ، ١١/٣٩ ، ١٠٩/٣٨

٣/٩٨ ، ١/٩٤ ، ١/٧٤ ، ٣/٦٨ ، ٤/٦١ ، ٢٥١/٤٤ ، ٣/٤٥ ، ٢٥١/٤٤ ، ١/٤٣

٢/١٢٠ ، ٤/١١٥ ، ٢/١١٤ ، ١/١١٣ ، ١/٥١ ، ٢٥١/٥٠ ، ١/٤٩ ، ١/٤٨

١/٢٩٤ ، ٢/١٦٨ ، ١/١٥٦ ، ٣/١٢١ ، ٢٥١/٥٧ ، ٦/٥٦ ، ٥٥٤/٥٥ ، ٣٥٢/٥٤

٤/٣٢٠ ، ٣/٣١٩ ، ٢٥١/٣١٨ ، ١/٥٨ ، ٧٥٦/٦٢ ، ٤/٦١ ، ٢/٦٠ ، ١/٥٨

٣٢٧ ، ١/٣٢٣ ، ٣/٣٢٢ ، ٢٥١/٣٢١ ، ١/٦٣ ، ٢٥١/٦٧ ، ٢٥١/٦٥ ، ١/٦٣

١/٣٣٢ ، ٤/٣٣١ ، ٣/٣٣٠ ، ١/٣٢٨ ، ٣/٧٨ ، ١/٧٤ ، ١/٧٣ ، ١/٧٢

٣٢٧ ، ٣١٥ ، ٣٠/٣٤٨ ، ٥/٣٣٧ ، ١/١٤٨ ، ١/١٣٥ ، ٢/١١٩ ، ٧٥٦/٩٢

١/٣٨٣ ، ١/٣٧٦ ، ٣٤٥٣٣/٣٤٩ ، ١/١٨٤ ، ٦/١٨٣ ، ١/١٧٥ ، ١/١٦٦

بن جعفر الكاظم عليه السلام: ورد ذكره في أغلب صفحات الكتاب، ولذا صرفنا النظر عن إثبات موارد ذكره في هذا الفهرس.



١١٣/١، ١٦٧/٢، ٣٣١/٥، ٣٦٣/٧

٤٠٢/٩، ٤٥٢/٤٣، ٤٩٦/٢٦ و ٢٧ و ٢٨

٤/٥٠٥

أبو الحسن الثالث علي بن محمد الهادي

العسكري عليه السلام: ٣٣٥/٢

٣٤٩/٣٤ و ٣٥٣

أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

١٨/١٦، ٣٥٠/٣٦

العسكري عليه السلام: ٤٩٦/٢٩

م ح م د بن الحسن الخجة القائم المهدي

عليه السلام: ٥٥/٤، ٣٥١/٣٨

٣٩٤/٥، ٤٩٠/١٠، ٤٩١/١٢

٤٩٩/١، ٥١٠/٢، ٥٠٢/٣، ٥٠٣/٥

٥٠٦/٦، ٥٠٨/٩

٤٠٠/٤٨٧، ٤٠٣/٣٥٢، ٤٠٤/٥٥

٤٠٥/٦، ٤٢٧/١، ٤٤٨/٢، ٤٥٠/١٠

٤٥٢/٤، ٤٥٧/١، ٤٦٦/٢ و ٢٦٨/٤

٤٧٠/٣٥٢، ٤٧١/١، ٤٧٢/١

٤٧٣/٣٥٢، ٤٧٤/١، ٤٧٥/١

٤٧٩/٣٥٢، ٤٨٤/٣٥٢، ٤٨٥/٤

٤٨٨/٦، ٤٩٠/٨ و ٩ و ١٠ و ١١

٤٩١/١٣ و ١٢، ٤٩٢/١٤ و ١٥

٤٩٣/١٦ و ١٧ و ١٨، ٤٩٤/٢٠ و ٢١ و ٢٢

٤٩٥/٢٤ و ٢٥، ٤٩٧/٣٠، ٤٩٨/١

٤٩٩/٢، ٥٠٠/٢، ٥٠١/١، ٥٠٢/٣٥٢

٥٠٣/٦٥٥، ٥٠٤/١، ٥٠٥/٤٥٢

٥٠٦/٦، ٥٠٧/٧، ٥٠٨/٨، ٥٠٩/٩

٥١٠/١، ٥١١/٢ و ٤، ٥١٢/٥

أبو جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه السلام:

«فهرس أسماء أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام»

الذكور:

داود: ٤/٣٢٠	إبراهيم: ١/١٥٤، ٢١١/٣١٨، ٣/٣١٩
زيد النار: ١/٣١٨، ٣١٩/٣٢٠، ٤/٣٢٠	٢١١/٣٢١، ١/٣٢٤، ٢/٣٢٥، ٣٢٧
٢١١/٣٢١، ٣/٣٢٢	١/٤٧٥، ٣١٩/٤٧٩
سليمان: ١/٣١٨، ٤/٣٢٠، ٢/٣٢١	إبراهيم الأصغر: ٤/٣٢٠
٣/٣٢٢	إبراهيم الأكبر: ٤/٣٢٠
العباس: ٢١١/٣١٨، ٣٢٠/٣٢٠، ٢١١/٣٢١	إبراهيم المرتضى: ٤/٣٢٠
٢/٤٧٩، ١/٤٧٥، ٣٢٧، ٣/٣٢٢	أحمد: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣٢٠/٣٢٠
عبدالرحمان: ٢/٣١٩، ٣٢٠/٣٢٠، ١/٣٢١	٢١١/٣٢١، ٣/٣٢٢، ٢١١/٣٢٥
عبدالله: ٢١١/٣١٨، ٣٢٠/٣٢٠، ٢١١/٣٢١	١/٤٧٥
٣٢٧، ٣/٣٢٢	إسحاق: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣٢٠/٣٢٠
عبدالله: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣٢٠/٣٢٠	٢/٣٢١، ٣/٣٢٢
٣/٣٢٢، ٢/٣٢١	إسماعيل: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣٢٠/٣٢٠
عقيل: ١/٣٢١، ٤/٣٢٠، ٣١٩/٣٢٠	٢١١/٣٢١، ٣/٣٢٢، ٢/٣٢٥، ١/٤٧٥
عمر (وقيل: محمد): ٣/٣٢٠	٢/٤٧٩
الفضل: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٤/٣٢٠، ٢/٣٢١	جعفر: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣٢٠/٣٢٠
٣/٣٢٢	٢١١/٣٢١، ٣/٣٢٢
القاسم: ٢١١/٣١٨، ٣٢٠/٣٢٠، ٢١١/٣٢١	جعفر الأصغر: ٣/٣٢٠
١/٣٢٦	الحسن: ١/٣١٨، ٣١٩/٣٢٠، ٤/٣٢٠
محمد: ١/٢١٣، ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٤/٣٢٠	٢١١/٣٢١، ٣/٣٢٢
٢١١/٣٢٦، ٣/٣٢٢، ١/٣٢١	الحسن (آخر): ١/٣١٨، ٢/٣١٩
محمد العابد: ٤/٣٢٠	الحسين: ١/٢٠٨، ٢/٢١٣، ١/٣١٨
هارون: ١/٣١٨، ٣١٩/٣٢٠، ٤/٣٢٠	٣٢٠/٣٢٠، ٢/٣٢١، ٣/٣٢٢، ١/٣٧٢
٣/٣٢٢، ٢/٣٢١	حمزة: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣٢٠/٣٢٠
يحيى: ١/٣٢١، ٣٢٠/٣٢٠، ٢/٣١٩	٢١١/٣٢١، ٣/٣٢٢

الآثاآ:

- آمنة: ١/٣١٨ ، ٣/٣٢٠ ، ١/٣٢١ .
- أسماء: ١/٣٢١ ، ٣/٣٢٠ ، ٢/٣١٩ .
- أسماء الصغرى: ٣/٣٢٠ .
- أمامة: ١/٣١٩ ، ٣/٣٢٠ ، ١/٣٢١ .
- أم أبيا: ١/٣١٨ ، ٢/٣١٩ ، ١/٣٢١ .
- أم جعفر: ١/٣١٨ ، ٢/٣١٩ .
- أم سلمة: ١/٣١٨ ، ٢/٣١٩ ، ٢/٣٢١ .
- أم عبدالله: ٣/٣٢٠ ، ١/٣٢١ .
- أم فروة: ٢/٣١٩ ، ٣/٣٢٠ ، ١/٣٢١ .
- أم القاسم: ٢/٣١٩ ، ٣/٣٢٠ ، ١/٣٢١ .
- أم كلثوم: ١/٣١٨ ، ٣/٣٢٠ ، ٢/٣١٩ ، ١/٣٢١ ، ٣/٣٢٠ ، ٢/٣٥٤ .
- فاطمة الكبرى: ١/٣١٨ ، ٢/٣١٩ ، ٣/٣٢٠ .
- فاطمة الوسطى: ٣/٣٢٠ .
- فاطمة الصغرى: ١/٣١٨ ، ٢/٣١٩ ، ٣/٣٢٠ .
- فاطمة (أخرى): ٣/٣٢٠ ، ٣/٣٢٠ ، ٣/٣٢٠ .
- كلثوم: ٢/٣١٩ .
- محمودة: ١/٣٢١ ، ٣/٣٢٠ .
- ميمونة: ١/٣١٨ ، ٢/٣١٩ ، ٣/٣٢٠ ، ١/٣٢١ .
- ليابة: ٢/٣١٩ .
- ليانة: ١/٣١٨ .
- نزهة: ٢/٣١٩ .
- برهة: ١/٣١٨ .
- حسنة: ١/٣١٨ .
- حكيمة: ١/٣١٨ ، ٢/٣١٩ ، ٣/٣٢٠ ، ١/٣٢١ .
- خديجة: ١/٣١٨ ، ٢/٣١٩ ، ٣/٣٢٠ .
- رقية: ١/٣١٨ ، ١/٣٢٦ .

«فهرس الرواة والأعلام»

«حرف الألف»

- أبان: ٣/٤٨٧. إبراهيم بن محمد بن العباس: ٢/٥٠٠.
أبان بن تغلب: ١١/٤٠٩. إبراهيم بن محمد بن عباس الخثلي: ٢٤/٤٩٥.
أبان بن عثمان: ٢٦/٣٤٧. إبراهيم بن محمد الجعفري: ١/٤٧٥.
إبراهيم: ٣/٥١١. إبراهيم بن محمد الهداني: ١/٥٩.
إبراهيم بن أبي البلاد: ٣/٢٥٤، ١/١٩٩. إبراهيم بن الفضل بن قيس: ٢/٣٥٦.
١/٣٧٧، ٢/٤١٨، ٢٤/٤٩٥. إبراهيم بن مهزيار: ٣/٤٤٨.
إبراهيم بن أبي محمود: ٢/٤٦٦، ١/٣٨١. إبراهيم بن نصير: ٤/٩٨، ٦/٤٠٤، ٧/٤٠٥.
٣/٤٦٧. إبراهيم بن هاشم: ١/٧٢، ١/١١٤، ٢/١١٤، ٨/٤٠٧.
إبراهيم بن إسحاق: ١/٧٢، ١/١٤٢. إبراهيم بن هاشم (بعنوان أبيه): ١/٩٤.
١/٣٠٨، ٢/٩٥. إبراهيم بن هاشم: ١/١١٤، ١/١٤٣، ٤/٢٠٦، ٣/٣٣٠.
إبراهيم بن الأسود: ١/١٣٧. إبراهيم بن هاشم: ٢/٤٤٨، ١/٤٢٣، ١/٤١٨، ٤/٣٣١.
إبراهيم بن الحسن بن راشد: ١٦/١٠٦. إبراهيم بن وهب: ٢/٧٠.
إبراهيم بن الرقان: ٣/١١٤. إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد: ٩/٤٩٠.
إبراهيم بن سعد: ١/٢٩٦. إبراهيم بن الجمل: ١/١٣٤.
إبراهيم بن شعيب: ٢/٤١٩. إبراهيم الكرخي: ٢/٣٣.
إبراهيم بن صالح: ١/٤٢٧. إبراهيم المدني: ٣/٢٦٥.
إبراهيم بن صالح الأنماطي: ٢/١٣. إبراهيم المؤتمن = القاسم المؤتمن = المؤتمن:
١/٢٤٧. إبراهيم بن عبد الحميد: ١٠٩/١٠٣، ١/١٩٦.
إبراهيم بن عبد الله الجعفري، عن عدة من أهل بيته: ١/٤٧٥.
إبراهيم بن عتبة: ٢٩/٤٩٦. إبراهيم بن محمد: ١/١٢٢.
إبراهيم بن محمد بن حمران: ١/٤٣٨. إبراهيم بن محمد بن محمد بن العباس: ٢/٥٠٠.

- أحمد بن أبي بشر السراج: ٣٠/٤٩٧ .
 أحمد بن أبي خلف: ٢/٢١٠ .
 أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن: ١/٣٧٢ .
 أحمد بن أبي عبدالله: ١/٢١١، ٢/٢١٥ .
 أحمد بن أبي عبدالله البرقي: ٢/٣٣ .
 أحمد بن أبي محمود الخراساني: ٤/٦٨، ٧/١٠٠ .
 أحمد بن إدريس: ٣/٥٥، ٧/٥٧، ٣/٦٠ .
 أحمد بن عمر: ١/٢٥٧، ١٢/٤١١، ٢/٤٧٧ .
 أحمد بن إدريس القمي: ٢/٥٠٠، ٢٤/٤٩٥ .
 أحمد بن إدريس وغيره: ٥/٣٣١ .
 أحمد بن إسماعيل: ١/٢٩١ .
 أحمد بن أسيد: ٤/٢٥٥ .
 أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي: ١/٤٨٢ .
 أحمد بن الحسن: ٣/٥٤ .
 أحمد بن الحسن الميثمي: ١١/٣٩، ٩/٣٨ .
 أحمد بن حماد: ٤/٢٠٥، ٥/٦٢ .
 أحمد بن الحسين: ١/١٩، ١٤/١٠٥، ٢/٤٨٤ .
 أحمد بن الحسين بن سعيد: ٤/٤٨٥ .
 أحمد بن حماد: ٤/٤٨٥ .
 أحمد بن حمزة: ٢٦/٣٤٧، ٢٥/٣٤٦ .
 أحمد بن حنبل: ٦/١٨٣، ١/٧٢ .
 أحمد بن زياد بن جعفر الحمداني: ١/٥٩ .
 أحمد بن سعيد: ١/٩٤، ١/١١٤، ١/٣٥٢ .
 أحمد بن سعيد: ١/٤٢٩ .
 أحمد بن سليمان بن هودبة: ١/٣١٦ .
 أحمد بن سهل بن ماهان: ١/٣٦٨ .
 أحمد بن عبدالله: ٤/١٨٤، ٣/١٨٤، ١/٢٥٠، ٣/٢٥٤ .
 أحمد بن عبدالله بن أحمد: ٢/٣٣ .
 أحمد بن عبدالله القروي: ١/٤٣٤ .
 أحمد بن عبدوس الخثنجي، أو غيره: ١٤/٤٩٢ .
 أحمد بن عبدون: ١/٢٢٩، ١/٤٢٩ .
 أحمد بن عبدالله بن عمارة: ١/٤٢٩، ١/٤٣٣ .
 أحمد بن علي: ٥/١١٦ .
 أحمد بن علي بن إبراهيم: ١/٢٤٥ .
 أحمد بن علي الأنصاري: ٣٢/٣٤٨، ١/٤٥٥ .
 أحمد بن علي الحميري: ٢/٥٩ .
 أحمد بن عمر: ١/١٦٨، ٢/٤٧٤، ١٠/٤٩٠ .
 أحمد بن عمر: ٣/٥٠٥، ٤/٥٠٣ .
 أحمد بن عمر الحلال: ٨/٩٣، ٣/١٢٤ .
 أحمد بن عيسى البرازي القمي: ٣٠/٣٤٨ .
 أحمد بن الفضل: ٢/٤٨٤ .
 أحمد بن القاسم العجلي: ٤/٦٠ .
 أحمد بن محمد: ٤/٣٥، ٤/٤٥، ٣/٦٨، ٤/٧٠ .
 أحمد بن محمد: ١١/٣٩، ٩/٣٨، ٦/٧٩، ٣/٩٠، ٥/٩١، ٧/١٠٠ .
 أحمد بن محمد: ١/١٢٧، ١/١٢٨، ١/١٥٤، ٧/١١٧ .
 أحمد بن محمد: ١/١٩٤، ٥/٢٠٦، ١/٢٠٨، ٢/٢١١ .
 أحمد بن محمد: ١/٢١٢، ٢/٢١٣، ١/٢٢٠، ١/٢٨٠ .
 أحمد بن محمد: ١/٣٥٦، ١/٣٧٢، ١/٣٧٦، ٣/٤٢٢ .
 أحمد بن محمد: ١/٤٢٧، ٢/٤٦٧، ٣/٤٩١، ١٣/٤٢٧ .
 أحمد بن محمد البرقي: ٢٣/٤٩٥ .
 أحمد بن محمد، عن أبيه: ٣٣/٣٤٩ .
 أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي: ١/٤٧٢ .
 أحمد بن محمد بن علي: ٥/٥١٢، ٦/٥٠٤ .
 أحمد بن محمد بن حسين البرازي: ١/٣٦٨ .
 أحمد بن محمد بن حنبل: ١/٣٥٢ .
 أحمد بن محمد بن رباح: ٢/٥٩ .
 أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة = ابن عقدة: ١/٤٦٦، ٢/١٨٨ .

- أحمد بن محمد بن عامر: ٣/٤٥٩.
- أحمد بن محمد بن عيسى: ١/٣٣٤، ١٨/٣٤٤، ٢٠/٣٤٥ و ٢١ و ٣٣/٣٤٩، ١٠/٤٩٠، ٥/٥٠٣.
- أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي: ٢/٤١٩.
- أحمد بن محمد الحلبي: ١/٣٧٧.
- أحمد بن محمد الخالدي: ٥/٣٩٠.
- أحمد بن محمد العاصمي: ٢/٤١٨.
- أحمد بن محمد العقارة: ٤/١١٦.
- أحمد بن محمد الكوفي: ١/٤٢.
- أحمد بن محمد، المعروف بغزال: ١/١٣٨.
- أحمد بن محمد الحمداني (مولي بني هاشم): ١/٤١.
- أحمد بن مهران: ٢/٣٤، ٦/٣٦، ١/٤٦، ٢/٩٥، ٤/١١٥، ٢/١٢٣، ١/١٥٤، ١/٢٩٧، ١/٤٨، ١/٤٩.
- أحمد بن هارون: ٣/٢٠٦.
- أحمد بن هارون بن موفق: ١/١٤٠.
- أحمد بن هارون القاسمي: ٢/١١٤.
- أحمد بن هلال: ٢/٣٨٣، ٢/١٦٧.
- أحمد بن يحيى المعروف بكر: ٤/٦٠.
- أحمد التبان: ١/١٣١.
- أحمد المؤذن، أبو صالح: ٦/١٨٣.
- أخطل الكاهلي: ٥/٩٨.
- إدريس بن أبي رافع: ١/٢١٣.
- أرطاة: ٥/٣٦٣.
- إسحاق: ٢/١٢٣.
- إسحاق (بعنوان أبيه): ٩/٣٨.
- إسحاق بن أحمد: ٥/٣٩٠.
- إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق: ١٠/٢٠٢، ١/٣٣، ١/٦٣، ٢/٦٦، ٦/١١٦، ١/١٥٤، ١/١٦٥، ٢/٤٤٨، ١/٤٧٥.
- إسحاق بن عثمان: ١٧/١٠٧، ١٨/١٠٨، ٢٥١/١٢٣، ١/١٢٦، ١/١٥٦.
- إسحاق بن محمد البصري: ١/٣٧٤، ٤/٥١١.
- إسحاق بن محمد النخعي: ١/١٨٣.
- إسحاق بن منصور: ٥/١٢٥.
- إسحاق الناصح مولي جعفر: ٢٧/٣٤٧.
- أسد بن أبي العلاء: ٧/٤٠٥.
- إسماعيل بن أحمد: ١/١٣١.
- إسماعيل بن إلياس: ١/٧٧، ٦/٧٩.
- إسماعيل بن جعفر الصادق: ١١/٣٩، ٢٥١/٤٤، ٣/٤٥، ١/٤٦، ١/٤٩، ١/٤٨.
- إسماعيل بن سالم: ١/١٣١.
- إسماعيل بن سلام: ١/١٣٠.
- إسماعيل بن سهل: ١/٤٩٧، ٤/٩٠.
- إسماعيل بن عامر: ٣/٤٨٧.
- إسماعيل بن عباد القضي: ١/١٣٠.
- إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام: ١/٤٨٦.
- إسماعيل بن مراد: ٨/٤٠٧.
- إسماعيل بن مهران: ٥/٣٥، ١/٣٧٧، ١/٤٤٣.
- إسماعيل بن موسى: ١٥/١٠٥.
- إسماعيل بن يعقوب: ١/١٨٧.
- أسود بن رزين القاضي: ١١/٨١.
- الأصمغ بن موسى: ٢/٧٧، ١٧/٨٦.
- أمية بن علي القيسي: ٢/١٦٧، ٢/٣٨٣.

أنس بن مالك: ١/١٤٢، ٣/٣٣٥.

أيوب بن نوح: ٨/٤٨٩.

أيوب بن يحيى الجندل: ٢٨/٣٤٧.

أيوب الهاشمي: ١/٢٧٨.

«حرف التاء»

ثابت البناني: ٣/٣٣٥.

ثبيت: ٤/٣٥.

«حرف الباء»

باطي بن شرحبيل السامري: ١/٢٩٨.

بختيشوع الطيب النصراني: ١/٢٣٨.

بدر مولى الرضا: ١/١٥٦.

بريه: ١/٣٠٧.

برهة: ١٢/٤١١.

بشار مولى السندي بن شاهك: ٣/٤٣٩.

بشر بن إسماعيل: ٣/٤٢٢.

بشر بن محمد بن بشر: ١/٣٦٨.

بشيرة: ١/١٣٨، ١/١٦١.

بشير النبال: ٦/٣٩٩.

بكار القمي: ١٦/٨٥، ١٦/٨٤.

بكر بن أحمد القصري: ٢/٣٥٤.

بكر بن أحف: ١/٣٥٢.

بكر بن صالح: ١٨/٤٩٣، ٣/٤٧٩، ١/١٣٠.

بكر بن محمد: ٦/٢٠٧.

بندار بن محمد بن صدقة: ١/٤٩.

بندار القمي: ١/٤٩.

بيان بن نافع التغلبي: ٩/٩٣.

«حرف التاء»

تميم بن عبدالله القرشي: ٣٢/٣٤٨.

تميم القرشي، عن أبيه: ١/٤٥٥.

«حرف الجيم»

جبرئيل: ١/٣٠١.

جبرئيل بن أحمد: ٢/١١٩، ١/١٢٦، ٣/٣٨٩.

١٦/٤٩٢.

جعفر بن أحمد: ١/٤٩٧، ٥/٥٠٦.

جعفر بن أحمد بن أيوب: ١١/٣٩.

جعفر بن إسحاق بن سعد: ١٣/١٠٤.

جعفر بن بشير: ٢/٥١، ٢/٢٠٩، ٢/٣٥٦.

جعفر بن بكر: ١٦/٤٩٣.

جعفر بن الحسين المؤمن: ١/٣٨٢.

جعفر بن سليمان: ١/٤١.

جعفر بن سماعة: ٦/٦٢.

جعفر بن صالح الجعفري: ١/٤٧٥.

جعفر بن علي بن السري: ١/٩٦.

جعفر بن عيسى: ٣/٤٠٣، ٣/٤٠٢.

جعفر بن المنتى الخطيب: ٣/٤٢٢.

جعفر بن محمد: ٥/٣٥.

جعفر بن محمد بن الأشعث: ١/٢٥١، ١/٤٢٩.

جعفر بن محمد بن الفضيل: ١/٣٧٤.

جعفر بن محمد بن قولويه = ابن قولويه:

٤/١١٥، ١/١١٤.

جعفر بن محمد بن مالك الغزاري: ١/١٣١.

جعفر بن محمد بن يونس: ١٢/٨١، ٢٣/٤٩٥.

جعفر بن محمد العلوي: ١/١٠٢.



مرکز تحقیقات کتب و اسناد

- جعفر بن محمد العلوي العريضي: ١/٣٥٢
 جعفر بن محمد النوفلي: ٤/٥٠٥
 جعفر بن معروف: ١٥/٤٩٢، ٩/٤٠٢
 جعفر بن يحيى: ٤/٢٤٤
 جميل بن دراج: ٥/٥١٢، ٦/٥٠٤، ١١/٣٢٤
 جميل بن صالح: ١/٤٣٨
 جندب: ١٤/٨٢
- «حرف الحاء»
 حاتم الأصم: ١/١٦٩
 الحارث بن المقرة النضري: ١٤/١٠٥
 حباة الوالبيّة: ٤/٦٠
 حبيب الأحول: ١/١٥١
 حبيب الخنعمي: ٣/٤٨٧
 حبيبة (أم إبراهيم بن موسى بن جعفر): ١/٣٢٤، ١/١٥٧، ٣/١٢١
 حرب بن الحسن الطحان: ١/٤٦٦
 حسان السروي: ٤/٢٥٥
 الحسن: ١/٦٤
 الحسن (مولى أبي عبد الله عليه السلام): ٤/١١٥
 الحسن، عن أبيه: ١/٦٤
 الحسن، عن أخيه: ١/٢٧٦، ١/١٤٥
 الحسن بن إبراهيم: ٨/٤٠٧، ٨/٤٠٥، ١/٣١٦، ١٢/٤١١، ١١/٤٠٨
 الحسن بن إبراهيم، أبو علي الخلال: ١/٤٨٢
 الحسن بن أبي بكر: ١/٢١٣، ٩/١٨٦
 الحسن بن أبي العقبه: ١/٢٩
 الحسن بن أبي لبابة: ٩/٤٠٢
 الحسن بن أحمد المالكي: ٤/٤٦٨
- الحسن بن إسماعيل بن أشناس: ١/٢٣٠
 الحسن بن برة: ١٤/١٠٥
 الحسن بن الجهم: ٢٥١/٢١١
 الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين
 الاسترابادي: ١/٤٨٢
 الحسن بن الحسين اللؤلؤي: ٣/٦٠
 الحسن بن راشد: ١/٣٠٣، ١/٢٩٧
 الحسن بن طلحة: ١٨/٤٩٣
 الحسن بن طلحة المروزي: ١٩/٤٩٣
 ٢٥/٤٩٥
 الحسن بن ظريف بن ناصح: ١/٣٥٩
 ٣/٤٣٩
 الحسن بن عاصم (أبيه): ١/٢٠٩
 الحسن بن عبدالله: ١/١٤٢
 الحسن بن عبدالله الصبري: ٦/٤٦١
 الحسن بن عبدالواحد الخزاز: ٣/٤٥٩
 الحسن بن العلاء: ١/١٣٥
 الحسن بن علي: ٢٠/٤٩٤
 الحسن بن علي بن أبي حمزة: ١/٢١٥، ١/١٥١
 الحسن بن علي بن أبي عثمان: ٢/١٢٣
 الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه: ٨/٣٤١
 الحسن بن علي بن زكريا: ١/٤٤٧
 الحسن بن علي بن فضال: ١/٥١٠، ٢/١٢٣
 الحسن بن علي بن فضال الكوفي مولى لثيم
 الرباب: ١/٣٧٧
 الحسن بن علي بن النعمان: ٩/١٠٣، ١٠/٨١
 ١٠/١٠٣
 الحسن بن علي بن يقطين: ٤/٤٠٣

- الحسن بن علي الخزازي: ١٩/٣٤٥.
- الحسن بن علي الكشمارجاني: ١٧/٣٤٤.
- الحسن بن علي النخاس العدل: ٣/٤٥٩.
- الحسن بن علي الوشاء = الوشاء: ١/٩٦، ٥/٥١٢، ٦/٥٠٤.
- الحسن بن عيسى الخراط: ٤/٥٠٥.
- الحسن بن محبوب: ٧/١١٧، ٢/١٢٠، ٦/٤٨٩، ٢٠/٣٤٥.
- الحسن بن محمد: ٥/٧٩، ١/١٦٦.
- الحسن بن محمد، عن جده، عن غير واحد من أصحابه ومشايخه: ١/١٩١.
- الحسن بن محمد بن أبي طلحة: ١/٥٠٤.
- الحسن بن محمد بن بشارة: ٢/٤٣٦.
- الحسن بن محمد بن سعد: ١٩/٣٤٥.
- الحسن بن محمد بن سماعة: ٩/٣٧.
- الحسن بن محمد بن علي الطوسي: ١/٣٢٩.
- الحسن بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه: ٢/٤٨٧.
- الحسن بن محمد بن يحيى: ١/١٨٧، ٢/٣٢٥، ١/٤٣٣، ١/٣٢٦.
- الحسن بن محمد القطعي: ٣/٤٥٩.
- الحسن بن محمد القمي: ١/٣٢٨.
- الحسن بن محمد العلوي، عن جده: ٩/١٨٦، ١/٢١٣.
- الحسن بن المنذر: ١/٤٩.
- الحسن بن موسى: ١/١١٣، ٤/١١٥، ٦/١١٦، ١/٢٦٩، ١٣/٤٩١، ٢/٤٩٩، ٢/٥١٠.
- الحسن بن هارون: ٦/٦٢.
- الحسن بن يوسف: ١٤/٣٤٣.
- الحسن الميثمي (أبيه): ٥/٩٢.
- الحسن الواسطي: ٦/٩١.
- الحسين (مولي أبي عبد الله عليه السلام): ١/٥١.
- الحسين بن أبي العرندس: ٤/٢٠٥.
- الحسين بن أبي الصلاء: ٣/١٢١، ١/١٥٧، ١/٣٢٣.
- الحسين بن أحمد: ٩/٤٠٢.
- الحسين بن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال: ٦/٥٠٤، ٣٠/٤٩٧.
- الحسين بن أشكيب: ١/١٣٠.
- الحسين بن أيوب: ٢/٥٩.
- الحسين بن بشارة: ٧/٥٠٧.
- الحسين بن الحسن بن عاصم: ١/٢٠٩.
- الحسين بن الحسن الهاشمي: ١/٤٢٥.
- الحسين بن خالد: ١/٢٩.
- الحسين بن زيد: ١/٣٥٩.
- الحسين بن سعيد: ٣/٤٤٨، ١/١٩٩.
- الحسين بن عبد الله الحرقي: ١/١٣١.
- الحسين بن عميد الله: ٢/١٣، ٢٥/٣٤٦، ٢٦/٣٤٧.
- الحسين بن علاء: ١/١٣٥.
- الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن صاحب فخ: ١/٢٣٠، ٣/٣٦١، ١/٣٦٢، ٣/٢٥١، ٤/٣٦٣، ٤/٣٦٤، ٦/٥٥.
- الحسين بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه: ٢/٣٢٩.
- الحسين بن علي بن معمر: ٧/٦٢.
- الحسين بن علي بن يقطين: ٢/٢٣٥.
- الحسين بن علي الرواسي: ٤/٤٦١.

- الحسين بن عمرة: ٥/٥٠٦ .
 حمدويه بن نصيرة: ٤/٩٨ ، ٤٥٣/٤٠٣ ، ٤٦/٤٠٤ ،
 ٧/٤٠٥ .
 حمزان: ١/٤٨ ، ١١/٤٠٩ .
 حمزان بن أعين: ٢/٣٨٦ ، ٨/٤٠٥ ، ٨/٤٨٩ .
 حمزة بن بزيع: ٢/٤٨٣ ، ٩/٤٩٠ .
 حمزة بن محمد العلوي: ١/١٦٧ .
 حمزة الزقات: ٨/٤٨٩ .
 حميد بن زياد: ٢/١٣ ، ٩/٣٧ .
 حميد بن قحطبة: ١/٢٢٢ .
 حميد بن قحطبة الطائي الطوسي: ١/٣٦٨ .
 حميد بن مهران الحاجب: ١/١٤٦ .
 حميدة (أم الإمام الكناظم عليه السلام):
 ٣٥٢/١٠ ، ٣/١٥ ، ١/١٣ ، ٥٥٤/١١ .
 ١/١٩ ، ٢/٢٠ ، ٢/٤٤٨ .
 حميدة البربرية: ٧٥٦ و ٤/١٠ ،
 ١١/٤٥١ ، ٣٥١/١١ .
 حميدة بنت صاعد البربري: ٢/١١ .
 حميدة المصفاة: ٧٥٥/١٠ ، ١/٦٧ ، ١١/٤٥١ .
 حنان: ٤/٥٠٢ .
 حنان السراج: ١/٤٨٣ .
 حيدر بن محمد بن نعيم: ٩/٤٠٢ .
- «حرف الخاء»
 خالد: ١/٨٨ ، ١٢/١٠٤ .
 خالد بن نعيم: ١٨/٨٦ ، ١٣/١٠٤ .
 خالد بن يزيد: ١٤/٣٤٣ .
 خالد الجوان: ٢/٨٩ .
 خالد السقان: ١/١٥٨ .
 خطاب بن سلمة: ٢/٩٥ .
- الحسين بن عمرة: ٥/٥٠٦ .
 الحسين بن عمر بن يزيد: ٧/١١٧ ، ٤/٥١١ .
 الحسين بن قياما الصيرفي = ابن قياما: ١/١٦٨ ،
 ٢/٥٠٢ .
 الحسين بن محمد: ١/١٣ ، ٥/٣٥ ، ٨/٣٧ ، ٤/٤٥ ،
 ٢/٨٩ ، ١/١٩٧ ، ٣/٤٧٠ .
 الحسين بن محمد بن عامر: ١/١٦١ .
 الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه:
 ١/٤٨٣ .
 الحسين بن محمد القاساني: ١/١٤٠ .
 الحسين بن محمد الكوفي: ١٢/٣٤٢ .
 الحسين بن مهران: ١٢/٤٩١ .
 حسين الخطاط: ٤/٣٩٠ .
 حفص: ١/١٩٨ ، ١/١٩٤ .
 حفص بن البخترى وغيره: ١/٣١٦ .
 الحكم (أبيه): ٣/٤٥ .
 الحكم بن مسكين: ١/٤٨٦ .
 حليلة بنت جعفر الصادق: ١/١٧٣ .
 حماد بن عبدالله الفراء: ١/١٥٤ .
 حماد بن عثمان: ١/٢٨٠ .
 حماد بن عيسى: ١/١٦٦ ، ٢/١٦٧ ، ٦/٥٠٤ ،
 ٥/٥١٢ .
 حماد بن عيسى الجهني البصري: ٢٥١/٣٨٢ .
 حماد الناب: ٢٥/٣٤٦ .
 حمدان بن حسين النهاوندي: ١/٢٩١ .
 حمدان بن سليمان: ٦/٤٦٦ ، ١/٤٩٧ .
 حمدويه: ١/١١٣ ، ١/١٣١ ، ١/١٦٧ ، ٢/٤٠٣ ،
 ٥/٤٠٤ ، ١/٤٨٦ ، ١٣/٤٩١ .
 ٢/٤٩٩ ، ٢/٥١٠ ، ٣/٥١١ .

- خلف: ٢٠/٤٩٤، ١٩/٤٩٣ .
- خلف بن حقاد: ١/٣١٠، ١٨/٤٩٣، ٤٩٥ .
- ٢٥، ١/٥٠٤، ٧/٥٠٧ .
- الخيزران أم موسى الهادي: ١/٢٣٥ .
- «حرف الدال»
- داود بن أبي كلدة = داود بن كثير = داود
- الرقمي: ١/٥٠٤ .
- داود بن أسد المصري: ١/١٤٠ .
- داود بن رزين: ٣/٢٢ .
- داود بن زري: ١/٤٣٨ .
- داود بن كثير = داود الرقمي: ٢/٥٤، ١/١٧٥ .
- ١/٣٧٧ .
- داود بن محمد: ١٣/٤٩١ .
- داود بن محمد الفهري: ٢/٥٠٠ .
- داود الرقمي = داود بن كثير = داود بن أبي
- كلدة: ١/٤٨، ٣/٦٠، ١/١٦٠ .
- ١/١٧٧، ١/٥٠٤ .
- درست: ١/٤٤ .
- درست بن أبي منصور: ١/٣٧٤ .
- «حرف الذال»
- ذريح: ١/٥٠٤ .
- ذوالقرنين: ١١/٨١، ١/١٣٥، ١/١٣٦ .
- «حرف الراء»
- الربيع: ١/٢٩٤ .
- الربيع بن عبدالرحمن: ١/٢٦، ٧/٤٨٩ .
- رحيم أم ولد الحسين بن علي بن يقطين .
- ٢/٤٥٩ .
- رشيد المجري: ٢٥١/١٢٣ .
- رشيق مول الرشيد: ١/١٤٧ .
- رفاعة بن موسى: ١/٤٦٥، ٦/٥٠٤، ٥/٥١٢ .
- الرتان بن شبيب: ٢/٢٤٩ .
- الرتان بن الصلت الخراساني: ١/٣٧٧ .
- «حرف الزاي»
- الزبير (صاحب كتاب نسب فريش):
- ٣/٣٢٢ .
- زحل عمر بن عبدالعزیز بن أبي بشار:
- ٧٥٦/٤١٥ .
- زرارة: ١/٥٩، ٢/٤٠٣، ١١/٤٠٩ .
- زرارة بن أعين: ١/٤٨، ١١/٣٤٢ .
- زرعة: ١/٣٧٧، ٣/٤٢ .
- زرعة بن محمد الحضرمي: ٣/٥١٢ .
- زكريا بن آدم: ٢/٥٤، ١/٧٣، ٣٣/٣٤٩ .
- زياد بن أبي سلمة: ١/٤٢٥ .
- زياد بن مروان القندي = زياد القندي: ٢/٤٨٣ .
- ٢/٤٨٤ .
- زياد بن النعمان: ٢/١٣ .
- زياد القندي = زياد بن مروان القندي:
- ١/٥٠١، ٦/٤٨٨، ٣/٤٨٤ .
- زيد: ٢/٣٨١ .
- زيد بن علي: ١/٣٥٩ .
- زيد النرسي: ٢/٤٦ .
- زينب ابنة أحمد بن عبدالرحيم المقدسية:
- ٢/٣٥٣ .
- زينب بنت علي بن أبي طالب: ٣/٣٥٥ .

- زینب بنت محمد بن علی الجواد: ١/٣٢٩.
- سلمة بن محرز: ١٤٣.
- سليمان الأقطعي: ٣/٣٨٩.
- سليمان بن أبي جعفر: ٥/٤٦١، ٦/٤٦٢.
- سليمان بن جرير: ٤/٣٩٠، ٥/٣٩١.
- سليمان بن جعفر البصري: ١/٤٥٥.
- سليمان بن جعفر الجعفري: ١/٣٢٦، ٦/٤٠٥، ٢٠/٤٩٤.
- سليمان بن جعفر المروزي: ٢/١١٤.
- سليمان بن حفص المروزي: ٢/١٠، ١/٩٤، ٢/٤٤٨.
- سليمان بن خالد: ٧/٥٧، ٢/٦٦، ٤/٢٠٥، ١/٤٨٦.
- سليمان بن صالح: ٢٣/٣٤٦.
- سليمان بن عباد: ٤/٣٦٣.
- سليمان بن عبدالله: ١/١٢٧.
- سليمان بن مقبل: ١/٣٣٤.
- سماعة بن مهران: ١/١٦١، ١/١٩٣، ١/٢١٧، ٣/٥٠٢.
- السندي بن شاهك: ١٧/١٠٧، ٩/١٨٦.
- ١/٢١٦، ٤/٢٥٧، ٣/٢٦٨، ١/٢٨٨.
- ١/٤٣١، ٣/٤٣٤، ٢/٤٣٧، ١/٤٣٨.
- ٣/٤٣٩، ١/٤٤٧، ٤/٤٤٩، ٨٥٥.
- ١١/٤٥١، ٢٥١/٤٥٢، ١/٤٥٧.
- ١/٤٥٨، ٣/٤٥٩، ٦٥٤/٤٦١.
- ١/٤٦٣، ٨٥٧/٤٦٤، ٢/٤٦٤، ١/٤٧٩، ١/٤٧٢.
- سهل: ١/١٩٤، ١/٢١٥، ٤/٢٤٤، ١٢/٣٤٢، ٧/٥٠٧، ٣٠/٣٤٨.
- سهل بن بحر: ١٥/٤٩٢.
- سهل بن زياد الأدمي: ١/١١٤، ٢/١٦٨.
- «حرف السين»
- سابق بن الوليد: ٣/١٥.
- سالم (ابن عم يونس): ٤/٣٩٠.
- سالم مولى علي بن يقطين: ٥/٩١.
- سجادة: ١/٧٦.
- سعدان: ١/٢١٢.
- سعد: ١/٢٦، ١/٢٩، ١/٤٣، ١٥/٥٦، ٨/٥٧، ٣/١١٤، ٣/٣٣٠، ١/٢٧٦، ١/١٤٥.
- ٣٣/٣٤٩، ٢/٤٣٦، ٣/٤٤٨، ٣/٤٨٤، ٧/٤٨٩.
- سعد بن سعد: ٤/٣٣١، ٣/٤٧٣، ١/٤٧٤.
- ١٠/٤٩٠، ٥/٥٠٣، ٣/٥٠٥.
- ٢١/٣٤٥.
- سعد بن عبدالله: ١/٤٩، ١/٣٣٤، ٣٣/٣٤٩، ٨/٤٠٧.
- سعد بن عبدالله بن أبي خلف: ١٩/٣٤٥.
- سعد بن عمران الأنصاري: ١/٤٧٥.
- سعد بن مالك أخ بني سلمة: ١/٣٦٥.
- سعيد: ٢/٤٥٩، ٣/٤٧٣.
- سعيد بن أبي الجهم: ٨/٥٧.
- سعيد العقار: ٨/٤٨٩.
- سفيان، أبو محمد: ١/١٣٧، ١/٢٧٧، ٢/٤٤٢، ١/١٤٤.
- سفيان بن نزار: ١/٢٤٥.
- سفيان الثوري: ٣/٢٦٥.
- سكينة بنت الحسين: ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤.
- سلمة بن الخطاب: ٩/٨٠.

«حرف الضاد»

ضراز: ٦/٣٩٦
ضرارين عمر: ٥/٣٩٦

«حرف الطاء»

طاهر بن محمد: ٢/٥٠
طلحة: ٣/٤٧٠
«حرف الظاء»
ظريف بن الداعي العلوي، عن أبيه: ٢/٣٥٣
ظريف بن ناصح: ١/٣٥٩

«حرف العين»

عاصم: ٣/٢٠٤
عباد بن سليمان: ٣/٤٧٣، ١/٤٧٤، ٣/٥٠٥
العباس بن جعفر بن محمد الصادق: ١/٦٣
العباس بن عبد المقلب عم النبي: ١/٢٤٦
١/٢٦٦، ١/٢٦٤
العباس بن عبيد الله بن أحمد الدهقان: ٢/١٣
العباس بن معروف: ٢٤/٤٩٥
عبد الأعلى: ٦/٣٦
عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي: ١/٢٢٩
عبد الجبار بن علي الرازي: ٢/١٣
عبد الجليل: ١/٤٤
عبد الحسين الطهراني: ٢/٣٣٢
عبد الحميد: ١/٤٢٤
عبد الحميد بن سعيد: ١/١٩٥
عبد الحميد الطائي: ٨/١١٧

١/٢٠٥، ٣/٢٠٦، ١/٣٢٧، ٩/٣٤٢

٢٧/٣٤٧، ١/٤٢٠، ١/٤٤٣

١٦/٤٩٢

سيف بن عميرة: ٢/١٣، ١/١٢٣ و٢.

«حرف الشين»

شريف بن سابق: ١١/٨١
شريك القاضي: ١/٢٢٧
شطيطه: ١/١٧٢، ١/١٧٥
شعيب العفريقي: ٢/١١٩، ٢١/٨٨، ٢١/٨٧
شقيق البلخي: ١/١٦٢، ١/١٦٩
شهاب بن عبد ربه: ١٢/٨١

«حرف الصاد»

صاعد البربري: ٥/١٠
صالح (أبي): ٣٨/٣٥١
صالح بن أبي حماد: ١/٤٢٥
صالح بن السندي: ٢/٢٠٩
صالح بن علي بن عطية: ١/٢٥٠
صالح بن واقد الطبري: ٢٠/١٠٩
صدقة، عن أبيه: ٤/١٥، ١٠/٤٥٠
صفوان: ٧/٥٧، ١/٣٧٧، ٢/٤٧٣ و٣
صفوان بن مهران: ١/١٣٥
صفوان بن يحيى بياح السابري: ١٠/٣٨
١/٤٣، ٢/٤٧٧، ٢٩/٣٤٨، ٩/٤٩٠
صفوان الجمال: ٢/٦٦، ١/٥٠، ٨٧٧/٣٧
١/١٨٤
الصقر بن دلف: ٨/٤٠٠

- عبدالرحمان (أبيه): ١/١٢ .
عبدالرحمان: ١/٣٠١، ١/٦٧ .
عبدالرحمان بن أبي نجران: ١/١٦٨ .
عبدالرحمان بن الحجاج: ٢/٦٥، ٦/٥٦ .
١/٧٠، ٧/٧٩، ٨/٨٠، ١٢/٨١ .
١/١١٦، ٥/١١٦، ٣/٣٨٩، ٥/٤٠٤، ٢/٤٧٧ .
١٥/٥١٢، ٦/٥٠٣ .
عبدالسلام بن صالح الهروي: ١/٣٧٧ .
عبدالصليب: ١/٣٠١ .
عبدالصمد بن علي: ١/٣١٤، ١/٢٧٩ .
عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي: ٤/١٦ .
١/١٦٣، ١/١٧٢، ١/٢٧١، ١٠/٤٥٠ .
عبدالعزيز بن عمر: ١/٢٧٨ .
عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز: ١/٣١٣ .
عبدالعظيم بن عبدالله الحسي = عبدالعظيم الحسي: ٢٧/٣٤٧، ٣٤/٣٤٩ .
عبدالكرام بن عمرو الخثعمي: ٤/٦٠، ٢/٥٩ .
عبدالله: ١/٣٠١ .
عبدالله (أبيه): ٣/١٨٤ .
عبدالله بن إبراهيم بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: ٤/١١٥ .
عبدالله بن إبراهيم الجعفري: ١/٣٦٦، ١/٥١ .
عبدالله بن أحمد: ٣/١٥ .
عبدالله بن إدريس: ٣/٣٧٩ .
عبدالله بن أيوب: ٤/٦٠ .
عبدالله بن بحر الشيباني: ١/٢٩٣ .
عبدالله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري: ١/٣٦١ .
عبدالله بن جعفر الصادق: ١/٤٨، ٢٥١/٥٠ .
١/٦٣، ٤/٩٠، ٦/٩٢، ١/١٧٣ .
١/١٧٥، ١/٣٥٧ .
عبدالله بن جندب: ٢٥١/٤١٨ .
عبدالله بن الحكم الأرمي: ١/٣٦٢ .
عبدالله بن حقاد: ١/٧٢، ١/٩٥، ١/٣١٦ .
عبدالله بن سعيد الرعشي: ٦/١١٦ .
عبدالله بن سلام، أبوهريرة: ٣/٤٢ .
عبدالله بن سنان: ١٩/٣٤٥، ٧/٦٢ .
عبدالله بن طاووس: ٤/٤٦٨ .
عبدالله بن العباس الهاشمي: ١٢/٣٤٢ .
عبدالله بن عبدالمطلب: ٣/٢٦٤ .
عبدالله بن علي: ٢٥/٣٤٦ .
عبدالله بن الفضل: ١/٢٨١ .
عبدالله بن الفضل الهاشمي: ١/٤١ .
عبدالله بن القاسم بن الحرث البطل: ٩/٨٠ .
عبدالله بن مالك الخزاعي: ١/٢٩٢ .
عبدالله بن محمد: ٩/٨٠، ١/١٢٢، ١/١٣٨ .
٥/٤٨٨ .
عبدالله بن محمد البلوي: ١/٢٩٦، ٣/٤٤٢ .
عبدالله بن محمد بن عمارة الجرمي: ٤/١١٥ .
عبدالله بن محمد الجعفري: ١/٤٧٦ .
عبدالله بن محمد الحجاج: ١/٤٧٤ .
عبدالله بن محمد السائي: ١/٢٦٩ .
عبدالله بن محمد الشامي: ٤/١١٥، ١/٥١ .
عبدالله بن محمد التبيكي: ١/٢٦٩ .
عبدالله بن المغيرة: ١/١٢٨، ١/٤٢٠، ١/٥١٠ .
عبدالله بن الفضل مولد عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: ١/٣٦٢ .
عبدالله بن هاشم: ٤/٦٠ .
عبدالله بن وضاح: ١٣٢ .

- عبدالله بن يحيى الكاهلي: ٥/٩٨ .
- عبدالله بن يزيد الأباطي: ٥/٣٩١، ٦/٣٩٥ .
- عبدالله الصيرفي (أبيه): ٦/٤٦١ .
- عبدالله القرشي (أبيه): ٣٢/٣٤٨ .
- عبدالله القروي: ١/٤٦٥ .
- عبدالله القروي (أبيه): ١/٤٣٤ .
- عبدالله القلا: ١/٤٦ .
- عبدالله اللبي: ٣/٣٣٥ .
- عبدالله المأمون = المأمون: ١/٢٤٧، ١/٢٥٠ .
- عبدالمسيح: ١/٣٠١ .
- عبدالله النهلي (أبيه): ١/٢٣٠ .
- عبدالواحد: ٢/٥٩ .
- عبدالواحد البصري: ٣/٣٣٥ .
- عبدالواحد بن محمد المديني: ٢/٣٥٣ .
- عبدالواحد بن محمد الخصيبي: ١/٢٧٠ .
- عبدوس الكوفي: ١/٤٨٦ .
- عبيدالله البراز النيسابوري: ١/٣٦٨ .
- عبيدالله بن أحمد بن نبيك: ١/١٠٢ .
- عبيدالله بن زارة: ١/٥٩ .
- عبيدالله بن زياد: ١/٤٩٨، ٢/٤٧٠ .
- عبيدالله بن صالح: ١/٢٨٩، ١/٢٩١ .
- عبيدالله بن المرزبان: ١/١١٤ .
- عيسى بن هشام: ١/٤٣، ٢/٤٢ .
- عتاب أسيد: ١/٤٤٧ .
- عثمان بن عيسى: ٤/٦٨، ٥/٧٨، ١٠/٨١ .
- ٧/١٠٠، ١٣/١٠٤، ١٠/٩١، ١٠/٣
- ١٤/١٠٥، ١/١٦٥، ١/٢٤٥، ١/٣٧٧
- ١/٤٢٣، ٤/٤٨٥
- عثمان بن عيسى الرواسي: ٢/٤٨٣، ٣/٤٨٤
- ٦/٤٨٨
- عثمان بن مردان: ١/١٦٦ .
- عرفة: ١/١٦٣ .
- عقائد البصري: ١٣/٣٤٣ .
- علقمة بن شريك بن أسلم: ١/٤٤٢ .
- علي الاسواري: ٦/٣٩٤ .
- علي، عن أبيه: ٧/٣٧، ١/٥٠، ١/١٩٤
- ١/٢٠٠، ١/٢٠٩، ١/٢١٠، ١/٢٢٥
- ٢/٢٣٥، ١/٢٤٥، ٢/٢٤٩، ١/٢٨٧
- ١/٢٨٩، ١/٣٠٦، ١/٣١٠، ١/٣١٦
- ٢/٣٨٥، ٦/٣٩٤، ٨/٤٠٠، ٥/٤٦١
- ٣/٤٧٩
- علي بن إبراهيم: ١/٥٩، ١/٩٤، ١/١١٤
- ١/١٤٣، ١/١٦٧، ١/٢٠٢، ٤/٢٠٦
- ٢/٢٠٩، ٢/٢٥٤، ١/٢٨١، ١/٢٩٧
- ١/٣٠٢، ١/٣١٠، ٣/٣٣٠، ٤/٣٣١
- ٨/٤٠٧، ١/٤١٨، ١/٤٢١، ١/٤٢٣
- ٣/٤٣٤، ٢/٤٣٧، ٢/٤٤٨، ١/٤٧١
- علي بن إبراهيم (أوغیره): ١/٢٧٩، ١/٣١٤
- علي بن إبراهيم الجعفري: ٩/٣٤٢
- علي بن أبي حمزة = ابن أبي حمزة: ٢/٢٠، ٣/٧٨
- ١٤/٨٢، ١٥/٨٣، ١٥/٨٥
- ١٦/٨٦، ٢٠/٨٧، ٨/١٠٦
- ٢٣/١١١، ١/١١٩، ٢/١٢٠، ١/١٢٨
- ١/١٣٨، ١/١٥٠، ١/١٥٣، ١/١٥٥
- ١/١٧٩، ١/٢١٩، ١/٢٦٣، ١/٢٨٥
- ١/٣٢٤، ١/٣٧١، ١/٤٦٦، ٢/٤٧٠
- ٢/٤٨٤، ٥/٤٨٨، ١/٤٩٠
- ١٣/٤٩٢، ١/٤٩٨، ٦/٥٠٣

- علي بن أبي حمزة (أبيه): ١/٢١٥.
- علي بن أبي حمزة البطائي: ٢/٤٨٣، ١٨/١٠٨.
- علي بن أبي حمزة الثمالي: ١/٦٤.
- علي بن أحمد: ٢/٣٤.
- علي بن أحمد البرازي: ١/١٥١.
- علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد: ٢/٣٣.
- علي بن أحمد الدقاق: ٤/٦١.
- علي بن أحمد العلوي الموسوي: ٣/٤٢، ١/٣٢.
- علي بن أسباط: ٤/١١٥، ١/٢١١، ١/٢٢٤.
- علي بن إسماعيل: ١١/٣٩.
- علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق: ١/٤٢٩، ١/٣٥٧، ١/٢٥٢.
- علي بن بشر: ١/١٣٥.
- علي بن جعفر: ٧/٨٠، ١/١٤٧، ٢/١٩٧.
- علي بن جعفر بن عمر: ٣/٤٥٩.
- علي بن جعفر بن محمد الصادق: ١/٦٥، ٢/٦٦.
- علي بن جعفر بن ناجية: ٧/٧٩، ٨/٨٠.
- علي بن حبشي بن قوفي: ٣٠/٤٩٧.
- علي بن حديد: ٣/٢٢.
- علي بن حسان: ٤/٢٤٤، ٢/٢٠٢.
- علي بن حسان الواسطي: ١/٧٠، ١/١٥٠.
- علي بن الحسن: ١/٤٩.
- علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي: ١/٢٥٢.
- علي بن الحسن بن فضال: ٦/٤٨٨، ٣٠/٤٩٧.
- علي بن الحسين: ٨/٣٧، ٣/١٥.
- علي بن الحسين الإصفهاني: ١/٤٢٩.
- علي بن الحسين بن بابويه: (روى عنه ولده الشيخ الصدوق بعنوان «أبي»): ١/٢٩، ١/٤٩، ١/٥١، ٥/٥٥، ٨/٥٧.
- علي بن أحمد: ٤/١١٦، ٢/٢٤٩، ٤/٣٣١، ٨/٤٠٧.
- علي بن أحمد: ١٢/٤١١، ١/٤٢٣، ١/٤٣٤، ٢/٤٣٦.
- علي بن الحسين بن زيد: ١/٣٥٩.
- علي بن الحسين بن علي: ٥/٣٥.
- علي بن الحسين السلمي: ٢/٤١٨.
- علي بن الحكم: ٤/٣٥، ٣/٤٥، ١/٤٩، ٣/٩٠.
- علي بن إسماعيل: ١/١٢٧، ١/١٥٤، ١/١٩٩، ١/٢٠٨.
- علي بن خلف الأماطي: ١/٣٢.
- علي بن رثاب: ٦/٤٨٩.
- علي بن رباح: ٤/٥٠٢.
- علي بن رباط: ٢/٥٠٥.
- علي بن الرقان: ٢/٢١٠، ١/٣٧٢.
- علي بن السري: ١/٩٦.
- علي بن السندي: ١/١٣.
- علي بن سويد السائي: ١٩/١٠٨، ٢/٣٧٧.
- علي بن صالح الطالقاني: ١/١٥٨.
- علي بن عبدالصمد: ١/٢٨٤.
- علي بن عبدالله بن قطرب: ٣/١١٤.
- علي بن عبدالله الزبيري: ١٤/٤٩٢.
- علي بن عبدالوفاق: ١/٣٣٤.
- علي بن عطية: ١/١٩٤، ١/٢٠٠.
- علي بن عمر بن علي: ١/٣٣.

- علي بن عمر الزيات: ٢/٤٩٩.
- علي بن عيسى: ٢٩/٣٤٨، ٢٨/٣٤٧.
- علي بن فضال: ٢/٤١٩.
- علي بن محمد: ٢/٤٢، ٤/٦٠، ١/٦٤، ١/١٣٥، ١/١٨٣، ٥/٢٠٦، ٢٥/٣٤٦.
- علي بن محمد بن بندار: ٢/٢١٥، ١/٢٠٨.
- علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد: ٢/٣٥٣، ١/٣٥٢.
- علي بن محمد بن الحسن الأنباري أخصوندل: ٣/٤٤٠.
- علي بن محمد بن زياد الصيمري: ٧/٤٦٢.
- علي بن محمد بن سليمان: ٣/٢٥٤.
- علي بن محمد بن سليمان النوفلي: ٢/٢٣٣، ٤/٢٥٤، ١/٢٥٠.
- علي بن محمد بن صالح الصيمري: ٣/٤٤٠.
- علي بن محمد بن عبدالله: ١/٢٢٣.
- علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري: ١٠/٤٠٧، ٢/٥٠٢.
- علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي: ٨/٤٠٥.
- علي بن محمد بن يزيد القمي: ١١/٤٠٨.
- علي بن محمد بن يعقوب الكوفي: ٢/٤١٩.
- علي بن محمد الربيع: ٢٩/٣٤٨.
- علي بن محمد النوفلي: ١/٤٣٣، ١/٤٢٩.
- علي بن معلى: ١/١٢٢.
- علي بن معمر (أبيه): ٧/٦٢.
- علي بن المغيرة: ١/١٢٧.
- علي بن منصور: ١١/٤١٠.
- علي بن مهزيار: ١/٣٧٧، ٣/٤٤٨.
- علي بن ميمون الصائغ: ١٧/٣٤٤.
- علي بن النعمان: ١٧/٣٤٤.
- علي بن هارون الحميري: ٢/٢٣٣.
- علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة: ٤/٢٥٥.
- علي بن يقطين: ٥/٩١، ٦/٩٩، ١٦/١٠٦.
- ١/١٣٠، ١/١٣٤، ١/١٤٥، ٣/١٨٠.
- ١/٢٢٥، ١/٢٣١، ٢/٢٣٣، ١/٢٧٦.
- ١/٣٦٥، ١/٣٧٨، ١/٣٧٧، ٢/٣٧٩، ٣/٣٧٩.
- ٣/٣٨١، ٢١/٣٨١، ٤/٤٠٣، ١/٤٦٦.
- علي بن يونس بن بهمن: ٢/٤٠٣.
- عمارة بن أبان: ٩/١٨٦.
- عمارة بن مردان: ١/١٩٣، ١/٢١٧.
- عمار الساباطي: ٣/٣٨٩.
- عمارة بن زيد: ١/٢٩٦.
- عمران (خادم موسى الكاظم): ٣/١٢٢، ١/٣٢٤.
- عمران بن عبدالله: ٢٦/٣٤٧.
- عمران بن عبدالله القمي: ٢٥/٣٤٦.
- عمران بن موسى: ١/١٨٣.
- عمر: ١/٢٢٤، ١/١٣٨.
- عمر بن بزيع: ١٦/١٠٦.
- عمر بن الخطاب: ٣/٢٦٥، ١/١٤٣.
- عمر بن زيد: ١/١٠٢.
- عمر بن عبدالعزيز: ٢/٩٥.
- عمر بن واقد: ٣/٤٥٩، ١/٤٥٥.
- عمر بن يزيد: ٢/٤٨٧، ١/٣٨٣، ١/٣٥٦.

- عمر بن يزيد (أبيه): ٧/١١٧.
- عمر الرماني: ٢/٤٢.
- العمركي: ٩/٤٠٢، ٥/٣٣١.
- عمرو بن أبان: ٤/٤٥.
- عمرو بن عبيد: ٨/٤٠٥.
- عمرو بن فرات: ٢٢/٤٩٤.
- عنقالبة: ١/٣٠١.
- عنقورة: ١/٣٠١.
- عنيزة القصباني: ٢/٣٦٢، ٣/٣٦١.
- عيسى بن جعفر: ٢/٤٦٤، ٣/٤٣٤، ٤/٢٤٤.
- عيسى بن جعفر بن أبي جعفر (أمير البصرة): ٤/٣٥٥.
- عيسى بن جعفر بن المنصور: ١/٤٣١.
- عيسى بن عبدالرحمان: ١/١٣، ١/١٢.
- عيسى بن عبدالله: ٩/٣٤٢.
- عيسى بن عبدالله الأشعري: ١/٣٣٤.
- عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ٥/٥٥.
- عيسى بن عبدالله النوفلي: ١/٤٣٣.
- عيسى بن محمد بن مغيث القرطي: ١/١٦٣.
- عيسى بن موسى: ١٢/٤٩١، ١٠/٤٩٠.
- ٥/٥٠٣.
- عيسى بن هوذا: ٣/٤٣٩.
- عيسى شلقان: ٧/٩٢، ١/٧٤، ١٠/٣٨.
- ١/٣١٧.
- عيسى المدائني: ١٣/٨٢.
- عيص: ١/٤٨٦.
- عينه يباغ القصب: ٥/٤٨٨.
- غالب (مولى الربيع): ٨/٨٠.
- غالب بن مرة: ٣/٤٤٢.
- فاطمة بنت إبراهيم الرضوي: ٢/٣٥٥.
- فاطمة بنت أبي هاشم الحسيني: ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت أحمد بن موسى المبرقع: ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت جعفر الصادق: ١/٣٥٢، ٦/١٠.
- ٢/٣٥٤، ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت الحسن الحسيني: ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت الحسن الرضوي: ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت الحسين: ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤.
- ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت الحسين الرضوي: ٣/٣٥٤.
- فاطمة بنت عبدالله العلوي: ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت علي بن الحسين: ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤.
- ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت علي بن موسى الرضا: ١/٣٥٢.
- ٢/٣٥٤، ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت كسرى: ١/٢٢٧.
- فاطمة بنت محمد بن أحمد بن موسى المبرقع: ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت محمد بن علي الباقرة: ١/٣٥٢.
- ٢/٣٥٤، ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت محمد الرضوي: ٣/٣٥٤.
- فاطمة بنت محمد الموسوي: ٣/٣٥٥.

- فاطمة بنت موسى الميرقع: ٣/٣٥٥ .
- فرات بن أحنف: ٤/٦٠ .
- فضالة: ١/١٨٣، ٢/٤٤ .
- الفضل: ١/٢٨١، ٢/٥٠ .
- الفضل بن الربيع: ١/٢٢٨، ٢/٢٢٣، ٣/١٨٤ .
- الفضل بن سوار: ١/٣٠٣ .
- الفضل بن شاذان: ١٥/٤٩٢، ١/٤٠٢ .
- الفضل بن عامر: ١/٣٣٤ .
- الفضل بن المبارك: ٥/٢٠٦ .
- الفضل بن يحيى: ١/٤٣١ .
- الفضل بن يحيى اليرمكي: ١٨/٤٦٣، ١/٤٣٦ .
- الفضل بن يونس: ٦/٢٠٧، ٥/٢٠٦، ١/٢٠٢ .
- فضل الرمان: ٢/٥١ .
- الفضيل بن عياض: ٣/٢٦٥ .
- فلان الأفريقي: ٢/١٣ .
- فلان بن حميد: ١/١٣٠ .
- الفيض بن أبي صالح: ٤/٢٥٥ .
- الفيض بن المختار: ٢/٤٢، ١١/٣٩، ٦/٣٦ .
- قادر: ٢/٣٢٩ .
- القاسم (عن جدّه): ٢/٧٠ .
- القاسم بن إسماعيل القرشي: ٤/٥٠٢ .
- القاسم بن محمد: ١/١٩٤ .
- القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد الصادق: ٢/٣٢٢ .
- القاسم بن محمد بن الحسين: ١/٤٣ .
- القاسم بن يحيى: ٤/٥١١ .
- القاسم المؤتمن = إبراهيم المؤتمن = المؤتمن: ١/٢٥٠، ٢/٢٤٩ .
- قيدوس: ١/٣٠٠ .
- قيس الماصر: ٢/٣٨٦ .
- «حرف الكاف»
- كرام الخثعمي: ٢/٤٨٣ .
- كعب بن مالك أخ بني سلمة: ١/٢٣٢ .
- الكثير بن زيد: ١/٣٧٤ .
- كند (رجل من آل الزبير): ١/٢٠٨ .
- «حرف اللام»
- لؤلؤة: ٥/١٠ .
- «حرف الميم»
- مارية (جارية رسول الله صلى الله عليه وآله، أم إبراهيم): ٤/١١٥ .
- مبارك (مولي شعيب): ٢١/٨٧ .
- منعم بن فيروز: ١/٣٠٥ .
- محسن بن أحمد: ٢/٢١٥ .
- محمد (عمّ الإمام الكاظم): ١/٣٥٦ .
- محمد الأمين = محمد بن زبيدة = الأمين: ٢/٢٤٩، ١/٢٤٧ .
- محمد البرقي: ٣/٤٤٦ .

- محمد البكري: ٤/١٨٩.
- محمد بن إبراهيم: ١٤/٤٩٢، ١/١٣٨.
- محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني: ١/٤١.
- محمد بن أبي بكر الحافظ: ٢/٣٥٣.
- محمد بن أبي حمزة: ٤/٥٠٢.
- محمد بن أبي الصهبان: ٢/٤٧٧، ١/٤٧٤.
- محمد بن أبي عمير الأزدي = ابن أبي عمير: ٢/٣٧٧، ١١/٣٤٢، ٦/٢٠٧، ١/١٠٢.
- محمد بن أبي عوف البخاري: ٩/٤٠٧.
- محمد بن أحمد: ٣/١٥، ٢/٢١٠، ١/٢٥٧.
- محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع: ١٦/٤٩٣.
- محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن: ٢/٢٢٩.
- محمد بن أحمد بن نصر التيمي: ١/٤٦٦.
- محمد بن أحمد بن يحيى: ٤/١١٦، ٤/١١٥.
- محمد بن أحمد السناني: ٣٤/٣٤٩.
- محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي: ١/٤٦٤، ١/٤٣٣.
- محمد بن إسحاق: ٩/٣٨، ١/٣٦٠، ٢/٥١٠.
- محمد بن أسلم: ١/٣١٠.
- محمد بن إسماعيل: ٤/٤٨٨، ١/٢٧٠، ٦/٩٩.
- محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزيات: ١/٥٠١.
- محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ٢/٢٥٤، ٢٥١/٣٥٧.
- محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام: ٤/٦٠.
- محمد بن إسماعيل العلوي: ١/٢٥٧.
- محمد بن بهلول: ١٥/٣٤٣.
- محمد بن جعفر: ٢/٢٥٤.
- محمد بن جعفر الأسدي: ٣٤/٣٤٩.
- محمد بن جعفر الأسلمي: ١/٤٧٥.
- محمد بن جعفر بن بقة: ٢/١١٤.
- محمد بن جعفر الحلواني: ٢/٣٥٣.
- محمد بن جعفر الصادق: ٢/١٠، ١/٦٣.
- محمد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جده: ٢/٤٤٨.
- محمد بن جمهور: ٢١/١١٠، ١/١٨٣، ٣/٤٧٠.
- محمد بن الحارث الأنصاري: ١/٤٧٥.
- محمد بن حسان: ١/٣٦١.
- محمد بن الحسن: ٢/٥١، ٥/٧٨٥٦/٦٢.
- محمد بن الحسن بن جميل: ١/١٤٠.
- محمد بن الحسن بن زياد: ٦/٩١.
- محمد بن الحسن الحضرمي: ١٥/٣٤٣.
- محمد بن حمزة: ٦/٥٠٦، ٢٤/٤٩٥.
- محمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد: ٢/٣٢٩.
- محمد بن الحسن بن بندار: ٤/٤٦٨، ١/٢٠٢.
- محمد بن الحسن بن جليل: ١/١٤٠.
- محمد بن الحسن بن زياد: ٦/٩١.
- محمد بن الحسن الحضرمي: ١٥/٣٤٣.

- محمد بن الحسن الطوسي: ١/٢٢٩.
- محمد بن الحسن العلوي: ١/٤٢٩.
- محمد بن الحسن الكوفي: ٢٢/٤٩٤.
- محمد بن الحسين: ١٠/٣٨، ٥/٥٦، ١/٧٠، ٤/٧٨، ٧/٧٩، ٨/٨٠، ٢/٩٥.
- محمد بن سالم: ١/٢٠٢.
- محمد بن الحسين بن أبي الخقلاب: ١٥/٣٤٣.
- محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي: ٣/٤٣٩.
- محمد بن الحسين بن إسماعيل: ٥/١١٦.
- محمد بن الحسين بن الحسن الرازي: ١/٢٧٣.
- محمد بن الحسين المدني: ١/٢٨١.
- محمد بن حكيم: ٨/١١٧.
- محمد بن حماد: ١٢/٤١١، ١١/٤٠٨، ٨/٤٠٥.
- محمد بن حمزة: ٣٣/٣٤٩.
- محمد بن حمزة بن القاسم العلوي: ١٢/٣٤٢.
- محمد بن خالد: ٢/٣٣، ١٨/٣٤٤، ١/٣١٠.
- محمد بن شاذان: ١/٥١٠.
- محمد بن خالد البرقي: ٢١/٣٤٥، ١/٩٤.
- محمد بن صالح: ٣٨/٣٥١.
- محمد بن خالد البرقي (أبيه): ٤/٢٠٦.
- محمد بن صباح: ٣/٤٨٧.
- محمد بن خالد الطيالسي: ١/١٥٣.
- محمد بن صدقة العنبري: ٥/٤٦١.
- محمد بن خداهي: ٤/٦٠.
- محمد بن طلحة: ٦/١٠، ٤/١٥، ١/١٦٩.
- محمد بن خلف: ١/٣٧٧.
- محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جده: ٢٢/٣٤٥.
- محمد بن خليليان، عن أبيه، عن أبيه، عن جده: ١/٤٤٧.
- محمد بن شاذان: ١/٥١٠.
- محمد بن خالد البرقي: ٢١/٣٤٥، ١/٩٤.
- محمد بن صالح: ٣٨/٣٥١.
- محمد بن صباح: ٣/٤٨٧.
- محمد بن صدقة العنبري: ٥/٤٦١.
- محمد بن طلحة: ٦/١٠، ٤/١٥، ١/١٦٩.
- محمد بن خلف: ١/٣٧٧.
- محمد بن عاصم: ١٩/٤٩٣.
- محمد بن عبد الجبار: ٢/٤٤، ٣/٥٤، ٧/٥٧.
- محمد بن عبد الله: ٢٠/١٠٩.
- محمد بن عبد الله الأرقط: ٢/٣٥٧.
- محمد بن عبد الله البكري: ١/١٨٧.
- محمد بن عبد الله بن المحب المقدسي: ٢/٣٥٣.
- محمد بن حمزة بن القاسم العلوي: ١٢/٣٤٢.
- محمد بن خالد: ٢/٣٣، ١٨/٣٤٤، ١/٣١٠.
- محمد بن خالد البرقي (أبيه): ٤/٢٠٦.
- محمد بن خالد الطيالسي: ١/١٥٣.
- محمد بن خداهي: ٤/٦٠.
- محمد بن خلف: ١/٣٧٧.
- محمد بن خليليان، عن أبيه، عن أبيه، عن جده: ١/٤٤٧.
- محمد بن رجاء الحنطاط: ٢٦/٤٩٦.
- محمد بن رنجويه: ١/٣٦١.
- محمد بن الزبرقان الدماغي: ١/٢٥٧.
- محمد بن زبيدة = محمد الأمين: ١/٢٥٠.
- محمد بن زياد الأزدي: ١/٣٣٤.

- محمد بن عبدالله بن مهران: ٢/١١٩، ١/١٢٦، ١/١٦٨، ١١/٤٩٠، ٦/٥٠٣.
- محمد بن عبدالله العطار: ١٦/١٠٧.
- محمد بن عبدالله النهشلي: ١/٢٣٠، ١/٣٦٤.
- محمد بن عثمان: ٣/٥١١.
- محمد بن علي: ٣/٣٤، ٦/٣٦، ١/٤٦، ٢/٨٩.
- محمد بن فارس: ١٤/٤٩٢.
- محمد بن فتيان بن المسيبي: ٢/٣٥٣.
- محمد بن الفضل: ٦/٩٩، ١/١٦٠.
- محمد بن الفضيل: ٢/١٣، ٩/٣٤٢، ٣/٤٢٢.
- محمد بن فلان الرافعي: ١/١٤٢.
- محمد بن قتيبة الهمداني: ١٧/٣٤٤.
- محمد بن قولويه (أبيه): ٣/١١٤.
- محمد بن قولويه (أبي): ٥/٣٣١.
- محمد بن قولويه: ٣٣/٣٤٩.
- محمد بن قولويه القمي: ٣٣/٣٤٩، ٢/٣٥٧.
- محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشدي: ٢/٣٥٣.
- محمد بن محمود العبيدي (أبيه): ٣/٢٦٣.
- محمد بن مسعود: ١/١٣٠، ٢٥/٣٤٦، ٣/٣٨٩.
- محمد بن عمر: ٩/٤٠٢، ٨/٤٠٥، ٩/٤٠٧، ١١/٤٠٨.
- محمد بن مسلم: ١/١٩، ١/٤٢١.
- محمد بن الفضل: ١/٣٧٦.
- محمد بن منصور: ١/٤٤٣.
- محمد بن مهران: ١/٥٠١.
- محمد بن موسى بن المتوكل: ٤/١١٦، ٤/٣٣١.
- محمد بن عمرو: ١/٤٩.
- محمد بن عيسى: ٤/٩٨، ١١/١٠٤، ١/١٦٦.
- محمد بن عمران المرزباني: ١/٢٧٠.
- محمد بن عمرو: ٦/٤٨٨.
- محمد بن عيسى بن عبيد: ١/٤٩، ١/٥٩.
- محمد بن علي بن محبوب: ٢/١١٤.
- محمد بن علي بن محمد بن حاتم: ١/٢٩٣.
- محمد بن علي الصوفي: ١/١٣٤.
- محمد بن علي الصيرفي: ١/١٢٦، ١/٦٤.
- محمد بن علي الطرازي: ٢/٤٣٤.
- محمد بن علي الكوفي: ١/٢٩.
- محمد بن علي النيسابوري: ١/١٧٢.
- محمد بن علي الهمداني: ١/٣٧٤.
- محمد بن عمران المرزباني: ١/٢٧٠.
- محمد بن عمر: ٩/٤٠٢.
- محمد بن عمر بن يزيد: ٦/٤٨٨.
- محمد بن عمرو: ١/٤٩.
- محمد بن عيسى: ٤/٩٨، ١١/١٠٤، ١/١٦٦.
- محمد بن علي بن مهران: ١/١٧٩، ١/١٩٦، ١/٢٣٥، ١/٣٧١.
- محمد بن موسى بن المتوكل: ٢/٣٨١، ٢/٤٠٣، ٦٥٥/٤٠٤، ٧/٤٠٥.
- محمد بن موسى بن المتوكل: ١/٤٧١، ١/٤٧٢، ٢٩/٤٩٦، ١/٥٠١.
- محمد بن عيسى بن عبيد: ١/٤٩، ١/٥٩.

- ٢/٣٨٦
محمد بن هارون: ١/١٠٢
محمد بن هشام: ٤/٦١
محمد بن همام: ٥/٣٩٠، ١/١٣١، ٩/٣٧، ٤/٥٠٢
محمد بن الوليد: ١/٢٠٥، ١/٦٥
محمد بن يحيى: ٣/١٥، ٥/٣٥، ٢/٥١، ٣/٥٥، ٥/٥٦، ١/٧٦، ٤/٧٨، ١/٩٦
٥/١١٥، ١/١١٧، ٧/١١٧، ١/١٩٣، ١/٢٠٨، ١/٢١٠، ٢/٢١١، ١/٢١٧، ١/٢٨٠
١/٣٢٦، ١/٣٧٢، ١/٣٨١، ١/٤٢٧
٢/٤٧٣
محمد بن يحيى الصوفي: ١/٢٥٠، ٣/٢٥٤، ٤/٤٠٤
محمد بن يحيى العطار: ١٢/٤١١، ٢/٤٨٤
محمد بن يزيد بن أبي الأزهر: ٢/٢٣٠
محمد بن يعقوب: ٤/٦١، ٤/١١٥، ٤/٢٠٦
٥/٢٠٧، ١/٣٨١، ٢/٤٨٤
محمد بن يعقوب الكليني = الكليني: ٣١/٣٤٨
محمد بن يونس: ٢/٥٠٢
محمد الحنطاط: ٤/٣٩٠
محمد العطار: ٤/٤٨٥، ٢/٤٨٤، ١/٥١
محمد الغماري الشافعي: ٣/٣٥٤
محمد المهدي - المهدي الخليفة: ١/٢٢٢
محمد النوفلي (أبيه): ١/٤٣٣، ١/٤٢٩
مخارق المغني: ١/٢٤٨
المختار بن يزيد: ١/١٩
مرازم: ١/٢١٠، ٤/٢٠٦، ٨/١١٧، ٩/٨٠
مرثا (أم مريم بنت عمران): ١/٣٠٠
المرزبان بن عمران: ٢٦/٣٤٧
٣/٢٦٧ مريم
مريم بنت عمران: ١/٢٥٩، ١/٣٠٠، ٢/٤٩٩
٢/٥٠٠
مسافر: ١/٤٧٢، ١/٤٧١
مسرور الخادم: ١/٤٣١
مسلم (أبيه): ١/١٩
مسلم (صاحب بيت الحكمة): ٤/٣٩٠
مسمع كردين: ٢/٤٤
المسيب: ١/٤٥٨، ٩/٤٥٠، ١/٤٤٨
المسيب بن زهير: ١/٤٦٩، ١/٤٨٠
مصادف أبو إسماعيل: ٢/٤٧٧
معاذ بن كثير: ٤/٣٥، ٥، ٢/٦٥
معاوية: ٦/٣٩٥
معاوية بن حكيم: ١٢/٨١
معاوية بن عمار: ٢/١٢٣
معاوية بن وهب: ١/٣١٦، ١/٣٧٣
معاوية الجعفري: ١/٤٧٥
معتب: ١٥/٨٤، ٢١/٨٨، ١/١٥٤، ١/٢١٢، ٢/٢١٥
المعلّس: ١/١٣، ٨/٣٧، ٤/٤٥، ٢/٨٩
١/١٩٧، ٣/٤٧٠، ٢/٥٠٥
المعلّى بن خنيس: ٣/١٥
المعلّى بن محمد: ١/١٦١، ١٦/٨٤
المفضل: ١٨/٨٦، ٣/٤٢
المفضل بن صالح: ٢٠/٣٤٥
المفضل بن عمر: ٣/٣٤، ١/٤٦، ١/٤٨
٤/٥٥، ٢/٦٠، ١/٧٢، ١/١١٤
١/١٤٨
المفضل بن عمر الجعفي: ٢/٦٥، ١/٣٧٧

- مقاتل بن مقاتل: ٤/٥١١ .
 موسى الهادي = موسى بن محمد الهادي =
 منتهى بن أبي زيد الحسيني: ١/٢٢٩ .
 المنذر بن محمد: ١/٤١ .
 منصور: ٢٧/٤٩٦ .
 منصور (أبيه): ٥/١٢٥ .
 منصور بن العباس: ١/٤٩٧ .
 منصور بن بونى: ٣/٢٢٢ .
 منبال القصاب: ٣/٢٢٢ .
 موبدان موبد: ٥/٣٩١ .
 موثق (مول أبي الحسن): ٤/١٢٤ .
 موثق المدني، عن أبيه، عن جده: ٣/٢٠٦ .
 موسى بن بكر: ١/٧٠، ١/٧٦، ١/١٥٠ .
 موسى بن بكر الواسطي: ١/٣٧٧ .
 موسى بن جعفر البغدادي: ٨/١٠١، ١/٢١٩ .
 موسى بن الحسن: ١/٣٢٦ .
 موسى بن خنوز بن سعد الأشعري: ١/٣٢٨ .
 موسى بن عيسى: ١/٢٨٠ .
 موسى بن القاسم: ١/٢١١ .
 موسى بن قاسم السهلي: ١/٣٥٧، ٢/٢٥٤ .
 هارون (أبيه): ١/١٠٢ .
 هارون بن خارجة: ١/٤٩ .
 هارون بن سعد العجلي: ١/٤٩ .
 هارون بن محمد الرشيد = الرشيد: ١/٩ .
 ١/٥٣، ١٦/١٠٦، ١٧/١٠٧ .
 ٢٠/١٠٩، ٢/١١٤، ٤/١١٥، ٨/١١٧ .
 ١/١٣٧، ١/١٤٥، ١/١٤٦، ١/١٤٧ .
 ١/١٥٨، ١/١٩٧، ١/٢٠١، ١/٢٠٢ .
 ١/٢١٦، ١/٢٣٥، ١/٢٣٩، ١/٢٤٢ .
- «حرف النون»
 ناصح بن عليّ البرجمي: ٢/٤٣٨ .
 نافع التفليسي (والدي): ٩/٩٣ .
 نافع الوراق: ١/٤٩ .
 نصر بن صباح: ٤/٥١١، ١/٣٧٤ .
 نصر بن قابوس: ٨/٥٧، ١/٥٨ .
 النظر بن قرواش: ٢/٣٦٠ .
 نضيع الأنصاري: ١/٣١٣، ١/٢٧٨ .
 نوح بن دراج: ٣/٢٦٥ .
- «حرف الهاء»
 هارون (أبيه): ١/١٠٢ .
 هارون بن خارجة: ١/٤٩ .
 هارون بن سعد العجلي: ١/٤٩ .
 هارون بن محمد الرشيد = الرشيد: ١/٩ .
 ١/٥٣، ١٦/١٠٦، ١٧/١٠٧ .
 ٢٠/١٠٩، ٢/١١٤، ٤/١١٥، ٨/١١٧ .
 ١/١٣٧، ١/١٤٥، ١/١٤٦، ١/١٤٧ .
 ١/١٥٨، ١/١٩٧، ١/٢٠١، ١/٢٠٢ .
 ١/٢١٦، ١/٢٣٥، ١/٢٣٩، ١/٢٤٢ .
- موسى بن محمد الهادي = الهادي = موسى الهادي: ١١/٤٥١ .
 موسى بن المرق: ٣/٤٠٣ .
 موسى بن المهدي = الهادي = موسى الهادي: ١/٢٣٢، ١/٣٦٤، ١/٣٦٥ .
 موسى بن يحيى بن خالد: ٣/٤٤٦ .
 موسى الصبقل: ٣/٣٤ .

- ١/٢٤٣ و ٢/٢٤٤ و ٤ و ٤٥/٢٤٥
 ٢/٢٤٩ ١/٢٥٠ ٢/٢٥٤ و ٣ و ٤
 ١/٢٥٧ ٣/٢٦٣ ١/٢٦٩ ٢/٢٧٠ و
 ١/٢٧١ ١/٢٧٢ ١/٢٧٣
 ١/٢٧٦ ١/٢٧٧ ١/٢٧٨ ١/٢٨١
 ١/٢٨٤ ١/٢٨٥ ١/٢٨٧ ١/٢٩٢
 ١/٢٩٤ ١/٢٩٦ ١/٣١٤ ١/٣١٥
 ٢/٣٥٨ ١/٣٦٦ ١/٣٦٩ ٢/٣٧٩ و
 ٣ ٢/٣٨١ ٤/٣٩٠ و ٥ ٦/٣٩٤
 ١/٤٢٤ ١/٤٢٩ ١/٤٣١ ٣/٤٣٤
 ٤/٤٤١ ١/٤٤٢ و ٢ و ٣ ٣/٤٤٦
 ٢/٤٤٨ ٤/٤٤٩ و ٨ ٩/٤٥٠
 ١٠/٤٥١ و ١١ ٢/٤٥٢ ٣ ٥/٤٥٣
 ١٠/٤٥٤ ١/٤٥٥ ١/٤٥٧ ١/٤٥٨
 ٥/٤٦١ ٨/٤٦٣ ١/٤٦٩ ١/٤٧٢
 ١/٤٨٢ ١/٤٩٨ ٢/٤٩٩ ٤/٥٠٥
 هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري: ١/١٣١
 ١/٢٦٣ و ٢
 هارون بن موقق: ١/١٤٠
 هاشمية مولاة رقيسة بنت موسى
 الكاظم: ١/٣٢٦
 هاني بن محمد بن محمود العبدى: ٣/٢٦٣
 هشام: ١١/١٠٤
 هشام (رجل من ولد عقيل): ٢/٣٨٦
 هشام بن إبراهيم العباسي: ١/٢٠٢
 هشام بن أحمد: ٢/١٣ ٢/٦٧ و ٣ ٣/٩٧
 ١/١٩٤ ١/٣٢٣
 هشام بن جاتم الأصم: ١/١٦٩
 هشام بن الحكم: ٢/٦٧ ٤/٩٨ ١/١٠٢
- ١/١٤٨ ٢/١٨٠ ١/٣٠٩ ٢/٣٨٦
 ٣/٣٨٩ ٤/٣٩٠ و ٥ ٧/٤٠٠ و ٨
 ٩/٤٠٢ ١ و ٢/٤٠٣ ٣ و ٤/٤٠٤ و ٥
 ٦/٤٠٥ و ٧ و ٨ ٩/٤٠٧ ١٠/٤٠٨
 ١١/٤٠٩ ١٢/٤١١
 هشام بن سالم: ٤/٩٠ ٦/٩٢ ٢/٣٨٦
 ٥/٤٠٤ ٨/٤٠٥ ١١/٤٠٨
 ١١/٤٠٩
 هشام بن منصور: ١/١٤٧
 هند بن الحجاج: ٣/٤٤٠
 الهيثم بن عدي: ١/٤٣٢
 الهيثم النهدي: ٤/٩٠
- «حرف الواو»
 واسط بن سليمان: ٣٠/٣٤٨
 واضح: ٣/١٢١ ١/١٥٦ ١/٣٢٣
 وكيع: ١/١٣٧ ١/١٤٤ ١/٢٧٧ ٢/٤٤٢
 الوليد بن صبيح: ١/٤٤
 وهيبة (أم مريم بنت عمران): ١/٣٠٠
- «حرف الياء»
 يحيى (جده): ٢/٣٢٥ ١/٣٢٦
 يحيى بن أبي بكر: ١٠/٤٠٧
 يحيى بن أبي مريم: ١/٢٥٢
 يحيى بن الحسن: ٢/١٨٧ ١/٤٦٤
 يحيى بن الحسن بن جعفر: ١/١٨٧
 يحيى بن الحسن الحسيني: ٣/١١٤
 يحيى بن الحسن العبيدي النسابة: ١/٤٣٣
 يحيى بن الحسن العلوي: ٩/١٨٧ ١/٤٦٦

- يحيى بن الحسين بن زيد: ١/٤٧٥.
- يعقوب بن خالد: ١/٢٥١، ٣/٢٥٤، ٤/٣٩٠، ٦/٣٩٤، ٨/٤٦٣، ١١/٤٣٨، ١٢/٤٦٧ و ٤/٤٦٨، ٣.
- يحيى بن خالد البرمكي: ١/٤٢٩، ٣/٤٤٦.
- يحيى بن عبد الله بن الحسن: ١/٣٦٦.
- يحيى بن عمرو: ٣/٦٠.
- يحيى بن القاسم الحداء: ١/٣٧٧.
- يحيى بن القاسم الحداء وغيره: ١/٤٣٨.
- يحيى بن المبارك: ١/٤٢٧، ٢٥/٤٩٥.
- يحيى بن محمد: ١/١٣١.
- يحيى بن مساور: ١/٤٦٦.
- يزيد بن أسباط: ١/٩٣.
- يزيد بن إسحاق: ٢/٥١٠.
- يزيد بن سليط الانصاري: ١/٤٧٥.
- يزيد بن سليط الزبيدي: ١/٥١، ٤/١١٥.
- يزيد الصائغ: ١/٣٢.
- يعقوب (رجل من أهل المغرب): ٢/١١٩.
- يعقوب (رجل نصراني): ١/٣٣٢.
- يعقوب بن إبراهيم الجعفري: ٢/٧٠.
- يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة = أبو يوسف: ١/٢٣١، ١/٣٦٤.
- يعقوب بن جعفر: ١/٣٠٣.
- يعقوب بن جعفر بن إبراهيم: ١/٢٩٧.
- يعقوب بن جعفر بن محمد الصادق: ١/٣٢٧.
- يعقوب بن جعفر الحميري: ١/٣٣.
- يعقوب بن داود: ٣ و ٢/٢٥٤.
- يعقوب بن شعيب: ٢/٥٠٢.
- يعقوب بن يزيد: ١١/٣٤٢، ٢٣/٣٤٦.
- ٦/٥٠٦، ٢٨/٤٩٦.
- يعقوب السراج: ١/٣١، ٢/٦٥، ١/٧٣.
- يوسف بن يعقوب: ١٦/٤٩٣.
- يونس: ٣/٣٠، ١/٤٣، ١/٣٠٦، ٣/٣٨٩، ٤/٣٩٠، ٩/٤٠٧، ١٥/٤٠٤، ٢/٤٤٦، ٣/٤٧٠.
- يونس بن ظبيان: ١١/٤١، ٣/٥٤.
- يونس بن عبد الرحمن: ١٥/٣٩٠، ٨/٤١٥.
- ٨/٤٠٧، ١١/٤٠٨، ١٢/٤١١.
- ٤/٤٦١، ٢/٤٨٤، ٥/٥٠٦.
- يونس بن يعقوب: ١/١٩٥، ١/٢٠٥، ١/٢١٢.
- ٢/٢١٥، ١/٣٢٧، ٢/٣٨٥، ٨/٤٠٥.
- ٨/٤٠٧، ١١/٤٠٨، ١١/٥١٢، ١٥/٥٠٤.

«الكنى»

- أبي حمزة = علي بن أبي حمزة: ٣/٤٥.
- ١/١٢٣، ٤/١٢٤، ٣/٤٨٥، ١٠/٤٩٠.
- ٤/٥٠٣، ١٢/٤٩١.
- أبي الخطاب: ٥/٥٥، ٧/٤٠٠، ٩/٤٩٠.
- أبي سعيد: ١٢/٤٩١.
- أبي سعيد الكاري: ٢/٤٩٩.
- أبي عسيم: ٤/٩٠، ٥/٩١، ١/١٩٤.
- ١/٢٠٠، ٤/٢٠٦، ١/٢٠٩، ١/٢١٠.
- ١/٣١٦، ٦/٣٩٤، ٢٨/٤٩٦.
- أبي قحافة = أبو بكر: ١/٢٢٤.
- أبي نجران: ٧/٣٦، ١/٥٠، ٥/٥٥.
- أبي يعفور: ٣/٤٨٧.
- أبي إدريس: ١/٤٧٤.
- أبي أسباط: ١/٥١، ١/١٩٧، ١/٢٧٢.

- ابن أكرم القاضي: ١/٧٥
 ابن بابويه = الصدوق: ١/٤٢٣
 ابن البطائي ، عن أبيه: ١/١٢٦، ٢/١١٩
 ابن الجوزي: ١/٦٩، ١/١٧٢، ١/٢٧١
 ابن حازم: ٧/٣٦، ١/٥٠
 ابن الخشاب: ٤/١٥، ٣/٣١٩، ١٠/٤٥٠
 ابن السراج: ١/٤٩٨
 ابن السكيت: ٢/٤٣٨
 ابن سنان: ٣/١٥، ٣/٣٧٩
 ابن شرف: ٥/٣٩٣
 ابن عامر: ٢/٥٠٥
 ابن عديرة: ١/٢٢٧
 ابن عبدوس: ٦/٤٦١
 ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة: ٦/٤٨٨، ١/٤٣
 ابن عكاشة بن محسن الأسدي: ١/١٢
 ابن عمارة وغيره من الرواة: ١/٢٠١
 ابن عمران القاضي الطلحي: ١/٤٧٦
 ابن عيسى: ٢/٤٥، ٨/٥٧، ١/١٤٥، ١/٢١٧
 ابن الغار البغدادي: ١/١٧٧
 ابن غانم: ١/٢٢٨
 ابن الغضائري: ١/٢٢٩
 ابن فضال: ١/١٧٩، ٢/٢١١، ١/٣٧١
 ابن فتيبة: ٦/٤٦١
 ابن قولويه = جعفر بن محمد بن قولويه: ١/١٤٣، ٢٥/٣٤٦، ٢٦/٣٤٧
 ٢/٣٨٥
 ابن قياص = الحسين بن قياص: ٢/١٦٨، ٣/٥٠٢
 ابن المتوكل: ١/٥١، ٢/٢٣٥، ١/٢٤٥
 ابن محبوب: ٤/١٥، ٧/١١٧، ١/١٩٤، ١/٢١٢
 ابن مسرور: ٢/٥٠٥
 ابن مسكان: ٧/٥٧، ٣/٤٤٨، ٦/٤٨٨
 ابن الفضل: ٣/٣٨٩
 ابن المكارم: ٢/٤٨٣، ١/٤٩٨، ٢/٥٠٠
 ابن ميم: ٥/٣٩٣
 ابن ناثانة: ١/٢٤٥، ٦/٣٩٤
 ابن هياج: ١/٢٨٠
 ابن الوليد: ١/٥١، ٢/٥٤، ١٠/٥٥، ١/١٤٥
 ابن يزيد: ٦/٩١، ٣/٤٨٤
 أبو إبراهيم الكوفي: ٢/٣٤
 أبو أحمد بن مطرف المطرفي: ٢/٣٥٣
 أبو إسحاق: ٨/٤٠٥
 أبو إسحاق الملقب النيشابوري: ٣٠/٣٤٨
 أبو الأسد: ٣/٤٠٣
 أبو أيوب: ٤/٣٥
 أبو أيوب الخزاز: ١/٤٣
 أبو بصير: ١/١٩، ٢/٢٠، ٣/٤٥، ٤/٤٦
 ١/٤٨، ١/٦٣، ١/٦٤، ١٨/١٠٨
 ١/١٥٣، ١/١٩٩، ١/٣١٧، ٣/٤٤٨
 ٢/٥٠٢
 أبو بكر = ابن أبي قحافة: ١/١٤٣

- أبو جعفر (رجل من أهل خراسان): ١/١٧٥ .
- أبو جعفر (صاحب دلائل الإمامة): ١/١٣٧ ، ١/١٤٧ ، ١/٢٧٧ .
- أبو جعفر = المنصور: ٨/١٠١ ، ١/١٠٢ ، ١/٢١٩ .
- أبو جعفر الأحول: ١/١٥٠ .
- أبو جعفر الخراساني: ١/١٧٧ .
- أبو جميلة: ٥/٣٥ .
- أبو الحسن الأسدي: ١/٤٢٠ .
- أبو الحسن الصفار: ١/٢٣٠ .
- أبو الحسن العمري: ٤/٣٢٠ .
- أبو الحسن الكرخي: ٢٣/٣٤٦ .
- أبو حفص الختاد: ٥/٣٩٠ .
- أبو الحكم: ١/٥١ .
- أبو الحكم الأرمي: ٤/١١٥ .
- أبو حمزة الثمالي: ١/١٧٥ .
- أبو حنيفة: ٥/١٨٠ ، ١/٣٠٩ ، ١/٣١٠ ، ١/٣١١ ، ٥/٣٢٦ .
- أبو عقيلة: ١/١٣١ .
- أبو خالد الزبالي: ٢٢/١١١ ، ٢١/١١٠ .
- أبو علي: ١/٤٨٣ .
- أبو علي الأرجاني: ١/٧٠ ، ٦/٥٦ .
- أبو خالد السجستاني: ٣/٥١١ .
- أبو علي الأشعري: ١/٢٢٥ .
- أبو الخنقاب: ١/٣١٧ ، ٧/٩٢ ، ١/٧٤ ، ١٠/٣٨ .
- أبو داود: ٥/٤٨٨ .
- أبو علي بن إسما عيل بن يسار: ٢/٤٣٤ .
- أبو علي بن راشد وغيره: ١/١٧٢ .
- أبو ذر: ١٣/٨٢ .
- أبو علي الزرادي: ٢/٣٣ .
- أبو يزيد: ١/٤٢٤ .
- أبو عبد الله الفارسي: ١/٤٨٦ ، ٢/٤٨٧ ، ٣ و ٤/٤٨٨ ، ٤/٤٩٤ ، ٢١/٤٩٤ ، ٢٢ و ٢٦/٤٩٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠/٥٠١ ، ٦/٥٠٦ .
- أبو جعفر الخراساني: ١/١٧٧ .
- أبو جعفر الأحول: ١/١٥٠ .
- أبو جعفر الخراساني: ١/١٧٧ .
- أبو جميلة: ٥/٣٥ .
- أبو الحسن الأسدي: ١/٤٢٠ .
- أبو الحسن الصفار: ١/٢٣٠ .
- أبو الحسن العمري: ٤/٣٢٠ .
- أبو الحسن الكرخي: ٢٣/٣٤٦ .
- أبو حفص الختاد: ٥/٣٩٠ .
- أبو الحكم: ١/٥١ .
- أبو الحكم الأرمي: ٤/١١٥ .
- أبو حمزة الثمالي: ١/١٧٥ .
- أبو حنيفة: ٥/١٨٠ ، ١/٣٠٩ ، ١/٣١٠ ، ١/٣١١ ، ٥/٣٢٦ .
- أبو عقيلة: ١/١٣١ .
- أبو خالد الزبالي: ٢٢/١١١ ، ٢١/١١٠ .
- أبو علي: ١/٤٨٣ .
- أبو علي الأرجاني: ١/٧٠ ، ٦/٥٦ .
- أبو خالد السجستاني: ٣/٥١١ .
- أبو الخنقاب: ١/٣١٧ ، ٧/٩٢ ، ١/٧٤ ، ١٠/٣٨ .
- أبو داود: ٥/٤٨٨ .
- أبو علي بن إسما عيل بن يسار: ٢/٤٣٤ .
- أبو علي بن راشد وغيره: ١/١٧٢ .
- أبو ذر: ١٣/٨٢ .
- أبو يزيد: ١/٤٢٤ .
- أبو السرايا: ٢/٣٢٥ .
- أبو سعيد: ١/٥٠٤ .
- أبو سعيد الإدريسي: ٢/٣٥٣ .
- أبو سعيد الآدمي: ٢/٢٠٦ .
- أبو سعيد المدائني: ٥/٦٢ .
- أبو سهل: ١/٤٨ .
- أبو صالح الفزاري: ٦/٣٦٣ .
- أبو الصلاح: ١/٤٨ .
- أبو الصلت الهروي: ٢/١٢٠ ، ٣٢/٣٤٨ .
- أبو طالب: ٣/٢٦٤ .
- أبو طالب بن الفرور: ١/٢٣٠ .
- أبو طاهر الساماني: ١/٣٦٨ .
- أبو عاصم: ٩/٥٩ .
- أبو العباس الحرزي: ١/٢٩٤ .
- أبو العباس النوفلي: ١/١٦٦ .
- أبو عبد الله: ١/٢٧٨ .
- أبو عبد الله البرقي: ٢/٤٤ .
- أبو عبد الله بن بطة: ٦/١٨٣ .
- أبو عبد الله الرازي: ١٢/٤٩١ .
- أبو عبد الله الفقيه الهمداني (صاحب كتاب البلدان): ٥/٣٢٦ .
- أبو علي: ١/٤٨٣ .
- أبو علي الأرجاني: ١/٧٠ ، ٦/٥٦ .
- أبو علي الأشعري: ١/٢٢٥ .
- أبو علي بن إسما عيل بن يسار: ٢/٤٣٤ .
- أبو علي بن راشد وغيره: ١/١٧٢ .
- أبو علي الزرادي: ٢/٣٣ .
- أبو علي الفارسي: ١/٤٨٦ ، ٢/٤٨٧ ، ٣ و ٤/٤٨٨ ، ٤/٤٩٤ ، ٢١/٤٩٤ ، ٢٢ و ٢٦/٤٩٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠/٥٠١ ، ٦/٥٠٦ .
- أبو علي الحمودي، عن أبيه: ٩/٤٠٧ .
- أبو القاسم الخليسي: ٣/٤٣٩ .
- أبو قتادة: ١/٢٢٠ .

- أبو القمقام: ١/٤٢٨
 أبو طوب: ١/٤٩٨
 أبو مالك الحضرمي: ١١/٤١٠
 أبو المرجان بن محمد بن المعتمر الثعلبي: ١/٤٨
 أبو مسلم العبدي: ١٥/٣٤٣
 أبو المضا (خليفة السندي بن شاهك):
 ٤/٤٦٦
 أبو المفضل الشيباني: ١/٢٣٠
 أبو مقاتل الديلمي نقيب الري: ٢/٣٣٥،
 ٣٥/٣٤٩
 أبو موسى الأشعري: ٥/٣٣٦
 أبو موسى المدني: ٢/٣٥٤
 أبو نجیح: ١١/٣٩
 أبو نصر البخاري: ٤/٣٢٠، ٧/٣٦٣
 أبو نؤاس: ١/٣٧٤
 أبو هشام الجعفري: ٩/٤٠٢
 أبو وائل: ٣/٣٣٥
 أبو الوضاح، عن أبيه: ١/٣٦٦
 أبو يعقوب الزبالي: ٣/٢٢١، ٢٢/١١١
 أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة =
 يعقوب بن إبراهيم القاضي: ١/٧٥،
 ١/٤٢٣، ٣/٤٢٢، ١/٣٦٥، ١٧/١٠٧
 أخ جعفر بن محمد: ٥/٣٣١
 أخت السندي بن شاهك: ٩/١٨٦
 أم أبي طالب: ٣/٢٦٤
 أم أحمد بن موسى بن جعفر: ١/٤٧٥، ١/٤٧١
 أم إسحاق جارية محمد بن موسى: ١/٣٣٣
 أم كلثوم بنت محمد: ١/٣٣٣
 أم حبيب جارية أبي علي محمد بن أحمد بن
 موسى بن محمد بن الرضا: ١/٣٣٣
 أم الحسين بن موسى بن جعفر: ٢/٢١٣
 أم عبد الله بن عبد المقلب: ٣/٢٦٤
 أم فروة بنت إسحاق: ١/٤٧٤، ٣/٥٠٥
 أم الفضل: ١/٢٦٦
 أم القاسم بنت علي الكوكبي: ١/٣٣٣
 أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب = أم كلثوم
 بنت فاطمة بنت النبي: ١/٣٥٢
 أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي = أم كلثوم
 بنت علي بن أبي طالب: ٢/٣٥٤
 أم محمد بنت موسى بن محمد بن علي الرضا:
 ١/٣٣٣
- «الألقاب»
- الأخروي: ٨/٩٣، ٣/١٢٤
 الأسدي: ٤/٥٥، ٢/٣٤، ٤/٥٠٥
 الأشعري: ١/٥١، ٤/٤٨٥، ٥/٤٨٨
 الأعمش: ١/١٤٤، ١/٢٧٧، ٢/٤٤٢
 الأمين = محمد بن زبيدة: ١/٢٤٥
 الأهوازي: ٥/٩١
 البرائي = محمد بن الحسن البرائي: ١/٤٨٣،
 ٢٢/٤٩٤، ٢٦/٤٩٦، ٢٧ و ٢٨ و ٢٩
 البرقي: ١/٢٩، ١/٢١٢، ١/٢٨٠، ١/٣١٠
 البرقي، عن أبيه: ١/٢٦، ١/١٩٩، ١/٣١٧
 ٧/٤٨٩
 البرنظي: ٢/٣، ٢/٥٤، ٧/٤٠٠، ١/٤٩١
 البطائي: ٥/٩٨، ١/١٤١
 البيهقي: ٩/٥٩
- مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم

- الثوباني = اليوناني: ١/٢٩٤ .
 الجاموراني: ١/٢١٥ .
 الجزري، شمس الدين: ٢/٣٥٣ .
 الجوهري: ١/٢٧٠ .
 الحبتال: ٢٤/٤٩٥ ، ٨/٥٧ .
 الحسيني (صاحب طبرستان): ٦/٣٣٧ .
 الحميراء: ١/٣١ .
 الحميري (صاحب الدلائل): ١/٦٤ ، ٥/٥٦ .
 ١/٧٣ ، ١/٧٧ ، ١٣/٨٢ ، ١٤/٨٣ .
 ١/٨٨ ، ١/٩٦ ، ٨/١٠١ ، ١٠/١٠٤ .
 ١/١٠٥ ، ١/١٦٤ ، ١/٢١٩ ، ١/٢٢٠ .
 ١٠/٤٥١ ، ٣/٤٤٨ ، ٦/٣٧٥ .
 الخشاب: ١/٥١ ، ٢/٥٤ ، ٥/٤٨٨ .
 الخطيب (البغدادي): ٤/١٦ ، ٦/١٨٣ .
 ١/٤٥٠ ، ١/٤٨٢ .
 الدقاق: ٤/٥٥ .
 وأمن الجالوت: ٥/٣٩١ .
 الراهرمزي: ١/١٧٢ .
 الربيع: ١/٢٢٧ ، ١/٢٠١ .
 الرشيد = هارون بن محمد الرشيد: ١/٧٥ .
 ١/٧٦ ، ٦/٩٩ .
 الرقاشي: ٩/٥٩ .
 السفاح: ١/٢٣١ .
 السمعاني: ٦/١٨٣ .
 السيارى: ١/٢٢٣ .
 السيد الراضي البغدادي: ١/٣٣٢ .
 الشيخ البهائي: ١/٣٣٣ .
 شيخ الطائفة الطوسي: ٥/٦٢ ، ١/٣٢ ، ٢/١٣ .
 ٧ ، ٥/١١٦ ، ٥/٤٨٨ ، ٣٠/٤٩٧ .
- ٦/٥٠٤ .
 الشيخ المفيد: ٢/١٤ .
 الصدوق = محمد بن علي بن بابويه: ١١/٨١ ،
 ٢/٢٣٥ ، ١/٢٨٨ ، ٤/٤٨٥ ، ٨/٥٠٧ .
 الصفار: ٢/٥٤ ، ٥/٥٥ ، ١/١٤٥ ، ١/٢٧٦ ،
 ١/٣٨٢ ، ٣/٤٨٤ .
 الصولي: ٩/٥٩ .
 الطالقاني: ١/٢٥٠ ، ٣/٢٥٤ ، ٤/٤٤٧ ،
 ٣/٤٥٩ .
 الطيار: ٨/٤٠٥ ، ١١/٤٠٩ .
 العامري: ٤/٤٤٠ .
 العقار: ١/٥١ .
 العقارة عن أبيه: ٩/٤٩٠ .
 العمري = رجل من ولد عمر بن الخطاب:
 ٢/١٨٨ .
 الغضائري: ١/٢٨٨ ، ٢/٢٣٥ .
 الكليني = محمد بن يعقوب: ٣/٣٤ ، ٤/٣٥ ،
 ٦/٣٦ ، ٧/٣٧ ، ٨ ، ١/٥٠ ، ٢/٥١ .
 ٣/٥٥ ، ٥/٥٦ ، ٧/٥٧ ، ١/١١٤ .
 ٤/٢٤٤ ، ٢/٣٨٥ ، ٢/٤٣٧ .
 الكوفي: ١١/٨١ .
 اللؤلؤي: ٣/٥٤ .
 ماجيلويه = محمد بن علي بن ماجيلويه:
 ١/٥١ ، ١/٢٤٥ ، ١/٢٨٧ .
 ماجيلويه، عن عمه: ١١/٨١ .
 المأمون = عبدالله المأمون: ١/٢٤٥ ، ٢/٢٤٩ ،
 ٢/٣٢٥ ، ١/٣٢٨ .
 الميرد: ٩/٥٩ .
 المشرقي: ٣/٤٠٣ .

- المكتب: ٢/٢٣٣، ١/٢٤٥، ٢/٢٥٤.
- ملك الروم: ١٦/١٠٦.
- المنصور = أبوجعفر: ٤/١٨٩، ١/١٧٥، ١/٢١٦، ١/٢١٨، ١/٢٣١، ١/٣٦٤.
- ١١/٤٥١.
- المقري: ١/١٦٤.
- المهدي (الخليفة) = محمد المهدي: ١/٧٥، ٣/١٨٠، ٢٢/١١١، ٢١/١١٠، ١/٢١٦، ١/٢٢٠، ٢/٢٢١ و ٣، ٢/٢٢٣، ١/٢٢٤، ١/٢٢٥، ١/٢٢٦، ٢/٢٣٣، ١/٣٦٤، ٣/٣٨٩، ٤/٣٩٠.
- ٥/٤٠٤، ١/٤٢٣، ١٠/٤٥١ و ١١، ٥/٤٥٣.
- المؤمن = إبراهيم المؤمن = القاسم المؤمن: ١/٢٤٥.
- مؤمن الطاق = محمد بن النعمان الأحول: ١١/٤٠٩، ٨/٤٠٥.
- النجراني: ١/٢٦٠.
- النخعي: ٤/٥٥، ٢/٣٤.
- النظام: ١٠/٤٠٨.
- النقيب تاج الدين: ٤/٣٢٠.
- النهاوندي: ١/٣١٦.
- النوفلي: ٤/٥٥، ٢/٣٤.
- الهادي (الخليفة) = موسى بن المهدي: ١/٢١٦.
- الهمداني: ٦/٣٩٤، ١/٢٨٩، ١/٢٨١، ١/٢٤٥، ٣/٤٧٩، ٤/٤٦١، ٢/٤٤٨.
- السوزاق: ١/٢٤٥، ٢/٢٣٣، ١/٤٣، ١/٢٦، ٤/٥٠٥، ٧/٤٨٩.
- الوشاء = الحسن بن علي الوشاء: ٢/٢٠، ٨/٣٧، ٤/٤٥، ١/٧٧، ٦/٧٩.
- ٢/٨٩، ١/٩٦، ٤/٩٨، ٨/١٠١، ١/٢١٩، ١١/١٠٤.
- البيقطيني: ١/٤٣، ٥/٥٥، ٢/٢٥٤، ١/٣٨٢، ١/٤٣٤، ٢/٤٣٦، ٢/٤٤٦، ٢/٤٥٩.
- البوناني = الثوباني: ٢/١٨٤.
- أصحابه: ١/٤٢٣، ٢/٣٧٧.
- بعض أصحابنا: ١/٧٦، ٦/٥٣، ٢/٤٢، ١/٢٠٨، ٢١/١١٠، ٣/٩٠، ١٦/٨٤، ١/٢٢٣، ١/٢٢٥، ٤/٢٤٤، ١/٣١٠، ١١/٤٩٠، ٢/٤٦٦، ١/٣٦١، ١٠/٣٤٢، ١/٤٩٧، ٢/٥٠٠.
- بعض أصحابه: ٣/٤٨٤، ١٨/٣٤٤.
- بعض بني السندي بن شاهك: ١/٤٣٣.
- بعض كتاب يحيى بن خالد: ٢/٤٢٦.
- بعض المشايخ: ٢/٣٥٧.
- بعض من ذكره: ١/٢٣٥.
- بعض موالى أبي عبد الله عليه السلام: ٦/٩٢.
- الجماعة: ٥/٣٣١.
- جماعة: ٢١/٣٤٥.
- جماعة الصائغ: ٢/٥٩.
- جماعة من أصحابنا: ٢٣/٤٩٥، ٣/٢٠٣.
- جماعة من أهل العلم: ٣/١٨٨.
- جماعة من رجاله: ٢/٣٨٥.

«المهمات»

«فهرس الأعلام المترجمين»

- جماعة من مشايخ أهل المدينة: ١/٤٤٧.
 حاجب الفضل بن الربيع: ١/٢٨٩.
 رجل آخر: ١/٢٣٩.
 رجل من أصحابنا: ١/٨، ١/٢٨٧، ١/٥٠٦.
 رجل من أهل الري: ١/٤٢٦.
 رجل من بعض الطالبين: ١/٤٣٣.
 رجل من بني حنيفة: ١/١١٩.
 رجل من الجعفرين: ١/٤٢٨.
 رجل من موالى أبي الحسن عليه السلام:
 ٤/١٢٤.
 رجل من ولد عمر بن الخطاب = العمري:
 ١/١٩١.
 شيخ من أهل قطيعة الربيع: ٢/٤٣٦.
 المدة: ٣٠/٣٠، ٤/٣٥، ١/١٩٤.
 ١/١٩٩، ٢/٢٠٢، ١/٢١٢، ١/٢١٥.
 ١/٣١٠، ١/٣١٧، ١/٣٢٧، ١/٤٢٧.
 عذة من أصحابنا: ١/١٢٨، ٢/١٦٨، ١/١٩٧.
 ١/٢٠٥، ٣/٢٠٦، ١/٢١١، ٤/٢٤٤.
 ١٧/٤٩٣، ٣/٤٢٢، ١/٤٤٣، ٩/٣٤٢.
 عمن حدثه: ١/٤٨٦، ٢٨/٤٩٦.
 عمن ذكره: ١/٣٨١، ٥/٣٣١.
 عن رجل: ٢٠/٣٤٥.
 المشايخ: ١/٢٨٤.
 مشايخ قم، عن آبائهم: ١/٣٢٨.
 مشايخهم: ١/٤٣٣.
 مولى أبي أتوب البخاري: ٤/١٢٥.
 مولى لأبي عبدالله عليه السلام: ١/١٦٤.
 وصى علي بن السري: ١/٩٦.
 أحمد بن أبي بشر السراج: ٤٩٧.
 أحمد بن الحسن الميثمي: ٣٨.
 إسماعيل بن جعفر الصادق: ٤٣.
 الحسين بن زبد ذوالدمعة: ٣٥٩.
 الحسين بن علي القتييل بفتح: ٢٣٠، ٣٦٠.
 الحكم بن مسكين: ٤٨٦.
 خالد بن نعيم الجوان: ٨٩.
 شقيق بن إبراهيم البلخي الأزدي: ١٦٢.
 عبدالرحمن بن الحجاج البجلي الكوفي: ٧٩.
 عبدالعزيب بن أبي نصر الجنازدي: ١٦٣.
 عبدالله بن جعفر الصادق: ٥٠.
 علي بن أحمد البرقي: ٣٣.
 علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي: ٢٥٢.
 عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن
 أبي طالب: ٥٥.
 العيص بن القاسم البجلي الكوفي: ٤٨٦.
 محمد بن الحسن الشيباني: ٤٢٢.
 محمد بن عبدالله ذوالنفس الزكية: ٣٦٢.
 محمد بن مسلم بن رياح: ١٩.
 معتب بن مولى أبي عبدالله: ٨٣.
 المنصور العباسي: ١٠١.
 موقق مولى أبي الحسن: ١٢٤.
 هارون بن سعيد المعجلي الكوفي: ٤٣.
 هشام بن أحر: ١٣.
 هشام بن سالم: ٤٠٤.
 يحيى بن عبدالله بن الحسن المثنى: ٣٦٦.
 يعقوب بن إبراهيم القاضي: ٤٢٢.

فهرس الأبواب

الأبواب عدد	الصفحة	عناوين الأبواب
	٩	١- أبواب نسبه وحال أمه وولادته عليه السلام
١٢	٩	١- باب نسبه عليه السلام واسم أمه عليها السلام
٣	١٢	٢- باب حال أمه عليه السلام
٢٤	١٥	٣- باب مولده عليه السلام
٣	١٩	٤- باب كيفية حمله وولادته عليه السلام
	٢٣	٢- أبواب أسمائه، وألقابه، وكناه، وحليته، ونقش خاتمه عليه السلام
١٥	٢٣	١- باب جوامع أسمائه، وكناه، وألقابه عليه السلام
١١	٢٦	٢- باب آخر في خصوص تسميته بالكاظم، وعلته
٣	٢٩	٣- باب حليته وشمائله عليه السلام
٥	٢٩	٤- باب نقش خاتمه عليه السلام
	٣١	٣- أبواب النصوص عليه عليه السلام على الخصوص
٢	٣١	١- باب النص عليه في المهد
١٤	٣٣	٢- باب النص عليه في صغره عليه السلام
١	٤٣	٣- باب النص عليه بعد بلوغه عليه السلام
٧	٤٣	٤- باب النص عليه عند نفي إمامة إسماعيل
٢	٤٨	٥- باب آخر في النص عليه عند وفاة إسماعيل
٢	٥٠	٦- باب النص عليه في نفي إمامة عبدالله بن جعفر
١٧	٥١	٧- باب سائر النصوص عليه في سائر الأوقات
٣	٦٣	٨- باب النص عليه من أبيه عند وفاته عليه السلام
٢	٦٥	٩- باب فيمن سمع وروى النص عليه من أبيه عليهما السلام
	٦٧	٤- أبواب فضائله ومناقبه عليه السلام
٤	٦٧	١- باب أنه خير خلق الله في زمانه
١	٦٩	باب شدة حب أبيه له عليه السلام (مستدرک)
١	٧٠	٢- باب استواء درع النبي صلى الله عليه وآله عليه
٣	٧٠	٣- باب إثبات الجن إليه
١	٧٢	باب إثبات الملائكة إليه عليه السلام (مستدرک)

الأبواب عدد	الصفحة	عناوين الأبواب
	٧٣	٥ - أبواب معجزاته عليه السلام
	٧٣	١ - أبواب تكلمه في المهد، وعلمه في الصغر
١	٧٣	١ - باب تكلمه في المهد
١	٧٣	٢ - باب آخر وهو من الأول أيضاً
١	٧٤	٣ - باب وفور علمه عليه السلام في الصغر
١	٧٥	باب علمه عليه السلام بسائر مخلوقات الله (مستدرك)
١	٧٦	باب آخر علمه عليه السلام بأمر أخرى (مستدرك)
	٧٧	٢ - أبواب علمه عليه السلام بالمغيبات وإخباره عنها
٢١	٧٧	١ - باب إخباره عن المغيبات الماضية
١١	٨٨	٢ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية، وما في الضمير
٣٣	٩٦	٣ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية
٣	١١٩	٤ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية والآتية
٥	١٢٢	٥ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية والآتية
	١٢٦	٣ - أبواب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى ودفع العاهات وإحياء الموتى
١	١٢٦	١ - باب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى
١	١٢٧	٢ - باب معجزاته عليه السلام في دفع العاهات
١	١٢٧	٣ - باب معجزته عليه السلام في إحياء الله تعالى البقرة الميتة
١	١٢٨	٤ - باب آخر وهو من الأول في إحياء الله تعالى الحمار الميت بدعائه
	١٣٠	٤ - أبواب معجزاته عليه السلام في طمي الأرض ونحوه
٢	١٣٠	١ - باب
١	١٣٤	٢ - باب آخر
٢	١٣٥	٣ - باب آخر
١	١٣٧	باب صعوده عليه السلام إلى السماء ونزوله بالحربة (مستدرك)
	١٣٨	٥ - أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات
٢	١٣٨	١ - باب علمه عليه السلام بمنطق الطير، ومعجزته عليه السلام في الحمام
١	١٤٠	٢ - باب معجزته عليه السلام في الفرس
١	١٤١	٣ - باب معجزته عليه السلام في الأسد
	١٤٢	٦ - أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار والجمادات
٢	١٤٢	١ - باب معجزته عليه السلام في الشجرة
٢	١٤٥	٢ - باب معجزته عليه السلام في تحول صورة الأسد أسداً
١	١٤٧	٣ - باب معجزته عليه السلام في تحول الماء ذهباً

رقم الباب	الصفحة	عناوين الأبواب
١	١٤٧	باب معجزته عليه السلام في انقلاب العصى أغمى (مستدرك)
	١٤٨	٧- أبواب معجزاته عليه السلام في عدم إحراقه بالنار وعدم تضرره بالسباع
١	١٤٨	١- باب عدم إحراقه بالنار
١	١٤٨	٢- باب آخر وهو من الأول على وجه آخر
	١٥٠	٨- أبواب معجزاته عليه السلام في إحضار المغيبات عنده عليه السلام
١	١٥٠	١- باب في إحضار الرقعة عنده عليه السلام
٢	١٥٠	٢- باب آخر
	١٥٣	٩- أبواب معجزاته عليه السلام في علمه باللغات
١	١٥٣	١- باب علمه عليه السلام بجميع اللغات والألسن وكلام جميع الحيوانات
١	١٥٤	٢- باب آخر
١	١٥٥	٣- باب آخر
١	١٥٦	٤- باب آخر
١	١٥٦	٥- باب آخر
	١٥٨	١٠- أبواب معجزاته عليه السلام في إراقة العجائب والغرائب
١	١٥٨	١- باب
٢	١٦٠	٢- باب آخر
١	١٦٢	٣- باب آخر
	١٦٣	١١- أبواب معجزاته عليه السلام في استجابة دعواته
١	١٦٣	١- باب دعائه عليه السلام للزريع
١	١٦٤	٢- باب آخر في دعائه عليه السلام لامرأة في السفينة
١	١٦٥	٣- باب دعائه عليه السلام في الولد
٤	١٦٦	٤- باب آخر في جوامع دعواته عليه السلام
	١٦٩	١٢- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام
١	١٦٩	١- باب
٢	١٧٢	٢- باب آخر
١	١٧٧	٣- باب آخر
	١٧٨	٦- أبواب مكارم أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام
١	١٧٨	١- باب جوامع أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام
٦	١٧٩	٢- باب خصوص علمه عليه السلام
٢	١٨٣	٣- باب آخر في بعض أشعاره
١٢	١٨٤	٤- باب عبادته عليه السلام

الأحاديث عدد	الصفحة	عناوين الأبواب
١٠	١٨٧	٥- باب جوده، وسخائه، وكرمه، وعطائه عليه السلام
٣	١٩١	٦- باب خُلُقِه، وحلمه، وعفوه، وكظم غيظه عليه السلام
١	١٩٣	٧- باب صبره عليه السلام
١	١٩٤	٨- باب شكره عليه السلام
١	١٩٤	٩- باب خوفه ورجائه وقراءته عليه السلام
١	١٩٤	١٠- باب صلاحه وتقواه وورعه عليه السلام
	١٩٦	٧- أبواب سيرته، وسننه، وآدابه عليه السلام
١	١٩٦	١- باب سيرته عليه السلام في الفقه
١	١٩٦	٢- باب سيرته عليه السلام في مصلاه
١	١٩٧	٣- باب نوافله عليه السلام
١	١٩٧	٤- باب عمرته عليه السلام
١	١٩٧	٥- باب زيارته عليه السلام لجده صلى الله عليه وآله
٢	١٩٨	٦- باب قراءته عليه السلام
١	١٩٩	٧- باب دعائه عليه السلام
١	١٩٩	٨- باب استغفاره عليه السلام
١	١٩٩	٩- باب اضحيته عليه السلام
١	٢٠٨	١٠- باب كتابه عليه السلام
١	٢٠١	١١- باب طريقة مركوبه عليه السلام
		١٢- باب سعيه عليه السلام في قضاء حاجة المسلمين، وإجابة دعواتهم، ومطعمه، وآداب أكله
١٠	٢٠٢	
١	٢٠٨	١٣- باب وليته عليه السلام
١	٢٠٨	١٤- باب حتامه وتنوره عليه السلام
٢	٢٠٩	١٥- باب مشطه عليه السلام
٤	٢١٠	١٦- باب تحميره وتحمير نسائه عليه السلام
١	٢١٢	١٧- باب ملبس جواريه عليه السلام
٣	٢١٢	١٨- باب سيرته عليه السلام مع غلمانة وجواريه
٢	٢١٥	١٩- باب زراعته عليه السلام
	٢١٦	٨- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه وما جرى بينه وبينهم
١	٢١٦	١- باب جل أحواله عليه السلام معهم
١	٢١٦	٢- باب آخر وهو من الأهل
١	٢١٧	٣- باب شدة خوفه وشكايته عليه السلام من خلفاء زمانه عموماً



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

الآيات	الصفحة	عناوين الأبواب
	٢١٨	٩- أبواب أحواله عليه السلام مع المنصور
١	٢١٨	١- باب
١	٢١٩	٢- باب وفاة أبي جعفر المنصور
	٢٢٠	١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع المهدي
٣	٢٢٠	١- باب إشخاص المهدي موسى بن جعفر عليه السلام إليه
٢	٢٢٢	٢- باب عزم المهدي على قتل موسى بن جعفر عليه السلام ومناحه
١	٢٢٣	٣- باب في استدعائه عليه السلام من المهدي رد مظلمته
١	٢٢٥	٤- باب أسئلة المهدي من موسى بن جعفر عليه السلام وجواباته عنها
٢	٢٢٦	٥- باب آخر
١	٢٢٧	٦- باب نادر
	٢٢٩	١١- أبواب أحواله عليه السلام مع الهادي موسى بن محمد
١	٢٢٩	١- باب حبس الهادي موسى بن جعفر عليه السلام
١	٢٢٩	٢- باب إرادة الهادي عليه اللعنة قتله وهلاكه عليه السلام
١	٢٣٥	٣- باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى الحسين بن أم الهادي يعزها بموسى ابنها وبهبتها بهارون ابنها
١	٢٣٨	٤- باب نادر
	٢٣٩	١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع هارون الرشيد عليه اللعنة
٢	٢٣٩	١- باب حج هارون وملاقاته موسى بن جعفر عليه السلام في المسجد الحرام وما جرى بينها في هذا المقام
٥	٢٤٣	٢- باب قدوم الرشيد المدينة وما جرى بينه وبين موسى بن جعفر فيها
٢	٢٤٥	٣- باب سائر أحواله عليه السلام مع الرشيد في المدينة
٤	٢٥٠	٤- باب أخذ هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام وإشخاصه إلى البصرة ومنها إلى بغداد
٣	٢٥٧	٥- باب قدومه عليه السلام على هارون ومناظرته عليه السلام معه
٢	٢٦٩	٦- باب آخر وهو من الأول على وجه آخر
١	٢٧٠	باب رسالته عليه السلام إلى هارون الرشيد من الحبس (مستدرك)
١	٢٧٢	٧- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين هارون في أمر فرك
١	٢٧٣	٨- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين هارون في النجوم وغيرها
٢	٢٧٦	٩- باب آخر فيما ظهر من معجزته عليه السلام في مجلس الرشيد
	٢٧٨	١٣- أبواب ما جرى بينه عليه السلام وبين خادم الرشيد وحشمه ومواليه وسائر المعاندين ومناظراته معهم

الصفحة	عناوين الأبواب
٢٧٨	١- باب ماجرى بينه عليه السلام وبين نفيح الأنصاري
٢٧٩	٢- باب آخر فيها جرى بينه عليه السلام وبين عبد الصمد بن علي
٢٨٠	٣- باب آخر فيها جرى بينه عليه السلام وبين ابن هيثاج
٢٨١	١٤- أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السلام ودفع الله تعالى عنه
٢٨١	١- باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع في طلبه لقتله، وما جرى في ذلك
٢٨٥	٢- باب آخر في أمر الرشيد خدعه بقتله عليه السلام
٢٨٥	٣- باب آخر وهو من الأول
٢٨٧	١٥- أبواب حبس هارون موسى بن جعفر وما ظهر منه عليه السلام من المعجزات والحالات
٢٨٧	١- باب حبس هارون إياه عليه السلام
٢٨٩	٢- باب آخر في رؤياه النبي صلى الله عليه وآله في الحبس وأمره بالصوم وبالصلاة والدعاء
٢٩٢	٣- باب آخر
٢٩٣	٤- باب سجده في الحبس وحالاته عليه السلام
٢٩٤	٥- باب أمر الرشيد بإخراجه من الحبس وإلقائه في بركة السباع
٢٩٧	١٦- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين وغيرهم في زمانه، وما أجاب به من مسائلهم
٢٩٧	١- أبواب مناظراته عليه السلام مع النصارى والزيهية وما أجاب به من مسائلهم
٢٩٧	١- باب مناظرته عليه السلام مع نصراني من النصارى، وما أجاب به من مسائله، وبعض معجزاته عليه السلام
٣٠٢	٢- باب ما أجاب عليه السلام به الراهب والراهبة من نجران اليمن
٣٠٦	٣- باب ما أجاب به عليه السلام بربه
٣٠٧	باب ما أجاب به رجلاً من خواص الشيعة (مستدرك)
٣٠٩	٢- أبواب مناظراته مع أبي حنيفة وما أجاب عليه السلام من مسائله
٣٠٩	١- باب
٣١٠	٢- باب آخر
٣١٠	٣- باب آخر فيها أجاب من مسألة لشكلت على أبي حنيفة وغيره
٣١٣	٣- أبواب سائر مناظراته عليه السلام مع المخالفين، وجواباته عليه السلام
٣١٣	١- باب مناظرته عليه السلام مع نفيح الأنصاري
٣١٤	٢- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الصمد بن علي
٣١٤	٣- باب آخر وهو من الأول
٣١٤	باب مناظرته مع هندي حكيم في مجلس الرشيد (مستدرك)

الترتيب	الصفحة	عناوين الأبواب
		٤- أبواب مناظراته عليه السلام في الصفر مع الأصحاب وجواباته عن مسألتهم واعتراضاتهم
١	٣١٦	١- باب مناظرته عليه السلام مع غلام له في الصفر
١	٣١٦	٢- باب جوابه عليه السلام عن سؤال عيسى شلقان
١	٣١٧	٣- باب ما أجاب به أبي بصير عند إمامته عليه السلام
	٣١٨	١٧- أبواب أحوال أزواجه وأولاده عليه السلام
٩	٣١٨	١- باب جل أحوال أزواجه وأولاده عليه السلام عموماً
١	٣٢٣	٢- باب خصوص حال أم الرضا، والرضا عليه السلام من بين أزواجه وأولاده
٢	٣٢٣	٣- باب خصوص حال أم إبراهيم، وابنه إبراهيم
٢	٣٢٥	٤- باب حال أحد بن موسى
٢	٣٢٦	٥- باب حال محمد بن موسى
١	٣٢٦	٦- باب حال ابنه القاسم
١	٣٢٧	٧- باب حال ابنة له
		إستدراكات في أحوال السيدة العلوية الجليلة الطاهرة فاطمة بنت موسى ابن جعفر عليهم السلام
٢	٣٢٨	باب علّة خروجها من المدينة، ووفاتها ومدفنها عليها السلام (مستدرك)
٥	٣٣٠	باب فضل زيارتها عليها السلام في حرم أهل البيت عليهم السلام (مستدرك)
١	٣٣٢	باب نموذج مما ظهر من كراماتها عليها السلام (مستدرك)
١	٣٣٣	باب المدفونين في مشهدها عليها السلام (مستدرك)
٣٨	٣٣٤	باب مدينة حرم فاطمة عليها السلام قم المقدسة، وفضائلها (مستدرك)
٣	٣٥٢	مسند الفواطم عليهم السلام (مستدرك)
		١٨- أبواب أحوال أقاربه وعشائره عليه السلام وما جرى بينه وبينهم وما جرى عليهم من الظلم والعدوان
	٣٥٦	١- أبواب أحوال أعمامه وبني أعمامه من أولاد الحسين عليهم السلام
٢	٣٥٦	١- باب حال عمّه محمد بن عبدالله الأرقط
٢	٣٥٧	٢- باب حال محمد بن إسماعيل، وعلي بن إسماعيل ابني عمّه عليه السلام
١	٣٥٩	٣- باب حال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام
	٣٦٠	٢- أبواب أحوال بني أعمامه من بني الحسن
	٣٦٠	١- أبواب أحوال الحسين بن علي بن الحسن القليل بفتح، وخروجه وشهادته
٣	٣٦٠	١- باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بشهادته
٧	٣٦١	٢- باب آخر في خروجه وشهادته رضي الله عنه

الصفحة	عناوين الأبواب	عدد
٣٦٤	٣- باب آخر فبا وقع بعد قتله رضي الله عنه	١
٣٦٦	٢- باب حال يحيى بن عبدالله بن الحسن، وما جرى بينه عليه السلام وبينه	١
٣٦٨	٣- باب حال سائر أقاربه وعشائره من أولاد علي وفاطمة عليهما السلام ومظلوميتهم	١
٣٧١	١٩- أبواب أحوال ممالئكه ومواليه عليه السلام	١
٣٧١	١- باب جماعة من ممالئكه	١
٣٧٢	٢- باب آخر في حال خلف من مواليه	١
٣٧٢	٣- باب آخر في حال سائر ممالئكه	١
٣٧٣	٤- باب آخر	١
٣٧٤	٢٠- أبواب شعرائه ومداحيه عليه السلام	١
٣٧٤	١- باب أبي نؤاس	١
٣٧٤	٢- باب حال الكعبي	١
٣٧٥	٣- باب السيد الحميري	١
٣٧٦	٢١- أبواب أحوال بوابه وأصحابه وأهل زمانه من أعدائه وأحبابه	١
٣٧٦	١- أبواب الجماعة منهم والإثنين	١
٣٧٦	١- باب جماعة المذمومين منهم وهم: علي بن أبي حمزة وأصحابه	١
٣٧٦	٢- باب جماعة المدوحين	٢
٣٧٧	٣- باب الإثنين	٢
٣٧٨	٢- أبواب الآحاد	٢
٣٧٨	١- باب حال علي بن يقطين	٥
٣٨٢	٢- باب حال حنادة بن عيسى الجهني البصري	٢
٣٨٣	٣- باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله وما آل إليه أمره واحتجاجاته إلى وفاته	٢١
٤١٨	٤- باب عبدالله بن جندب	٢
٤٢٠	٥- باب حال عبدالله بن المغيرة	١
٤٢١	٣- أبواب أحوال أهل زمانه وما جرى بينه عليه السلام وبينهم	١
٤٢١	١- باب حال أبي حنيفة وتلميذه أبي يوسف القاسمي وما جرى بينه عليه السلام وبينها	٣
٤٢٣	باب مناظرة عليه السلام مع أبي يوسف صاحب أبي حنيفة (مستدرك)	١
٤٢٤	باب مناظرة عليه السلام مع محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة (مستدرك)	١
٤٢٥	٢- باب حال زياد بن أبي سلمة	١
٤٢٦	٣- باب حال بعض كتّاب يحيى بن خالد	١
٤٢٧	٤- باب حال آل برمك وبني الأشعث	١
٤٢٧	٥- باب نادر	١

الصفحة	عناوين الأبواب	العدد
٤٢٩	٢٢- أبواب ما يتعلق بوفاته عليه السلام	
٤٢٩	١- باب فيما ورد في أخذه وحبسه عليه السلام زائداً على مامر	٤
٤٣٤	٢- باب بعض أحواله عليه السلام في الحبس وإخياره بأنه مسموم	٣
٤٣٨	٣- باب آخر في بعض معجزاته عليه السلام في الحبس	٧
٤٤٣	٤- باب آخر في نعيه عليه السلام نفسه زائداً على ما مر	٣
٤٤٧	٥- باب مدة عمره عليه السلام وتاريخ شهادته وقائله ومشهده عليه السلام	٣٥
٤٥٥	٦- باب كيفية شهادته عليه السلام وغسله وكفنه ودفنه	١١
٤٦٥	٧- باب في إخبار الصادق عليه السلام بشهادته	١
٤٦٥	٨- باب فيما ورد في علم الإمام عليه السلام بموته	٥
٤٦٩	٩- باب آخر فيما ورد في غسله عليه السلام وكفنه ودفنه في الباطن	٣
٤٧١	٢٣- أبواب الوقائع بعد وفاته	
٤٧١	١- باب علم الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بموته وما فعل بعد موته	٤
٤٧٤	٢- باب طلاق أم فروة - زوجته - بعد وفاته عليه السلام	١
٤٧٤	٣- باب وصاياه وصنفاته عليه السلام وما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده	٣
٤٨٠	٢٤- أبواب ما يتعلق بقبره الشريف	
٤٨٠	١- باب ما أوصى عليه السلام بأن لا يرفع قبره أزيد من أربعة أصابع منفرجات، والنهي عن أخذ طين قبره عليه السلام	١
٤٨٠	٢- باب ما ظهر عند قبره عليه السلام من الآيات والمعجزات	١
٤٨٢	٣- باب نادر	١
٤٨٢	باب توسل شيخ الحنابلة الخلال بقبره الشريف عليه السلام (مستدرك)	١
٤٨٢	باب قضاء الحاجة بالقسم على الله تعالى به عليه السلام (مستدرك)	١
٤٨٣	٢٥- أبواب مذهب الواقفة، وسبب حدوثه، وإبطاله	
٤٨٣	١- باب سبب حدوث هذا المذهب، وبدو حال الواقفة	٤
٤٨٦	٢- باب فيما ورد في ذم الواقفة والظعن عليهم من الأئمة عليهم السلام	٣٠
٤٩٧	٣- باب بعض اعتراضات الواقفة على الرضا عليه السلام وجواباته عنها	٢
٥٠١	٤- باب بعض أحاديث الواقفة الموضوعة	٦
٥٠٤	٥- باب إبطال مذهب الواقفة زائداً على ما مر في الأبواب السابقة وباب وفاة موسى	٩
٥١٠	٦- باب من رجع عن مذهب الواقفة	٥